الترغيب والترهيب

للمنذري

زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي

المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

الجزء الثاني

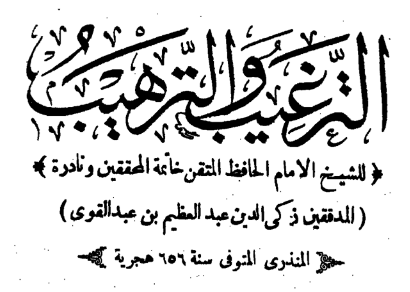
دار الحديث

[illegible]

اهداءات ٢٠٠٢

أ/حسين كامل السيد بك فهمى

الاسكندرية



الترغيب والترهيب

للشيخ الامام الحافظ المتقن خاتمة المحققين ونادرة
(المدققين زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى)
المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية

الجزء الثالث

قوبل على عدة نسخ فوجد فيها زيادات لم توجد في النسخة المطبوعة
(من قبل فأثبتناها في هذه النسخة)

ومعه كتاب الترغيب والترهيب من القرآن الحكيم
للسلفي الشهير محمد منير الدمشقي

الناشر
دار الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع (1) وغيرها

الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره

١ ــ عن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «ما أكل احد طعاما قط خيرا (2) من أن يأكل من عمل يده وان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده» رواه البخارى وغيره وابن ماجه ولفظه قال «ما كسب الرجل كسبا أطيب من عمل يده وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة» ¤

٢ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لان يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه» رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى *

٣ ــ وعن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لان يأخذ أحدكم أحبله فيأتى بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس اعطوه أم منعوه» رواه البخارى ¤

قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة (وأحل الله البيع وحرم الربا) * وقال الله جل

---

(1) جمعه باعتبار أنواعه والبيع متعارف وهو من الضروريات والحاجيات لكل أمة من الامم ويشترط فيه أن يكون حلالا طاهرا حاضرا مرئيا مقدورا على تسليمه بايجاب وقبول *

(2) وجه الخيرية فيه أن فيه ايصال النفع الى الكاسب والى غيره والسلامة عن البطالة المؤدية الى الفضول وكسر النفس والتعفف عن ذل السؤال . وكان داود عليه السلام يعمل الدروع من الحديد ويأكل منها . فان قيل ما الحكمة في تخصيص داود بالذكر قلت لان اقتصاره في أكله على ما يعمله بيده لم يكن من الحاجة لانه كان خليفة في الارض كما ذكر الله في القرآن وانما قصد الاكل من طريق الافضل ولهذا أورد رسول الله ﷺ قصته في مقام الاحتجاج بها على ماقدمه من ان خير الكسب عمل اليد : قال ابن المنذر انما فضل عمل اليد على سائر المكاسب اذا نصح العامل جاء ذلك مبينا في حديث رواه المقبرى عن أبى هريرة قال النبي ﷺ «خير الكسب يد العامل اذا نصح». والله أعلم *

٤ — وعن انس رضى الله عنه «ان رجلا من الانصار أتى النبي ﷺ فسأله «فقال امافي بيتك شيء قال بلى حلس(١) نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فأتاه بهما فاخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال من يشتري مني هذين قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال رسول الله ﷺ من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه فأخذ الدرهمين فاعطاهما الانصارى وقال اشتر بأحدهما طعاما فانبذه الى أهلك واشتر بالآخر قدوما فائتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله ﷺ عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما ففعل فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال له رسول الله ﷺ هذا خير لك من ان تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة» الحديث رواه ابوداود واللفظ له والنسائي والترمذى وقال حديث حسن وتقدم بتمامه في المسألة ☆

٥ — وعن سعيد بن عمير عن عمه رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ «أى الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل كسب مبرور» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد. قال ابن معين عم سعيد هو البراء ورواه البيهقى عن سعيد بن عمير مرسلا وقال هذا هو المحفوظ واخطأ من قال عن عمه ☆

٦ — وعن جميع بن عمير عن خالد قال «سئل رسول الله ﷺ عن أفضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده» رواه احمد والبزار والطبرانى في الكبير باختصار وقال عن خالد أبي بردة بن نيار. وروى البيهقى عن محمد بن عبدالله بن نمير وذكر له هذا الحديث فقال انما هو عن سعيد بن عمير ☆

٧ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال «سئل رسول الله ﷺ أى الكسب أفضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور» رواه الطبرانى في الكبير والاوسط ورواته ثقات ☆

٨ — وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال قيل يارسول الله أى الكسب أطيب قال «عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور» رواه احمد والبزار ورجال اسناده رجال الصحيح خلا المسعودى فانه اختلط واختلف في الاحتجاج به ولا بأس به في المتابعات ☆

ذكره في سورة الجمعة (ياأيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

---

(١) قوله حلس نلبس بعضه الخ الحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام كساء غليظ يلى ظهر البعير تحت القتب. والقعب بفتح فسكون القدح وقوله نكتة هى بضم النون وسكون الكاف اثر كالنقطة ☆

٩ ـ وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال «مر على النبي ﷺ رجل فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ونشاطه فقالوا يارسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله ﷺ ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان» رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ☆

١٠ ـ وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «ان الله يحب المؤمن المحترف» رواه الطبراني في الكبير والبيهقي *

١١ ـ وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « من أمسى كالا من عمل يده امسى مغفورا له» رواه الطبراني في الاوسط والاصبهاني من حديث ابن عباس وتقدم من هذا الباب غير ماحديث في المسألة اغنى عن اعادتها هنا *

(الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره وماجاء في نوم الصبحة)

١ ـ عن صخر بن وداعة الغامدى الصحابي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية أوجيشا بعثهم من اول النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته من اول النهار فاثرى وكثر ماله» رواه ابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن ولا يعرف لصخر الغامدى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث (قال المملى) عبد العظيم رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر وعمارة بن حديد بجلى سئل عنه ابو حاتم الرازى فقال مجهول وسئل عنه ابو زرعة فقال لايعرف وقال ابو عمر النمرى صخر بن وداعة الغامدى وغامد في الازد سكن الطائف وهو معدود في اهل الحجاز روى عنه عمارة بن حديد وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى الطائفي ولا أعرف لصخر غير حديث «بورك لامتي في بكورها» وهو لفظ رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه (قال المملى) رحمه الله وهو كما قال أبو عمر قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ منهم على وابن عباس وابن مسعود وابن عمر وأبو هريرة وانس بن مالك وعبدالله بن سلام والنواس ابن سمعان وعمران بن حصين وجابر بن عبدالله وبعض اسانيده جيد ونبيط بن شريط وزاد في حديثه « يوم خميسها» وبريدة وأوس بن عبدالله وعائشة وغيرهم من الصحابة رضي

وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون)* وقال تعالى في سورة البقرة ايضا (يا أيها

الله عنهم أجمعين وفي كثير من أسانيدها مقال وبعضها حسن وقد جمعتها في جزء وبسطت الكلام عليها ☆

٢ — وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «باكروا الغدو في طلب الرزق فان الغدو بركة ونجاح » (١) رواه البزار والطبراني في الاوسط ☆

٣ — وروى عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «نوم الصبحة يمنع الرزق » رواه أحمد والبيهقي وغيرهما وأوردها ابن عدي في الكامل وهو ظاهر النكارة ☆

٤ — وروى عن فاطمة بنت محمد ﷺ ورضي عنها قالت «مر بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة متصبحة فحركني برجله ثم قال يابنية قومي اشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فان الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس» رواه البيهقي ورواه أيضا عن علي قال « دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهي نائمة» فذكره بمعناه : وروى ابن ماجه من حديث علي قال« نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس» ☆

﴿ الترغيب في ذكر الله تعالى في الاسواق ومواطن الغفلة ﴾

١ — عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لايموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة» رواه الترمذي وقال حديث غريب (قال المملي) واسناده متصل حسن ورواته ثقات أثبات وفي ازهر بن سنان خلاف وقال ابن عدي أرجو أنه لابأس به وقال الترمذي في رواية له مكان « ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتا في الجنة» ورواه بهذا اللفظ ابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه كلهم من رواية عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن جده ورواه الحاكم ايضا من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا أيضا وقال صحيح الاسناد كذا قال وفي اسناده مرزوق بن المرزبان يأتي الكلام عليه ☆

الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا) ☆ وقال تعالى في سورة البقرة ايضا (ياأيها الذين آمنوا

---

(١) وفي نسخة «باكروا طلب الرزق فأن الغدو بركة ونجاح » ☆

٢ ـ وعن أبى قلابة قال « التقى رجلان في السوق فقال أحدهما للآخر تعالى نستغفر الله في غفلة الناس ففعلا فمات أحدهما فلقيه الآخر في النوم فقال علمت ان الله غفر لنا عشية التقينا في السوق » رواه ابن أبى الدنيا وغيره *

٣ ـ وعن يحيى بن أبى كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل « لا تزال مصليا قانتا ماذ كرت الله قائما أو قاعدا أو في سوقك أو في ناديك » رواه البيهقى مرسلا وفيه كلام *

٤ ـ وعن مالك قال بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « ذا كر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذا كر الله في الغافلين كغصن أخضر فى شجر يابس » وفي رواية « مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر اليابس وذا كر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذا كر الله في الغافلين يريه الله مقعده في الجنة (١) وهو حي وذا كر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم » (والفصيح) بنو آدم والاعجم البهائم ذ كره رزين ولم أره في شيء من نسخ الموطا انما رواه البيهقى في الشعب عن عباد بن كثير وفيه خلاف عن عبدالله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ فذكره بنحوه . ورواه أيضا عن عباد بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة ابن كهيل عن ابن عمر وزاد فيه « وذا كر الله في الغافلين ينظر الله اليه نظرة لا يعذبه بعدها أبدا وذا كر الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة » قال البيهقى هكذا وجدته ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد وهو منقطع الاسناد غير قوى *

٥ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « ذا كر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين » رواه البزار والطبرانى في الكبير والاوسط باسناد لا بأس به *

٦ ـ وروى عن عصمة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « احب العمل الى الله عز وجل سبحة الحديث وابغض الاعمال الى الله التحريف فقلنا يا رسول الله وما سبحة الحديث قال يكون القوم يتحدثون والرجل يسبح قلنا يا رسول الله وما التحريف قال القوم يكونون بخير فيسألهم الجار والصاحب فيقولون نحن بشر » رواه الطبرانى *

(الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والاجمال فيه وماجاء في ذم الحرص وحب المال)

١ ـ عن عبدالله بن سرجس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « السمت

كلوا من طيبات مارزقنا كم) * وقال تعالى في سورة المائدة (ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا

(١) وفى نسخة من الجنة

الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزأ من النبوة » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب. ورواه مالك وأبوداود بنحوه من حديث ابن عباس الا انهما قالا « من خمسة وعشرين » ✡

٢ – وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لاتستبطئوا الرزق فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له فاجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ✱

٣ – وعنه قال قال رسول الله ﷺ « يا أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها وان أبطأ عنها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم » رواه ابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ✡

٤ – وعن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اجملوا في طلب الدنيا فان كلا ميسر لما خلق له » رواه ابن ماجه واللفظ له وأبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب والحاكم الا أنهما قالا « فان كلا ميسر لما كتب له منها » وقال الحاكم صحيح على شرطهما ✱

٥ – وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ليس من عمل يقرب من الجنة الا قد امرتكم به ولا من عمل يقرب الى النار الا وقد نهيتكم عنه فلا يستبطئن أحد منكم رزقه فان جبريل ألقى في روعى أن أحدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله أيها الناس واجملوا في الطلب فان استبطأ أحدكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله فان الله لا ينال فضله بمعصيته » رواه الحاكم ✡

٦ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « يا أيها الناس ان الغنى ليس عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وان الله عز وجل يؤتي عبده ما كتب له من الرزق فاجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم » رواه ابو يعلى واسناده حسن ان شاء الله تعالى ✡

٧ – وعن حذيفة رضى الله عنه قال قام النبى ﷺ فدعا الناس فقال « هلموا الى فاقبلوا اليه فجلسوا فقال هذا رسول رب العالمين جبريل ﷺ نفث في روعى انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان ابطأ عليها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تأخذوه بمعصية الله فان الله لا ينال ما عنده الا بطاعته » رواه البزار ورواته ثقات الا قدامة بن زائدة بن قدامة فانه لا يحضرنى فيه جرح ولا تعديل ✱

طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) ✱ وقال تعالى في سورة الاعراف

٨ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله» رواه ابن حبان في صحيحه والبزار ورواه الطبرانى باسناد جيد الا انه قال «ان الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله» ☆

٩ ــ وروى عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك فحمد الله واثنى عليه ثم قال «يا أيها الناس انى ما آمركم الا بما امركم الله ولا انهاكم الا عما نهاكم الله عنه فاجلوا في الطلب فوالذى نفس ابى القاسم بيده ان أحدكم ليطلبه رزقه كما يطلبه أجله فان تعسر عليكم شيء منــه فاطلبوه بطاعة الله عزوجل» رواه الطبرانى في الكبير ☆

١٠ ــ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال «جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فجعل يرددها حتى نعست فقال يا أباذر لو ان الناس أخذوا بها لكفتهم» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ٭

١١ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لو فر أحدكم من رزقه أدركه كما يدركه الموت» رواه الطبرانى في الاوسط والصغير باسناد حسن ٭

١٢ ــ وروى عن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تعجلن الى شيء تظن انك ان استعجلت اليه انك مدركه ان كان لم يقدر لك ذلك ولا تستأخرن عن شيء تظن انك ان استأخرت عنه انه مدفوع عنك ان كان الله قدره عليك» رواه الطبرانى في الكبير والاوسط ٭

١٣ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم «رأى تمرة غابرة فاخذها فناولها سائلا فقال أما انك لو لم تأتها لأتتك» رواه الطبرانى باسناد جيد وابن حبان في صحيحه والبيهقى ٭

١٤ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما خلق الله من صباح يعلم ملك في السماء ولا في الارض ما يصنع الله في ذلك اليوم وان العبد له رزقه فلو اجتمع عليه الثقلان الجن والانس على ان يصدوا عنه شيئا من ذلك ما استطاعوا» رواه الطبرانى باسناد لين ويشبه ان يكون موقوفا ☆

١٥ ــ وعن حبة وسواء ابنى خالد رضى الله عنهما انهما أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعمل عملا يبنى بناء فلما فرغ دعانا فقال «لا تنافسا في الرزق ما تهزهزت رؤوسكما

(قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا

فان الانسان تلده امه احمر وهو ليس عليـه قشر ثم يعطيه الله ويرزقه » رواه ابن حبان في صحيحه *

١٦ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماطلعت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان اهل الارض الا الثقلين ياأيها الناس هلموا الى ربكم فان ماقل وكفى خير مما كثر والهى ولا آبت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان اهل الارض الا الثقلين اللهم أعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا » رواه احمد باسناد صحيح واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه *

١٧ ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « خير الذكر الخفي وخير الرزق مايكفي » رواه ابو عوانة وابن حبان في صحيحيهما *

١٨ ـ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من انقطع الى الله عزوجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها » رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي كلاهما من رواية الحسن عن عمران وفي اسناده ابراهيم بن الاشعث خادم الفضل وفيه كلام قريب * .

١٩ ـ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كانت الدنيا همته وسدمه ولها شخص واياها ينوي جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأته منهما الا ما كتب له منها ومن كانت الآخرة همته وسدمه ولها شخص واياها ينوي جعل الله عزوجل الغنى في قلبه وجمع عليه ضيعته وأتته الدنيا وهي صاغرة » رواه البزار والطبراني واللفظ له وابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي اخصر من هذا ويأتي لفظه في الفراغ للعبادة ان شاء الله (سدمه) بفتح السين والدال المهملتين أي همه وما يحرص عليه ويلهج به (وقوله شتت عليه ضيعته) بفتح الضاد المعجمة أي فرق عليه حاله وصناعته وماهو مهتم به وشعبه عليه *

٢٠ ـ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال من كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا الا ما كتب له » رواه الطبراني *

٢١ ـ وروى عن أبي ذر رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شيء ومن لم يهتم بالمسلمين فليس منهم ومن اعطى الذلة من

في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة) * وقال تعالى في سورة الانفال (فكلوا مما غنمتم حلالا

نفسه طائعا غير مكره فليس منا» رواه الطبراني ☆

٢٢ — وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «اذا قضى الامر وهم في غفلة قال في الدنيا» رواه ابن حبان في صحيحه وهو في الصحيحين بمعناه في آخر حديث يأتي في آخر صفة الجنة ان شاء الله ❋

٢٣ — وروي عن أنس رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ أربعة من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا» رواه البزار وغيره ❋

٢٤ — وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «لاترضين أحدا بسخط الله ولا تحمدن أحدا على فضل الله ولاتذمن أحدا على مالم يؤتك الله فان رزق الله لايسوقه اليك حرص حريص ولا يرده عنك كراهية كاره وان الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في السخط » رواه الطبراني في الكبير ❋

٢٥ — وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ماذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن (قال المملى) رضي الله عنه وسيأتي غير ماحديث من هذا النوع في الزهد ان شاء الله ☆

٢٦ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش أو قال طول الحياة وحب المال» رواه البخاري ومسلم والترمذي الا انه قال «طول الحياة وكثرة المال» ❋

٢٧ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « اللهم انى أعوذ بك من علم لاينفع ومن قلب لايخشع ومن نفس لاتشبع ومن دعاء لايسمع » رواه ابن ماجه والنسائي ورواه مسلم والترمذي وغيرهما من حديث زيد ابن أرقم وتقدم في العلم ❋

٢٨ — وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب» رواه البخاري ومسلم ❋

٢٩ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لو أن لابن آدم مثل واد من ذهب لاحب أن يكون اليه مثله ولا يملأ عين ابن

طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم) ☆ وقال تعالى جل وعز في سورة المؤمنين (ياأيها

آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب» رواه البخاري ومسلم ☆

٣٠ – وعن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على منبر مكة في خطبته يقول يا أيها الناس ان النبي ﷺ كان يقول« لو ان ابن آدم أعطي واديا من ذهب احب اليه ثانيا ولو أعطي ثانيا أحب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب» رواه البخاري ❁

٣١ – وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ «يقرأ في الصلاة لو ان لابن آدم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب» رواه البزار باسناد جيد ❁

٣٢ – وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجاء بابن آدم كأنه بذج فيوقف بين يدى الله فيقول الله له اعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فما صنعت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فيقول الله له ارني ماقدمت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فيقول له أرني ماقدمت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار » رواه الترمذي عن اسمعيل بن مسلم المكي وهو واه عن الحسن وقتادة عنه وقال رواه غير واحد عن الحسن ولم يسندوه قوله (البذج) بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة ثم جيم هو ولد الضأن شبه به لما يأتي فيه من الصغار والذل والحقارة (قال الحافظ) وتأتي أحاديث كثيرة في ذم الحرص وحب المال في الزهد وغيره ان شاء الله تعالى ☆

الترغيب في طلب الحلال والاكل منه

والترهيب من اكتساب الحرام واكله ولبسه ونحو ذلك

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ ان الله طيب لايقبل الا طيبا وان الله أمر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم) وقال (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث اغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فانى يستجاب لذلك» رواه مسلم والترمذي ❁

الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم) ❁ وقال تعالى في سورة النحل

٢ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «طلب الحلال واجب على كل مسلم » رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن ان شاء الله ✽

٣ ــ وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال « طلب الحلال فريضة بعد الفريضة » رواه الطبراني والبيهقي ✡

٤ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة قالوا يارسول الله ان هذا في أمتك اليوم كثير قال وسيكون في قرون بعدى » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد ✽

٥ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال « أربع اذا كن فيك فلا عليك مافاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة » رواه احمد والطبرانى واسنادهما حسن ✽

٦ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال « أيما رجل كسب مالا من حلال فاطعم نفسه او كساها فمن دونه من خلق الله فان له به زكاة » رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبى الهيثم ✽

٧ ــ وعن نصيح العنسى عن ركب المصرى قال « قال رسول الله ﷺ طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله » رواه الطبرانى في حديث يأتى بتمامه في التواضع ان شاء الله ✡

٨ ــ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ (ياأيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا) فقام سعد بن ابى وقاص فقال يارسول الله ادع الله ان يجعلنى مستجاب الدعوة فقال له النبي ﷺ « ياسعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذى نفس محمد بيده ان العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه مايتقبل منه عمل أربعين يوما وايما عبد نبت لحمه من سحت فالنار اولى به » رواه الطبرانى في الصغير ✡

٩ ــ وروى عن على رضى الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فطلع علينا رجل من أهل العالية فقال يارسول الله أخبرنى باشد شىء في هذا الدين وألينه فقال « ألينه شهادة ان لا إله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وأشده ياأخا العالية الامانة انه

(فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا) ✡ وقال جل ذكره في سورة الاعراف (الذين يتبعون

لادين لمن لاأمانة له ولاصلاة له ولازكاة له ياأخا العالية انه من أصاب مالا من حرام فلبس منه جلبابا يعني قميصا لم تقبل صلاته حتى ينحي ذلك الجلباب عنه ان الله تبارك وتعالى اكرم وأجل ياأخا العالية من أن يقبل عمل رجل أوصلاته وعليه جلباب من حرام» رواه البزار وفيه نكارة *

١٠ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال «من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم من حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة مادام عليه قال ثم أدخل أصبعيه في أذنيه ثم قال صمتا ان لم يكن النبي ﷺ سمعته يقوله» رواه احمد *

١١ — وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «من اشترى سرقة وهو يعلم انها سرقة فقد اشترك في عارها وإثمها» رواه البيهقى وفي اسناده احتمال للتحسين ويشبه ان يكون موقوفا *

١٢ — وعن ابى هريرة أيضا قال «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لان يأخذ احدكم حبله فيذهب به الى الجبل فيحتطب ثم يأتى به فيحمله على ظهره فيأكل خير له من أن يسأل الناس ولان يأخذ ترابا فيجعله في فيه خير له من ان يجعل في فيه ماحرم الله عليه» رواه أحمد باسناد جيد *

١٣ — وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «اذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ماعليك ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان اصره عليه» رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه ورواه الطبرانى من حديث أبى الطفيل ولفظه قال «من كسب مالا من حرام فأعتق منه ووصل منه رحمه كان ذلك اصرا عليه» وروى أبوداود في المراسيل عن القاسم بن مخيمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اكتسب مالا من مأثم فوصل به رحمه أوتصدق به أو أنفقه في سبيل الله جمع ذلك كله جميعا فقذف به في جهنم» *

١٤ — وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله يعطى الدنيا من يحب ومن لايحب ولايعطى الدين الا من يحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والذى نفسى بيده لايسلم أولا يسلم عبد حتى يسلم أويسلم قلبه ولسانه ولايؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قالوا ومابوائقه قال غشمه وظلمه ولايكسب عبد مالا حراما فيتصدق به فيقبل منه ولاينفق منه فيبارك له فيه ولايتركه خلف ظهره الاكان زاده الى النار ان الله تعالى لايمحو السيء بالسيء

الرسول النبي الامي الذى يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم

ولكن يمحو السيء بالحسن ان الخبيث لايمحو الخبيث» رواه أحمد وغيره من طريق ابان ابن اسحق عن الصباح بن محمد وقد حسنها بعضهم والله أعلم ☆

١٥ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لايبالى المرء ما اخذ أمن الحلال أم من الحرام » رواه البخارى والنسائى وزاد رزين فيه « فاذ ذلك لاتجاب لهم دعوة» ☆

١٦ – وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر مايدخل الناس النار قال « الفم والفرج وسئل عن اكثر مايدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق » رواه الترمذى وقال حديث صحيح غريب ☆

١٧ – وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يانبى الله انا لنستحى والحمدلله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى وتحفظ البطن وماحوى وتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء» رواه الترمذى وقال حديث غريب انما نعرفه من حديث أبان بن اسحق عن الصباح ابن محمد (قال الحافظ) أبان والصباح مختلف فيهما وقد ضعف الصباح برفعه هذا الحديث وصوابه عن ابن مسعود موقوفا عليه ورواه الطبرانى من حديث عائشة مرفوعا (قوله تحفظ البطن وماحوى) يعنى ماوضع فيه من طعام وشراب حتى يكونا من حلهما ☆

١٨ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «لاتغبطن جامع المال من غير حله او قال من غير حقه فانه ان تصدق به لم يقبل منه ومابقى كان زاده الى النار» رواه الحاكم من طريق حنش واسمه حسين بن قيس وقال صحيح الاسناد (قال المملى) كيف وحنش متروك ورواه البيهقى من طريقه ولفظه قال رسول الله ﷺ «لايعجبنك رحب الذراعين بالدم ولاجامع المال من غير حله فانه أن تصدق به لم يقبل منه ومابقى كان زاده الى النار » ورواه البيهقى أيضا من حديث ابن مسعود بنحوه ☆

١٩ – وعن معاذ رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ماتزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه » رواه البيهقى وغيره ورواه الترمذى من حديث أبى برزة وصححه وتقدم هو وغيره فى العلم ☆

٢٠ – وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « الدنيا

عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) ☆ وقال تعالى فى سورة المائدة (اليوم

خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من حله وانفقه في حقه أثابه الله عليه وأورده جنته ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة يقول الله (كلما خبت زدناهم سعيرا)» رواه البيهقي ☆

٢١ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال «يا كعب بن عجرة انه لايدخل الجنة لحم نبت من سحت» رواه ابن حبان في صحيحه في حديث ☆

٢٢ ـ وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا كعب بن عجرة انه لايدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به يا كعب ابن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد موبقها» رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه في حديث. ولفظ الترمذى «يا كعب بن عجرة انه لايربو لحم نبت من سحت الا كانت النار أولى به» (السحت) بضم السين واسكان الحاء وبضمهما أيضا هو الحرام وقيل هو الخبيث من المكاسب ☆

٢٣ ـ وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لايدخل الجنة جسد غذى بحرام» رواه ابو يعلى والبزار والطبرانى في الاوسط والبيهقى وبعض أسانيدهم حسن ☆

(الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور)

١ ـ عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لايعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وان لكل ملك حمى ألا وان حمى الله محارمه ألا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب» رواه البخارى ومسلم والترمذى ولفظه «الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات لايدرى كثير من الناس أمن الحلال هى أم من الحرام فمن تركها استبراء لدينه وعرضه فقد سلم ومن واقع شيئا منها يوشك ان يواقع الحرام كما انه من يرعى حول الحمى أوشك أن يواقعه ألا وان لكل ملك حمى ألا ان حمى الله محارمه» وأبو داود باختصار وابن ماجه وفي رواية

أحل لكم الطيبات)* وقال تعالى في سورة الاسراء (واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس

لابى داود والنسائى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات وسأضرب لكم في ذلك مثلا ان الله حمى حما وان حمى الله ما حرم وانه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه وان من يخالط الريبة يوشك أن يجسر» وفي رواية للبخارى والنسائى «الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ماشبه عليه من الأثم كان لما استبان أترك ومن اجترأ على ماشك فيه من الاثم أوشك أن يواقع مااستبان والمعاصى حمى الله ومن يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه» ورواه الطبرانى من حديث ابن عباس ولفظه «الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات فمن أوقع بهن فهو قمن ان يأثم ومن اجتنبهن فهو أوفر لدينه كمرتع الى جنب حمى وحمى الله الحرام» (رتع الحمى) اذا رعى ما حوله وطاف به (أوشك) بفتح الالف والشين أى كاد وأسرع (واجترأ) مهموز أى اقدم (وقمن) في حديث ابن عباس هو بفتح القاف وكسر الميم أى جدير وحقيق *

٢ ـ وعن النواس بن سمعان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «البر حسن الخلق والأثم ماحاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس» رواه مسلم (حاك) بالحاء المهملة والكاف أى جال وتردد ☆

٣ ـ وعن وابصة بن معبد رضى الله عنه قال «أتيت رسول الله ﷺ وانا اريد أن لاادع شيئا من البر والأثم الاسألت عنه فقال لى ادن ياوابصة فدنوت منه حتى مست ركبتى ركبته فقال لى ياوابصة اخبرك ماجئت تسأل عنه قلت يارسول الله اخبرنى قال جئت تسأل عن البر والأثم قلت نعم فجمع اصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدرى ويقول ياوابصة استفت قلبك البر مااطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والأثم ماحاك في القلب وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وأفتوك» رواه أحمد باسناد حسن ☆

٤ ـ وعن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال «قلت يارسول الله أخبرنى مايحل لى ويحرم على قال البر ماسكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والأثم مالم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان افتاك المفتون» رواه احمد باسناد جيد ☆

٥ ـ وعن أنس رضى الله عنه «أن النبى ﷺ وجد تمرة في الطريق فقال لولا انى اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها» رواه البخارى ومسلم ☆

٦ ـ وعن الحسن بن على رضى الله عنهما قال «حفظت من رسول الله ﷺ دع

المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا) * وقال تعالى في سورة الشعراء (اوفوا الكيل ولاتكونوا

مايريبك الى مالايريبك » رواه الترمذى والنسائى وابن حيان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح ورواه الطبرانى بنحوه من حديث واثلة بن الاسقع وزاد فيه «قيل فمن الورع قال الذى يقف عند الشبهة» *

٧ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت «كان لابى بكر الصديق رضى الله عنه غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشىء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام أتدرى ماهذا فقال ابو بكر وماهو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وماأحسن الكهانة الاأنى خدعته فلقينى فأعطانى لذلك هذا الذى أكلت منه فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شىء في بطنه » رواه البخارى (الخراج) شىء يفرضه المالك على عبده يؤديه اليه كل يوم مما يكتسبه وباقى كسبه يأخذه لنفسه *

٨ ــ وعن عطية بن عروة السعدى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لايبلغ العبدان يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به بأس» رواه الترمذى وقال حديث حسن وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٩ ــ وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال سأل رجل النبي ﷺ «ماالاثم قال اذا حاك في نفسك شىء فدعه قال فما الايمان قال اذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فانت مؤمن» رواه احمد باسناد صحيح *

١٠ ــ وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به جهل الجاهل» رواه البزار *

١١ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع» رواه الطبرانى في معاجيمه الثلاثة وفي إسناده محمد بن أبى ليلى *

١٢ ــ وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع» رواه الطبرانى في الاوسط والبزار باسناد حسن *

١٣ ــ وروى عن واثلة عن ابى هريرة رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أشكر الناس وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما وأقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب»

من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولاتبخسوا الناس اشياءهم ولاتعثوا في الارض

رواه ابن ماجه والبيهقي في الزهد الكبير وهو عند الترمذي بنحوه من حديث الحسن عن ابى هريرة ولم يسمع منه ☆

١٤ — وروى عن نعيم بن همار الغطفاني رضى الله عنه «ان النبي ﷺ قال بئس العبد عبد تجبر واختال ونسى الكبير المتعال بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يستحل المحارم بالشبهات بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله» رواه الطبراني ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عميس أطول منه ويأتى لفظه في التواضع ان شاء الله تعالى *

(الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء)

١ — عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «رحم الله عبدا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا اقتضى» رواه البخارى وابن ماجه واللفظ له والترمذي ولفظه قال رسول الله ﷺ «غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى» *

٢ — وعن عثمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أدخل الله عز وجل رجلا كان سهلا مشتريا وبايعا وقاضيا ومقتضيا الجنة» رواه النسائي وابن ماجه لم يذكر «قاضيا ومقتضيا» ☆

٣ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ألا أخبركم بمن يحرم على النار ومن تحرم عليه النار على كل قريب هين سهل» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والطبراني في الكبير باسناد جيد وزاد «لين» وابن حبان في صحيحه وفي رواية لابن حبان «انما تحرم النار على كل هين لين قريب سهل» *

٤ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «من كان هينا لينا قريبا حرمه الله على النار» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. ورواه الطبراني في الاوسط من حديث أنس ولفظه «قيل يا رسول الله من يحرم على النار قال الهين اللين السهل القريب» ورواه في الاوسط أيضا والكبير عن معيقب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «حرمت النار على الهين اللين السهل القريب» ☆

٥ — وعنه أن رسول الله ﷺ قال «ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء» رواه الترمذي وقال غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد *

مفسدين) * وقال تعالى في سورة المطففين (ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس

٦ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اسمح يسمح لك» رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا مهدى بن جعفر *

٧ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «أفضل المؤمنين رجل سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء» رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته ثقات *

٨ — وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «دخل رجل الجنة بسماحته قاضيا ومقتضيا» رواه احمد ورواته ثقات مشهورون *

٩ — وعن حذيفة رضى الله عنه قال «أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت فى الدنيا قال (ولا يكتمون الله حديثا) قال يارب آتيتنى مالا فكنت أبايع الناس وكان من خلقى الجواز فكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله تعالى أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدى» فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الانصارى هكذا سمعناه من فى رسول الله ﷺ رواه مسلم هكذا موقوفا على حذيفة ومرفوعا عن عقبة وأبى مسعود وتقدمت بقية الفاظ هذا الحديث فى انظار المعسر *

١٠ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه «أن رجلا أتى النبى ﷺ يتقاضاه فأغلظ له فهم به اصحابه فقال رسول الله ﷺ دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا يارسول الله لانجد الا أمثل من سنه قال اعطوه فان خيركم احسنكم قضاء» رواه البخارى ومسلم والترمذى مختصرا ومطولا وابن ماجه مختصرا *

١١ — وعن ابى رافع مولى رسول الله ﷺ قال «استسلف رسول الله ﷺ بكرا فجاءته ابل من الصدقة قال أبو رافع فأمرنى رسول الله ﷺ أن اقضى الرجل بكره فقلت لا أجد فى الابل الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله ﷺ أعطه اياه فان خيار الناس أحسنهم قضاء» رواه مالك ومسلم وابو داود والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه *

١٢ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ثم قام خطيبا فذكر الحديث الى ان قال الا وان منهم حسن القضاء حسن الطلب ومنهم سيء القضاء حسن الطلب فتلك بتلك ألا وان منهم السيء القضاء السيء الطلب الا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب الا وشرهم سيء القضاء سيء الطلب» رواه الترمذى فى حديث يأتى فى الغضب ان شاء الله تعالى وقال حديث حسن *

يستوفون واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم

١٣ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « استسلف النبي ﷺ من رجل من الانصار أربعين صاعا فاحتاج الانصارى فأتاه فقال رسول الله ﷺ ماجاءنا شىء فقال الرجل واراد ان يتكلم فقال رسول الله ﷺ لاتقل الا خيرا فانه خير من تسلف فأعطاه أربعين فضلا وأربعين لسلفه فأعطاه ثمانين » رواه البزار باسناد جيد. وروى ابن ماجه عنه قال « جاء رجل يطلب النبي ﷺ بدين فتكلم بعض الكلام فهم به بعض أصحابه فقال رسول الله ﷺ مه ان صاحب الدين له سلطان على صاحبه حتى يقضيه »※

١٤ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر وسق فأعطاه وسقا فقال نصف وسق لك ونصف وسق من عندى ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه فأعطاه وسقين فقال رسول الله ﷺ وسق لك ووسق من عندى » رواه البزار واسناده حسن ان شاء الله (شطر وسق) أى نصف وسق (والوسق) بفتح الواو وسكون السين المهملة ستون صاعا وقيل حمل بعير ※

١٥ – وعن ابن عمر وعائشة رضى الله عنهم أن رسول الله ﷺ قال « من طلب حقا فليطلبه في عفاف واف أوغير واف » رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى . وروى ابن ماجه عن عبد الله بن ربيعة رضى الله عنه « أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنينا ثلاثين او اربعين الفا فقضاها اياه ثم قال له النبي ﷺ بارك الله لك فى أهلك ومالك انما جزاء السلف الوفاء والحمد » ※

الترغيب فى اقالة النادم

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من أقال مسلما بيعته أقاله الله عثرته يوم القيامه » رواه أبوداود وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما . وفى رواية لابن حبان « من اقال مسلما عثرته أقاله الله عثرته يوم القيامة » . وفى رواية لابى داود فى المراسيل « من اقال نادما اقاله الله نفسه يوم القيامة » ※

٢ – وعن أبى شريح رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من اقال اخاه بيعا أقاله الله عثرته يوم القيامة » رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته ثقات ※

الناس لرب العالمين) ※ وقال تعالى فى سورة البقرة (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا

الترهيب من بخس الكيل والوزن

١ — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « لما قدم النبى ﷺ المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فأنزل الله عز وجل (ويل للمطففين) فاحسنوا الكيل بعد ذلك » رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والبيهقى *

٢ — وعن ابن عباس أيضا قال قال رسول الله ﷺ لاصحاب الكيل والوزن «انكم قد وليتم امرا فيه هلكت الامم السالفة قبلكم » رواه الترمذى والحاكم كلاهما من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) كيف وحسين بن قيس متروك والصحيح عن ابن عباس موقوف كذا قاله الترمذى وغيره *

٣ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال « أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال يامعشر المهاجرين خمس خصال اذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة فى قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التى لم تكن مضت فى أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذوا بعض مافى ايديهم ومالم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتحيروا فيما أنزل الله الاجعل الله بأسهم بينهم » رواه ابن ماجه واللفظ له والبزار والبيهقى ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال صحيح على شرط مسلم ورواه مالك بنحوه موقوفا على ابن عباس ولفظه قال «ماظهر الغلول فى قوم الا ألقى الله فى قلوبهم الرعب ولافشا الزنا فى قوم الا كثر فيهم الموت ولانقص قوم المكيال والميزان الاقطع الله عنهم الرزق ولاحكم قوم بغير حق الافشا فيهم الدم ولاختر قوم بالعهد الاسلط الله عليهم العدو» ورفعه الطبرانى وغيره الى النبى ﷺ (الختر) بالخاء المعجمة والتاء المثناة فوق هو الغدر ونقض العهد (والسنين) جمع سنة وهى العام المقحط الذى لم تنبت الارض فيه شيئا سواء وقع قطر أولم يقع *

٤ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال «القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة قال يؤتى بالعبد يوم القيامة وان قتل فى سبيل الله فيقال أد أمانتك فيقول أى رب كيف وقد ذهبت الدنيا قال فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق به الى الهاوية وتمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها فيعرفها فيهوى فى اثرها حتى يدركها فيحملها

بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وانتم تعلمون) * وقال تعالى فى سورة

على منكبيه حتى اذا نظر ظن أنه خارج زلت عن منكبيه فهو يهوى في اثرها أبدا الآبدين ثم قال الصلاة امانة والوضوء امانة والوزن امانة والكيل امانة وأشياء عددها واشدذلك الودائع» قال يعنى زاذان فأتيت البراء بن عازب فقلت ألا ترى الى ماقال ابن مسعود قال كذا قال كذا قال صدق أماسمعت الله يقول (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها) رواه البيهقى موقوفا ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعا والموقوف اشبه *

(الترهيب من الغش . والترغيب في النصيحة في البيع وغيره)

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال« من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا» رواه مسلم *

٢ ــ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم« مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ماهذا ياصاحب الطعام قال اصابته السماء يارسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا» رواه مسلم وابن ماجه والترمذى وعنده «من غش فليس منا» وأبوداود ولفظه « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يبيع طعاما فسأله كيف تبيع فأخبره فأوحى الله اليه أن أدخل يدك فيه فاذا هو مبلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من غش » *

٣ ــ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال «مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام وقد حسنه صاحبه فادخل يده فيه فاذا طعام ردىء فقال بع هذا على حدة وهذا على حدة فمن غشنا فليس منا» رواه احمد والبزار والطبرانى ورواه ابو داود بنحوه عن مكحول مرسلا *

٤ ــ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السوق فرأى طعاما مصبرا فادخل يده فاخرج طعاما رطبا قد أصابته السماء فقال لصاحبه ماحملك على هذا قال والذى بعثك بالحق انه لطعام واحد قال افلا عزلت الرطب على حدته واليابس على حدته فتبايعون ماتعرفون من غشنا فليس منا» رواه الطبرانى في الاوسط باسناد جيد *

٥ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار » رواه الطبرانى في الكبير والصغير باسناد جيد وابن حبان في صحيحه ورواه ابو داود في مراسيله عن الحسن مرسلا مختصرا قال« المكر

النساء (ياأيها الذين آمنوا لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض

والخديعة والخيانة في النار » *

٦ ــ وعن قيس بن أبي غرزة رضي الله عنه قال «مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يبيع طعاما فقال ياصاحب الطعام أسفل هذا مثل أعلاه فقال نعم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش المسلمين فليس منهم » رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات *

٧ ــ وعن صفوان بن سليم ان ابا هريرة رضي الله عنه « مر بناحية الحرة فاذا انسان يحمل لبنا يبيعه فنظر اليه ابوهريرة فاذا هو قد خلطه بالماء فقال ابوهريرة كيف بك اذا قيل لك يوم القيامة خلص الماء من اللبن » رواه البيهقي والاصبهاني موقوفا باسناد لابأس به *

٨ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « أن رجلا كان يبيع الخمر في سفينة له ومعه قرد في السفينة وكان يشوب الخمر بالماء فأخذ القرد الكيس فصعد الذروة وفتح الكيس فجعل يأخذ دينارا فيلقيه في السفينة ودينارا في البحر حتى جعله نصفين» رواه الطبراني في معجمه الكبير ورواه البيهقي ايضا ولا اعلم في رواته مجروحا وروى عن الحسن مرسلا وفي رواية للبيهقي قال رسول الله ﷺ «لاتشوبوا اللبن للبيع» ثم ذكر حديث المحفلة ثم قال موصولا بالحديث « الا وان رجلا ممن كان قبلكم جلب خمرا الى قرية فشابها بالماء فأضعف اضعافا فاشترى قردا فركب البحر حتى اذا لجج فيه ألهم الله القرد صرة الدنانير فأخذها فصعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها ينظر اليه فأخذ دينارا فرمى به في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمها نصفين» وفي اخرى له ايضا قال قال رسول الله ﷺ «ان رجلا كان فيمن كان قبلكم حمل خمرا ثم جعل في كل زق نصفا ماء ثم باعه فلما جمع الثمن جاء ثعلب فأخذ الكيس وصعد الدقل فجعل يأخذ دينارا فيرمى به في السفينة ويأخذ دينارا فيرمى به في الماء حتى فرغ مافي الكيس »*

٩ ــ وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ قال «من غشنا فليس منا» رواه البزار باسناد جيد (قال المملي) عبد العظيم قد روى هذا المتن عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عباس وأنس بن مالك والبراء بن عازب وحذيفة بن اليمان وأبو موسى الاشعري وأبو بردة بن نيار وغيرهم وتقدم من حديث ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة وقيس بن أبي غرزة *

منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه

١٠ ــ وعن ابى سباع قال « اشتريت ناقة من دار واثلة بن الاسقع فلما خرجت بها ادركنى يجر ازاره فقال اشتريت قلت نعم قال أبين لك مافيها قلت وما فيها قال انها السمينة ظاهرة الصحة قال اردت بها سفرا أو اردت بها لحما قلت اردت بها الحج قال فارتجعها فقال صاحبها ماأردت الى هذا أصلحك الله تفسد على قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحد يبيع شيئا الا بين مافيه ولا يحل لمن علم ذلك الا بينه » رواه الحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد . ورواه ابن ماجه باختصار القصة الا انه قال عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من باع عيبا لم يبينه لم يزل في مقت الله ولم تزل الملائكة تلعنه » (١) وروى هذا المتن أيضا من حديث أبى موسى *

١١ ــ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « المسلم أخو المسلم ولا يحل لمسلم اذا باع من اخيه بيعا فيه عيب أن لا يبينه » رواه احمد وابن ماجه والطبرانى في الكبير والحاكم وقال صحيح على شرطهما وهو عند البخارى موقوف على عقبة لم يرفعه *

١٢ ــ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادون وان بعدت منازلهم وأبدانهم والفجرة بعضهم لبعض غششة متخاونون وان اقتربت منازلهم وابدانهم » رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ *

١٣ ــ وعن تميم الدارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم » (٢)

ناراوكان ذلك على الله يسيرا) * وقال تعالى فى سورة الانفال (يا يها الذين آمنوا لا تخونوا

---

(١) قوله عيبا اى مبيعا فيه عيب وقوله في مقت الله أى في غضبه تعالى أى اشد غضبه

(٢) قال العلامة ابن الاثير في النهاية . النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها . واصل النصح في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له . ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته : والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه . ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه . ونصيحة الائمة ان يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا . ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم والله اعلم *

رواه مسلم والنسائي وعنده « انما الدين النصيحة » وابوداود وعنده قال « ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة » الحديث . ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بالتكرار ايضا وحسنه ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ثوبان الا أنه قال « رأس الدين النصيحة فقالوا لمن يارسول الله قال لله عز وجل ولدينه ولائمة المسلمين وعامتهم »*

١٤ ــ وعن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبدالله يقول « يوم مات المغيرة ابن شعبة أما بعد فاني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد اني لكم لناصح » رواه البخاري ومسلم *

١٥ ــ وعن جرير ايضا رضي الله عنه قال « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم » رواه البخاري ومسلم والترمذي ورواه ابو داود والنسائي ولفظهما « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وان انصح لكل مسلم وكان اذا باع الشيء أواشترى قال أما ان الذي اخذنا منك أحب الينا مما اعطيناك فاختر »*

١٦ ــ وروى عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عزوجل « احب ماتعبدلي به عبدي النصح لي » رواه أحمد *

١٧ ــ وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لايهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح ويمس ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم » رواه الطبراني من رواية عبدالله بن ابي جعفر *

١٨ وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لايؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه » رواه البخاري ومسلم وغيرهما . ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه « لايبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس مايحب لنفسه »*

الترهيب من الاحتكار

١ ــ عن معمر بن أبي معمر وقيل ابن عبدالله بن نضلة رضي الله عنه قال قال

الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون * واعلموا انما أموالكم واولادكم فتنة والله عنده

رسول الله ﷺ «من احتكر طعاما فهو خاطىء» رواه مسلم وأبو داود والترمذى وصححه وابن ماجه ولفظهما قال «لايحتكر الا خاطىء»(١)☆

٢ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد برىء من الله وبرىء الله منه وايما أهل عرصة اصبح فيهم امرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى» رواه احمد وابو يعلى والبزار والحاكم وفي هذا المتن غرابة وبعض اسانيده جيد وقد ذكر رزين شطره الاول ولم أره في شيء من الاصول التى جمعها ☆

٣ — وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون» رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن على بن سالم بن ثوبان عن على بن زيد بن جدعان وقال البخارى والازدى لايتابع على بن سالم على حديثه هذا (قال الحافظ) زكى الدين لاأعلم لعلى بن سالم غير هذا الحديث وهو في عداد المجهولين والله أعلم☆

٤ — وعن الهيثم بن رافع عن ابى يحيى المكى عن فروخ مولى عثمان بن عفان «ان طعاما القى على باب المسجد فخرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو امير المؤمنين يومئذ فقال ماهذا الطعام فقالوا طعام جلب الينا أو علينا فقال بارك الله فيه وفيمن جلبه الينا أو علينا فقال له بعض الذين معه ياأمير المؤمنين قد احتكر قال ومن احتكره قالوا احتكره فروخ وفلان مولى عمر بن الخطاب فأرسل اليهما فأتياه فقال ماحملكما على احتكار طعام المسلمين قالوا ياأمير المؤمنين نشترى بأموالنا ونبيع فقال عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس فقال عند ذلك فروخ ياأمير المؤمنين فانى أعاهد الله واعاهدك أن لاأعود في احتكار طعام أبدا فتحول الى مصر واما مولى عمر فقال نشترى بأموالنا ونبيع فزعم أبو يحيى انه رأى مولى عمر مجذوما مشدوخا» رواه الاصبهانى هكذا وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفى حدثنا الهيثم بن رافع حدثنى

أجر عظيم) ☆ وقال تعالى في سورة الاحزاب (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير

---

(١) الاحتكار هو حبس الطعام لانتظار الغلاء به وقوله الاخاطىء هو بالهمز بمعنى آثم . والمعنى لايجترىء على هذا الفعل الشنيع الامن اعتاد المعصية ففيه دلالة على ان هذا الفعل معصية عظيمة لايرتكبها الانسان أولا وانما يرتكبها بعد الاعتياد وبالتدريج . وقد اشتهر الاحتكار في الطعام ☆

ابو يحيى المكى وهذا اسناد جيد متصل ورواته ثقات وقد انكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة والله اعلم *

٥ ــ وعن معاذ رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « بئس العبد المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن وان أغلاها فرح » وفي رواية « ان سمع برخص ساءه وان سمع بغلاء فرح » ذكره رزين في جامعه ولم اره في شيء من الاصول التي جمعها انما رواه الطبراني وغيره باسنادواه *

٦ ــ وعن ابى امامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « اهل المدائن هم الحبساء في سبيل الله فلا تحتكروا عليهم الاقوات ولاتغلوا عليهم الاسعار فان من احتكر عليهم طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم تكن له كفارة » ذكره رزين ايضا ولم اجده *

٧ ــ وعن ابى هريرة ومعقل بن يسار رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « يحشر الحاكرون وقتلة الانفس في درجة ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم كان حقا على الله أن يعذبه في معظم النار يوم القيامة » ذكره رزين أيضا وهو مما انفرد به مهنأ بن يحيى عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن ابى هريرة وفي هذا الحديث والحديثين قبله نكارة ظاهرة والله اعلم *

٨ ــ وعن الحسن قال « ثقل معقل بن يسار فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده فقال هل تعلم يامعقل اني سفكت دما حراما قال لااعلم قال هل علمت انى دخلت في شيء من أسعار المسلمين قال ماعلمت قال اجلسونى ثم قال اسمع ياعبيد الله حتى احدثك شيئا ماسمعته من رسول الله ﷺ مرة ولامرتين سمعت رسول الله ﷺ يقول « من دخل في شيء من اسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله تبارك وتعالى ان يقعده بعظم من النار يوم القيامة قال انت سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم غير مرة ولامرتين » رواه احمد والطبرانى في الكبير والاوسط الاانه قال « كان حقا على الله تبارك وتعالى ان يقذفه في معظم من النار » والحاكم مختصرا ولفظه قال « من دخل في شيء من أسعار المسلمين يغلى عليهم كان حقا على الله أن يقذفه في جهنم رأسه اسفله » رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن وقال الحاكم سمعه معتمر بن سليمان وغيره من زيد (قال المملى) الحافظ ومن زيد بن مرة فرواته كلهم ثقات معروفون غيره فانى لاأعرفه ولم أقف له على ترجمة والله اعلم بحاله *

ماا كتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) * وقال تعالى في سورة النساء (ومن يطع الله

٩ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «احتكار الطعام بمكة الحاد» رواه الطبرانى فى الاوسط من رواية عبدالله بن المؤمل ❋

١٠ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من احتكر حكرة يريد ان يغالى بها على المسلمين فهو خاطىء وقد برئت منه ذمة الله » رواه الحاكم من رواية ابراهيم بن اسحق العسيلى وفيه مقال والله اعلم ✡

ترغيب التجار فى الصدق ✡ وترهيبهم من الكذب والحلف وان كانوا صادقين

١ ــ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء» (١) رواه الترمذى وقال حديث حسن . ورواه ابن ماجه عن ابن عمر ولفظه قال رسول الله ﷺ «التاجر الامين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة » ✡

٢ ــ وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة » رواه الاصبهانى وغيره ❋

٣ ــ وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ان التاجر اذا كان فيه أربع خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم يدلس فى البيع ولم يحلف فيما بين ذلك» رواه الاصبهانى أيضا وهو غريب جدا ورواه ايضا هو والبيهقى من حديث معاذ بن جبل ولفظه قال رسول الله ﷺ «ان أطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يمدحوا واذا كان عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا» ✡

٤ ــ وعن حكيم بن حزام رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «البيعان بالخيار مالم يتفرقا فان صدق البيعان وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كتما وكذبا فعسى ان يربحا ربحا

والرسول فاؤلئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن

---

(١) أصل الاشتغال بالتجارة من قبيل الجائز ويثاب عليها بالنية يعنى ان المباح يصير بحسن النية عبادة فيستحق صاحبه الاجر على ذلك ويكون مع أهل العبادة فنسأل الله تعالى أن يلهمنا النية الحسنة فى تجاراتنا وأعمالنا والله أعلم ✡

ويمحقا بركة بيعهما اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب» رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى ☆

٥ — وعن اسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده انه خرج مع رسول الله ﷺ الى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال «يامعشر التجار فاستجابوا لرسول الله ﷺ ورفعوا أعناقهم وأبصارهم اليه فقال ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الامن اتقى الله وبر وصدق» (١) رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٦ — وعن عبد الرحمن بن شبل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان التجار هم الفجار قالوا يارسول الله أليس قد أحل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون» رواه احمد باسناد جيد والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد *

٧ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «انما الحلف حنث أو ندم» رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه *

٨ — وعن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات فقلت خابوا وخسروا ومن هم يارسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» رواه مسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه الا أنه قال « المسبل ازاره والمنان عطاءه والمنفق سلعته بالحلف الكاذب » *

٩ — وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لايشترى الا بيمينه ولايبيع الابيمينه» رواه الطبرانى في الكبير وفي الصغير والاوسط الا انه قال فيهما «ثلاثة لايكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم» فذكره ورواته محتج بهم في الصحيح (اشيمط) مصغر اشمط وهو من ابيض بعض شعر رأسه كبرا واختلط باسوده (والعائل) الفقير ☆

١٠ — وروى عن عصمة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لاينظر

أولئك رفيقا) * وقال تعالى في سورة الشعراء (واجعل لى لسان صدق في الآخرين) *

---

(١) التجار بضم التاء وتشديد الجيم أو كسر وتخفيف وقوله فجارا لان من عادتهم التدليس في المعاملات والايمان الكاذبة ونحوها واستثنى من اتقى المحارم ووفي بيمينه وصدق فى حديثه *

الله اليهم غداشيخ زان ورجل اتخذ الايمان بضاعته يحلف في كل حق وباطل وفقير مختال مزهو» رواه الطبراني (مزهو) أي متكبر معجب فخور *

١١ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعته بعد العصر فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فأخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لايبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها مايريد وفي له وان لم يعطه لم يف» وفي رواية نحوه وقال «ورجل حلف على سلعته لقد أعطى بها أكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرىء مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله له اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل مالم تعمل يداك» رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وأبوداود بنحوه ☆

١٢ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجائر» رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وهو في مسلم بنحوه دون ذكر «البياع» ويأتي لفظه في الترهيب من الزنا ان شاء الله *

١٣ — وعن أبي ذر رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة فذكر الحديث الى ان قال قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله قال المختال الفخور وانتم تجدونه في كتاب الله المنزل (ان الله لايحب كل مختال فخور) والبخيل المنان والتاجر أو البائع الحلاف» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه بنحوه وتقدم لفظهم في صدقة السر ☆

١٤ — وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال «مر اعرابي بشاة فقلت تبيعها بثلاثة دراهم فقال لا والله ثم باعها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال باع آخرته بدنياه» رواه ابن حبان في صحيحه *

١٥ — وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ «يخرج الينا وكنا تجارا وكان يقول يامعشر التجار اياكم والكذب» رواه الطبراني في الكبير باسناد لابأس به ان شاء الله ☆

وقال تعالى في سورة الاحزاب (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه) ☆ وقال تبارك

١٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب » رواه البخاري ومسلم وأبوداود الا أنه قال « ممحقة للبركة » *

١٧ ـ وعن قتادة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق » (١) رواه مسلم والنسائي وابن ماجه *

(الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر)

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول الله أنا ثالث الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فاذا خان خرجت من بينهما » زاد رزين فيه « وجاء الشيطان » رواه ابوداود والحاكم وقال صحيح الاسناد والدار قطني ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يد الله على الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فاذا خان احدهما صاحبه رفعها عنهما » *

٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من خان من ائتمنه فأنا خصمه » *

٣ ـ وعن قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « علامة المنافق ثلاثة اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا ائتمن خان » *

٤ ـ وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من خان شريكا له فيما ائتمنه عليه واسترعاه له فأنا بريء منه » رواه ابويعلى والبيهقي *

٥ ـ وعن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المؤمن اذا حدث صدق واذا عاهد لم يغدر واذا ائتمن لم يخن » رواه البزار والدار قطني باسناد لابأس به والله أعلم * (٢)

(الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه)

١ ـ عن أبي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من فرق

اسمه في سورة الزمر (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) * وقال تعالى ذكره

(١) قوله فانه أي الحلف والمراد الكاذب اومطلقا وقوله ثم يمحق من المحق وهو المحو أي يزيل البركة ويذهبها * (٢) هذه الاحاديث الاربعة لم توجد الا في نسختنا

بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب والحاكم والدارقطني وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٢ ــ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ملعون من فرق » قال أبو بكر يعنى ابن عياش هذا مبهم وهو عندنا في السبي والولد رواه الدارقطني من طريق طليق بن محمد عنه وطليق مع ماقيل فيه لم يسمع من عمران . ورواه ابن ماجه والدارقطني أيضا من طريق ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع وقد ضعف عن طليق ابن عمران عن ابى بردة عن ابى موسى قال لعن رسول الله ﷺ « من فرق بين الوالدة وولدها وبين الاخ وأخيه » *

الترهيب من الدين * وترغيب المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء والمبادرة الى قضاء دين الميت

١ ــ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « اعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يارسول الله أتعدل الكفر بالدين قال نعم » رواه النسائي والحاكم من طريق دراج عن أبى الهيثم وقال صحيح الاسناد *

٢ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « الدين راية الله في الارض فاذا اراد أن يذل عبدا وضعه في عنقه » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (قال الحافظ) بل فيه بشر بن عبيد الدارسى واه *

٣ ــ وروى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يوصى رجلا وهو يقول « أقل من الذنوب يهن عليك الموت واقل من الدين تعش حرا » رواه البيهقى *

٤ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول « لاتخيفوا أنفسكم بعد أمنها قالوا وماذاك يارسول الله قال الدين » رواه احمد واللفظ له وأحد اسناديه ثقات وأبو يعلى والحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٥ ــ وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من فارق الروح الجسد وهو برىء من ثلاث دخل الجنة الغلول والدين والكبر » رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه والحاكم وهذا لفظه وقال صحيح على شرطهما قال الترمذى قال سعيد بن ابى عروبة الكنز يعنى بالزاى وقال أبو عوانة فى حديثه الكبر يعنى بالراء قال

في سورة النساء (أن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها) وقال تعالى في سورة الاسراء

ورواية سعيد اصح وقال البيهقي في كتابه عن أبي عبدالله يعني الحاكم الكنز مقيد بالزاى والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء *

٦ — وعن ابي امامة مرفوعا «من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه وأرضى غريمه بما شاء ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله تعالى لغريمه يوم القيامة» رواه الحاكم عن بشر بن نمير وهو متروك عن القاسم عنه ورواه الطبراني في الكبير أطول منه ولفظه قال «من ادان دينا وهو ينوى أن يؤديه ومات اداه الله عنه يوم القيامة ومن استدان دينا وهو لا ينوى أن يؤديه فات قال الله عز وجل له يوم القيامة ظننت أني لا آخذ لعبدى بحقه فيؤخذ من حسناته فيجعل في حسنات الآخر فان لم تكن له حسنات أخذ من سيئات الآخر فيجعل عليه» *

٧ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أخذ أموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله» رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما *

٨ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «من حمل من امتى دينا ثم جهد في قضائه ثم مات قبل ان يقضيه فانا وليه» رواه احمد باسناد جيد وابو يعلى والطبراني في الاوسط *

٩ — وعنها انها كانت تداين فقيل لها مالك وللدين ولك عنه مندوحة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول «ما من عبد كانت له نية في اداء دينه الا كان له من الله عون فانا التمس ذلك العون» وفي رواية «من كان عليه دين همه قضاؤه او هم بقضائه لم يزل معه من الله حارس» رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا ان فيه انقطاعا ورواه الطبراني باسناد متصل فيه نظر وقال فيه «كان له من الله عون وسبب له رزقا» *

١٠ — وعن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال كانت ميمونة تدان فتكثر فقال لها أهلها في ذلك ولاموها ووجدوا عليها فقالت لا اترك الدين وقد سمعت خليلي وصفيي ﷺ يقول «ما من احد يدان دينا يعلم الله انه يريد قضاءه الا اداه الله عنه في الدنيا» رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه *

١١ — وعن صهيب الخير رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ايما رجل تداين

(وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا * إن المبذرين كانوا اخوان

ديناوهو مجمع أن لايوفيه اياه لقي الله سارقا» رواه ابن ماجه والبيهقي واسناده متصل لابأس به الا أن يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب قال البخاري فيه نظر. ورواه الطبراني في الكبير ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ايما رجل تزوج امرأة ينوى أن لايعطيها من صداقها شيئا مات يوم يموت وهو زان وايما رجل اشترى من رجل بيعا ينوى أن لايعطيه من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو خائن والخائن في النار» وفي اسناده عمرو بن دينار متروك *

١٢ — وعن القاسم مولى معاوية أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من تدين بدين وهو يريد ان يقضيه حريص على أن يؤديه فمات ولم يقض دينه فان الله قادر على أن يرضى غريمه بما شاء من عنده ويغفر للمتوفي ومن تدين بدين وهو يريد أن لايقضيه فمات على ذلك لم يقض دينه فانه يقال له أظننت أنا لن نوفي فلانا حقه منك فيؤخذ من حسناته فتجعل زيادة في حسنات رب الدين فان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات رب الدين فجعلت في سيئات المطلوب» رواه البيهقي وقال هكذا جاء مرسلا *

١٣ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من مات وعليه دينار أو درهم قضى من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم» رواه ابن ماجه باسناد حسن والطبراني في الكبير ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الدين دينان فمن مات وهو ينوى قضاءه فانا وليه ومن مات وهو لاينوى قضاءه فذاك الذى يؤخذ من حسناته ليس يومئذ دينار ولا درهم» *

١٤ — وعن محمد بن عبد الله بن جحش رضي الله عنه قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا حيث توضع الجنائز فرفع رأسه قبل السماء ثم خفض بصره فوضع يده على جبهته فقال سبحان الله سبحان الله ماأنزل من التشديد قال فعرفنا وسكتنا حتى اذا كان الغد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ما التشديد الذى نزل قال في الدين والذى نفسي بيده لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضي دينه» رواه النسائي والطبراني في الاوسط والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد *

١٥ — وعن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ «ذكر رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال ائتنى بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فائتنى بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى

الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) * وقال تعالى ذكره في سورة الانبياء (ونبلوكم بالشر

أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبه ويقدم عليه للاجل الذى اجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر فقال اللهم انك تعلم أنى تسلفت فلانا الف دينار فسألنى كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضى بك وسألنى شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضى بك وانى جهدت أن أجد مركبا أبعث اليه الذى له فلم أقدر وانى استودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذى كان أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا الخشبة التى فيها المال فأخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذى كان أسلفه وأتى بالف دينار فقال والله مازلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذى أتيت فيه قال هل كنت بعثت الى بشيء قال اخبرك أنى لم اجد مركبا قبل الذى جئت فيه قال فان الله قد أدى عنك الذى بعثته في الخشبة فانصرف بالالف الدينار راشدا » رواه البخارى معلقا مجزوما والنسائى وغيره مسندا قوله (زجج) بزاى وجيمين أى طلى نقر الخشبة بما يمنع سقوط شيء منه *

١٦ – وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من تزوج امرأة على صداق وهو ينوى أن لايؤديه اليها فهو زان ومن ادان دينا وهو ينوى أن لايؤديه الى صاحبه احسبه قال فهو سارق » رواه البزار وغيره *

١٧ – وعن ميمون الكردى عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أيما رجل تزوج امرأة على ماقل من المهر أو كثر ليس في نفسه ان يؤدى اليها حقها خدعها فمات ولم يؤد اليها حقها لقى الله يوم القيامة وهو زان وأيما رجل استدان دينا لايريد أن يؤدى الى صاحبه حقه خدعه حتى أخذ ماله فمات ولم يؤد اليه دينه لقى الله وهو سارق » رواه الطبرانى في الصغير والاوسط ورواته ثقات وتقدم حديث صهيب بنحوه *

١٨ – وعن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه فيقال يا ابن آدم فيما أخذت هذا الدين وفيما ضيعت حقوق الناس فيقول يارب انك تعلم انى أخذته فلم آكل ولم أشرب ولم البس ولم أضيع ولكن أتى على اما حرق واما سرق واما وضيعة فيقول الله صدق عبدى أنا أحق من قضى عنك فيدعو الله بشيء فيضعه في كفة ميزانه

والخير فتنة والينا ترجعون) * وقال تعالى في سورة التغابن (انما أموالكم وأولادكم فتنة والله

فيرجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل رحمته » رواه أحمد والبزار والطبراني وأبو نعيم احد أسانيدهم حسن (الوضيعة) هي البيع بأقل مما اشترى به ☆

١٩ ــ وروى عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ان الدين يقتص من صاحبه يوم القيامة اذا مات الامن تدين في ثلاث خلال الرجل تضعف قوته في سبيل الله فيستدين يتقوى به على عدو الله وعدوه ورجل يموت عنده مسلم لا يجد ما يكفنه ويواريه الا بدين ورجل خاف على نفسه العزبة فينكح خشية على دينه فان الله يقضى عن هؤلاء يوم القيامة » رواه ابن ماجه هكذا والبزار ولفظه « ثلاث من تدين فيهن ثم مات ولم يقض فان الله يقضى عنه رجل يكون في سبيل الله فيخلق ثوبه فيخاف ان تبدو عورته أو كلمة نحوها فيموت ولم يقض دينه ورجل مات عنده رجل مسلم فلم يجد مايكفنه به ولا مايواريه فمات ولم يقض دينه ورجل خاف على نفسه العنت فتعفف بنكاح امرأة فمات ولم يقض فان الله يقضى عنه يوم القيامة » (العنت) بفتح العين والنون جميعا هو الاثم والفساد ✱

٢٠ ــ وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله مع الدائن حتى يقضى دينه مالم يكن فيما يكرهه الله قال وكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه اذهب فخذلى بدين فانى ا كره أن أبيت ليلة الا والله معى بعد اذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم » رواه ابن ماجه باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد وله شواهد ✱

٢٢ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعليه دين فليس ثم دينار ولا درهم ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ماليس فيه حبس في ردغة الخبال حتى يأتى بالمخرج مما قال » رواه الحاكم وصححه ورواه أبو داود والطبراني بنحوه ويأتى لفظهما ان شاء الله تعالى ✱

٢٣ ــ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال « ههنا أحد من بنى فلان فلم يجبه احد ثم قال ههنا احد من بنى فلان فلم يجبه أحد ثم قال ههنا أحد من بنى فلان فقام رجل فقال انا يارسول الله فقال مامنعك أن تجيبنى في المرتين الاولين قال انى لم انوه بكم الاخيرا ان صاحبكم مأسور بدينه فلقد رأيته أدى

عنده أجر عظيم) ✱ وقال تعالى في سورة التكاثر (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) ✱ وقال

عنه حتى ما أحد يطلبه بشيء» رواه أبو داود والنسائي والحاكم الا أنه قال « ان صاحبكم حبس على باب الجنة بدين كان عليه » زاد في رواية « فان شئتم فافدوه وان شئتم فاسلموه الى عذاب الله فقال رجل على دينه فقضاه » قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين (قال الحافظ عبد العظيم) رووه كلهم عن الشعبي عن سمعان وهو ابن مشنج عن سمرة وقال البخاري في تاريخه الكبير لانعلم لسمعان سماعا من سمرة ولا للشعبي سماعا من سمعان ☆

٢٤ — وعن البراء بن عازب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «صاحب الدين مأسور بدينه يشكو الى الله الوحدة » رواه الطبراني في الاوسط وفيه المبارك بن فضالة ☆

٢٥ — وعن ابى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها أن يموت رجل وعليه دين لايدع له قضاء» رواه ابوداود والبيهقي ☆

٢٦ — وعن شفى بن ماتع الاصبحى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أربعة يؤذون اهل النار على مابهم من الاذى يسعون مابين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول بعض أهل النار لبعض مابال هؤلاء قد آذونا على مابنا من الاذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه فيقال لصاحب التابوت مابال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الابعد مات وفي عنقه اموال الناس لايجد لها قضاء أو وفاء» الحديث. رواه ابن أبى الدنيا والطبراني باسناد لين ويأتى بتمامه في الغيبة ان شاء الله تعالى ☆

٢٧ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه» رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ولفظه قال « نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين » والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ☆

٢٨ — وعن جابر رضى الله عنه قال « توفي رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ثم أتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه فقلنا تصلى عليه فخطا خطوة ثم قال أعليه دين قلنا ديناران فانصرف فتحملهما أبو قتادة فأتيناه فقال ابو قتادة الديناران على فقال رسول الله ﷺ قد اوفى الله حق الغريم وبرىء منهما الميت قال نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيوم مافعل الديناران قلت انما مات امس قال فعاد اليه من الغد فقال قد قضيتهما

تعالى في سورة البقرة (وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن قد بردت جلدته » رواه احمد باسناد حسن والحاكم والدارقطني وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه ابوداود وابن حبان في صحيحه باختصار *

٢٩ — وروى عن علي رضي الله عنه قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بالجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل ويسأل عن دينه فان قيل عليه دين كف عن الصلاة عليه وان قيل ليس عليه دين صلى عليه فأتى بجنازة فلما قام ليكبر سأل رسول الله ﷺ هل على صاحبكم دين قالوا ديناران فعدل عنه رسول الله ﷺ وقال صلوا على صاحبكم فقال علي هما علي يارسول الله بريء منهما فتقدم رسول الله ﷺ فصلى عليه ثم قال لعلي بن ابي طالب جزاك الله خيرا فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة فقال بعضهم هذا لعلي خاصة أم للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة » رواه الدارقطني ورواه ايضا بنحوه من طريق عبيد الله الوصافي عن عطية عن أبي سعيد *

٣٠ — وروى عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ « أتي بجنازة ليصلي عليها فقال هل عليه دين قالوا نعم فقال النبي ﷺ ان جبريل نهاني أن اصلي على من عليه دين فقال ان صاحب الدين مرتهن في قبره حتى يقضي عنه دينه » رواه ابو يعلى والطبراني ولفظه قال « كنا عند النبي ﷺ فأتى برجل يصلي عليه فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه مرتهن في قبره لاتصعد روحه الى السماء فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فان صلاتي تنفعه » (قال الحافظ) قد صح عن النبي ﷺ أنه كان لايصلي على المدين ثم نسخ ذلك فروى مسلم وغيره من حديث ابي هريرة وغيره أن رسول الله ﷺ « كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه قضاء فان حدث أنه ترك وفاء صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي وعليه دين فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته » *

الترهيب من مطل الغني * والترغيب في ارضاء صاحب الدين

١ — عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « مطل الغني ظلم واذا

كنتم تعلمون * واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون)

اتبع احدكم على ملىء فليتبع » رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه (اتبع) بضم الهمزة وسكون التاء أى أحيل قال الخطابى واهل الحديث يقول اتبع بتشديد التاء وهو خطأ ☆

٢ - وعن عمرو بن الشريد عن أبيه رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لىّ الواجد يحل عرضه وعقوبته » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (لى الواجد) بفتح اللام وتشديد الياء اى مطل الواجد الذى هو قادر على وفاء دينه يحل عرضه أى يبيح أن يذكر بسوء المعاملة وعقوبته حبسه ☆

٣ - وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا يحب الله الغنى الظلوم ولا الشيخ الجهول ولا الفقير المختال » وفي رواية « ان الله يبغض الغنى الظلوم والشيخ الجهول والعائل المختال » رواه البزار والطبرانى في الاوسط من رواية الحرث الاعور عن على والحرث وثق ولا بأس به في المتابعات ☆

٤ - وعن ابى ذر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله » فذكر الحديث الى ان قال « والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزانى والفقير المختال والغنى الظلوم » رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه واللفظ لهما ورواه بنحوه النسائى وابن حبان في صحيحه والترمذى والحاكم وصححاه ✱

٥ - وروى عن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماقدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها الحق من قويها غير متعتع ثم قال من انصرف غريمه وهو عنه راض صلت عليه دواب الارض ونون الماء ومن انصرف غريمه وهو ساخط كتب عليه في كل يوم وليلة وجمعة وشهر ظلم » رواه الطبرانى في الكبير ✱

٦ - وعنها قالت « كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسق من تمر لرجل من بنى ساعدة فاتاه يقتضيه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار ان يقضيه فقضاه تمرا دون تمره فأبى ان يقبله فقال اترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ومن احق بالعدل من رسول الله ﷺ فا كتحلت عينا رسول الله ﷺ بدموعه ثم قال صدق ومن احق بالعدل منى لا قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها ولا يتعتعه ثم قال ياخولة عديه واقضيه فانه ليس من غريم يخرج من عند غريمه راضيا الا صلت عليه دواب الارض ونون البحار وليس من عبد يلوى غريمه وهو يجد الا كتب

وقال تعالى ايضا في سورة البقرة (واحسنوا ان الله يحب المحسنين) ✱ وقد كان النبى صلى الله

الله عليـه في كل يوم وليلة أثما »رواه الطبراني في الاوسط والكبير من رواية حبان ابن على واختلف في توثيقه . ورواه بنحوه الامام احمد من حديث عائشة باسناد جيد قوى (تعتعه) بتاءين مثناتين فوق وعينين مهملتين اى أقلقه واتعبه بكثرة ترداده اليه ومطله اياه (ونون البحار) حوتها وقوله (يلوى غريمه) اى يمطله ويسوفه ☆

٧ — وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لاقدست أمة لايعطى الضعيف فيها حقه غير متعتع» رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح ورواه ابن ماجه بقصة ولفظه قال « جاء اعرابى الى النبى ﷺ يتقاضاه دينا كان عليه فاشتد عليه حتى قال احرج عليك الا قضيتنى فانتهره اصحابه فقالوا ويحك تدرى من تكلم فقال انى اطلب حقى فقال النبى ﷺ هلا مع صاحب الحق كنتم ثم أرسل الى خولة بنت قيس فقال لها ان كان عندك تمر فاقرضينا حتى يأتينا تمر فنقضيك فقالت نعم بابى انت وأمى يارسول الله فاقرضته فقضى الاعرابى واطعمه فقال أوفيت أوفى الله لك فقال أولئك خيار الناس انه لاقدست امة لايأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع » ورواه البزار من حديث عائشة مختصرا والطبرانى من حديث ابن مسعود باسناد جيد ☆

(الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور)

١ — عن على رضى الله عنه «ان مكاتبا جاءه فقال انى قد عجزت عن مكاتبتى فأعنى قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صبير (١) دينا أداه الله عنك قل اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك »رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب والحاكم وقال صحيح الأسناد ☆

٢ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال «دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له أبو أمامة جالسا فيه فقال يا أبا امامة مالى أراك جالسا فى المسجد فى غير وقت صلاة قال هموم لزمتنى وديون يارسول الله فقال ألا اعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك فقال بلى يارسول الله قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت ذلك فاذهب

عليه وسلم سهل البيع والشراء وكان يأمر أصحابه رضوان الله عليهم اجمعين وقد مدحهم

---

(١) هو بالصاد المهملة اسم جبل باليمن قاله في النهاية . وسيذكره المصنف بعد ☆

الله همى وقضى عنى دينى » رواه ابوداود *

٣ ــ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ « ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد دينا لأداه الله عنك قل يامعاذ اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك » رواه الطبرانى فى الصغير باسناد جيد *

٤ ــ وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول الله ﷺ أتى معاذا فقال يامعاذ مالى لم أرك فقال يارسول الله ليهودى على أوقية من تبر فخرجت اليك فحبسنى عنك فقال له رسول الله ﷺ يامعاذ ألا أعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبير أداه الله عنك » (وصبير) جبل باليمن « فادع الله يامعاذ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطى من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك » وفى رواية « قال معاذ كان لرجل على بعض الحق فخشيته فلبثت يومين لا أخرج ثم خرجت فجئت رسول الله ﷺ فقال يامعاذ ماخلفك قلت كان لرجل على بعض الحق فخشيته حتى استحييت وكرهت أن يلقانى قال ألا آمرك بكلمات تقولهن لو كان عليك أمثال الجبال قضاه الله قلت بلى يارسول الله قال قل اللهم مالك الملك » فذكر نحوه باختصار وزاد فى آخره « اللهم اغننى من الفقر واقض عنى الدين وتوفنى فى عبادتك وجهاد فى سبيلك » رواه الطبرانى *

٥ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « دخل على أبو بكر فقال سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علمنيه قلت ماهو قال كان عيسى بن مريم يعلم أصحابه قال لو كان على أحدكم جبل ذهب دينا فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه اللهم فارج الهم وكاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمنى فارحمنى برحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه وكانت على بقية من الدين وكنت للدين كارها فكنت أدعو الله بذلك فأتانى الله بفائدة فقضى عنى دينى قالت

الرب تبارك وتعالى فى كتابه فقال فى سورة الفتح (محمد رسول الله والذين معه أشداء على

عائشة كان لاسماء بنت عميس على دينار وثلاثة دراهم وكانت تدخل على فأستحي ان أنظر في وجهها لانى لااجد ماأقضيها فكنت أدعو بذلك الدعاء فما لبثت الايسيرا حتى رزقنى الله رزقا ماهو بصدقة تصدق على ولاميراث ورثته فقضاه الله عنى وقسمت في اهلى قسما حسنا وحليت ابنة عبد الرحمن بثلاث أواق من ورق وفضل لنا فضل حسن » رواه البزار والحاكم والاصبهانى كلهم عن الحكم بن عبدالله الايلى عن القاسم عنها وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) عبدالعظيم كيف والحكم متروك متهم والقاسم مع ماقيل فيه لم يسمع من عائشة ❊

٦ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ماأصاب أحد قط هم ولاحزن فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أوانزلته في كتابك أوعلمته أحدا من خلقك اواستأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله عزوجل همه وابدله مكان حزنه فرحا قالوا يارسول الله ينبغى لنا ان نتعلم هؤلاء الكلمات قال اجل ينبغى لمن سمعهن أن يتعلمهن » رواه احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم كلهم عن أبى سلمة الجهنى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ان سلم من ارسال عبد الرحمن عن ابيه (قال الحافظ) لم يسلم وأبو سلمة الجهنى يأتى ذكره وروى هذا الحديث الطبرانى من حديث ابى موسى الاشعرى بنحوه وقال في آخره « قال قائل يارسول الله ان المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات قال أجل فقولوهن وعلموهن فانه من قالهن وعلمهن التماس مافيهن أذهب الله كربه واطال فرحه » ❊

٧ ـ وعن أبى بكرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كلمات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلاتكلنى الى نفسى طرفة عين واصلح لى شأنى كله » رواه الطبرانى وابن حبان في صحيحه وزاد في آخره « لااله الاأنت » ❊

٨ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لايحتسب » رواه ابوداود واللفظ له والنسائى وابن ماجه والحاكم والبيهقى كلهم من رواية الحكم بن مصعب وقال الحاكم صحيح الاسناد ❊

الكفار رحماء بينهم) وقال تعالى في سورة آل عمران (فبما رحمة من الله لنت لهم ولوكنت فظا

٩ ـ وروى عن ابن عباس أيضا رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من قال لااله الاالله قبل كل شيء ولااله الاالله بعد كل شيء ولااله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء عوفي من الهم والحزن » رواه الطبرانى *

١٠ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قال لاحول ولاقوة الابالله كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم» رواه الطبرانى في الاوسط والحاكم كلاهما من رواية بشر بن رافع ابى الاسباط وقال الحاكم صحيح الاسناد *

١١ ـ وعن اسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله ﷺ «ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب أوفي الكرب الله الله ربى لاأشرك به شيئا » رواه أبو داود واللفظ له والنسائي وابن ماجه ورواه الطبرانى في الدعاء وعنده «فليقل الله ربى لاأشرك به شيئا ثلاث مرات» وزاد وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت *

١٢ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب «لااله الاالله الحليم العظيم لااله الاالله رب العرش العظيم لااله الاالله رب السموات والارض ورب العرش الكريم» رواه البخارى ومسلم والترمذى الاأنه قال في الاولى «لااله الاالله العلى الحليم». والنسائى وابن ماجه الا أنه قال « لااله الاالله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم» *

١٣ ـ وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «دعوة ذى النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لااله الاانت سبحانك انى كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الااستجاب الله له» رواه الترمذى واللفظ له والنسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد الحاكم في رواية له فقال «رجل يارسول الله هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تسمع الى قول الله عزوجل (فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين)» *

١٤ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا أعلمك الكلمات التى تكلم بها موسى عليه السلام حين جاوز البحر بنى اسرائيل فقلنا بلى يارسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم قال عبد الله فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ » رواه الطبرانى في الصغير باسناد جيد *

غليظ القلب لانفضوا من حولك) * وقال تعالى في سورة التوبة (لقد جاءكم رسول من

١٥ ــ وعن ابى أمامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « اذا نادى المنادى فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادى فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حى على الصلاة قال حى على الصلاة واذا قال حى على الفلاح قال حى على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى احينا عليها وامتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها أحياء وامواتا ثم يسأل الله حاجته» رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان وهو واه وقال صحيح الاسناد *

١٦ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ما كربنى أمر الا تمثل لى جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا » رواه الطبرانى والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى الاصبهانى عن ابراهيم يعنى ابن الاشعث قال سمعت الفضيل يقول « ان رجلا على عهد رسول الله ﷺ أسره العدو فاراد أبوه أن يفديه فأبوا عليه الا بشىء كثير لم يطقه فشكا ذلك الى النبي ﷺ فقال اكتب اليه فليكثر من قوله توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا » الى آخرها قال فكتب بها الرجل الى ابنه فجعل يقولها فغفل العدو عنه فاستاق اربعين بعيرا فقدم وقدم بها الى ابيه (قال الحافظ) وهذا معضل وتقدم في باب لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم عن محمد ابن اسحق قال جاء مالك الاشجعى الى النبي ﷺ « فقال أسر ابنى عوف فقال له أرسل اليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله » فذكر الحديث *

(الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس)

١ ــ عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من حلف على مال امرىء مسلم بغير حقه لقى الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) » الى آخر الآية زاد في رواية بمعناه قال «فدخل الاشعث بن قيس الكندى فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن فقلنا كذا وكذا قال صدق أبو عبد الرحمن كان بينى وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله

انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) وقال تعالى في سورة القلم

صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه قلت اذا يحلف ولا يبالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرىء مسلم هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان ونزلت (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) الى آخر الآية رواه البخارى ومسلم وأبوداود والترمذى وابن ماجه مختصرا *

٢ ـ وعن وائل بن حجر رضى الله عنه قال «جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمى يارسول الله ان هذا قد غلبنى على أرض كانت لابى فقال الكندى هي أرضى في يدى أزرعها ليس له فيها حق فقال النبى صلى الله عليه وسلم للحضرمى ألك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يارسول الله ان الرجل فاجر لايبالى على ماحلف عليه وليس يتورع عن شيء فقال ليس لك منه الا يمينه فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض» رواه مسلم وابوداود والترمذى *

٣ ـ وعن الاشعث بن قيس رضى الله عنه «أن رجلا من كندة وآخر من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض من اليمن فقال الحضرمى يارسول الله ان أرضى اغتصبنيها أبو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن أحلفه والله مايعلم أنها أرضى اغتصبنيها أبوه فتهيأ الكندى لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقتطع أحد مالا بيمين الالقى الله وهو أجذم فقال الكندى هي أرضه »(١) رواه أبوداود واللفظ له وابن ماجه مختصرا قال « من حلف على يمين ليقتطع بها مال امرىء مسلم هو فيها فاجر لقى الله أجذم» *

٤ ـ وعن ابوموسى رضى الله عنه قال «اختصم رجلان الى النبى صلى الله عليه وسلم في ارض احدهما من حضرموت قال فجعل يمين احدهما فضج الآخر وقال اذا يذهب بأرضى فقال ان هو اقتطعها بيمينه ظلما كان ممن لاينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه

(وانك لعلى خلق عظيم) وفي سورة آل عمران (ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا

---

(١) قوله ابو هذا اى ابو هذا الرجل الكندى وقوله وهي أي الارض في يده اى الآن ولكن احلفه بتشديد اللام والله مايعلم قال العلامة الطيبى هو اللفظ المحلوف به اى احلفه بهذا والوجه ان تكون الجملة القسمية منصوبة المحل على المصدر اى احلف هذا الحلف ان ارضى بفتح همزة ان فتهيأ الكندى اى اراد ان يحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ والله اعلم *

وله عذاب اليم قال وورع الآخر فردها » رواه احمد باسناد حسن وابو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ورواه احمد ايضا بنحوه من حديث عدي بن عميرة الا انه قال خاصم رجل من كندة يقال له امرؤ القيس ابن عابس رجلا من حضرموت فذكره ورواته ثقات (قال الحافظ) عبد العظيم وقد وردت هذه القصة من غير ما وجه وفيما ذكرناه كفاية (ورع) بكسر الراء اى تحرج الاثم وكف عما هو قاصده ويحتمل انه بفتح الراء اى جبن وهو بمعنى ضمها ايضا والاول أظهر ✡

٥ ــ وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس » وفي رواية « أن اعرابيا جاء الى النبي ﷺ فقال يارسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرىء مسلم يعني بيمين هو فيها كاذب » رواه البخاري والترمذي والنسائي (قال الحافظ) سميت اليمين الكاذبة التي يحلفها الانسان متعمدا يقتطع بها مال امرىء مسلم عالما ان الامر بخلاف ما يحلف (غموسا) بفتح الغين المعجمة لانها تغمس الحالف في الاثم في الدنيا وفي النار في الآخرة ✡

٦ ــ وعن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس والذي نفسي بيده لا يحلف رجل على مثل جناح بعوضة الا كانت كية في قلبه يوم القيامة » رواه الترمذي وحسنه والطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي الا أنه قال فيه « وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح البعوضة الا كانت نكتة في قلبه يوم القيامة » وقال الترمذي في حديثه « وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه يوم القيامة » ✡

٧ ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال « كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس قيل وما اليمين الغموس قال الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ✡

٨ ــ وعن الحرث بن البرصاء رضي الله عنه قال « سمعت رسول الله ﷺ في الحج بين الجمرتين وهو يقول من اقتطع مال أخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ليبلغ شاهدكم غائبكم مرتين أو ثلاثا » رواه احمد والحاكم وصححه واللفظ له وهو أتم . ورواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه الا انهما قالا « فليتبوأ بيتا في النار » ✡

٩ ــ وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال « اليمين الفاجرة

أولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم)

تذهب المال أوتذهب بالمال» رواه البزار واسناده صحيح لو صح سماع أبى سلمة من أبيه عبد الرحمن بن عوف *

١٠ — وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ليس مما عصى الله به هو أعجل عقابا من البغي ومامن شيء أطيع الله فيه أسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع» رواه البيهقى *

١١ — وعن أبى هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ « من لقى الله لايشرك به شيئا وأدى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع وأطاع فله الجنة أودخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق» رواه احمد وفيه بقية ولم يصرح بالسماع *

١٢ — وعن عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «من حلف على يمين مصبورة كاذبة فليتبوأ مقعده من النار» رواه أبوداود والحاكم وقال صحيح على شرطهما (قال الخطابى) اليمين المصبورة هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم فيصبر من أجلها الى أن يحبس وهي يمين الصبر وأصل الصبر الحبس ومنه قولهم قتل فلان صبرا أى حبسا على القتل وقهرا عليه *

١٣ — وعن عبدالله بن ثعلبة أنه اتى عبدالرحمن بن كعب بن مالك وهو في ازار خز ذى طاق خلق قد التبب به وهو اعمى يقاد قال فسلمت عليه فقال هل سمعت أباك يحدث بحديث قلت لاأدرى قال سمعت اباك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول «من اقتطع مال امرىء مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لايغيرها شيء الى يوم القيامة» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

١٤ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله جل ذكره اذن لى ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض وعنقه متنى تحت العرش وهو يقول سبحانك مااعظمك ربنا فيرد عليه ماعلم ذلك من حلف بى كاذبا» رواه الطبرانى باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

١٥ — وعن جابر بن عتيك رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « من اقتطع مال امرىء مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار قيل يارسول الله وان كان شيئاً يسيراً قال وان كان سواكا » رواه الطبرانى فى الكبير واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

١٦ — وعن ابى امامة اياس بن ثعلبة الحارثى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ

قال «من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئاً يسيرا يارسول الله فقال وان كان قضيباً من أراك » رواه مسلم والنسائى وابن ماجه ورواه مالك الا انه كرر «وان كان قضيباً من اراك ثلاثا » *

١٧ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يحلف عند هـذا المنبر عبد ولا امة على يمين آثمة ولو على سواك رطب الا وجبت له النار » رواه ابن ماجه باسناد صحيح *

١٨ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من حلف على يمين آثمة عند منبرى هذا فليتبوأ مقعده من النار ولو على سواك أخضر » رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان فى صحيحه لم يذكر السواك (قال الحافظ) كانت اليمين على عهد رسول الله ﷺ عند المنبر ذكر ذلك أبو عبيـد والخطابى واستشهد بحديث أبى هريرة المتقدم والله اعلم *

١٩ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « انما الحلف حنث أوندم » رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه ايضا *

٢٠ ـ وعن جبير بن مطعم رضى الله عنه انه افتدى يمينه بعشرة آلاف ثم قال ورب الكعبة لو حلفت حلفت صادقا وانما هو شىء افتديت به يمينى : رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد جيد وروى فيه أيضا عن الاشعث بن قيس رضى الله عنه قال «اشتريت يمينى مرة بسبعين ألفا» *

(الترهيب من الربا)

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات » رواه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى (الموبقات) المهلكات *

٢ ـ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم « رأيت الليلة رجلين أتيانى فاخرجانى الى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه

﴿ ماجاء فى الربا من الوعيد من القران الحكيم ﴾

اعلم ان الربا هو الزيادة ومنه قوله تعالى (اهتزت وربت) ويطلق الربا ايضاً على كل

رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذى في النهر فاذا أراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاءليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ماهذا الذى رأيته في النهر قال آكل الربا » رواه البخارى هكذا في البيوع مختصرا وتقدم في ترك الصلاة مطولا *

٣ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال« لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله » رواه مسلم والنسائى . ورواه أبو داود والترمذى وصححه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ولم يسمع منه وزادوا فيه « وشاهديه وكاتبه » *

٤ ــ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء » رواه مسلم وغيره *

٥ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الكبائر سبع أولهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف وقذف المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته » رواه البزار من رواية عمرو بن أبى شيبة ولا بأس به في المتابعات *

٦ ــ وعن عون بن أبى جحيفة عن أبيه رضى الله عنه قال « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغى ولعن المصورين » رواه البخارى وأبو داود (قال الحافظ) واسم أبى جحيفة وهب بن عبد الله السوائى *

٧ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال « آكل الربا وموكله وشاهداه وكاتباه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوى الصدقة والمرتد أعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم » رواه أحمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وزادا في آخره « يوم القيامة » (قال الحافظ) رووه كلهم عن الحارث وهو الاعور عن ابن مسعود الا ابن خزيمة فانه رواه عن مسروق عن عبد الله بن مسعود *

٨ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « أربع

بيع محرم وقد اجمعت الامة على تحريمه وان اختلفوا في تفاصيله وتفاريعه * وقال تعالى

حق على الله أن لايدخلهم الجنة ولايذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه » رواه الحاكم عن ابراهيم بن خثيم بن عراك وهو واه عن أبيه عن جده عن أبي هريرة وقال صحيح الاسناد ✡

٩ ــ وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « الربا ثلاث وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم ورواه البيهقي من طريق الحاكم ثم قال هذا اسناد صحيح والمتن منكر بهذا الاسناد ولا اعلمه الا وهما وكأنه دخل لبعض رواته اسناد في اسناد ✡

١٠ ــ وعنه ان النبي ﷺ قال « الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك » رواه البزار ورواته رواة الصحيح وهو عند ابن ماجه باسناد صحيح باختصار « والشرك مثل ذلك » ✡

١١ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الربا سبعون بابا أدناها كالذي يقع على أمه » رواه البيهقي باسناد لابأس به ثم قال غريب بهذا الاسناد وانما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة يعني ابن عمار قال وعبد الله بن زياد هذا منكر الحديث ✽

١٢ ــ وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية يزنيها في الاسلام » رواه الطبراني في الكبير من طريق عطاء الخراساني عن عبد الله ولم يسمع منه . ورواه ابن ابي الدنيا والبغوي وغيرهما موقوفا على عبدالله وهو الصحيح ولفظ الموقوف في أحد طرقه قال عبد الله « الربا اثنان وسبعون حوبا أصغرها حوبا كمن أتى أمه في الاسلام ودرهم من الربا أشد من بضع وثلاثين زنية قال ويأذن الله بالقيام للبر والفاجر يوم القيامة الا آكل الربا فانه (لايقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) » ✽

١٣ ــ وروى أحمد باسناد جيد عن كعب الاحبار قال « لان ازني ثلاثا وثلاثين زنية أحب الى من أن آكل درهم ربا يعلم الله اني أكلته حين أكلته ربا » ✡

١٤ ــ وعن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة رضي الله عنهما قال « قال رسول الله ﷺ درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية » رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح (قال الحافظ) حنظلة والد عبد الله لقب

في سورة البقرة (الذين يأكلون الربا لايقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس

بغسيل الملائكة لانه كان يوم احد جنبا وقد غسل احد شقي رأسه فلما سمع الهيعة خرج فاستشهد فقال رسول الله ﷺ «لقد رأيت الملائكة تغسله» ❊

١٥ ـ وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال « خطبنا رسول الله ﷺ فذكر امر الربا وعظم شأنه وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم» رواه ابن ابى الدنيا في كتاب ذم الغيبة والبيهقي ❊

١٦ ـ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من أعان ظالما بباطل ليدحض به حقا فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله ﷺ ومن أكل درهما من ربا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنية ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به » رواه الطبراني في الصغير والاوسط والبيهقي لم يذكر «من أعان ظالما» وقال « ان الربا نيف وسبعون بابا أهونهن بابا مثل من أتى أمه في الاسلام ودرهم من ربا أشد من خمس وثلاثين زنية » الحديث ❊

١٧ ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه وان أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه» رواه الطبراني في الاوسط من رواية عمر بن راشد وقد وثق ❊

١٨ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الربا سبعون حوبا أيسرها أن ينكح الرجل أمه» رواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما عن أبى معشر وقد وثق عن سعيد المقبرى عنه .ورواه ابن أبى الدنيا عن عبد الله بن سعيد وهو واه عن أبيه عن أبى هريرة وتقدم بنحوه (الحوب) بضم الحاء المهملة وفتحها هو الاثم ❊

١٩ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «نهى رسول الله ﷺ أن تشترى الثمرة حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ❊

٢٠ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر حديثا عن النبي ﷺ وقال فيه «ماظهر في قوم الزنا والربا الا أحلوا بأنفسهم عذاب الله» رواه ابو يعلى باسناد جيد ❊

٢١ ـ وعن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « مامن قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة ومامن قوم يظهر فيهم الرشا الا أخذوا بالرعب» رواه احمد باسناد فيه نظر (السنة) العام المقحط سواء نزل فيه غيث أولم ينزل ❊

ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه

٢٢ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « رأيت ليلة اسرى بى لما انتهينا السماء السابعة فنظرت فوقى فاذا أنا برعد وبروق وصواعق قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء أكلة الربا » رواه احمد فى حديث طويل وابن ماجه مختصرا والاصبهانى كلهم من رواية على بن زيد عن ابى الصلت عن ابى هريرة . وروى الاصبهانى ايضا من طريق ابى هرون العبدى واسمه عمارة بن جوين وهو واه عن ابى سعيد الخدرى « ان رسول الله ﷺ لما عرج به الى السماء نظر فى سماء الدنيا فاذا رجال بطونهم كامثال البيوت العظام قد مالت بطونهم وهم منضدون على سابلة آل فرعون يوقفون على النار كل غداة وعشى يقولون ربنا لاتقم الساعة ابدا قلت ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء أكلة الربا من أمتك (لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) » قال الاصبهانى قوله (منضدون) أى طرح بعضهم على بعض والسابلة المارة أى يتوطؤهم آل فرعون الذين يعرضون على النار كل غداة وعشى انتهى *

٢٣ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « بين يدى الساعة يظهر الربا والزنا والخمر » رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح *

٢٤ ـ وعن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال «رأيت عبد الله بن ابى أوفى رضى الله عنهما فى السوق فى الصيارفة فقال يامعشر الصيارفة أبشروا قالوا بشرك الله بالجنة بم تبشرنا ياأبا محمد قال قال رسول الله ﷺ أبشروا بالنار» رواه الطبرانى باسناد لابأس به *

٢٥ ـ وروى عن عوف بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اياك والذنوب التى لاتغفر الغلول فمن غل شيئا أتى به يوم القيامة وأكل الربا فمن أكل الربا بعث يوم القيامة مجنونا يتخبط ثم قرأ (الذين يأكلون الربا لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) » رواه الطبرانى والاصبهانى من حديث أنس ولفظه قال رسول الله ﷺ «يأتى آكل الربا يوم القيامة مخبلا يجر شفته ثم قرأ (لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) » قال الاصبهانى المخبل المجنون *

٢٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ماأحد أكثر من الربا الا كان عاقبة أمره الى قلة » رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد . وفى لفظ له قال «الربا وان كثر فان عاقبته الى قل » وقال فيه أيضا صحيح الاسناد *

فانتهى فله ماسلف وامره الى الله ومن عاد فاؤلئك اصحاب النار هم فيها خالدون * يمحق الله

٢٧ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ليأتين على الناس زمان لايبقى منهم أحد الاأ كل الربا فمن لم يأ كله أصابه من غباره » رواه أبوداود وابن ماجه كلاهما من رواية الحسن عن ابى هريرة واختلف في سماعه والجمهور على انه لم يسمع منه ☆

٢٨ ــ وروى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «والذى نفسى بيده ليبيتن أناس من امتى على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير » رواه عبد الله بن الامام أحمد في زوائده ☆

٢٩ ــ وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببنى فلان وخسف الليلة بدار فلان ولنرسلن عليهم حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور ولترسلن عليهم الريح العقيم التى أهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وأ كلهم الربا وقطيعة الرحم وخصلة نسيها جعفر» رواه احمد مختصرا والبيهقى واللفظ له (القينات) جمع قينة وهي المغنية ☆

الترهيب من غصب الارض وغيرها

١ ــ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال «من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع أرضين » رواه البخارى ومسلم ☆

٢ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال « من أخذ من الارض شبرا بغير حقه طوقه من سبع ارضين » رواه احمد باسنادين أحدهما صحيح ومسلم الا انه قال « لايأخذ احد شبرا من الارض بغير حقه الاطوقه الله الى سبع ارضين يوم القيامة » قوله (طوقه من سبع ارضين) قيل أراد طوق التكليف لاطوق التقليد وهو أن يطوق حملها يوم القيامة . وقيل انه أراد أنه يخسف به الارض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه كالطوق قال البغوى وهذا أصح ثم روى باسناده عن سالم عن أبيه قال قال النبى ﷺ «من أخذ من الارض شبرا بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين » وهـذا الحديث رواه البخارى وغيره ☆

الربا ويربي الصدقات والله لايحب كل كفار اثيم ☆ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا

٣ ــ وعن يعلى بن مرة رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول « ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله عز وجل ان يحفره حتى يبلغ به سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس » رواه احمد والطبرانى وابن حبان في صحيحه وفي رواية لاحمد والطبرانى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من أخذ أرضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها الى المحشر » وفي رواية للطبرانى في الكبير « من ظلم من الارض شبرا كلف أن يحفره حتى يبلغ الماء ثم يحمله الى المحشر » *

٤ ــ وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من أخذ شيئا من الارض بغير حله طوقه من سبع أرضين لا يقبل منه صرف ولا عدل » رواه أحمد والطبرانى من رواية حمزة بن أبى محمد *

٥ ــ وعن ابى مسعود رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله « اى الظلم أظلم فقال ذراع من الارض ينتقصها المرء المسلم من حق أخيه المسلم فليس حصاة من الارض يأخذها الا طوقها يوم القيامة الى قعر الارض ولا يعلم قعرها الا الله الذى خلقها » رواه احمد والطبرانى في الكبير واسناد أحمد حسن *

٦ ــ وعن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « أعظم الغلول عند الله عز وجل ذراع من الارض تجدون الرجلين جارين في الارض أو في الدار فيقتطع أحدهما من حظ صاحبه ذراعا اذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين » رواه أحمد باسناد حسن والطبرانى في الكبير *

٧ ــ وعن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من غصب رجلا أرضا ظلما لقى الله وهو عليه غضبان » رواه الطبرانى من رواية يحيى بن عبد الحميد الحمانى *

٨ ــ وعن الحكم بن الحارث السلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من اخذ من طريق المسلمين شبرا جاء به يوم القيامة يحمله من سبع ارضين » رواه الطبرانى في الكبير والصغير من رواية محمد بن عقبة السدوسى *

٩ ــ وعن ابى حميد الساعدى رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال « لا يحل لمسلم ان يأخذ عصا بغير طيب نفس منه قال ذلك لشدة ما حرم الله من مال المسلم على المسلم » رواه ابن حبان في صحيحه (قال الحافظ) وسيأتى في باب الظلم ان شاء الله تعالى *

مابقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم

﴿الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخرا وتكاثرا﴾

١ — عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال «بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبي ﷺ فأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام فقال رسول الله ﷺ الاسلام أن تشهد ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فأخبرني عن الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فاخبرني عن أمارا تها قال أن تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر أتدرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» رواه البخارى ومسلم وغيرهما *

٢ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «سلونى فهابوا أن يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يارسول الله ما الاسلام قال لاتشرك بالله شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان قال صدقت قال يارسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر وتؤمن بالقدر كله قال صدقت قال يارسول الله ما الاحسان قال ان تخشى الله كأنك تراه فانك ان لاتكن تراه فانه يراك قال صدقت قال يارسول الله متى تقوم الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأحدثك عن اشراطها اذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من اشراطها واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها واذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذاك من اشراطها » الحديث رواه البخارى ومسلم واللفظ له وهذا الحديث له دلالات كثيرة ولم نذ كره الا في هذا المكان حسبما اتفق في الاملاء *

٣ — وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ «خرج يوما ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال ماهذه قال اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه حتى اذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ وسلم عليه في الناس فاعرض عنه صنع ذلك مرارا حتى

فلكم رؤس اموالكم لاتظلمون ولا تظلمون) * وقال تعالى في سورة آل عمران

عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكا ذلك الى اصحابه فقال والله انى لانكر رسول الله ﷺ قالوا خرج فرأى قبتك فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يرها قال مافعلت القبة قالوا شكا الينا صاحبها اعراضك عنه فأخبرناه فهدمها فقال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الامالا الامالا» رواه أبوداود واللفظ له وابن ماجه اخصر منه ولفظه قال «مر رسول الله ﷺ بقبة على باب رجل من الانصار فقال ماهذه قالوا قبة بناها فلان فقال رسول الله ﷺ كل ما كان هكذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة فبلغ الانصارى ذلك فوضعها فمر النبى ﷺ بعد فلم يرها فسأل عنها فأخبر انه وضعها لما بلغه فقال يرحمه الله يرحمه الله» ورواه الطبرانى باسناد جيد مختصراً ايضاً ان رسول الله ﷺ «مر ببنية قبة لرجل من الانصار فقال ماهذه قالوا قبة فقال النبى ﷺ كل بناء واشار بيده على راسه اكثر من هذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة» قوله (الا مالا) اى الامالا بد للانسان منه مما يستره من الحر والبرد والسباع ونحو ذلك *

٤ — وعن واثلة بن الاسقع (١) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «كل بنيان وبال على صاحبه الا ما كان هكذا واشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه الا من عمل به» رواه الطبرانى وله شواهد ☆

٥ — وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا أراد الله بعبد شرا خضر له فى اللبن والطين حتى يبنى» رواه الطبرانى فى الثلاثة باسناد جيد وروى فى الاوسط من حديث أبى بشير الانصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اذا أراد الله بعبد هوانا أنفق ماله فى البنيان» ☆

٦ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من بنى فوق مايكفيه كلف أن يحمله يوم القيامة» رواه الطبرانى فى الكبير من رواية المسيب بن واضح وهذا الحديث مما أنكر عليه وفى سنده انقطاع *

٧ — وعن أبى العالية ان العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه بنى غرفة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم «اهدمها فقال أهدمها او اتصدق بثمنها فقال اهدمها» رواه ابوداود فى المراسيل والطبرانى فى الكبير واللفظ له وهو مرسل جيد الاسناد *

(يأيها الذين آمنوا لاتأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون * واتقوا

---

(١) وفى نسخة وروى عن واثلة الخ ☆

٨ ــ وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل معروف صدقة وما أنفق الرجل على أهله كتب له صدقة وماوقى به المرء عرضه كتب له به صدقة وما أنفق المؤمن من نفقة فأن خلفها على الله والله ضامن الا ماكان في بنيان أو معصية» رواه الدارقطنى والحاكم كلاهما عن عبد الحميد بن الحسن الهلالى عن محمد بن المنكدر عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) ويأتى الكلام على عبد الواحد *

٩ ــ وعن حارثة بن مضرب قال «أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال لقد تطاول مرضى ولولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتتمنوا الموت لتمنيت وقال يؤجر الرجل في نفقته كلها الا في التراب (١) أو قال في البناء» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

١٠ ــ وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه» رواه الترمذى *

١١ ــ وعن عطية بن قيس قال «كان حجر أزواج النبى صلى الله عليه وسلم بجريد النخل فخرج النبى صلى الله عليه وسلم في مغزى له وكانت أم سلمة موسرة فجعلت مكان الجريد لبنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ماهذا قالت اردت أن اكف عنى أبصار الناس فقال ياأم سلمة ان شر ماذهب فيه مال المرء المسلم البنيان» رواه أبوداود في المراسيل *

١٢ ــ وعن الحسن قال «لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قال ابنوه عريشا كعريش موسى قيل للحسن وماعريش موسى قال اذا رفع يده بلغ العريش يعنى السقف» رواه ابن أبى الدنيا مرسلا وفيه نظر *

١٣ ــ وعن عمار بن عامر قال «اذا رفع الرجل بناء فوق سبعة أذرع نودى ياأفسق الفاسقين الى اين» رواه ابن ابى الدنيا موقوفا عليه ورفعه بعضهم ولا يصح *

الترهيب من منع الاجير أجره والامر بتعجيل اعطائه

١ ــ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى «ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل أعطى بى ثم غدر ورجل باع

النار التى اعدت للكافرين * واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) *

---

(١) وفي نسخة الا التراب بدون في والله أعلم *

حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفي منه ولم يعطه أجره» رواه البخارى وابن ماجه وغيرهما *

٢ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه» رواه ابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقد وثق :قال ابن عدى احاديثه حسان وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم وهو ممن يكتب حديثه انتهى . وبقية رواته ثقات ووهب بن سعيد بن عطية السلمى اسمه عبد الوهاب وثقه ابن حبان وغيره *

٣ ــ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه» رواه أبويعلى وغيره ورواه الطبرانى في الاوسط من حديث جابر وبالجملة فهذا المتن مع غرابته يكتسب بكثرة طرقه قوة والله اعلم *

ترغيب المملوك في اداء حق الله تعالى وحق مواليه

١ ــ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أن العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين» رواه البخارى ومسلم وأبوداود *

٢ ــ وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المملوك الذى يحسن عبادة ربه ويؤدى الى سيده الذى عليه من الحق والنصيحة والطاعة له اجران» رواه البخارى *

٣ ــ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لهم اجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك اذا أدى حق الله وحق مواليه ورجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران» رواه البخارى ومسلم والترمذى وحسنه ولفظه قال «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين عبد أدى حق الله وحق مواليه فذاك يؤتى اجره مرتين ورجل كانت عنده جارية وضيئة فادبها فأحسن تأديبها ثم اعتقها ثم تزوجها يبتغى بذلك وجه الله فذلك يؤتى اجره مرتين ورجل آمن بالكتاب الأول ثم جاء الكتاب الآخر فآمن به فذلك يؤتى اجره مرتين» (الوضيئة) بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة ممدودا هى الحسناء الجميلة النظيفة *

٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «للعبد المملوك المصلح اجران والذى نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي

لاحببت أن اموت وانا مملوك » رواه البخاري ومسلم *

٥ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «عبد أطاع الله وأطاع مواليه أدخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك » رواه الطبراني في الكبير والاوسط وقال تفرد به يحيى بن عبد الله بن عبد ربه الصفار عن أبيه (قال الحافظ) لا يحضرني فيهما جرح ولا عدالة *

٦ - وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان عبدا دخل الجنة فرأى عبده فوق درجته فقال يارب هذا عبدي فوق درجتي قال نعم جزيته بعمله وجزيتك بعملك » رواه الطبراني في الاوسط *

٧ - وعن أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه » رواه الترمذي وحسنه واللفظ له وابن حبان في صحيحه *

٨ - عن أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « نعما لاحدهم أن يطيع الله و يؤدي حق سيده يعني المملوك » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح *

٩ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة على كثبان المسك أراه قال يوم القيامة عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أم قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب . ورواه الطبراني في الاوسط والصغير ولفظه قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون وداع يدعو الى الصلوات ابتغاء وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه » ورواه في الكبير بنحوه الا أنه قال في آخره « ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه » *

١٠ - وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أول سابق الى الجنة مملوك أطاع الله وأطاع مواليه» رواه الطبراني في الاوسط *

١١ - وعن أبي بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا سيء الملكة وأول من يقرع باب الجنة المملوكون اذا أحسنوا فيما بينهم و بين الله عز وجل وفيما بينهم و بين مواليهم » رواه احمد وأبو يعلى باسناد حسن

وبعضه عند الترمذي وغيره (الخب) بفتح الخاء المعجمة وتكسر وبتشديد الباء الموحدة هو الخداع المكار الخبيث ☆

ترهيب العبد من الاباق من سيده

١ — عن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة » رواه مسلم ☆

٢ — وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « اذا أبق العبد لم تقبل له صلاة » وفي رواية « فقد كفر حتى يرجع اليهم » رواه مسلم ☆

٣ — وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال « قال رسول الله ﷺ ثلاثة لايقبل الله لهم صلاة ولا تصعد لهم الى السماء حسنة السكران حتى يصحو والمرأة الساخط عليها زوجها والعبد الآبق حتى يرجع فيضع يده في يد مواليه » رواه الطبراني فى الاوسط من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما من رواية زهير بن محمد ☆

٤ — وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة لايسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى امامه وعبد أبق من سيده فمات (١) عاصيا وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فخانته بعده وثلاثة لايسأل عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبر وازاره العز ورجل في شك من أمر الله والقانط من رحمة الله » رواه ابن حبان فى صحيحه . وروى الطبراني والحاكم شطره الاول وعند الحاكم « فتبرجت بعده » بدل « فخانته » وقال في حديثه « وأمة أو عبد أبق من سيده » وقال صحيح على شرطهما ولا اعلم له علة ☆

٥ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد أبق من مواليه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها حتى ترجع » رواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد جيد والحاكم ☆

٦ — وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لاتجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ☆

٧ — وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيما عبد مات فى اباقته دخل النار وان قتل في سبيل الله » رواه الطبراني في الاوسط من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وبقية رواته ثقات ☆

---

(١) في نسخة ومات عاصيا بواو أوله

الترغيب في العتق ☆ والترهيب من اعتباد الحر أو بيعه

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أيما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار» قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به الى علي بن الحسين فعمد علي بن الحسين الى عبد له قد أعطاه عبد الله بن جعفر فيه (١) عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه: رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وفي رواية لهما وللترمذي قال النبي صلى الله عليه وسلم «من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار حتى فرجه بفرجه» ☆

٢ – وعن أبي امامة وغيره من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي ﷺ قال «أيما امرىء مسلم اعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزى كل عضو منه عضواً منه وأيما امرىء مسلم اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزى كل عضو منهما عضواً منه» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح . ورواه ابن ماجه من حديث كعب بن مرة أو مرة بن كعب . ورواه احمد وابوداود بمعناه من حديث كعب بن مرة السلمي وزادا فيه «وأيما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزى كل عضو من اعضائها عضواً من أعضائها» ☆

٣ – وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار» رواه احمد باسناد صحيح واللفظ له وأبوداود والنسائي في حديث مر في الرمي وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قال «من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه عضوا من أعضائه من النار» ☆

٤ – وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاذا نفر من بني سليم فقالوا ان صاحبنا قد أوجب فقال «أعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار» رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما (أوجب) أي أتى بما يوجب له النار ☆

٥ – وعن شعبة الكوفي قال «كنا عند أبي بردة بن ابي موسى فقال أي بني ألا أحدثكم حديثا حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار» رواه أحمد ورواته ثقات ☆

---

(١) في نسخة قد أعطاه به عبد الله بن جعفر ☆

٦ ـ وعن مالك بن الحارث رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول «من ضم يتيما من أبوين (١) مسلمين الى طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة البتة ومن أعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزى بكل عضو منه عضواً منه» رواه احمد من طريق على ابن زيد عن زرارة بن أبى أوفي عنه *

٧ ـ وعن عبدالرحمن بن عوف رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ «أى الليل اسمع قال جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة حتى تطلع الشمس ثم لاصلاة حتى تكون الشمس قيد رمح اورمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم لاصلاة حتى تزول الشمس قيد رمح او رمحين ثم الصلاة مقبولة ثم لاصلاة حتى تغيب الشمس قال وايما امرىء مسلم اعتق امرأ مسلماً فهو فكاكه من النار يجزى بكل عظم منه عظماً منه وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فهى فكاكها من النار تجزى بكل عظم منها عظماً منها وايما امرىء مسلم اعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار يجزى بكل عظمين من عظامهما عظماً منه» رواه الطبرانى ولابأس برواته الاان اباسلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من ابيه *

٨ ـ وعن ابى نجيح السلمى رضى الله عنه قال «حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف وسمعت رسول الله ﷺ يقول ايما رجل مسلم اعتق رجلا مسلما فان الله عزوجل جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظماً من عظام محرره وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فان الله عزوجل جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظماً من عظام محررتها من النار» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه . وفي رواية لابى داود والنسائى سمعت رسول الله ﷺ يقول «من اعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار» (قال الحافظ) ابو نجيح هو عمرو بن عبسة *

٩ ـ وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال «جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قال ان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة قال اليستا واحدة قال لاعتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعطى في ثمنها والمنحة الوكوف والفىء على ذى الرحم القاطع فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا عن خير» رواه احمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقى وغيره *

١٠ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول «خمس من عملهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح

(١) وفي نسخة بين ابوين *

الى الجمعة واعتق رقبة » رواه ابن حبان في صحيحه ☆

فصل

١ ـ عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال « ثلاثة لاتقبل منهم صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلاة دباراً والدبار ان يأتيها بعد ماتفوته ورجل اعتبد محرره » رواه ابو داود وابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عمران المعافرى عنه (قال الخطابى) واعتباد المحرر يكون من وجهين احدهما أن يعتقه ثم يكتم عتقه او ينكره وهذا اشر الامرين والثاني ان يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها ☆

٢ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى « ثلاثة اناخصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى بى ثم غدر ورجل باع حراً وا كل ثمنه ورجل استأ جر اجيراً فاستوفى ولم يوفه اجره » رواه البخارى وابن ماجه وغيرهما ☆

كتاب النكاح وما يتعلق به

الترغيب في غض البصر والترهيب من اطلاقه ومن الخلوة بالاجنبية ولمسها

١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يعنى عن ربه عزوجل « النظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها من مخافتى أبدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه » رواه الطبرانى والحاكم من حديث حذيفة وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) خرجاه من رواية عبد الرحمن بن اسحق الواسطى وهو واه ☆

٢ ـ وروى عن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « مامن مسلم ينظر الى محاسن امرأة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه » رواه احمد والطبراني الاانه قال « ينظر الى امرأة أول رمقة » والبيهقى وقال انما أراد ان صح والله اعلم أن يقع بصره عليها من غير قصد فيصرف بصره عنها تورعا ☆

ماورد في النكاح من القرآن الحكيم

قال الله تعالى في سورة النساء (وان خفتم ان لاتقسطوا في اليتامى فانكحوا ماطاب لكم

٣ ــ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال « رسول الله ﷺ كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله » رواه الاصبهانى *

٤ ــ وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال قال رسول الله « ثلاثة لاترى أعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله » رواه الطبرانى ورواته ثقات معروفون الا أن أبا حبيب العنقرى ويقال له القنوى لم أقف على حاله *

٥ ــ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « اضمنوا لى ستا من انفسكم أضمن لكم الجنة أصدقوا اذا حدثتم وأوفوا اذا وعدتم وادوا الامانة اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم » رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) بل المطلب لم يسمع من عبادة والله اعلم *

٦ ــ وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال له « ياعلى ان لك كنزا في الجنة وانك ذو قرنيها فلاتتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الآخرة » رواه احمد ورواه الترمذى وابو داود من حديث بريدة قال قال رسول الله ﷺ لعلى « ياعلى لاتتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الآخرة » وقال الترمذى حديث حسن غريب لانعرفه الامن حديث شريك قوله ﷺ لعلى « وانك ذو قرنيها » أى ذو قرنى هذه الامة وذاك لانه كان له شجتان في قرنى رأسه احداها من ابن ملجم لعنه الله والاخرى من عمرو بن ود وقيل معناه انك ذو قرنى الجنة أى ذو طرفيها ومليكها الممكن فيها الذى تسلك جميع نواحيها كما سلك الاسكندر جميع نواحى الارض شرقا وغربا فسمى ذا القرنين على احد الاقوال وهذا قريب وقيل غير ذلك والله اعلم *

٧ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا فهو مدرك ذلك لامحالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج أويكذبه » رواه مسلم والبخارى باختصار وأبوداود والنسائى . وفي رواية لمسلم وأبى داود « واليدان تزنيان فزناهما البطش والرجلان تزنيان فزناهما المشى والفم يزنى فزناه القبل » *

من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لاتعدلوا فواحدة اوماملكت ايمانكم ذلك ادنى

٨ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «العينان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزنى» رواه أحمد باسناد صحيح والبزار وأبو يعلى *

٩ — وعن جرير رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال «اصرف بصرك» رواه مسلم وأبوداود والترمذى *

١٠ — وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الاثم حواز القلوب ومامن نظرة الا وللشيطان فيها مطمع» رواه البيهقى وغيره ورواته لاأعلم فيهم مجروحا لكن قيل أن صوابه موقوف (حواز) القلوب بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو وهو مايحوزها ويغلب عليها حتى ترتكب مالايحسن وقيل بتخفيف الواو وتشديد الزاى جمع حازة وهي الامور التى تحز في القلوب وتحك وتؤثر وتتخالج في القلوب ان تكون معاصى وهذا أشهر *

١١ — وروى عن ابى امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لتغضن ابصاركم ولتحفظن فروجكم او ليكسفن الله وجوهكم» رواه الطبرانى *

١٢ — وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن صباح الا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال» رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٣ — وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد اذ دخلت امرأة من مزينة ترفل في زينة لها في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياايها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فان بنى اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبختروا في المساجد» رواه ابن ماجه *

١٤ — وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار أفرأيت الحم قال الحم(١) الموت» رواه

ان لاتعدلوا) * وقال تبارك اسمه في سورة النساء ايضا (ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح

(١) قال ابن الاثير في قوله ﷺ (الحم الموت) هذه كلمة تقولها العرب كما تقول الاسد الموت والسلطان النار اى لقاؤهما مثل الموت والنار يعنى ان خلوة الحم معها اشد من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما حسن لها اشياء وحملها على امور تثقل على الزوج من التماس ماليس في وسعه اوسوء عشرة أوغير ذلك ولان الزوج لايؤثر ان يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته والله أعلم *

البخارى ومسلم والترمذى ثم قال ومعنى كراهية الدخول على النساء على نحو ماروى عن النبى ﷺ قال « لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان » (الحم) بفتح الحاء المهملة و تخفيف الميم و باثبات الواو أيضا و بالهمزة أيضا وهو أبو الزوج ومن أدلى به كالاخ والعم وابن العم ونحوهم وهو المراد هنا كذا فسره الليث بن سعد وغيره وأبو المرأة أيضا ومن أدلى به وقيل بل هو قريب الزوج فقط وقيل قريب الزوجة فقط . قال ابوعبيد فى معناه يعنى فليمت ولا يفعلن ذلك فاذا كان هذا رأيه فى أب الزوج وهو محرم فكيف بالغريب انتهى *

١٥ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « لا يخلون أحدكم بامرأة الا مع ذى محرم » رواه البخارى ومسلم وتقدم فى احاديث الحمام حديث ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم وفيه « ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم » رواه الطبرانى *

١٦ ــ وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لان يطعن فى رأس احدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له » رواه الطبرانى والبيهقى ورجال الطبرانى ثقات رجال الصحيح (المخيط) بكسر الميم وفتح الياء هو ما يخاط به كالابرة والمسلة ونحوهما *

١٧ ــ وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال اياك والخلوة بالنساء والذى نفسى بيده ماخلا رجل بامرأة الا دخل الشيطان بينهما ولان يزحم رجل خنزيرا متلطخا بطين أو حمأة خير له من ان يزحم منكبه منكب امرأة لا تحل له » حديث غريب رواه الطبرانى (الحمأة) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدها همزة وتاء تأنيث هو الطين الاسود المنتن *

الترغيب فى النكاح سيما بذات الدين الولود

١ ــ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » (١) رواه البخارى ومسلم واللفظ لهما وابو داود

المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات) * وقال جل ذكره فى سورة

---

(١) قوله يامعشر المعشر الطائفة التى يشملها وصف كالنوع ونحوه والشباب كذلك بفتح الشين جمع شاب ويجمع مصدرا ايضا لكن هنا جمع . والباءة بالمد يطلق على الجماع

والترمذى والنسائى ⁕

٢ ــ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهراً فليتزوج الحرائر » (١) رواه ابن ماجه ⁕

٣ ــ وعن ابى أيوب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أربع من سنن المرسلين الحناء والتعطر والسواك والنكاح وقال بعض الرواة الحياء بالياء » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ⁕

٤ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة » رواه مسلم والنسائى وابن ماجه ولفظه قال « انما الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا شىء أفضل من المرأة الصالحة » ⁕

٥ ــ وعنه أن رسول الله ﷺ قال « الدنيا متاع ومن خير متاعها امرأة تعين زوجها على الآخرة مسكين مسكين رجل لا امرأة له مسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها » ذكره رزين ولم أره فى شىء من اصوله وشطره الاخير منكر ⁕

٦ ــ وعن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها أطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته فى نفسها وماله » رواه ابن ماجه عن على بن يزيد عن القاسم عنه ⁕

٧ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « أربع من أعطيهن فقد اعطى خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه حُوبا فى نفسها وماله » رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط واسناد احدهما جيد (الحوب) بفتح الحاء المهملة وتضم هو الاثم ⁕

النور (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم) ⁕ وقال تعالى فى سورة الروم

والعقد و يصح فى الحديث كل منهما بتقدير المضاف اى مؤنه واسبابه أو المراد هنا بلفظ الباءة المؤن والاسباب اطلاقا للاسم على مايلازم مسماه . وقوله فليتزوج امر ندب عند الجمهور الا اذا خاف على نفسه وقوله فانه اى الصوم . وقوله له اى للفرج ووجاء بكسر الواو والمد فى الاصل ان ترض انثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل فى قطعه منزلة الخصى اراد ان الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء . والله اعلم

(١) قيل الاقرب حمل الحرية على الحرية المعنوية وهى نجابة الصفات

٨ ــ وعن ثوبان رضى الله عنه قال « لما نزلت (والذين يكنزون الذهب والفضة) قال كنا مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره فقال بعض أصحابه أنزلت في الذهب والفضة . لو علمنا أى المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذا كر وقلب شا كر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه » رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن سأات محمد بن اسمعيل يعنى البخارى فقلت له سالم بن ابى الجعد سمع من ثوبان فقال لا *

٩ ــ وعن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ « من سعادة ابن آدم ثلاثة ومن شقوة ابن آدم ثلاثة من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح ومن شقوة ابن آدم المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء » رواه احمد باسناد صحيح والطبرانى والبزار والحا كم وصححه الا أنه قال « والمسكن الضيق » وابن حبان في صحيحه الا أنه قال « اربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء وأربع من الشقاء الجار السوء والمرأة السوء والمركب السوء والمسكن الضيق » *

١٠ ــ وعن محمد بن سعد يعنى ابن ابى وقاص عن ابيه أيضا رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ثلاث من السعادة المرأة تراها تعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاث من الشقاء المرأة تراها فتسوؤك وتحمل لسانها عليك وان غبت لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتبعتك وان تركتها لم تلحقك بأصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق » رواه الحا كم وقال تفرد به محمد يعنى ابن بكير الحضرمى فان كان حفظه باسناده على شرطهما (قال الحافظ) محمد هذا صدوق وثقه غير واحد *

١١ ــ وعن أنس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « من رزقه الله امرأة صالحة فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقى » رواه الطبرانى في الاوسط والحا كم ومن طريقه البيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد . وفي رواية للبيهقى قال رسول الله ﷺ « اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقى » *

١٢ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذى يريد الاداء والنا كح الذى يريد العفاف » رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والحا كم وقال

(ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في

صحيح على شرط مسلم ☆

١٣ ـ وعن ابى نجيح ان رسول الله ﷺ قال « من كان موسرا لان ينكح ثم لم ينكح فليس منى » رواه الطبرانى باسناد حسن والبيهقى وهو مرسل واسم ابى نجيح يسار بالياء المثناة تحت وهو والد عبدالله بن ابى نجيح المكى ☆

١٤ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال « جاء رهط الى بيوت أزواج النبى ﷺ يسألون عن عبادة النبى ﷺ فلما اخبروا كأنهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبى ﷺ وقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فانى اصلى الليل ابدا وقال آخر أنا اصوم الدهر ولا افطر وقال آخر وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم القوم الذين قلتم كذا وكذا أما والله أنى لاخشا كم لله واتقا كم له ولكنى اصوم وافطر واصلى وارقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى » (١) رواه البخارى واللفظ له ومسلم وغيرهما ☆

١٥ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « تنكح المرأة على احدى خصال لجمالها ومالها وخلقها ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك » رواه احمد باسناد صحيح والبزار وابو يعلى وابن حبان فى صحيحه ☆

١٦ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « تنكح المرأة

ذلك لآيات لقوم يتفكرون) * وقال تعالى فى سورة النساء (الرجال قوامون على النسا

---

(١) قوله جاء رهط هو من ثلاثة الى عشرة . وقوله فلما اخبروا بضم الهمزة على صيغة المجهول . وقوله تقالوها بتشديد اللام المضمومة اى عدوها قليلة واصله تقاللوا فادغمت اللام فى اللام لاجتماع المثلين . وقوله اما انا بفتح الهمزة وتشديد الميم للتفصيل . وقوله اما والله بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف تنبيه . وقوله انى لاخشا كم لله رد لما بنوا عليه امرهم من ان المغفور له لايحتاج الى مزيد فى العبادة بخلاف غيره فاعلمهم ﷺ انه مع كونه يشدد فى العبادة غاية الشدة اخشى لله واتقى من الذين يشددون . وقوله لكنى استدراك من شىء محذوف تقديره انا وانتم بالنسبة الى العبودية سواء لكن انا اصوم الخ وقوله فمن رغب عن سنتى اى فمن اعرض عن سنتى وطريقتى والطريقة اعم من الفرض والنفل والله اعلم *

لار بع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك »(١) رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه (تربت يداك) كلمة معناها الحث والتحريض وقيل هي هنا دعاء عليه بالفقر وقيل بكثرة المال واللفظ مشترك بينهما قابل لكل منهما والآخر هنا اظهر ومعناه اظفر بذات الدين ولاتلتفت الى المال اكثر الله مالك وروى الاول عن الزهرى وان النبي ﷺ انما قال له ذلك لانه رأى الفقر خيرا له من الغنى والله اعلم بمراد نبيه ﷺ ☆

١٧ ــ وروى عن انس رضى الله عنه عن النبي ﷺ « من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله الادناءة ومن تزوج امرأة لم يرد بها الا ان يغض بصره ويحصن فرجه او يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه » رواه الطبرانى في الاوسط ☆

١٨ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا تزوجوهن لاموالهن فعسى اموالهن ان يطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين ولامة خرماء سوداء ذات دين أفضل » (٢) رواه ابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ●

١٩ ــ وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال « يا رسول الله انى أصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال الا أنها لاتلد أفأتزوجها فنهاه

بما فضل الله بعضهم على بعض و بما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما

---

(١) قوله لاربع اى ان الناس يراعون هذه الخصال في المرأة و يرغبون فيها لاجلها ولم يرد الامر بمراعاتها والحسب شرف الآباء اوحسن الافعال. وقوله فاظفر اى فاطلب ايها المسترشد ذات الدين حتى تفوز بها وتكون محصلا بها غاية المطلوب . وقوله تربت بكسر الراء من ترب اذا افتقر فلصق بالتراب واين هى الآن ذات الدين فهى كالعنقاء نسأل الله السلامة

(٢) قوله ان يرديهن اى يوقعهن في الهلاك بالاعجاب والتكبر وقوله تطغيهن اى توقعهن في المعاصى والشرور وقوله خرماء اى مقطوعة بعض الانف ومثقوبة الاذن وقوله افضل اى من ذات الحسن والجمال وهذا مثل قوله تعالى (ولأمة مؤمنة خير من مشركة) والله اعلم ☆

ثم أتاه الثانية فقال له مثل ذلك ثم أتاه الثالثة فقال له تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم» (١) رواه أبوداود والنسائي والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ✽

(ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها والمرأة بحق زوجها وطاعته ✽ وترهيبهما من اسخاطه ومخالفته)

(قال الحافظ) قدتقدم في باب الترهيب من الدين حديث ميمون عن أبيه عن النبي ﷺ «أيما رجل تزوج امرأة على ماقل من المهر أوكثر ليس في نفسه أن يؤدي اليها حقها خدعها فمات ولم يؤد اليها حقها لقي الله يوم القيامة وهو زان» الحديث وتقدم في معناه أيضاً حديث أبي هريرة وحديث صهيب الخير ✽

١ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «كلكم راع ومسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته» (٢) رواه البخاري ومسلم ✽

حفظ الله) ✽ وقال تعالى أيضا في سورة النساء (وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى

---

(١) الودود هي التي تحب زوجها . والولود التي تكثر ولادتها وقيد بهذين لان الولود اذا لم تكن ودودا لم يرغب الزوج فيها والودود اذا لم تكن ولوداً لم يحصل المطلوب وهو تكثير الامة بكثرة التوالد ويعرف هذان الوصفان في الأبكار من اقاربهن اذ الغالب سراية طباع الاقارب بعضهن الى بعض وقوله «فاني مكاثر بكم الامم» أي مفاخر بسببكم سائر الامم بكثرة أتباعي والله اعلم ✽

(٢) قوله «كلكم راع» من رعى رعاية وهو حفظ الشيء وحسن التعهد له والراعي هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ماقام عليه وما هو تحت نظره فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه فان وفى ماعليه من الرعاية حصل له الحظ الأوفر والجزاء الاكبر وان كان غير ذلك طالبه كل احد من رعيته بحقه ؛ وقد اشترك الامام والرجل والمرأة والخادم في هذه التسمية ولكن المعاني مختلفة فرعاية الامام اقامة الحدود والاحكام فيهم على سنن الشرع . ورعاية الرجل أهله سياسته لأمرهم وتوفية حقهم في النفقة والكسوة والعشرة ؛ ورعاية المرأة حسن التدبير في بيت زوجها والنصح له والأمانة

٢ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اكمل المؤمنين إيمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم» رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح *

٣ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «ان من أكمل المؤمنين إيمانا احسنهم خلقا وألطفهم بأهله» رواه الترمذى والحاكم وقال صحيح على شرطهما كذا قال وقال الترمذى حديث حسن ولا نعرف لابى قلابة سماعا من عائشة *

٤ ـ وعن عائشة أيضا رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلى» رواه ابن حبان في صحيحه *

٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلى» رواه ابن ماجه والحاكم الا انه قال «خيركم خيركم للنساء» وقال صحيح الاسناد *

٦ ـ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان المرأة خلقت من ضلع فان اقمتها كسرتها فدارها تعش بها» رواه ابن حبان في صحيحه *

٧ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان أعوج ما في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء» (١) رواه البخارى ومسلم وغيره * وفي رواية لمسلم «ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت

أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيراً كثيرا) * وقال تعالى ذكره في سورة البقرة (فامسكوهن

في ماله وفي نفسها . ورعاية الخادم لسيده حفظ ما في يده من ماله والقيام بما يستحق من خدمته . والرجل الذى ليس بامام ولا له اهل ولا خادم يرعى اصحابه واصدقاءه بحسن المعاشرة على منهج الصواب : فان قيل اذا كان كل من هؤلاء راعياً فمن المرعى قلت هو اعضاء نفسه وجوارحه وقواه وحواسه والله اعلم *

(١) قوله «استوصوا بالنساء» اى تواصوا ايها الرجال في حق النساء بالخير وخص النساء بالذكر لضعفهن واحتياجهن الى من يقوم بامرهن يعنى اقبلوا وصيتى فيهن واعملوا بها واصبروا عليهن وارفقوا بهن واحسنوا اليهن . وقوله فان المرأة الخ تعليل لما قبله وفائدته بيان انها خلقت من الضلع الاعوج . وقوله «فان ذهبت تقيمه كسرته» قيل هو ضرب مثل للطلاق أى ان اردت منها ان تترك اعوجاجها أفضى الامر الى طلاقها والله اعلم *

بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها» (الضلع) بكسر الضاد وفتح اللام وبكسونها ايضاً والفتح أفصح (والعوج) بكسر العين وفتح الواو وقيل اذا كان فيما هو منتصب كالحائط والعصا قيل فيه عوج بفتح العين والواو وفي غير المنتصب كالدين والخلق والارض ونحو ذلك يقال فيه عوج بكسر العين وفتح الواو قاله ابن السكيت ☆

٨ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لايفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضى منها آخر أوقال غيره» رواه مسلم (يفرك) بسكون الفاء وفتح الياء والراء ايضاً وضمها شاذ اى يبغض ☆

٩ — وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال قلت يارسول الله ماحق زوجة أحدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولاتضرب الوجه ولاتقبح ولاتهجر الافي البيت» رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه الاانه قال «ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق المرأة على الزوج» فذكره (لا تقبح) بتشديد الباء اى لاتسمعها المكروه ولاتشتمها ولاتقل قبحك الله ونحو ذلك ☆

١٠ — وعن عمرو بن الاحوص الجشمي رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول بعد ان حمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال «الاواستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلاتبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن أن لايوطئن فرشكم من تكرهون ولايأذن في بيوتكم لمن تكرهون الاوحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح (عوان) بفتح العين المهملة وتخفيف الواو اى اسيرات ☆

١١ — وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة» رواه ابن ماجه والترمذى وحسنه والحاكم كلهم عن مساور الحميرى عن امه عنها وقال الحاكم صحيح الاسناد ☆

١٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت من اى أبواب الجنة شاءت» رواه ابن حبان في صحيحه ☆

بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه

١٣ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلى الجنة من اى أبواب الجنة شئت » رواه احمد والطبرانى ورواة احمد رواة الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات *

١٤ ـ وعن حصين بن محصن أن عمة له اتت النبى ﷺ فقال لها أذات زوج قالت نعم قال فاين أنت منه قالت ما آلوه الاما عجزت عنه قال فكيف انت له فانه جنتك ونارك » رواه احمد والنسائى باسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٥ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله ﷺ «أى الناس أعظم حقا على المرأة قال زوجها قلت فاى الناس أعظم حقا على الرجل قال أمه » رواه البزار والحاكم واسناد البزار حسن *

١٦ ـ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « جاءت امرأة الى النبى ﷺ فقالت يارسول الله أنا وافدة النساء اليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون ونحن معشر النساء نقدم عليهم فما لنا من ذلك قال فقال رسول الله ﷺ أبلغى من لقيت من النساء أن طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله » رواه البزار هكذا مختصرا والطبرانى في حديث قال في آخره «ثم جاءته يعنى النبى ﷺ امرأة فقالت انى رسول النساء اليك ومامنهن امرأة علمت أولم تعلم الاوهي تهوى مخرجى اليك الله رب الرجال والنساء والههن وأنت رسول الله الى الرجال والنساء كتب الله الجهاد على الرجال فان أصابوا أثروا وان استشهدوا كانوا احياء عند ربهم يرزقون فما يعدل ذلك من اعمالهم من الطاعة قال طاعة أزواجهن والمعرفة بحقوقهن وقليل منكن من يفعله » *

١٧ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال «أتى رجل بابنته الى رسول الله ﷺ فقال ان ابنتى هذه ابت ان تتزوج فقال لها رسول الله ﷺ أطيعى أباك فقالت والذى بعثك بالحق لا اتزوج حتى تخبرنى ماحق الزوج على زوجته قال حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة فلحستها أو انتثر منخراه صديدا أو دما ثم ابتلعته ما أدت حقه قالت والذى بعثك بالحق لا أتزوج ابدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتنكحوهن الا باذنهن» رواه البزار باسناد جيد رواته ثقات مشهورون وابن حبان في صحيحه *

ولاتتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم

١٨ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ قالت انا فلانة بنت فلان قال قد عرفتك فما حاجتك قالت حاجتى الى ابن عمى فلان العابد قال قد عرفته قالت يخطبنى فاخبرنى ماحق الزوج على الزوجة فان كان شيئا اطيقه تزوجته قال من حقه ان لو سال منخراه دما وقيحا فلحسته بلسانها ماأدت حقه لوكان ينبغى لبشر ان يسجد لبشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها لما فضله الله عليها قالت والذى بعثك بالحق لاأتزوج مابقيت الدنيا» رواه البزار والحاكم كلاهما عن سليمان بن داود اليمامى عن القاسم بن الحكم وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) سليمان واه والقاسم تأتى ترجمته *

١٩ — وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال «كان أهل بيت من الانصار لهم جمل يسنون عليه وانه استصعب عليهم فنعهم ظهره وان الانصار جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انه كان لنا جمل نسنى عليه وانه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائط والجمل فى ناحية فمشى النبى صلى الله عليه وسلم نحوه فقال الانصار يارسول الله قد صار مثل الكلب الكلب تخاف عليك صولته قال ليس على منه بأس فلما نظر الجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته أذل ماكانت قط حتى أدخله فى العمل فقال له أصحابه يارسول الله هذا بهيمة لايعقل يسجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك قال لايصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لامرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها لوكان من قدمه الى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ماأدت حقه» رواه أحمد باسناد جيد رواته ثقات مشهورون والبزار بنحوه ورواه النسائى مختصرا وابن حبان فى صحيحه من حديث ابى هريرة بنحوه باختصار ولم يذكر قوله ولو كان الى آخره وروى معنى ذلك فى حديث ابى سعيد المتقدم * قوله يسنون عليه بفتح الياء وسكون السين المهملة أى يستقون عليه الماء من البئر قوله (والحائط) هو البستان (تنبجس) اى تنفجر وتنبع *

٢٠ — وعن قيس بن سعد رضى الله عنه قال «اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يسجد له فأتيت رسول الله

به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شىء عليم) * وقال تعالى اسمه فى سورة البقرة ايضا

صلى الله عليه وسلم فقلت انى اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فأنت احق ان يسجدلك فقال لى ارأيت لو مررت بقبرى ا كنت تسجدله فقلت لا فقال لاتفعلوا لو كنت آمراً احــدا ان يسجد لاحد لامرت النساء ان يسجدن لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق » رواه ابو داود وفي إسناده شريك وقد اخرج له مسلم في المتابعات ووثق ☆

٢١ ــ وعن ابن ابى اوفي قال لما قدم معاذ بن جبل من الشام سجد للنبى ﷺ فقال رسول الله ﷺ « ماهذا قال يارسول الله قدمت الشام فوجدتهم يسجدون لبطارقتهم واساقفتهم فاردت أن افعل ذلك بك قال فلا تفعل فانى لو امرت شيئا ان يسجد لشيء لامرت المرأة ان تسجد لزوجها والذى نفسى بيده لاتؤدى المرأة حق ربها حتى تؤدى حق زوجها » رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له ولفظ ابن ماجه فقال رسول الله ﷺ « فلا تفعلوا فانى لو كنت آمرا احدا ان يسجد لغير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها والذى نفس محمد بيده لاتؤدى المرأة حق ربها حتى تؤدى حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه » وروى الحاكم المرفوع منه من حديث معاذ ولفظه قال « لو أمرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد امرأة حلاوة الايمان حتى تؤدى حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على ظهر قتب » *

٢٢ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لو كنت آمراً احدا أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٢٣ ــ وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لو أمرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أن رجلا أمر امرأته ان تنتقل من جبل أحمر الى جبل اسود او من جبل اسود الى جبل أحمر لكان نولها ان تفعل »(١) رواه ابن ماجه من رواية على بن زيد بن جدعان وبقية رواته محتج بهم في الصحيح ☆

(ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم) * وقال تبارك

(١) قوله من جبل احمر الى جبل اسود هو بالجيم وفتح الباء كما في بعض النسخ او بالحاء المهملة وسكون الباء كما في بعض الاصول والحبل هو الرمل المستطيل اى لو امرها ان تنقل الاحجار من جبل الى جبل اوالرمل من حبل الى حبل فاذا كان اللائق بحالهن ان تطيع في نقل هذا مع انه تعب شديد بلا فائدة فكيف بامر آخر وذكر الالوان للمبالغة في البعد اذلا يكاد يوجد امثال هذه الجبال متقاربة وقوله لكان نولها هو بفتح النون وسكون الواو اى حقها والذى ينبغي لها والله اعلم *

٢٤ ـ وعن انس بن مالك رضى اللهعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الا اخبركم برجالكم في الجنهقلنا بلى يارسولالله قال النبي في الجنة والصديق في الجنة والرجل يزورأخاه في ناحية المصر لايزوره الالله في الجنة الااخبركم بنسائكمفيالجنةقلنا بلى يارسولالله قال كل ودود ولود اذا غضبت اواسيء اليها اوغضب زوجها قالتهذه يدى فييدك لا اكتحل بغمض حتى ترضى» رواه الطبرانى ورواته محتج بهمفيالصحيح الاابراهيم بنزياد القرشى فانى لماقف فيهعلى جرح ولاتعديل وقدروىهذا المتن من حديث ابن عباس وكعب بن عجرة وغيرهما ☆

٢٥ ـ وعنابى هريرة رضىاللهعنه ان رسولالله صلىالله عليهوسلم قال«لايحل لامرأة ان تصوموزوجهاشاهدالاباذنه ولاتأذن في بيتهالاباذنه» رواه البخارى واللفظ لهومسلموغيرهما ☆

٢٦ ـ وعن معاذ بن جبل رضىالله عنه عنالنبي صلى الله عليهوسلم قال «لايحل لامرأة تؤمن بالله أن تأذن في بيت زوجها وهوكاره ولاتخرج وهو كاره ولاتطيع فيه احدا ولاتعتزل فراشه ولاتضربه فان كان هو اظلم فلتأته حتى ترضيه فان قبل منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وافلج حجتها ولاأثم عليها وان هولم يرض فقد ابلغت عندالله عذرها» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد كذا قال (افلج) بالجيم حجتهااى اظهر حجتها وقواها ☆

٢٧ ـ وروى عن ابن عباس رضى اللهعنهما ان امرأة منخثعم أتت رسول الله ﷺ « فقالت يارسولالله اخبرنى ماحق الزوج على الزوجة فانى امرأة ايم فان استطعت والاجلست ايما قال فان حق الزوج على زوجته انسألها نفسها وهيعلى ظهر قتب ان لاتمنعه نفسها ومن حق الزوج على الزوجة انلاتصوم تطوعا الاباذنه فانفعلت جاعت وعطشت ولايقبل منها ولاتخرج من بيتها الاباذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة وملائكةالعذاب حتىترجعقالت لاجرملاأتزوجابدا» رواهالطبرانى☆

٢٨ ـ وعن زيد بن ارقم رضىالله عنه قالقالرسولالله ﷺ «المرأةلاتؤدى حق الله حتى تؤدى حق زوجها حتى لوسألها وهي على ظهر قتب لمتمنعه نفسها » رواه الطبرانى باسناد جيد ☆

٢٩ ـ وعن عبداللهبن عمرو رضى الله عنهماعن رسول الله ﷺ قال «لاينظر

اسمهفي سورة المائدة (اعدلواهو أقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) ☆

الله تبارك وتعالى الى امرأة لاتشكر لزوجها وهي لاتستغنى عنه» رواه النسائىٰ والبزار باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد ٭

٣٠ – وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « لاتؤذى امرأة زوجها في الدنيا الاقالت زوجته من الحور العين لاتؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك الينا» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن (يوشك) اى يقرب ويسرع ويكاد ٭

٣١ – وعن طلق بن على رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور » رواه الترمذى وقال حديث حسن والنسائى وابن حبان فى صحيحه ٭

٣٢ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذ دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح» رواه البخارى ومسلم وأبوداود والنسائى . وفي رواية للبخارى ومسلم قال رسول الله ﷺ «والذى نفسى بيده مامن رجل يدعو امرأته الى فراشها فتأبى عليه الا كان الذى في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها» وفي رواية لهما وللنسائى «اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح» وتقدم في الصلاة حديث ابن عباس عن النبي ﷺ «ثلاثة لاترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان» (١) رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ لابن ماجه وروى الترمذى نحوه من حديث أبى أمامة وحسنه وتقدم في اباق العبد ٭

٣٣ – وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لاتقبل لهم صلاة ولا تصعد لهم الى السماء حسنة العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده في أيديهم والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو» رواه

وقال تعالى ذكره في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى

---

(١) قوله وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط لعدم اطاعتها أياه فيما ارادمنها ولهذا قال باتت لان ذلك في العادة يكون في الليل والا فلا يختص الحكم بالليل. وقوله واخوان أى نسباً ودينا بان يكونا مسلمين وقوله متصارمان أي متقاطعان أى فوق ثلاث او في الباطل والله اعلم ٭

الطبراني في الاوسط من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما من رواية زهير بن محمد واللفظ لابن حبان *

٣٤ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اثنان لاتجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد أبق من مواليه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها حتى ترجع» رواه الطبراني باسناد جيد والحاكم *

٣٥ – وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان المرأة اذا خرجت من بيتها وزوجها كاره لعنها كل ملك في السماء وكل شيء مرت عليه غير الجن والانس حتى ترجع» رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات الا سويد بن عبدالعزيز *

الترهيب من ترجيح احدى الزوجات وترك العدل بينهن

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط» رواه الترمذى وتكلم فيه والحاكم وقال صحيح على شرطهما . ورواه ابوداود ولفظه «من كانت له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل» والنسائى ولفظه «من كانت له امرأتان يميل لاحداهما على الاخرى جاء يوم القيامة أحد شقيه مائل» ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه بنحو رواية النسائى هذه الا أنهما قالا «جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط» *

٢ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت «كان رسول الله ﷺ يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمى فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك يعنى القلب» رواه أبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى روى مرسلا وهو أصح *

٣ – وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا» رواه مسلم وغيره *

الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال

(والترهيب من اضاعتهم وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن)

(قال الحافظ) وقد تقدم في كتاب الصدقة باب في الترغيب في الصدقة على الزوج

عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون) وقال تعالى في سورة النساء (وآتوا

والاقارب وتقديمهم على غيرهم ✡

١ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «دينار أنفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على أهلك اعظمها أجرا الذى انفقته على أهلك» رواه مسلم ✡

٢ ــ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على فرسه في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة بدأ بالعيال ثم قال ابو قلابة اى رجل اعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم الله أو ينفعهم الله به ويغنيهم» رواه مسلم والترمذى ✡

٣ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال واما أول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط وذو أثرة من مال لا يؤدى حق الله في ماله وفقير فخور» رواه ابن خزيمة في صحيحه ورواه الترمذى وابن حبان بنحوه ✡

٤ . وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له «وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت عليها حتى ما تجعل في فى امرأتك» رواه البخارى ومسلم في حديث طويل ✡

٥ ــ وعن ابن مسعود البدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة» رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى ✡

٦ ــ وعن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة» رواه احمد باسناد جيد ✡

٧ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم« اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك واخاك وادناك فأدناك » رواه الطبرانى باسناد حسن وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه من حديث حكيم بن حزام وتقدم ✡

٨ ــ وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من

النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شىء منه فكلوه هنيئا مريئا) وقال تعالى ذكره في

انفق على نفسه نفقة يستعف بها فهي صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة » رواه الطبراني باسنادين أحدهما حسن *

٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه « تصدقوا فقال رجل يارسول الله عندي دينار قال انفقه على نفسك قال ان عندي آخر قال أنفقه على زوجتك قال ان عندي آخر قال أنفقه على ولدك قال ان عندي آخر قال أنفقه على خادمك قال عندي آخر قال أنت ابصر به » رواه ابن حبان في صحيحه وفي رواية له تصدق بدل أنفق في الكل *

١٠ ـ وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال « مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يارسول الله لوكان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان » رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح *

١١ ـ وروى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماأنفق المرء على نفسه وولده وأهله وذى رحمه وقرابته فهو له صدقة » رواه الطبراني في الاوسط وشواهده كثيرة *

١٢ ـ وعن جابر أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل معروف صدقة وماأنفق الرجل على أهله كتب له صدقة وماوقى به المرء عرضه كتب له به صدقة وماأنفق المؤمن من نفقة فان خلفها على الله والله ضامن الا ما كان في بنيان أو معصية قال عبد الحميد يعني ابن الحسن الهلالي فقلت لابن المنكدر وما وقى به المرء عرضه قال مايعطى الشاعر وذا اللسان المتقى » رواه الدار قطني والحاكم وصحح اسناده (قال الحافظ) وعبد الحميد المذكور يأتي الكلام عليه *

١٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان المعونة تأتي من الله على قدر المؤنة وان الصبر يأتي من الله على قدر البلاء » رواه البزار ورواته يحتج بهم في الصحيح الا طارق بن عمار ففيه كلام قريب ولم يترك والحديث غريب *

سورة البقرة (واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين

١٤ – وروى عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « أول مايوضع في ميزان العبد نفقته على أهله» رواه الطبراني في الاوسط *

١٥ – وعن عمرو بن أمية قال « مر عثمان بن عفان أو عبد الرحمن بن عوف بمرط واستغلاه قال فمر به على عمرو بن أمية فاشتراه فكساه امرأته سخيلة بنت عبيدة بن الحرث بن المطلب فمر به عثمان أو عبد الرحمن فقال مافعل المرط الذى ابتعت قال عمرو تصدقت به على سخيلة بنت عبيدة فقال ان كل ماصنعت الى اهلك صدقة فقال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاك فذكر ماقال عمرو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمرو كلما صنعت الى أهلك فهو صدقة عليهم» رواه أبو يعلى والطبراني ورواته ثقات * وروى أحمد المرفوع منه قال «ماأعطى الرجل أهله فهو له صدقة » (المرط) بكسر الميم كساء من صوف أوخز يؤتزر به*

١٦ – وروى عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان الرجل اذا سقى امرأته من الماء أجر قال فأتيتها فسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم » رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط *

١٧ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مامن يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا» رواه البخارى ومسلم وغيرهما (قال الحافظ) عبد العظيم وقد تقدم هذا الحديث وغيره في باب الانفاق والامساك *

فصل

١ – عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كفى بالمرء أثما ان يضيع من يقوت » رواه ابوداود والنسائى والحاكم الا انه قال «من يعول» وقال صحيح الاسناد *

٢ – وعن الحسن رضى الله عنه عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته » رواه ابن حبان في صحيحه *

كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من

٣ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع » زاد في رواية « حتى يسأل الرجل عن أهل بيته » رواه ابن حبان في صحيحه أيضا (قال الحافظ) وتقدم حديث ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كلكم راع ومسؤل عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسؤل عن رعيته » رواه البخارى ومسلم وغيرهما ☆

فصل

١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت « دخلت على امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندى شيئاً غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأ كل منها شيئاً ثم قامت فخرجت فدخل النبى صلى الله عليه وسلم علينا فأخبرته فقال من ابتلى من هذه البنات بشىء فأحسن اليهن كن له ستراً من النار » رواه البخارى ومسلم والترمذى وفي لفظ له « من ابتلى بشىء من البنات فصبر عليهن كن له حجاباً من النار »☆

٢ ـ وعنها قالت « جاءتنى مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتأ كلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التى كانت تريد ان تأ كلها بينهما فاعجبنى شأنها فذكرت الذى صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة أو اعتقها بها من النار » رواه مسلم☆

٣ ـ وعن انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو وضم أصابعه » رواه مسلم واللفظ له والترمذى ولفظه « من عال جاريتين دخلت انا وهو الجنة كهاتين واشار بأصبعيه السبابة والتى تليها » وابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله ﷺ « من عال ابنتين أو ثلاثا اواختين أو ثلاثا حتى يبن أو يموت عنهن كنت انا وهو في الجنة كهاتين واشار بأصبعيه السبابة والتى تليها »☆

٤ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « مامن مسلم له ابنتان فيحسن اليهما ماصحبتاه اوصحبهما الا أدخلتاه الجنة » رواه ابن ماجه باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه من رواية شرحبيل عنه والحاكم وقال صحيح الاسناد☆

احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه وما

٥ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من كفل يتيما له ذو قرابة أولا قرابة له فاناوهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كاجر مجاهد في سبيل الله صائما قائما» رواه البزار من رواية ليث بن ابى سليم *

٦ ــ وروى الطبرانى عن عوف بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «مامن مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن أو يمتن الا كن له حجابا من النار فقالت له امرأة اوبنتان قال أوبنتان» وشواهده كثيرة *

٧ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من كان له ثلاث بنات أوثلاث اخوات أوبنتان أو اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة» رواه الترمذى واللفظ له وابوداود الاأنه قال «فادبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة» وابن حبان في صحيحه. وفي رواية للترمذى قال رسول الله ﷺ «لايكون لاحدكم ثلاث بنات أوثلاث اخوات فيحسن اليهن الادخل الجنة» (قال الحافظ) وفي اسانيدهم اختلاف ذكرته في غير هذا الكتاب *

٨ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده يعنى الذكور عليها ادخله الله الجنة» رواه أبو داود والحاكم كلاهما عن ابن حدير وهو غير مشهور عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح الاسناد. قوله (لم يئدها) أى لم يدفنها حية وكانوا يدفنون البنات أحياء ومنه قوله تعالى (واذا الموؤدة سئلت) *

٩ ــ وعن المطلب بن عبدالله المخزومى قال «دخلت على ام سلمة زوج النبى ﷺ فقالت يابنى الااحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ قلت بلى ياأمه قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق على ابنتين أواختين اوذواتى قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله اويكفيهما كانتاله سترا من النار» رواه احمد والطبرانى من رواية محمد بن ابى حميد المدنى ولم يترك ومشاه بعضهم ولايضر في المتابعات *

١٠ ــ وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يارسول الله فان كانتا اثنتين قال وان كانتا اثنتين قال فرأى بعض القوم ان لوقال واحدة لقال واحدة» رواه أحمد

هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون مايضرهم ولاينفعهم ولقدعلموا لمن اشتراه

باسناد جيد والبزار والطبراني في الاوسط وزاد «ويزوجهن» *

١١ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «من كن له ثلاث بنات فصبر على لاوائهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة برحمته اياهن فقال رجل واثنتان يارسول الله قال واثنتان قال رجل يارسول الله وواحدة قال وواحدة» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ويأتي باب في كفالة اليتيم والنفقة على المسكين والارملة ان شاء الله ☆

الترغيب في الاسماء الحسنة وماجاء في النهى عن الاسماء القبيحة وتغييرها

١ ـ عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم واسماء آبائكم فحسنوا اسماءكم» رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما عن عبد الله بن ابى زكريا عنه وعبدالله بن ابى زكريا ثقة عابد (قال الواقدى) كان يعدل بعمر بن عبدالعزيز لكنه لم يسمع من أبى الدرداء واسم ابى زكريا اياس بن يزيد ☆

٢ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ احب الاسماء الى الله عابد وماجد» وفي رواية «أحب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن» رواه مسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه *

٣ ـ وعن ابى وهب الجشمي وكانت له صحبة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «تسموا بأسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن وأصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة» رواه ابو داود واللفظ له والنسائي وانما كان حارث وهمام أصدق الاسماء لان الحارث هو الكاسب والهمام هو الذى يهم مرة بعد أخرى وكل انسان لاينفك عن هذين ☆

٤ ـ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله والله اكبر لايضرك بايهن بدأت لاتسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فانك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لاانما هن أربع فلا تزيدن على» رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والترمذى وابن ماجه مختصرا ولفظه قال «نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسمى رقيقنا اربعة أسماء أفلح ونافع ورباح ويسار» ☆

٥ ـ و عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان

ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ماشروا به انفسهم لو كانوا يعلمون) وقال تبارك اسمه

أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك » زاد في رواية « لاملك الا الله » قال سفيان مثل شاهنشاه وقال احمد بن حنبل سألت أبا عمر يعني الشيباني عن اخنع فقال اوضع . رواه البخاري ومسلم ولمسلم « أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه رجل تسمى ملك الاملاك لاملك الا الله »*

فصل

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يغير الاسم القبيح » رواه الترمذي وقال قال أبو بكر بن نافع وربما قال عمر بن علي في هذا الحديث هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل ولم يذكر فيه عائشة *

٢ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما « ان ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة » رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن . ورواه مسلم باختصار قال « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية قال انت جميلة » *

٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان زينب بنت أبي سلمة كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب » رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم *

٤ ـ وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال سميت ابنتي برة فقالت زينب بنت ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم وسميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تزكوا انفسكم الله اعلم بأهل البر منكم فقالوا بم نسميها فقال سموها زينب » رواه مسلم وأبو داود قال أبو داود وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث وأرض تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبني الزنية سماهم بني الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة قال ابو داود تركت أسانيدها اختصارا (قال الخطابي) أما العاصي فانما غيره كراهية لمعنى العصيان وانما سمة المؤمن الطاعة والاستسلام والعزيز انما غيره لان العزة لله وشعار العبد الذلة

في سورة النساء (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان

والاستكانة وعتلة معناها الشدة والغلظ ومنه قولهم رجل عتل أي شديد غليظ ومن صفة المؤمن اللين والسهولة وشيطان اشتقاقه من الشطن وهو البعد من الخير وهو اسم المارد الخبيث من الجن والانس والحكم هو الحاكم الذى لايرد حكمه وهذه الصفة لاتليق الا بالله تعالى ومن أسمائه الحكم .وغراب مأخوذ من الغرب وهو البعد ثم هو حيوان خبيث المطعم أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله في الحل والحرم وحباب يعنى بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة نوع من الحيات وروى انه اسم شيطان والشهاب الشعلة من النار والنار عقوبة الله وأما عفرة يعنى بفتح العين وكسر الفاء فهى نعت الارض التى لاتنبت فيها شيئاً فسماها خضرة على معنى التفاؤل حتى تخضر انتهى *

الترغيب في تأديب الاولاد

١ - عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع » رواه الترمذى من رواية ناصح عن سماك عنه وقال حديث حسن غريب (قال الحافظ) ناصح هذا هو ابن عبدالله المحلمى واه وهذا مما انكره عليه الحفاظ *

٢ - وعن أيوب بن موسى عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما نَحَلَ والدٌ ولدًا من نُحْلٍ أفضلَ من أدب حسن » رواه الترمذى أيضا وقال حديث غريب وهذا عندى مرسل (نحل) بفتح النون والحاء المهملة اى أعطى ووهب *

٣ - وروى ابن ماجه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم « اكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم » *

الترهيب من ان ينتسب الانسان الى غير ابيه او يتولى غير مواليه

١ - عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام » رواه البخارى ومسلم وابوداود وابن ماجه عن سعد وابى بكرة جميعا *

٢ - وعن ابى ذر رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول « ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن

اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان علياً كبيرا) * وقال تعالى في سورة النور (وقل

دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الاحار عليه » رواه البخاري ومسلم (حار) بالحاء المهملة والراء اى رجع عليه ماقال ☆

٣ — وعن يزيد بن شريك بن طارق التيمي قال رأيت علياً رضى الله عنه على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ماعندنا من كتاب نقرؤه الا كتاب الله ومافي هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله ﷺ «المدينة حرم مابين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا ومن ادعى الى غير ابيه أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا» رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي ✱

٤ — وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ «كفى بامرىء تبرؤ من نسب وان دق وادعاء نسب لايعرف » رواه احمد والطبراني في الصغير وعمرو يأتي الكلام عليه ✱

٥ — وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من ادعى الى غير ابيه لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما اومسيرة سبعين عاما» رواه احمد وابن ماجه الا انه قال «وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام» ورجالهما رجال الصحيح .وعبدالكريم هو الجزرى ثقة احتج به الشيخان وغيرهما ولا يلتفت الى ماقيل فيه ✱

٦ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من ادعى الى غير أبيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين » رواه احمد وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ✱

٧ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «من تولى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار» رواه ابن حبان في صحيحه ✱

٨ — وعن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة الى يوم القيامة» رواه ابوداود ✱

٩ — وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من ادعى

للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها

نسبا لايعرف كفر بالله اوانتفى من نسب وان دق كفر بالله» رواه الطبراني في الاوسط من رواية الحجاج بن ارطاة وحديث عمرو بن شعيب يعضده *

(ترغيب من مات له ثلاثة من الاولاد أو اثنان أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب)

١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم» رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه. وفي رواية للنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقامت امرأة فقالت أو اثنان فقال أو اثنان قالت المرأة ياليتني قلت واحدة» ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا «من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة» (الحنث) بكسر الحاء وسكون النون هو الاثم والذنب والمعنى انهم لم يبلغوا السن الذي تكتب عليهم فيه الذنوب *

٢ ـ وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «مامن مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل» رواه ابن ماجه باسناد حسن *

٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم» رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. ولمسلم أن رسول الله ﷺ قال لنسوة من الانصار «لايموت لاحدا كن ثلاثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنان يارسول الله قال أو اثنان» وفي اخرى له ايضا قال «أتت امرأة بصبي لها فقالت يانبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلاثة فقال أدفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار» (الحظار) بكسر الحاء المهملة وبالظاء المعجمة هو الحائط يجعل حول الشيء كالسور المانع ومعناه لقد احتميت وتحصنت من النار بحمى عظيم وحصن حصين *

٤ ـ وعن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم» رواه ابن حبان في صحيحه وهو في المسند من حديث ام انس بن مالك. وفي النسائي بنحوه

وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او

من حديث ابى هريرة وزاد فيه قال « يقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى تدخل آباؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم وآباؤكم » *

٥ - وعن ابى حسان قال قلت لابى هريرة « انه قدمات لى ابنان فما أنت محدثى عن رسول الله ﷺ بحديث يطيب أنفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يتلقى احدهم أباه أوقال أبويه فيأخذ بثوبه أو قال بيده كما آخذ انا بصنفة ثوبك هذا فلايتناهى اوقال ينتهى حتى يدخله الله واباه الجنة » رواه مسلم (الدعاميص) بفتح الدال جمع دعموص بضمها وهي دويبة صغيرة يضرب لونها الى السواد تكون في الغدران اذا نشفت شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته . وقيل هو اسم للرجل الزوار للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج لايتوقف على اذن منهم ولا يخاف أين ذهب من ديارهم شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لايمنع من بيت فيها ولاموضع وهذا قول ظاهر والله اعلم (وصنفة) الثوب بفتح الصاد المهملة والنون بعدها فاء وتاء تأنيث هي حاشيته وطرفه الذى لاهدب له . وقيل بل هي الناحية ذات الهدب *

٦ - وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن النبى ﷺ فعلمهن مما علمه الله ثم قال مامنكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين » رواه البخارى ومسلم وغيرهما *

٧ - وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال « من أثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله في سبيل الله عزوجل وجبت له الجنة » رواه أحمد والطبرانى ورواته ثقات *

٨ - وعن عبد الرحمن بن بشير الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل يعنى الجواز على الصراط » رواه الطبرانى باسناد لابأس به وله شواهد كثيرة *

٩ - وعن ابى امامة عن عمرو بن عبسة قال قلت له حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم قال سمعته يقول « من ولد له ثلاثة اولاد في الاسلام

ابنائهن أو ابناء بعولتهن اواخوانهن اوبنى اخوانهن او بنى اخواتهن اونسائهن اوماملكت

فماتوا قبل ان يبلغوا الحنث أدخله الله الجنة برحمته اياهم ومن أنفق زوجين في سبيل الله فان للجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أى باب شاء منها الجنة» رواه احمد باسناد حسن ❊

١٠ — وعن حبيبة أنها كانت عند عائشة رضى الله عنها فجاء النبي ﷺ حتى دخل عليها فقال «مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الاجيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى تدخل آباؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم» رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن جيد ❊

١١ — وعن زهير بن علقمة رضى الله عنه قال «جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله ﷺ في ابن لها مات فكأن القوم عنفوها فقالت يارسول الله قد مات لى ابنان منذ دخلت في الاسلام سوى هذا فقال النبي ﷺ والله لقد احتظرت من النار بحظار شديد» رواه الطبراني في الكبير باسناد صحيح وتقدم معنى الحظار ❊

١٢ — وعن الحارث بن اقيش رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مامن مسلمين يموت لهما اربعة اولادا الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته قال رجل يارسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان» رواه عبدالله بن الامام احمد في زوائده وابو يعلى باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه قال رسول الله ﷺ «مامن مسلمين يقدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم قالوا يارسول الله وذوى الاثنين قال وذوى الاثنين ان من امتى من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وان من امتى من يستعظم للنار حتى يكون احدى زواياها» ❊

١٣ — وعن ابى برزة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «مامن مسلمين يموت لهما اربعة أفراط الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يارسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان قال وان من امتى لمن يعظم للنار حتى يكون احد زواياها وان من امتى من يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر» رواه عبدالله بن الامام أحمد ورواته ثقات واراه حديث الحارث بن اقيش الذى قبله ويأتى بيان ذلك ان شاء الله ❊

١٤ — وعن ابى ثعلبة الاشجعى رضى الله عنه قال قلت يارسول الله «مات لى ولدان في الاسلام فقال من مات له ولدان في الاسلام ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهما قال فلما كان بعد ذلك لقيني ابوهريرة فقال لى انت الذى قال له رسول الله ﷺ في الولدين ماقال قلت نعم قال لان يكون قاله لى احب الى مما غلقت عليه حمص وفلسطين» رواه احمد والطبراني ورواة احمد ثقات (فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة

ايمانهن او التابعين غير اولى الاربة من الرجال أو الطفل الذى لم يظهروا على عورات

كورة بالشام وقد تفتح الفاء ✿

١٥ ــ وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة قال قلنا يارسول الله واثنان قال واثنان قال محمود يعنى ابن لبيد فقلت لجابر أراكم لو قلتم واحدا لقال واحدا قال وانا اظن ذلك» رواه أحمد وابن حبان في صحيحه ✿

١٦ ــ وعن قرة بن اياس رضي الله عنه « أن رجلا كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له فقال النبي ﷺ أتحبه قال نعم يارسول الله أحبك الله كما احبه ففقده النبي ﷺ فقال مافعل فلان بن فلان قالوا يارسول الله مات فقال النبي ﷺ لابيه ألا تحب ان لاتأتي بابا من أبواب الجنة الاوجدته ينتظرك فقال رجل يارسول الله أله خاصة أم لكلنا قال بل لكلكم » رواه احمد ورجاله رجال الصحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه باختصار قول الرجل أله خاصة الى آخره. وفي رواية للنسائي قال « كان نبي الله ﷺ اذا جلس جلس اليه نفر من اصحابه فيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه فهلك فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه ففقده النبي ﷺ فقال مالى لاأرى فلانا قالوا يارسول الله بنيه الذى رأيته هلك فلقيه النبي ﷺ فسأله عن بنيه فأخبره أنه هلك فعزاه عليه ثم قال يافلان ايما كان أحب اليك أن تتمتع به عمرك أولاتأتي الى باب من ابواب الجنة الاوجدته قدسبقك اليه يفتحه لك قال يانبي الله بل يسبقني الى باب الجنة فيفتحها لهو أحب الى قال فذاك لك »✿

١٧ ــ وعن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهما فقالوا يارسول الله أواثنان قال اواثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذى نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته » رواه احمد والطبراني واسناد احمد حسن او قريب من الحسن (السرر) بفتحتين مهملة وراء مكررة محركا هو ماتقطعه القابلة ومابقى بعد القطع فهو السرة ✿

١٨ ــ وعن ابى سلمى راعي رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « بخ بخ وأشار بيده لخمس ماأثقلهن فى الميزان سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله والله اكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم . ورواه البزار من حديث ثوبان وحسن اسناده والطبراني من حديث

النساء ولايضربن بارجلهن ليعلم مايخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعاً أيها المؤمنون

سفينة ورجاله رجال الصحيح وتقدم*

١٩ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « من كان له فرطان من امتى ادخله الله بهما الجنة فقالت له عائشة فمن كان له فرط قال ومن كان له فرط ياموفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فأنا فرط امتى ان يصابوا بمثلى » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب (الفرط) بفتح الفاء والراء هو الذى لم يدرك من الاولاد الذكور والاناث وجمعه افراط*

٢٠ ــ وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار فقال ابوذر قدمت اثنين قال واثنين قال ابى بن كعب سيد القراء قدمت واحدا قال وواحدا » رواه ابن ماجه*

٢١ ــ وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « اذا مات ولد العبد قال الله للملائكة قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد » رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن غريب*

الترهيب من افساد المرأة على زوجها والعبد على سيده

١ ــ عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ليس منا من حلف بالامانة ومن خبب على امرىء زوجته أو مملوكه فليس منا » رواه احمد باسناد صحيح واللفظ له والبزار وابن حبان فى صحيحه (خبب) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى معناه خدع وافسد*

٢ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبدا على سيده » رواه ابو داود وهذا احد الفاظه والنسائى وابن حبان فى صحيحه ولفظه « من خبب عبدا على أهله فليس منا ومن افسد امرأة على زوجها فليس منا » رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط بنحوه من حديث ابن عمر. ورواه ابو يعلى والطبرانى بنحوه فى الاوسط من حديث ابن عباس ورواة ابى يعلى كلهم ثقات*

٣ ــ وعن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجىء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول

لعلكم تفلحون) * وقال تعالى فى سورة الاحزاب (وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن

ماصنعت شيئاً ثم يجيء احدهم فيقول ماتركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويقول نعم انت فيلتزمه» رواه مسلم وغيره.☆

ترهيب المرأة ان تسأل زوجها الطلاق من غير بأس

١ ـ عن ثوبان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ايما امرأة سألت زوجها طلاقها من غير مابأس لحرام عليها رائحة الجنة » رواه ابو داود والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقى في حديث قال «وان المختلعات هن المنافقات ومامن امرأة تسأل زوجها الطلاق من غير بأس فتجد ريح الجنة اوقال رائحة الجنة»☆

٢ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « ابغض الحلال الى الله الطلاق » رواه ابو داود وغيره. قال الخطابى والمشهور فيه عن محارب بن دثار عن النبى ﷺ مرسل لم يذكر فيه ابن عمر والله اعلم *

(ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة متزينة)

١ ـ عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « كل عين زانية والمرأة اذا استعطرت فرت بالمجلس فهى كذا وكذا يعنى زانية» رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح. ورواه النسائى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ولفظهم قال النبى صلى الله عليه وسلم «ايما امرأة استعطرت فرت على قوم ليجدوا ريحها فهى زانية وكل عين زانية» ورواه الحاكم ايضا وقال صحيح الاسناد *

٢ ـ وعن موسى بن يسار قال «مرت بأبى هريرة امرأة وريحها تعصف فقال لها أين تريدين ياامة الجبار قالت الى المسجد قال وتطيبت قالت نعم قال فارجعى فاغتسلى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله من امرأة صلاة خرجت الى المسجد وريحها تعصف حتى ترجع فتغتسل» رواه ابن خزيمة في صحيحه قال باب ايجاب الغسل على المطيبة للخروج الى المسجد ونفى قبول صلاتها ان صلت قبل ان تغتسل ان صح الخبر (قال الحافظ) اسناده متصل ورواته ثقات وعمرو بن هاشم البيروتى ثقة وفيه

تبرج الجاهلية الاولى) ☆ وقال تعالى فى تربية الاولاد والزوجة والخدم في سورة التحريم (يا أيها الذين آمنوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون) ☆ وقال تعالى في سورة طه

كلام لايضر .ورواه ابوداود وابن ماجه من طريق عاصم بن عبيدالله العمري وقدمشاه بعضهم ولا يحتج به وانما امرت بالغسل لذهاب رائحتها والله اعلم ☆

٣ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ايما امرأة اصابت بخورا فلاتشهدن معنا العشاء قال ابن نفيل الآخرة » رواه ابوداود والنسائي وقال لااعلم أحدا تابع يزيد بن خصيفة عن بشر بن سعيد على قوله عن ابى هريرة وقد خالفه يعقوب بن عبد الله بن الاشج رواه عن زينب الثقفية ثم ساق حديث بشر عن زينب من طرق به ☆

٤ — وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت «بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد دخلت امرأة من مزينة ترفل في زينة لها في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياايها الناس أنهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فان بني اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبختروا في المساجد » رواه ابن ماجه (قال الحافظ) وتقدم في كتاب الصلاة جملة أحاديث في صلاتهن في بيوتهن ☆

الترهيب من افشاء السر سيما ما كان بين الزوجين

١ — عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر أحدهما سر صاحبه» وفي رواية « إن من أعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها » رواه مسلم وابو داود وغيرهما ☆

٢ — وعن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها « انها كانت عند رسول الله ﷺ والرجال والنساء قعود عنده فقال لعل رجلا يقول مافعل بأهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها فأرم القوم فقلت اى والله يارسول الله انهم ليفعلون وانهن ليفعلن قال فلا تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة فغشيها والناس ينظرون » رواه احمد من رواية شهر بن حوشب (ارم) القوم بفتح الراء وتشديد الميم أى سكتوا . وقيل سكتوا من خوف ونحوه ☆

(وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى) ☆ وقال تعالى في سورة الشعراء (وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) ☆ وقال تعالى في سورة الاسراء (ولاتقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا) ☆

٣ ـ وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ألاعسى احدكم أن يخلو بأهله يغلق بابا ثم يرخى سترا ثم يقضى حاجته ثم اذا خرج حدث أصحابه بذلك الاعسى احدا كن أن تغلق بابها وترخى سترها فاذا قضت حاجتها حدثت صواحبها فقالت امرأة سفعاء الخدين والله يارسول الله انهن ليفعلن وانهم ليفعلون قال فلاتفعلوا فانمـا مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطانة على قارعة الطريق فقضى حاجته منها ثم انصرف وتركها» رواه البزار وله شواهد تقويه وهو عند أبى داود مطولا بنحوه من حديث شيخ من طفاوة ولم يسمه عن أبى هريرة.

٤ ـ وعن أبى سعيد الخدرى ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «السباع حرام» قال ابن لهيعة يعنى به الذى يفتخر بالجماع رواه أحمد وابو يعلى والبيهقى كلهم من طريق دراج عن ابى الهيثم وقد صححها غير واحد (السباع) بكسر السين المهملة بعدها باء موحدة هو المشهور وقيل بالشين المعجمة *

٥ ـ وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «المجالس بالامانة الاثلاث مجالس سفك دم حرام أوفرج حرام أواقتطاع مال بغير حق» رواه ابو داود من رواية ابن أخى جابر بن عبدالله وهو مجهول وفيه أيضا عبد الله بن نافع الصائغ روى له مسلم وغيره وفيه كلام *

٦ ـ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو امانة» رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن انمـا نعرفه من حديث ابن أبى ذئب (قال الحافظ) وفى إسناده عبد الرحمن بن عطاء المدنى ولايمنع من تحسين الاسناد والله اعلم *

كتاب اللباس والزينة

الترغيب فى لبس الابيض من الثياب

١ ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم» رواه ابوداود والترمذى وقال حديث

ماجاء فى اللباس والزينة من القرآن الحكيم

قال الله تبارك اسمه فى سورة الاعراف (يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا

حسن صحيح وابن حبان في صحيحه ☆

٢ ـ وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «البسوا البياض فانها اطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ☆

٣ ـ وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «احسن مازرتم الله به في قبوركم ومساجدكم البياض» رواه ابن ماجه ☆

﴿الترغيب في القميص﴾

﴿والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس وجره خيلاء وأسباله في الصلاة وغيرها﴾

١ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت «كان أحب الثياب الى رسول الله ﷺ القميص» رواه أبوداود والنسائي والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه ولفظه وهورواية لابي داود «لم يكن ثوب أحب الى رسول الله ﷺ من القميص» ☆

٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «ما أسفل من الكعبين من الازار ففي النار» رواه البخاري والنسائي. وفي رواية للنسائي قال «ازرة المؤمن الى عضلة ساقه ثم الى نصف ساقه ثم الى كعبه وما تحت الكعبين من الازار ففي النار» ☆

٣ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال «ماقال رسول الله ﷺ في الازار فهو في القميص» رواه ابو داود ✽

٤ ـ وعن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه قال «سألت أباسعيد عن الازار فقال على الخبير بها سقطت قال رسول الله ﷺ أزرة المؤمن الى نصف الساق ولا حرج أو قال لاجناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك فهو في النار ومن جر إزاره بطراً لم ينظر الله اليه يوم القيامة» رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ☆

٥ ـ وعن أنس قال «حيد كأنه يعني النبي ﷺ قال «الازار الى نصف الساق فشق

واشربوا ولا تسرفوا انه لايحب المسرفين) ☆ وقال تعالى اسمه في سورة الاعراف ايضا

عليهم فقال أوالى الكعبين لاخير فيما أسفل من ذلك» رواه احمد ورواته رواة الصحيح ☆

٦ — وعن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال «دخلت على النبى ﷺ وعلى ازار يتقعقع فقال من هذا فقلت عبدالله بن عمر قال ان كنت عبدالله فارفع ازارك فرفعت ازارى الى نصف الساقين فلم تزل أزرته حتى مات» رواه احمد ورواته ثقات ☆

٧ — وعن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولاينظر اليهم ولايزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يارسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» وفى رواية «المسبل ازاره» رواه مسلم وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه (المسبل) هو الذى يطول ثوبه ويرسله الى الارض كأنه يفعل ذلك تجبراً واختيالا ☆

٨ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «الاسبال فى الازار والقميص والعمامة من جر شيئاً خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة» رواه ابوداود والنسائى وابن ماجه من رواية عبدالعزيز بن ابى رواد والجمهور على توثيقه ☆

٩ — وعن ابن عمر ايضاً ان رسول الله ﷺ قال «لاينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء» رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه ☆

١٠ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لاينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطراً» رواه مالك والبخارى ومسلم وابن ماجه الا انه قال «من جر ثوبه من الخيلاء» ☆

١١ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه يارسول الله ان ازارى يسترخى الا أن اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء» رواه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى . ولفظ مسلم قال «سمعت رسول الله ﷺ باذنى هاتين يقول من جر ازاره لايريد بذلك الا المخيلة فان الله لاينظر اليه يوم القيامة» (الخيلاء) بضم الخاء المعجمة وكسرها أيضا وبفتح الياء المثناة تحت ممدودا هو الكبر والعجب (والمخيلة) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من الاختيال وهو الكبر واستحقار الناس ☆

١٢ — وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال «رأيت رسول الله ﷺ أخذ

(يابنى آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يوارى سوآتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير) ☆

بحجزة سفيان بن ابى سهل فقال ياسفيان لاتسبل ازارك فان الله لايحب المسبلين » رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له (قال الحافظ) ويأتي ان شاء الله تعالى فى طلاقة الوجه حديث أبى جرى الهجيمى وفيه «واياك واسبال الازار فانه من المخيلة ولايحبها الله» ✻

١٣ ــ وعن هبيب بن مغفل بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الفاء رضى الله عنه انه رأى محمدا القرشى قام فجر ازاره فقال هبيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من وطئه خيلاء وطئه في النار » رواه احمد باسناد جيد وابو يعلى والطبرانى ✻

١٤ ــ وروى عن بريدة رضى الله عنه قال « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأقبل رجل من قريش يخطر في حلة له فلما قام عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يابريدة هذا لايقيم الله له يوم القيامة وزنا » رواه البزار ✻

١٥ ــ وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال يامعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فانه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم واياكم والبغى فانه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغى واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لايجدها عاق ولاقاطع رحم ولاشيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين » الحديث رواه الطبرانى فى الاوسط ✻

١٦ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة وان كان على الله كريما » رواه الطبرانى من رواية على بن يزيد الالهانى ✻

١٧ ــ وروى عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال « أتانى جبريل عليه السلام فقال لى هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب لاينظر الله فيها الى مشرك ولاالى مشاحن ولاالى قاطع رحم ولاالى مسبل ولاالى عاق لوالديه ولاالى مدمن خمر » رواه البيهقى ✻

١٨ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من اسبل ازاره في صلاته خيلاء فليس من الله في حل ولاحرام » رواه أبوداود وقال ورواه جماعة موقوفا على ابن مسعود ✻

١٩ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « بينما رجل يصلى مسبلا ازاره فقال له رسول الله ﷺ اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء ثم قال له اذهب فتوضأ فقال له

وقال تعالى في سورة الاسراء (وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولاتبذر تبذيرا

رجل آخر يارسول الله مالك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لايقبل صلاة رجل مسبل » رواه أبو داود وأبو جعفر المدني ان كان محمد بن علي بن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسلة وان كان غيره فلا اعرفه ☼

الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوبا جديدا

١ ــ عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولاقوة غفر له ماتقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولاقوة غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر » رواه أبو داود والحاكم ولم يقل وماتأخر وقال صحيح الاسناد . وروى الترمذي وابن ماجه شطره الاول وقال الترمذي حديث حسن غريب (قال الحافظ) عبدالعظيم رواه هولاء الاربعة من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن ابيه وعبد الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما *

٢ ــ وعن ابي أمامة رضي الله عنه قال لبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ماأواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ماأواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا » رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث غريب وابن ماجه والحاكم كلهم من رواية أصبغ بن زيد عن ابي العلاء عنه وابو العلاء مجهول واصبغ يأتي ذكره . ورواه البيهقي وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه فذكره وقال فيه سمعت رسول الله ﷺ يقول «من لبس ثوبا أحسبه قال جديدا فقال حين يبلغ ترقوته مثل ذلك ثم عمد الى ثوبه الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حيا وميتا حيا وميتا حيا وميتا مابقي من الثوب سلك » زاد في بعض رواياته قال ياسين فقلت لعبيد الله من أي الثوبين قال لاادري *

٣ ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت « قال رسول الله ﷺ ماانعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله الا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده عليها وماأذنب عبد ذنبا فندم عليه الا كتب الله له مغفرة قبل أن يستغفره وما اشترى عبد ثوبا بدينار

ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) * وقال تعالى في سورة

أونصف دينار فلبسه لحمد الله الالم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له» رواه ابن ابى الدنيا والحاكم والبيهقى وقال الحاكم رواته لااعلم فيهم مجروحا كذا قال ☆

الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التى تصف البشرة

١ — عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في آخر أمتى رجال يركبون على سرج كاشباه الرجال ينزلون على أبواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كان وراءكم أمة من الامم خدمتهن نساؤكم كما خدمكم نساء الامم قبلكم» رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم☆

٢ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «صنفان من اهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لايدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا» رواه مسلم وغيره ☆

٣ — وعن عائشة رضى الله عنها «أن أسماء بنت أبى بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ياأسماء ان المرأة اذابلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها الا هذا وهذا وأشار الى وجهه وكفيه» رواه أبوداود وقال هذا مرسل وخالدبن دريك لم يدرك عائشة ☆

ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلى بالذهب ☆ وترغيب النساء في تركهما

١ — عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاتلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة» رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وزاد وقال ابن الزبير «من لبسه في الدنيا لم يدخل الجنة قال الله تعالى (ولباسهم فيها حرير)»☆

٢ — وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «انما يلبس الحرير من لاخلاق له» رواه البخارى ومسلم وزاد البخارى وابن ماجه والنسائى في رواية «من لاخلاق له في الآخرة» ☆

الاسراء ايضا (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولاتبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا)☆

٣ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ✡

٤ — وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة » رواه البخاري ومسلم وابن ماجه ✡

٥ — وعن على رضى الله عنه قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور أمتى » رواه أبوداود والنسائي ✡

٦ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشرب به في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة ثم قال لباس أهل الجنة وشراب اهل الجنة وآنية أهل الجنة » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ✡

٧ — وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال « أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغى هذا للمتقين » رواه البخاري ومسلم (والفروج) بفتح الفاء وتشديد الراء وضمها وبالجيم هو القباء الذى شق من خلفه ✡

٨ — وعن ابى رقية قال سمعت مسلمة بن مخلد وهو على المنبر يخطب الناس يقول « يأيها الناس أما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عقبة فقام عقبة بن عامر وأنا اسمع فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير في الدنيا حرمه ان يلبسه في الآخرة » رواه ابن حبان في صحيحه (العصب) بفتح العين وسكون الصاد مهملتين هو ضرب من البرود ✡

٩ — وعن حذيفة رضى الله عنه قال « نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج (١) وان نجلس عليه » رواه البخاري ✡

١٠ — وروى عن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يستمتع بالحرير من يرجو أيام الله » رواه احمد وفيه قصة ✡

---

(١) الديباج بكسر الدال وقد تفتح . هو الثياب المتخذة من الابريسم فارسى معرب :

١١ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « انما يلبس الحرير في الدنيا من لا يرجوان يلبسه في الآخرة » قال الحسن فما بال اقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريرا في ثيابهم وبيوتهم » رواه احمد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عنه ❋

١٢ ــ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا استحلت أمتى خمسا فعليهم الدمار اذا ظهر التلاعن وشربوا الخمور وليسوا الحرير واتخذوا القيان(١) وا كتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء » رواه البيهقى عقيب حديث ثم قال اسناده واسناد ماقبله غير قوى غير أنه اذا ضم بعضه الى بعض أخذ قوة ❋

١٣ ــ وعن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال « استأذن سعد رضى الله عنه على ابن عامر وتحته مرافق من حرير فأمر بها فرفعت فدخل عليه وهو على مطرف من خز فقال استأذنت وتحتى مرافق من حرير فأمرت بها فرفعت فقال له نعم الرجل انت يا ابن عامر ان لم تكن ممن قال الله (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) والله لان اضطجع على جمر الغضا أحب الى من ان اضطجع عليها » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما (المرافق) بفتح الميم جمع مرفقة بكسرها وفتح الفاء وهي شيء يتكأ عليه شبه بالمخدة ❋

١٤ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال « رأى رسول الله ﷺ جبة محببة بحرير فقال طوق من نار يوم القيامة » رواه البزار والطبرانى في الاوسط ورواته ثقات (محببة) بضم الميم وفتح الجيم بعدها ياء مثناة تحت مفتوحة ثم باء موحدة أى لها جيب بفتح الجيم من حرير وهو الطوق ❋

١٥ ــ وعن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لبس ثوب حرير في الدنيا ألبسه الله عزوجل ثوبا من النار يوم القيامة » وفي رواية « من لبس ثوب حرير في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة من النار أو ثوبا من النار » رواه احمد والطبرانى وفي اسناده جابر الجعفي. ورواه البزار عن حذيفة موقوفا « من لبس ثوب حرير ألبسه الله يوما من نار ليس من أيامكم ولكن من أيام الله الطوال » ❋

١٦ ــ وعن ابى أمامة رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريرا ولا ذهبا » رواه احمد ورواته ثقات ❋

---

(١) جمع قينة هي الامة المغنية وتجمع على قينات ايضا

١٧ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال « من مات من أمتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من أمتي وهو يتحلى بالذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة » رواه احمد ورواته ثقات والطبراني *

١٨ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ « رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيطرحها في يده فقيل للرجل بعد ماذهب رسول الله ﷺ خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه وقد طرحه رسول الله ﷺ » رواه مسلم *

١٩ ــ وعن أبي سعيد رضى الله عنه « أن رجلا قدم من نجران الى رسول الله ﷺ وعليه خاتم من ذهب فأعرض عنه رسول الله ﷺ وقال انك جئتني وفي يدك جمرة من نار » رواه النسائي *

٢٠ ــ وعن خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يخطب ويقول « لا تلبسوا نساءكم الحرير فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله ﷺ لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة » رواه البخاري ومسلم والنسائي وزاد في رواية « ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى (ولباسهم فيها حرير) » *

٢١ ــ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ « كان يمنع أهل الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا » رواه النسائي والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٢٢ ــ وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل «من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه منه في حظيرة القدس(١) ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لاكسونه اياه في حظيرة القدس » رواه البزار باسناد حسن ويأتي في باب شرب الخمر أحاديث نحو هذا ان شاء الله تعالى *

٢٣ ــ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من سره ان يسقيه الله الخمر في الآخرة فليتركه في الدنيا ومن سره ان يكسيه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا » رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات الا شيخه المقدام بن داود وقد وثق وله شواهد *

٢٤ ــ وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ويل للنساء

(١) الحظيرة في الاصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل يقيهما الحر والبرد . اراد بها هنا الجنة

من الاحمرين الذهب والمعصفر » رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٢٥ — وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أريت انى دخلت الجنة فاذا اعالى اهل الجنة فقراء المهاجرين وذرارى المؤمنين واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنساء فقيل لى اما الاغنياء فانهم على الباب يحاسبون ويمحصون واما النساء فالهاهن الاحمران الذهب والحرير » الحديث رواه ابو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن زيد عن القاسم عنه وتقدم حديث ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببنى فلان وخسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم حجارة من السماء كما ارسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور ولترسلن عليهم الريح العقيم التى اهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعة الرحم وخصلة نسيها جعفر » رواه احمد والبيهقى ☆

٢٦ — وعن عبد الرحمن بن غنم الاشعرى قال حدثنى ابو عامر وابو مالك الاشعرى والله يمين اخرى ماكذبنى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ليكونن من امتى اقوام يستحلون الخمر والحرير وذكر كلاما قال يمسخ منهم قردة وخنازير الى يوم القيامة» رواه البخارى تعليقا وابوداود واللفظ له ☆

الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة اوالمرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك

١ — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال » رواه البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والطبرانى وعنده «أن امرأة مرت على رسول الله ﷺ متقلدة قوساً فقال «لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء» وفى رواية للبخارى «لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء» (المخنث) بفتح النون وكسرها من فيها نخنات وهو التكسر والتثنى كما يفعله النساء لا الذى يأتى الفاحشة الكبرى ☆

٢ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال «لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل» رواه أبوداود والنسائى وابن ماجه وابن حبان

في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٣ — وعن رجل من هذيل قال «رأيت عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ومنزله في الحل ومسجده في الحرم قال فبينا أنا عنده رأى أم سعيد ابنة أبي جهل متقلدة قوساً وهي تمشي مشية الرجل فقال عبدالله من هذه فقلت هذه أم سعيد بنت أبي جهل فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال» رواه احمد واللفظ له، ورواته ثقات الا الرجل المبهم ولم يسم والطبراني مختصراً واسقط المبهم فلم يذكره *

٤ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال «لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال وراكب الفلاة وحده» رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا الطيب بن محمد وفيه مقال والحديث حسن *

٥ — وعن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت الملائكة رجل جعله الله ذكراً فأنث نفسه وتشبه بالنساء وامرأة جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصوراً إلا يحيى بن زكريا» رواه الطبراني من طريق على بن يزيد الالهاني وفي الحديث غرابة *

٦ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال «أتي رسول الله ﷺ بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال رسول الله ﷺ ما بال هذا قالوا يتشبه بالنساء فأمر به فنفي الى النقيع فقيل يا رسول الله ألا نقتله فقال اني نهيت عن قتل المصلين» رواه ابوداود قال وقال أبو أسامة (والنقيع) ناحية عن المدينة وليس بالبقيع يعني أنه بالنون لا بالباء (قال الحافظ) رواه ابوداود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة وفي متنه نكارة وأبو يسار هذا لا أعرف اسمه وقد قال أبو حاتم الرازي لما سئل عنه مجهول وليس كذلك فانه قد روى عنه الاوزاعي والليث فكيف يكون مجهولا والله أعلم *

٧ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث ورجلة النساء» رواه النسائي والبزار في حديث يأتي في العقوق ان شاء الله والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد (الديوث) بفتح الدال وتشديد الياء المثناة تحت هو الذي يعلم الفاحشة في أهله ويقرهم عليها *

٨ — وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «ثلاثة لا يدخلون الجنة ابداً الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا يا رسول الله أما مدمن الخمر فقد

عرفناه فما الديوث قال الذى لايبالى من دخل على أهله قلنا فما الرجلة من النساء قال التى تشبه بالرجال» رواه الطبرانى ورواته ليس فيهم مجروح (١) *

(الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعا واقتداء بأشرف الخلق)
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه
(والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة)

١ ــ عن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره من أى حلل الايمان شاء يلبسها» رواه الترمذى وقال حديث حسن والحاكم في موضعين من المستدرك وقال في أحدهما صحيح الاسناد (قال الحافظ) روياه من طريق ابى مرحوم وهو عبدالرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ ويأتى الكلام عليهما *

٢ ــ وعن رجل من ابناء أصحاب رسول الله ﷺ عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ «ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه قال بشر أحسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة» رواه أبو داود في حديث ولم يسم ابن الصحابى . ورواه البيهقى من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة * ـ

٣ ــ وعن أبى امامة بن ثعلبة الانصارى واسمه اياس رضى الله عنه قال «ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول الله ﷺ ألا تسمعون ألا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعنى التقحل» رواه أبوداود وابن ماجه كلاهما من رواية محمد بن اسحق وقد تكلم أبو عمر النمرى في هذا الحديث (البذاذة) بفتح الباء الموحدة وذالين معجمتين هو التواضع في اللباس برثاثة الهيئة وترك الزينة والرضا بالدون من الثياب *

٤ ــ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الله عزوجل يحب المتبذل الذى لايبالى مالبس» رواه البيهقى *

٥ ــ وعن أبى بردة رضى الله عنه قال «دخلت على عائشة رضى الله عنها فاخرجت الينا كساء ملبدا من التى تسمونها الملبدة ازارا غليظا مما يصنع باليمن واقسمت بالله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الثوبين» رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى أخصر منه (الملبد) المرقع وقيل غير ذلك *

---

(١) وفي بعض النسخ لاأعلم فيهم مجروحا *

٦ ـ وروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال «توفي رسول الله ﷺ وان نمرة من صوف تنسج له » رواه البيهقى *

٧ ــ وعن أنس رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ أ كل خشنا ولبس خشنا لبس الصوف واحتذى المخصوف قيل للحسن ما الخشن قال غليظ الشعير ما كان رسول الله ﷺ يسيغه الابجرعة من ماء » رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له كلاهما من رواية يوسف بن أبى كثير عن نوح بن ذكوان وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) يوسف لايعرف ونوح بن ذكوان قال أبو حاتم ليس بشىء *

٨ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكان نعلاه من جلد حمار ميت » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب والحاكم كلاهما عن حميد الاعرج عن عبدالله بن الحارث عن ابن مسعود وقال الحاكم صحيح على شرط البخارى (قال الحافظ) توهم الحاكم أن حميدا الاعرج هذا هو حميد بن قيس المكى وانما هو حميد بن على وقيل ابن عمار احد المتروكين والله اعلم (الكمة) بضم الكاف وتشديد الميم القلنسوة الصغيرة *

٩ ــ وعن ابى الاحوص عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال « كانت الانبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف ويحتلبوا الغنم ويركبوا الحمر » رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما *

١٠ ــ وروى ابن ماجه عن عبادة بن الصامت قال « خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم وعليه جبة من صوف ضيقة الكمين فصلى بنا فيها ليس عليه شىء غيرها » *

١١ ــ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « براءة من الكبر لبوس الصوف ومجالسة فقراء المسلمين (١) وركوب الحمار واعتقال العنز أو البعير » رواه البيهقى وغيره *

١٢ ــ وعن الحسن أن رسول الله ﷺ « كان يصلى في مروط نسائه وكانت اكسية من صوف مما يشترى بالستة والسبعة وكن نساؤه يتزرن بها » رواه البيهقى وهو مرسل وفي سنده لين *

١٣ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرحل من شعر اسود » رواه مسلم وأبوداود والترمذى (المرط) بكسر الميم وسكون الراء كساء

---

(١) وفي نسخة الفقهاء المؤمنين

يؤتزر به قال أبو عبيد وقد تكون من صوف ومن خز (ومرحل) بفتح الحاء المهملة وتشديدها أي فيه صور رحال الجمال *

١٤ — وعن عائشة رضي الله عنها أيضا قالت «كان وساد رسول الله ﷺ الذي يتكىء عليه من ادم حشوه ليف» *

١٥ — وعنها قالت «انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف» رواهما مسلم وغيره *

١٦ — وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال «استكسيت رسول الله ﷺ فكساني خيشتين فلقد رأيتني وأنا اكسى اصحابي» رواه أبوداود والبيهقي كلاهما من رواية اسمعيل بن عياش (الخيشة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة تحت بعدها شين معجمة هو ثوب يتخذ من مشاقة الكتان يغزل غزلا غليظا وينسج نسجا رقيقا. وقوله وأنا أكسى أصحابي يعني أعظمهم واعلاهم كسوة *

١٧ — وعن ابن بريدة قال قال لي أبي لو رأيتنا ونحن مع نبينا وقد اصابتنا السماء حسبت ان ريحنا ريح الضأن» رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال حديث صحيح (ومعنى الحديث) أنه كان ثيابهم الصوف وكان اذا اصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الصوف انتهى. ورواه الطبراني باسناد صحيح أيضا بنحوه وزاد في آخره «أنما لباسنا الصوف وطعامنا الاسودان التمر والماء» *

١٨ — وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال «خرجت في غداة شاتية جائعا وقد اوبقني البرد فاخذت ثوبا من صوف قد كان عندنا ثم ادخلته في عنقي وحزمته على صدري استدفيء به والله ما كان في بيتي شيء آكل منه ولو كان في بيت النبي ﷺ شيء لبلغني» فذكر الحديث الى ان قال «ثم جئت الى رسول الله ﷺ فجلست اليه في المسجد وهو مع عصابة من اصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان أنعم غلام بمكة وأرفهه عيشا فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التي هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله ﷺ أنتم اليوم خير ام اذا غدى على احدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغدا في حلة وراح في اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة قال بل انتم اليوم خير» رواه ابويعلى واللفظ له ورواه الترمذي «الا انه قال خرجت في يوم شات من بيت رسول الله ﷺ وقد أخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه فأدخلته في عنقي وشددت وسطي فحزمته بخوص النخل واني لشديد الجوع» فذكر الحديث

ولم يذكرفيه قصة مصعب بن عمير وذكر قصته في مواضع اخر مفردة وقال في كل منهما حديث حسن غريب (قال الحافظ) وفي اسناديه واسناد ابى يعلى رجل لم يسم (جوبت) وسطه بتشديد الواو أى خرقت في وسطه خرقا كالجيب وهو الطوق الذى يخرج الانسان منه رأسه (والاهاب) بكسر الهمزة هو الجلد وقيل مالم يدبغ ☆

١٩ — وعن عمر رضى الله عنه قال «نظر رسول الله ﷺ الى مصعب بن عمير مقبلا عليه اهاب كبش قدتنطق به فقال النبي ﷺ انظروا الى هذا الذى نور الله قلبه لقد رأيته بين ابوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة شراها أو شريت بمائة درهم فدعاه حب الله وحب رسوله الى ما ترون» رواه الطبراني والبيهقى ☆

٢٠ — وعن أنس قال «رأيت عمر رضى الله عنه وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها على بعض» رواه مالك ☆

٢١ — وعن انس قال قال رسول الله ﷺ «كم من اشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك» رواه الترمذى وقال حديث حسن (قال الحافظ) ويأتى في باب الفقر أحاديث من هذا النوع وغيره ان شاء الله تعالى ☆

٢٢ — وروى عن الشفاء بنت عبدالله رضى الله عنها قالت «أتيت رسول الله ﷺ أسأله فجعل يعتذر الى وأنا ألومه فحضرت الصلاة فخرجت فدخلت على ابنتى وهي تحت شرحبيل بن حسنة فوجدت شرحبيل في البيت فقلت قد حضرت الصلاة وانت في البيت وجعلت ألومه فقال ياخالة لاتلوميني فانه كان لى ثوب فاستعاره النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بأبى وأمى كنت ألومه منذ اليوم وهذه حاله وانا لا اشعر فقال شرحبيل ما كان الادرعا رقعناه» رواه الطبراني والبيهقى ☆

٢٣ — وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال «رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدنى غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه» رواه الطبراني باسناد حسن والبيهقى (عدنى) بفتح العين والدال المهملتين منسوب الى عدن (والريطة) بفتح الراء وسكون الياء المثناة تحت كل ملاءة تكون قطعة واحدة ونسجاً واحداً ليس لها لفقان (وضرب) اللحم بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء خفيفه (وممشقة) أى مصبوعة بالمشق بكسر الميم وهو المغرة ☆

٢٤ — وروى عن جابر رضى الله عنه قال «حضرنا عرس على وفاطمة رضى الله عنهما فما رأينا عرساً كان احسن منه حشونا الفراش يعنى الليف واتينا بتمر وزبيب فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش» رواه البزار ☆

٢٥ – وعن محمد بن سيرين قال « كنا عند أبي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان فمخط في أحدهما ثم قال بخ بخ يتمخط ابو هريرة في الكتان لقد رأيتني واني لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة من الجوع مغشياً على فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي يرى ان بي الجنون وما هو الا الجوع » رواه البخاري والترمذي وصححه ☆

٢٦ – وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال « لقد رأيت سبعين من أهل الصفة مامنهم رجل عليه رداء أما ازار واما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها مايبلغ نصف الساقين ومنها مايبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته » رواه البخاري ☆

٢٧ – وروى عن ثوبان رضي الله عنه قال « قلت يارسول الله مايكفيني من الدنيا قال ماسد جوعتك وواري عورتك وان كان لك بيت يظلك فذاك وان كان لك دابة فبخ بخ » رواه الطبراني ☆

٢٨ – وعن أبي يعقوب قال سمعت ابن عمر « يسأله رجل ماألبس من الثياب قال مالايزدريك فيه السفهاء ولا يعيبك به الحكماء قال ماهو قال مابين الخمسة دراهم الى العشرين درهما » رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ☆

٢٩ – وروى عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال « مامن أحد يلبس ثوبا ليباهي به وينظر الناس اليه لم ينظر الله اليه حتى ينزعه متى نزعه » رواه الطبراني ☆

٣٠ – وعن ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه أنه أتى النبي ﷺ وعليه حلتان من حلل اليمن فقال « ياضمرة أترى ثوبيك هذين مدخليك الجنة فقال يارسول الله لئن استغفرت لي لاأقعد حتى أنزعهما عني فقال النبي ﷺ اللهم اغفر لضمرة فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه » رواه احمد ورواته ثقات الا بقية ☆

٣١ – وروى عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام » رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة وغيره ☆

٣١ – وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام فاولئك شرار أمتي » رواه الطبراني في الكبير والأوسط ☆

٣٢ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه قال « من لبس ثوب شهرة ألبسه الله اياه يوم القيامة ثم ألهب فيه النار ومن تشبه بقوم فهو منهم » ذكره رزين في جامعه

ولم أره في شيء من الاصول التي جمعها انما رواه ابن ماجه باسناد حسن ولفظه قال رسول الله ﷺ « من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم الهب فيه نارا » ورواه ايضا اخصر منه ☆ وروى ايضا عن عثمان بن جهم عن زر بن حبيش عن ابى ذر عن النبي ﷺ قال « من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه » ☆

الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه كالثوب ونحوه

١ – عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله تعالى مادام عليه منه خرقة » رواه الترمذي والحاكم كلاهما من رواية خالد بن طهمان ولفظ الحاكم « سمعت رسول الله ﷺ يقول من كسا مسلما ثوبا لم يزل في ستر الله مادام عليه منه خيط أو سلك » قال الترمذي حديث حسن غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد ☆

٢ – وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى كساه الله من خضر الجنة وأيما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله عز وجل من الرحيق المختوم » رواه ابو داود من رواية أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني وحديثه حسن والترمذي بتقديم وتأخير وتقدم لفظه في اطعام الطعام وقال حديث غريب وقد روى موقوفا على ابى سعيد وهو اصح واشبه (قال الحافظ) ورواه ابن ابى الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن مسعود موقوفا عليه قال « يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط وأجوع ما كانوا قط واظمأ ما كانوا قط وأنصب ما كانوا قط فمن كسا لله عز وجل كساه الله عز وجل ومن اطعم لله عز وجل اطعمه الله عز وجل ومن سقى لله عز وجل سقاه الله عز وجل ومن عمل لله اغناه الله ومن عفا لله عز وجل اعفاه الله عز وجل » (أنصب) اى اتعب (قال الحافظ) وتقدم حديث ابى امامة في باب ما يقول اذا لبس ثوبا جديدا وفيه قال عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول « من لبس ثوبا » أحسبه قال جديدا فقال حين يبلغ ترقوته مثل ذلك ثم عمد الى ثوبه الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حيا وميتا حيا وميتا مابقي من الثوب سلك » ☆

٣ – وروى عن عمر رضي الله عنه مرفوعا « افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن كسوت عورته واشبعت جوعته اوقضيت له حاجة » رواه الطبراني ☆

الترغيب في ابقاء الشيب وكراهة نتفه

١ — عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ « لا تنتفوا الشيب فانه ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيامة» وفي رواية « كتب له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة » رواه ابوداود والترمذى وقال حديث حسن ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم « نهى عن نتف الشيب وقال انه نور المسلم » ورواه النسائى وابن ماجه *

٢ — وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة فقال له رجل عند ذلك فان رجالا ينتفون الشيب فقال رسول الله ﷺ من شاء فلينتف نوره » رواه البزار والطبرانى في الكبير والاوسط من رواية ابن لهيعة وبقية اسناده ثقات *

٣ — وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة » رواه النسائى في حديث والترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٤ — وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة » رواه ابن حبان في صحيحه *

٥ — وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال « كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته » رواه مسلم *

٦ — وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال « لا تنتفوا الشيب فانه نور يوم القيامة من شاب شيبة كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة » رواه ابن حبان في صحيحه *

الترهيب من خضب اللحية بالسواد

١ — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة » رواه أبوداود والنسائى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) رووه كلهم من رواية عبيد الله بن عمرو الرقى عن عبد الكريم فذهب بعضهم الى أن عبد الكريم هذا هو ابن

ابى المخارق وضعف الحديث بسببه والصواب أنه عبد الكريم بن مالك الجزرى وهو ثقة احتج به الشيخان وغيرهما والله أعلم ٭

ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة

١ ــ عن أسماء رضى الله عنها ان امرأة سألت النبى ﷺ فقالت يارسول الله «ان ابنتى اصابتها الحصبة فتمزق شعرها وانى زوجتها أفأصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة» وفى رواية قالت أسماء «لعن النبى ﷺ الواصلة والمستوصلة» رواه البخارى ومسلم وابن ماجه ٭

٢ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ «لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة» رواه البخارى ومسلم وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه ٭

٣ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال «لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امرأة فى ذلك فقال ومالى لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وهو فى كتاب الله قال الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه (المتفلجة) هى التى تفلج اسنانها بالمبرد ونحوه للتحسين ٭

٤ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء» رواه ابوداود وغيره (الواصلة) التى تصل الشعر بشعر النساء (والمستوصلة) المعمول بها ذلك (والنامصة) التى تنقش الحاجب حتى ترقه كذا قال ابوداود. وقال الخطابى هو من النمص وهو نتف الشعر عن الوجه (والمتنمصة) المعمول بها ذلك (والواشمة) التى تغرز اليد أو الوجه بالابر ثم تحشى ذلك المكان بكحل او مداد (والمستوشمة) المعمول بها ذلك ٭

٥ ــ وعن عائشة رضى الله عنها «ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فارادوا ان يصلوها فسألوا النبى صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة» وفى رواية «ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وقالت ان زوجها أمرنى أن اصل فى شعرها فقال لا انه قد لعن الموصولات» رواه البخارى ومسلم ٭

٦ ــ وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معاوية عام حج فقام على المنبر وتناول قصة من شعر كانت فى يد حرسى فقال «يا أهل المدينة اين علماؤكم سمعت النبى

صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم» رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى: وفي رواية للبخارى ومسلم عن ابن المسيب قال «قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة من شعر فقال ماكنت أرى ان احدا يفعله الا اليهود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور» وفي أخرى للبخارى ومسلم ان معاوية قال «ذات يوم انكم قد أحدثتم زى سوء وان نبى الله ﷺ نهى عن الزور» قال قتادة يعنى مايكثر به النساء اشعارهن من الخرق قال وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة فقال معاوية ألا هذا الزور *

٧ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما «ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج بقصة فقال ان نساء بنى اسرائيل كن يجعلن هذا في رؤوسهن فلعن وحرم عليهن المساجد» رواه الطبرانى في الكبير والاوسط من رواية ابن لهيعة وبقية اسناده ثقات *

الترغيب في الكحل بالاثمد للرجال والنساء

١ — عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم أن النبى صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه» رواه الترمذى. وقال حديث حسن. والنسائى وابن حبان في صحيحه في حديث ولفظهما قال «ان من خير أكحالكم الاثمد انه يجلو البصر وينبت الشعر» *

٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير اكحالكم الاثمد ينبت الشعر ويجلو البصر» رواه البزار ورواته رواة الصحيح *

٣ — وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر» رواه الطبرانى باسناد حسن *

كتاب الطعام وغيره

(الترغيب في التسمية على الطعام والترهيب من تركها)

١ — عن عائشة رضى الله عنها قالت «كان النبى ﷺ يأكل طعامه في ستة من أصحابه

قال الله تبارك وتعالى في سورة الدهر (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا

فجاء أعرابى فأ كله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه لوسمى لكفا كم» رواه ابوداود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد «فاذا أ كل أحدكم طعاما فليذ كر اسم الله عليه فان نسى في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره» وهذه الزيادة عند أبى داود وابن ماجه مفردة *

٢ — وروى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاماً ولا مقيلا ولا مبيتاً فليسلم اذا دخل بيته وليسم على طعامه» رواه الطبرانى *

٣ — وعن جابر رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول «اذا دخل الرجل بيته فذ كر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذ كر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذا لم يذ كر الله عند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء» رواه مسلم وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٤ — وعن أمية بن مخشى وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه «أن رجلا كان يأ كل والنبى صلى الله عليه وسلم ينظر فلم يسم الله حتى كان في آخر طعامه فقال بسم الله أوله وآخره فقال النبى ﷺ مازال الشيطان يأ كل معه حتى سمى فما بقى في بطنه شىء إلا قاءه» رواه ابوداود والنسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد (مخشى) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعدها شين معجمة مكسورة وياء قال الدارقطنى لم يسند أمية عن النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث وكذا قال ابو عمر النمرى وغيره ☆

٥ — وعن حذيفة هو ابن اليمان رضى الله عنه قال «كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم يضع أحدنا يده حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حضرنا معه طعاماً فجاء اعرابى كأنما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم جاءت جارية كأنما تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها وقال ان الشيطان يستحل الطعام الذى لم يذ كر اسم الله عليه وانه جاء بهذا الاعرابى يستحل به فأخذت بيده وجاء بهذه الجارية يستحل بها فأخذت بيدها فوالذى نفسى بيده ان يده لفى يدى مع أيديهما» رواه مسلم والنسائى وأبوداود (قال الحافظ) ويأتى ذ كر التسمية في حديث ابن عباس في الحمد بعد الا كل ☆

انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريرا

(الترهيب من استعمال أوانى الذهب والفضة وتحريمه على الرجال والنساء)

١ ــ عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال «الذى يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم» رواه البخارى ومسلم. وفي رواية لمسلم أن رسول الله ﷺ قال «ان الذى يأكل أو يشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم» وفي أخرى له «من شرب في اناء من ذهب أو فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم» ☆

٢ ــ وعن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة » رواه البخارى ومسلم ☆

٣ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة ثم قال لباس أهل الجنة وشراب اهل الجنة وآنية اهل الجنة» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٤ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من لبس الحرير وشرب في آنية الفضة فليس منا ومن خبب امرأة على زوجها أو عبدا على مواليه فليس منا» رواه الطبرانى ورواته ثقات الا عبدالله بن مسلم اباطية ☆

(الترهيب من الاكل والشرب بالشمال وما جاء في النهى عن النفخ في الاناء والشرب من في السقاء ومن ثلمة القدح)

١ ــ عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها قال وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعط بها» رواه مسلم والترمذى بدون الزيادة ورواه مالك وابوداود بنحوه ☆

٢ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال «ليأكل احدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطى بشماله ويأخذ بشماله» رواه ابن ماجه باسناد صحيح ☆

٣ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه «ان النبى ﷺ نهى عن النفخ في الشراب

فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها

فقال رجل القذاة أراها في الاناء فقال أهرقها قال فاني لا أروى من نفس واحد قال فأبن القدح اذاً عن فيك » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ☆

٤ — وعنه قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب » رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل المصرى المعافرى ☆

٥ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء وينفخ فيه » رواه أبوداود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه ولفظه « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى ان يشرب الرجل من فى السقاء وان يتنفس في الاناء » (قال الحافظ) وروى البخارى ومسلم والترمذى والنسائى النهى عن التنفس في الاناء من حديث ابى قتادة ☆

٦ — وعن أنس بن مالك رضى الله عنه « ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنفس فى الاناء ثلاثا و يقول هو أمرأ وأروى » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ☆

٧ — وروى أيضا عن ثمامة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا وقال هذا صحيح (قال الحافظ) عبد العظيم وهذا محمول على أنه كان يبين القدح عن فيه كل مرة ثم يتنفس كما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم لا أنه كان يتنفس في الاناء ☆

٨ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعنى ان تكسر أفواهها فيشرب منها » رواه البخارى ومسلم وغيرهما ☆

٩ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب من في السقاء فانبئت أن رجلا شرب من في السقاء فخرجت حية » رواه البخارى مختصرًا دون قوله فانبئت الى آخره ورواه الحاكم بتمامه وقال صحيح على شرط البخارى ☆

١٠ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية وان رجلا بعد مانهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قام من الليل الى سقاء فاختنثه فخرجت عليه منه حية » رواه ابن ماجه من طريق زمعة ابن صالح عن سلمة بن وهرام وبقية اسناده ثقات (خنث) السقاء واختنثه اذا كسر فمه الى خارج فشرب منه ☆

على الارائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا) ☆

١١ — وعن عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا باداوة يوم أحد فقال اختنث فم الاداوة ثم اشرب من فيها » » رواه أبو داود عن عبيد الله بن عمر عنه ومن طريقه البيهقي . وقال الظاهر ان خبر النهي كان بعد هذا (قال الحافظ) ورواه الترمذي أيضا وقال ليس اسناده بصحيح عبيد الله بن عمر يضعف في الحديث ولا أدري سمع من عيسى أم لا والله أعلم ☆

الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها

١ — عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال « كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة يعني وقد أثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ماهذه الجلسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها » رواه ابوداود وابن ماجه (ذروتها) بكسر الذال المعجمة هي اعلاها ☆

٢ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « البركة تنزل في وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه » رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وقال الترمذي واللفظ له حديث حسن صحيح . ولفظ ابي داود وغيره قال رسول الله ﷺ « اذا أكل احدكم طعاما فلا يأكل من أعلا الصحفة ولكن ليأكل من أسفلها فان البركة تنزل من أعلاها » ☆

(الترغيب في اكل الخل والزيت ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين ان صح الخبر)

١ — عن جابر رضي الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أهله الادم فقالوا ماعندنا الا الخل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل نعم الادام الخل قال جابر فمازلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم قال طلحة بن نافع وما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر » رواه مسلم : وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه منه « نعم الادام الخل » ☆

وقال تعالى في سورة الحشر (ويؤثرون على انفسهم ولوكان بهم خصاصة ومن يوق شح

٢ ـ وعن أم هانىء بنت ابى طالب رضى الله عنها قالت « دخل على رسول الله ﷺ فقال هل عندكم من شىء فقلت لا الا كسر يابسة وخل فقال النبى ﷺ قربيه فما اقفر بيت من ادام فيه خل » (١) رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ☆

٣ ـ وروى ابن ماجه عن محمد بن زاذان قال حدثتنى أم سعد « قالت دخل رسول الله ﷺ على عائشة وانا عندها فقال هل من غداء قالت عندنا خبز وتمر وخل فقال رسول الله ﷺ نعم الادام الخل اللهم بارك في الخل فانه كان أدم الانبياء قبلى ولم يفتقر بيت فيه خل » *

٤ ـ وعن أبى اسيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة » رواه الترمذى وقال حديث غريب والحاكم وقال صحيح الإسناد *

٥ ـ وروى عن ابى هريرة مرفوعا قال « كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيب مبارك » رواه الحاكم شاهدا ☆

٦ ـ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة » رواه ابن ماجه والترمذى وقال لانعرفه الامن حديث عبد الرزاق وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وهو كما قال ☆

٧ ـ وعن صفوان بن امية قال ان رسول الله ﷺ قال « انهسوا اللحم نهسا (٢) فانه اهنأ وأمرأ » رواه ابو داود والترمذى واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قال « رآنى رسول الله ﷺ وانا آخذ اللحم عن العظم بيدى فقال يا صفوان قلت لبيك قال قرب اللحم من فيك فانه اهنأ وامرأ » (قال الحافظ) عبد العظيم رواه الترمذى عن عبد الكريم بن ابى أمية المعلم عن عبد الله بن الحارث عنه وقال هذا حديث غريب لانعرفه الامن حديث عبد الكريم (قال الحافظ) عبد الكريم هذا واه روى له البخارى تعليقا ومسلم متابعة وقد روى من غير حديثه فرواه ابو داود والحاكم من حديث عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن ابى سليمان عنه وعثمان لم يسمع من صفوان والله اعلم *

نفسه فأولئك هم المفلحون) *

---

(١) قوله فما اقفر اى ما خلا . والقفار الطعام بلا ادام (٢) النهس بالسين المهملة اخذ اللحم باطراف الاسنان والنهش بالشين المعجمة الاخذ بجميعها والله اعلم ☆

٨ ــ وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال « لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنأ وأمرأ » رواه أبو داود وغيره عن ابى معشر عن هشام بن عروة عن ابيه عنها وابو معشر هذا اسمه نجيح لم يترك ولكن هذا الحديث مما أنكر عليه وقد صح أن النبى ﷺ « احتز من كتف شاة فأكل ثم صلى » والله اعلم *

الترغيب في الاجتماع على الطعام

١ ــ عن وحشى بن حرب بن وحشى بن حرب عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال « قالوا يارسول الله انا نأكل ولا نشبع قال تجتمعون على طعامكم أو تتفرقون قالوا نتفرق قال اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه » رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه *

٢ ــ وروى ابن ماجه ايضا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كلوا جميعا ولا تتفرقوا فان البركة مع الجماعة » وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير واهي الحديث *

٣ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة » رواه البخارى ومسلم *

٤ ــ وعن جابر رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الثمانية » رواه مسلم والترمذى وابن ماجه. ورواه البزار من حديث سمرة دون قوله « وطعام الاربعة يكفى الثمانية » وزاد في آخره « ويد الله على الجماعة » *

٥ ــ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلوا جميعا ولا تتفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الثمانية » رواه الطبرانى في الاوسط *

٦ ــ وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أن احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدى » رواه ابو يعلى والطبرانى وأبو الشيخ في كتاب الثواب كلهم من رواية عبد المجيد بن أبى راود وقد وثق ولكن في هذا الحديث نكارة *

(الترهيب من الامعان في التشبع والتوسع في المآكل والمشارب شرها وبطرا)

١ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المسلم يأكل في معى واحد والكافر في سبعة أمعاء » رواه مالك والبخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم . وفي رواية للبخاري « أن رجلا كان يأكل أكلا كثيرا فاسلم فكان يأكل أكلا قليلا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن المؤمن يأكل في معى واحد وان الكافر يأكل في سبعة أمعاء » وفي رواية لمسلم قال « أضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا كافرا فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها ثم إخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم اخرى فلم يستتمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء » ورواه مالك والترمذي بنحو هذه ¤

٢ — وعن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكيلات يقمن صلبه فان كان لامحالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه » رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه الا ان ابن ماجه قال « فان غلبت الآدمي نفسه فثلث للطعام » الحديث ¤

٣ — وعن أبي جحيفة رضي الله عنه قال « أكلت ثريدة من خبز ولحم ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أتجشأ فقال ياهذا كف من جشائك فان أكثر الناس شبعا في الدنيا أكثرهم جوعا يوم القيامة » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) بل واه جدا فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى لكن رواه البزار باسنادين رواة أحدهما ثقات ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والاوسط والبيهقي وزادوا « فما أكل أبو جحيفة » بتقديم الجيم على الحاء « ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان اذا تغدى لايتعشى واذا تعشى لايتغدى » وفي رواية لابن أبي الدنيا قال أبو جحيفة « فما ملأت بطني منذ ثلاثين سنة » ¤

٤ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال « تجشأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة » رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي كلهم من رواية يحيى البكاء عنه وقال الترمذي حديث حسن ¤

٥ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع غدا في الآخرة » رواه الطبراني باسناد حسن ❊

٦ — وروى عن عطية ابن عامر الجهني قال « سمعت سلمان رضى الله عنه وأكره على طعام يأكله فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة » رواه ابن ماجه والبيهقي وزاد في آخره «وقال ياسلمان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» ❊

٧ — وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت « أول بلاء حدث في هــذه الامة بعد نبيها الشبع فان القوم لمـا شبعت بطونهم سمنت ابدانهم فضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم» رواه البخاري في كتاب الضعفاء وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع ❊

٨ — وعن جعدة رضى الله عنه «ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عظيم البطن فقال بأصبعه لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك » رواه ابن أبي الدنيا والطبراني باسناد جيد والحاكم والبيهقي ❊

٩ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الا كول الشروب فلا يزن عند الله جناح بعوضة واقرؤا ان شئتم (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) » رواه البيهقي واللفظ له وروواه البخاري ومسلم باختصار قال «انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة» ❊

١٠ — وعن عبد الله بن مسعود قال «نظر رسول الله ﷺ الى الجوع في وجوه أصحابه فقال ابشروا فانه سيأتي عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يارسول الله نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ» رواه البزار باسناد جيد ❊

١١ — وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انتم اليوم خير أم اذا غدي على أحدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه باخرى وغدا في حلة وراح في اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة فقال بل أنتم اليوم خير» رواه الترمذي في حديث تقدم في اللباس وحسنه ❊

١٢ — وروى عن ابن بجير وكان من أصحاب النبي ﷺ قال «أصاب النبي ﷺ جوع يوماً فعمد الى حجر فوضعه على بطنه ثم قال الارب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الارب مهين لنفسه وهو لها مكرم» رواه ابن ابي الدنيا ❊

١٣ ـ وعن اللجلاج رضى الله عنه قال « ماملأت بطنى طعاماً منذ اسلمت مع رسول الله ﷺ آ كل حسبي وأشرب حسبي يعنى قوتى » رواه الطبرانى باسناد لابأس به والبيهقى وزاد « وكان قدعاش مائة وعشرين سنة خمسين في الجاهلية وسبعين في الاسلام » *

١٤ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « رآنى رسول الله ﷺ وقد اكلت في اليوم مرتين فقال ياعائشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا جوفك الا كل في اليوم مرتين من الاسراف (والله لا يحب المسرفين) » رواه البيهقى وفيه ابن لهيعة . وفي رواية فقال « ياعائشة اتخذت الدنيا بطنك اكثر من اكلة كل يوم سرف والله لا يحب المسرفين » *

١٥ ـ وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من الاسراف ان تأكل كل ما اشتهيت » رواه ابن ماجه وابن ابى الدنيا في كتاب الجوع والبيهقى وقد صحح الحاكم اسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره *

١٦ ـ وعن ابى برزة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « انما اخشى عليكم شهوات الغى في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى » رواه احمد والطبرانى والبزار وبعض اسانيدهم رجاله ثقات *

١٧ ـ وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال « لقيني عمر بن الخطاب وقد ابتعت لحما بدرهم فقال ماهذا ياجابر قلت قرم اهلى فابتعت لهم لحما بدرهم فجعل عمر يردد قرم اهلى حتى تمنيت ان الدرهم سقطمنى ولم الق عمر » (١) رواه البيهقى . وروى مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ادرك جابر بن عبدالله ومعه حامل لحم فقال عمر « اما يريد احدكم ان يطوى بطنه لجاره وابن عمه فاين تذهب عنكم هذه الآية (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) » قال البيهقى وروى عن عبدالله بن دينار مرسلا وموصولا قوله (قرم اهلى) اى اشتدت شهوتهم للحم . قال الحليمى رحمه الله وهذا الوعيد من الله تعالى وان كان للكفار الذين يقدمون على الطيبات المحظورة ولذلك قال (فاليوم تجزون عذاب الهون) فقد يخشى مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة لان من تعودها مالت نفسه الى الدنيا فلم يؤمن ان يرتبك في الشهوات والملاذ كلما اجاب نفسه الى واحد منها دعته الى غيرها فيصير الى ان لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط وينسد باب العبادة دونه فاذا آل به الامر الى هذا لم يبعد ان يقال له (اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون) فلا ينبغى ان تعود النفس بما تميل به من الشره ثم يصعب تداركها

(١) وفي نسخة ولم أر عمر *

ولترض من اول الامر على السداد فان ذلك اهون من ان تدرب على الفساد ثم تجتهد في اعادتها الى الصلاح والله اعلم : قال البيهقي وروينا عن ابن عمر «انه اشترى من اللحم المهزول وجعل عليه سمناً فرفع عمر يده وقال والله ما اجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا كل احدهما وتصدق بالآخر فقال ابن عمر اطعم يا امير المؤمنين فوالله لا يجتمعان عندى ابدا الا فعلت ذلك» ✡

١٨ ــ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كلوا واشربوا وتصدقوا ما لم يخالطه اسراف ولا مخيلة» رواه النسائى وابن ماجه ورواته الى عمرو ثقات محتج بهم في الصحيح ✡

١٩ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث به الى اهل اليمن قال له إياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين» رواه احمد والبيهقى ورواة أحمد ثقات ✱

٢٠ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان شرار امتى الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه اجسامهم» رواه البزار ورواته ثقات الا عبد الرحمن بن زياد بن انعم ✱

٢١ ــ وروى عن أبى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «سيكون رجال من امتى يأكلون ألوان الطعام و يشربون ألوان الشراب ويلبسون الوان الثياب و يتشدقون في الكلام فأولئك شرار امتى» رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى في الكبير والاوسط ✱

٢٢ ــ وروى عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «شرار امتى الذين ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويتشدقون في الكلام» رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى في حديث ✱

٢٣ ــ وعن ابى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى ما يصير» رواه عبد الله بن أحمد في زوائده باسناد جيد قوى وابن حبان في صحيحه والبيهقى وزاد في بعض طرقه ثم يقول الحسن أو ما رأيتهم يطبخونه بالافواه والطيب ثم يرمون كما رأيتم. قوله (قزحه) بتشديد الزاى أى وضع فيه القزح وهو التابل وملحه بتخفيف اللام معروف ✱

٢٤ ــ وعن الضحاك بن سفيان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له «يا ضحاك ما طعامك قال يا رسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير الى ماذا قال الى ما قد علمت

قال فان الله تعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا » رواه احمد ورواته رواة الصحيح الا علي بن زيد بن جدعان (قال الحافظ) ويأتي في الزهد ذكر عيش النبي ﷺ وأصحابه ان شاء الله تعالى *

(الترهيب من ان يدعى الانسان الى الطعام فيمتنع من غير عذر والامر باجابة الداعي وماجاء في طعام المتباريين)

١ — عن ابي هريرة رضى الله عنه انه كان يقول « شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله » رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه موقوفا على ابي هريرة ورواه مسلم أيضا مرفوعا الى النبي ﷺ « شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله » *

٢ — وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا » رواه ابو داود ولم يضعفه عن درست بن زياد والجمهور على تضعيفه ووهاه ابو زرعة عن ابان بن طارق وهو مجهول قاله أبو زرعة وغيره *

٣ — وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما «أن رسول الله ﷺ قال « اذا دعى أحدكم الى الوليمة فليأتها » رواه البخاري ومسلم وأبو داود *

٤ — وعنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا دعا احدكم أخاه فليجب عرسا كان أونحوه » رواه مسلم وابو داود . وفي رواية لمسلم « اذا دعيتم الى كراع فاجيبوا » *

٥ — وعن جابر هو ابن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « اذا دعى احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك » رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه *

٦ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس » رواه البخاري ومسلم ويأتي احاديث من هذا النوع ان شاء الله تعالى *

٧ — وروى ابو الشيخ بن حبان في كتاب التوبيخ وغيره عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ست خصال واجبة للمسلم على المسلم من ترك

شيئا منهن فقد ترك حقا واجبا يجيبه اذا دعاه واذا لقيه أن يسلم عليه واذا عطس ان يشمته واذا مرض ان يعوده واذا استنصحه أن ينصح له » ☆ (١)

٨ ــ وعن عكرمة قال كان ابن عباس رضى الله عنهما يقول « ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل » رواه ابو داود وقال أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس يريد ان أكثر الرواة ارسلوه (قال الحافظ) الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل (المتباريان) هما المتماريان المتباهيان ☆

﴿ الترغيب في لعق الاصابع قبل مسحها لاحراز البركة ﴾

١ ــ عن جابر رضى الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في أى طعامكم البركة » رواه مسلم ☆

٢ ــ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذي وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فانه لا يدرى في أي طعامه البركة » رواه مسلم ☆

٣ ــ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدرى في اى طعامه البركة » رواه مسلم وابن حبان في صحيحه وقال « فان الشيطان يرصد الناس أو الانسان على كل شيء حتى عند مطعمه أو طعامه ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها او يلعقها فان آخر الطعام البركة » ☆

٤ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدرى في ايتهن البركة » رواه مسلم والترمذي ☆

٥ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا أكل احدكم طعاما فلا يمسح اصابعه حتى يلعقها اويلعقها » رواه البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجه ☆

(الترغيب في حمد الله تعالى بعد الاكل)

١ ــ عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذى أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة

(١) في الحديث خمس خصال فقط ☆

غفرله ماتقدم من ذنبه » رواه أبوداود وابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب (قال الحافظ) رووه كلهم من طريق عبدالرحيم أبى مرحوم عن سهل بن معاذ ويأتى الكلام عليهما ✡

٢ — وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أن الله ليرضى عن العبد ان يأكل الأكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها » رواه مسلم والنسائى والترمذى وحسنه (الأكلة) بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وقيل بضم الهمزة وهي اللقمة ✽

٣ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « خرج أبو بكر بالهاجرة الى المسجد فسمع بذلك عمر فقال ياأبا بكر ماأخرجك هذه الساعة قال ماأخرجنى الا ماأجد من حاق الجوع قال وأنا والله ماأخرجنى غيره فبينما هما كذلك اذ خرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماأخرجكما هذه الساعة قالا والله ماأخرجنا الا مانجد في بطوننا من حاق الجوع قال والذى نفسى بيده ماأخرجنى غيره فقوما فانطلقوا حتى أتوا باب أبى أيوب الانصارى وكان ابو أيوب يدخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما كان أو لبنا فابطأ عليه يومئذ فلم يأت لحينه فاطعمه لاهله وانطلق الى نخله يعمل فيه فلما انتهوا الى الباب خرجت امرأته فقالت مرحبا بنبي الله صلى الله عليه وسلم و بمن معه قال لها نبى الله صلى الله عليه وسلم أين أبوأيوب فسمعه وهو يعمل في نخل له فجاء يشتد فقال مرحبا بنبى الله ﷺ و بمن معه يانبى الله ليس بالحين الذى كنت تجيء فيه فقال ﷺ صدقت قال فانطلق فقطع عذقا من النخل فيه من كل من التمر والرطب والبسر فقال ﷺ ماأردت الى هذا ألا جنيت لنا من تمرة قال يارسول الله احببت أن تأكل من تمره ورطبه وبسره ولاذبحن لك مع هذا قال ان ذبحت فلا تذبحن ذات در فاخذ عناقا أوجديا فذبحه وقال لامرأته اخبزى واعجنى لنا وانت اعلم بالخبز فأخذ نصف الجدى فطبخه وشوى نصفه فلما أدرك الطعام ووضع بين يدى النبى ﷺ وأصحابه اخذ من الجدى فجعله في رغيف وقال ياأباأيوب أبلغ بهذا فاطمة فانها لم تصب مثل هذا منذ أيام فذهب أبو أيوب الى فاطمة فلما أكلوا وشبعوا قال النبى ﷺ خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ودمعت عيناه والذى نفسى بيده ان هذا هو النعيم الذى تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال بل اذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا بسم الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذى هو أشبعنا وأنعم علينا فأفضل فان هذا كفاف بهذا فلما نهض قال لابى أيوب ائتنا غدا وكان لايأتى أحد اليه معروفا الا أحب ان يجازيه قال وان ابا أيوب لم يسمع ذلك

فقال عمر ان النبي ﷺ يأمرك ان تأتيه غدا فأتاه من الغد فأعطاه وليدته فقال يا أبا أيوب استوص بها خيرا فانا لم نر الا خيرا مادامت عندنا فلما جاء بها أبو أيوب من عند رسول الله ﷺ قال لا أجد لوصية رسول الله ﷺ خيرا له من أن أعتقها فاعتقها» رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس (حاق) الجوع بحاء مهملة وقاف مشددة هو شدته وكلبه *

٤ — وروى عن حماد بن أبى سليمان قال تمشيت مع أبى بردة فقال ألا أحدثك ماحدثنى به أبو عبد الله بن قيس قال قال رسول الله ﷺ «من أكل فشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذى اطعمنى وأشبعنى وسقانى وأروانى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» رواه ابو يعلى (قال الحافظ) وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها *

الترغيب في غسل اليد قبل الطعام ان صح الخبر وبعده

والترهيب أن ينام وفي يده ريح الطعام لا يغسلها

١ — عن سلمان رضى الله عنه قال «قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما قرأت في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده» رواه ابو داود والترمذى وقال لا يعرف هذا الحديث الا من حديث قيس بن الربيع وقيس يضعف في الحديث انتهى (قال الحافظ) قيس بن الربيع صدوق وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الاسناد عن حد الحسن وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام قال البيهقى وكذلك مالك بن أنس كرهه وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه واحتج بالحديث يعنى حديث ابن عباس قال «كنا عند النبي ﷺ فأتى الخلاء ثم انه رجع فأتى بالطعام فقيل ألا تتوضأ قال لم أصل فأتوضأ» رواه مسلم وابو داود والترمذى بنحوه الا أنهما قالا فقال «انما أمرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة» *

٢ — وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول من أحب ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع» رواه ابن ماجه والبيهقى والمراد بالوضوء غسل اليدين *

٣ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من نام وفي يده

عمر ولم يغسله فأصابه شيء فلايلومن الانفسه » رواه أبوداود والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه ايضا عن فاطمة رضى الله عنها بنحوه (الغمر) بفتح الغين المعجمة والميم بعدهما راء هو ريح اللحم وزهومته *

٤ ــ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلايلومن الانفسه » رواه الترمذى والحاكم كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدنى عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عنه وقال الترمذى حديث غريب من هذا الوجه وقد روى من حديث سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن ابى هريرة انتهى . وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) يعقوب بن الوليد الازدى هذا كذب واتهم لا يحتج به لكن رواه البيهقى والبغوى وغيرهما من حديث زهير بن معاوية عن سهيل بن أبى صالح عن أبى هريرة كما أشار اليه الترمذى وقال البغوى في شرح السنة حديث حسن وهو كما قال رحمه الله فان سهيل بن ابى صالح وان كان تكلم فيه فقد روى له مسلم في الصحيح احتجاجا واستشهادا وروى له البخارى مقرونا وقال السلمى سألت الدار قطنى لم ترك البخارى سهيلا في الصحيح فقال لاأعرف له فيه عذرا و بالجملة فالكلام فيه طويل وقد روى عنه شعبة ومالك ووثقه الجمهور وهو حديث حسن والله أعلم *

٥ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلايلومن الانفسه » رواه البزار والطبرانى بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح الا الزبير بن بكار وقد تفرد به كما قال الطبرانى ولا يضر تفرده فانه ثقة امام *

٦ ــ وعن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من بات وفي يده ريح غمر فأصابه وضح فلا يلومن الانفسه » رواه الطبرانى باسناد حسن (الوضح) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعا بعدهما حاء مهملة والمراد به هنا البرص *



كتاب القضاء وغيره

الترهيب من تولى السلطنة والقضاء والامارة سيما لمن لا يثق بنفسه

وترهيب من يثق بنفسه ان يسأل شيئا من ذلك

١ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته» رواه البخارى ومسلم *

٢ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع» رواه ابن حبان في صحيحه *

٣ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ولى القضاء أوجعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين» رواه أبو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) «ومعنى» قوله ذبح بغير سكين ان الذبح بالسكين يحصل به اراحة الذبيحة بتعجيل ازهاق روحها فاذا ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها. وقيل ان الذبح لما كان في ظاهر العرف وغالب العادة بالسكين عدل صلى الله عليه وسلم عن ظاهر العرف والعادة الى غير ذلك ليعلم أن مراده صلى الله عليه وسلم بهذا القول مايخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه ذكره الخطابى ويحتمل غير ذلك *

٤ ـ وعن بريدة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذى في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار» رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه *

٥ ـ وعن عبدالله بن موهب أن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال لابن عمر «اذهب

ما جاء في القضاء والحكم من القرآن الحكيم

قال الله جل اسمه في سورة البقرة (واذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل ان الله نعما

فكن قاضيا قال أو تعفيني ياأمير المؤمنين قال اذهب فاقض بين الناس قال تعفيني ياأمير المؤمنين قال عزمت عليك الا ذهبت فقضيت بين الناس قال لاتعجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ قال نعم قال فانى أعوذ بالله أن أكون قاضيا قال ومايمنعك وقد كان أبوك يقضي قال لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالجهل كان من اهل النار ومن كان قاضيا فقضى بالجور كان من اهل النار ومن كان قاضيا فقضى بحق أو بعدل سأل التقلب كفافا فما أرجو منه بعد ذلك» رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه والترمذى باختصار عنهما وقال فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحرى ان ينقلب منه كفافا(١) فما أرجو بعد ذلك» ولم يذكر الآخرين وقال حديث غريب وليس اسناده عندى بمتصل وهو كما قال فان عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان رضى الله عنه ☆

٦ – وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ليأتين على القاضى العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط» رواه أحمد وابن حبان في صحيحه ولفظه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «يدعى القاضى العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب مايتمنى أنه لم يقض بين اثنين في عمره قط» (قال الحافظ) كذا في أصلي من المسند والصحيح «تمرة وعمره» وهما متقاربان في الخط ولعل أحدهما تصحيف والله اعلم ☆

٧ – وعن عوف بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان شئتم انبأتكم عن الامارة وماهي فناديت بأعلى صوتى وماهي يارسول الله قال أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الا من عدل وكيف يعدل مع قريبه» رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورواته رواة الصحيح (٢) ☆

٨ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال شريك لاأدرى رفعه أم لا قال «الامارة اولها ندامة وأوسطها غرامة وآخرها عذاب يوم القيامة» رواه الطبرانى باسناد حسن ☆

٩ – وعن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال «مامن رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك الا أتى الله مغلولا يوم القيامة يده الى عنقه فكه بره أو أوثقه أثمه أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزى يوم القيامة» رواه أحمد ورواته ثقات

يعظكم به ان الله كان سميعاً بصيرا) ☆ وقال تعالى ذكره في سورة آل عمران (ألم تر الى الذين

(١) ينقلب أى يرجع مكفوفا عنه (٢) وفي نسخة ورجاله رجال الصحيح ☆

الا يزيد ابن أبي مالك ☆

١٠ — وروى عن أبي وائل شقيق بن سلمة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل بشر بن عاصم رضي الله عنه على صدقات هوازن فتخلف بشر فلقيه عمر فقال ماخلفك أمالنا سمع وطاعة قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من ولى شيئا من امر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا قال فخرج عمر رضي الله عنه كئيبا محزونا فلقيه أبو ذر فقال مالى أراك كئيبا حزينا فقال مالى لا أكون كئيبا حزينا وقد سمعت بشر بن عاصم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولى شيئا من امر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا فقال أبوذر وماسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال أشهد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولى شيئا من امر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا وهي سوداء مظلمة. فأى الحديثين أوجع لقلبك قال كلاهما قد اوجع قلبي فمن يأخذها بما فيها فقال أبو ذر من سلت الله أنفه وألصق خده بالارض أما انا لانعلم الاخيرا وعسى ان وليتها من لا يعدل فيها أن لا تنجو من اثمها» رواه الطبراني وتأتي احاديث نحو هذه في الباب بعده ان شاء الله تعالى (سلت) أنفه بفتح السين المهملة واللام بعدها تاء مثناة فوق أى جدعه ☆

١١ — وعن عبدالله يعنى ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيامة وملك آخذ بقفاه ثم يرفع رأسه الى السماء فان قال ألقه ألقاه في مهواة أربعين خريفاً» رواه ابن ماجه واللفظ له والبزار ويأتي لفظه في الباب بعده ان شاء الله وفي اسنادهما مجالد بن سعيد ☆

١٢ — وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال «جاء حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اجعلني على شيء أعيش به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياحمزة نفس تحييها أحب اليك أم نفس تميتها قال نفس أحييها قال عليك نفسك» رواه احمد ورواته ثقات الا ابن لهيعة ☆

١٣ — وعن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ☆

«ضرب على منكبيه ثم قال أفلحت يا قديم ان مت ولم تكن أميراً ولا كاتبا ولا عريفاً» رواه أبوداود وفي صالح بن يحيى بن المقدام كلام قريب لا يقدح *

١٤ — وعن أبى ذر رضى الله عنه قال «قلت يارسول الله ألا تستعملنى قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر انك ضعيف وانها أمانة وانها يوم القيامة خزى وندامة الا من أخذها بحقها وادى الذى عليه فيها» رواه مسلم *

١٥ — وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له «يا أبا ذر انى أراك ضعيفاً وانى احب لك ما أحب لنفسى لاتؤمرن على اثنين ولاتلين مال اليتيم» رواه مسلم وابو داود والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

١٦ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة» رواه البخارى والنسائى *

١٧ — وعن ابى هريرة أيضاً أن رسول الله ﷺ قال «ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين أقوام يوم القيامة ان ذوائبهم معلقة بالثريا يدلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا» رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد *

١٨ — وفي رواية له وصحح اسنادها أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ليوشكن رجل أن يتمنى أنه خر من الثريا ولم يل من أمر الناس شيئاً» (قال الحافظ) وقد وقع في الاملاء المتقدم باب فيما يتعلق بالعمال والعرفاء والمكاسين والعشارين في كتاب الزكاة أغنى عن اعادته هنا *

١٩ — وعن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ﷺ «ياعبد الرحمن بن سمرة لاتسأل الامارة فانك ان أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها وان أعطيتها عن مسألة وكلت اليها» الحديث رواه البخارى ومسلم *

٢٠ — وعن أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده» رواه أبوداود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن ماجه ولفظه وهو رواية الترمذى قال رسول الله ﷺ «من سأل القضاء وكل الى نفسه ومن أجبر عليه ينزل عليه ملك فيسدده» *

ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون * فكيف

﴿ ترغيب من ولى شيئا من امور المسلمين في العدل اماما كان أو غيره ﴾
(وترهيبه أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلق بابه دون حوائجهم)

١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه » رواه البخارى ومسلم ☆

٢ ـ وعنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين » رواه أحمد في حديث والترمذى وحسنه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما *

٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وماولوا » رواه مسلم والنسائى *

٤ ـ وعن عياض بن حمار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قربى مسلم وعفيف متعفف ذو عيال» رواه مسلم (المقسط) العادل ☆

٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «يوم من امام عادل أفضل من عبادة ستين سنة وحد يقام في الارض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين صباحا» رواه الطبرانى في الكبير والاوسط واسناد الكبير حسن ☆

٦ ـ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يا أبا هريرة عدل ساعة افضل من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ويا أبا هريرة جور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله عز وجل من معاصى ستين سنة » وفي رواية «عدل يوم واحد افضل من عبادة ستين سنة» رواه الاصبهانى *

اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) * وقال تعالى في سورة

٧ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أحب الناس الى الله يوم القيامة وادناهم منه مجلسا امام عادل وأبغض الناس الى الله تعالى وأبعدهم منه مجلسا امام جائر » رواه الترمذى والطبرانى في الاوسط مختصرا الاانه قال « أشد الناس عذابا يوم القيامة امام جائر » وقال الترمذي حديث حسن غريب *

٨ ـ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال « افضل الناس عند الله منزلة يوم القامة امام عادل رفيق وشر عبادالله عند الله منزلة يوم القيامة امام جائر خرق »(١) رواه الطبرانى في الاوسط من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات *

٩ ـ وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يجاء بالامام الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية فيفلجوا عليه فيقال له سد ركنا من اركان جهنم » رواه البزار وهذا الحديث مما انكر على أغلب بن تميم (فيفلجوا) عليه بالجيم أى يظهروا عليه بالحجة والبرهان ويقهروه حال المخاصمة *

١٠ ـ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان أشد اهل النار عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أوقتله نبي وامام جائر » رواه الطبرانى ورواته ثقات الاليث بن ابى سليم .وفي الصحيح بعضه . ورواه البزار باسناد جيد الا انه قال « وامام ضلالة » *

١١ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أربعة يبغضهم الله يوم القيامة الفقير البياع الحلاف والفقى المختال والشيخ الزانى والامام الجائر » رواه النسائى وابن حبان في صحيحه وهو في مسلم بنحوه الاانه قال « وملك كذاب وعائل مستكبر » ☆

١٢ ـ وعن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول « ألا أيها الناس لايقبل الله صلاة امام جائر » رواه الحاكم من رواية عبد الله بن محمد العدوى وقال صحيح الأسناد (قال الحافظ) وعبد الله هذا واه متهم وهذا الحديث مما انكر عليه ☆

١٣ ـ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لايقبل الله لهم شهادة أن لااله الاالله فذكر منهم الامام الجائر » رواه الطبرانى في الاوسط *

النساء (انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما أراك الله) ☆ وقال تعالى في سورة النساء

---

(١) الخرق بالضم الجهل والحمق ومنه الحديث الرفق يمن والخرق شؤم ☆

١٤ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « السلطان ظل الله في الارض يأوى اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان يعنى على الرعية الشكر وان جار أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر واذا جارت الولاة قحطت السماء واذا منعت الزكاة هلكت المواشي واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة واذا أخفرت الذمة أديل الكفار أو كلمة نحوها » رواه ابن ماجه وتقدم لفظه والبزار واللفظ له والبيهقي ولفظه عن ابن عمر قال « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انتم اذا وقعت فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيكم اوتدركوهن ماظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم علانية الاظهر فيهم الطاعون والاوجاع التى لم تكن في اسلافهم وما منع قوم الزكاة الامنعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا وما بخس قوم المكيال والميزان الااخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولا حكم امراؤهم بغير ما انزل الله الاسلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض مافي ايديهم وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه الاجعل الله بأسهم بينهم » ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال صحيح على شرط مسلم *

١٥ — وعن بكير بن وهب قال قال لى انس احدثك حديثا ماحدثه كل احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب البيت ونحن فيه فقال الائمة من قريش ان لى عليكم حقا ولهم عليكم حقا مثل ذلك ماان استرحموا رحموا وان عاهدوا وفوا وان حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين » رواه احمد باسناد جيد واللفظ له وابو يعلى والطبراني *

١٦ — وعن سيار بن سلامة أبى المنهال قال دخلت مع ابى على ابى برزة وان في اذنى لقرطين وانا غلام قال قال رسول الله ﷺ « الامراء من قريش ثلاثا مافعلوا ثلاثا ماحكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » رواه احمد ورواته ثقات والبزار وابو يعلى بقصة *

١٧ — وعن ابى موسى رضى الله عنه قال « قام رسول الله ﷺ على باب بيت فيه نفر من قريش واخذ بعضادتى الباب فقال هل في البيت الاقرشي قال فقيل يارسول الله غير فلان ابن اختنا فقال ابن أخت القوم منهم ثم قال ان هذا الامر في قريش ماإذا استرحموا رحموا واذا حكموا عدلوا واذ قسموا اقسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه

ايضاً (يأ يها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم اوالوالدين او

لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل منه صرف ولا عدل » رواه احمد ورواته ثقات والبزار والطبراني ✡

١٨ — وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاتقدس امة لايقضى فيها بالحق ولا يأخذ الضعيف حقه من القوى غير متعتع » رواه الطبراني ورواته ثقات . ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصرا والطبراني من حديث ابن مسعود باسناد جيد . ورواه ابن ماجه مطولا من حديث أبي سعيد ✡

١٩ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة وان غلب جوره عدله فله النار» رواه ابو داود ✡

٢٠ — وعن أبي بريدة عن ابيه ان النبي ﷺ قال « القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة رجل قضى بغير حق يعلم بذلك فذلك في النار وقاض لايعلم فأهلك حقوق الناس فهو في النار وقاض قضى بالحق فذلك في الجنة » رواه ابو داود وتقدم لفظه وابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب ✡

٢١ — وعن ابن ابي اوفي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله مع القاضي مالم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان » رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم الا انه قال « فاذا جار تبرأ الله منه » رووه كلهم من حديث عمران القطان وقال الترمذي حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث عمران القطان وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) وعمران يأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى ✡

٢٢ — وعن سعيد بن المسيب « ان مسلما ويهوديا اختصما الى عمر رضى الله عنه فرأى الحق لليهودي فقضى له عمر به فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة وقال وما يدريك فقال اليهودي والله انا نجد في التوراة ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسددانه و يوفقانه للحق مادام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه » رواه مالك ✡

٢٣ — وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضى الله عنه يرفعه قال « يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على شفير جهنم فان امر به دفع فهوى فيها سبعين خريفا » رواه ابن ماجه والبزار واللفظ له كلاهما من رواية مجالد عن عامر عن مسروق عنه وتقدم لفظ ابن

الاقربين ان يكن غنياً أوفقيراً فالله اولى بهما) ✡ وقال جل اسمه في سورة النساء (فلا

ماجه في الباب قبله ☆

٢٤ - وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان بشر بن عاصم الجشمى رضى الله عنه حدث عمر رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول « لايلى احد من امر الناس شيئا الا وقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة فناج اوغير ناج لايبقى منه عظم الافارق صاحبه فان هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم لايبلغ قعره سبعين خريفا » وان عمر سأل سلمان واباذر هل سمعتما ذلك من رسول الله ﷺ قالا نعم رواه ابن ابى الدنيا وغيره ☆

٢٥ - وعن معقل بن يسار رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « من ولى أمة من أمتى قلت او كثرت فلم يعدل فيهم كبه الله على وجهه في النار » رواه الطبرانى في الاوسط من رواية عبد العزيز بن الحصين وهو واه والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قال « مامن احد يكون على شيء من امور هذه الامة فلم يعدل فيهم الا كبه الله في النار » وهو في الصحيحين بغير هذا اللفظ وسيأتى لفظه ان شاء الله ☆

٢٦ - وعن ابى موسى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « ان في جهنم واديا وفي الوادى بئر يقال لها هبهب (١) حقا على الله ان يسكنه كل جبار عنيد» رواه الطبرانى باسناد حسن وابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٢٧ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «مامن امير عشرة الايؤتى به يوم القيامة مغلولا لايفكه الا العدل » رواه احمد باسناد جيد رجاله رجال الصحيح ☆

٢٨ - وعن رجل عن سعد بن عبادة قال سمعته غير مرة ولامرتين يقول قال رسول الله ﷺ « مامن امير عشرة الايؤتى به يوم القيامة مغلولا لايفكه من ذلك الغل الا العدل » رواه احمد والبزار ورجال احمد رجال الصحيح الا الرجل المبهم ☆

٢٩ - وعن ابى هريرة عن النبى ﷺ قال « مامن امير عشرة الا يؤتى به مغلولا يوم القيامة حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور » رواه البزار والطبرانى في الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح وزاد في رواية « وان كان مسيئا زيد غلا الى غله» ورواه الطبرانى في الاوسط بهذه الزيادة ايضا من حديث بريدة ☆

وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا

---

(١) الهبهب السريع وهبهب السراب اذا ترقرق

٣٠ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما يرفعه قال « مامن وجل ولى عشرة الا اتى به يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه حتى يقضى بينه وبينهم » رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله ثقات ۞

٣١ ـ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « مامن والى ثلاثة الالقى الله مغلولة يمينه فكه عدله اوغله جوره » رواه ابن حبان فى صحيحه من رواية ابراهيم بن هشام الغسانى ۞

٣٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « عرض على اول ثلاثة يدخلون النار امير مسلط وذو أثرة من مال لايؤدى حق الله فيه وفقير فخور . » رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما ۞

٣٣ ـ وعن عوف بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « انى أخاف على امتى من اعمال ثلاثة قالوا ماهي يارسول الله قال زلة عالم وحكم جائر وهوى متبع » رواه البزار والطبرانى من طريق كثير بن عبد الله المزنى وهو واه وقد احتج به الترمذى وأخرج له ابن خزيمة فى صحيحه وبقية اسناده ثقات ۞

٣٤ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول فى بيتى هـذا « اللهم من ولى من امر أمتى شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولى من أمر أمتى شيئا فرفق بهم فارفق به » رواه مسلم والنسائى . ورواه ابو عوانة فى صحيحه وقال فيه « ومن ولى منهم شيئاً فشق عليهم فعليه بهلة الله قالوا يارسول الله وما بهلة الله قال لعنة الله » (قال الحافظ) ويأتى فى باب الشفقة ان شاء الله ۞

٣٥ ـ وعن ابى عثمان قال « كتب الينا عمر رضى الله عنه ونحن باذر بيجان ياعتبة ابن فرقد انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا كد امك فاشبع المسلمين فى رحالهم مما تشبع منه فى رحلك وايا كم والتنعم وزى اهل الشرك ولبوس الحرير » رواه مسلم ۞

٣٦ ـ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « مامن امتى أحد ولى من امر الناس شيئاً لم يحفظهم بما يحفظ به نفسه الا لم يجد رائحة الجنة » رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ۞

٣٧ ـ وعن ابن عباس ايضاً رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « من ولى شيئا من امر المسلمين لم ينظر الله فى حاجته حتى ينظر فى حوائجهم » رواه الطبرانى ورجاله رجال

تسليما) ۞ وقال تعالى فى سورة النساء ايضاً (الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل

الصحيح الا حسين بن قيس المعروف بحنش وقد وثقه ابن نمير وحسن له والترمذى غيرما حديث وصحح له الحاكم ولا يضر في المتابعات *

٣٨ ــ وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن عبد يسترعيه الله عزوجل رعية يموت يوم يموت وهوغاش رعيته الا حرم الله تعالى عليه الجنة» وفي رواية «فلم يحطها بنصحه لم يرح رائحة الجنة» رواه البخارى ومسلم *

٣٩ ــ وعنه ايضاً عن النبى ﷺ قال «مامن اميريلى امور المسلمين ثم لايجهد لهم وينصح لهم الالم يدخل معهم الجنة» رواه مسلم والطبرانى وزاد «كنصحه وجهده لنفسه» *

٤٠ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من ولى من امور المسلمين شيئا فغشهم فهوفي النار» رواه الطبرانى في الاوسط والصغير ورواته ثقات الا عبد الله بن ميسرة ابا ليلى *

٤١ ــ وعن عبدالله بن مغفل المزنى رضى الله عنه قال « اشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول مامن امام ولا وال بات ليلة سوداء غاشا لرعيته الا حرم الله عليه الجنة» رواه الطبرانى باسناد حسن. وفي رواية له «مامن امام يبيت غاشا لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وعرفها يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما » *

٤٢ ــ وعن ابى مريم عمرو بن مرة الجهنى رضى الله عنه انه قال لمعاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول «من ولاه الله شيئاً من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة فجعل معاوية رجلا على حوائج المسلمين » رواه ابوداود واللفظ له والترمذى * ولفظه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « مامن امام يغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلة والمسكنة الا أغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته » ورواه الحاكم بنحو لفظ ابى داود وقال صحيح الاسناد *

٤٣ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من ولى من امر الناس شيئاً فاحتجب عن أولى الضعف والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة» رواه احمد باسناد جيد والطبرانى وغيره *

٤٤ ــ وعن ابى الشماخ الازدى عن ابن عم له من اصحاب النبى ﷺ «انه اتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من ولى امر الناس (١) ثم اغلق

اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به

---

(١) وفي نسخة امر المسلمين

بابه دون المسكين والمظلوم وذى الحاجة اغلق الله تبارك وتعالى ابواب رحمته دون حاجته وفقره أفقر مايكون اليها » رواه احمد وابو يعلى واسناد احمد حسن ☆

٤٥ ــ وعن ابى جحيفة ان معاوية بن ابى سفيان « ضرب على الناس بعثا فخرجوا فرجع ابو الدحداح فقال له معاوية ألم تكن خرجت قال بلى ولكن سمعت من رسول الله ﷺ حديثا احببت ان اضعه عندك مخافة ان لاتلقانى سمعت رسول الله ﷺ يقول « يا يها الناس من ولى عليكم عملا فحجب بابه عن ذى حاجة المسلمين حجبه الله أن يلج باب الجنة ومن كانت همته الدنيا حرم الله عليه جوارى فانى بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها » رواه الطبرانى ورواته ثقات الا شيخه جبرون بن عيسى فانى لم اقف فيه على جرح ولا تعديل والله اعلم به ☆

(ترهيب من ولى شيئا من أمور المسلمين أن يولى عليهم رجلا وفى رعيته خير منه)

١ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من استعمل رجلا من عصابة وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين » رواه الحاكم من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) حسين هذا هو حنش واه وتقدم فى الباب قبله ✽

٢ ــ وعن يزيد بن ابى سفيان قال قال لى ابو بكر الصديق حين بعثنى الى الشام « يا يزيد ان لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالامارة وذلك أكثر ماأخاف عليك بعد ماقال رسول الله ﷺ من ولى من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم احدا محاباة فعليه لعنة الله لايقبل الله منه صرفا ولاعدلا حتى يدخله جهنم » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) فيه بكر بن خنيس يأتى الكلام عليه. ورواه أحمد باختصار وفى اسناده رجل لم يسم ✽

(ترهيب الراشى والمرتشى والساعى بينهما (١))

١ ــ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيداً) ✽ وقال تعالى فى سورة المائدة (وان احكم بينهم بما

---

(١) الراشى اصله من الرشا الذى يتوصل به الى الماء فالراشى من يعطى الذى يعينه على الباطل. والمرتشى الآخذ والذى يسعى بينهما يسمى رائش يستزيد لهذا ويستنقص

الراشي والمرتشي »رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لعنة الله على الراشي والمرتشي » وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٢ـ وعنه عن النبي ﷺ قال «الراشي والمرتشي في النار » رواه الطبراني ورواته ثقات معروفون ورواه البزار بلفظه من حديث عبدالرحمن بن عوف ☆

٣ ـ وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ «يقول مامن قوم يظهر فيهم الربا الا أخذوا بالسنة ومامن قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب» رواه أحمد باسناد فيه نظر ☆

٤ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال « لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم» رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه والحاكم وزادوا « والرائش» يعني الذي يسعى بينهما ☆

٥ ـ وعن ثوبان رضي الله عنه قال « لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بينهما » رواه الامام أحمد والبزار والطبراني وفيه أبو الخطاب لا يعرف (الرائش) بالشين المعجمة هو السفير بين الراشي والمرتشي ☆

٦ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال « لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم » رواه الطبراني باسناد جيد ☆

٧ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا الى النبي ﷺ «من ولي عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو بما كرهوا جيء به مغلولة يده فان عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ماأنزل الله وارتشى وحابى فيه شدت يساره الى يمينه ثم رمي به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام » رواه الحاكم عن سعدان بن الوليد عن عطاء عنه وقال سمعه الحسن بن بشر البجلي منه : وسعدان بن الوليد البجلي السكوفي قليل الحديث لم يخرجا عنه ☆

٨ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه «قال الرشوة في الحكم كفر وهي بين الناس سحت» رواه الطبراني موقوفا باسناد صحيح ☆

انزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما

هذا . والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة ومايعطى توصلا الى اخذ حق اودفع ظلم فغير داخل فيه : والله اعلم ☆

الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله * والترغيب في نصرته

١ – عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ فيما يروى عن ربه عزوجل أنه قال « ياعبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلاتظالموا » الحديث رواه مسلم والترمذى وابن ماجه وتقدم بتمامه في الدعاء وغيره *

٢ – وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم » رواه مسلم وغيره *

٣ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الظلم ظلمات يوم القيامة » رواه البخارى ومسلم والترمذى *

٤ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى ﷺ قال « اياكم والظلم فان الظلم هو ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لايحب الفاحش والمتفحش واياكم والشح فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم *

٥ – وروى عن الهرماس بن زياد رضى الله عنه قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والخيانة فانها بئست البطانة واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة واياكم والشح فانما أهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وله شواهد كثيرة *

٦ – وروى عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لاتظلموا فتدعوا فلايستجاب لكم وتستسقوا فلاتسقوا وتستنصروا فلا تنصروا » رواه الطبرانى *

٧ – وعن أبى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صنفان من أمتى لن تنالهما شفاعتى امام ظلوم غشوم وكل غال مارق » رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات *

٨ – عن ابن عمر رضى الله عنهما ان « النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله و يقول والذى نفسى بيده ما تواد اثنان فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما » رواه أحمد باسناد حسن *

يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيراً من الناس لفاسقون) * وقال تعالى في سورة

٩ — وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله ليملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ (وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه أليم شديد) » رواه البخاري ومسلم والترمذي *

١٠ — وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الشيطان قد يئس أن تعبد الاصنام في أرض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة اتقوا الظلم ما استطعتم فان العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة يرى أنها ستنجيه فما زال عبد يقوم يقول يارب ظلمني عبدك مظلمة فيقول امحوا من حسناته وما يزال كذلك حتى ما يبقى له حسنة من الذنوب وان مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الارض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحتطبوا فلم يلبثوا ان حطبوا فاعظموا النار وطبخوا ما أرادوا وكذلك الذنوب » رواه أبو يعلى من طريق ابراهيم ابن مسلم الهجري عن أبي الاحوص عن ابن مسعود. ورواه أحمد والطبراني باسناد حسن نحوه باختصار *

١١ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرض او من شيء فليتحلله منه اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه » رواه البخاري والترمذي وقال في أوله « رحم الله عبدا كانت له عند أخيه مظلمة في عرض أو مال » الحديث *

١٢ — وعن أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة و يأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار » رواه مسلم والترمذي *

١٣ — وعن ابي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبد الله ابن مسعود حتى عد ستة اوسبعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا « ان الرجل لاترفع له يوم القيامة صحيفته حتى يرى انه ناج فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة ويحمل عليه من سيئاتهم » رواه البيهقي في البعث باسناد جيد *

المائدة ايضاً (وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين) * وقال جل ذكره

١٤ – وعن ابن عباس رضي الله عنهما « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب » رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي في حديث والترمذي مختصرا هكذا واللفظ له ومطولا كالجماعة ☆

١٥ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين » رواه احمد في حديث والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والبزار مختصرا « ثلاث حق على الله أن لايرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع » وفي رواية للترمذي حسنة « ثلاث دعوات لاشك في اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على الولد » وروى ابوداود هذه بتقديم وتأخير ✽

١٦ – وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم » رواه الطبراني في حديث باسناد صحيح ✽

١٧ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كأنها شرارة » رواه الحاكم وقال رواته متفق على الاحتجاج بهم الا عاصم بن كليب فاحتج به مسلم وحده ☆

١٨ – وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه » رواه احمد باسناد حسن ✽

١٩ – وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب » رواه الطبراني وله شواهد كثيرة ☆

٢٠ – وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين » رواه الطبراني ولابأس باسناده في المتابعات ✽

٢١ – وعن أبي عبد الله الاسدي قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعوة المظلوم وان كان كافرا ليس دونها حجاب وقال

في سورة المائدة ايضا (يأ يها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم « دع مايريبك الى مالايريبك » رواه احمد ورواته الى عبدالله محتج بهم في الصحيح وابو عبد الله لم اقف فيه على جرح ولاتعديل ☆

٢٢ — وروى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لايجد له ناصرا غيرى » رواه الطبراني في الصغير والاوسط ☆

٢٣ وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولايحقره . التقوى ههنا التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير الى صدره بحسب امرىء من الشر ان يحتقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله » رواه مسلم ☆

٢٤ — وعن أبي ذر رضى الله عنه قال « قلت يارسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى المغرور انى لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكنى بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فانى لا أردها وان كانت من كافر . وعلى العاقل مالم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات ساعة يناجى فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب . وعلى العاقل أن لايكون ظاعناً الا لثلاث تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم . وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه . ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يارسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبراً كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح . عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك . عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب . عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن اليها وعجبت لمن أيقن بالحساب غداً ثم لايعمل قلت يارسول الله أوصنى قال أوصيك بتقوى الله فانها رأس الامر كله قلت يارسول الله زدنى قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء قلت يارسول الله زدنى قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يارسول الله زدنى قال عليك بالجهاد فانه رهبانية أمتى قلت يارسول الله زدنى قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك قلت يارسول الله زدنى قال أحب المساكين وجالسهم قلت يارسول الله زدنى قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه أجدر أن لاتزدرى نعمة الله عندك قلت يارسول الله زدنى قال قل الحق وان كان مراً قلت يارسول الله زدنى قال ليردك عن الناس ماتعلمه من نفسك

شنآن قوم على ان لاتعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) ☆

ولاتجد عليهم فيما تأتي وكفى بك عيباً أن تعرف من الناس ما تجهله من نفسك وتجد عليهم فيما تأتي ثم ضرب بيده على صدري فقال يا أباذر . لاعقل كالتدبير . ولاورع كالكف . ولاحسب كحسن الخلق » رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) انفرد به ابراهيم بن هشام بن يحيي الغساني عن أبيه وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة . ورواه الحاكم أيضاً ومن طريقه البيهقي كلاهما عن يحيي بن سعيد السعدي البصري حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بنحوه ويحيي بن سعيد فيه كلام والحديث منكر من هذه الطريق وحديث ابراهيم بن هشام هو المشهور والله أعلم *

٢٥ ـ وعن جابر وأبي طلحة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مامن مسلم يخذل امرأ مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرىء ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته » رواه ابوداود ☆

٢٦ ـ وروى عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أمر بعبد من عباد الله يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة فامتلأ قبره عليه نارا فلما افرنقع عنه وأفاق قال علي ماجلدتموني قال انك صليت صلاة بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره » رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ *

٢٧ ـ وعن محمد بن يحيي بن حمزة قال كتب الى المهدي أمير المؤمنين وأمرني ان اصلب الحكم وقال في كتابه حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى « وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولانتقمن ممن رأى مظلوما فقدران ينصره فلم يفعل » رواه أبو الشيخ أيضا فيه من رواية أحمد بن محمد بن يحيي وفيه نظر عن أبيه . وجد المهدي هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وروايته عن ابن عباس مرسلة والله أعلم *

٢٨ ـ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنصر أخاك ظالما أومظلوما فقال رجل يارسول الله أنصره اذا كان مظلوما أفرأيت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه أو تمنعه عن الظلم فان ذلك نصره » رواه البخاري ورواه

وقال الله تعالى اسمه في سورة الانعام (واذا قلتم فاعدلوا ولوكان ذاقربى وبعهد الله

مسلم في حديث عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ولينصر الرجل أخاه ظالما اومظلوما ان كان ظالما فلينهه فانه له نصرة وان كان مظلوما فلينصره » *

٢٩ ـ وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من حمى مؤمنا من منافق أراه قال بعث الله ملكا يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم » الحديث رواه أبو داود ويأتى بتمامه في الغيبة ان شاء الله تعالى *

الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالما

١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «اذا تخوف احدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لى جارا من شر فلان بن فلان يعنى الذى يريده وشر الجن والانس واتباعهم أن يفرط على احد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولااله غيرك» رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الاجناد ابن سلم وقد وثق ورواه الاصبهانى وغيره موقوفا على عبدالله لم يرفعوه *

٢ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «اذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذى لااله الاهو الممسك السموات ان يقعن على الارض الاباذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس اللهم كن لى جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولااله غيرك ثلاث مرات » رواه ابن ابى شيبة موقوفا وهذا لفظه وهو أتم ورواه الطبرانى وليس عنده «ثلاث مرات» ورجاله محتج بهم في الصحيح *

٣ ـ وعن أبى مجلز واسمه لاحق بن حميد قال « من خاف من أمير ظلما فقال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن حكما واماما نجاه الله منه » رواه ابن ابى شيبة موقوفا عليه وهو تابعى ثقة *

الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة * والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم واعانتهم

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وماازداد عبد من السلطان

اوفوا) * وقال تبارك اسمه في سورة الانعام ايضا (واقسطوا ان الله يحب المقسطين) والقسط

قربا الاازداد من الله بعدا» رواه احمد باسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح *

٢ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من بداجفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن » رواه أبو داود والترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن *

٣ — وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكعب ابن عجرة أعاذك الله من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء قال امراء يكونون بعدى لا يهتدون بهديى ولا يستنون بسنتى فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا منى ولست منهم ولا يردون على حوضى ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك منى وانا منهم وسيردون على حوضى يا كعب بن عجرة الصيام جنة والصدقة تطفىء الخطيئة والصلاة قربان أو قال برهان يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبتاع نفسه فمتقها وبائع نفسه فموبقها » رواه احمد واللفظ له والبزار ورواتهما محتج بهم فى الصحيح ورواه ابن حبان فى صحيحه الاانه قال « ستكون امراء من دخل عليهم فأعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس منى ولست منه ولن يرد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو منى وانا منه وسيرد على الحوض » الحديث . ورواه الترمذى والنسائى من حديث كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدى فمن غشى ابوابهم فصدقهم فى كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولا يرد على الحوض ومن غشى أبوابهم أولم يغش فلم يصدقهم فى كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه وسيرد على الحوض» الحديث واللفظ للترمذى . وفى رواية له أيضا عن كعب بن عجرة قال « خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة خمسة وأربعة أحد العددين من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون بعدى امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه وليس بوارد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو منى وانا منه وهو وارد على الحوض » قال الترمذى حديث غريب صحيح *

٤ — وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال « خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن فى المسجد بعد صلاة العشاء فرفع بصره الى السماء ثم خفض حتى ظننا

العدل * وقال تعالى ذكره فى سورة النحل (ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى

انه قد حدث في السماء أمر فقال ألا انها ستكون بعدى امراء يظلمون و يكذبون فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم على ظلمهم فليس مني ولا انا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وانا منه » الحديث رواه احمد وفي اسناده راو لم يسم وبقيته ثقات محتج بهم في الصحيح *

٥ ـ وعن عبد الله بن خباب عن أبيه رضى الله عنه قال « كنا قعودا على باب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج علينا فقال اسمعوا قلنا قد سمعنا قال اسمعوا قلنا قد سمعنا قال انه سيكون بعدى امراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فان من صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم لم يرد على الحوض » رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له *

٦ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « يكون امراء تغشاهم غواش أو حواش من الناس يكذبون و يظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه » رواه احمد واللفظ له وابو يعلى ومن طريق ابن حبان في صحيحه الا انهما قالا « فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فانا منه برىء وهو مني برىء » *

٧ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان ناسا من أمتي سيتفقهون في الدين ويقرؤن القرآن يقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا » قال ابن الصباح كانه يعني « الخطايا » رواه ابن ماجه ورواته ثقات *

٨ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ « أن رسول الله ﷺ دعا لاهله فذكر عليا وفاطمة وغيرهما فقلت يارسول الله انا من أهل البيت قال نعم مالم تقم على باب سدة او تأتي اميراً تسأله » رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات والمراد بالسدة هنا باب السلطان ونحوه ويأتي في باب الفقراء مايدل له *

٩ ـ وعن علقمة بن أبي وقاص الليثي أنه مر برجل من أهل المدينة له شرف وهو جالس بسوق المدينة فقال علقمة يافلان ان لك حرمة وان لك حقاً واني رأيتك تدخل على هؤلاء الامراء فتتكلم عندهم واني سمعت بلال بن الحارث صاحب رسول الله ﷺ يقول

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون) * وقال تعالى في سورة النور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله مايظن أن تبلغ مابلغت فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله مايظن أن تبلغ مابلغت فيكتب الله له بها سخطه الى يوم القيامة» قال علقمة انظر و يحك ماذا تقول وما تكلم به فرب كلام قد منعنيه ما سمعت من بلال بن الحارث: رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وروى الترمذي والحاكم المرفوع منه وصححاه ورواه الاصبهاني الا انه قال عن بلال بن الحارث أنه قال لبنيه اذا حضرتم عند ذي سلطان فاحسنوا المحضر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره *

الترهيب من اعانة المبطل ومساعدتة والشفاعة المانعة من حد من حدود الله وغير ذلك

١ — عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله عزوجل ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ماليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال» رواه ابوداود واللفظ له والطبراني باسناد جيد نحوه وزاد في آخره «وليس بخارج» ورواه الحاكم مطولا ومختصراً وقال في كل منهما صحيح الاسناد ولفظ المختصر قال «من أعان على خصومة بغير حق كان في سخط الله حتى ينزع» وفي رواية لابي داود «ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله» (الردغة) بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها أيضاً وبالغين المعجمة هي الوحل وردغة الخبال بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة هي عصارة أهل النار أو عرقهم كما جاء مفسراً في صحيح مسلم وغيره *

٢ — وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بعير تردى في بئر فهو ينزع منها بذنبه» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه وعبد الرحمن لم يسمع من أبيه (قال الحافظ) ومعنى الحديث أنه قد وقع في الاثم وهلك كالبعير اذا تردى في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يقدر على الخلاص *

٣ — وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ايما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في غضب الله حتى ينزع وأيما رجل شد غضبا

(انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا)

على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله تتابع الى يوم القيامة وايما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها برىء سبه بها في الدنيا كان حقا على الله أن يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاذ ما قال» (١) رواه الطبراني ولا يحضرني الآن حال اسناده وروى بعضه باسناد جيد قال «من ذكر امرأ بشيء ليس فيه ليعيبه حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه» *

٤ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه ومن اعان على خصومة لا يعلم أحق او باطل فهو في سخط الله حتى ينزع ومن مشى مع قوم يرى انه شاهد وليس بشاهد فهو كشاهد زور ومن تحلم كاذباً كلف أن يعقد بين طرفي شعيرة. وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر» رواه الطبراني من رواية رجاء بن صبيح السقطي *

٥ ــ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اعان ظالماً بباطل ليدحض (٢) به حقاً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله» رواه الطبراني والاصبهاني *

٦ ــ وروى عن أوس بن شرحبيل أحد بني أشجع انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام» رواه الطبراني في الكبير وهو حديث غريب *

(ترهيب الحاكم وغيره من ارضاء الناس بما يسخط الله عز وجل)

١ ــ عن رجل من اهل المدينة قال «كتب معاوية الى عائشة أن اكتبي لي كتابا توصيني فيه ولا تكثري علي فكتبت عائشة الى معاوية. سلام عليك. أما بعد فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول. من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس. والسلام عليك» رواه الترمذي ولم يسم

وأولئك هم المفلحون) * وقال تعالى في سورة الشورى (وقل آمنت بما انزل الله من كتاب

(١) اى اظهر عليه ما يعيبه يقال شاع الحديث وأشاعه اذا ظهر واظهره والنفذ بالتحريك المخرج والمخلص والمعنى انه يعذب حتى يأتي بالمخرج منه *

(٢) اى ليبطل به حقا *

الرجل ثم روى باسناده عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنها كتبت الى معاوية قال فذ كر الحديث بمعناه ولم يرفعوه . ورواه ابن حبان في صحيحه المرفوع منه فقط ولفظه قالت « قال رسول الله ﷺ من التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس »

٢ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من أسخط الله في رضا الناس سخط الله عليه واسخط عليه من أرضاه في سخطه ومن ارضى الله في سخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه من اسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه » رواه الطبراني باسناد جيد قوى

٣ ــ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من ارضى سلطانا بما يسخط به ربه خرج من دين الله » رواه الحاكم وقال تفرد به علاق ابن ابى مسلم عن جابر والرواة اليه كلهم ثقات

٤ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من طلب محامد الناس بمعاصى الله عاد حامده له ذاما » رواه البزار وابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله ﷺ « من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله ومن اسخط الله برضا الناس وكله الله الى الناس » ورواه البيهقى بنحوه في كتاب الزهد الكبير : وفي رواية له قال رسول الله ﷺ « من أراد سخط الله ورضا الناس عاد حامده من الناس ذاما »

٥ ــ وروى عن عبد الله بن عصمة بن مالك قال قال رسول الله ﷺ « من تحبب الى الناس بما يحبوه وبارز الله تعالى لقى الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان » رواه الطبرانى

﴿ الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والاولاد والعبيد وغيرهم ورحمتهم والرفق بهم ﴾

(والترهيب من ضد ذلك ومن تعذيب العبد والدابة وغيرها بغير سبب شرعي وماجاء في النهى عن وسم الدواب في وجوهها)

١ ــ عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » رواه البخارى ومسلم والترمذى ورواه أحمد وزاد « ومن لا يغفر لا يغفر له » وهو في المسند ايضا من حديث أبى سعيد باسناد صحيح

وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم) وقال تعالى في سورة

٢ ــ وعن ابى موسى رضى الله عنه انه سمع النبى ﷺ يقول « لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يارسول الله كلنا رحيم قال انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة » رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح ۞

٣ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من لم يرحم الناس لم يرحمه الله » رواه الطبرانى باسناد حسن ۞

٤ ــ وعن جرير رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من لا يرحم من فى الارض لا يرحمه من فى السماء » رواه الطبرانى باسناد جيد قوى ۞

٥ ــ وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء » رواه أبوداود والترمذى بزيادة وقال حديث حسن صحيح ۞

٦ ــ وعنه أن النبى ﷺ قال « ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع(١) القول ويل للمصرين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون » رواه احمد باسناد جيد ۞

٧ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر » رواه احمد والترمذى وابن حبان فى صحيحه وقد روى هذا اللفظ من حديث جماعة من الصحابة وتقدم بعض ذلك فى اكرام العلماء ۞

٨ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « قام رسول الله ﷺ على بيت فيه نفر من قريش فأخذ بعضادتى الباب فقال هل فى البيت الا قرشى فقالوا لا الا ابن اخت لنا قال ابن اخت القوم منهم ثم قال ان هذا الامر فى قريش ماإذا استرحموا رحموا واذا حكموا عدلوا واذا قسموا أقسطوا ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ورواته ثقات ۞

٩ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال « كنا فى بيت فيه نفر من المهاجرين والانصار فأقبل علينا رسول الله ﷺ فجعل كل رجل يوسع رجاء ان يجلس الى جنبه ثم قام الى الباب فأخذ بعضا دتيه فقال الائمة من قريش ولى عليكم حق عظيم ولهم ذلك مافعلوا ثلاثا اذا استرحموا رحموا واذا حكموا عدلوا واذا عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين » رواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن واللفظ له واحمد باسناد جيد وتقدم لفظه وابو يعلى. ورواه ابن حبان فى صحيحه

الحجرات (يأ يها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا

---

(١) الاقماع جمع قمع كضلع هو الاناء الذى يترك فى رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الاشربة

مختصرا من حديث ابى هريرة وتقدم حديث بنحوه لابى برزة وحديث لابى موسى في العدل والجور ✡

١٠ — وعن نصيح العنسي عن ركب المصرى قال قال رسول الله ﷺ « طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسألة وأنفق مالا جمعه فى غير معصية ورحم أهل الذلة والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة » الحديث رواه الطبرانى ورواته الى نصيح ثقات ✡

١١ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال « سمعت الصادق المصدوق صاحب هذه الحجرة أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لاتنزع الرحمة الا من شقى » رواه ابو داود واللفظ له والترمذى وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن . وفي بعض النسخ حسن صحيح ✡

١٢ — وعنه قال « قبل رسول الله ﷺ الحسن أو الحسين بن على وعنده الاقرع بن حابس التميمى فقال الاقرع ان لى عشرة من الولد ماقبلت منهم احدا قط فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم قال من لايرحم لايرحم » رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى

١٣ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت « جاء اعرابى الى رسول الله ﷺ فقال انكم تقبلون الصبيان وما نقبلهم فقال رسول الله ﷺ أو أملك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك » رواه البخارى ومسلم ✽

١٤ — وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضى الله عنه « ان رجلا قال يارسول الله انى لارحم الشاة ان اذبحها فقال ان رحمتها رحمك الله » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد والاصبهانى ولفظه قال « يارسول الله انى آخذ شاة واريد ان اذبحها فارحمها قال والشاة ان رحمتها رحمك الله » ✡

١٥ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما « ان رجلا أضجع شاة وهو يحد شفرته فقال النبى ﷺ اتريد ان تميتها موتات هلا احددت شفرتك قبل ان تضجعها » رواه الطبرانى في الكبير والأوسط والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط البخارى ✡

١٦ — وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « مامن انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأل الله عنها يوم القيامة قيل يارسول الله وما حقها قال حقها أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمى به » رواه النسائى والحاكم

على مافعلتم نادمين) ✽ وقال تعالى في سورة محمد (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا

وقال صحيح الاسناد *

١٧ ــ وعن الشريد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيامة يقول يارب ان فلانا قتلنى عبثا ولم يقتلنى منفعة » رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه *

١٨ ــ وعن الوضين بن عطاء قال « ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت منه حتى جاءت الى النبى ﷺ فاتبعها فأخذ يسحبها برجلها فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم اصبرى لامر الله وانت ياجزار فسقها سوقا رفيقا» رواه عبد الرزاق فى كتابه عن محمد بن راشد عنه وهو معضل *

١٩ ــ وعن ابن سيرين «ان عمر رضى الله عنه رأى رجلا يسحب شاة برجلها ليذبحها فقال له ويلك قدها الى الموت قودا جميلا » رواه عبدالرزاق ايضا موقوفا *

٢٠ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما « انه مر بفتيان من قريش قدنصبوا طيرا أودجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا » رواه البخارى ومسلم (الغرض) بفتح الغين المعجمة والراء هو ماينصبه الرماة يقصدون اصابته من قرطاس وغيره *

٢١ ــ وعن ابى مسعود رضى الله عنه قال «كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة (١) معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فجاء النبى ﷺ فقال من فجع هذه فى ولدها ردوا ولديها اليها ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لاينبغى أن يعذب بالنار الارب النار» رواه أبوداود (قرية النمل) هى موضع النمل مع النمل *

٢٢ ــ وعن عبدالله بن جعفر رضى الله عنهما قال « اردفنى رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم فاسر الى حديثا لااحدث به احدا من الناس وكان احب مااستتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفا أوحايش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما رأى النبى ﷺ حن وذرفت عيناه فأتاه رسول الله ﷺ فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لى يارسول الله فقال

فى الارض وتقطعوا ارحامكم اؤلئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم) * وقال تبارك

---

(١) الحمرة بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور

أفلاتتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكا الى انك تجيعه وتدئبه »
رواه احمد وابو داود *

٢٣ — وروى احمد ايضا في حديث طويل عن يحيى بن مرة قال فيه« وكنت معه يعني مع النبي ﷺ جالسا ذات يوم اذجاء جمل يخبب حتى ضرب بجرانه بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك انظر لمن هذا الجمل ان له لشأنا قال فخرجت ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الانصار فدعوته اليه فقال ماشأن جملك هذا فقال وماشأنه لاادرى والله ماشأنه عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فائتمرنا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه قال فلاتفعل هبه لي أو بعنيه قال بل هو لك يارسول الله قال فوسمه بميسم الصدقة ثم بعث به» واسناده جيد :وفي رواية له نحوه الاأنه قال فيه «انه قال لصاحب البعير مالبعيرك يشكوك زعم انك سنأته حتى كبر تريدان تنحره قال صدقت والذى بعثك بالحق لاافعل». وفي اخرى له ايضا قال يعلى بن مرة « بينا نحن نسير معه يعني مع النبي ﷺ اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر ووضع جرانه فوقف عليه النبي ﷺ فقال اين صاحب هذا البعير فجاء فقال بعنيه قال لابل أهبه لك وانه لاهل بيت مالهم معيشة غيره فقال اما اذ ذكرت هذا من أمره فانه شكا كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه» الحديث *

٢٤ — وروى ابن ماجه عن تميم الدارى رضي الله عنه قال « كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ إذ اقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ فقال ﷺ ايها البعير اسكن فان تك صادقا فلك صدقك وان تك كاذبا فعليك كذبك مع أن الله قد أمن عائذنا وليس بخائب لائذنا فقلنا يارسول الله مايقول هذا البعير فقال هذا بعير قدهم اهله بنحره وا كل لحمه فهرب منهم واستغاث بنبيكم ﷺ فبينا نحن كذلك اذ اقبل اصحابه يتعادون فلما نظر اليهم البعير عاد الى هامة رسول الله ﷺ فلاذ بها فقالوا يارسول الله هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة ايام فلم نلقه الا بين يديك فقال ﷺ اما انه يشكو الى فبئست الشكاية فقالوا يارسول الله مايقول قال يقول أنه ربى في أمنكم احوالا وكنتم تحملون عليه في الصيف الى موضع الكلأ فاذا كان الشتاء رحلتم الى موضع الدفاء فلما كبر استفحلتموه فرزقكم الله منه ابلا سائمة فلما ادركته هذه السنة الخصيبة هممتم بنحره وأكل لحمه فقالوا قد والله كان ذلك يارسول الله فقال عليه السلام ماهذا جزاء المملوك الصالح من مواليه فقالوا يارسول الله فانالانبيعه ولاننحره فقال عليه

وتعالى في سورة المائدة (فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل

السلام كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه وأنا أولى بالرحمة منكم فان الله نزع الرحمة من قلوب المنافقين وأسكنها في قلوب المؤمنين فاشتراه عليه السلام منهم بمائة درهم وقال يا أيها البعير انطلق فأنت حر لوجه الله تعالى فرغى على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام آمين ثم رغى فقال آمين ثم رغى فقال آمين ثم رغى الرابعة فبكى عليه السلام فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير قال قال جزاك الله أيها النبي عن الاسلام والقرآن خيراً فقلت آمين ثم قال سكن الله رعب أمتك يوم القيامة كما سكنت رعبي فقلت آمين ثم قال حقن الله دماء أمتك من اعدائها كما حقنت دمي فقلت آمين ثم قال لاجعل الله بأسها بينها فبكيت. فان هذه الخصال سألت ربي فأعطانيها ومنعني هذه وأخبرني جبريل عن الله تعالى أن فناء أمتي بالسيف جرى القلم بما هو كائن» (الهدف) بفتح الهاء والدال المهملة بعدها فاء هو ما ارتفع على وجه الارض من بناء ونحوه (والحائش) بالحاء المهملة وبالشين المعجمة ممدوداً هو جماعة النخل ولا واحد له من لفظه (والحائط) هو البستان (وذفر البعير) بكسر الذال المعجمة مقصور هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند أذنه وهما ذفريان. وقوله (تدئبه) بضم التاء ودال مهملة ساكنة بعدها همزة مكسورة وباء موحدة أي تتعبه بكثرة العمل (وجران) البعير بكسر الجيم مقدم عنقه من مذبحه الى نحره قاله ابن فارس (يسنى) عليه بالسين المهملة والنون أي يستقى عليه ☆

٢٥ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض» وفي رواية «عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت لاهي أطعمتها وسقتها اذهي حبستها ولا هي تركتها تأ كل من خشاش الارض» رواه البخاري وغيره ورواه احمد من حديث جابر فزاد في آخره فوجبت لها النار بذلك (خشاش الارض) مثلثة الخاء المعجمة وبشينين معجمتين هو حشرات الارض والعصافير ونحوها ☆

٢٦ — وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال «مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لصق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة» رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه الا أنه قال «قد لحق ظهره» ☆

٢٧ — وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة من حمير طوالة ربطت هرة لها لم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأ كل من

جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا

حشاش الارض فهي تنهش قبلها ودبرها ورايت فيها أخابني دعدع الذي كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن له قال انما تعلق بمحجني والذي سرق بدنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم » رواه ابن حبان في صحيحه. وفي رواية له ذكر فيها الكسوف قال « وعرضت على النار فلولا اني دفعتها عنكم لغشيتكم ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها أوثقتها فلم تدعها تأكل من خشاش الارض ولم تطعمها حتى ماتت فهي اذا اقبلت تنهشها واذا ادبرت تنهشها » الحديث (المحجن) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدها جيم مفتوحة هي عصا محنية الرأس *

٢٨ — وعن اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنهما « ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال دنت مني النار حتى قلت اى رب وانا معهم فاذا امرأة حسبت انه قال تخدشها هرة قال ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا » رواه البخاري *

٢٩ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « بينا رجل الى بئر فنزل فشرب منها وعلى البئر كلب يلهث فرحمه فنزع احد خفيه فسقاه فشكر الله له فأدخله الجنة » رواه ابن حبان في صحيحه ورواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود أطول من هذا وتقدم في اطعام الطعام *

٣٠ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم » رواه أبو داود والترمذي متصلا ومرسلا عن مجاهد وقال في المرسل هو أصح *

٣١ — وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال « كنت أضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي أعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول الله ﷺ فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله تعالى اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده أبدا » وفي رواية « فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى فقال أما لو لم تفعل للفحتك النار أو لمستك النار » رواه مسلم وابو داود والترمذي *

٣٢ — وعن زاذان وهو الكندي مولاهم الكوفي قال « أتيت ابن عمر وقد أعتق مملوكا له فأخذ من الارض عودا أو شيئا فقال مالي فيه من الاجر ما يساوي هذا سمعت رسول الله ﷺ يقول من لطم مملوكا له اوضربه فكفارته أن يعتقه » رواه ابو داود واللفظ له ورواه مسلم ولفظه قال « من ضرب غلاما له حدا لم يأته أو لطمه فان كفارته ان يعتقه » *

الخيرات الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون) ✡ وقال تعالى في سورة البقرة

٣٣ - وعن معاوية بن سويد بن مقرن قال «لطمت مولى لنا فدعاه ابي ودعاني فقال اقتص منه فانا معشر بني مقرن كنا سبعة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وليس لنا الاخادم فلطمها رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقوها قالوا انه ليس لنا خادم غيرها قال فلتخدمهم حتى يستغنوا فاذا استغنوا فليعتقوها» رواه مسلم وابو داود واللفظ له والترمذي والنسائي *

٣٤ - وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ضرب مملوكه ظلما قيد (١) منه يوم القيامة» رواه الطبراني ورواته ثقات *

٣٥ - وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال «ابو القاسم صلى الله عليه وسلم نبي التوبة من قذف مملوكه بريئا مما قال اقيم عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال» رواه البخاري ومسلم والترمذي واللفظ له وقال حسن صحيح *

٣٦ - وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال «حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم» رواه احمد وابو داود عن بعض بني رافع ابن مكيث ولم يسمه عنه . ورواه ابو داود أيضا عن الحارث بن رافع بن مكيث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا *

٣٧ - وعن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ «لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يارسول الله أليس أخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين ويتامى قال نعم فاكرموهم ككرامة أولادكم واطعموهم مما تأكلون قالوا فما ينفعنا من الدنيا قال فرس تربطه تقاتل عليه في سبيل الله مملوكك يكفيك فاذا صلى فهو أخوك» (٢) رواه احمد وابن ماجه والترمذي مقتصرا على قوله «لا يدخل الجنة سيء الملكة» وقال حديث حسن غريب وقد تكلم أيوب السختياني في فرقد السنجي من قبل حفظه . ورواه ابو يعلى والاصبهاني ايضا مختصرا وقال قال اهل اللغة سيء الملكة اذا كان سيء الصنيعة الى مماليكه *

٣٨ - وعن المعرور بن سويد قال «رأيت أباذر بالربذة وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثله قال فقال القوم يا أباذر لو كنت اخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوبا غيره قال فقال ابو ذر اني كنت سابيت رجلا وكانت امه أعجمية فعيرته بأمه فشكاني الى رسول الله ﷺ فقال يا أبا ذر انك امرؤ فيك جاهلية

(ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا

(١) قيد منه أي اقتص منه (٢) وفي نسخة فهو احق والاولى اصح

فقال انهم اخوانكم فضلكم الله عليهم فمن لم يلائمكم فبيعوه ولاتعذبوا خلق الله » رواه ابو داود واللفظ له وهو في البخاري ومسلم والترمذى بمعناه الا انهم قالوا فيه « هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه » واللفظ للبخارى. وفي رواية للترمذى قال « اخوانكم جعلهم الله فتية تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه » وفي رواية لابى داود عنه قال « دخلنا على ابى ذر بالربذة فاذا عليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا يا أباذر لو أخذت برد غلامك الى بردك فكانت حلة وكسوته ثوبا غيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يكتسى ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه » وفي أخرى له قال رسول الله ﷺ « من لاءمكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تأكلون وا كسوهم مما تلبسون ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله » (قال الحافظ) الرجل الذى عيره أبوذر هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ☆

٣٩ — وعن زيد بن حارثة رضى الله عنه « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع أرقاءكم ارقاءكم أطعموهم مما تأكلون وا كسوهم مما تلبسون فان جاءوا بذنب لا تريدوا ان تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم » رواه احمد والطبرانى من رواية عاصم بن عبيد الله وقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذى والحاكم ولا يضر في المتابعات ✱

٤٠ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ في العبيد « ان أحسنوا فاقبلوا وان اساؤا فاعفوا وان غلبوكم فبيعوا » رواه البزار وفيه عاصم ايضا ☆

٤١ — وروى عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الغنم بركة على اهلها والابل عز لاهلها والخيل معقود في نواصيها الخير والعبد أخوك فاحسن اليه وان رأيته مغلوباً فأعنه » رواه الاصبهانى ✱

٤٢ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال « المملوك طعامه وشرابه وكسوته ولا يكلف الا ما يطيق فان كلفتموهم فاعينوهم ولا تعذبوا عباد الله خلقا أمثالكم » رواه ابن حبان في صحيحه وهو في مسلم باختصار ✱

٤٣ — وعن عمرو بن حريث رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ماخففت عن خادمك من عمله كان لك أجرا في موازينك » رواه أبو يعلى وابن حبان

تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله

في صحيحه (قال الحافظ) وعمرو بن حريث قال ابن معين لم ير النبي ﷺ والذى عليه الجمهور ان له صحبة وقيل قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتى عشرة سنة وروى عن أبى بكر وابن مسعود وغيرهم من الصحابة ❊

٤٤ ـ وعن على رضى الله عنه قال « كان آخر كلام النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم » رواه أبوداود وابن ماجه الا أنه قال « الصلاة وما ملكت أيمانكم » ❊

٤٥ ـ وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الذى توفي فيه « الصلاة وما ملكت أيمانكم فما زال يقولها حتى مايفيض لسانه » (١) ❊

٤٦ ـ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وجاءه قهرمان له فقال له أعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى اثما ان تحبس عمن تملك قوتهم » رواه مسلم ❊

٤٧ ـ وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال « عهدى بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول لم يكن نبي الا وله خليل من أمته وان خليلى أبوبكر بن ابى قحافة وان الله اتخذ صاحبكم خليلا ألا وان الامم قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد وانى أنهاكم عن ذلك اللهم هل بلغت ثلاث مرات ثم قال اللهم اشهد ثلاث مرات وأغمى عليه هنيهة ثم قال الله الله فيما ملكت ايمانكم اشبعوا بطونهم وا كسوا ظهورهم وألينوا القول لهم » رواه الطبرانى من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وقد وثقا ولا بأس بهما في المتابعات ❊

٤٨ ـ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال « جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله كم أعفو عن الخادم قال كل يوم سبعين مرة » رواه ابوداود والترمذى وقال حديث حسن غريب . وفي بعض النسخ حسن صحيح . وروى أبو يعلى باسناد جيد عنه وهو رواية للترمذى « أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال ان خادمى يسىء ويظلم افأضربه قال تعفو عنه كل يوم وليلة سبعين مرة » (قال الحافظ) كذا وقع في سماعنا عبد الله ابن عمر . وفي بعض نسخ أبى داود عبد الله بن عمرو . وقد أخرجه البخارى في تاريخه من حديث عباس بن جليد عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ومن حديثه أيضا عن عبد الله بن عمر وقال الترمذى روى بعضهم هذا الحديث بهذا الاسناد وقال عن عبد الله بن

اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) ١ أي مايجرى بها لسانه من فاض الماء اذا جرى وسال

عمرو وذكر الامير أبو نصر ان عباس بن جليد يروى عنهما كما ذكره البخارى ولم يذكر ابن يونس في تاريخ مصر ولا ابن ابى حاتم روايته عن عبدالله بن عمرو بن العاصى والله أعلم *

٤٩ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت جاء رجل فقعد بين يدى رسول الله ﷺ فقال ان لى مملوكين يكذبوننى ويخونوننى ويعصوننى واشتمهم واضربهم فكيف أنا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يحسب ماخانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لالك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكى فقال له رسول الله ﷺ أما تقرأ قول الله (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) فقال الرجل يا رسول الله ماأجد لى ولهؤلاء خيرا من مفارقتهم أشهدك انهم كلهم أحرار» رواه أحمد والترمذى وقال حديث غريب لانعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن غزوان وقد روى احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن غزوان هذا الحديث ﴿قال الحافظ﴾ عبد الرحمن هذا ثقة احتج به البخارى وبقية رجال احمد احتج بهم البخارى ومسلم والله أعلم *

٥٠ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من ضرب سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة » رواه البزار والطبرانى باسناد حسن *

٥١ — وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتى وكان بيده سواك فدعا وصيفة له أولها حتى استبان الغضب في وجهه وخرجت أم سلمة الى الحجرات فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهيمة فقالت الا اراك تلعبين بهذه البهيمة ورسول الله ﷺ يدعوك فقالت لا والذى بعثك بالحق ماسمعتك فقال رسول الله ﷺ لولا خشية القود لاوجعتك بهذا السواك »(١) رواه احمد بأسانيد أحدها جيد واللفظ له ورواه الطبرانى بنحوه *

٥٢ — وعن هشام بن حكيم بن حزام رضى الله عنه « انه مر بالشام على أناس من الانباط وقد اقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ماهذا قيل يعذبون في الخراج » وفي رواية «حبسوا في الجزية فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا فدخل على الامير فحدثه فأمر بهم

---

(١) وفي نسخة لضربتك بهذا السواك

تخلوا » رواه مسلم وأبوداودوالنسائى(الانباط) فلاحون من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين ☆

٥٣ ــ وروى عن جابر رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك » رواه الترمذى وقال حديث غريب ☆

فصل

١ ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما « أن النبى صلى الله عليه وسلم مر على حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذى وسمه في وجهه » رواه مسلم . وفي رواية له « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه » ورواه الطبرانى باسناد جيد مختصرا أن رسول الله ﷺ « لعن من يسم الوجه » ☆

٢ ــ وعن جنادة بن جرادة أحد بنى غيلان بن جنادة رضى الله عنه قال « أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بابل قد وسمتها في أنفها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جنادة فما وجدت عضوا تسمه الا في الوجه أما ان امامك القصاص فقال أمرها اليك يا رسول الله » الحديث رواه الطبرانى ☆

٣ ــ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال « مر حمار برسول الله ﷺ قد كوى في وجهه يفور منخراه من دم فقال رسول الله ﷺ لعن الله من فعل هذا ثم نهى عن الكى في الوجه والضرب في الوجه » رواه ابن حبان في صحيحه . ورواه الترمذى مختصرا وصححه والاحاديث في النهى عن الكى في الوجه كثيرة ☆

(ترغيب الامام وغيره من ولاة الامور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة)

١ ــ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسى ذكره وان ذكر أعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره وان ذكر لم يعنه » رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه والنسائى ولفظه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ولى منكم عملا فأراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا ان نسى ذكره وان ذكر أعانه » ☆

٢ ــ وعن أبى سعيد الخدرى وابى هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مابعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف

وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله » رواه البخارى واللفظ له ورواه النسائي عن ابي هريرة وحده ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن وال الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لاتألوه خبالا فمن وقى شرها فقد وقى وهوالى من يغلب عليه منهما » *

٣ ـ وعن ابى ايوب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مابعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة الا له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لاتألوه خبالا فمن وقى شرها فقد وقى» رواه البخارى *

الترهيب من شهادة الزور

١ ـ عن أبى بكرة رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « ألا أنبئكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين ألا وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئاً فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت » رواه البخارى ومسلم والترمذى *

٢ ـ وعن أنس رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال «الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقال ألا انبئكم بأكبر الكبائر قول الزور أوقال شهادة الزور ». رواه البخارى ومسلم *

٣ ـ وعن خريم بن فاتك رضى الله عنه قال«صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاث مرات ثم قرأ (فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به) » رواه أبوداود واللفظ له والترمذى وابن ماجه. ورواه الطبرانى في الكبير موقوفا على ابن مسعود باسناد حسن

٤ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من شهد على مسلم شهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار» رواه احمد ورواته ثقات الا أن تابعيه لم يسم *

٥ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار» رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبرانى في الاوسط. ولفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الطير لتضرب بمناقيرها وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة ومايتكلم به شاهد الزور ولا يفارق قدماه

قال الله تعالى في سورة الحج (فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور) *

على الارض حتى يقذف به في النار» ✡

٦ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من كتم شهادة اذا دعي اليها كان كمن شهد بالزور» حديث غريب رواه الطبراني في الكبير والاوسط من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث وقد احتج به البخاري ✡

كتاب الحدود وغيرها

الترغيب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما

١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» رواه مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من رأى منكم منكرا فغيره بيده فقد برىء ومن لم يستطع أن يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برىء ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برىء وذلك أضعف الايمان» ✡

٢ ـ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وان لا ننازع الامر أهله الا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وعلى أن نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم» رواه البخاري ومسلم ✡

٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «على كل ميسم من الانسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من أشد ما انبأتنا به قال أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك عن الضعيف صلاة وانحاؤك القذى عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة» رواه ابن خزيمة في صحيحه ✡

٤ ـ وعن ابي ذر رضي الله عنه «ان أناسا قالوا يارسول الله ذهب اهل الدثور

ما جاء في الحدود وغيرها من القرآن الحكيم

قال الله تبارك وتعالى في سورة آل عمران (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون

بالاجور يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ماتصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة » رواه مسلم وغيره *

٥ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان او امير جائر » رواه ابو داود واللفظ له والترمذى وابن ماجه كلهم عن عطية العوفي عنه وقال الترمذى حديث حسن غريب *

٦ ـ وعن ابى عبدالله طارق بن شهاب البجلى الاحمسى « أن رجلا سأل النبى ﷺ وقد وضع رجله في الغرز أى الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر » رواه النسائى باسناد صحيح (الغرز) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاى هو ركاب كور الجمل اذا كان من جلد أوخشب وقيل لايختص بهما *

٧ ـ وعن ابى امامة رضى الله عنه قال « عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الاولى فقال يارسول الله أى الجهاد افضل فسكت عنه فلما رمى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه فلما رقى جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب قال اين السائل قال هأنا يارسول الله قال كلمة حق تقال عند ذى سلطان جائر » رواه ابن ماجه باسناد صحيح * (١)

٨ ـ وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله » رواه الترمذى والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٩ ـ وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وماأرادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا » رواه البخارى والترمذى *

١٠ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « مامن نبى بعثه الله في أمته قبلى الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها يخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن

بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) * وقال جل ذكره في سورة المائدة

---

(١) وفي نسخة باسناد حسن بدل صحيح والله اعلم *

جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل» رواه مسلم (الحوارى) هو الناصر للرجل والمختص به والمعين والمصافى ✡

١١ — وعن زينب بنت جحش رضى الله عنها « أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لااله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعيه الابهام والتى تليها فقلت يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث » رواه البخارى ومسلم ✡

١٢ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت « قلت يارسول الله ان الله اذا أنزل سطوته بأهل الارض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم فقال ياعائشة ان الله اذا انزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون فيصيرون معهم ثم يبعثون على نياتهم » رواه ابن حبان فى صحيحه ✽

١٣ — وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر اوليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ✡

١٤ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يحقرن أحدكم نفسه قالوا يارسول الله وكيف يحقر أحدنا نفسه قال يرى ان لله فيه مقالا ثم لايقول فيه فيقول الله عز وجل يوم القيامة مامنعك ان تقول فى كذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول فاياى كنت احق ان تخشى » رواه ابن ماجه ورواته ثقات ✽

١٥ — وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لايؤمن عبد حتى أكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين » رواه مسلم وغيره ✽

١٦ — وعن جرير رضى الله عنه قال « بايعت النبى ﷺ على السمع والطاعة فلقننى فيما استطعت والنصح لكل مسلم » رواه البخارى ومسلم وتقدم حديث تميم الدارى عن النبى ﷺ قال « الدين النصيحة قاله ثلاثا قال قلنا لمن يارسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم » رواه البخارى ومسلم واللفظ له ✡

١٧ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان اول مادخل النقص على بنى اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول ياهذا اتق الله ودع ماتصنع به

(لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا

فانه لايحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال (لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم) الى قوله (فاسقون) ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا» رواه ابوداود واللفظ له والترمذى وقال حديث حسن غريب ولفظه «قال رسول الله ﷺ لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصى نهاهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله ﷺ وكان متكئاً فقال لا والذى نفسى بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا» (قال الحافظ) رواه من طريق أبى عبيدة بن عبدالله بن مسعود ولم يسمع من أبيه وقيل سمع ورواه ابن ماجه عن أبى عبيدة مرسلا (تأطروهم) أى تعطفوهم وتقهروهم وتلزموهم باتباع الحق ☆

١٨ — وعن جرير بن عبدالله رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصى يقدرون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون الا اصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا» رواه ابوداود عن ابى اسحق قال أظنه عن ابن جرير عن جرير ولم يسم ابنه . ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والاصبهانى وغيرهم عن ابى اسحق عن عبيدالله بن جرير عن ابيه ✱

١٩ — وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال «يأيها الناس انكم تقرءون هذه الآية (يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم) وانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده» رواه ابوداود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه والنسائى وابن حبان فى صحيحه. ولفظ النسائى انى سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان القوم اذا رأوا المنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقاب» وفي رواية لابى داود سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصى ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لايغيروا الا يوشك ان يعمهم الله منه بعقاب» ✱

٢٠ — وعن أبى كثير السحيمى عن أبيه قال «سألت أباذر قلت دلنى على عمل اذا

يعتدون كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) ☆ وقال تعالى في سورة

عمل العبد به دخل الجنة قال سألت عن ذلك رسول الله ﷺ قال يؤمن بالله واليوم الآخر قلت يارسول الله ان مع الايمان عملا قال يرضخ مما رزقه الله قلت يارسول الله أرأيت ان كان فقيراً لا يجد ما يرضخ به قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال قلت يارسول الله أرأيت ان كان عيياً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال يصنع لاخرق قال أرأيت ان كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئاً قال يعين مغلوباً قال أرأيت ان كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوبا قال ماتريد أن يكون في صاحبك من خير يمسك عن أذى الناس فقلت يارسول الله اذا فعل ذلك دخل الجنة قال ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء الا أخذت بيده حتى تدخله الجنة» رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ورواته ثقات وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٢١ ــ وروى عن درة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت «قلت يارسول الله من خير الناس قال اتقاهم للرب عزوجل وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر» رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي في الزهد الكبير وغيره *

٢٢ ــ وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «يأيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم إن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب اجلا وان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان انبيائهم ثم عموا بالبلاء» رواه الاصبهاني *

٢٣ ــ وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «لاتزال لااله الاالله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة مالم يستخفوا بحقها قالوا يارسول الله وما الاستخفاف بحقها قال يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير» رواه الاصبهاني ايضا *

٢٤ ــ وعن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأى قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واى قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة مادامت السموات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه» رواه مسلم وغيره. قوله (مجخيا) هو بميم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة يعني مائلا وفسره بعض الرواة بأنه المنكوس : ومعنى الحديث ان القلب اذا

التوبة * (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) *

افتتن وخرجت منه حرمة المعاصى والمنكرات خرج منه نور الايمان كما يخرج الماء من الكوز اذا مال أوانتكس *

٢٥ – وعن عبدالله بن عمرو رضى اللهعنهما عن النبى ﷺ قال « اذا رأيت أمتى تهاب انتقول للظالم ياظالم فقدتودع منهم » رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد*

٢٦ – وعن ابى ذر قال « اوصانى خليلى ﷺ بخصال من الخير اوصانى أن لااخاف في الله لومة لائم وأوصانيانأقول الحق وان كانمرا » مختصرورواه ابنحبان في صحيحه ويأتى بتمامه *

٢٧ – وعنه قال رسولالله ﷺ قال «تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة »الحديث رواه الترمذى وحسنه وابن حبان في صحيحه ورواه البزار والطبرانى من حديث ابن عمر بنحوه ☆

٢٨ – وعن عرس بن عميرة الكندى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال «اذا عملت الخطيئة في الارض كان من شهدها وكرهها»وفي رواية «فأنكرها كمنغابعنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمنشهدها» رواه ابو داودمن روايةمغيرةبنزيادالموصلى☆

٢٩ – وعن ابى هريرة رضىالله عنه عن النبىصلى اللهعليه وسلمقال« الاسلامان تعبدالله لاتشرك بهشيئا وتقيمالصلاةوتؤتىالزكاةوتصوم رمضانوالحج والامربالمعروف والنهىعن المنكر وتسليمك على أهلكفمن انتقص شيئا منهن فهوسهم منالاسلاميدعه ومنتركهن فقدولى الاسلام ظهره» رواه الحاكموتقدم حديث حذيفة عن النبى صلى الله عليهوسلم « الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحجالبيت سهموالامر بالمعروف سهم والنهىعن المنكر سهموالجهاد في سبيل الله سهم وقدخاب منلاسهمله» رواهالبزار☆

٣٠ – وعن عائشة رضىاللهعنها قالت دخل النبى صلى الله عليه وسلم فعرفت في وجههأن قد حضرهشيء فتوضأ وما كلم أحدا فلصقت بالحجرة أستمع ما يقول فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ياأيها الناس ان اللهيقول لكممروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أنتدعوا فلاأجيب لكموتسالونى فلا اعطيكم وتستنصرونى فلاأنصركم فما زاد عليهن حتىنزل» رواهابن ماجه وابن حبانفي صحيحه كلاهما من روايةعاصمبن عمربن عثمانعن عروة عنها *

وقالتعالىفيسورة طه(وأمر اهلك بالصلاة واصطبرعليهالانسألكرزقانحن نرزقكوالعاقبة

٣١ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر» رواه احمد والترمذي واللفظ له وابن حبان في صحيحه *

٣٢ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال «كنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه فيقول له مالك الى وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني على الخطأ وعلى المنكر ولا تنهاني» ذكره رزين ولم أره *

الترهيب من ان يأمر بمعروف وينهى عن منكر و يخالف قوله فعله

١ ــ عن اسامة بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يافلان مالك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنه عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه» رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم قال قيل لاسامة بن زيد « لو أتيت عثمان فكلمته فقال انكم لترون اني لا أكلمه الا اسمعكم واني اكلمه في السر دون ان افتح بابا لا أكون اول من فتحه ولا أقول لرجل ان كان على اميرا انه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ قال وما هو قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقول يافلان ما شأنك أليس كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن الشر وآتيه واني سمعته يعني النبي ﷺ يقول مررت ليلة اسرى بي باقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء ياجبريل قال خطباء امتك الذين يقولون مالا يفعلون» (الاقتاب) الامعاء واحدها قتب بكسر القاف وسكون التاء (تندلق) اى تخرج *

٢ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « رأيت ليلة اسرى بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت من هؤلاء ياجبريل فقال الخطباء من امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون » رواه ابن ابى الدنيا في كتاب الصمت وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي : وفي رواية لابن أبي الدنيا « مررت ليلة اسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت فقلت ياجبريل من هؤلاء قال خطباء من امتك يقولون مالا يفعلون »

المتقوى) * وقال تعالى في سورة الشعراء (وأنذر عشيرتك الاقربين) * وقال تعالى في

وفي رواية للبيهقي قال « أتيت ليلة اسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء ياجبريل قال خطباء امتك الذين يقولون مالا يفعلون ويقرءون كتاب الله ولا يعملون به » ☆

٣ — وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها يوم القيامة مااردت بها قال فكان مالك يعني ابن دينار اذا حدث بهذا بكى ثم يقول اتحسبون ان عيني تقر بكلامي عليكم وانا اعلم ان الله سائلي عنه يوم القيامة قال مااردت به انت الشهيد على قلبي لولم اعلم انه احب اليك لم اقرعلى اثنين ابدا » رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي مرسلا باسناد جيد ☆

٤ — وروى عن الوليد بن عقبة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان ناسا من أهل الجنة ينطلقون الى ناس من اهل النار فيقولون بما دخلتم النار فوالله مادخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولانفعل » رواه الطبراني في الكبير *

٥ — وعن ابي تميمة عن جندب بن عبد الله الازدي صاحب رسول الله ﷺ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه » الحديث رواه الطبراني واسناده حسن ان شاء الله ورواه البزار من حديث ابي برزة الا انه قال مثل الفتيلة *

٦ — وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان اخوف ماأخاف عليكم بعدي كل منافق عليم باللسان » رواه الطبراني في الكبير والبزار ورواته محتج بهم في الصحيح *

٧ — وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « ان الرجل لايكون مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ويكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخالف قوله عمله ويأمن جاره بوائقه » رواه الاصبهاني باسناد فيه نظر ☆

٨ — وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اني لااتخوف على امتي مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ماتعرفون ويعمل ماتنكرون » رواه الطبراني في الصغير والاوسط من رواية الحارث وهو الاعور عن علي والحارث هذا واه وقد رضيه غير واحد ☆

٩ — وعن الاغر أبي مالك قال لما اراد أبوبكر ان يستخلف عمر بعث اليه فدعاه

سورة الصف (كبر مقتاً عند الله ان تقولوا مالاتفعلون) ☆ وقال جل ذكره في سورة الحجرات

فاتاه فقال انى أدعوك لامر متعب لمن وليه فاتق الله يا عمر بطاعته واطعه بتقواه فان التقى آمن محفوظ ثم ان الامر معروض لا يستوجبه الا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وامر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع امنيته وان يحبط عمله فان انت وليت عليهم أمرهم فان استطعت ان تجف يدك من دمائهم وان تضمر بطنك من اموالهم وان تجف لسانك عن اعراضهم فافعل ولا قوة الا بالله » رواه الطبراني ورواته ثقات الا أن فيه انقطاعا *

١٠ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يبصر أحدكم القذاة في عين اخيه وينسى الجزع في عينه » رواه ابن حبان في صحيحه *

الترغيب في ستر المسلم * والترهيب من هتكه وتتبع عورته

١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه » رواه مسلم وابو داود واللفظ له والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه *

٢ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يثلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » رواه ابو داود واللفظ له والترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر *

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة » رواه مسلم *

٤ ـ وروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يرى مؤمن من اخيه عورة فيسترها عليه الا ادخله الله بها الجنة » رواه الطبرانى في الاوسط والصغير *

٥ ـ وعن دخير ابى الهيثم كاتب عقبة بن عامر قال قلت لعقبة بن عامر « ان لنا جيرانا يشربون الخمر وانا داع لهم الشرط ليأخذوهم قال لا تفعل وعظهم وهددهم قال انى نهيتم فلم ينتهوا وانا داع لهم الشرط ليأخذوهم فقال عقبة ويحك لا تفعل فانى سمعت

(ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا) * وقال تعالى في سورة النور (ان الذين يحبون ان

رسول الله ﷺ يقول من ستر عورة فكأنما استحيا موءودة في قبرها» رواه أبو داود والنسائي بذكر القصة وبدونها وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) رجال اسانيدهم ثقات ولكن اختلف فيه على ابراهيم بن نشيط اختلافا كثيرا ذكرت بعضه في مختصر السنن (الشرط) بضم الشين المعجمة وفتح الراء هم اعوان الولاة والظلمة الواحد منه شرطي بضم الشين وسكون الراء ❊

٦ ــ وعن يزيد بن نعيم « ان ماعزا اتى النبي ﷺ فأقر عنده اربع مرات فأمر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك» رواه ابو داود والنسائي (قال الحافظ) ونعيم هو ابن هزال وقيل لاصحبة له وانما الصحبة لابيه هزال وسبب قول النبي ﷺ لهزال لو سترته بثوبك ما رواه ابو داود وغيره عن محمد بن المنكدر « أن هزالا أمر ماعزا أن يأتي النبي ﷺ » وروى في موضع آخر عن يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه قال « كان ماعز بن مالك يتيما في حجر ابي فأصاب جارية من الحي فقال له ابي ائت رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك » وذكر الحديث في قصة رجمه واسم المرأة التي وقع عليها ماعز فاطمة وقيل غير ذلك وكانت امة لهزال ❊

٧ ــ وعن مكحول ان عقبة بن عامر اتى مسلمة بن مخلد فكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فاذن له فقال له اني لم آتك زائرا جئتك لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ « من علم من اخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيامة قال نعم قال لهذا جئت» رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ❊

٨ ــ وعن رجاء بن حيوة قال سمعت مسلمة بن مخلد رضي الله عنه يقول« بينا انا على مصر فاتى البواب فقال ان اعرابيا على الباب يستأذن. فقلت من أنت قال أنا جابر بن عبدالله قال فأشرفت عليه فقلت انزل اليك أو تصعد قال لا تنزل ولا اصعد حديث بلغني انك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن جئت اسمعه قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا موءودة فضرب بعيره راجعا» رواه الطبراني في الاوسط من رواية ابي سنان القسملي ❊

٩ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «من ستر عورة اخيه ستر الله عورته يوم القيامة ومن كشف عورة اخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته » رواه ابن ماجه باسناد حسن ❊

تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لاتعلمون)

١٠ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال « صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يامعشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لاتؤذوا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله ونظر ابن عمر يوما الى الكعبة فقال ما اعظمك وما اعظم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة عند الله منك » رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه الا انه قال فيه « يامعشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاتؤذوا المسلمين ولاتعيروهم ولا تطلبوا عثراتهم » الحديث ٭

١١ ــ وعن ابى برزة الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاتغتابوا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانه من اتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته » رواه ابو داود عن سعيد ابن عبدالله بن جريج عنه. ورواه ابو يعلى باسناد حسن من حديث البراء ٭

١٢ ــ وعن معاوية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « انك ان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت تفسدهم » رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه ٭

١٣ ــ وعن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الاسود والمقدام بن معديكرب وأبى امامة رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم » رواه أبوداود من رواية اسمعيل بن عياش (قال الحافظ) عبد العظيم جبير بن نفير ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو معدود في التابعين. وكثير بن مرة نص الائمة على انه تابعى وذكره عبدان في الصحابة. وعمرو بن الاسود عنسى حمصى أدرك الجاهلية وروى عن عمر بن الخطاب ومعاذ وابن مسعود وغيرهم ٭

الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم

١ ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « أنا آخذ بحجز كم أقول اياكم وجهنم اياكم والحدود اياكم وجهنم اياكم والحدود اياكم وجهنم اياكم والحدود ثلاث مرات فاذا انامت تركتكم وانا فرطكم على الحوض فمن ورد افلح » الحديث رواه البزار من رواية ليث بن ابى سليم ٭

وقال تبارك اسمه في سورة الاسراء (ولاتقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد

٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال «ان الله يغار وغيرة الله ان يأتى المؤمن ماحرم الله عليه» رواه البخارى ومسلم ☆

٣ ـ وعن ثوبان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال «لاعلمن اقواما من امتى يأتون يوم القيامة باعمال امثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله هباءاً منثورا قال ثوبان يارسول الله صفهم لنا جلهم لنا لانكون منهم ونحن لانعلم قال اما هم اخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم قوم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها» رواه ابن ماجه ورواته ثقات ☆

٤ ـ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال «الطابع معلقة بقائمة عرش الله عزوجل فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصى واجترىء على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئا» رواه البزار والبيهقى واللفظ له ☆

٥ ـ وعن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفى الصراط داران لهما ابواب مفتحة على الابواب ستور وداع يدعو فوقه (والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم) والابواب التى على كنفى الصراط حدود الله فلا يقع احد فى حدود الله حتى يكشف الستر والذى يدعو من فوقه واعظ ربه عزوجل» رواه الترمذى من رواية بقية عن بحير بن سعد وقال حديث حسن غريب (كنفا الصراط) بالنون جانباه *

٦ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتى الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند رأس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد أن يفتح شيئاً من تلك الابواب قال ويلك لاتفتحه فانك ان تفتحه تلجه ثم فسره فأخبر أن الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله والداعى على رأس الصراط هو القرآن والداعى من فوقه هو واعظ الله فى قلب كل مؤمن» ذكره رزين ولم أره فى أصوله أنما رواه احمد والبزار مختصراً بغير هذا اللفظ باسناد حسن *

٧ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من يأخذ منى هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن فقال أبو هريرة قلت أنا يارسول الله فأخذ بيدى وعد خمساً قال اتق المحارم تكن أعبد الناس . وارض بما قسم الله لك تكن أغنى

كل اولئك كان عنه مسؤولا) * وقال الله تبارك وتعالى فى سورة البقرة (يسألونك عن

الناس .وأحسن الى جارك تكن مؤمنا.وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مسلما . ولاتكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان والحسن لم يسمع من أبى هريرة.وورواه ابن ماجه والبيهقى وغيرهما من حديث واثلة عن أبى هريرة وتقدم في هذا الكتاب أحاديث كثيرة جداً في فضل التقوى ويأتي أحاديث أخر والله اعلم *

(الترغيب في إقامة الحدود * والترهيب من المداهنة فيها)

١ ــ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لحد يقام في الارض خير لاهل الارض من أن يمطروا ثلاثين صباحا» وفي رواية قال أبو هريرة «اقامة حد في الارض خير لاهلها من مطر أربعين ليلة» رواه النسائى هكذا مرفوعاً وموقوفا وابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حد يعمل به في الارض خير لاهل الارض من أن يمطروا أربعين صباحا» وابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اقامة حد بأرض خير لاهلها من مطر أربعين صباحا» *

٢ ــ وروى ابن ماجه أيضاً عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال «اقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة في بلاد الله» *

٣ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة وحد يقام في الارض بحقه أزكى فيها من مطر اربعين عاما» رواه الطبراني باسناد حسن وهو غريب بهذا اللفظ *

٤ ــ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولاتأخذكم في الله لومة لائم» رواه ابن ماجه ورواته ثقات الا ان ربيعة بن ناجد لم يرو عنه الا أبا صادق فما اعلم *

٥ ــ وعن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً أهمهم شأن المخزومية التى سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ياأسامة اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب فقال انما هلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وأيم الله لو

الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس وأثمهما اكبر من نفعهما) * وقال جل ذكره

ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » رواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٦ ــ وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعاً وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعاً » رواه البخارى واللفظ له والترمذى وغيره . وتقدمت احاديث في الشفاعة المانعة من حد من حدود الله تعالى *

(الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها والتشديد في ذلك والترغيب في تركه والتوبة منه)

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولايشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » رواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى وزاد مسلم في رواية وابوداود بعد قوله « ولايشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولكن التوبة معروضة بعد » وفي رواية للنسائى قال « لايزنى الزانى وهو مؤمن ولايسرق السارق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن وذكر رابعة فنسيتها فاذا فعل ذلك فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه فان تاب تاب الله عليه » *

٢ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لعن الله الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه » رواه أبوداود واللفظ له وابن ماجه وزاد « وآكل ثمنها » *

٣ ــ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشترى لها والمشترى له » رواه ابن ماجه والترمذى واللفظ له وقال حديث غريب (قال الحافظ) ورواته ثقات *

في سورة المائدة (يأيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل

٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه» رواه ابوداود وغيره ٭

٥ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لعن الله اليهود ثلاثا ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها فأكلوا أثمانها ان الله اذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه» رواه ابوداود ٭

٦ ــ وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من باع الخمر فليشقص الخنازير » رواه أبوداود أيضا (قال الخطابى) معنى هذا توكيد التحريم والتغليظ فيه يقول من استحل بيع الخمر فيستحل أكل الخنازير فانها في الحرمة والاثم سواء فاذا كنت لاتستحل أكل لحم الخنزير فلا تستحل ثمن الخمر انتهى ٭

٧ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها » رواه احمد باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ٭

٨ ــ وروى عن ابى أمامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير وليصيبهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان خواص ولترسلن عليهم حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور ولترسلن عليهم الريح العقيم التى اهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وأكلهم الربا وقطيعتهم الرحم وخصلة نسيها جعفر » رواه احمد مختصرا وابن ابى الدنيا والبيهقى ٭

٩ ــ وروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل ماهن يارسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبر صديقه وجفا أباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أوخسفا ومسخا » رواه الترمذى وقال حديث غريب ٭

الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء

١٠ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من زنى أوشرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه » رواه الحاكم وتقدم فى باب الحمام حديث ابن عباس عن النبي ﷺ « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر » الحديث رواه الطبرانى *

١١ — وروى عن خباب بن الارت رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « اياك والخمر فانها تفرع الخطايا كما ان شجرها يفرع الشجر » رواه ابن ماجه وليس في إسناده من ترك *

١٢ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الآخرة » رواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى والبيهقى .ولفظه في احدى رواياته قال رسول الله ﷺ « من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الآخرة وان دخل الجنة » وفي رواية لمسلم قال « من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة » (قال الخطابى) ثم البغوى في شرح السنة وفي قوله « حرمها في الآخرة » وعيد بأنه لايدخل الجنة لان شراب أهل الجنة خمر الا انهم لا يصدعون عنها ولا ينزفون ومن دخل الجنة لايحرم شرابها انتهى *

١٣ — وعن ابى موسى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة لايدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله جل وعلا من نهر الغوطة قيل ومانهر الغوطة قال نهر يجرى من فروج المومسات يؤذى أهل النار ريح فروجهم » رواه احمد وابويعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه. وفي رواية لابن حبان قال رسول الله ﷺ لايدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولاقاطع رحم (المومسات) هن الزانيات *

١٤ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « أربع حق على الله ان لايدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) فيه ابراهيم بن خثيم بن عراك وهو متروك *

في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) * وقال الله تعالى

١٥ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لايلج حائط القدس مدمن خمر ولا العاق ولا المنان عطاءه » رواه احمد من رواية على بن زيد والبزار الاانه قال «لايلج جنان الفردوس » ﷺ

١٦ ــ وعن ابن المنكدر قال حدثت عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مدمن الخمر ان مات لقى الله كعابد وثن »رواه احمد هكذا ورجاله رجال الصحيح ورواه ابن حبان في صحيحه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «من لقى الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن» ﷺ

١٧ ــ وعن ابى موسى رضى الله عنه «انه كان يقول ما أبالى شربت الخمر أوعبدت هذه السارية دون الله » رواه النسائى ﷺ

١٨ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «لايدخل الجنة مدمن خمر ولاعاق ولامنان قال ابن عباس فشق ذلك على لان المؤمنين يصيبون ذنوبا حتى وجدت ذلك في كتاب الله عزوجل في العاق(فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم) الآية. وفي المنان(لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى)الآية وفي الخمر (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان) » الآية رواه الطبرانى ورواته ثقات الاأن عتاب بن بشير لااراه سمع من مجاهد ﷺ

١٩ ــ وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « ثلاثة قدحرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذى يقر في اهله الخبث» رواه احمد واللفظ له والنسائى والبزار والحاكم وقال صحيح الاسناد ﷺ

٢٠ ــ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله «يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولايجد ريحها منان بعمله ولاعاق ولامدمن خمر » رواه الطبرانى في الصغير ﷺ

٢١ وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «ثلاثة لايدخلون الجنة أبدا الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا يارسول الله أما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذى لايبالى من دخل على اهله قلنا فما الرجلة من النساء قال التى تشبه بالرجال » رواه الطبرانى ورواته لااعلم فيهم مجروحا وشواهده كثيرة ﷺ

٢٢ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ﷺ

٢٣ ــ وعن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

في سورة النساء (يأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون)ﷺ

«الخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان وحب الدنيا رأس كل خطيئة» ذكره رزين ولم اره في شيء من أصوله *

٢٤ ـ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال « اوصانى خليلى ﷺ أن لاتشرك بالله شيئا وان قطعت وان حرقت ولاتترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولاتشرب الخمر فانها مفتاح كل شر» رواه ابن ماجه والبيهقى كلاهما عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه *

٢٥ ـ وعن سالم بن عبدالله عن ابيه « ان أبا بكر وعمر وناسا جلسوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا أعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم فارسلونى الى عبد الله بن عمرو أسأله فاخبرنى ان أعظم الكبائر شرب الخمر فأتيتهم فأخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا اليه شيعا حتى أتوه في داره فأخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملوك بنى اسرائيل اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب الخمر أو يقتل نفسا أو يزنى أو يأكل لحم خنزير أو يقتلوه فاختار الخمر وانه لما شرب الخمر لم يمتنع من شيء أرادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن احد يشربها فتقبل له صلاة أربعين ليلة ولايموت وفي مثانته منه شيء الاحرمت بها عليه الجنة فان مات في اربعين ليلة مات ميتة جاهلية» رواه الطبرانى باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٢٦ ـ وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اجتنبوا أم الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة فأرسلت اليه خادما انا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما يدخل بابا أغلقته دونه حتى اذا أفضى الى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت انا لم ندعك لشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام أو تقع على أو تشرب كأسا من الخمر فان أبيت صحت بك وفضحتك قال فلما رأى أنه لابد له من ذلك قال اسقى كأسا من الخمر فسقته كأسا من الخمر فقال زيدينى فلم تزل حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه والله لايجتمع ايمان وادمان الخمر في صدر رجل ابدا ليوشكن أحدهما يخرج صاحبه » رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقى مرفوعا مثله وموقوفا وذكر أنه المحفوظ *

٢٧ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان آدم لما أهبط الى الارض قالت الملائكة أى رب (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم مالاتعلمون) قالوا ربنا نحن أطوع لك

من بنى آدم قال الله للملائكته هلموا ملكين من الملائكة فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من احسن البشر فجاآها فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تتكلما بهـذه الكلمة من الاشراك قالا والله لانشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت اليهما ومعها صبى تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبى فقالا لا والله لانقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذه الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبى فلما افاقا قالت المرأة والله ماتركتما من شيء ابيتماه على الافعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا » رواه احمد وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد وقد قيل ان الصحيح وقفه على كعب والله اعلم *

٢٨ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « لما حرمت الخمر مشى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك » رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح *

٢٩ ــ وعن ابى تميم الجيشانى انه سمع قيس بن سعد بن عبادة الانصارى وهو على مصر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من كذب على كذبة متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتا في جهنم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة الافكل مسكر حرام واياكم والغبيراء وسمعت عبدالله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله لم يختلف الافي بيت أو مضجع » رواه احمد وأبو يعلى كلاهما عن شيخ من حمير لم يسمياه عن أبى تميم * (الغبيراء) ضرب من الشراب يتخذ من الذرة

٣٠ ــ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من شرب الخمر خرج نور الايمان من جوفه » رواه الطبرانى *

٣١ ــ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « من شرب الخمر سقاه الله من حميم جهنم » رواه البزار *

٣٢ ــ وعن جابر رضى الله عنه « ان رجلا قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسأل رسول الله ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال رسول الله ﷺ أومسكر هو قال نعم قال رسول الله ﷺ كل مسكر حرام وان عند الله عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يارسول الله وماطينة الخبال قال عرق

وقال الله تعالى في سورة النحل (ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منـه

اهل النار أو عصارة اهل النار » رواه مسلم والنسائي *

٣٣ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال« ثلاثة لاتقربهم الملائكة الجنب والسكران والمتضمخ بالخلوق » رواه البزار باسناد صحيح *

٣٤ — وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ثلاثة لايقبل الله لهم صلاة ولاتصعد لهم الى السماء حسنة. العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده في أيديهم .والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى .والسكران حتى يصحو » رواه الطبراني في الاوسط وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والبيهقي *

٣٥ — وعن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « ان الله بعثني رحمة وهدى للعالمين وامرني ان امحق المزامير والكبارات يعني البرابط والمعازف والاوثان التي كانت تعبد في الجاهلية واقسم ربي بعزته لايشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الاسقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا يسقيها صبيا صغيرا الاسقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي الاسقيتها اياه من حظيرة القدس» رواه احمد من طريق على بن يزيد (البرابط) جمع بربط بفتح الباءين الموحدتين وهو العود *

٣٦ — وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه منه في حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لا كسونه اياه في حظيرة القدس » رواه البزار باسناد حسن *

٣٧ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسقيه الله الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا ومن سره ان يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا » رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات الاشيخه المقدام بن داود وقد وثق وله شواهد *

٣٨ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من شرب حسوة من خمر لم يقبل الله منه ثلاثة ايام صرفا ولاعدلا ومن شرب كأسا لم يقبل الله صلاته أربعين صباحا (١) ومدمن الخمر حقا على الله أن يسقيه من نهر

سكراً ورزقا حسنا) *

---

(١) قال السيوطي في حاشية الترمذي نقلا عن العلامة ابن القيم في حكمة ذلك ان الخمر تبقى في عروقه واعضائه اربعين يوما : والله اعلم

الخبال قيل يارسول الله وما نهر الخبال قال صديد أهل النار »رواه الطبراني من رواية حكم بن نافع *

٣٩ — وروى عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «والذى نفسي بيده ليبيتن أناس من أمتى على أشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير » رواه عبدالله بن الامام أحمد في زوائده وتقدم حديث ابي امامة في معناه *

٤٠ — وعن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «يشرب ناس من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الارض ويجعل الله منهم القردة والخنازير »رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه *

٤١ — وعن عمران بن حصين رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « في هذه الامة خسف ومسخ وقذف قال رجل من المسلمين يارسول الله متى ذلك قال اذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمور » رواه الترمذى من رواية عبد الله بن عبد القدوس وقد وثق وقال حديث غريب . وقد روى عن الاعمش عن عبد الرحمن ابن سابط مرسلا *

٤٢ — وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « من مات من امتى وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من أمتى وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة » رواه احمد والطبراني ورواته احمد ثقات *

٤٣ — وعن معاوية رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه » رواه الترمذى وأبو داود. ولفظه ان رسول الله ﷺ «قال اذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا فاقتلوهم» ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه *

٤٤ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا سكر فاجلدوه ثم ان سكر فاجلدوه ثم ان سكر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه » رواه ابوداود والنسائى وابن ماجه وعندهما «فان عاد الرابعة فاضربوا عنقه» (قال الحافظ) قد جاء قتل شارب الخمر في المرة الرابعة من غير ما وجه صحيح وهو منسوخ والله اعلم (١) *

---

(١) قال الترمذى في كتاب العلل اجمع الناس على تركه اى انه منسوخ . وقيل مؤول بالضرب الشديد : وبسط السيوطى الكلام في حاشية الترمذي وقصد به اثبات أنه ينبغي العمل به والله اعلم *

٤٥ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد في الرابعة لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وغضب الله عليه وسقاه من نهر الخبال(١) » قيل يا ابا عبد الرحمن وما نهر الخبال قال نهر يجرى من صديد اهل النار » رواه الترمذى وحسنه والحاكم وقال صحيح الاسناد رواه النسائى موقوفا عليه مختصرا . ولفظه « من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة مادام في جوفه أو عروقه منها شيء وان مات مات كافرا وان انتشى (٢) لم تقبل له صلاة اربعين يوما وان مات فيها مات كافرا » وفي رواية للنسائى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ان النبى ﷺ قال « من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم تقبل منه صلاة سبعا وان مات فيها مات كافرا فان اذهبت عقله عن شيء من الفرائض » وفي رواية « عن القرآن لم تقبل منه صلاة اربعين يوما وان مات فيها مات كافرا » *

٤٦ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة قالوا يارسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار » رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم مختصرا ببعضه قال « لايشرب الخمر رجل من امتى فتقبل له صلاة اربعين صباحا » وقال صحيح على شرطهما *

٤٧ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « كل مخمر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب مسكرا بخست صلاته أربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يارسول الله

---

(١) الخبال بفتح الخاء المعجمة الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول وجاء هنا مفسرا بصديد أهل النار وظاهره انه لاتقبل توبته في هذه المرة وهو مشكل الا ان يريد انه لايوفق للتوبة في هذه المرة كما في المرات الاول والله اعلم

(٢) الانتشاء اول السكر ومقدماته . وقيل هو السكر نفسه والظاهر المراد به السكر هنا

قال صديد اهل النار ومن سقاه صغيرا لايعرف حلاله من حرامه كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال » رواه أبو داود ✽

٤٨ ـ وعن اسماء بنت يزيد رضى الله عنها انها سمعت رسول الله ﷺ يقول « من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان مات مات كافرا وان تاب تاب الله عليه فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل يارسول الله وماطينة الخبال قال صديد أهل النار» رواه احمد باسناد حسن ورواه احمد ايضا والبزار والطبرانى من حديث ابى ذر باسناد حسن ✫

٤٩ ـ وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال « من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحا فان عاد فمثل ذلك ومايدريه لعل منيته تكون في تلك الليالى فان عاد سخط الله عليه اربعين صباحا ومايدريه لعل منيته تكون في تلك الليالى فان عاد سخط الله عليه اربعين صباحا فهذه عشرون ومائة ليلة فان عاد فهو في ردغة الخبال قيل وماردغة الخبال قال عرق اهل النار وصديدهم » رواه الاصبهانى وفيه اسمعيل بن عياش ومن لايحضرنى حاله ✽

٥٠ ـ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر وهو سكران وبعث من قبره سكران وامر به الى النار سكران فيه عين تجرى منها القيح والدم وهو طعامهم وشرابهم مادامت السموات والارض» رواه الاصبهانى واظنه في مسند ابى يعلى ايضا مختصرا وفيه نكارة ✫

٥١ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وماعليها فسلبها ومن ترك الصلاة أربع مرات سكرا كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل وماطينة الخبال قال عصارة اهل جهنم » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ✽

٥٢ ـ وروى احمد منه « من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وماعليها فسلبها » ورواته ثقات ✽

٥٣ ـ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا استحلت امتى خمسا فعليهم الدمار اذا ظهر التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء » رواه البيهقى وتقدم في لبس الحرير ✫

وقال تبارك اسمه في سورة النساء (واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة

(الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة ☆ والترغيب في حفظ الفرج)

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» رواه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى. وزاد النسائى فى رواية «فاذا فعل ذلك خلع ربقة الاسلام من عنقه فان تاب تاب الله عليه» ورواه البزار مختصرا «لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزنى الزانى وهو مؤمن الايمان أكرم على الله من ذلك» ☆

٢ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا اله الا الله وانى رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزانى والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة» رواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى ☆

٣ — وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا فى احدى ثلاث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله ولرسوله فانه يقتل أو يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها» رواه ابو داود والنسائى ☆

٤ — وعن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يابغايا العرب يابغايا العرب ان أخوف ما اخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية» رواه الطبرانى باسنادين احدهما صحيح وقد قيده بعض الحفاظ الريا بالراء والياء ☆

٥ — وعن عثمان بن ابى العاص رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادى مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله عز وجل له الا زانية تسعى بفرجها أو عشارا» وفى رواية «ان الله يدنو من خلقه فيغفر لمن يستغفر الا لبغى بفرجها او عشار» رواه احمد والطبرانى واللفظ له وتقدم فى باب العمل على الصدقة ☆

٦ — وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ان الزناة تشتعل وجوههم نارا» رواه الطبرانى باسناد فيه نظر ☆

٧ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الزنا يورث الفقر» رواه البيهقى وفى اسناده الماضى بن محمد ☆

منكم فان شهدوا فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا ☆ واللذان

٨ ــ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «رأيت الليلة رجلين أتياني فاخرجاني الى أرض مقدسة» فذكر الحديث الى أن قال «فانطلقنا الى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته ناراً فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا واذا أخمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة» الحديث. وفي رواية «فانطلقنا على مثل التنور قال فاحسب أنه كان يقول فاذا فيه لغط وأصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا» الحديث وفي آخره «واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني» رواه البخاري وتقدم بطوله في ترك الصلاة *

٩ ــ وعن أبي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «بينا أنا نائم أتاني رجلان فاخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعراً فقالا اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل فاذا أنا بأصوات شديدة فقلت ماهذه الاصوات قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلق بي فاذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم دما قال قلت من هؤلاء قيل هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم فقال خابت اليهود والنصارى فقال سليم ماأدري اسمعه ابو امامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيء من رأيه ثم انطلق بي فاذا انا بقوم اشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا وأسوأه منظراً فقلت من هؤلاء فقال هؤلاء قتلى الكفار ثم انطلق بي فاذا انا بقوم أشد شيء انتفاخا وانتنه ريحا كان ريحهم المراحيض قلت من هؤلاء قال هؤلاء الزانون والزواني ثم انطلق بي فاذا انا بنساء تنهش ثديهن الحيات قلت ما بال هؤلاء قيل هؤلاء يمنعن أولادهن البانهن ثم انطلق بي فاذا انا بغلمان يلعبون بين نهرين قلت من هؤلاء قيل هؤلاء ذراري المؤمنين ثم شرف بي شرفا فاذا انا بثلاثة يشربون من خمر لهم قلت من هؤلاء قال هؤلاء جعفر وزيد وابن رواحة ثم شرف بي شرفا آخر فاذا انا بنفر ثلاثة قلت من هؤلاء قال هذا ابراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك» رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن خزيمة (قال الحافظ) ولا علة له *

١٠ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا زنا الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان» رواه ابو داود واللفظ له والترمذي والبيهقي والحاكم ولفظه قال «من زنا او شرب الخمر نزع الله منه

يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا واصلحا فأعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما) * وقال الله تعالى

الايمان كما يخلع الانسان القميص من راسه» وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الايمان سربال يسربله الله من يشاء فاذا زنا العبد نزع منه سربال الايمان فان تاب رد عليه » *

١١ ــ وروى الطبراني عن شريك عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال« من زنا خرج منه الايمان فان تاب تاب الله عليه » ☆

١٢ ــ وعن عبدالله أن رسول الله ﷺ « اتى برجل قد شرب فقال يا أيها الناس قد آن لكم ان تنتهوا عن حدود الله فمن اصاب من هذه القاذورة شيئا فليستتر بستر الله فانه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله وقرأ رسول الله ﷺ (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون) وقال قرن الزنا مع الشرك وقال ولا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن» ذكره رزين ولم أره بهذا السياق في الاصول *

١٣ ــ وعن ابى ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « تعبد عابد من بنى اسرائيل فعبد الله في صومعته ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم أغمى عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فأوما اليه ان يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت تلك الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له » رواه ابن حبان في صحيحه *

١٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر » رواه مسلم والنسائى . ورواه الطبرانى في الاوسط ولفظه « لا ينظر الله يوم القيامة الى الشيخ الزانى ولا العجوز الزانية » (العائل) الفقير *

١٥ ــ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزانى والامام الجائر » رواه النسائى وابن حبان في صحيحه *

١٦ ــ وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزانى والامام الكذاب والعائل المزهو » رواه البزار باسناد جيد وتقدم في باب صدقة السر حديث ابى ذر وفيه « والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزانى

في سورة النساء ايضا (ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا

والفقير المختال، والغنى الظلوم» رواه ابوداود والترمذى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

١٧ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاينظر الله الى الاشيمط الزانى ولا العائل المزهو» رواه الطبرانى ورواته ثقات الا ابن لهيعة وحديثه حسن فى المتابعات (الاشيمط) تصغير اشمط وهو من اختلط شعر رأسه الاسود بالابيض ☆

١٨ ــ وعن نافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لايدخل الجنة مسكين مستكبر ولا شيخ زان ولا منان على الله بعمله» رواه الطبرانى من رواية الصباح بن خالد بن ابى امية عن رافع ورواته الى الصباح ثقات ☆

١٩ ــ وروى عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال فذكر الحديث الى ان قال «واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لايجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين» رواه الطبرانى ويأتى بتمامه فى العقوق ان شاء الله ☆

٢٠ ــ وروى عن بريدة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ان السموات السبع والارضين السبع لتلعن الشيخ الزانى وان فروج الزناة ليؤذى اهل النار نتن ريحها» رواه البزار ☆

٢١ ــ وروى ابن ابى الدنيا والخرائطى وغيرهما من حديث عبدالسلام بن شداد ابى طالوت عن غزوان بن جرير عن ابيه عن على بن ابى طالب قال «ان الناس يرسل عليهم يوم القيامة ريح منتنة حتى يتأذى منها كل بر وفاجر حتى اذابلغت منهم كل مبلغ ناداهم مناد يسمعهم الصوت ويقول لهم هل تدرون هذه الريح التى قد آذتكم فيقولون لاندرى والله الا انها قدبلغت منا كل مبلغ فيقال الاانها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم ولم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نارا» وتقدم فى شرب الخمر حديث ابى موسى وفيه «ومن مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجرى من فروج المومسات يعنى الزانيات يؤذى أهل الناس ريح فروجهم» ☆

وساء سبيلا) ☆ وقال جل ذكره فى سورة النور (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما

٢٢ ـ وعن راشد بن سعد المقرائى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما عرج بى مررت برجال تقرض جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء ياجبريل قال الذين يتزينون للزنية قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه أصواتا شديدة فقلت من هؤلاء ياجبريل قال نساؤكن يتزين للزنية ويفعلن مالا يحل لهن » رواه البيهقى فى حديث يأتى فى الغيبة ان شاء الله تعالى *

٢٣ ـ وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « المقيم على الزنا كعابد وثن » رواه الخرائطى وغيره وقد صح ان مدمن الخمر اذامات لقى الله كعابد وثن ولاشك أن الزنا أشد واعظم عند الله من شرب الخمر والله أعلم *

٢٤ ـ وعن ميمونة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لاتزال أمتى بخير مالم يفش فيهم ولد الزنا فاذافشا فيهم ولد الزنا فاوشك أن يعمهم الله بعذاب » رواه احمد واسناده حسن وفيه ابن اسحق وقد صرح بالسماع ورواه ابو يعلى الا انه قال « لاتزال امتى بخير متماسك امرها مالم يظهر فيهم ولد الزنا وتقدم فى كتاب القضاء حديث ابن عمر وفى آخره « واذاظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة » رواه البزار *

٢٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا ظهر الزنا والربا فى قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٢٦ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه ذكر حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم « قال فيه ماظهر فى قوم الزنا اوالربا الاأحلوا بأنفسهم عذاب الله » رواه ابو يعلى باسناد جيد *

٢٧ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية الملاعنة « أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله فى شىء ولن يدخلها الله جنته وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤس الأولين والآخرين » رواه أبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه *

٢٨ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم ثم أى قال أن تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم أى قال ان تزانى حليلة جارك رواه البخارى ومسلم. ورواه الترمذى والنسائى وزادا فى رواية لهما وتلاهذه الآية (والذين لايدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الابالحق ولايزنون ومن

مائة جلدة ولاتأخذ كم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما

يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) » (الحليلة) بفتح الحاء المهملة هي الزوجة ☆

٢٩ ـ وعن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاصحابه ماتقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لان يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من ان يزني بامرأة جاره» رواه احمد ورواته ثقات والطبراني في الكبير والاوسط ☆

٣٠ ـ وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الزاني بحليلة جاره لاينظر الله اليه يوم القيامة ولايزكيه ويقول ادخل النار مع الداخلين» رواه ابن ابي الدنيا والخرائطي وغيرهما ☆

٣١ ـ وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قعد على فراش مغيبة قيض الله له ثعبانا يوم القيامة» رواه الطبراني في الاوسط والكبير من رواية ابن لهيعة (المغيبة) بضم الميم وكسر الغين المعجمة وبسكونها أيضا مع كسر الياء هي التي غاب عنها زوجها ☆

٣٢ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما رفع الحديث قال «مثل الذي يجلس على فراش المغيبة مثل الذي ينهشه أسود من اساود يوم القيامة» رواه الطبراني ورواته ثقات (الاساود) الحيات واحدها اسود ☆

٣٣ ـ وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم مامن رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم الاوقف له يوم القيامة فيأخذ من حسناته ماشاء حتى يرضى ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم» رواه مسلم وابو داود الا أنه قال فيه «الانصب له يوم القيامة فقيل هذا قد خلفك في اهلك فخذ من حسناته ماشئت» ورواه النسائي كابي داود وزاد «اترون يدع له من حسناته شيئا» ☆

فصل

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل الا ظله. الامام العادل. وشاب نشأ في عبادة الله عزوجل. ورجل قلبه

طائفة من المؤمنين ☆ الزاني لاينكح الازانية او مشركة والزانية لاينكحها الازان اومشرك

معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه (١) وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله. ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه. ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» رواه البخارى ومسلم *

٢ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لولم أسمعه الا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ولكن سمعته أكثر من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كان الكفل من بنى اسرائيل وكان لا يتورع من ذنب عمله فاتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما أرادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ومايبكيك قالت لان هذا عمل ماعملته وما حملنى عليه الا الحاجة فقال تفعلين أنت هذا من مخافة الله فأنا أحرى اذهبي فلك ماأعطيتك ووالله لا أعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه ان الله غفر للكفل فعجب الناس من ذلك» رواه الترمذى وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٣ ــ وعن ابن عمر ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى أواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فذكر الحديث الى أن قال قال الآخر اللهم كانت لى ابنة عم كانت احب الناس الى فاردتها على نفسها فامتنعت منى حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتنى فأعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلى بينى وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الى وتركت الذهب الذى أعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة الحديث» رواه البخارى ومسلم وتقدم بتمامه فى الاخلاص. ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابى هريرة بنحوه ويأتى في بر الوالدين ان شاء الله تعالى (ألمت) هو بتشديد الميم والمراد بالسنة العام المقحط الذى لم تنبت الارض فيه شيئا سواء نزل غيث أم لم ينزل ومراده انه حصل لها احتياج وفاقة بسبب ذلك وقوله (تفض الخاتم) هو كناية عن الوطء *

٤ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا شباب

وحرم ذلك على المؤمنين) ¤ وقال تعالى في سورة الفرقان (ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا)

---

(١) وفي نسخة على ذلك *

قريش احفظوا فروجكم لاتزنوا ألامن حفظ فرجه فله الجنة» رواه الحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح على شرطهما. وفي رواية للبيهقى «يافتيان قريش لا تزنوا فانه من سلم له شبابه دخل الجنة» ☆

٥ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت من اى ابواب الجنة شاءت» رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٦ ـ وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من يضمن لى مابين لحييه ومابين رجليه تضمنت له بالجنة» رواه البخارى واللفظ له والترمذى وغيرها (قال الحافظ) المراد بما بين لحييه اللسان وبما بين رجليه الفرج ويحتمل حديثه انه اراد بما بين لحييه حفظ اللسان وأ كل الحلال واللحيان هما عظما الحنك ✽

٧ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من وقاه الله شرمابين لحييه وشرمابين رجليه دخل الجنة» رواه الترمذى وقال حديث حسن ☆

٨ ـ وعن أبى رافع رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من حفظ مابين فقميه وفخذيه دخل الجنة» رواه الطبرانى باسناد جيد (الفقمان) بسكون القاف هما اللحيان ✽

٩ ـ وعن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من حفظ مابين فقميه وفرجه دخل الجنة» رواه ابويعلى واللفظ له والطبرانى ورواتهما ثقات. وفي رواية للطبرانى قال قال لى رسول الله ﷺ «الا احدثك ثنتين من فعلهما دخل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال يحفظ الرجل مابين فقميه وما بين رجليه» ✽

١٠ ـ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «اضمنوا لى ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وأدوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم» رواه احمد وابن ابى الدنيا وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) رووه كلهم عن المطلب بن عبدالله ابن حنطب عن عبادة ولم يسمع منه والله اعلم ☆

(الترهيب من اللواط واتيان البهيمة والمرأة في دبرها سواء كانت زوجته اواجنبية)

١ ـ عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان اخوف ماأخاف على أمتى عمل قوم لوط » رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب

وقال الله تعالى في سورة الانبياء (ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التى

والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٢ ــ وعن بريدة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مانقض قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم الاسلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الاحبس عنهم القطر » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .ورواه ابن ماجه والبزار والبيهقى من حديث ابن عمر بنحوه. ولفظ ابن ماجه «قال أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال « يامعشر المهاجرين خمس خصال اذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الافشا فيهم الطاعون والاوجاع التى لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا » الحديث ☆

٣ ــ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو واذا كثر الزنا كثر السباء واذا كثر اللوطية رفع الله عز وجل يده عن الخلق فلا يبالى في أى واد هلكوا » رواه الطبرانى وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ضعيف ولم يترك ☆

٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سمواته وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثا ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه قال ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من ذبح لغير الله ملعون من أتى شيئا من البهائم ملعون من عق والديه ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من غير حدود الارض ملعون من ادعى الى غير مواليه » رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله رجال الصحيح الا محرز بن هرون التيمى ويقال فيه محرر بالاهمال . ورواه الحاكم من رواية هرون اخى محرر وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) كلاهما واه ولكن محرز قد حسن له الترمذى ومشاه بعضهم وهو أصلح حالا من أخيه هرون والله اعلم ☆

٥ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل ولعن الله من سب والديه ولعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من عمل عمل قوم لوط قالها ثلاثا في عمل قوم لوط » رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقى وعند النسائى آخره مكررا ☆

٦ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « أربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في سخط الله قلت من هم يارسول الله قال المتشبهون من الرجال

كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين ☆ وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين) ☆

بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي يأتي البهيمة والذي يأتي الرجال » رواه الطبراني والبيهقي من طريق محمد بن سلام الخزاعي ولا يعرف عن أبيه عن أبي هريرة وقال البخاري لا يتابع على حديثه *

٧ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به » رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه والبيهقي كلهم من رواية عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وعمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرها وقال ابن معين ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس يعني هذا انتهى *

٨ ـ وروى ابوداود وغيره بالاسناد المذكور عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه » (قال الخطابي) قد عارض هذا الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيوان الا لمأكلة . وروى البيهقي أيضا وغيره عن مفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة عن النبي ﷺ قال « اقتلوا الفاعل والمفعول به والذي يأتي البهيمة » (قال البغوي) اختلف اهل العلم في حد اللوطي فذهب قوم الى ان حد الفاعل حد الزنا ان كان محصنا يرجم وان لم يكن محصنا يجلد مائة وهو قول سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة والنخعي وبه قال الثوري والاوزاعي وهو اظهر قولي الشافعي ويحكى ايضا عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلد مائة وتغريب عام رجلا كان اوامرأة محصنا كان او غير محصن . وذهب قوم الى ان اللوطي يرجم محصنا كان او غير محصن » رواه سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس . وروى ذلك عن الشعبي و به قال الزهري وهو قول مالك واحمد واسحق . وروى حماد بن ابراهيم عن ابراهيم يعني النخعي قال لو كان احد يستقيم ان يرجم مرتين لرجم اللوطي والقول الآخر للشافعي أنه يقتل الفاعل والمفعول به كما جاء في الحديث انتهى (قال الحافظ) حرق اللوطية بالنار اربعة من الخلفاء ابو بكر الصديق وعلي ابن ابي طالب وعبد الله بن الزبير وهشام بن عبد الملك . وروى ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي باسناد جيد عن محمد بن المنكدر ان خالد بن الوليد كتب الى أبي بكر الصديق انه وجد رجلا في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة فجمع لذلك ابو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم علي بن ابي طالب فقال علي ان هذا ذنب لم تعمل به امة الا أمة واحدة ففعل الله بهم ما قد علمتم أرى أن تحرقه بالنار

وقال تعالى ذكره في سورة الشعراء (اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم

فاجتمع رأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق بالنار فامر به ابو بكر ان يحرق بالنار *

٩ ــ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ثلاثة لاتقبل لهم شهادة أن لااله الا الله الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والامام الجائر » حديث غريب جدا رواه الطبرانى فى الاوسط *

١٠ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لاينظر الله عزوجل الى رجل اتى رجلا أو امرأة فى دبرها » رواه الترمذى والنسائى وابن حبان فى صحيحه *

١١ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « هى اللوطية الصغرى يعنى الرجل يأتى امرأته فى دبرها » رواه احمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح *

١٢ ــ وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « استحيوا فان الله لا يستحيى من الحق ولا تأتوا النساء فى ادبارهن » رواه ابو يعلى باسناد جيد *

١٣ ــ وعن خزيمة بن ثابت قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لايستحيى من الحق ثلاث مرات لاتأتوا النساء فى ادبارهن » رواه ابن ماجه واللفظ له والنسائى بأسانيد احدها جيد *

١٤ ــ وعن جابر رضى الله عنه « ان النبى ﷺ نهى عن محاش النساء » رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته ثقات والدارقطنى ولفظه ان رسول الله ﷺ قال « استحيوا من الله فان الله لايستحيى من الحق لايحل مأتاك النساء فى حشوشهن » *

ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون قالوا لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين قال انى لعملكم من القالين رب نجنى واهلى مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا فى الغابرين ثم دمرنا الآخرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ان فى ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم) * وقال تعالى فى سورة العنكبوت (ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين ائنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون فى ناديكم المنكر فما كان جواب قومه الا أن قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين) *

١٥ ــ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن» رواه الطبرانى من رواية عبد الصمد بن الفضل (المحاش) بفتح الميم وبالحاء المهملة وبعد الالف شين معجمة مشددة جمع محشة بفتح الميم وكسرها وهي الدبر ٭

١٦ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أتى النساء في أعجازهن فقد كفر» رواه الطبرانى في الاوسط ورواته ثقات. وروى ابن ماجه والبيهقى كلاهما عن الحارث بن مخلد عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال «لا ينظر الله الى رجل جامع امرأته في دبرها» ٭

١٧ ــ وعنه «ان رسول الله ﷺ قال ملعون من اتى امرأة في دبرها» رواه احمد وأبوداود

١٨ ــ (وعنه) أن رسول الله ﷺ قال «من اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد ﷺ» رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجه وابوداود الا انه قال «فقد برىء مما انزل على محمد ﷺ» (قال الحافظ) رووه من طريق حكيم الاثرم عن ابى تميمة وهو طريف بن خالد عن ابى هريرة وسئل على بن المدينى عن حكيم من هو فقال أعيانا هذا وقال البخارى في تاريخه الكبير لا يعرف لابى تميمة سماع من ابى هريرة ٭

١٩ ــ وعن على بن طلق رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا تأتوا النساء في استاههن فان الله لا يستحي من الحق» رواه احمد والترمذى وقال حديث حسن ورواه النسائى وابن حبان في صحيحه بمعناه ٭

﴿ الترهيب من قتل النفس التى حرم الله الا بالحق ﴾

١ ــ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم «أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء» رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وللنسائى أيضا «أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة وأن أول ما يقضى بين الناس في الدماء» ٭

٢ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات

قال الله تعالى في سورة النساء (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ٭ ومن يفعل

المؤمنات » رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى(الموبقات) المهلكات ☆

٣ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما وقال ابن عمر من ورطات الامور التى لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله» رواه البخارى والحاكم وقال صحيح على شرطهما (الورطات) جمع ورطة بسكون الزاء وهي الهلكة وكل أمر تعسر النجاة منه ●

٤ ــ وعن البراء بن عازب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق» رواه ابن ماجه باسناد حسن ورواه البيهقى والاصبهانى وزادا فيه « ولوان اهل سمواته واهل ارضه اشتركوا في دم مؤمن لادخلهم الله النار » وفي رواية للبيهقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لزوال الدنيا جميعا أهون على الله من دم سفك بغير حق»☆

٥ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم » رواه مسلم والنسائي والترمذي مرفوعا وموقوفا ورجح الموقوف●

٦ ــ وروى النسائي والبيهقى ايضا من حديث بريدة قال قال رسول الله ﷺ « قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا »●

٧ ــ وروى ابن ماجه عن عبدالله بن عمرو قال « رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول ماأطيبك وماأطيب ريحك ماأعظمك وماأعظم حرمتك والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله اعظم من حرمتك ماله ودمه» اللفظ لابن ماجه☆

٨ ــ وعن ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال «لوان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مؤمن لا كبهم الله في النار» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب . وروى البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « قتل بالمدينة قتيل على عهد رسول الله ﷺ لم يعلم من قتله فصعد النبي ﷺ المنبر فقال ياايها الناس يقتل قتيل وانا فيكم ولا يعلم من قتله لو اجتمع اهل السماء والارض على قتل امرىء لعذبهم الله الا ان يفعل مايشاء» ورواه الطبراني في الصغير من حديث ابى بكرة عن النبي ﷺ قال « لوأن اهل السموات والارض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعا على وجوههم في النار »●

ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا) ● وقال تبارك اسمه في

٩ ــ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقى الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله » رواه ابن ماجه والاصبهانى وزاد قال سفيان بن عيينة هو ان يقول اق يعنى لايتم كلمة اقتل. ورواه البيهقى من حديث ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ « من اعان على دم امرىء مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة آيس من رحمة الله » *

١٠ ــ وعن جندب بن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من استطاع منكم أن لايحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرىء مسلم ان يهريقه كما يذبح به دجاجة كلما تعرض لباب من ابواب الجنة حال الله بينه وبينه ومن استطاع منكم ان لايجعل فى بطنه الاطيبا فليفعل فان أول ماينتن من الانسان بطنه » رواه الطبرانى ورواته ثقات والبيهقى مرفوعا هكذا وموقوفا وقال الصحيح انه موقوف *

١١ وعن معاوية رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كل ذنب عسى الله أن يغفره الا الرجل يموت كافرا اوالرجل يقتل مؤمنا متعمدا » رواه النسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٢ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « كل ذنب عسى الله أن يغفره الا الرجل يموت مشركا أو يقتل مؤمنا متعمدا » رواه ابو داود وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٣ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما « انه سأله سائل فقال ياابا العباس هل للقاتل من توبة فقال ابن عباس كالمعجب من شأنه ماذا تقول فاعاد عليه مسألته فقال ماذا تقول مرتين اوثلاثا قال ابن عباس سمعت نبيكم ﷺ يقول يأتى المقتول متعلقا رأسه باحدى يديه متلببا قاتله باليد الاخرى تشخب أوداجه دما حتى يأتى به العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا قتلنى فيقول الله للقاتل تعست ويذهب به الى النار » رواه الترمذى وحسنه والطبرانى فى الاوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له. ورواه فيه أيضا من حديث ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال « يجىء المقتول آخذا قاتله واوداجه تشخب دما عند ذى العزة فيقول يارب سل هذا فيم قتلنى فيقول فيم قتلته قال قتلته لتكون العزة لفلان قيل هى لله » *

١٤ ــ وعن ابى موسى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « اذا أصبح أبليس

سورة النساء ايضا (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه

بث جنوده فيقول من أخذل اليوم مسلما ألبسه التاج قال فيجيء هذا فيقول لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول اوشك أن يتزوج ويجيء هذا فيقول لم أزل به حتى عق والديه فيقول يوشك أن يبرهما ويجيء هذا فيقول لم أزل به حتى اشرك فيقول أنت أنت ويجيء هذا فيقول لم أزل به حتى قتل فيقول أنت أنت ويلبسه التاج» رواه ابن حبان في صحيحه *

١٥ — وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا» رواه ابوداود ثم روى عن خالد ابن دهقان سألت يحيى بن يحيى الغسانى عن قوله فاعتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل احدهم فيرى احدهم أنه على هدى لا يستغفر الله (الصرف) النافلة (والعدل) الفريضة وقيل غير ذلك وتقدم فيمن أخاف اهل المدينة *

١٦ — وعن ابى سعيد رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «يخرج عنق من النار يتكلم يقول وكلت اليوم بثلاثة بكل جبار عنيد ومن جعل مع الله الها آخر ومن قتل نفسا بغير حق فينطوى عليهم فيقذفهم في حمراء جهنم» رواه أحمد والبزار ولفظه «تخرج عنق(١) من النار تتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولها لسان تتكلم به فتقول انى أمرت بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبمن قتل نفسا بغير نفس فتنطلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام» وفي أسانيدهما عطية العوفي. ورواه الطبرانى باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح. وقد روى عن ابى سعيد من قوله موقوفا عليه *

١٧ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما» رواه البخارى واللفظ له والنسائى الا انه قال «من قتل قتيلا من اهل الذمة» (لم يرح) بفتح الراء أى يجد ريحها ولم يشمها *

١٨ — وعن ابى بكرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة» رواه أبو داود والنسائى وزاد «أن يشم ريحها». وفي رواية للنسائى قال «من قتل رجلا من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان

واعدله عذابا عظيما) * وقال تعالى في سورة المائدة (من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل

---

(١) العنق الرقبة وهو مذكر والحجاز تؤنث فيقال هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم *

ريحها لتوجد من مسيرة سبعين عاما » ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال « من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وان ريح الجنة لتوجد من مسيرة مائة عام » (في غير كنهه) أي في غير وقته الذي يجوز قتله فيه حين لا عهد له ❊

(الترهيب من قتل الانسان نفسه)

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا » رواه البخارى ومسلم والترمذى بتقديم وتأخير والنسائى ولابى داود « ومن حسا سما فسمه في يده يتحساه في نار جهنم » (تردى) أى رمى بنفسه من الجبل او غيره فهلك (يتوجأ بها) مهموزا أى يضرب بها نفسه ❊

٢ ــ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الذى يخنق نفسه يخنقها في النار والذى يطعن نفسه يطعن نفسه في النار والذى يقتحم يقتحم في النار »(١) رواه البخارى ❊

٣ ــ وعن الحسن البصرى قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد فما نسينا منه حديثا وما نخاف أن يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** « كان برجل جراح(٢) فقتل نفسه فقال الله بدرنى عبدى بنفسه فحرمت عليه الجنة » وفي رواية « قال كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات فقال الله بادرنى عبدى(٣) بنفسه » الحديث رواه البخارى ومسلم ولفظه

انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما

---

(١) قوله يخنق بضم النون . ويطعن بفتح العين وضمها وانما كان الخنق والطعن في النار لان الجزاء من جنس العمل والله أعلم ❊

(٢) الجراح بكسر الجيم . ويروى خراج بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء وهو في اصطلاح الاطباء الورم اذا اجتمعت مادته المتفرقة في ليف العضو الورم الى تجويف واحد وقبل ذلك يسمى ورما ❊

(٣) معنى المبادرة عدم صبره حتى يقبض الله روحه حتف انفه يقال بدرنى اى سبقنى من بدرت الشيء ابدر بدورا اذا اسرعت وكذلك بادرت اليه ❊

قال « ان رجلا كان ممن كان قبلكم خرجت بوجهه قرحة فلما آذته انتزع سهما من كنانته فنكاها فلم يرقأ الدم حتى مات قال ربكم قد حرمت عليه الجنة» (رقأ) مهموزا أى جف وسكن جريانه (الكنانة) بكسر الكاف جعبة النشاب (نكاها) بالهمز اى نخسها وفجرها ☆

٤ — وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه أن رجلا كانت به جراحة فاتى قرنا له فأخذ مشقصا فذبح به نفسه فلم يصل عليه النبي ﷺ » رواه ابن حبان في صحيحه (القرن) بفتح القاف والراء جعبة النشاب (والمشقص) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف سهم فيه نصل عريض وقيل هو النصل وحده وقيل سهم فيه نصل طويل وقيل النصل وحده وقيل هو ماطال وعرض من النصال ☆

٥ — وعن ابى قلابة ان ثابت بن الضحاك اخبره أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة وان رسول الله ﷺ قال «من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمداً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشىء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ذبح نفسه بشىء عذب به يوم القيامة» رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائي باختصار والترمذى وصححه ولفظه ان النبي ﷺ قال «ليس على المرء نذر فيما لا يملك ولا عن المؤمن كقاتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه بشىء عذبه الله بما قتل به نفسه يوم القيامة» ☆

٦ — وعن سهل بن سعد رضى الله عنه «ان رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله ﷺ الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله ﷺ رجل لايدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ماأجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله ﷺ اما انه من اهل النار» وفي رواية «فقالوا أينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم انا أصاحبه ابدا. قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله ﷺ فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا انه من اهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه

احيا الناس جميعا) ☆ وقال تعالى في سورة النحل (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء

فقتل نفسه فقال رسول الله ﷺ ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة» رواه البخارى ومسلم (الشاذة) بالشين المعجمة (والفاذة) بالفاء وتشديد الذال المعجمة فيهما هي التى انفردت عن الجماعة واصل ذلك في المنفردة عن الغنم فنقل الى كل من فارق الجماعة وانفرد عنها *

الترهيب من أن يحضر الانسان قتل انسان ظلما أو ضربه وماجاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق

١ — عن خرشة بن الحر وكان من أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ قال «لا يشهد أحدكم قتيلا لعله أن يكون مظلوما فتصيبه السخطة » رواه احمد واللفظ له والطبرانى لا أنه قال « فعسى أن يقتل مظلوما فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم » ورجالهما ارجال الصحيح خلا ابن لهيعة *

٢ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «لا يقفن أحدكم موقفا يقتل فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه» رواه الطبرانى والبيهقى باسناد حسن *

٣ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من جرد ظهر مسلم بغير حق لقى الله وهو عليه غضبان » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط باسناد جيد *

٤ — وروى عن عصمة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ظهر المؤمن حمى الا بحقه» رواه الطبرانى وعصمة هذا هو ابن مالك الخطمى الانصارى *

الترغيب في العفو عن القاتل والجانى والظالم والترهيب من اظهار الشماتة بالمسلم

١ — عن عدى بن ثابت قال « هشم رجل فم رجل على عهد معاوية فأعطى ديته فأبى ان يقبل حتى أعطى ثلاثا فقال رجل انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من تصدق بدم او دونه كان كفارة له من يوم ولد الى يوم تصدق » رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح غير عمران بن ظبيان *

ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) * وقال تعالى ذكره

٢ ــ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله تبارك وتعالى عنه مثل ماتصدق به» رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ٭

٣ ــ وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث من جاء بهن مع ايمـان دخل من أى ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين كم شاء من أدى دينا خفيا وعفا عن قاتله وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد.فقال ابو بكر أو احداهن يارسول الله فقال أو احداهن» رواه الطبرانى في الاوسط ورواه ايضا من حديث ام سلمة بنحوه ٭

٤ ــ وعن ابى السفر قال «دق رجل من قريش سن رجل من الانصار فاستعدى عليه معاوية فقال لمعاوية ياأمير المؤمنين ان هذا دق سنى فقال له معاوية انا سنرضيك منه والح الآخر على معاوية فأبرمه فقال معاوية شأنك بصاحبك وابو الدرداء جالس عنده فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل يصاب بشىء في جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة فقال الانصارى انت سمعته من رسول الله ﷺ قال سمعته اذناى ووعاه قلبى قال فانى أذرها له قال له معاوية لاجرم لاأخيبك فامر له بمـال» رواه الترمذى وقال حديث غريب ولا أعرف لابى السفر سماعا من أبى الدرداء . وروى ابن ماجه المرفوع منه عن ابى السفر ايضا عن ابى الدرداء واسناده حسن لولا الانقطاع ٭

٥ ــ وعن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال «من أصيب بشىء في جسده فتركه لله عز وجل كان كفارة له» رواه احمد موقوفا من رواية مجالد ٭

٦ ــ وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ثلاث والذى نفسى بيده ان كنت لحالفا عليهن لاينقص مال من صدقة فتصدقوا ولايعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا يوم القيامة ولايفتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر» رواه احمد وفي اسناده رجل لم يسم وابويعلى والبزار وله عند البزار طريق لابأس بها ورواه الطبرانى في الصغير والاوسط من حديث أم سلمة وقال فيه «ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزاً فاعفوا يعزكم الله» ٭

٧ ــ وعن أبى كبشة الانمارى رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه قال مانقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة

في سورة الاسراء (ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا

صبر عليها الا زاده الله عزاً فاعفوا يعزكم الله ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها» الحديث رواه احمد والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح *

٨ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل» رواه مسلم والترمذى *

٩ – وعن ابى بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه» رواه الحاكم وصحح اسناده وفيه انقطاع *

١٠ – وروى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك» رواه البزار والطبرانى ☆

١١ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله بأبى انت وأمى قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك تدخل الجنة» رواه البزار والطبرانى في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد الا انه قال فيه قال «فاذا فعلت ذلك فالى يا رسول الله قال ان تحاسب حساباً يسيراً ويدخلك الله الجنة برحمته» (قال الحافظ) رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليمانى عن يحيى بن أبى سلمة عنه وسليمان هذا واه ☆

١٢ – وعن على رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ «ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وان تعفو عمن ظلمك» رواه الطبرانى في الاوسط من رواية الحارث الاعور عنه *

١٣ – وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما ان النبي ﷺ قال «ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم» رواه احمد باسناد جيد. وفي رواية له من حديث جرير بن عبد الله قال رسول الله ﷺ «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفر له»

١٤ – وعن على رضى الله عنه قال «وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ اعف عمن ظلمك وصل من قطعك وأحسن الى من اساء اليك وقل الحق ولو على نفسك» ذكره

لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل) ☆ وقال تبارك اسمه في سورة الفرقان (والذين لا يدعون

رزين العبدرى ولم اره ويأتى أحاديث من هذا النوع في صلة الرحم *

١٥ ـ وعن عائشة رضى الله عنها « انها سرق منها شيء فجعلت تدعو عليه فقال لها رسول الله ﷺ لا تسبخى عنه » رواه ابوداود ومعنى لاتسبخى عنه أى لاتخفنى عنه العقوبة وتنقصى من اجرك في الآخرة بدعائك عليه (والتسبيخ التخفيف) وهو بسين مهملة ثم باء موحدة وخاء معجمة ☆ .

١٦ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال «اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا أحياء مرزوقين ثم نادى مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثانية ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة قال ومن ذا الذى اجره على الله قال العافون عن الناس ثم نادى الثالثة ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير حساب» رواه الطبرانى باسناد حسن *

١٧ ـ وعن انس ايضا قال « بينا رسول الله ﷺ جالس اذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما أضحكك يارسول الله بأبى انت وامى قال رجلان من امتى جثيا بين يدى رب العزة فقال احدهما يارب خذ لى مظلمتى من اخى فقال الله كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء قال يارب فليحمل من أوزارى وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل منهم من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر فرفع فقال يارب أرى مدائن من ذهب وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاى نبى هذا أولاى صديق هذا أولاى شهيد هذا قال لمن أعطى الثمن قال يارب ومن يملك ذلك قال أنت تملكه قال بماذا قال بعفوك عن أخيك قال يارب فانى قد عفوت عنه قال الله خذ بيد أخيك وادخله الجنة فقال رسول الله ﷺ عند ذلك اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المسلمين» رواه الحاكم والبيهقى في البعث كلاهما عن عباد بن شيبة الحبطى عن سعيد بن أنس عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال ☆

١٨ ـ وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ومكحول قد سمع من واثلة ☆

مع الله الها آخر ولايقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق)* وقال تعالى في سورة الممتحنة

١٩ ــ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله قال أحمد قالوا من ذنب قدتاب منه» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وليس اسناده بمتصل خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل *

(الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب والاصرار على شيء منها)

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان العبد اذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فان هو نزع واستغفر صقلت فان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فهو الران الذى ذكر الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم من طريقين قال في احدهما صحيح على شرط مسلم (النكتة) بضم النون وبالتاء المثناة فوق هي نقطة شبه الوسخ في المرآة *

٢ ــ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه وان رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا وأججوا نارا وأنضجوا ماقذفوا فيها» رواه أحمد والطبرانى والبيهقى كلهم من رواية عمران القطان وبقية رجال احمد والطبرانى رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى بنحوه من طريق ابراهيم الهجرى عن أبى الاحوص عنه وقال في اوله « ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام في أرض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة » الحديث ورواه الطبرانى والبيهقى أيضا موقوفا عليه *

٣ ــ وعن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ماأنضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه» رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح *

٤ ــ وروى عن سعد بن جنادة رضى الله عنه قال « لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين نزلنا قفرا من الارض ليس فيها شيء فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد شيئا فليأت به ومن وجد عظما أوسنا فليأت به قال فما كان الا ساعة حتى

(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم

جعلناه ركامافقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمتم هذا فليتق الله رجل فلا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه » *

٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ياعائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا » رواه النسائي واللفظ له وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال « الاعمال » بدل الذنوب *

٦ ـ وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه » رواه النسائي باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه بزيادة والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٧ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال « اني لاحسب الرجل ينسى العلم كما تعلمه للخطيئة يعملها » رواه الطبراني في الكبير موقوفا ورواته ثقات الا ان القاسم لم يسمع من جده عبد الله *

٨ ـ وعن أنس رضي الله عنه « قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات يعني المهلكات » رواه البخاري وغيره ورواه احمد من حديث ابي سعيد الخدري باسناد صحيح *

٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لو ان الله يؤاخذني وعيسى بذنوبنا لعذبنا ولا يظلمنا شيئا قال واشار بالسبابة والتي تليها » وفي رواية « لو يؤاخذني الله وابن مريم بما جنت هاتان يعني الابهام والتي تليها لعذبنا ثم لم يظلمنا شيئاً » رواه ابن حبان في صحيحه *

١٠ ـ وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « لو غفر لكم ماتأتون الى البهائم لغفر لكم كثيرا » رواه احمد والبيهقي مرفوعا هكذا ورواه عبد الله في زياداته موقوفا على ابي الدرداء واسناده اصح وهو اشبه *

١١ ـ وعن ابي الاحوص قال قرأ ابن مسعود (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم) الآية فقال كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (الجعل) بضم الجيم وفتح العين دويبة تكاد تشبه الخنفساء تدحرج الروث *

ان الله يحب المقسطين) والله اعلم *

كتاب البر والصلة وغيرها

الترغيب في برالوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والاحسان اليهما وبر أصدقائهما من بعدهما

١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى العمل أحب الى الله قال « الصلاة على وقتها قلت ثم أى قال بر الوالدين قلت ثم أى قال الجهاد في سبيل الله » رواه البخارى ومسلم *

٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يجزى ولد والده الا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه » رواه مسلم وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٣ ـ وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال « جاء رجل الى نبى الله ﷺ فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قل نعم قال ففيهما فجاهد » رواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى . وفي رواية لمسلم قال « اقبل رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك على الهجرة والجهاد ابتغى الاجر من الله قال فهل من والديك أحد حى قال نعم بل كلاهما حى قال فتبتغى الاجر من الله قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما » *

٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال « جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوى يبكيان فقال ارجع اليهما فاضحكهما كما أبكيتهما » رواه ابو داود *

٥ ـ وعن ابى سعيد رضى الله عنه ان رجلا من أهل اليمن هاجر الى رسول الله ﷺ « فقال هل لك أحد باليمن قال أبواى قال أذنا لك قال لا قال فارجع اليهما فاستأذنهما فان أذنا لك فجاهد والا فبرهما » رواه ابوداود *

٦ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحى والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد » رواه مسلم وابوداود وغيره *

(ماجاء في برالوالدين وعقوقهما وصلة الرحم من القرآن الحكيم) .

قال الله تبارك وتعالى في سورة النساء (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين

٧ ــ وعن أنس رضي الله عنه قال «أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اشتهى الجهاد ولا أقدر عليه قال هل بقى من والديك أحد قال أمى قال قابل الله في برها فاذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد » رواه أبو يعلى والطبرانى في الصغير والاوسط واسنادهما جيد . ميمون بن نجيح وثقه ابن حبان وبقية رواته ثقات مشهورون ☆

٨ ــ وروى عن طلحة بن معاوية السلمى رضى الله عنه قال « أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله انى اريد الجهاد في سبيل الله قال امك حية قلت نعم قال النبى ﷺ الزم رجلها فثم الجنة » رواه الطبرانى ☆

٩ ــ وعن أبى امامة رضى الله عنه « ان رجلا قال يا رسول الله ماحق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك ونارك » رواه ابن ماجه من طريق على بن يزيد عن القاسم *

١٠ ــ وعن معاوية بن جاهمة ان جاهمة جاء الى النبى ﷺ «فقال يارسول الله أردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها » رواه ابن ماجه والنسائى واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆ ورواه الطبرانى باسناد جيد ولفظه قال «أتيت النبى صلى الله عليه وسلم استشيره في الجهاد فقال النبى صلى الله عليه وسلم الك والدان قلت نعم قال الزمهما فان الجنة تحت أرجلهما *

١١ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه أن رجلا اتاه فقال ان لى امرأة وان أمى تأمرنى بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الوالد أوسط أبواب الجنة فان شئت فأضع ذلك الباب ¹اواحفظه¹» رواه ابن ماجه والترمذى واللفظ له وقال ربما قال سفيان امى وربما قال ابى قال الترمذى حديث صحيح . ورواه ابن حبان فى صحيحه ولفظه « ان رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابى لم يزل بى حتى زوجنى وانه الآن يأمرنى بطلاقها قال ماأنا بالذى آمرك ان تعق والديك ولا بالذى آمرك أن تطلق امرأتك غير انك ان شئت حدثتك بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته يقول «الوالد اوسط ابواب الجنة فحافظ على ذلك الباب ان شئت اودع قال فاحسب عطاء قال فطلقها» قوله (فأضع) من الاضاعة *

١٢ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال « كان تحتى امرأة احبها وكان عمر يكرهها فقال لى طلقها فأبيت فأتى عمر رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال لى رسول الله ﷺ طلقها » رواه ابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح *

احسانا) وقال تعالى ذكره في سورة الاسراء (وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين

١٣ ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من سره أن يمدله في عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه » رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح وهو في الصحيح باختصار ذكر البر ❊

١٤ ــ وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ « قال من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره » رواه ابو يعلى والطبراني والحاكم والاصبهاني كلهم من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه وقال الحاكم صحيح الاسناد ❊

١٥ ــ وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر » رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم بتقديم وتأخير وقال صحيح الاسناد ❊

١٦ ــ وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ❊

١٧ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ « قال عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد على الحوض » رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن ابي رافع عنه وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) سويد عن قتادة هو ابن عبد العزيز واه ❊

١٨ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم » رواه الطبراني باسناد حسن ورواه ايضا هو وغيره من حديث عائشة ❊

١٩ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « رغم أنفه ثم رغم انفه ثم رغم أنفه قيل من يا رسول الله قال من أدرك والديه عند الكبر أو احدهما ثم لم يدخل الجنة » رواه مسلم (رغم انفه) أي لصق بالرغام وهو التراب ❊

٢٠ ــ وعن جابر يعني ابن سمرة رضي الله عنه قال « صعد النبي ﷺ المنبر فقال آمين آمين آمين (١) قال اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من ادرك احد ابويه فمات فدخل

احسانا أما يبلغن عندك الكبر احدهما اوكلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا

---

(١) الروايات التي تقدمت في باب الترغيب في اكثار الصلاة على النبي ﷺ فيها انهم سألوا النبي ﷺ عن قوله آمين ثلاث مرات فاجابهم وفي هذه الرواية لم يذكر ولعله حذف منها او تغيير من النساخ والله اعلم ❊

النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين فقال يامحمد من ادرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين» رواه الطبراني باسانيد احدها حسن ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة الا انه قال فيه «ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين» ورواه ايضا من حديث الحسن ابن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده وتقدم : ورواه الحاكم وغيره من حديث كعب ابن عجرة وقال في آخره «فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت آمين» وتقدم ايضا ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بنحوه وفيه «ومن ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما دخل النار فابعده الله واسحقه قلت آمين» ☆

٢١ ـ وعن مالك بن عمرو القسيري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من اعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار ومن ادرك احد والديه ثم لم يغفر له فابعده الله زاد » في رواية «واسحقه» رواه احمد من طرق احدها حسن ☆

٢٢ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لاينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لاأغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي طلب شجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا مانحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لايستطيعون الخروج . وقال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم وكانت أحب الناس الي » الحديث رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه وشرح غريبه في الاخلاص . وفي رواية للبخاري قال « بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها لله عزوجل صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وانه نأى بي الشجر فما أتيت

كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في

حتى امسيت فوجدتهما قدناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عندرءوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون (١) عند قدمى فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله عزوجل لهم حتى يرون(٢) منه السماء » وذكر الحديث *

٢٣ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لاهليهم فأصابتهم السماء فلجأوا الى جبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولايعلم بمكانكم الاالله فادعوا الله بأوثق اعمالكم فقال احدهم .اللهم ان كنت تعلم أنه كانت لى امرأة تعجبنى فطلبتها فأبت على فجعلت لها جعلا فلما قربت نفسها تركتها فان كنت تعلم انى انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الآخر . اللهم ان كنت تعلم انه كان لى والدان وكنت أحلب لهما في انائهما فاذا أتيتهما وهما نائمان قمت حتى يستيقظا فاذا استيقظا شربا فان كنت تعلم انى فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر .وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انى استأجرت أجيرا يومافعمل لى نصف النهار فأعطيته اجرا فتسخطه ولم يأخذه فوفرتها عليه حتى صار من كل المال ثم جاء يطلب اجره فقلت خذ هذا كله ولوشئت لم أعطه الا أجره الاول فان كنت تعلم انى فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا يتماشون» رواه ابن حبان في صحيحه *

٢٤ — وعن ابى هريرة ايضا قال « جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله من أحق الناس بحسن صحابتى قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال ابوك » رواه البخارى ومسلم *

نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا) * وقال تبارك اسمه في سورة البقرة

---

(١) الصبية جمع صبى وهو الغلام ويتضاغون بالضاد المعجمة وبالغين المعجمة أى يصيحون من ضغى اذا صاح وكل صوت ذليل مقهور يسمى ضغوا . وقال الداودى يتضاغون اى يبكون ويتوجعون *

(٢) هكذا في بعض روايات البخارى وفي رواية الحموى حتى راوا *

٢٥ ــ وعن اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنهما قالت « قدمت على امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت على أمي وهي راغبة أفاصل أمي قال نعم صلى أمك » رواه البخارى ومسلم وابو داود ولفظه قالت « قدمت على امي راغبة في عهد قريش(١) وهي راغمة مشركة فقلت يارسول الله ان امي قدمت على وهي راغمة مشركة أفاصلها قال نعم صلى أمك» (راغبة) أى طامعة فيما عندى تسألني الاحسان اليها (راغمة) اى كارهة للاسلام ✡

٢٦ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد » رواه الترمذى ورجح وقفه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه الطبرانى من حديث ابى هريرة الا أنه قال «طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد» ورواه البزار من حديث عبدالله بن عمر او ابن عمرو ولايحضرنى ايهما ولفظه قال « رضا الرب تبارك وتعالى في رضا الوالدين وسخط الله تبارك وتعالى في سخط الوالدين »✡

٢٧ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال « أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال انى أذنبت ذنبا عظيما فهل لى من توبة فقال هل لك من أم قال لاقال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها » رواه الترمذى واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم الا أنهما قالا « هل لك والدان » بالتثنية وقال الحاكم صحيح على شرطهما ✱

٢٨ ــ وعن أبى أسيد مالك بن ربيعة الساعدى رضى الله عنه قال « بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذجاء رجل من بنى سلمة فقال يارسول الله هل بقى من بر أبوى شيء أبرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التى لاتوصل الابهما واكرام صديقهما » رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد في آخره « قال الرجل ما اكثر هذا يارسول الله وأطيبه قال فاعمل به »✱

٢٩ ــ وعن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما « أن رجلا من الاعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبدالله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه وأعطاه عمامة كانت على رأسه قال ابن دينار فقلنا له اصلحك الله انهم الاعراب وهم يرضون

(الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ماأمرالله به ان يوصل ويفسدون في

---

(١) وفي نسخة في عهد قريب

باليسير فقال عبد الله بن عمران أبا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه» رواه مسلم *

٣٠ ــ وعن أبى بردة قال قدمت المدينة فأتانى عبد الله بن عمر فقال «اتدرى لم أتيتك قال قلت لا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب أن يصل أباه في قبره فليصل اخوان أبيه بعده وانه كان بين أبى عمر وبين أبيك اخاء وود فأحببت أن اصل ذلك» رواه ابن حبان في صحيحه *

(الترهيب من عقوق الوالدين)

١ ــ عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال» (١) رواه البخارى وغيره *

الارض اولئك هم الخاسرون) * وقال تعالى ذكره في سورة النساء (واتقوا الله الذى

---

(١) العقوق أصله من العق وهو الشق والقطع يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر كأن العاق لامه يقطع ما بينهما من الحقوق وانما خص الامهات بالذكر وان كان عقوق الآباء ايضا حراما لان العقوق اليهن اسرع من الآباء لضعف النساء وللتنبيه على ان بر الام مقدم على بر الاب في التلطف والحنو ونحو ذلك . وقوله «ووأد البنات» الوأد مصدر وأدت الوائدة ابنتها تئدها اذا دفنتها حية . وكان احدهم في الجاهلية اذا جاءته بنت يدفنها حية حين تولد ويقولون القبر صهر ونعم الصهر وكانوا يفعلونه غيرة وانفة و بعضهم يفعله تخفيفا للمؤنة . قيل اول من فعله من العرب قيس بن عاصم التيمى : وقوله «ومنع وهات» المنع مصدر منع يمنع والمراد منع ماامر الله ان لا يمنع . قال ابن التين ضبط منع بغير الف وصوابه منعا بالالف لانه مفعول حرم . وهات فعل امر مجزوم والمراد به النهى عن طلب مالا يستحق طلبه . وقوله «وكره لكم قيل وقال» يروى بغير تنوين حكاية للفظ الفعل وروى منونا وهى رواية في البخارى قيلا وقالا على النقل من الفعلية الى الاسمية والاول اكثر والمراد به نقل الكلام الذى يسمعه الى غيره فيقول قيل كذا وكذا بغير تعيين القائل وقال فلان كذا وكذا وانما نهى عنه لانه من الاشتغال بما لا يعنى المتكلم ولانه قد يتضمن الغيبة والنميمة والكذب لاسيما مع الاكثار من ذلك قلما يخلو عنه الانسان : وقوله «وكثرة السؤال» اما في العلميات واما

٢ ــ وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يارسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور فمازال يكررها حتى قلنا ليته سكت» رواه البخاري ومسلم والترمذي *

٣ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس» رواه البخاري *

٤ ــ وعن أنس رضي الله عنه قال «ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وعقوق الوالدين» الحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي. وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كتبه الى أهل اليمن وبعث به مع عمرو بن حزم «وان أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا واكل مال اليتيم» الحديث رواه ابن حبان في صحيحه *

٥ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان عطاءه وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة» رواه النسائي والبزار واللفظ له باسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح الاسناد. وروى ابن حبان في صحيحه شطره الاول (الديوث) بتشديد الياء هو الذي يقر أهله على الزنا مع علمه بهم (والرجلة) بفتح الراء وكسر الجيم هي المترجلة المتشبهة بالرجال *

٦ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ثلاثة حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر الخبث في أهله» رواه احمد واللفظ له والنسائي والبزار والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٧ ــ وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا) * وقال جل ذكره في سورة الاسراء (وآت

في الاموال وكلاهما مضر اوعن المشكلات من المسائل او مجموع الامرين وهو اولى من حمله على الخاص. وقوله «واضاعة المال» المتبادر من الاضاعة مالم يكن لغرض ديني ولا دنيوي وقيل هو الانفاق في الاسراف وقيده بعضهم بالانفاق في الحرام والله اعلم *

«يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولايجد ريحها منان بعمله ولاعاق ولامد من خمر» رواه الطبراني في الصغير ☆

٨ ــ وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لايقبل الله عزوجل منهم صرفا ولاعدلا عاق ومنان ومكذب بقدر» رواه ابن أبى عاصم في كتاب السنة باسناد حسن وتقدم في شرب الخمر حديث ابى هريرة عن النبي ﷺ قال « أربع حق على الله أن لايدخلهم الجنة ولايذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ٭

٩ ــ وروى عن ثوبان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة لاينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف» رواه الطبراني في الكبير ☆

١٠ ــ وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يارسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه » رواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى. وفي رواية للبخارى ومسلم « ان من اكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يارسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب أمه فيسب أمه » ☆

١١ ــ وعن عمرو بن مرة الجهنى رضى الله عنه قال « جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله شهدت أن لااله الاالله وانك رسول الله وصليت الخمس وأديت زكاة مالى وصمت رمضان مالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعيه مالم يعق والديه» رواه أحمد والطبراني باسنادين أحدهما صحيح ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما باختصار ٭

١٢ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال « أوصانى رسول الله ﷺ بعشر كلمات قال لاتشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولاتعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك» الحديث رواه أحمد وغيره وتقدم في ترك الصلاة بتمامه ٭

١٣ ــ وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما « قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون فقال يامعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب اسرع من صلة الرحم واياكم والبغى فانه ليس من عقوبة اسرع من عقوبة البغى واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام والله لايجدها عاق ولا قاطع

ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولاتبذر تبذيرا) ☆ وقال الله تعالى في سورة الرعد

رحم ولاشيخ زان ولا جار ازاره خيلاء أنما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كله اثم الامانفعت به مؤمنا ودفعت به عن دين وان في الجنة لسوقا مايباع فيها ولا يشترى ليس فيها الاالصور فمن احب صورة من رجل اوامرأة دخل فيها » رواه الطبراني في الاوسط .

وتقدم في اللواط حديث ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لعن الله سبعة من فوق سبع سموانه وردد اللعنة على واحد منم ثلاثا ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه قال ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من ذبح لغير الله ملعون من عق والديه » الحديث رواه الطبرانى والحاكم وقال صحيح الاسناد وتقدم فيه ايضا حديث ابن عباس عن النبى ﷺ قال «لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من سب والديه» الحديث رواه ابن حبان في صحيحه ٭

١٤ ـ وعن ابى بكرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « كل الذنوب يؤخر الله منها ماشاء الى يوم القيامة الاعقوق الوالدين فان الله يعجله لصاحبه في الحياة قبل المات » رواه الحاكم والاصبهاني كلاهما من طريق بكار بن عبد العزيز وقال الحاكم صحيح الاسناد ٭

١٥ ـ وروى عن عبدالله بن ابى اوفى رضي الله عنه قال « كنا عند النبى ﷺ فأتاه آت فقال شاب يجود بنفسه فقيل له قل لااله الا الله فلم يستطع فقال كان يصلى فقال نعم فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال له قل لااله الاالله فقال لااستطيع قال لم قال كان يعق والدته فقال النبى ﷺ احية والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها أرأيت لواججت نارا ضخمة فقيل لك ان شفعت له خلينا عنه والاحرقناه بهذه النار أكنت تشفعين له قالت يارسول الله اذا أشفع قال فأشهدى الله واشهدينى أنك قد رضيت عنه قالت اللهم انى اشهدك واشهد رسولك انى قد رضيت عن ابنى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياغلام قل لااله الاالله وحده لاشريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى أنقذه بى من النار» رواه الطبراني واحمد مختصرا ٭

١٦ ـ وعن العوام بن حوشب قالت «نزلت مرة حيا والى جانب ذلك الحى مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه راس الحمار وجسده جسد انسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر فاذا عجوز تغزل شعرا أوصوفا فقالت امرأة ترى

(والذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه ويقطعون ماامر الله به ان يوصل ويفسدون في

تلك العجوز قلت مالها قالت تلك ام هذا قلت وما كان قصته قالت كان يشرب الخمر فاذا راح تقول له امه يابنى اتق الله الى متى تشرب هذه الخمر فيقول لها انما أنت تنهقين كما ينهق الحمار قالت فمات بعد العصر قالت فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر » رواه الاصبهاني وغيره .وقال الاصبهاني حدث به ابو العباس الاصم املاء بنيسابور بمشهد من الحفاظ فلم ينكروه *

الترغيب في صلة الرحم وان قطعت *والترهيب من قطعها

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» رواه البخاري ومسلم *

٢ ـ وعن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه» رواه البخارى ومسلم (ينسأ) بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزا أى يؤخر له في اجله *

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه» رواه البخاري والترمذى ولفظه قال «تعلموا من انسابكم ماتصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر» وقال حديث غريب ومعنى منسأة في الاثر يعنى به الزيادة في العمر انتهى . ورواه الطبرانى من حديث العلاء بن خارجة كلفظ الترمذى باسناد لابأس به *

٤ ـ وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من سره ان يمدله في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه» رواه عبدالله بن الامام احمد في زوائده والبزار باسناد جيد والحاكم *

٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «مكتوب في التوراة من احب ان يزاد في عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه» رواه البزار باسناد لابأس به والحاكم وصححه *

٦ ـ وروى عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم سمعه يقول «ان

الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) * وقال جل ذكره في سورة محمد (افهل عسيتم ان

الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميتة السوء ويدفع بهما المكروه والمحذور» رواه ابويعلى ☆

٧ـ وعن رجل من خثعم قال « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه فقلت انت الذى تزعم أنك رسول الله قال نعم قال قلت يارسول الله أى الاعمال احب الى الله قال الايمان بالله قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم صلة الرحم قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال قلت يارسول الله اى الاعمال ابغض الى الله قال الاشراك بالله قال قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم قطيعة الرحم قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم الامر بالمنكر والنهى عن المعروف» رواه ابويعلى باسناد جيد ☆

٨ ـ وعن أبى أيوب رضى الله عنه « ان اعرابيا عرض لرسول الله ﷺ وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته اوبزمامها ثم قال يارسول الله أو يا محمد أخبرنى بما يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار قال فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وفق اولقد هدى قال كيف قلت قال فأعادها فقال النبى صلى الله عليه وسلم تعبد الله لاتشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصل الرحم دع الناقة » .وفي رواية « وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما أمرته به دخل الجنة» رواه البخارى ومسلم واللفظ له ☆

٩ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الاموال ومانظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل وكيف ذاك يارسول الله قال بصلتهم ارحامهم » رواه الطبرانى باسناد حسن والحاكم وقال تفرد به عمران بن موسى الرملى الزاهد عن ابى خالد فان كان حفظه فهو صحيح ☆

١٠ ـ وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها « انه من أعطى الرفق فقد اعطى حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الجوار اوحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار » رواه احمد ورواته ثقات الاأن عبدالرحمن ابن القاسم لم يسمع من عائشة ☆

١١ ـ وروى عن درة بنت ابى لهب رضى الله عنها قالت « قلت يارسول الله من خير الناس قال اتقاهم للرب واوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر» رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب والبيهقى في كتاب الزهد وغيره ☆

توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم

١٢ ـ وعن أبى ذر رضى الله عنه قال «أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير أوصانى ان لا انظر الى من هو فوقى وان انظر الى من هو دونى وأوصانى بحب المساكين والدنو منهم وأوصانى ان أصل رحمى وان أدبرت وأوصانى ان لا اخاف في الله لومة لائم وأوصانى ان أقول الحق وان كان مرا وأوصانى أن أكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة» رواه الطبرانى وابن حبان في صحيحه واللفظ له ٭

١٣ ـ وعن ميمونة رضى الله عنها «أنها أعتقت وليدة لها ولم تستأذن النبي ﷺ فلما كان يومها الذى يدور عليها فيه قالت أشعرت يارسول الله انى اعتقت وليدتى قال أوفعلت قالت نعم قال اما انك لو أعطيتها اخوالك كان أعظم لاجرك» رواه البخارى ومسلم وأبوداود والنسائى وتقدم في البر حديث ابن عمر قال «أتى النبي ﷺ رجل فقال انى أذنبت ذنباً عظيما فهل لى من توبة فقال هل لك من أم قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها» رواه ابن حبان والحاكم ٭

١٤ ـ وروى عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم انى بك فلا أقطع والامانة تقول اللهم انى بك فلا أخان والنعمة تقول اللهم انى بك فلا أكفر» رواه البزار ٭

١٥ ـ وعن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال «الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله» رواه البخارى ومسلم ٭

١٦ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «قال الله عز وجل أنا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته أو قال بتته» رواه أبوداود والترمذى من رواية أبى سلمة عنه وقال الترمذى حديث حسن صحيح (قال الحافظ) عبد العظيم وفي تصحيح الترمذى له نظر فان أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئا قاله يحيى بن معين وغيره . ورواه أبوداود وابن حبان في صحيحه من حديث معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن رداد الليثى عن عبد الرحمن بن عوف وقد اشار الترمذى الى هذا ثم حكى عن البخارى انه قال وحديث معمر خطأ والله أعلم ٭

١٧ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله تعالى

وقال الله تعالى في سورة التحريم (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم نارا وقودها

خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترضين أن اصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله ﷺ اقرؤا ان شئتم (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى أبصارهم)» رواه البخارى ومسلم *

١٨ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان الرحم شجنة من الرحمن تقول يارب انى قطعت يارب انى أوسى الى يارب انى ظلمت يارب يارب فيجيبها الا ترضين ان اصل من وصلك وأقطع من قطعك» رواه احمد باسناد جيد قوى وابن حبان في صحيحه *

١٩ — وعن انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال «الرحم حجنة متمسكة بالعرش تكلم بلسان ذلق اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فيقول الله تبارك وتعالى أنا الرحمن الرحيم وانى شققت للرحم من اسمى فمن وصلها وصلته ومن بتكها بتكته» رواه البزار باسناد حسن (الحجنة) بفتح الحاء المهملة والجيم وتخفيف النون هي صنارة المغزل وهي الحديدة العقفاء التي يعلق بها الخيط ثم يفتل الغزل (وقوله) من بتكها بتكته أى من قطعها قطعته *

٢٠ — وعن سعيد بن زيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال «ان من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وان هذه الرحم شجنة من الرحم عزوجل فمن قطعها حرم الله عليه الجنة» رواه احمد والبزار ورواة احمد ثقات (قوله شجنة) من الرحمن قال ابو عبيد يعنى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وفيها لغتان شجنة بكسر الشين وبضمها واسكان الجيم *

٢١ — وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذى اذا قطعت رحمه وصلها» رواه البخارى واللفظ له وابوداود والترمذى *

٢٢ — وعن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لاتكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان أساؤا ان لاتظلموا» رواه الترمذى وقال حديث حسن . قوله (امعة) هو بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها وبالعين المهملة قال ابو عبيد الامعة هو الذى لا رأى معه فهو يتابع كل احد على رأيه *

الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) *

٢٣ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه «ان رجلا قال يارسول الله ان لى قرابة أصلهم ويقطعونى واحسن اليهم ويسيؤن الى واحلم عليهم ويجهلون على فقال ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم مادمت على ذلك» رواه مسلم (المل) بفتح الميم وتشديد اللام هو الرماد الحار ☆

٢٤ - وعن أم كلثوم بنت عقبة رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال «افضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح» رواه الطبرانى وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (ومعنى الكاشح) انه الذى يضمر عداوته في كشحه وهو خصره يعنى ان افضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم المضمر العداوة في باطنه وهو في معنى قوله ﷺ « وتصل من قطعك » ☆

٢٥ - وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته قالوا وما هى يارسول الله بأبى انت وامى قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك يدخلك الله الجنة» رواه البزار والطبرانى والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) وفي اسانيدهم سليمان ابن داود اليمانى واه ٭

٢٦ - وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال «ثم لقيت رسول الله ﷺ فأخذت بيده فقلت يارسول الله اخبرنى بفواضل الاعمال فقال ياعقبة صل من قطعك وأعط من حرمك وأعرض عمن ظلمك» وفي رواية « واعف عمن ظلمك » رواه احمد والحاكم وزاد « الاومن اراد أن يمد في عمره ويبسط في رزقه فليصل رحمه» ورواة احد اسنادى أحمد ثقات ٭

٢٧ - وعن على رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ «الا ادلك على اكرم اخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وان تعفو عمن ظلمك » رواه الطبرانى في الاوسط من رواية الحارث الاعور عنه ☆

٢٨ - وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال «ان افضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتصفح عمن شتمك» » رواه الطبرانى من طريق زبان بن فائد ☆

٢٩ - وروى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

وقال تبارك اسمه في سورة النساء (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا

«ألا ادلكم على مايرفع الله به الدرجات قالوا نعم يارسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك» رواه البزار والطبرانى الا انه قال في اوله « ألا انبئكم بمايشرف الله به البنيان ويرفع به الدرجات » فذكره *

٣٠ — وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « اسرع الخير ثوابا البر وصلة الرحم واسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم » رواه ابن ماجه *

٣١ — وعن ابى بكرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مامن ذنب أجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع مايدخر له في الآخرة من البغى وقطيعة الرحم» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد . ورواه الطبرانى فقال فيه «من قطيعة الرحم والخيانة والكذب وان أعجل البر ثوابا الصلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا » ورواه ابن حبان في صحيحه ففرقه في موضعين ولم يذكر الخيانة والكذب وزاد في آخره «ومامن اهل بيت يتواصلون فيحتاجون» *

٣٢ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه قال «الطابع معلق بقائمة العرش فاذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصى واجترىء على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلايعقل بعد ذلك شيئا » رواه البزار واللفظ له والبيهقى وتقدم لفظه في الحدود وقال البزار لانعلم رواه عن التيمى يعنى سليمان الاسلمان بن مسلم وهو بصرى مشهور *

٣٣ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ قال «ان اعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلايقبل عمل قاطع رحم » رواه أحمد ورواته ثقات *

٣٤ — وروى عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال « اتانى جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بنى كلب لاينظر الله فيها الى مشرك ولاالى مشاحن ولاالى قاطع رحم ولاالى مسبل ولاالى عاق لوالديه ولاالى مدمن خمر » رواه البيهقى في حديث يأتى بتمامه في التهاجر ان شاء الله *

٣٥ — وعن ابى موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال «ثلاثة لايدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر » رواه ابن حبان وغيره وتقدم بتمامه في شرب الخمر وتقدم فيه ايضا حديث ابى امامة « بيبت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير بشربهم الخمر ولبسهم الحرير

وبذي القربي واليتامي والمساكين والجار ذي القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب

واتخاذهم القينات وقطيعتهم الرحم » *

٣٦ – وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول « لا يدخل الجنة قاطع » قال سفيان يعني قاطع رحم رواه البخاري ومسلم والترمذي وتقدم في اللباس حديث جابر « خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون فقال يامعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فانه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم والبغي فانه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي وإياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين » *

٣٧ – وعن الاعمش قال « كان ابن مسعود جالسا بعد الصبح في حلقة فقال انشد الله قاطع رحم لما قام عنا فانا نريد ان ندعو ربنا وان ابواب السماء مرتجة دون قاطع رحم » رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح الا أن الاعمش لم يدرك ابن مسعود (مرتجة) بضم الميم وفتح التاء المثناة فوق وتخفيف الجيم أي مغلقة *

٣٨ – وروي عن عبدالله بن أبي اوفي رضي الله عنهما قال « كنا جلوساً عند النبي ﷺ قال لا يجالسنا اليوم قاطع رحم فقام فتى من الحلقة فأتى خالة له قد كان بينهما بعض الشيء فاستغفر لها واستغفرت له ثم عاد الى المجلس فقال النبي ﷺ ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم » رواه الاصبهاني . ورواه الطبراني مختصراً أن النبي ﷺ قال « ان الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم » *

(الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته والنفقة عليه والسعي على الارملة والمسكين)

١ – عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما » رواه البخاري وأبوداود والترمذي *

٢ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار مالك بالسبابة والوسطى » رواه مسلم . ورواه مالك عن صفوان بن سليم مرسلا . ورواه البزار متصلا ولفظه قال « من كفل يتيما له ذا قرابة او لا قرابة له فأنا وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كأجر المجاهد في سبيل الله صائما قائما » *

وابن السبيل وماملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا) * وقال تعالى في سورة

٣ ـ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهرا سيفه فى سبيل الله وكنت أنا وهو فى الجنة اخوانا كما ان هاتين أختان وألصق أصبعيه السبابة والوسطى» رواه ابن ماجه *

٤ ـ وعنه أيضا أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال «من قبض يتيما من بين مسلمين الى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة الا أن يعمل ذنبا لا يغفر» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٥ ـ وعن عمرو بن مالك القسيرى (١) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ومن ضم يتيما من بين أبوين مسلمين الى طعامه وشرابه وجبت له الجنة» رواه احمد والطبرانى ورواة أحمد محتج بهم الا على بن زيد *

٦ ـ وعن زرارة بن أبى أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول «من ضم يتيما بين مسلمين فى طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة ألبتة ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم لم يبرهما دخل النار فابعده الله وايما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار» رواه ابويعلى والطبرانى واحمد مختصرا باسناد حسن *

٧ ـ وعن ابى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ماقعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان» حديث غريب رواه الطبرانى فى الاوسط والاصبهانى كلاهما من رواية الحسن بن واصل وكان شيخنا الحافظ ابو الحسن رحمه الله يقول هو حديث حسن ورواه الاصبهانى أيضا من حديث أبى موسى *

٨ ـ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان احب البيوت الى الله بيت فيه يتيم مكرم» رواه الطبرانى والاصبهانى *

٩ ـ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «خير بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه» رواه ابن ماجه *

١٠ ـ وروى عن عوف بن مالك الاشجعى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة وأومأ بيده يزيد بن زريع

الاحزاب (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا)

(١) وفى نسخة القشيرى بالشين المعجمة *

الوسطى والسبابة امرأة آمت زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أوماتوا » رواه ابوداود (السفعاء) بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدهما عين مهملة ممدودا (قال الحافظ) هي التي تغيرلونها الى الكمودة والسواد من طول الأيمة يريد بذلك انها حبست نفسها على اولادها ولم تتزوج فتحتاج الى الزينة والتصنع للزوج (وآمت) المرأة بمد الهمزة وتخفيف الميم اذا صارت أيما وهي من لازوج لها بكرا كانت او ثيبا تزوجت او لم تتزوج بعد والمراد هنا من مات زوجها وتركها ايما ✡

١١ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انا اول من يفتح باب الجنة الا اني ارى امرأة تبادرني فاقول لها مالك ومن انت فتقول انا امرأة قعدت على ايتام لي » رواه ابويعلى واسناده حسن ان شاء الله ✽

١٢ ــ وعن ابى امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من مسح على رأس يتيم لم يمسحه الا لله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين اصبعيه السبابة والوسطى » رواه احمد وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عنه ✡

١٣ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال « أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يشكو قسوة قلبه قال اتحب ان يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك » رواه الطبراني من رواية بقية وفيه راو لم يسم ✡

١٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه « ان رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم واطعم المسكين » رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ✡

١٥ ــ وروى عن ابى هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والذى بعثنى بالحق نبيا لايعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم وألان له في الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله » رواه الطبراني ورواته ثقات الا عبد الله ابن عامر وقال ابوحاتم ليس بالمتروك ✡

١٦ ــ وروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اياكم وبكاء اليتيم فانه يسرى في الليل والناس نيام » رواه الاصبهاني ✡

وقال جل اسمه في سورة الحشر (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق

١٧ ــ وعن انس رضى الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم « أن رجلا قال ليعقوب عليه السلام ماالذى اذهب بصرك وحنى ظهرك قال اما الذى اذهب بصرى فالبكاء على يوسف واما الذى حنى ظهرى فالحزن على اخيه بنيامين فأتاه جبريل عليه السلام فقال اتشكو الله قال انما اشكو بثى وحزنى الى الله قال جبريل الله اعلم بما قلت منك قال ثم انطلق جبريل عليه السلام ودخل يعقوب عليه السلام بيته فقال اى رب اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت بصرى وحنيت ظهرى فاردد على ريحانتى فأشمه شمة واحدة ثم اصنع بى بعد ماشئت فأتاه جبريل فقال يايعقوب ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول ابشر فانهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك لاقر بهما عينك ويقول لك يايعقوب اتدرى لم اذهبت بصرك وحنيت ظهرك ولم فعل اخوة يوسف بيوسف مافعلوه قال لا قال انه اتاك يتيم مسكين وهو صائم جائع وذبحت انت واهلك شاة فأكلتموها ولم تطعموه ويقول انى لم احب من خلقى شيئا حب اليتامى والمساكين فاصنع طعاما وادع المساكين قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعقوب كلما امسى نادى مناديه من كان صائما فليحضر طعام يعقوب واذا اصبح نادى مناديه من كان مفطرا فليفطر على طعام يعقوب » رواه الحاكم والبيهقى والاصبهانى واللفظ له وقال الحاكم كذا في سماع حفص بن عمر بن الزبير واظن الزبير وهم وانه حفص بن عمر بن عبد الله بن ابى طلحة فان كان كذلك فالحديث صحيح. وقد اخرجه اسحق ابن راهويه في تفسيره قال انبأنا عمرو بن محمد حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن انس عن النبي ﷺ نحوه ❊

١٨ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقائم لايفتر وكالصائم لايفطر » رواه البخارى ومسلم وابن ماجه الا انه قال « الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالذى يقوم الليل ويصوم النهار » ❊

١٩ ــ وروى عن المطلب بن عبد الله المخزومى قالا « دخلت على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يابنى الا احدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ قلت بلى ياامه قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من انفق على بنتين او اختين او ذواتى قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله او يكفيهما كانتا له سترا من النار » رواه احمد والطبرانى وتقدم لهذا الحديث نظائر في النفقة على البنات ❊

شح نفسه فأولئك هم المفلحون) ❊ وقال جل وعز في سورة الدهر (ويطعمون الطعام على

الترهيب من اذى الجار وماجاء في تأكيد حقه

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايؤذى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت» رواه البخارى ومسلم. وفي رواية لمسلم « ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره »

٢ ــ وعن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاصحابه « ماتقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة قال فقال رسول الله ﷺ لان يزنى الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من ان يزنى بامرأة جاره قال ماتقولون فى السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهى حرام قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق من جاره » رواه احمد واللفظ له ورواته ثقات والطبرانى في الكبير والاوسط

٣ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « والله لايؤمن والله لايؤمن والله لايؤمن قيل من يارسول الله قال الذى لايأمن جاره بوائقه » رواه احمد والبخارى ومسلم وزاد احمد « قالوا يارسول الله وما بوائقه قال شره » وفي رواية لمسلم « لايدخل الجنة من لايأمن جاره بوائقه »

٤ ــ وعن أبى شريح الكعبى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « والله لايؤمن والله لايؤمن والله لايؤمن قيل يارسول الله لقد خاب وخسر من هذا قال من لايأمن جاره بوائقه قالوا ومابوائقه قال شره » رواه البخارى

٥ ــ وعن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ماهو بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه » رواه ابويعلى من رواية ابن اسحق والاصبهانى أطول منه. ولفظه قال رسول الله ﷺ « ان الرجل لايكون مؤمنا حتى يأمن جاره بوائقه يبيت حين يبيت وهو آمن من شره وان المؤمن الذى نفسه منه في عناء والناس منه في راحة »

٦ ــ وعنه قال قال رسول الله ﷺ « والذى نفسى بيده لايؤمن عبد حتى يحب لجاره أوقال لاخيه مايحب لنفسه » رواه مسلم

حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من

٧ ــ وروى عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال «أتى النبى ﷺ رجل فقال يارسول الله انى نزلت فى محلة بنى فلان وان أشدهم الى اذى اقربهم لى جوارا فبعث رسول الله ﷺ أبابكر وعمر وعليا يأتون المسجد فيقومون على بابه فيصيحون ألا ان اربعين دارا جار ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه» رواه الطبرانى ﴿البوائق﴾ جمع بائقة وهي الشر وغائلته كما جاء فى حديث أبى هريرة المتقدم *

٨ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه» رواه احمد وابن أبى الدنيا فى الصمت كلاهما من رواية على بن مسعدة *

٩ ــ وعنه قال قال رسول الله ﷺ «المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمهاجر من هجر السوء والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه» رواه احمد وابو يعلى والبزار واسناد احمد جيد تابع على بن زيد حميد ويونس بن عبيد *

١٠ ــ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله عزوجل يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين الا من احب فمن اعطاه الدين فقد أحبه والذى نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلت يارسول الله وما بوائقه قال غشمه وظلمه ولا يكتسب مالا من حرام فينفق منه فيبارك فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السئ بالسئ ولكن يمحو السئ بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث» رواه احمد وغيره من طريق أبان بن اسحق عن الصباح بن محمد عنه *

١١ ــ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من آذى جاره فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن حارب جاره فقد حاربنى ومن حاربنى فقد حارب الله عزوجل» رواه ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب التوبيخ *

١٢ ــ وروى عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال «خرج رسول الله ﷺ فى غزاة قال لا يصحبنا اليوم من آذى جاره فقال رجل من القوم انا بلت فى اصل حائط

ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا

جاري فقال لاتصحبنا اليوم» رواه الطبراني وفيه نكارة ☆

١٣ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه «ان النبي ﷺ كان يقول اللهم انى أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول» رواه ابن حبان في صحيحه ☆

١٤ - وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أول خصمين يوم القيامة جاران» رواه احمد واللفظ له والطبراني باسنادين احدهما جيد ☆

١٥ - وعن أبي جحيفة رضى الله عنه قال «جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو جاره قال اطرح متاعك على الطريق فطرحه فجعل الناس يمرون عليه ويلعنونه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله مالقيت من الناس قال ومالقيت منهم قال يلعنونني قال قد لعنك الله قبل الناس فقال انى لاأعود فجاء الذى شكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفع متاعك فقد كفيت» رواه الطبراني والبزار باسناد حسن بنحوه الا أنه قال «ضع متاعك على الطريق أو على ظهر الطريق فوضعه فكان كل من مر به قال ماشأنك قال جارى يؤذيني قال فيدعو عليه فجاء جاره فقال رد متاعك فانى لاأوذيك أبدا» ☆

١٦ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «جاء رجل الى رسول الله ﷺ يشكو جاره فقال له اذهب فاصبر فأتاه مرتين أوثلاثا فقال اذهب فاطرح متاعك في الطريق ففعل فجعل الناس يمرون ويسألونه فيخبرهم خبر جاره فجعلوا يلعنونه فعل الله به وفعل وبعضهم يدعو عليه فجاء اليه جاره فقال ارجع فانك لن ترى منى شيئا تكرهه» رواه ابو داود واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ☆

١٧ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال «رجل يارسول الله أن فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يارسول الله فان فلانة تذكر من قلة صيامها وصلاتها وانها تتصدق بالاثوار من الاقط ولاتؤذى جيرانها قال هي في الجنة» رواه احمد والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد . ورواه ابو بكر بن ابى شيبة باسناد صحيح ايضا . ولفظه وهو لفظ بعضهم «قالوا يارسول الله فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذى جيرانها قال هي في النار قالوا يارسول الله فلانة تصلى المكتوبات وتصدق بالاثوار من الاقط ولاتؤذى جيرانها قال هي في الجنة» (الاثوار) بالمثلثة جمع ثور وهى القطعة من الاقط (والاقط) بفتح الهمزة وكسر القاف وبضمها ايضا وبكسر الهمزة والقاف معا وبفتحهما هو شيء

جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لايرون فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية عليهم

يتخذ من مخيض اللبن الغنمي ☆

١٨ — وروى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ قال «من اغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله فليس ذلك بمؤمن وليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه أتدري ماحق الجار اذا استعانك أعنته واذا استقرضك اقرضته واذا افتقر عدت عليه واذا مرض عدته واذا أصابه خير هنأته واذا اصابته مصيبة عزيته واذا مات اتبعت جنازته ولاتستطيل عليه بالبنيان (١) فتحجب عنه الريح الا باذنه ولا تؤذه بقتار ريح قدرك الا ان تغرف له منها وان اشتريت فاكهة فاهد له فان لم تفعل فأدخلها سراً ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده» رواه الخرائطي من مكارم الاخلاق (قال الحافظ) ولعل قوله «أتدري ماحق الجار» الى آخره في كلام الراوى غير مرفوع لكن قد روى الطبراني عن معاوية ابن حيدة قال «قلت يارسول الله ماحق الجار على قال ان مرض عدته وان مات شيعته وان استقرضك أقرضته وان اعوز سترته» فذكر الحديث بنحوه . وروى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ عن معاذ بن جبل قال «قلنا يارسول الله ماحق الجوار قال ان استقرضك اقرضته وان استعانك اعنته وان احتاج اعطيته وان مرض عدته» فذكر الحديث بنحوه وزاد في آخره «هل تفقهون ما أقول لكم لن يؤدى حق الجار الا قليل ممن رحم الله أو كلمة نحوها» ✽

١٩ — وروى ابو القاسم الاصبهاني عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره قالوا يارسول الله وماحق الجار على الجار قال ان سألك فاعطه» فذكر الحديث بنحوه لم يذكر فيه الفاكهة ولا يخفى ان كثرة هذه الطرق تكسبه قوة والله أعلم ☆

٢٠ — وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة من الفواقر امام ان أحسنت لم يشكر وان أسأت لم يغفر وجار سوء ان رأى خيرا دفنه وان رأى شرا أذاعه وامرأة ان حضرت آذتك وان غبت عنها خانتك» رواه الطبراني باسناد لابأس به ✽

٢١ — وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما آمن بى من بات شبعانا وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم» رواه الطبراني والبزار واسناده حسن ✽

ظلالها وذللت قطوفها تذليلا) ☆

---

(١) وفي نسخة بالبناء ✽

٢٢ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ «ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع» رواه الطبراني وابو يعلى ورواته ثقات. ورواه الحاكم من حديث عائشة. ولفظه «ليس المؤمن الذى يبيت شبعانا وجاره جائع الى جنبه» *

٢٣ ـ وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال «جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله اكسنى فأعرض عنه فقال يارسول الله اكسنى فقال أمالك جار له فضل ثوبين قال بلى غير واحد قال فلا يجمع الله بينك وبينه في الجنة» رواه الطبراني في الاوسط *

٢٤ ـ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «كم من جار متعلق بجاره يقول يارب سل هذا لم اغلق عنى بابه ومنعنى فضله» رواه الاصبهانى *

٢٥ ـ وعن ابى شريح الخزاعى رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا اوليسكت» رواه مسلم *

٢٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره» رواه احمد باسناد حسن *

٢٧ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من يأخذ عنى هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن فقال ابوهريرة قلت أنا يارسول الله فأخذ بيدى فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب» رواه الترمذى وغيره من رواية الحسن عن ابى هريرة وقال الترمذى الحسن لم يسمع من أبى هريرة. ورواه البزار والبيهقى بنحوه في كتاب الزهد عن مكحول عن واثلة عنه وقد سمع مكحول من واثلة قاله الترمذى وغيره لكن بقية أسناده فيهم ضعف *

٢٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٢٩ ـ وعن مطرف يعنى ابن عبد الله قال «كان يبلغنى عن ابى ذر حديث وكنت اشتهى لقاءه فلقيته فقلت ياأباذر كان يبلغنى عنك حديث وكنت أشتهى لقاءك قال لله ابوك لقد لقيتنى فهات قلت حديث بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثك قال ان الله عزوجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال فما اخالنى اكذب على رسول الله ﷺ قال فقلت فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل قال رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه عندكم مكتوبا فى كتاب الله عزوجل ثم تلا (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) قلت وَمَنْ قال رجل كان له جار سوء يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه بحياة او موت» فذكر الحديث رواه احمد والطبراني واللفظ له واسناده وأحد اسنادى احمد رجالهما محتج بهم في الصحيح. ورواه الحاكم وغيره بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم *

٣٠ ــ وعن ابن عمر وعائشة رضى الله عنهم قالا «قال رسول الله ﷺ مازال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه» رواه البخارى ومسلم والترمذى ورواه ابوداود وابن ماجه من حديث عائشة وحدها وابن ماجه ايضا وابن حبان في صحيحه من حديث أبى هريرة *

٣١ ــ وعن رجل من الانصارى قال «خرجت مع أهلى أريد النبي ﷺ واذا به قائم واذا رجل مقبل عليه فظننت أن لهما حاجة فجلست فوالله لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت أرثى له من طول القيام ثم انصرف فقمت اليه فقلت يارسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرثى لك من طول القيام قال أتدرى من هذا قلت لا قال جبريل صلى الله عليه وسلم مازال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه أما انك لو سلمت عليه لرد عليك السلام» رواه احمد باسناد جيد ورواته رواة الصحيح *

٣٢ ــ وعن ابى امامة رضى الله عنه قال «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول أوصيكم بالجار حتى اكثر فقلت انه يورثه» رواه الطبرانى باسناد جيد *

٣٣ ــ وعن مجاهد «أن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما ذبحت له شاة في اهله فلما جاء قال أهديتم لجارنا اليهودى اهديتم لجارنا اليهودى سمعت رسول الله ﷺ يقول مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه» رواه أبو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب (قال الحافظ) وقدروى هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم *

٣٤ ــ وعن نافع بن عبد الحارث رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنيء والمسكن الواسع» رواه أحمد ورواته رواة الصحيح *

٣٥ ــ وعن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اربع

من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء واربع من الشقاء الجار السوء والمرأة السوء والمركب السوء والمسكن الضيق » رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٣٦ ـ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ان الله عزوجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط ☆

(الترغيب في زيارة الاخوان والصالحين وماجاء في اكرام الزائرين)

١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم « أن رجلا زار اخاله في قرية فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد اخا لى في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير انى احببته في الله قال فانى رسول الله اليك بأن الله قد أحبك كما احببته فيه » رواه مسلم (المدرجة) بفتح الميم والراء الطريق. وقوله (تربها) أى تقوم بها وتسعى في صلاحها ☆

٢ ـ وعن ابى هريرة أيضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من عاد مريضا أو زار اخاله في الله ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا » رواه ابن ماجه والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق أبى سنان عن عثمان بن ابى سودة عنه ☆

٣ ـ وعن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ما من عبد اتى اخاه يزوره في الله الا ناداه من السماء ان طبت وطابت لك الجنة والا قال الله في ملكوت عرشه عبدى زار في وعلى قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة » رواه البزار وابو يعلى باسناد جيد ☆

٤ ـ وعن أنس أيضا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ألا أخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يارسول الله قال النبى في الجنة والصديق في الجنة والرجل يزور اخاه في ناحية المصر لا يزوره الا لله في الجنة » الحديث رواه الطبرانى في الاوسط والصغير وتقدم بتمامه في حق الزوجين ☆

٥ ـ وروى عن ابى رزين العقيلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا رزين ان المسلم اذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون الف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله » رواه الطبرانى في الاوسط ☆

٦ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول قال الله تبارك وتعالى «وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في » رواه مالك باسناد صحيح وفيه قصة أبي ادريس وسيأتي بتمامه في الحب لله مع حديث عمرو بن عبسة ❁

٧ ــ وروى عن بريدة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «ان في الجنة غرفا ترى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها أعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه» رواه الطبراني في الاوسط ❁

٨ ــ وعن عون قال قال عبدالله يعني ابن مسعود لاصحابه حين قدموا عليه « هل تجالسون قالوا لانترك ذاك قال فهل تزاورون قالوا نعم ياابا عبد الرحمن ان الرجل منا ليفقد أخاه فيمشي على رجليه الى آخر الكوفة حتى يلقاه قال انكم لن تزالوا بخير مافعلتم ذلك » رواه الطبراني وهو منقطع ❁

٩ ــ وروى عن زر بن حبيش قال« أتينا صفوان بن عسال المرادي فقال ازائرين قلنا نعم فقال قال رسول الله ﷺ من زار أخاه المؤمن خاض في الرحمة حتى يرجع ومن عاد أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع » رواه الطبراني في الكبير ❁

١٠ ــ وعن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « انطلقوا بنا الى بني واقف تزور البصير رجل كان مكفوف البصر » رواه البزار باسناد جيد ❁

١١ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « زرغبا تزدد حبا» رواه الطبراني ورواه البزار من حديث أبي هريرة ثم قال لايعلم فيه حديث صحيح (قال الحافظ) وهذا الحديث قد روى عن جماعة من الصحابة وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار بل له اسانيد حسان عند الطبراني وغيره وقد ذكرت كثيرا منها في غير هذا الكتاب والله أعلم ❁

١٢ ــ وروى ابن حبان في صحيحه عن عطاء قال «دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضى الله عنها فقالت لعبيد بن عمير قد آن لك ان تزورنا فقال أقول ياامه كما قال الاول زرغبا تزدد حبا قال فقالت دعونا من بطالتكم هذه قال ابن عمير أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في نزول (ان في خلق السموات والارض) » ❁

١٣ ــ وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال لي رسول الله ﷺ « اصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل اليها قط» رواه احمد ورواته ثقات الا ان التابعي لم يسم ❁

١٤ ــ وعن ام بجيد رضى الله عنها أنها قالت « كان رسول الله ﷺ يأتينا في بنى عمرو بن عوف فأتخذ له سويقا في قعبة فاذا جاء سقيتها اياه » رواه احمد ورواته ثقات سوى ابن اسحق (أم بجيد) بضم الباء الموحدة وفتح الجيم واسمها حواء بنت يزيد الانصارية القعب قدح من خشب ☆

١٥ ــ وعن ابراهيم بن نشيط أنه دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى رضى الله عنه فرمى اليه بوسادة كانت تحته وقال « من لم يكرم جليسه فليس من احمد ولا من ابراهيم عليهما الصلاة والسلام : رواه الطبرانى موقوفا ورواته ثقات ☆

الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف وتأكيد حقه وترهيب الضيف ان يقيم حتى يؤثم اهل المنزل

١ ــ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أوليصمت » رواه البخارى ومسلم ☆

٢ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال « دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وأفطر فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا » الحديث رواه البخارى واللفظ له ومسلم وغيرهما قوله (وان لزورك عليك حقا) أى وان لزوارك واضيافك عليك حقا يقال للزائر زور بفتح الزاى سواء فيه الواحد والجمع ☆

٣ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال « جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى مجهود فأرسل الى بعض نسائه فقالت لا والذى بعثك بالحق ماعندى الا ماء ثم ارسل الى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذى بعثك بالحق ماعندى الا ماء فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يارسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شىء قالت لا الا قوت صبيانى قال فعلليهم بشىء فاذا أرادوا العشاء فنوميهم فاذا دخل ضيفنا فاطفئى السراج واريه انا نأكل » وفي رواية « فاذا أهوى ليأكل فقومى الى السراج حتى تطفئيه قال فقعدوا وأكل الضيف وباتا طاويين فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من

صنيعكما بضيفكما » زاد في رواية « فنزلت هذه الآية (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) » رواه مسلم وغيره *

٤ — وعن ابى شريح خويلد بن عمرو رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوى عنده حتى يحرجه » رواه مالك والبخارى ومسلم وابوداود والترمذى وابن ماجه . قال الترمذى ومعنى لا يثوى لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل والحرج الضيق انتهى (وقال الخطابى) معناه لا يحل للضيف ان يقيم عنده بعد ثلاثة ايام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره فيبطل أجره انتهى (قال الحافظ) وللعلماء في هذا الحديث تأويلان. احدهما أنه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة اذا اجتاز به وثلاثة ايام اذا قصده. والثانى يعطيه ما يكفيه يوما وليلة يستقبلهما بعد ضيافته *

٥ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « للضيف على من نزل به من الحق ثلاث فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف ان يرتحل لا يؤثم اهل المنزل » رواه احمد وابو يعلى والبزار ورواته ثقات سوى ليث بن ابى سليم *

٦ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه أيضا « ان النبى ﷺ قال ايما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله ان يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه » رواه احمد ورواته ثقات والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٧ — وعن ابى كريمة وهو المقدام بن معد يكرب الكندى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن اصبح بفنائه فهو عليه دين ان شاء قضى وان شاء ترك » رواه ابوداود وابن ماجه *

٨ — وعنه عن النبى ﷺ قال « أيما رجل اضاف قوما فأصبح الضيف محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله » رواه أبوداود والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٩ — وعن التلب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « الضيافة ثلاثة ايام حق لازم فما كان بعد ذلك فصدقة » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط باسناد فيه نظر *

١٠ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثا قال رجل وما كرامة الضيف

يارسول الله قال ثلاثة ايام فما زاد بعد ذلك فهو صدقة » رواه احمد مطولا ومختصرا باسانيد احدها صحيح والبزار وابويعلى *

١١ — وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة » رواه البزار ورواته ثقات *

١٢ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي ﷺ « من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة » رواه الطبرانى في الكبير *

١٣ — وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الملائكة تصلى على احدكم مادامت مائدته موضوعة » رواه الاصبهانى *

١٤ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « الخير اسرع الى البيت الذى يؤكل فيه من الشفرة الى سنام البعير » رواه ابن ماجه ورواه ابن أبى الدنيا من حديث انس وغيره (قال الحافظ) وتقدم باب في إطعام الطعام وفيه غير ما حديث يليق بهذا الباب لم نعد منها شيئاً *

١٥ — وعن شهاب بن عباد انه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون « قدمنا على رسول الله ﷺ فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا الى القوم اوسعوا لنا فقعدنا فرحب بنا النبي ﷺ ودعا لنا ثم نظر الينا فقال من سيدكم وزعيمكم فأشرنا جميعا الى المنذر بن عائذ فقال النبي ﷺ أهذا الاشج فكان اول يوم وضع عليه هذا الاسم لضربة كانت بوجهه بحافر حمار قلنا نعم يارسول الله فتخلف بعد القوم فعقل رواحلهم وضم متاعهم ثم اخرج عيبته فألقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم اقبل الى النبي ﷺ وقد بسط النبي ﷺ رجله واتكأ فلما دنا منه الاشج اوسع القوم له وقالوا ههنا يا أشج فقال النبي ﷺ واستوى قاعدا وقبض رجله ههنا يا أشج فقعد عن يمين رسول الله ﷺ فرحب به وألطفه وسأله عن بلادهم وسمى له قرية قرية الصفا والمشقر وغير ذلك من قرى هجر فقال بأبى وأمى يارسول الله لانت اعلم باسماء قرانا منا فقال انى وطئت بلادكم وفتح لى منها قال ثم أقبل على الانصار فقال يامعشر الانصار اكرموا اخوانكم فانهم اشباهكم في الاسلام اشبه شيء بكم اشعارا وابشارا أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين اذ أبى قوم ان يسلموا حتى قتلوا قال فلما اصبحوا قال كيف رأيتم كرامة اخوانكم لكم وضيافتهم اياكم قالوا خير اخوان ألانوا فرشنا وأطابوا مطعمنا وباتوا وأصبحوا يعلمونا كتاب ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا ﷺ فأعجب النبي ﷺ وفرح بها » الحديث بطوله رواه احمد باسناد صحيح (العيبة) بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت بعدها باء موحدة هي ما يجعل المسافر فيه الثياب *

١٦ - وعن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « دخل عليه قوم يعودونه في مرض له فقال ياجارية هلمي لاصحابنا ولو كسرا فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول مكارم الاخلاق من اعمال الجنة » رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد ۞

١٧ - وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « لاخير فيمن لايضيف » رواه احمد ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ۞

الترهيب ان يحتقر المرء ماقدم اليه او يحتقر ماعنده ان يقدمه للضيف

١ - عن عبد الله بن عبيدة بن عمير قال « دخل على جابر نفر من أصحاب النبي ﷺ فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم الادام الخل انه هلاك بالرجل أن يدخل اليه النفر من اخوانه فيحتقر مافي بيته ان يقدمه اليهم وهلاك بالقوم ان يحقروا ماقدم اليهم » رواه احمد والطبراني وابو يعلى الا انه قال « وكفى بالمرء شرا ان يحتقر ماقرب اليه » وبعض اسانيدهم حسن « ونعم الادام الخل » في الصحيح ولعل قوله « انه هلاك بالرجل » الى آخره من كلام جابر مدرج غير مرفوع والله اعلم ۞

الترغيب في زرع وغرس الاشجار المثمرة

١ - عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن مسلم يغرس غرسا الا كان ماأ كل منه له صدقة وماسرق منه له صدقة ولايرزؤه أحد الا كان له صدقة الى يوم القيامة » وفي رواية « فلا يغرس المسلم غرسا فيأ كل منه انسان ولادابة ولاطير الا كان له صدقة الى يوم القيامة » وفي رواية له « لايغرس مسلم غرسا ولايزرع زرعا فيأ كل منه انسان ولادابة ولاشىء الا كانت له صدقة » رواه مسلم (يرزؤه) بسكون الراء وفتح الزاى بعدها همزة معناه يصيب منه وينقصه ۞

٢ - وعن انس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « مامن مسلم يغرس غرسا اويزرع زرعا فيأ كل منه طير أوانسان الا كان له به صدقة » رواه البخاري ومسلم والترمذي ۞

٣ - وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « من بنى بنيانا في غير ظلم ولااعتداء أوغرس غرسا في غير ظلم ولااعتداء كان له اجرا جاريا ماانتفع به من خلق الرحمن تبارك وتعالى » رواه احمد من طريق زبان ۞

٤ - وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « لايغرس مسلم غرسا ولايزرع زرعا فيأ كل منه انسان ولاطائر ولاشىء الا كان له اجر » رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن ۞

٥ – وعن خلاد بن السائب عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من زرع زرعا فأكل منه الطير أو العافية(١) كان له صدقة» رواه احمد والطبراني واسناد احمد حسن ✽

٦ – وعن رجل من اصحاب النبي ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بأذني هاتين «من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عزوجل» رواه احمد وفيه قصة واسناده لابأس به ✡

٧ – وعن ابى الدرداء رضي الله عنه «أن رجلا مر به وهو يغرس غرسا بدمشق فقال له أتفعل هذا وانت صاحب رسول الله ﷺ قال لاتعجل على سمعت رسول الله ﷺ يقول من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي ولاخلق من خلق الله الا كان له به صدقة» رواه احمد واسناده حسن بما تقدم ✡

٨ – وعن ابى ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال «مامن رجل يغرس غرسا الا كتب الله له من الاجر قدر مايخرج من ذلك الغرس» رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا عبدالله بن عبد العزيز الليثي وتقدم في كتاب العلم وغيره حديث أنس قال قال رسول الله ﷺ «سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما أو كرى نهرا أوحفر بئرا اوغرس نخلا اوبنى مسجدا او ورث مصحفا أوترك ولدا يستغفر له بعد موته» رواه البزار وأبو نعيم والبيهقي ✽

٩ – وعن جابر رضي الله عنه قال «اتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف يوم الاربعاء» فذكر الحديث الى ان قال «يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله فقال كنتم في الجاهلية اذلاتعبدون الله تحملون الكل وتفعلون في اموالكم المعروف وتفعلون الى ابن السبيل حتى اذا من الله عليكم بالاسلام وبنبيه اذا أنتم تحصنون اموالكم فيماياكل ابن آدم أجر وفيما يأكل السبع اجر والطير أجر قال فرجع القوم فما منهم احد الاهدم من حديقته ثلاثين بابا» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد قال وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل والكرم وغيرها من المحتاجين والجائعين ان يأكلوا منها شيئا انتهى ✽

(الترهيب من البخل والشح ✽ والترغيب في الجود والسخاء)

١ – عن انس أن النبي ﷺ كان يقول «اللهم اني أعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات» رواه مسلم وغيره ✡

٢ – وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا

(١) العافية والعوافي كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر ✡

محارمهم» رواه مسلم (الشح) مثلثالشين هو البخل والحرص وقيل الشح الحرص على ماليس عندك والبخل بما عندك ۞

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اياكم والفحش والتفحش فان الله لا يحب الفاحش والمتفحش (١) واياكم والظلم فانه هو الظلمات يوم القيامة واياكم والشح فانه دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم ودعا من كان قبلكم فقطعوا أرحامهم ودعا من كان قبلكم فاستحلوا حرماتهم» رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ۞

٤ ـ وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال «خطبنا رسول الله ﷺ فقال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش والتفحش واياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا فقام رجل فقال يارسول الله أى الاسلام أفضل قال أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك فقال ذلك الرجل اوغيره يارسول الله أى الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك والهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادى فهجرة البادى أن يجيب اذا دعى ويطيع اذا امر وهجرة الحاضر اعظمها بلية وافضلها اجرا» رواه ابوداود مختصرا والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم ۞

٥ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه قوله (شح هالع) أى محزن والهلع أشد الفزع وقوله (جبن خالع) هو شدة الخوف وعدم الاقدام ومعناه أنه يخلع قلبه من شدة تمكنه منه ۞

٦ ـ وعن ابى هريرة ايضا قال قال رسول الله ﷺ «لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع شح وايمان في قلب عبد ابدا» رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له ورواه اطول منه باسناد على شرط مسلم وتقدم في الجهاد ۞

٧ ـ وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما محق الاسلام محق الشح شئ» رواه ابويعلى والطبراني ۞

٨ ـ وروى عن نافع قال سمع ابن عمر رضى الله عنهما رجلا يقول «الشحيح

---

(١) وفي نسخة الفاحش المتفحش بدون واو ۞

اغدر من الظالم فقال ابن عمر كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول الشحيح لايدخل الجنة » رواه الطبراني في الاوسط ☆

٩ — وروى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لايدخل الجنة خب ولا منان ولا بخيل » رواه الترمذى وقال حديث غريب (الخب) بفتح الخاء المعجمة وتكسر هو الخداع الخبيث ☆

١٠ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتى وجلالى لايجاورنى فيك بخيل » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط باسنادين أحدهما جيد. ورواه ابن أبى الدنيا في صفة الجنة من حديث انس بن مالك ويأتى أن شاء الله ☆

١١ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه » الحديث رواه الطبرانى في الاوسط وتقدم في باب انتظار الصلاة حديث أنس بنحوه ☆

١٢ — وعن أبى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله » فذكر الحديث الى أن قال « ويبغض الشيخ الزانى والبخيل والمتكبر » رواه ابن حبان في صحيحه وهو بتمامه في صدقة السر ☆

١٣ — وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خصلتان لايجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق » رواه الترمذى وغيره وقال الترمذى حديث غريب لانعرفه الا من حديث صدقة بن موسى ☆

١٤ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « السخى قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخى أحب الى الله من عابد بخيل » رواه الترمذى من حديث سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابى هريرة وقال انما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسلا ☆

١٥ — وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ألا ان كل جواد في الجنة حتم على الله وأنا به كفيل ألا وأن كل بخيل في النار حتم على الله وأنا به كفيل قالوا يارسول الله من الجواد ومن البخيل قال الجواد من جاد بحقوق الله في ماله

والبخيل من منع حقوق الله وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ حراما وانفق اسرافا » رواه الاصبهانى وهو غريب ☆

١٦ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم » رواه ابو داود والترمذى وقال حديث غريب (قال الحافظ) لم يضعفه ابو داود ورواتهما ثقات سوى بشر بن رافع وقد وثق قوله (غر كريم) أى ليس بذى مكر ولا فطنة للشر فهو ينخدع لانقياده ولينه (والخب) بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر هو الخداع الساعى بين الناس بالشر والفساد ☆

١٧ – وروى عن ابى هريرة أيضا رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا كان أمراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها » رواه الترمذى وقال حديث غريب ☆

١٨ – وعن الحسن قال قال رسول الله ﷺ « اذا اراد الله بقوم خيرا ولى أمرهم الحكماء وجعل المال عند السمحاء واذا اراد الله بقوم شرا ولى أمرهم السفهاء وجعل المال عند البخلاء » رواه أبو داود في مراسيله ☆

١٩ – وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « السخاء خلق الله الاعظم » رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب ☆

٢٠ – وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « ماجبل ولى لله عزوجل الاعلى السخاء وحسن الخلق » رواه أبو الشيخ ايضا ☆

٢١ – وروى عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله استخلص هذا الدين لنفسه فلا يصلح لدينكم الا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما » رواه الطبرانى في الاوسط والاصبهانى الا انه قال قال رسول الله ﷺ « جاءنى جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله استخلص هذا الدين لنفسه » فذكره بلفظه ☆

٢٢ – وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قيل يارسول الله « من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قالوا فما في أمتك سيد قال بلى رجل أعطى مالا ورزق سماحة وادنى الفقير وقلت شكاته في الناس » رواه الطبرانى في الاوسط ☆

٢٣ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان في الجنة بيتا يقال له بيت السخاء » رواه الطبرانى في الاوسط وابو الشيخ في كتاب الثواب الا انه قال « الجنة دار الاسخياء » قال الطبرانى تفرد به جحدر بن عبد الله ☆

٢٤ ــ وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى بعث حبيبي جبريل الى ابراهيم عليهما السلام فقال له ياابراهيم انى لم أتخذك خليلا على انك أعبد عباد لى ولكن اطلعت في قلوب المؤمنين فلم اجد قلبا اسخى من قلبك » رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والطبرانى *.

٢٥ ــ وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الرزق الى أهل البيت فيه السخاء اسرع من الشفرة الى سنام البعير » رواه ابو الشيخ ايضا. ولابن ماجه من حديث ابن عباس نحوه وتقدم لفظه في الضيافة *

٢٦ ــ وروى عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « تجافوا عن ذنب السخى فان الله آخذ بيده اذا ما عثر » رواه ابن ابى الدنيا والاصبهانى. ورواه ابو الشيخ من حديث ابن عباس *

الترهيب من عود الانسان في هبته

١ ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الذى يرجع في هبته كالكلب يرجع في قيئه » وفي رواية « مثل الذى يعود في هبته كمثل الكلب يقىء ثم يعود في قيئه فيأ كله » رواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه ولفظ ابى داود « العائد في هبته كالعائد في قيئه » قال قتادة ولا نعلم القىء الا حراما *

٢ ــ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال « حملت على فرس فى سبيل الله فأردت ان اشتريه فظننت انه يبيعه برخص فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لاتشتره ولاتعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه » رواه البخارى ومسلم. قوله (حملت على فرس في سبيل الله) اى أعطيت فرسا لبعض الغزاة ليجاهد عليه *

٣ ــ وعن ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لا يحل لرجل ان يعطى لرجل عطية او يهب هبة ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطى ولده ومثل الذى يرجع في عطيته أوهبته كالكلب يأكل فاذا شبع قاء ثم عاد في قيئه » رواه ابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن صحيح *

٤ ــ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مثل الذى يسترد ماوهب كمثل الكلب يقىء فيأكل قيأه

فاذا استرد الواهب فليوقف فليعرف بمااسترد ثم ليدفع اليه ماوهب » رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه *

الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وادخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فاهدى اليه

١ ــ عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال « المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » رواه البخارى ومسلم وابوداود وزاد فيه رزين العبدرى « ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الاقدام » ولم أر هذه الزيادة في شيء من أصوله انما رواه ابن ابى الدنيا والاصبهانى كما سيأتى *

٢ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه » رواه مسلم وابو داود والترمذى واللفظ له والنسائى وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٣ ــ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ان لله خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله » رواه الطبرانى . ورواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب من حديث الجهم بن عثمان ولا يعرف عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده . ورواه ابن ابى الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن الحسن مرسلاً *

٤ ــ وروى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ان لله عند اقوام نعما أقرها عندهم ما كانو في حوائج المسلمين مالم يملوهم فاذا ملوهم نقلها الى غيرهم » رواه الطبرانى *

٥ ــ وروى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان لله اقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها مابذلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها الى غيرهم » رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى في الكبير والاوسط ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا *

٦ ـ وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « ماعظمت نعمة الله عز وجل على عبد الا اشتدت اليه مؤنة الناس ومن لم يحمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال » رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى وغيرهما *

٧ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « مامن عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس اليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال » رواه الطبرانى باسناد جيد *

٨ ـ وعن ابن عباس أيضا عن النبى ﷺ قال « من مشى فى حاجة اخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق ابعد مما بين الخافقين » رواه الطبرانى فى الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد الا انه قال « ولان يمشى احدكم مع اخيه فى قضاء حاجته وأشار بأصبعيه افضل من ان يعتكف فى مسجدى هذا شهرين *

٩ ـ وروى عن ابن عمر وابى هريرة رضى الله عنهم قالا « قال رسول الله ﷺ « من مشى فى حاجة اخيه حتى يثبتها له أظله الله عز وجل بخمسة وسبعين الف ملك يصلون عليه ويدعون له ان كان صباحا حتى يمسى وان كان مساء حتى يصبح ولا يرفع قدما الا حط الله عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة » رواه ابو الشيخ ابن حبان وغيره *

١٠ ـ وروى ايضا عن ابن عمر وحده ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال « من أعان عبدا فى حاجته ثبت الله له مقامه يوم تزول الاقدام » *

١١ ـ وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لايزال الله فى حاجة العبد مادام فى حاجة أخيه » رواه الطبرانى ورواته ثقات *

١٢ ـ وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يخرج خلق من أهل النار فيمر الرجل بالرجل من اهل الجنة فيقول يافلان اماتعرفنى فيقول انا الذى استوهبتنى وضوأ فوهبت لك فيشفع فيه ويمر الرجل فيقول يافلان أماتعرفنى فيقول ومن انت فيقول أنا الذى بعثتنى فى حاجة كذا وكذا فقضيتها لك فيشفع له فيشفع فيه » رواه ابن أبى الدنيا باختصار وابن ماجه وتقدم لفظه والاصبهانى واللفظ له (الوضوء) بفتح الواو هو الماء الذى يتوضأ به *

١٣ ـ وروى عنه قال قال رسول الله ﷺ « من مشى فى حاجة اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة الى أن يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة

بغير حساب» رواه ابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف والاصبهاني *

١٤ — وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال «على كل مسلم صدقة قيل ارأيت ان لم يجد قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارأيت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل له ارأيت ان لم يستطع قال يأمر بالمعروف او الخير قال ارأيت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة» رواه البخاري ومسلم *

١٥ — وعن ابي قلابة «ان ناساً من اصحاب النبي ﷺ قدموا يثنون على صاحب لهم خيرا قالوا ما رأينا مثل فلان قط ما كان في مسير الا كان في قراءة ولا نزلنا منزلا الا كان في صلاة قال فمن كان يكفيه ضيعته حتى ذكر ومن كان يعلف جمله اودابته قالوا نحن قال فكلكم خير منه» رواه ابوداود في مراسيله *

١٦ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان في مبلغ براو تيسير عسير اعانه الله على اجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الاقدام» رواه الطبراني في الصغير والاوسط وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية ابراهيم بن هشام الغساني * ورواه الطبراني في الكبير والاوسط من حديث ابي الدرداء ولفظه قال رسول الله ﷺ «من كان وصلة لاخيه الى ذي سلطان في مبلغ بر اوادخال سرور رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة» *

١٧ — وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من لقي اخاه المسلم بما يحب ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة» رواه الطبراني في الصغير باسناد حسن وابو الشيخ في كتاب الثواب *

١٨ — وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور على أخيك المسلم» رواه الطبراني في الكبير والاوسط *

١٩ — وروى عن عمر رضي الله عنه مرفوعا «أفضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن كسوت عورته أو أشبعت جوعته أو قضيت له حاجة» رواه الطبراني في الاوسط * ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عمر ولفظه «أحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جوعا أوتقضي عنه دينا» *

٢٠ — وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أن احب الاعمال الى الله تعالى بعد الفرائض ادخال السرور على المسلم» رواه الطبراني في الاوسط والكبير *

٢١ ــ وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ادخل على أهل بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له ثوابا دون الجنة» رواه الطبراني *

٢٢ ــ وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أى الناس أحب الى الله فقال أحب الناس الى الله أنفعهم للناس واحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربة اوتقضي عنه دينا او تطرد عنه جوعا ولان امشي مع اخ في حاجة أحب الى من ان اعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهرا ومن كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه امضاه ملا الله قلبه يوم القيامة رضا ومن مشى مع اخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزول الاقدام » رواه الاصبهاني واللفظ له ورواه ابن ابى الدنيا عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه *

٢٣ ــ وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماادخل رجل على مؤمن سرورا الاخلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكا يعبد الله عز وجل ويوحده فاذا صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور فيقول ماتعرفني فيقول له من انت فيقول انا السرور الذى ادخلتني على فلان انا اليوم أونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد يوم القيامة واشفع لك الى ربك وأريك منزلك من الجنة » رواه ابن ابى الدنيا وابو الشيخ في كتاب الثواب وفي اسناده من لايحضرني الآن حاله وفي متنه نكارة والله اعلم *

٢٤ ــ وعن ابى امامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من شفع شفاعة لاحد فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الكبائر» رواه ابو داود عن القاسم بن عبدالرحمن عنه *

كتاب الادب وغيره

(الترغيب في الحياء وماجاء في فضله * والترهيب من الفحش والبذاء)

١ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان» رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه *

اعلم ان اعظم صفات المرء الحياء لان الخير والشر معان كامنة تعرف بسمات دالة عليها فسما

٢ ـ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الحياء لا يأتي إلا بخير» رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم «الحياء خير كله» *

٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان» رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه *

٤ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله ﷺ «الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار» رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح *

٥ ـ وعن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب انما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف (والعي) قلة الكلام (والبذاء) هو الفحش في الكلام (والبيان) هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضى الله انتهى ورواه الطبراني بنحوه. ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحياء والعي من الايمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة فقال اعرابي لابي أمامة انا لنقول في الشعر العي من الحق فقال اني أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجيئني بشعرك المنتن» *

٦ ـ وروي عن قرة بن اياس رضي الله عنه قال «كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب والفقه من الايمان وانهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا ومايزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا وان الشح والعجز والبذاء من النفاق وانهن يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن من الدنيا» رواه الطبراني باختصار وابو الشيخ في الثواب واللفظ له *

٧ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا عائشة لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوء» رواه الطبراني في الصغير والاوسط وابو الشيخ أيضا وفي اسنادهما ابن لهيعة وبقية رواة الطبراني

الخير الدعة والحياء وسمة التجبر القحة والبذاء وكفي بالحياء خيرا ان يكون على الخير دليلا

محتج بهم في الصحيح ☆

٨ — وعن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه قال رسول الله ﷺ «ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء» رواه مالك ورواه ابن ماجه وغيره عن انس مرفوعا ورواه ايضا من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ☆

٩ — وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه» رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب ويأتي في الباب بعده احاديث في ذم الفحش ان شاء الله تعالى ☆

١٠ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحياء والايمان قرناء جميعا فاذا رفع احدهما رفع الآخر» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس ☆

١١ — وعن مجمع بن حارثة بن زيد بن حارثة عن عمه عن رسول الله ﷺ قال «الحياء شعبة من الايمان ولا ايمان لمن لا حياء له» رواه ابو الشيخ ابن حبان في الثواب وفي اسناده بشر بن غالب الاسدي مجهول ☆

١٢ — وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يا نبي الله انا لنستحي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى ولتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء» رواه الترمذي وقال هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابان بن اسحق عن الصباح بن محمد (قال الحافظ) ابان بن اسحق فيه مقال والصباح مختلف فيه وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث وقالوا الصواب عن ابن مسعود موقوف ورواه الطبراني مرفوعا من حديث عائشة والله اعلم ☆

١٣ — وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال «ان الله عز وجل اذا اراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا مقيتا ممقتا فاذا لم تلقه الا مقيتا ممقتا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا لم تلقه الا خائنا مخونا نزعت منه الرحمة فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا رجيما ملعنا فاذا لم تلقه الا رجيما ملعنا نزعت منه ربقة الاسلام» رواه ابن ماجه (الربقة) بكسر الراء وفتحها واحدة الربق وهي عرى في حبل تشد به البهم وتستعار لغيره ☆

وكفى بالقحة والبذاء شرا ان يكونا الى الشر سبيلا ☆ قال بعض الحكماء من كساه الحياء ثوبه

(الترغيب في الخلق الحسن وفضله * والترهيب من الخلق السيء وذمه)

١ — عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال «البر حسن الخلق والاثم ماحاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس» رواه مسلم والترمذي *

٢ — وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولامتفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا» رواه البخاري ومسلم والترمذي *

٣ — وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال «ماشيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذيء» رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وزاد في رواية له «وان صاحب حسن الخلق ليبلغ بهدرجة صاحب الصوم والصلاة» ورواه بهذه الزيادة البزار باسناد جيد لم يذكر فيه «الفاحش البذيء» ورواه أبوداود مختصرا قال «مامن شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق» (البذيء) بالذال المعجمة ممدودا هو المتكلم بالفحش ورديء الكلام *

٤ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر مايدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر مايدخل الناس النار فقال الفم والفرج» رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الزهد وغيره وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب *

٥ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «ان من اكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا والطفهم بأهله» رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح على شرطهما كذا قال وقال الترمذي حديث حسن ولا نعرف لابي قلابة سماعا من عائشة *

٦ — وعنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولفظه «ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات قائم الليل وصائم النهار» ورواه الطبراني من حديث ابي امامة الا انه قال «ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامئ بالهواجر» *

٧ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله ليبلغ العبد

لمن الناس عيبه. وقال بعض البلغاء حياة الوجه بحيائه كما ان حياة الغرس بمائه * قال الله

بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة» رواه الطبراني في الاوسط وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابو يعلى من حديث انس وزاد في أوله «أكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا» *

٨ ــ وعن انس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم» رواه الطبراني ورواته ثقات سوى شيخه المقدام بن داود وقد وثق *

٩ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته» رواه احمد والطبراني في الكبير ورواة احمد ثقات الا ابن لهيعة (الضريبة الطبيعة) وزنا ومعنى *

١٠ ــ وعن صفوان بن سليم قال قال رسول الله ﷺ «ألا اخبركم بأيسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق» رواه ابن ابى الدنيا في كتاب الصمت مرسلا *

١١ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «كرم المؤمن دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه» رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقى كلهم من رواية مسلم بن خالد الزنجى وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم، ورواه البيهقى ايضا موقوفا على عمر وصحح اسناده ولعله أشبه *

١٢ ــ وعن أبى ذر رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال له «يا أباذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق» رواه ابن حبان في صحيحه وغيره في آخر حديث طويل تقدم منه قطعة في الظلم وتقدم في الاخلاص حديث ابى ذر عن النبى ﷺ «قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة» الحديث *

١٣ ــ وعن العلاء بن الشخير «ان رجلا اتى النبى ﷺ من قبل وجهه فقال يا رسول الله اى العمل أفضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه فقال اى العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن شماله فقال يا رسول الله أى العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه من بعده يعنى من خلفه فقال يا رسول الله اى العمل افضل فالتفت اليه رسول الله ﷺ فقال مالك لا تفقه حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت» رواه محمد بن نصر المروزى في كتاب الصلاة مرسلا هكذا *

١٤ ــ وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «انا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وبيت

تبارك وتعالى فى سورة الاحزاب (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن

في أعلا الجنة لمن حسن خلقه» رواه ابوداود واللفظ له وابن ماجه والترمذي وتقدم لفظه وقال حديث حسن *

١٥ ـ وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ان من أحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم أخلاقا» الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن *

١٦ ـ وروى عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «حسن الخلق خلق الله الاعظم» رواه الطبراني في الكبير والاوسط *

١٧ ـ وروى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ «عن جبريل عن الله تعالى قال ان هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلح له الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه» رواه الطبراني في الاوسط وتقدم في البخل والسخاء حديث عمران بن حصين بمعناه *

١٨ ـ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «أوحى الله الى ابراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الابرار وان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشي وان اسقيه من حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري» رواه الطبراني. وروى عنه ايضا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ما حسن الله خلق رجل وخلقه فيطعمه النار أبدا» رواه الطبراني في الاوسط *

١٩ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الا أخبركم بأحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة فأعادها مرتين او ثلاثا قالوا نعم يا رسول الله قال احسنكم خلقا» رواه احمد وابن حبان في صحيحه *

٢٠ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم اباذر فقال يا أباذر ألا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما» رواه ابن ابي الدنيا والطبراني والبزار وابو يعلى باسناد جيد رواته ثقات واللفظ له. ورواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب باسناد واه عن ابي ذر. ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا أباذر ألا ادلك على افضل العبادة واخفها على البدن واثقلها في الميزان واهونها على اللسان قلت بلى فداك ابي وامي قال عليك بطول الصمت وحسن الخلق فانك لست بعامل بمثلهما» ورواه أيضا من حديث ابي الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم «يا أبا الدرداء ألا انبؤك بأمرين خفيف مؤنتهما عظيم أجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق *

لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستئنسين

٢١ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال أطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا » رواه البزار وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية ابن اسحق ولم يصرح فيه بالتحديث *

٢٢ — وعن اسامة بن شريك رضي الله عنه قال « كنا جلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤسنا الطير ما يتكلم منا متكلم اذ جاءه اناس فقالوا من احب عباد الله الى الله تعالى قال أحسنهم خلقا » رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه. وفي رواية لابن حبان بنحوه الا انه قال « قالوا يا رسول الله فما خير ما اعطي الانسان قال خلق حسن » ورواه الحاكم والبيهقي بنحو هذه وقال الحاكم صحيح على شرطهما ولم يخرجاه لان اسامة ليس له سوى راو واحد كذا قال وليس بصواب فقد روى عنه زياد بن علاقة وابن الاقمر وغيرهما *

٢٣ — وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنت في مجلس فيه النبي ﷺ وسمرة وابو امامة « فقال ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان احسن الناس اسلاما احسنهم خلقا » رواه احمد والطبراني واسناد احمد جيد ورواته ثقات *

٢٤ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما « أن معاذ بن جبل رضي الله عنه اراد سفرا فقال يا نبي الله أوصني قال أعبد الله لا تشرك به شيئا قال يا نبي الله زدني قال اذا اسأت فاحسن قال يا نبي الله زدني قال استقم ولتحسن خلقك » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد. ورواه مالك عن معاذ قال « كان آخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ أحسن خلقك للناس » *

٢٥ — وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح *

٢٦ — وعن عمير بن قتادة رضي الله عنه « ان رجلا قال يا رسول الله أي الصلاة افضل قال طول القنوت قال فأي الصدقة افضل قال جهد المقل قال اي المؤمنين أكمل ايمانا قال احسنهم خلقا » رواه الطبراني في الاوسط من رواية سويد بن ابراهيم ابي حاتم ولا بأس به في المتابعات *

٢٧ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يقول « اللهم كما احسنت خلقي فأحسن خلقي » ورواه احمد ورواته ثقات *

الحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سألتموهن متاعا

٢٨ - وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان احبكم الى احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وان ابغضكم الى المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الملتمسون للبرآء العيب » رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط . ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود باختصار ويأتى فى النميمة ان شاء الله حديث عبدالرحمن بن غنم بمعناه *

٢٩ - وروى عن انس رضى الله عنه قال « قالت ام حبيبة يارسول الله المرأة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هى وزوجاها لايهما تكون للاول أوللآخر قال تخير أحسنهما خلقا كان معها فى الدنيا يكون زوجها فى الجنة ياأم حبيبة ذهب حسن الخلق بخيرى الدنيا والآخرة » رواه الطبرانى والبزار باختصار. ورواه الطبرانى أيضا فى الكبير والاوسط من حديث ام سلمة فى آخر حديث طويل يأتى فى صفة الجنة ان شاء الله تعالى *

٣٠ - وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل » رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط والبيهقى *

٣١ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله » رواه ابوداود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والبيهقى الا انه قال « وخياركم خياركم لنسائهم » والحاكم دون قوله « وخياركم خياركم لاهله » ورواه بدونه أيضا محمد بن نصر المروزى وزاد فيه « وان المرء ليكون مؤمنا وان فى خلقه شىء فينقص ذلك من ايمانه » *

٣٢ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انكم لن تسعوا الناس باموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق » رواه ابو يعلى والبزار من طرق احدها حسن جيد *

٣٣ - وعن رجل من مزينة قال « قيل يارسول الله ما أفضل ما أوتى الرجل المسلم قال الخلق الحسن قال فاشر ما أوتى الرجل المسلم قال اذا كرهت أن يرى عليك شىء فى نادى القوم فلا تفعله اذا خلوت » رواه عبد الرزاق فى كتابه عن معمر عن ابى اسحق عنه *

٣٤ - وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن أراد به سوءا منحه خلقا سيئا » رواه الطبرانى فى الاوسط *

فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله

٣٥ ـ وعن أبى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان احبكم الى واقربكم منى فى الآخرة محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الى وابعدكم منى فى الآخرة اسوؤكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون» رواه احمد ورواته رواة الصحيح والطبرانى وابن حبان فى صحيحه. ورواه الترمذى من حديث جابر وحسنه لم يذكر فيه «أسوؤكم اخلاقا» وزاد فى آخره «قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون» (الثرثار) بثاءين مثلثتين مفتوحتين هو الكثير الكلام تكلفا (والمتشدق) هو المتكلم بملء شدقه تفاصحا وتعظيما لكلامه (والمتفيهق) أصله من الفهق وهو الامتلاء وهو بمعنى المتشدق لانه الذى يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه اظهارا لفصاحته وفضله واستعلاء على غيره ولهذا فسره النبى ﷺ بالمتكبر ¤

٣٦ ـ وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة فى العمر والصدقة تدفع ميتة السوء» رواه أحمد وابو داود باختصار وفى اسنادهما راو لم يسم وبقية اسناده ثقات ¤

٣٧ ـ وروى عن جابر رضى الله عنه قال «قيل يا رسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق» رواه الطبرانى فى الاوسط. ورواه فيه أيضا من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الشؤم سوء الخلق» *

٣٨ ـ وروى عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «مامن شىء الا له توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد فى شر منه» رواه الطبرانى فى الصغير والاصبهانى. وفى رواية للاصبهانى عن رجل من اهل الجزيرة لم يسمه عن ميمون بن مهران قال قال رسول الله ﷺ «مامن ذنب اعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق وذلك ان صاحبه لا يخرج من ذنب الا عاد او قال الا وقع فى ذنب» وهذا مرسل *

٣٩ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان يدعو يقول اللهم انى أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الخلق» رواه ابو داود والنسائى ¤

(الترغيب فى الرفق والاناة والحلم)

١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله رفيق يحب الرفق فى الامر كله» رواه البخارى ومسلم. وفى رواية لمسلم «ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف ومالا يعطى على ما سواه» *

ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما) * والحيا من صفات

٢ ــ وعنها أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الرفق لايكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الاشانه » رواه مسلم *

٣ ــ وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال « ان الله عز وجل ليعطي على الرفق مالا يعطي على الخرق واذا أحب الله عبدا اعطاه الرفق مامن اهل بيت يحرموا الرفق الاحرموا الخير » رواه الطبراني ورواته ثقات. ورواه مسلم وابوداود مختصرا « من يحرم الرفق يحرم الخير » زاد ابوداود « كله » *

٤ ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال من اعطى حظه من الرفق فقد اعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح *

٥ ــ وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على العنف » رواه الطبراني من رواية صدقة بن عبد الله السمين وبقية اسناده ثقات *

٦ ــ وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها « ياعائشة ارفقي فان الله اذا اراد بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق » رواه احمد والبزار من حديث جابر ورواتهما رواة الصحيح *

٧ ــ وروي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الرفق يمن والخرق شؤم » رواه الطبراني في الاوسط *

٨ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « ما أعطى أهل بيت الرفق الا نفعهم » رواه الطبراني باسناد جيد *

٩ ــ وروي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك » رواه الترمذي وقال حديث غريب *

١٠ ــ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما كان الرفق في شيء قط الازانه ولا كان الخرق في شيء قط الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق » رواه البزار باسناد لين وابن حبان في صحيحه وعنده الفحش مكان الخرق ولم يقل وان الله الى آخره *

١١ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال « بال اعرابي في المسجد فقام الناس اليه

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وصفات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم احسن

ليقعوا فيه فقال النبي ﷺ دعوه وأريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين » رواه البخاري (السجل) بفتح السين المهملة وسكون الجيم هي الدلو الممتلئة ماء (والذنوب) بفتح الذال المعجمة مثل السجل وقيل هي الدلو مطلقا سواء كان فيها ماء اولم يكن وقيل دون الملآى *

١٢ — وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » رواه البخاري ومسلم *

١٣ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت « ماخير رسول الله ﷺ بين امرين قط الا أخذ أيسرهما مالم يكن اثما فان كان ثم اثم كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى » رواه البخاري ومسلم *

١٤ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار تحرم على كل هين لين سهل » رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه ولفظه في احدى رواياته « انما تحرم النار على كل هين لين قريب سهل » *

١٥ — وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « التأني من الله والعجلة من الشيطان وما احد اكثر معاذير من الله وما من شيء احب الى الله من الحمد » رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح *

١٦ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « للاشج ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة » رواه مسلم *

١٧ — وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ « اذا جمع الله الخلائق نادى مناد أين اهل الفضل قال فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء الينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين » رواه الاصبهاني *

١٨ — وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان العبد ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم » زاد بعض الرواة فيه « وانه ليكتب جبارا وما يملك الا اهل بيته » رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب *

١٩ — وعن انس رضي الله عنه قال كنت أمشي مع رسول الله ﷺ « وعليه برد نجراني غليظ

اخلاق الورى وافضلها . وقال جل ذكره في سورة آل عمران « فبما رحمة من الله لنت لهم

الحاشية فأدركه اعرابي فجذبه بردائه جذبة شديدة فنظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال يا محمد مرلي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء» رواه البخاري ومسلم ☆

٢٠ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كأني أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لايعلمون » رواه البخاري ومسلم ☆

٢١ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «وجبت محبة الله على من اغضب فحلم» رواه الاصبهاني وفي سنده احمد بن داود بن عبد الغفار المصري شيخ الحاكم وقد وثقه الحاكم وحده وتقدم حديث عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا أنبئكم بما يشرف الله به البنيان ويرفع به الدرجات قالوا نعم يارسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك » رواه الطبراني والبزار ☆

٢٢ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ليس الشديد بالصرعة أنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » رواه البخاري ومسلم (قال الحافظ) وسيأتي باب في الغضب ودفعه ان شاء الله تعالى ✱

(الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام وغير ذلك مما يذكر)

١ — عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لاتحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق» رواه مسلم ✱

٢ — وعن الحسن عن النبي ﷺ قال «من الصدقة ان تسلم على الناس وأنت طليق الوجه» رواه ابن ابي الدنيا وهو مرسل ✱

٣ — وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء أخيك » رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح وصدره في الصحيحين من حديث حذيفة وجابر ☆

٤ — وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «تبسمك في وجه اخيك لك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال

لك صدقة واماطتك الاذى والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة» رواه الترمذى وحسنه وابن حبان في صحيحه وزاد «وبصرك للرجل الردىء البصر لك صدقة» ✡

٥ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان تبسمك في وجه اخيك يكتب لك به صدقة واماطتك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وان أمرك بالمعروف صدقة وارشادك الضال يكتب لك به صدقة» رواه البزار والطبرانى من رواية يحيى بن أبى عطاء وهو مجهول ✡

٦ — وعن أبى جرى الهجيمى رضى الله عنه قال «أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله اناقوم من أهل البادية فعلمنا شيئا ينفعنا الله به فقال لاتحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في اناء المستقى ولو أن تكلم أخاك ووجهك اليه منبسط واياك واسبال الازار فانه من المخيلة ولايحبها الله وان امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلاتشتمه بما تعلم فيه فان اجره لك ووباله على من قاله» رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى مفرقا وابن حبان في صحيحه واللفظ له. وفي رواية للنسائى فقال «لاتحقرن من المعروف شيئا أن تأتيه ولو ان تهب صلة الحبل ولو أن تفرغ من دلوك في اناء المستقى ولو أن تلقى أخاك المسلم ووجهك بسط اليه ولو أن تؤنس الوحشان بنفسك ولو أن تهب الشسع» ✡

٧ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال «والكلمة الطيبة صدقة» رواه البخارى ومسلم في حديث ✡

٨ — وعن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة» رواه البخارى ومسلم ✡

٩ — وعن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده قال «قلت يارسول الله حدثنى بشىء يوجب لى الجنة قال موجب الجنة اطعام الطعام وافشاء السلام وحسن الكلام» رواه الطبرانى باسنادين رواة أحدهما ثقات وابن ابى الدنيا في كتاب الصمت والحاكم الا انهما قالا «عليك بحسن الكلام وبذل الطعام» وقال الحاكم صحيح ولا علة له رواه البزار من حديث أنس قال «قال رجل للنبى ﷺ علمنى عملا يدخلنى الجنة قال اطعم الطعام وافش السلام واطب الكلام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام» ✡

فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين) . وقال تعالى في سورة ن (وانك

١٠ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال «ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال ابومالك الاشعرى لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس نيام» رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح على شرطهما وتقدمت جملة من احاديث هذا النوع في قيام الليل واطعام الطعام ☆

(الترغيب في افشاء السلام وماجاء في فضله ☆ وترهيب المرء من حب القيام له)

١ ــ عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما «أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» رواه البخارى ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه ☆

٢ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم» رواه مسلم وأبوداود والترمذى وابن ماجه ☆

٣ ــ وعن ابن الزبير رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد والبغضاء هي الحالقة ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذى نفسى بيده لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا انبئكم بما يثبت لكم ذلك افشوا السلام بينكم» رواه البزار باسناد جيد. وروى عن شيبة الحجبي عن عمه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه اليه» رواه الطبراني في الاوسط ☆

٤ ــ وعن البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «أفشوا السلام تسلموا» رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٥ ــ وعن ابي يوسف عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «يا أيها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ☆

٦ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اعبدوا الرحمن وافشوا السلام واطعموا الطعام تدخلوا الجنان» رواه الترمذى وصححه وابن حبان في صحيحه واللفظ له (قال الحافظ) وتقدم غير ما حديث من هذا النوع في اطعام

لعلى خلق عظيم) ☆ وقال الله تبارك اسمه في سورة الحجرات (وان طائفتان من المؤمنين

الطعام وغيره ☆

٧ – وعن أبي شريح رضي الله عنه «أنه قال يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب لي الجنة قال طيب الكلام وبذل السلام واطعام الطعام» رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه في حديث والحاكم وصححه وتقدم وفي رواية جيدة للطبراني قال «قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام» ☆

٨ – وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس» رواه البخاري ومسلم وأبوداود. ولمسلم «حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فأجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه» ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذه ☆

٩ – وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أفشوا السلام كي تعلوا» رواه الطبراني باسناد حسن ☆

١٠ – وعن الاغر أغر مزينة رضي الله عنه قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر لي بجريب من تمر عند رجل من الانصار فمطلني به فكلمت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أغديا أبا بكر فخذله تمره فوعدني أبو بكر المسجد اذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدني فانطلقنا فكلما رأى ابو بكر رجلا من بعيد سلم عليه فقال أبو بكر رضي الله عنه أما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك الى السلام أحد فكنا اذا طلع الرجل من بعيد بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا» رواه الطبراني في الكبير والاوسط واحد اسنادي الكبير رواته محتج بهم في الصحيح ☆

١١ – وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام» رواه ابوداود والترمذي وحسنه. ولفظه «قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام قال أولاهما بالله تعالى» ☆

١٢ – وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل» رواه البزار وابن حبان في صحيحه ☆

١٣ – وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر

«السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه في الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم» رواه البزار والطبراني واحد اسنادى البزار جيد قوى *

١٤ — وعن أنس بن مالك رضى الله عنه «قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة فاذا التقينا يسلم بعضنا على بعض» رواه الطبراني باسناد حسن *

١٥ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا انتهى أحدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة» رواه ابوداود والترمذى وحسنه والنسائى وزاد رزين «ومن سلم على قوم حين يقوم عنهم كان شريكهم فيما خاضوا من الخير بعده» *

١٦ — وروى أحمد من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «حق على من قام على جماعة ان يسلم عليهم وحق على من قام من مجلس ان يسلم فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسرع ما نسى» *

١٧ — وعن معاوية بن قرة عن ابيه رضى الله عنه قال «يا بنى اذا كنت فى مجلس ترجو خيره تعجلت بك حاجة فقل السلام عليكم فانك شريكهم فيما يصيبون فى ذلك المجلس» رواه الطبراني موقوفا هكذا ومرفوعا والموقوف اصح *

١٨ — وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال «جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبى صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد فجلس فقال ثلاثون» رواه ابوداود والترمذى وحسنه والنسائى والبيهقى وحسنه ايضا. ورواه ابوداود ايضا من طريق ابى مرحوم واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعا بنحوه وزاد «ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته اربعون هكذا تكون الفضائل» *

١٩ — وروى عن سهل بن حنيف رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة» رواه الطبراني *

٢٠ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا مر على رسول الله ﷺ وهو فى مجلس

الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة

فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر آخر فقال سلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة ثم مر آخر فقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة فقام رجل من المجلس ولم يسلم فقال النبي ﷺ ما أوشك مانسي صاحبكم اذا جاء احدكم الى المجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس وان قام فليسلم فليست الاولى بأحق من الآخرة » رواه ابن حبان في صحيحه (ما أوشك) اى ما أسرع *

٢١ – وعن ابن عمرو عن النبي ﷺ « قال اربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها او تصديق موعودها الا أدخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا مادون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان تبلغ خمس عشرة » رواه البخاري وغيره العنز الانثى من المعز *

٢٢ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أعجز الناس من عجز في الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام » رواه الطبراني في الاوسط وقال لايروى عن النبي ﷺ الا بهذا الاسناد (قال الحافظ) وهو اسناد جيد قوى *

٢٣ – وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أسرق الناس الذي يسرق صلاته قيل يارسول الله وكيف يسرق صلاته قال لايتم ركوعها ولا سجودها وأبخل الناس من بخل بالسلام » رواه الطبراني باسناد جيد *

٢٤ – وعن جابر رضى الله عنه « ان رجلا اتى النبي ﷺ فقال ان لفلان في حائطى عذقا وانه قد آذاني وشق علي مكان عذقه فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعنى عذقك الذى في حائط فلان قال لا قال فهبه لى قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة قال لا فقال رسول الله ﷺ ما رأيت الذى هو أبخل منك الا الذى يبخل بالسلام » رواه احمد والبزار واسناد احمد لابأس به (قال الحافظ) وتقدم في مايقول اذا دخل بيته احاديث من السلام فأغنى عن اعادتها هنا *

٢٥ – وعن معاوية رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار » رواه ابوداود باسناد صحيح والترمذى وقال حديث حسن *

٢٦ – وعن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه قال « خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئا على عصى فقمنا اليه فقال لاتقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا » رواه ابوداود وابن ماجه واسناده حسن فيه أبو غالب واسمه حزور و يقال نافع ويقال سعيد بن الحزور فيه

فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) * وقال تعالى ذكره في سورة الحجرات

كلام طويل ذكرته في مختصر السنن وغيره والغالب عليه التوثيق وقد صحح له الترمذي وغيره والله اعلم *

الترغيب في المصافحة

والترهيب من الاشارة في السلام وماجاء في السلام على الكفار

١ — عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان الاغفر لهما قبل ان يتفرقا» رواه ابوداود والترمذي كلاهما من رواية الاجلح عن أبي اسحق عن البراء وقال الترمذي حديث حسن غريب. وفي رواية لابي داود قال رسول الله ﷺ «اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما» (قال الحافظ) وفي هذه الرواية ابو بلج بفتح الباء وسكون اللام بعدها جيم واسمه يحيى بن سليم ويقال يحيى بن ابي الاسود ويأتي الكلام عليه وعلى الاجلح واسمه يحيى بن عبد الله ابو حجية الكندي واسناد هذا الحديث فيه اضطراب *

٢ — وروى الطبراني عن ابي داود الاعمى وهو متروك قال «لقيني البراء بن عازب فأخذ بيدي وصافحني وضحك في وجهي ثم قال اتدري لم اخذت بيدك قلت لا الا اني ظننت انك لم تفعله الا لخير فقال ان النبي ﷺ لقيني ففعل بي ذلك ثم قال تدري لم فعلت بك ذلك قلت لا قال قال النبي ﷺ ان المسلمين اذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لايفعلان ذلك الالله لم يتفرقا حتى يغفر لهما» *

٣ — وعن أنس رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال «مامن مسلمين التقيا فأخذ احدهما بيد صاحبه الا كان حقا على الله عز وجل ان يحضر دعاءهما ولا يفرق بين ايديهما حتى يغفر لهما» رواه احمد واللفظ له والبزار وابو يعلى ورواة احمد كلهم ثقات الا ميمون المرادي وهذا الحديث مما انكر عليه *

٤ — وعنه قال «كان اصحاب النبي ﷺ اذا تلاقوا تصافحوا واذا قدموا من سفر تعانقوا» رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح *

٥ — وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «ان المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه واخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر» رواه الطبراني في الاوسط ورواته لااعلم فيهم مجروحا *

ايضا ياأيها الناس انا خلقنا كم من ذكر وانثى وجعلنا كم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم

٦ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم « لقى حذيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة فقال انى كنت جنبا فقال ان المسلم اذا صافح اخاه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر » رواه البزار من رواية مصعب بن ثابت *

٧ ــ وعنه قال قال رسول الله ﷺ « ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا وتساءلا أنزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعين لابشهما واطلقهما وجها وابرهما واحسنهما مسألة بأخيه » رواه الطبرانى باسناد فيه نظر (لابشهما) أى لا كثرهما بشاشة وهى طلاقة الوجه مع الفرح والتبسم وحسن الاقبال واللطف فى المسألة (واطلقهما) أى ا كثرهما وابلغهما طلاقة وهى بمعنى البشاشة *

٨ ــ وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا التقى الرجلان المسلمان فسلم احدهما على صاحبه فان احبهما الى الله احسنهما بشرا لصاحبه فاذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للبادى منهما تسعون وللمصافح عشرة » رواه البزار *

٩ ــ وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « ان المسلم اذا لقى أخاه فأخذ بيده تحتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة فى يوم ريح عاصف والاغفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر » رواه الطبرانى باسناد حسن *

١٠ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من تمام التحية الاخذ باليد » رواه الترمذى عن رجل لم يسمه عنه وقال حديث غريب *

١١ ــ وعن قتادة قال « قلت لانس بن مالك رضى الله عنه أ كانت المصافحة فى اصحاب رسول الله ﷺ قال نعم » رواه البخارى والترمذى *

١٢ ــ وعن ايوب بن بشير العدوى عن رجل من عنزة قال قلت لابى ذر حيث سير الى الشام انى أريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله ﷺ قال « اذن أخبرك به الا أن يكون سرا قلت انه ليس بسر هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم اذا لقيتموه قال مالقيته قط الا صافحنى وبعث الى ذات يوم ولم أ كن فى اهلى فجئت فأخبرت انه أرسل الى فأتيته وهو على سريره فالتزمنى فكانت تلك اجود واجود » رواه ابو داود والرجل المبهم اسمه عبدالله مجهول *

١٣ ــ وعن عطاء الخراسانى أن رسول الله ﷺ قال « تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا تذهب الشحناء » رواه مالك هكذا معضلا وقد اسند من طرق فيها مقال *

عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير) * وقال الله تعالى فى سورة النور (يأيها الذين آمنوا

١٤ – وروى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ قال «ليس منا من تشبه بغيرنا لاتشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وان تسليم النصارى بالاكف» رواه الترمذي والطبراني وزاد «ولا تقصوا النواصي واحفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تمشوا في المساجد والاسواق وعليكم القمص الاوتحتها الازر» *

١٥ – وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود» رواه ابويعلى ورواته رواة الصحيح والطبراني واللفظ له *

١٦ – وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «لاتبدؤا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه» رواه مسلم واللفظ له وابو داود والترمذي *

١٧ – وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم» رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه ومن نوع هذين الحديثين كثير ليس من شرط كتابنا فتركناها *

(الترهيب أن يطلع الانسان في دار قبل أن يستأذن)

١ – عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم أن يفقؤا عينه» رواه البخاري ومسلم وابوداود الا انه قال «ففقؤا عينه فقد هدرت» وفي رواية للنسائي أن النبي ﷺ قال «من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففقؤا عينه فلا دية له ولا قصاص» *

٢ – وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أيما رجل كشف ستراً فأدخل بصره قبل أن يؤذن له فقد أتى حداً لايحل له أن يأتيه ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت ولو أن رجلا مر على باب لاستر له فرأى عورة اهله فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل المنزل» رواه احمد ورواته رواة الصحيح الا ابن لهيعة. ورواه الترمذي وقال حديث غريب حسن لانعرفه الامن حديث ابن لهيعة *

٣ – وعن عبادة يعني ابن الصامت رضي الله عنه «ان رسول الله ﷺ سئل عن الاستئذان في البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستأذن ويسلم فلا اذن له وقد عصى ربه» رواه الطبراني من حديث اسحق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ورواته ثقات *

لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها) * وقال جل ذكره في سورة

٤ ـ وعن أنس رضي الله عنه «ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكأني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه» رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي . ولفظه «ان اعرابيا أتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم عينه خصاصة الباب فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فتوخاه بحديدة أو عود ليفقأ عينه فلما ان ابصره انقمع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو ثبت لفقأت عينك» (المشقص) بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة هو سهم له نصل عريض . وقيل طويل وقيل هو النصل العريض نفسه. وقيل الطويل (يختله) بكسر التاء المثناة فوق اى يخدعه ويراوغه (وخصاصة الباب) بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين هي النقب فيه والشقوق ومعناه انه جعل الشق الذي في الباب محاذيا عينه (توخاه) بتشديد الخاء المعجمة اى قصده ✽

٥ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه «ان رجلا اطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجر في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدراة يحك بها رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر» رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ✽

٦ ـ وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث لا يحل لاحد أن يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن فان فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف» رواه ابوداود واللفظ له والترمذي وحسنه وابن ماجه مختصراً. ورواه ابوداود أيضا من حديث ابي هريرة ✽

٧ ـ وعن عبدالله بن بسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستأذنوا فان أذن لكم فادخلوا والا فارجعوا» رواه الطبراني في الكبير من طرق أحدها جيد ✽

(الترهيب من أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه)

١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «من تحلم (١) بحلم لم يره كلف

النور ايضا (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) ✽ وقال تبارك

---

(١) قوله من تحلم أي من تكلف الحلم لان باب التفعل للتكلف وقوله لم يره جملة وقعت صفة لتحلم . وقوله كلف على صيغة المجهول اى كلف يوم القيامة اى يعذب بذلك وذكر

ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب أو كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ» رواه البخارى وغيره (الآنك) بمد الهمزة وضم النون هو الرصاص المذاب ❊

(الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط)

١ ــ عن عامر بن سعد قال كان سعد بن أبي وقاص في بيته فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له انزلت في ابلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب سعد في صدره وقال اسكت سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى» رواه مسلم (الغنى) اى الغنى النفس القنوع ❊

٢ ــ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال «قال رجل أى الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه» وفي رواية «يتقى الله ويدع الناس من شره» رواه البخارى ومسلم وغيرهما. ورواه الحاكم باسناد على شرطهما الا انه قال «عن النبى ﷺ انه سئل اى المؤمنين اكمل ايمانا قال الذى يجاهد بنفسه وماله ورجل يعبد ربه في شعب من الشعاب وقد كفى الناس شره» ❊

٣ ــ وعنه قال قال رسول الله ﷺ «يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن» رواه مالك والبخارى وابو داود والنسائى وابن ماجه (شعف الجبال) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين هو اعلاها ورؤوسها ❊

٤ ــ وعنه عن رسول الله ﷺ انه قال «من خير معايش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغى القتل أو الموت مظانه ورجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير » رواه مسلم وتقدم بشرح غريبه في الجهاد ❊

٥ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الا اخبركم بخير

اسمه في سورة النساء (واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها) ❊ وقال تعالى في سورة

التكليف نوع من العذاب ولن يفعل اى ولن يقدر على ذلك . وقوله وكلف يحتمل أن يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان يكون نوعا آخر والله اعلم ❊

الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله ألا اخبركم بالذى يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدى حق الله فيها ألا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطى »رواه النسائى والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن حبان في صحيحه. ولفظه «ان رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم فقال ألا اخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلى يارسول الله قال رجل اخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ألا اخبركم بالذى يليه قلنا بلى يارسول الله قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس قلنا بلى يارسول الله قال الذى يسأل بالله ولا يعطى »ورواه ابن ابى الدنيا في كتاب العزلة من حديثه ورواه أيضا هو والطبرانى من حديث أم مبشر الانصارية أطول منه *

٦ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله ومن دخل على امامه يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته لم يغتب انسانا كان ضامنا على الله» رواه احمد والطبرانى وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان واللفظ له وعند الطبرانى «او قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس» وهو عند ابى داود بنحوه وتقدم لفظه. ورواه الطبرانى في الاوسط من حديث عائشة. ولفظه قال «خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن الا كان ضامنا على الله ان يدخل الجنة فذكر منها ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر اليهم سخطا ولا نقمة» *

٧ ــ وروى عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان اعجب الناس الى رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس »رواه ابن ابى الدنيا في العزلة *

٨ ــ وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته »رواه الطبرانى في الاوسط والصغير وحسن اسناده. *

٩ ــ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال «قلت يارسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك » رواه الترمذى وابن ابى الدنيا والبيهقى كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وقال الترمذى حديث حسن *

١٠ ــ وعن مكحول قال «قال رجل متى قيام الساعة يارسول الله قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل ولكن لها اشراط وتقارب اسواق قالوا يارسول الله وما تقارب اسواقها قال كسادها ومطر ولا نبات وان تفشو الغيبة وتكثر اولاد البغى وان يعظم رب المال وان

الفرقان (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما). وقال تعالى في سورة النور (واذا بلغ الاطفال

تعلوا اصوات الفسقة في المساجد وان يظهر اهل المنكر على اهل الحق قال رجل فما تأمرني قال فر بدينك وكن حلسا من احلاس بيتك » رواه ابن ابي الدنيا هكذا مرسلا ☆

١١ ـ وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قالوا فما تأمرنا قال كونوا احلاس بيوتكم » رواه ابو داود وفي هذا المعنى احاديث كثيرة في الصحاح وغيرها (الحلس) هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب يعني الزموا بيوتكم في الفتن كلزوم الحلس لظهر الدابة ❁

١٢ ـ وعن المقداد بن الاسود قال أيم الله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها » رواه ابو داود (واها) كلمة معناها التلهف وقد توضع للاعجاب بالشيء ❁

١٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال « بينما نحن حول رسول الله ﷺ اذ ذكر الفتنة فقال اذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله تبارك وتعالى فداك قال الزم بيتك وابك على نفسك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة » رواه ابو داود والنسائي باسناد حسن (مرجت) أي فسدت والظاهر ان معنى قوله خفت اماناتهم اي قلت من قولهم خف القوم أي قلوا والله اعلم ☆

١٤ وعن ابن عمر رضي الله عنهما « ان عمر خرج الى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله ﷺ قال اليسير من الرياء شرك ومن عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة » رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في الزهد وقال الحاكم صحيح ولا علة له ❁

١٥ ـ وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر فاذا كان ذلك لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي أبويه

منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم) وقال تبارك اسمه في سورة آل عمران

فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدى قرابته اوالجيران قالوا كيف ذلك يارسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة فعندذلك يورد نفسه الموارد التى يهلك فيها نفسه »رواه البيهقى في كتاب الزهد *

١٦ ــ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لايحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها » رواه الطبراني وابوالشيخ ابن حبان في الثواب واسناد الطبرانى مقارب وأملينا لهذا الحديث نظائر في الاقتصاد والحرص ويأتى له نظائر في الزهد ان شاء الله تعالى *

(الترهيب من الغضب * والترغيب في دفعه وكظمه ومايفعل عند الغضب)

١ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه «أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصنى قال لاتغضب فردد مرارا قال لاتغضب » رواه البخارى *

٢ ــ وعن حميد بن عبدالرحمن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال «قال رجل يارسول الله أوصنى قال لاتغضب قال ففكرت حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال فاذا الغضب يجمع الشر كله » رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح *

٣ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما «انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مايباعدنى من غضب الله عز وجل قال لاتغضب » رواه أحمد وابن حبان في صحيحه الا انه قال «مايمنعنى» *

٤ ــ وعن جارية بن قدامة «ان رجلا قال يارسول الله قل لى قولا وأقلل لعلى أعيه قال لاتغضب فأعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لاتغضب » رواه أحمد واللفظ له ورواته رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني في الكبير والاوسط الا انه قال عن الاحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن قدامة أنه قال «يارسول الله قل لى قولا ينفعنى الله به» فذكره وأبو يعلى الا انه قال عن جاريه بن قدامة «أخبرنى عم أبى أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم» فذكر نحوه ورواته أيضا رواة الصحيح *

٥ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال «قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم دلنى على عمل يدخلنى الجنة قال رسول الله ﷺ لاتغضب ولك الجنة » رواه الطبرانى باسنادين أحدهما صحيح *

٦ ــ وعن ابن المسيب قال «بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه اصحابه وقع رجل بابى بكر رضى الله عنه فآذاه فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه الثانية فصمت عنه ابو بكر

(الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)

ثم آذاه الثالثة فانتصر ابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوجدت على يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان فلم أكن لاجلس إذ وقع الشيطان » رواه ابو داود هكذا مرسلا ومتصلا من طريق محمد بن غيلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن ابي هريرة بنحوه وذكر البخاري في تاريخه ان المرسل أصح *

٧ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله الله عليه وسلم قال « ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » رواه البخاري ومسلم وغيرهما . ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا « ليس الشديد من غلب الناس إنما الشديد من غلب نفسه » ورواه أحمد في حديث طويل عن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ولم يسمه وقال فيه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما الصرعة قال قالوا الصريع قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصرعة الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الرجل الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر جلده فيصرع غضبه » (قال الحافظ) (الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء هو الذي يصرع الناس كثيرا بقوته واما الصرعة بسكون الراء فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع احد وكل من يكثر عنه الشيء يقال فيه فعلة بضم الفاء وفتح العين مثل حفظة وخدعة وضحكة وما أشبه ذلك فاذا سكنت ثانيه فعلى العكس أي الذي يفعل به ذلك كثيرا *

٨ — وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة العصر ثم قام خطيبا فلم يدع شيئاً يكون الى قيام الساعة الا اخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا خضرة حلوة ان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وكان فيما قال ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق اذا علمه قال فبكى أبو سعيد وقال وقد والله رأينا أشياء فهبنا وكان فيما قال ألا انه ينصب لكل غادر لواء بقدر غدرته ولا غدرة اعظم من غدرة امام عامة يركز لواؤه عند استه وكان فيما حفظناه يومئذ ألا ان بني آدم خلقوا على طبقات الا وان منهم بطيء الغضب سريع الفيء ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك ألا وان منهم سريع الغضب بطيء الفيء ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء ألا وان الغضب جمرة في قلب ابن آدم ما رأيتم الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه فمن أحس بشيء من ذلك فليلصق بالارض » رواه الترمذي وقال حديث حسن *

ذكره في سورة شورى (ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم الامور) *

٩ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى (ادفع بالتى هي أحسن) قال «الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم» ذكره البخارى تعليقا *

١٠ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وأدخله في محبته من اذا اعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر» رواه الحاكم من رواية عمر بن راشد وقال صحيح الاسناد *

١١ ــ وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته» رواه الطبراني في الاوسط *

١٢ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «مامن جرعة اعظم اجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله» رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم في الصحيح *

١٣ ــ وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله سبحانه على رؤوس الخلائق حتى يخيره من الحور العين ماشاء» رواه ابوداود والترمذى وحسنه وابن ماجه كلهم من طريق ابى مرحوم واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عنه ويأتى الكلام على سهل وابى مرحوم إن شاء الله تعالى *

١٤ ــ وعن أبى ذر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والافليضطجع» رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية أبى حرب بن الاسود عن ابى ذر وقد قيل ان ابا حرب انما يروى عن عمه عن أبى ذر ولا يحفظ له سماع من ابى ذر وقد رواه ابوداود أيضا عن داود وهو ابن ابى هند عن بكر ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث اباذر بهذا الحديث ثم قال أبوداود وهو أصح الحديثين يعنى ان هذا المرسل اصح من الاول والله اعلم *

١٥ ــ وعن سليمان بن صرد رضى الله عنه قال «استب رجلان عند النبى ﷺ فجعل احدهما يغضب ويحمر وجهه وتنتفخ اوداجه فنظر اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقام الى الرجل رجل ممن سمع النبى ﷺ فقال هل تدرى ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا قال لا قال انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال له الرجل أمجنونا

وقال تعالى في سورة الاحقاف (فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم

ترانى » رواه البخارى ومسلم ٭

١٦ — وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال « استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب احدهما غضبا شديدا حتى خيل لى ان أنفه يتمزع من شدة غضبه فقال النبي ﷺ انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ماهي يارسول الله قال تقول اللهم انى اعوذبك من الشيطان الرجيم قال فجعل معاذ يأمره فابى وضحك وجعل يزداد غضبا» رواه ابوداود والترمذى والنسائى كلهم من رواية عبدالرحمن بن ابى ليلى عنه وقال الترمذى هذا حديث مرسل . عبد الرحمن بن ابى ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل (مات معاذ) في خلافة عمر بن الخطاب وقتل عمر بن الخطاب وعبدالرحمن بن أبى ليلى غلام ابن ست سنين والذى قاله الترمذى واضح فان البخارى ذكر مايدل على ان مولد عبد الرحمن بن ابى ليلى سنة سبع عشرة وذكر غير واحد ان معاذ بن جبل توفى في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقد روى النسائى هذا الحديث عن عبدالرحمن بن ابى ليلى عن ابى بن كعب وهذا متصل والله أعلم ٭

١٧ — وعن ابى وائل القاص قال « دخلنا على عروة بن محمد السعدى فكلمه رجل فاغضبه فقام فتوضأ فقال حدثنى أبى عن جدى عطية رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب أحدكم فليتوضأ » رواه ابوداود ٭

(الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابر)

١ — عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتقاطعوا ولاتدابروا ولاتباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » رواه مالك والبخارى وابوداود والترمذى والنسائى .ورواه مسلم أخصر منه والطبرانى وزاد فيه « يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهم الذى يبدأ بالسلام والذى يبدأ بالسلام يسبق الى الجنة » قال مالك « ولا أحسب التدابر الا الاعراض عن المسلم يدبر عنه بوجهه » ٭

٢ — وعن ابى ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لايحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام » رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى وابوداود ٭

كانهم يوم يرون مايوعدون) ٭ وقال تبارك ذكره في سورة الاعراف (خذ العفو وأمر

٣ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار» رواه ابو داود والنسائى باسناد على شرط البخارى ومسلم . وفى رواية لابى داود قال النبى صلى الله عليه وسلم «لايحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا فى الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجر» ¤

٤ — وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال «لايكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلاثة ايام فاذا لقيه سلم عليه ثلاث مرات كل ذلك لايرد عليه فقد باء باثمه» . رواه أبوداود *

٥ — وعن هشام بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لايحل لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلاث ليال فانهما نا كبان عن الحق ماداما على صرامهما واولهما فيئا يكون سبقه بالفىء كفارة له وان سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فان ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعا ابدا » رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح وأبو يعلى والطبرانى وابن حبان فى صحيحه الا انه قال «لم يدخلا الجنة ولم يجتمعا فى الجنة» ورواه ابو بكر بن ابى شيبة الا انه قال قال رسول الله ﷺ «لايحل ان يصطرما فوق ثلاث فان اصطرما فوق ثلاث لم يجتمعا فى الجنة أبدا وايما بدأ صاحبه كفرت ذنوبه وان هو سلم فلم يرد عليه ولم يقبل سلامه رد عليه الملك ورد على ذلك الشيطان» *

٦ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «لايحل الهجر فوق ثلاثة ايام فان التقيا فسلم احدهما فرد الآخر اشتركا فى الاجر وان لم يرد برئ هذا من الاثم وباء به الآخر واحسبه قال وان ماتا وهما متهاجران لايجتمعان فى الجنة» رواه الطبرانى فى الاوسط والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ¤

٧ — وعن ابى ايوب رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «لاتدابروا ولاتقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا هجر المؤمنين ثلاث فان تكلما والا اعرض الله عزوجل عنهما حتى يتكلما» رواه الطبرانى ورواته ثقات الا عبدالله بن عبدالعزيز الليثى ¤

٨ — وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من هجر اخاه فوق ثلاث فهو فى النار الا ان يتداركه الله برحمته» رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح *

بالعرف وأعرض عن الجاهلين) . وقال الله تعالى فى سورة الحجر (فاصفح الصفح الجميل)

٩ ـ وعن ابى حراش حدرد بن أبى حدرد الاسلمى رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول «من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه» رواه ابوداود والبيهقى *

١٠ ـ وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول «ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون فى جزيرة العرب ولكن فى التحريش بينهم» رواه مسلم (التحريش) هو الاغراء وتغيير القلوب والتقاطع *

١١ ـ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال «لايتهاجر الرجلان قد دخلا فى الاسلام الا خرج احدهما منه حتى يرجع الى ماخرج منه ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه» رواه الطبرانى موقوفا باسناد جيد *

١٢ ـ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لوان رجلين دخلا فى الاسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجا من الاسلام حتى يرجع يعنى الظالم منهما» رواه البزار ورواته رواة الصحيح *

١٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تعرض الاعمال فى كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل فى ذلك اليوم لكل امرىء لايشرك بالله شيئا الا امرأ كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا» رواه مالك ومسلم واللفظ له وابوداود والترمذى وابن ماجه بنحوه. وفى رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لايشرك بالله شيئا الا رجل كان بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا» ورواه الطبرانى ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنسخ دواوين اهل الأرض فى دواوين اهل السماء فى كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لايشرك بالله شيئا الا رجل بينه وبين اخيه شحناء» قال ابو داود اذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشىء فان النبى صلى الله عليه وسلم هجر بعض نسائه أربعين يوما وابن عمر هجر ابناله الى ان مات انتهى *

١٤ ـ وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويرد اهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا» رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته ثقات (الضغائن) بالضاد والغين المعجمتين هى الاحقاد *

١٥ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «يطلع الله الى جميع

وقال جل اسمه فى سورة النور (وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم). وقال

خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الالمشرك اومشاحن » رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه والبيهقي ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث ابي موسى الاشعري والبزار والبيهقي من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه بنحوه باسناد لابأس به ☆

١٦ – وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت «دخل علي رسول الله ﷺ فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انه يأتي بعض صويحباتي فخرجت أتبعه فادركته بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء فقلت بأبي وامي أنت في حاجة ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت حجرتي ولي نفس عال ولحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا النفس ياعائشة فقلت بأبي وامي أتيتني فوضعت عنك ثوبك ثم لم تستتم ان قمت فلبستهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك تأتي بعض صويحباتي حتى رأيتك بالبقيع تصنع ماتصنع فقال ياعائشة أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب لاينظر الله فيها الى مشرك ولاالى مشاحن ولاالى قاطع رحم ولاالى مسبل ولاالى عاق لوالديه ولاالى مدمن خمر قال ثم وضع عنه ثوبيه فقال لي ياعائشة تأذنين لي في قيام هذه الليلة قلت نعم بأبي وامي فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت انه قد قبض فقمت ألتمسه ووضعت يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لااحصي ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقال ياعائشة تعلميهن فقلت نعم فقال تعلميهن وعلميهن فان جبريل عليه السلام علمنيهن وامرني ان ارددهن في السجود » رواه البيهقي ☆

١٧ – وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « يطلع الله عزوجل الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده الا اثنين مشاحن وقاتل نفس» رواه احمد باسناد لين ☆

١٨ – وعن مكحول عن كثير بن مرة عن النبي ﷺ «في ليلة النصف من شعبان يغفر الله عزوجل لاهل الارض الامشرك اومشاحن » رواه البيهقي وقال هذا مرسل جيد (قال الحافظ) ورواه الطبراني والبيهقي ايضا عن مكحول عن أبي ثعلبة رضي الله عنه أن النبي ﷺ « قال يطلع الله الى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه » قال البيهقي وهو أيضا بين مكحول

تعالى في سورة الزخرف (فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون) ☆ وقال تعالى في

وابى ثعلبة مرسل جيد *

١٩ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فان الله يغفر له ماسوى ذلك لمن يشاء من مات لايشرك بالله شيئاً ولم يكن ساحراً يتبع السحرة ولم يحقد على أخيه » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط من رواية ليث ابن ابى سليم *

٢٠ ـ وعن العلاء بن الحرث أن عائشة رضى الله عنها قالت « قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال ياعائشة أو ياحميراء أظننت ان النبي ﷺ قد خاس بك قلت لاوالله يارسول الله ولكني ظننت انك قبضت لطول سجودك فقال أتدرين أى ليلة هذه قلت الله ورسوله أعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان ان الله عزوجل يطلع على عباده فى ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كاهم » رواه البيهقى أيضا وقال هذا مرسل جيد. ويحتمل أن يكون العلاء أخذه من مكحول (قال الازهرى) يقال للرجل اذا غدر بصاحبه فلم يؤته حقه قد خاس به يعنى بالخاء المعجمة والسين المهملة *

٢١ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال « ثلاثة لاترتفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهان وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان » رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه الا انه قال « ثلاثة لايقبل الله لهم صلاة » فذكر نحوه (قال الحافظ) ويأتى في باب الحسد حديث أنس الطويل ان شاء الله تعالى *

الترهيب من قوله لمسلم يا كافر

١ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « قال رسول الله ﷺ اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه » رواه مالك والبخارى ومسلم وابوداود والترمذى *

٢ ـ وعن ابي ذر رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ومن دعا رجلا بالكفر اوقال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه » رواه البخارى ومسلم فى حديث (حار) بالحاء المهملة والراء اى رجع *

ـورة الحجرات (انما المؤمنون اخوة) و قال جل ذكره في سورة محمد عليه السلام

٣ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «من قال لاخيه يا كافر فقدباء بها احدهما» رواه البخارى *

٤ ــ وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ماأكفر رجل رجلا الاباء أحدهما بها ان كان كافرا والا كفر بتكفيره » رواه ابن حبان فى صحيحه *

٥ ــ وعن أبى قلابة أن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه أخبره انه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة وان رسول الله ﷺ قال «من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشىء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لايملك ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ذبح نفسه بشىء عذب به يوم القيامة» رواه البخارى ومسلم. ورواه ابوداود والنسائى باختصار والترمذى وصححه ولفظه ان النبى ﷺ قال «ليس على المرء نذر فيما لايملك ولاعن المؤمن كقاتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه بشىء عذب بما قتل به نفسه يوم القيامه» *

٦ ــ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فهو كقتله» رواه البزار ورواته ثقات *

الترهيب من السباب واللعن سيما لمعين آدميا كان أو غيرهما وبعض ماجاء فى النهى عن سب الديك والبرغوث والريح والترهيب من قذف المحصنة والمملوك

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «المستبان ماقالا فعلى البادى منهما حتى يتعدى المظلوم» رواه مسلم وابوداود والترمذى *

٢ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول ﷺ «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٣ ــ وعن عبد الله بن عمرو رفعه قال «سباب المسلم كالمشرف على الهلكة» رواه البزار باسناد جيد *

٤ ــ وعن عياض بن حمار رضى الله عنه قال «قلت يانبى الله الرجل يشتمنى وهو دونى أعلى من بأس أن انتصر منه قال المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان» رواه ابن حبان فى صحيحه *

٥ ــ وعن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن

(محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) . وقال تعالى ذكره فى

مسلمين الا وبينهما ستر من الله عز وجل فاذا قال احدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله» رواه البيهقي هكذا مرفوعا وقال الصواب موقوف (الهجر) بضم الهاء وسكون الجيم هو رديء الكلام وفحشه *

٦ — وعن ابي جري جابر بن سليم رضي الله عنه قال «رايت رجلا يصدر الناس عن رأيه لايقول شيئاً الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله ﷺ قلت عليك السلام يارسول الله قال لاتقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك قال قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذي اذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان أصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بأرض قفر اوفلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قال قلت اعهد الي قال لاتسبن احدا فاسبيت بعده حرا ولاعبدا ولابعيرا ولاشاة قال ولاتحقرن شيئا من المعروف وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازرك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لايحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه» رواه ابوداود واللفظ له والترمذي وقال حديث حسن صحيح . وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصرا . وفي رواية لابن حبان نحوه وقال فيه «وان امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه فيه ودعه يكون وباله عليه واجره لك ولا تسبن شيئا قال فما سببت بعد ذلك دابة ولا انسانا» (السنة) هي العام المقحط الذي لم تنبت الارض فيه شيئاً سواء أنزل غيث اولم ينزل (المخيلة) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من الاختيال وهو الكبر واستحقار الناس *

٧ — وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يارسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه» رواه البخاري وغيره *

٨ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «لاينبغي لصديق ان يكون لعانا» رواه مسلم وغيره والحاكم وصححه . ولفظه قال «لايجتمع ان تكونوا لعانين صديقين» *

٩ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت «مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت اليه وقال لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة فعتق ابو بكر رضي الله عنه يومئذ بعض رقيقه قال ثم جاء الى النبي ﷺ فقال لااعود» رواه البيهقي *

سورة الاحزاب (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا

١٠ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لايكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة» رواه مسلم وابوداود ولم يقل «يوم القيامة» *

١١ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايكون المؤمن لعانا» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب *

١٢ ــ وعن جرموز الجهنى رضى الله عنه قال «قلت يارسول الله اوصنى قال أوصيك لاتكون لعانا» رواه الطبرانى من رواية عبيد بن هودة عن جرموز وقد صححها ابن ابى حاتم وتكلم فيها غيره ورواته ثقات ورواه احمد فأدخل بينهما رجلا لم يسم *

١٣ ــ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لاتلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار» رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد رووه كلهم من رواية الحسن البصرى عن سمرة واختلف فى سماعه منه *

١٤ ــ وعن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشىء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لايملك ولعن المؤمن كقتله» رواه البخارى ومسلم وتقدم *

١٥ ــ وعن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال «كنا اذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا ان قد أتى بابا من الكبائر» رواه الطبرانى باسناد جيد *

١٦ ــ وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فان لم تجد مساغا رجعت الى الذى لعن فان كان اهلا والا رجعت الى قائلها» رواه ابوداود *

١٧ ــ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان اللعنة اذا وجهت الى من وجهت اليه فان أصابت عليه سبيلا أووجدت فيه مسلكا والا قالت يارب وجهت الى فلان فلم اجد فيه مسلكا ولم أجد عليه سبيلا فيقال لها ارجعى من حيث جئت» رواه احمد وفيه قصة واسناده جيد ان شاء الله تعالى *

١٨ ــ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال «بينما رسول الله ﷺ فى بعض اسفاره وامرأة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكأنى أراها الآن تمشى فى الناس مايعرض

وأيمانينا) . وقال جل ذكره فى سورة الاعراف (ألا لعنة الله على الظالمين). وقال جل وعلا فى

لها احد » رواه مسلم وغيره ¤

١٩ ــ وعن انس رضي الله عنه قال «سار رجل مع النبي ﷺ فلعن بعيره فقال النبي ﷺ يا عبدالله لا تسر معنا على بعير ملعون» رواه ابويعلى وابن ابي الدنيا باسناد جيد ¤

٢٠ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال «كان رسول الله ﷺ في سفر يسير فلعن رجل ناقة فقال أين صاحب الناقة فقال الرجل أنا فقال أخرها فقد اجيب فيها» رواه احمد باسناد جيد ¤

٢١ ــ وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه الا انه قال «فانه يدعو للصلاة» ورواه النسائي مسنداً ومرسلا ¤

٢٢ ــ وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه «أن ديكا صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبه رجل فنهى عن سب الديك» رواه البزار باسناد لا بأس به والطبراني الا أنه قال فيه لا تلعنه ولا تسبه فانه يدعو الى الصلاة» ¤

٢٣ ــ وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما «أن ديكا صرخ قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه كلا انه يدعو الى الصلاة» رواه البزار ورواته رواة الصحيح الا عباد بن منصور ¤

٢٤ ــ وعن انس رضي الله عنه قال «كنا عند رسول الله ﷺ فلدغت رجلا برغوث فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها نبهت نبيا من الانبياء للصلاة» رواه ابويعلى واللفظ له والبزار الا انه قال «لا تسبه فانه ايقظ نبيا من الانبياء لصلاة الصبح» ورواته رواة الصحيح الا سويد بن ابراهيم ورواه الطبراني في الاوسط . ولفظه «ذكرت البراغيث عند رسول الله ﷺ فقال أنها توقظ للصلاة» ورواة الطبراني ثقات الا سعيد بن بشير ¤

٢٥ ــ وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال «نزلنا منزلا فآذتنا البراغيث فسببناها فقال رسول الله ﷺ لا تسبوها فنعمت الدابة . فانها ايقظتكم لذكر الله» رواه الطبراني في الاوسط ¤

٢٦ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما «ان رجلا لعن الريح عند رسول الله ﷺ فقال لا تلعن الريح فانها مأمورة من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه» رواه ابوداود والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث غريب لا نعلم أحدا اسنده

سورة الاعراف (فاذن مؤذن بينهم

غير بشر بن عمر (قال الحافظ) وبشر هذا ثقة احتج به البخارى ومسلم وغيرهما ولا اعلم فيه جرحا *

٢٧ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» رواه البخارى ومسلم. وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الذى كتبه الى اهل اليمن قال «وان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار فى سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمى المحصنة وتعلم السحر» الحديث رواه ابن حبان فى صحيحه من حديث ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده *

٢٨ — وعن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «من ذكر امرا بشىء ليس فيه ليعيبه به حبسه الله فى نار جهنم حتى يأتى بنفاذ ماقال فيه» رواه الطبرانى باسناد جيد ويأتى هو وغيره فى الغيبة ان شاء الله *

٢٩ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال» رواه البخارى ومسلم والترمذى وتقدم لفظه فى الشفقة *

٣٠ — وعن عمرو بن العاصى رضى الله عنه «أنه زار عمة له فدعت له بطعام فأبطأت الجارية فقالت ألا تستعجلى يازانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما هل اطلعت منها على زنا قالت لا والله فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما عبد او امرأة قال أو قالت لوليدتها يازانية ولم تطلع منها على زنا جلدتها وليدتها يوم القيامة لانه لا حد لهن فى الدنيا» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) كيف وعبد الملك بن هرون متروك متهم وتقدم فى الشفقة أحاديث من هذا الباب لم نعدها هنا *

(الترهيب من سب الدهر)

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى «يسب بنو آدم الدهر وانا الدهر بيدى الليل والنهار» وفى رواية «أقلب ليله ونهاره واذا شئت قبضتهما» رواه البخارى ومسلم وغيرهما. وفى رواية لمسلم «لايسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر»

وقال تعالى ذكره فى سورة النساء (لاخير فى كثير من نجواهم الا من امر بصدقة أو

وفي رواية للبخاري «لاتسموا العنب الكرم ولاتقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر» ٭

٢ ـ وعنه قال قال رسول الله ﷺ «قال الله عزوجل يؤذيني ابن آدم يقول ياخيبة الدهر فلايقل احدكم ياخيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره» رواه ابوداود والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم . ورواه مالك مختصرا ان رسول الله ﷺ قال «لايقل احدكم ياخيبة الدهر فان الله هو الدهر» وفي رواية للحاكم «قال رسول الله ﷺ يقول الله استقرضت عبدي فلم يقرضني وشتمني عبدي وهو لايدري يقول وادهراه وادهراه وانا الدهر» قال الحاكم صحيح على شرط مسلم ورواه البيهقي . ولفظه قال قال رسول الله ﷺ «لاتسبوا الدهر قال الله عزوجل انا الدهر الايام والليالي اجددها وابليها وآتي بملوك بعد ملوك» (قال الحافظ) ومعنى الحديث ان العرب كانت اذا نزلت بأحدهم نازلة واصابته مصيبة أو مكروه يسب الدهر اعتقادا منهم ان الذي اصابه فعل الدهر كما كانت العرب تستمطر بالانواء وتقول مطرنا بنوء كذا اعتقادا ان ذلك فعل الانواء فكان هذا كاللعن للفاعل ولافاعل لكل شيء الا الله تعالى خالق كل شيء وفاعله فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك . وكان ابن داود ينكر رواية اهل الحديث وانا الدهر بضم الراء ويقول لوكان كذلك كان الدهر اسما من اسماء الله عزوجل وكان يرويه «وانا الدهر اقلب الليل والنهار» بفتح راء الدهر على الظرف معناه انا طول الدهر والزمان اقلب الليل والنهار ورجح هذا بعضهم . ورواية من قال «الا فان الله هو الدهر» يرد هذا والجمهور على ضم الراء والله أعلم ٭

الترهيب من ترويع المسلم ومن الاشارة اليه بسلاح ونحوه جادا أو مازحا

١ ـ عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم «انهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فأخذه ففزع فقال رسول الله ﷺ لايحل لمسلم أن يروع مسلما» رواه ابوداود ٭

٢ ـ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فخفق رجل على راحلته فأخذ رجل سهما من كنانته فانتبه الرجل ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لرجل أن يروع مسلما» رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات . ورواه البزار من حديث ابن عمر مختصرا «لايحل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلما» (خفق) الرجل اذا نعس ٭

٣ ـ وعن عبدالله بن السائب بن يزيد عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه سمع رسول الله

معروف أو اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما» ٭

صلى الله عليه وسلم يقول « لا يأخذن احدكم متاع اخيه لاعبا ولا جادا » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ☆

٤ ـ وروى عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه، ان رجلا اخذ نعل رجل فغيبها وهو يمزح فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم» رواه البزار والطبرانى وابو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ *

٥ ـ وروى عن ابى الحسن وكان عقبيا بدريا رضى الله عنه قال« كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل ونسى نعليه فأخذها رجل فوضعهما تحته فرجع الرجل فقال نعلى فقال القوم ما رأيناها فقال هو ذه فقال فكيف بروعة المؤمن فقال يا رسول الله انما صنعته لاعبا فقال فكيف بروعة المؤمن مرتين او ثلاثا » رواه الطبرانى *

٦ ـ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول« من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه من افزاع يوم القيامة» رواه الطبرانى *

٧ ـ وروى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق اخافه الله يوم القيامة» رواه الطبرانى . ورواه ابو الشيخ من حديث ابى هريرة ☆

٨ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار » رواه البخارى ومسلم (ينزع) بالعين المهملة وكسر الزاء أى يرمى وروى بالمعجمة مع فتح الزاى ومعناه ايضا يرمى ويفسد واصل النزع الطعن والفساد ☆

٩ ـ وعنه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم «من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى ينتهى وان كان اخاه لابيه وامه» رواه مسلم *

١٠ ـ وعن ابى بكرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» وفي رواية «اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما على حرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا قال فقلنا اوقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد أراد قتل صاحبه » رواه البخارى ومسلم *

١١ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر »رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى والاحاديث من هذا النوع كثيرة تقدم بعضها *

وقال تعالى في سورة الانفال(وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين)*

الترغيب في الاصلاح بين الناس

١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها أو يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة و يميط الاذى عن الطريق صدقة » رواه البخاري ومسلم (يعدل) بين الاثنين أى يصلح بينهما بالعدل ✽

٢ ــ وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة » رواه ابو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث صحيح قال ويروى عن النبي ﷺ أنه قال « هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين » انتهى ✽

٣ وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال « لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح » وفي رواية « ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا أو نمى خيرا » رواه ابو داود (قال الحافظ) يقال نميت الحديث بتخفيف الميم اذا بلغته بخير على وجه الاصلاح وبتشديدها اذا كان على وجه افساد ذات البين كذا ذكر ذلك ابو عبيد وابن قتيبة والاصمعي والجوهري وغيرهم ✽

٤ ــ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « ما عمل شيء افضل من الصلاة وصلاح ذات البين وخلق جائز بين المسلمين » رواه الاصبهاني ✽

٥ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « افضل الصدقة اصلاح ذات البين » رواه الطبراني والبزار وفي اسناده عبد الرحمن بن زياد بن انعم وحديثه هذا حسن لحديث (١) ابي الدرداء المتقدم ✽

٦ ــ وروى عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم « قال لابي أيوب ألا ادلك على تجارة قال بلى قال صل بين الناس اذا تفاسدوا وقرب بينهم اذا تباعدوا » رواه البزار والطبراني وعنده « ألا ادلك على عمل يرضاه الله ورسوله قال بلى » فذكره . ورواه الطبراني أيضا والاصبهاني عن ابي أيوب قال « قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا

وقال جل ذكره في سورة البقرة (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله

(١) وفي نسخة هذا حسن كحديث أبي الدرداء ✽

ايوب ألا ادلك على صدقة يحبها الله ورسوله تصلح بين الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا »
ولفظ الطبراني ولفظ الاصبهاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا ادلك على صدقة يحب الله موضعها قال قلت بلى بأبي أنت وأمي قال تصلح بين الناس فانها صدقة يحب الله موضعها » *

٧ ـ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « من أصلح بين الناس اصلح الله امره واعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجع مغفورا له ما تقدم من ذنبه » رواه الاصبهاني وهو حديث غريب جدا *

الترهيب من أن يعتذر المرء الى اخوه فلا يقبل عذره

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم و بروا آباءكم تبر ابناؤكم ومن آتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان اومبطلا فان لم يفعل لم يرد على الحوض » رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن ابى رافع عنه وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) بل سويد هذا هو ابن عبد العزيز واه *
وروى الطبراني وغيره صدره دون قوله « ومن اتاه اخوه » الى آخره من حديث ابن عمر باسناد حسن (التنصل) الاعتذار *

٢ ـ وعن جودان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اعتذر الى أخيه المسلم فلم يقبل منه كان عليه ما على صاحب مكس » رواه أبوداود في المراسيل وابن ماجه باسنادين جيدين الا انه قال « كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس » ورواه الطبراني في الاوسط من حديث جابر بن عبد الله . ولفظه قال « من اعتذر الى اخيه فلم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس » (قال ابو الزبير) والمكاس العشار . وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تنصل اليه فلم يقبل لم يرد على الحوض » (قال الحافظ) روى عن جماعة من الصحابة وحديث جودان أصح وجودان مختلف في صحبته ولم ينسب *

٣ ـ وروى عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض » رواه الطبراني في الاوسط *

٤ ـ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى ان شئت يارسول الله قال ان شراركم الذى ينزل وحده ويجلد عبده

على ما في قلبه وهو ألد الخصام * واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل

و يمنع رفده أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى ان شئت يارسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه قال افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى ان شئت يارسول الله قال الذين لايقيلون عثرة ولايقبلون معذرة ولايغفرون ذنبا قال أفلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يارسول الله قال من لايرجى خيره ولايؤمن شره » رواه الطبراني وغيره *

(الترهيب من النميمة)

١ — عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايدخل الجنة نمام» وفي رواية «قتات» رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي (قال الحافظ) القتات والنمام بمعنى واحد وقيل النمام الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثا فينم عليهم والقتات الذي يتسمع عليهم وهم لايعلمون ثم ينم *

٢ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين يعذبان فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لايستتر من بوله» الحديث رواه البخاري واللفظ له ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحوه *

٣ — وعن أبي امامة رضي الله عنه «قال مر النبي ﷺ في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد قال فكان الناس يمشون خلفه قال فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه فجلس حتى قدمهم امامه لئلا يقع في نفسه شيء من الكبر فلما مر ببقيع الغرقد اذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال فوقف النبي ﷺ فقال من دفنتم ههنا اليوم قالوا فلان وفلان قالوا يانبي الله وماذاك قال اما أحدهما فكان لايتنزه من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة واخذ جريدة رطبة فشقها ثم جعلها على القبر قالوا يانبي الله لم فعلت هذا قال لتخففن عنهما قالوا يانبي الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لايعلمه الا الله ولولا تمزع قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم مااسمع » رواه احمد من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه *

٤ — وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «النميمة والشتيمة والحمية في النار » وفي لفظ «ان النميمة والحقد في النار لايجتمعان في قلب مسلم» رواه الطبراني *

٥ — وعن ابى برزة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ألا ان الكذب

(قال الحافظ) رووه كلهم من طريق زياد بن المنذر عن نافع بن الحرث عنه (وزياد) هذا هو ابو الجارود الكوفي الاعمى تنسب اليه الجارودية من الروافض (ونافع) هو نفيع ابو داود الاعمى أيضا وكلاهما متروك متهم بالوضع *

٦ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « كنا نمشي مع رسول الله ﷺ فمررنا على قبرين فقام فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رعد كم قميصه فقلنا مالك يارسول الله فقال اما تستمعون مااسمع فقلنا وماذاك يانبى الله قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب هين قلنا فيم ذاك قال كان احدهما لايستنزه (١) من البول وكان الآخر يؤذى الناس بلسانه و يمشى بينهم بالنميمة فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في كل قبر واحدة قلنا وهل ينفعهم ذلك قال نعم يخفف عنهما مادامتا رطبتين » رواه ابن حبان في صحيحه (قوله في ذنب هين) اى هين عندهما وفي ظنهما لاانه هين في نفس الامر فقد تقدم في حديث ابن عباس قوله ﷺ « بلى انه كبير » وقد اجمعت الامة على تحريم النميمة وانها من اعظم الذنوب عند الله تعالى *

٧ ـ وروى عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « ليس منى ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) رواه الطبرانى *

٨ ـ وعن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبى ﷺ «خيار عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبرآء العيب» رواه احمد عن شهر عنه وبقية اسناده محتج بهم في الصحيح . ورواه ابو بكر بن ابى شيبة وابن ابى الدنيا عن شهر عن اسماء عن النبي ﷺ الا انهما قالا « المفسدون بين الاحبة» والطبرانى من حديث عبادة عن النبى ﷺ وابن ابى الدنيا ايضا فى كتاب الصمت عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .وحديث عبد الرحمن امح وقد قيل ان له صحبة *

٩ ـ وعن العلاء بن الحارث أن رسول الله ﷺ قال الهمازون واللمازون والمشاؤن بالنميمة الباغون للبرآء العيب يحشرهم الله في وجوه الكلاب » رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ معضلا هكذا . وتقدم في باب الاصلاح حديث ابى الدرداء عن النبى ﷺ قال «الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى

وقال الله تعالى في سورة البقرة ايضا (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى

(١) وفي نسخة لايستتر

قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه والترمذي وصححه ثم قال ويروى عن النبي ﷺ انه قال «هي الحالقة لااقول تحلق الشعر ولكن اقول تحلق الدين» ☆

الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما * والترغيب في ردهما

١ — عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال في خطبته في حجة الوداع «ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت» رواه البخاري ومسلم وغيرهما ☆

٢ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله» رواه مسلم والترمذي في حديث *

٣ — وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل أمه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه» رواه الطبراني في الاوسط من رواية عمر بن راشد *

٤ — وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال «خطبنا رسول الله ﷺ فذكر امر الربا وعظم شأنه وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم» رواه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغيبة *

٥ — وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ «ان الربا نيف وسبعون بابا اهونهن بابا من الربا مثل من اتى امه في الاسلام ودرهم من الربا أشد من خمس وثلاثين زنية أشد الربا واربى الربا واخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته» رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي . وروى الطبراني منه ذكر الربا في حديث تقدم *

٦ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه» رواه البزار باسنادين احدهما قوي وهو في بعض نسخ أبي داود الا انه قال «ان من الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم بغير حق ومن الكبائر السبتان بالسبة» ورواه ابن ابي الدنيا اطول منه، ولفظه قال رسول الله ﷺ «الربا سبعون حوبا وأيسرها كنكاح الرجل أمه وان أربى الربا عرض الرجل المسلم» (الحوب) بضم الحاء المهملة هو الاثم ☆

شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن * الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون)

٧ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت « قال رسول الله ﷺ لاصحابه تدرون اربى الربا عند الله قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اربى الربا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم ثم قرأ رسول الله ﷺ (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما أكتسبوا) » رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح ☆

٨ ـ وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان من اربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق » رواه ابو داود ☆

٩ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت « قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا . قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما أحب ان حكيت لي انسانا واني كذا وكذا » رواه ابو داود والترمذي والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن صحيح ☆

١٠ ـ وعن عائشة ايضا « انه اعتل بعير لصفية بنت حيي وعند زينب فضل ظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر » رواه ابو داود عن سمية عنها وسمية لم تنسب ☆

١١ ـ وروى عنها قالت « قلت لامرأة مرة وانا عند النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه لطويلة الذيل فقال ألفظي ألفظي فلفظت بضعة من لحم » رواه ابن ابي الدنيا (ألفظي) معناه ارمي ما في فك (والبضعة) القطعة ☆

١٢ ـ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقالوا يا رسول الله ما اعجز او قالوا ما أضعف فلانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم وا كلتم لحمه » رواه ابو يعلى والطبراني ولفظه « ان رجلا قام من عند النبي ﷺ فرأوا في قيامه عجزا فقالوا ما اعجز فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أ كلتم أخاكم واغتبتموه » ☆

١٣ ـ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده « أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا لا يأ كل حتى يطعم ولا يرحل حتى يرحل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتموه فقالوا يا رسول الله انما حدثنا بما فيه قال حسبك اذا ذكرت اخاك بما فيه » رواه الاصبهاني باسناد حسن ☆

وقال تبارك اسمه في سورة القلم (ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم) وقال تعالى ذكره

١٤ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال النبى ﷺ تخلل فقال ومما اتخلل ما أكلت لحما قال انك اكلت لحم اخيك » حديث غريب رواه ابوبكر بن ابى شيبة والطبرانى واللفظ له ورواته رواة الصحيح ٭

١٥ ــ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « أمر النبى صلى الله عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لايفطرن احد منكم حتى آذن له فصام الناس حتى اذا أمسوا فجعل الرجل يجيء فيقول يارسول الله انى ظللت صائما فائذن لى فافطر فيأذن له الرجل والرجل حتى جاء رجل فقال يارسول الله فتاتان من اهلك ظلتا صائمتين وانهما تستحييان أن تأتياك فائذن لهما فليفطرا فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه فقال إنهما لم تصوما وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين فليستقيئا فرجع اليهما فأخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة علقة من دم فرجع الى النبى ﷺ فأخبره فقال والذى نفسى بيده لوبقيتا فى بطونهما لا كلتهما النار » رواه ابوداود الطيالسى وابن ابى الدنيا فى ذم الغيبة والبيهقى. ورواه احمد وابن ابى الدنيا أيضا والبيهقى من رواية رجل لم يسم عن عبيد مولى رسول الله ﷺ بنحوه الاان احمد قال « فقال لاحدهما قيء فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملأت نصف القدح ثم قال للاخرى قيء فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ثم قال ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا تأكلان من لحوم الناس » وتقدم لفظ احمد بتمامه فى الصيام ٭

١٦ ــ وعن شفى بن ماتع الاصبحى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أربعة يؤذون اهل النار على مابهم من الاذى يسعون مابين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول بعض أهل النار لبعض مابال هؤلاء قد آذونا على مابنا من الاذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه فيقال لصاحب التابوت مابال الأبعد قد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الأبعد قد مات وفى عنقه اموال الناس ثم يقال للذى يجر امعاءه مابال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الابعد كان لايبالى اين اصاب البول منه ثم يقال للذى يسيل فوه قيحا ودما مابال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الابعد كان ينظر الى كل كلمة فيستلذها

فى سورة الهمزة (ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وعدده يحسب ان ماله أخلده كلا

كما يستلذ الرفث ثم يقال للذى يأكل لحمه مابال الابعد قد آذانا على بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشى بالنميمة» رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الصمت وفى ذم الغيبة والطبرانى فى الكبير باسناد لين وابو نعيم وقال (شفى بن ماتع) مختلف فى صحبته فقيل له صحبة (قال الحافظ) شفى ذكره البخارى وابن حبان فى التابعين *

١٧ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أكل لحم اخيه فى الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فيأكله ويكلح ويضج» رواه ابو يعلى والطبرانى وابو الشيخ فى كتاب التوبيخ الا أنه قال يصيح بالصاد المهملة كلهم من رواية محمد بن اسحق وبقية رواة بعضهم ثقات (يضج) بالضاد المعجمة بعدها جيم ويصيح كلاهما بمعنى واحد كذا قال بعض أهل اللغة والظاهر ان لفظة يضج بالضاد المعجمة فيها زيادة اشعار بمقارنة فزع أو قلق والله اعلم (ويكلح) بالحاء المهملة أى يعبس ويقبض وجهه من الكراهة *

١٨ ــ وعن عمرو بن العاصى رضى الله عنه «أنه مر على بغل ميت فقال لبعض أصحابه لان يأكل الرجل من هذا حتى يملأ بطنه خير له من ان يأكل لحم رجل مسلم» رواه ابو الشيخ ابن حبان وغيره موقوفا *

١٩ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال «جاء الاسلمى الى رسول الله ﷺ فشهد على نفسه بالزنا اربع شهادات يقول أتيت امرأة حراما وفى كل ذلك يعرض عنه رسول الله ﷺ» فذكر الحديث الى أن قال قال «فما تريد بهذا القول قال أريد أن تطهرنى. فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجم فرجم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من الانصار يقول أحدهما لصاحبه انظر الى هذا الذى ستر الله عليه فلم يدع نفسه حتى رجم رجم الكلب قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سار ساعة فمر بجيفة حمار شائل برجله فقال أين فلان وفلان فقالا نحن ذا يا رسول الله فقال لهما كلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا رسول الله غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر من يأكل من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانلتما من عرض هذا الرجل آنفا اشد من أكل هذه الجيفة فوالذى نفسى بيده انه الآن فى انهار الجنة» رواه ابن حبان فى صحيحه *

٢٠ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «ليلة أسرى بنبى الله صلى الله عليه وسلم ونظر فى النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلا أحمر أزرق جدا فقال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة» رواه احمد ورواته رواة الصحيح خلا قابوس بن أبى ظبيان *

لينبذن فى الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة انها عليهم

٢١ — وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما عرج (١) بى مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم» رواه ابو داود وذكران بعضهم رواه مرسلا *

٢٢ — وعن راشد بن سعد المقرائى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما عرج بى مررت برجال تقرض جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء ياجبريل قال الذين يتزينون للزنية قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه اصواتا شديدة فقلت من هؤلاء ياجبريل قال نساء كن يتزين للزنية ويفعلن مالا يحل لهن ثم مررت على نساء ورجال معلقين بثديهن فقلت من هؤلاء ياجبريل فقال هؤلاء اللمازون والهمازون وذلك قوله عزوجل (ويل لكل همزة لمزة) »رواه البيهقى من رواية بقية عن سعيد بن سنان وقال هذا مرسل وقد رويناه موصولا ثم روى عن ابن جريج قال الهمز بالعين والشدق واليد واللمز باللسان قال وبلغنى عن الليث انه قال اللمزة الذى يعيبك في وجهك والهمزة الذى يعيبك بالغيب *

٢٣ — وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال « كنا مع النبى ﷺ فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله ﷺ أتدرون ماهذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين» رواه احمد وابن أبى الدنيا ورواة احمد ثقات *

٢٤ — وروى عن جابر بن عبدالله وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم قالا قال رسول الله ﷺ «الغيبة أشد من الزنا قيل وكيف قال الرجل يزنى ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لايغفر له حتى يغفر له صاحبه» رواه ابن أبى الدنيا في كتاب الغيبة والطبرانى في الاوسط والبيهقى. ورواه البيهقى أيضا عن رجل لم يسم عن انس. ورواه عن سفيان بن عيينة غير مرفوع وهو الاشبه والله اعلم *

٢٥ — وعن أبى بكرة رضى الله عنه قال «بينا أنا اماشى رسول الله ﷺ وهو آخذ بيدى ورجل عن يساره فاذا نحن بقبرين امامنا فقال رسول الله ﷺ انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير وبلى فايكم يأتينى بجريدة فاستبقنا فسبقته فاتيته بجريدة فكسرها بنصفين فالقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة قال انه يهون عليهما ما كانتا رطبتين وما

مؤصدة في عمد ممددة) * وقال الله تعالى في سورة الحجرات (يأيها الذين آمنوا اجتنبوا

(١) وفي نسخة لما خرج بى

يعذبان الا في الغيبة والبول» رواه احمد وغيره باسناد رواته ثقات *

٢٦ – وعن يعلى بن شيابة رضي الله عنه «انه عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله أن يخفف عنه مادامت هذه رطبة» رواه احمد والطبراني ورواة احمد ثقات الا عاصم بن بهدلة *

٢٧ – وعن ابي أمامة رضي الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ بقيع الغرقد فوقف على قبرين ثريين فقال أدفنتم فلانا وفلانة أو قال فلانا وفلانا قالوا نعم يارسول الله قال قد أقعد فلان الآن فضرب ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة مابقي منه عضو الا انقطع ولقد تطاير قبره ناراً ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق الا الثقلين الانس والجن ولولا تمريج(١) في قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع ثم قالوا يارسول الله وماذنبهما قال أما فلان فانه كان لايستبرىء (٢) من البول واما فلان اوفلانة فانه كان يأكل لحوم الناس» رواه ابن جرير الطبري من طريق على بن يزيد عن القاسم عنه ورواه من هذه الطريق احمد بغير هذا اللفظ وزاد فيه «قالوا يانبي الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لايعلمه الا الله» وتقدم لفظه في النميمة (قال الحافظ) وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة مشهورة في الصحاح وغيرها عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وفي اكثرها «انهما يعذبان في النميمة والبول» والظاهر انه اتفق مروره ﷺ مرة بقبرين يعذب احدهما في النميمة والآخر في البول ومرة اخرى بقبرين يعذب احدهما في الغيبة والآخر في البول والله اعلم *

٢٨ – وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «الغيبة والنميمة يحتان الايمان كما يعضد الراعي الشجرة» رواه الاصبهاني ☆

٢٩ – وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «أتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ماعليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار» رواه مسلم والترمذي وغيرهما *

٣٠ – وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول يارب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول له

كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ولاتجسسوا ولايغتب بعضكم بعضا ايحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه

---

(١) المرج الخلط (٢) وفي نسخة لايستتر *

محيث باغتيابك الناس » رواه الاصبهانى ☆

٣١ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ «قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت ان كان في أخي ما أقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته» رواه مسلم وابوداود والترمذى والنسائى وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة اكتفينا بهذا عن سائرها لضرورة البيان ★

٣٢ ــ وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «من ذكر امرأ بشىء ليس فيه ليعيبه به حبسه الله في نار جهنم حتى يأتى بنفاد ما قال فيه» رواه الطبرانى باسناد جيد وفي رواية له «أيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها برىء يشينه بها في الدنيا كان حقا على الله أن يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتى بنفاد ما قال» ☆

٣٣ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال» رواه ابوداود في حديث والطبرانى وزاد «وليس بخارج» والحاكم بنحوه وقال صحيح الاسناد (ردغة) الخبال هي عصارة أهل النار كذا جاء مفسراً مرفوعا وهو بفتح الراء واسكان الدال المهملة وبالغين المعجمة (والخبال) بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة ★

٣٤ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق» رواه احمد من طريق بقية وهو قطعة من حديث ☆

٣٥ ــ وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار» رواه احمد باسناد حسن وابن أبى الدنيا والطبرانى وغيرهم ★

٣٦ ــ وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة» رواه الترمذى وقال حديث حسن وابن ابى الدنيا وابو الشيخ في كتاب التوبيخ ولفظه قال «من ذب عن عرض اخيه رد الله عنه عذاب النار يوم القيامة وتلا رسول الله ﷺ (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)» ☆

٣٧ ــ وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «من حمى مؤمنا من منافق أراه قال بعث الله ملكا يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن

ميتاً فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم) ☆ والله اعلم ☆

رمى مسلما بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال» رواه ابوداود وابن ابي الدنيا (قال الحافظ) وسهل بن معاذ يأتي الكلام عليه وقد أخرج هذا الحديث ابن يونس في تاريخ مصر من رواية عبدالله بن المبارك عن يحيى بن ايوب باسناد مصرى كما اخرجه ابوداود . وقال ابن يونس ليس هذا الحديث فيما اعلم بمصر ومرادي انه انما وقع له من حديث الغرباء والله اعلم *

٣٨ ــ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من حمى عرض اخيه في الدنيا بعث الله عزوجل ملكا يوم القيامة يحميه عن النار» رواه ابن ابى الدنيا عن شيخ من اهل البصرة لم يسمه عنه واظن هذا الشيخ ابان بن عياش وهو متروك كذا جاء مسمى في رواية غيره *

٣٩ ــ وروى عنه قال قال رسول الله ﷺ «من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه اثمه في الدنيا والآخرة» رواه ابوالشيخ في كتاب التوبيخ والاصبهاني اطول منه . ولفظه قال «من اغتيب عنده اخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة . وان لم ينصره ادركه الله في الدنيا والآخرة » *

٤٠ ــ وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال «من نصر اخاه المسلم بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة» رواه ابن ابى الدنيا موقوفا *

٤١ ــ وعن جابر بن عبد الله وابى طلحة الانصارى رضى الله عنهم قالا قال رسول الله ﷺ «ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الاخذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته» رواه ابوداود وابن أبى الدنيا وغيرهما واختلف في اسناده *

تم بعون الله وقوته الجزء الثالث من الترغيب والترهيب للعلامة الحافظ عبد العظيم المنذرى ويتلوه إن شاء الله تعالى الجزء الرابع مفتتحا (الترغيب في الصمت الا عن خير والترهيب من كثرة الكلام)



فهرست الجزء الثالث من الترغيب والترهيب

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

تمت



﴿ للشيخ الامام الحافظ المتقن خاتمة المحققين ونادرة ﴾

(المدققين زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى)

المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية

الجزء الرابع

قوبل على عدة نسخ فوجد فيها زيادات لم توجد في النسخة المطبوعة

(من قبل فأثبتناها في هذه النسخة)

ومعه كتاب الترغيب والترهيب من القرآن الحكيم

للسلفى الشهير محمد منير الدمشقى

الناشر

دار الحديث



(الترغيب في الصمت(1) الا عن خير * والترهيب من كثرة الكلام)

١ ــ عن ابي موسى رضي الله عنه قال «قلت يارسول الله أي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون (٢) من لسانه ويده» رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ☆

٢ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر مانهى الله عنه» رواه البخاري ومسلم *

٣ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال «سألت رسول الله صلى االه عليه وسلم فقلت يارسول الله أي الاعمال أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يارسول الله قال ان يسلم الناس من لسانك» رواه الطبراني باسناد صحيح وصدره في الصحيحين ☆

٤ ــ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال «جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال ان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن

قال الله تعالى في سورة المؤمنين (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين

---

(١) الصمت من صمت يصمت صمتا بابه قتل اذا سكت ☆

(٢) قوله أي المسلمين أي للاستفهام وقوله من سلم الخ جواب الاستفهام قال الامام النووي في شرح مسلم معناه من لم يؤذ مسلما بقول ولا فعل وخص اليد بالذكر لان معظم الافعال بها وقد جاء القرآن العزيز باضافة الاكتساب والافعال اليها لما ذكرناه * وقوله في الحديث الثاني. والمهاجر من هجر مانهى الله عنه المهاجر في الاصل هو الذي فارق عشيرته ووطنه وهذا من أصعب الامور الشاقة على النفس ففيه الحث على التخلق بالصفات الحميدة والتباعد عن الصفات الذميمة فان قيل ماحكم المسلمات في ذلك لأنه اقتصر على جمع التذكير يقال ان هذا من باب التغليب فان المسلمات يدخلن فيه كما في سائر النصوص والمخاطبات *

وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا عن خير » مختصر رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي وتقدم بتمامه في العتق *

٥ — وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال «قلت يارسول الله ماالنجاة قال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك » رواه ابوداود والترمذى وابن ابى الدنيا في العزلة وفي الصمت والبيهقى في كتاب الزهد وغيره كلهم من طريق عبيدالله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن ابى امامة عنه وقال الترمذى حديث حسن غريب *

٦ — وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته » رواه الطبرانى في الاوسط والصغير وحسن اسناده *

٧ — وروى عن أبى امامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد انى رسول الله فليسعه بيته وليبك على خطيئته ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا ليغنم وليسكت عن شر فيسلم » رواه الطبرانى والبيهقى في الزهد *

٨ — وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من يضمن لى مابين لحييه ومابين رجليه أضمن له الجنة (١) » رواه البخاري والترمذى *

٩ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من وقاه الله شر مابين لحييه وشر مابين رجليه دخل الجنة » رواه الترمذى وحسنه وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ابى الدنيا الاانه قال « من حفظ مابين لحييه » *

١٠ — وعن ابى جحيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أى الاعمال أحب الى الله قال فسكتوا فلم يجبه احد قال هو حفظ اللسان » رواه أبو الشيخ ابن حبان والبيهقى وفي اسناده من لايحضرنى الآن حاله *

١١ — وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من دفع

هم عن اللغو معرضون) * وقال جل ذكره في سورة الفرقان (والذين لايشهدون الزور

---

(١) قوله من يضمن لى أى يؤدي الحق الذى عليه وقوله مابين لحييه هو بفتح اللام وسكون الحاء المهملة تثنية لحى وهما العظمان في جانبي الفم والمراد بما بينهما اللسان وبما بين رجليه الفرج . ولاشك ان اعظم البلاء على الانسان في الدنيا اللسان والفرج فمن وقى من شرهما فقد وقى اعظم الشر نسأل الله الحماية . والله اعلم *

غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته » رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى. ولفظه قال «من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره» ورواه البيهقي مرفوعا وموقوفا على أنس ولعله الصواب وروى الطبراني في الصغير والاوسط عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه» *

١٢ — وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال «والذي لا اله غيره ما على ظهر الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان» رواه الطبراني موقوفا باسناد صحيح *

١٣ — وعن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة فقال رجل يا رسول الله ألا تخبرنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فقال الرجل ألا تخبرنا يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا ثم ذهب الرجل يقول مثل مقالته فاسكته رجل الى جنبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة مابين لحييه ومابين رجليه مابين لحييه ومابين رجليه » رواه مالك مرسلا هكذا (ولج الجنة) أي دخل الجنة *

١٤ — وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حفظ مابين فقميه وفرجه دخل الجنة» رواه احمد والطبراني وابو يعلى واللفظ له ورواته ثقات .وفي رواية للطبراني «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا احدثك بثنتين من فعلهما دخل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال يحفظ الرجل مابين فقميه ومابين رجليه» والمراد بما بين فقميه هو اللسان وبما بين رجليه هو الفرج (والفقمان) بفتح الفاء وسكون القاف هما اللحيان *

١٥ — وعن ابي رافع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من حفظ مابين فقميه وفخذيه دخل الجنة » رواه الطبراني باسناد جيد *

١٦ — وعن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله » رواه الطبراني في حديث يأتي في التواضع ان شاء الله *

١٧ — وعن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت «يا رسول الله حدثني بأمر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على

واذا مروا باللغو مروا كراما)* وقال تبارك اسمه في سورة القصص (واذا سمعوا اللغو أعرضوا

فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٨ – وعنه قال «قلت يارسول الله اى شىء اتقى فاشار بيده الى لسانه» رواه ابو الشيخ ابن حبان فى الثواب باسناد جيد *

١٩ – وعن الحرث بن هشام رضى الله عنه «انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنى بأمر أعتصم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم املك هذا واشار الى لسانه» رواه الطبرانى باسنادين احدهما جيد *

٢٠ – وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه» رواه أحمد وابن ابى الدنيا فى الصمت كلاهما من رواية على بن مسعدة الباهلى عن قتادة عنه *

٢١ – وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال «كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان و تحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يارسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا قوله (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) حتى بلغ يعملون ثم قال الا أخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يارسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يارسول الله قال كف عليك هذا وأشار الى لسانه قلت يانبى الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك أمك(١) وهل يكب الناس فى النار على وجوههم أو قال على مناخرهم الاحصائد ألسنتهم» رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجه كلهم من رواية ابى وائل عن معاذ وقال الترمذى حديث حسن صحيح (قال الحافظ) وأبو وائل

عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لانبتغى الجاهلين) * واعلم ان خطر اللسان

---

(١) قوله ثكلتك أمك هو بفتح الثاء المثلثة وكسر الكاف أى فقدتك . والثكل فقد الولد دعا عليه بالموت والموت يعم كل احد فاذن الدعاء عليه كلا دعاء وهو فى الحقيقة لا يقصد به الدعاء بل من الالفاظ التى تجرى على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله *

أدرك معاذا بالسن وفي سماعه منه عندي نظر وكان ابو وائل بالكوفة ومعاذ بالشام والله أعلم . قال الدارقطني هذا الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب عن معاذ وهو أشبه بالصواب على اختلاف عليه فيه كذا قال وشهر مع ماقيل فيه لم يسمع معاذا . ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شيبة عن معاذ . وميمون هذا كوفي ثقة ما أراه سمع من معاذ بل ولا أدركه فان أبا داود قال لم يدرك ميمون بن أبي شيبة عائشة وعائشة تأخرت بعد معاذ نحوا من ثلاثين سنة . وقال عمرو بن علي كان يحدث عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندنا في شيء منه يقول سمعت ولم أخبر ان احدا يزعم انه سمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى. ورواه الطبراني مختصرا قال «قلت يارسول الله أ كلما نتكلم به يكتب علينا قال ثكلتك أمك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الاحصائد ألسنتهم(١) انك لن تزال سالما ماسكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك » ورواه أحمد وغيره عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم «أن معاذا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أى الاعمال افضل فقال الصلاة بعد الصلاة المفروضة قال لا ونعما هي قال الصوم بعد صيام رمضان قال لا ونعما هي قال فالصدقة بعد الصدقة المفروضة قال لا ونعما هي قال يارسول الله أى الاعمال افضل قال فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه ثم وضع اصبعه عليه فاسترجع معاذ فقال يارسول الله أنؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكب معاذ مرارا فقال له ثكلتك أمك ياابن جبل وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم الا حصائد ألسنتهم » ✡

٢٢ — وعن اسود بن اصرم رضي الله عنه قال « قلت يارسول الله أوصني قال تملك يدك قلت فما املك اذا لم املك يدي قال تملك لسانك قال قلت فماذا املك اذا لم املك لساني قال لاتبسط يدك الا الى خير فلا تقل بلسانك الا معروفا » رواه ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد حسن والبيهقي ✡

٢٣ — وعن أبي ذر رضي الله عنه قال «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم » فذكر الحديث بطوله الى أن قال « قلت يارسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانها

ليس كخطر غيره بل خطر اللسان عظيم ولا نجاة من خطره الا بالصمت فلذلك مدح الشرع

---

(١) الحصائد ما يقتطعونه من الكلام الذي لاخير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به ✡ .

زين لامرك كله قلت يارسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت يارسول الله زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امردينك قلت زدني قال واياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مراقلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ماتعلم من نفسك » رواه احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد . وقد أملينا قطعة من هذا الحديث أطول من هذه بلفظ ابن حبان في الترهيب من الظلم وفيها حكاية عن صحف ابراهيم عليه السلام «وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه» الحديث ☆

٢٤ ــ وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال «جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أوصني قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد في سبيل الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك إلا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان » رواه الطبراني في الصغير وابو الشيخ في الثواب كلاهما من رواية ليث بن ابي سليم . ورواه ابن أبي الدنيا وابو الشيخ ايضا موقوفا عليه مختصراً ☆

٢٥ ــ وعن معاذ رضي الله عنه «انه قال يارسول الله اوصني قال اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى وان شئت انبأتك بما هو املك بك من هذا كله قال هذا واشار بيده الى لسانه» رواه ابن ابي الدنيا باسناد جيد☆

٢٦ ــ وعن انس رضي الله عنه قال « لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر فقال ياابا ذر الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يارسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ماعمل الخلائق بمثلهما » رواه ابن ابي الدنيا والبزار والطبراني وابو يعلى ورواته ثقات والبيهقي بزيادة ورواه ابو الشيخ ابن حبان من حديث ابي الدرداء قال «قال النبي صلى الله عليه وسلم ياابا الدرداء الا انبؤك بامرين خفيف مؤنتهما عظيم اجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق » ورواه ابن ابي الدنيا ايضا عن صفوان بن سليم مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا اخبركم بايسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق » ☆

الصمت وحث عليه . وأحسن الاحوال ان يحفظ الانسان الفاظه من جميع الآفات ويتكلم

٢٧ - وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه رفعه قال « اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تفكر اللسان فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا » رواه الترمذى وابن ابى الدنيا وغيرهما : و قال الترمذى رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه قال وهو اصح *

٢٨ - وعن ابى وائل عن عبد الله « انه ارتقى الصفا فاخذ بلسانه فقال يالسان قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل ان تندم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اكثر خطأ ابن آدم فى لسانه » رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح وابو الشيخ فى الثواب والبيهقى باسناد حسن *

٢٩ - وعن أسلم « ان عمر دخل يوما على ابى بكر الصديق رضى الله عنهما وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال له ابوبكر ان هذا اوردنى شر الموارد » رواه مالك وابن ابى الدنيا والبيهقى. وفى لفظ للبيهقى قال « ان هذا اوردنى شر الموارد ان رسول الله ﷺ قال ليس شىء من الجسد الا يشكو ذرب اللسان على حدته » (مه) اى اكفف عما تفعله (وذرب اللسان) بفتح الذال المعجمة والراء جميعا هو حدته وشره وفحشه *

٣٠ - وعن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اربع لا يصبن الا بعجب الصمت وهو اول العبادة . والتواضع . وذكر الله . وقلة الشىء » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) فى اسناده العوام وهو ابن جويرية : قال ابن حبان كان يروى الموضوعات وقد عد هذا الحديث من مناكيره * وروى عن انس موقوفا عليه وهو اشبه اخرجه ابو الشيخ فى الثواب وغيره *

٣١ - وروى ايضا عن وهيب قال قال عيسى بن مريم عليه السلام « اربع لا يجتمعن فى احد من الناس الا بعجب » الحديث اخرجه ابن ابى الدنيا فى كتاب الصمت وابو الشيخ وغيرهما *

٣٢ - وروى عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعته يقول « خمس لهن احسن من الدرهم الموقفة لا تكلم فيما لا يعنيك فانه فضل ولا آمن عليك الوزر ولا تكلم فيما يعنيك حتى تجد له موضعا فانه رب متكلم فى امر يعنيه قد وضعه فى غير موضعه فعيب ولا تمار حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك وان السفيه يؤذيك واذكر اخاك اذا تغيب عنك بما تحب ان يذكرك به واعفه بما تحب ان يعفيك منه واعمل عمل رجل يرى انه مجاز بالاحسان مأخوذ بالاجرام » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا *

فيما هو مباح لا ضرر عليه فيه ولا على مسلم اصلا ولا تتكلم بما انت مستغن عنه ولا حاجة بك

٣٣ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «من صمت نجا» رواه الترمذى وقال حديث غريب والطبرانى ورواته ثقات ۞

٣٤ ـ وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من سره أن يسلم فليلزم الصمت» رواه ابن ابى الدنيا وابو الشيخ وغيرهما ۞

٣٥ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول «ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها فى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب» رواه البخارى ومسلم والنسائى . ورواه ابن ماجه والترمذى الا انهما قالا «ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوى بها سبعين خريفا» (قوله ما يتبين فيها) أى ما يتفكر هل هى خير او شر ۞

٣٦ ـ وروى عن النبى ﷺ قال «ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات فى الجنة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم» رواه مالك والبخارى واللفظ له والنسائى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم . ولفظه «ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن ان تبلغ ما بلغت يهوى بها سبعين خريفا فى النار» ورواه البيهقى . ولفظه قال رسول الله ﷺ «ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها المجلس يهوى بها ابعد ما بين السماء والارض وان الرجل ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدميه» ۞

٣٧ ـ وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الرجل ليتحدث بالحديث ما يريد به سوءاً الا ليضحك به القوم يهوى به ابعد من السماء» رواه ابو الشيخ عن ابى اسرائيل عن عطية وهو العوفى عنه ۞

٣٨ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «الا هل عسى رجل منكم ان يتكلم بالكلمة يضحك بها القوم فيسقط بها ابعد من السماء الا عسى رجل يتكلم بالكلمة يضحك بها اصحابه فيسخط الله بها عليه لا يرضى عنه حتى يدخله النار» رواه ابو الشيخ ايضا باسناد حسن ورواه عن على بن زيد عن الحسن مرسلا ۞

٣٩ ـ وعن بلال بن الحرث المزنى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه» رواه مالك والترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى

اليه فانك مضيع به زمانك ومحاسب على عمل لسانك وتستبدل الذى هو أدنى بالذى هو

وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٤٠ — وعن امامة بنت الحكم الغفارية رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان الرجل ليدنو من الجنة حتى مايكون بينه وبينها الا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها ابعد من صنعاء» رواه ابن ابى الدنيا والاصبهانى كلاهما من رواية محمد بن اسحق ☆

٤١ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسى» رواه الترمذى والبيهقى وقال الترمذى حديث حسن غريب ☆

٤٢ — وعن مالك بلغه ان عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول «لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم فان القلب القاسى بعيد من الله ولكن لاتعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم ارباب وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية »ذكره في الموطأ ☆

٤٣ — وعن ام حبيبة زوج النبى ﷺ عن النبى ﷺ قال « كل كلام ابن آدم عليه لاله الا امر بمعروف اونهى عن منكر اوذكر الله» رواه الترمذى وابن ماجه وابن ابى الدنيا وقال الترمذى حديث غريب لانعرفه الامن حديث محمد بن يزيد بن خنيس (قال الحافظ) رواته ثقات وفي محمد بن يزيد كلام قريب لايقدح وهو شيخ صالح ☆

٤٤ — وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان الله كره لكم ثلاثاقيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال» رواه البخارى واللفظ له ومسلم وابوداود ورواه أبويعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبى هريرة بنحوه ☆

٤٥ — ورُوى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أ كثر الناس ذنوباً أكثرهم كلامافيما لايعنيه» رواه ابو الشيخ في الثواب ☆

٤٦ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من حسن اسلام المرء تركه مالايعنيه» رواه الترمذى وقال حديث غريب (قال الحافظ) رواته ثقات الاقرة ابن حيويل ففيه خلاف وقال ابن عبدالبر النمرى هو محفوظ عن الزهرى بهذا الاسناد من رواية الثقات انتهى .فعلى هذا يكون اسناده حسنا لكن قال جماعة من الائمة الصواب أنه عن

خير لانك لوصرفت زمان الكلام الى الفكر ربما انفتح لك من نفحات رحمة الله عند الفكر مايعظم جدواه ولو ذكرت الله وهللته وسبحته سبحانه لكان خيرا لك فكم من كلمة يبنى لها قصر في الجنة وكم من كلمة يهوى بها صاحبها في النار ☆جعلنى الله واياك ممن حفظ لسانه الامن خير واشغل فكره في صنع الله تعالى ومخلوقاته نسأل الله التوفيق لذلك ☆

على بن حسين عن النبي ﷺ مرسل كذا قال احمد وابن معين والبخاري وغيرهم وهكذا رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين . ورواه الترمذي ايضا عن قتيبة عن مالك به وقال وهذا عندنا اصح من حديث أبي سلمة عن ابي هريرة والله اعلم *

٤٧ ـ وعن انس رضي الله عنه قال «توفي رجل فقال رجل آخر ورسول الله ﷺ يسمع ابشر بالجنة فقال رسول الله ﷺ أو لا تدرى فلعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب (قال الحافظ) رواته ثقات *

٤٨ ـ وروى ابن ابي الدنيا وابويعلى عن انس ايضا قال «استشهد رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني الجنة فقال النبي ﷺ مايدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع مالا يضره» *

٤٩ ـ وروى ابويعلى ايضا والبيهقي عن ابي هريرة قال « قتل رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيدا فبكت عليه باكية فقالت واشهيداه قال فقال النبي ﷺ مايدريك أنه شهيد لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه او يبخل بما لا ينقصه» *

٥٠ ـ وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن «ان امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة فقالت امرأة منهن والله لادخلن الجنة فقد اسلمت وما سرقت وما زنيت فأتيت في المنام فقيل لها انت المتألية لتدخلن الجنة كيف وانت تبخلين بما لا يغنيك وتتكلمين فيما لا يعنيك فلما اصبحت المرأة دخلت على عائشة فأخبرتها بما رأت وقالت اجمعي النسوة اللاتي كن عندك حين قلت ما قلت فأرسلت اليهن عائشة فجئن فحدثتهن المرأة بما رأت في المنام» رواه البيهقي *

(الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر)

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما أمركم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير الى صدره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله» رواه مالك والبخاري ومسلم واللفظ له وهو اتم الروايات وابوداود والترمذي *

٢ ـ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يجتمع في جوف عبد غبار في

قال الله جل ذكره في سورة البقرة (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره)

سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد » رواه ابن حبان في صحيحه ومن طريقه البيهقي *

٣ ـ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب » رواه ابوداود والبيهقي ورواه ابن ماجه والبيهقي ايضا وغيرهما من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار » *

٤ ـ وعن ضمرة بن ثعلبة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يزال الناس بخير مالم يتحاسدوا » رواه الطبراني ورواته ثقات *

٥ ـ وروى عن عبدالله بن بسر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) » رواه الطبراني وتقدم في باب اجلال العلماء حديثه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا اخاف على أمتي الا ثلاث خلال ان يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدون » الحديث *

٦ ـ وعن عبدالله بن كعب عن ابيه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ماذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بأفسد لها من الحرص على المال والحسد في دين المسلم وان الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب » وفي رواية « اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار العشب » ذكره رزين ولم أره في شيء من اصوله بهذا اللفظ انما روى الترمذي صدره وصححه ولم يذكر الحسد بل قال « على المال والشرف » وبقية الحديث تقدمت عند ابي داود من حديث ابي هريرة *

٧ ـ وعن الزبير رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين » رواه البزار باسناد جيد والبيهقي وغيرهما *

٨ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال « قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت على أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لاحد فافعل » الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب *

وقال تعالى اسمه في سورة النساء (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) وقال تعالى في سورة المائدة (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل

٩ ــ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال «كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقال يطلع الآن عليكم رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه بيده الشمال فلما كان الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضا فطلع ذلك الرجل علىّ مثل حاله الاول فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبدالله بن عمرو فقال انى لاحيت أبى فأقسمت انى لا ادخل عليه ثلاثا فان رأيت أن تؤوينى اليك حتى تمضى فعلت قال نعم قال انس فكان عبد الله يحدث انه بات معه تلك الثلاث الليالى فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تعار تقلب على فراشه ذكر الله عزوجل وكبر حتى لصلاة الفجر قال عبدالله غير انى لم اسمعه يقول الاخيرا فلما مضت الثلاث الليالى وكدت ان احتقر عمله قلت يا عبدالله لم يكن بينى وبين ابى غضب ولاهجرة ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث المرات فأردت ان آوى اليك فانظر ما عملك فأقتدى بك فلم ارك عملت كبير عمل فما الذى بلغ بك ماقال رسول الله ﷺ قال ماهو الاما رأيت فلما وليت دعانى فقال ماهو الاما رأيت غير انى لا اجد في نفسى لاحد من المسلمين غشا ولا احسد احدا على خير أعطاه الله اياه فقال عبد الله هذه التى بلغت بك» رواه احمد باسناد على شرط البخارى ومسلم والنسائى ورواته احتجابهم ايضا الاشيخه سويد بن نصر وهو ثقة وابو يعلى والبزار بنحوه وسمى الرجل المبهم سعدا وقال في آخره فقال سعد «ماهو الاما رأيت ياابن اخى الا انى لم ابت ضاغنا على مسلم اوكلمة نحوها» زاد النسائى في رواية له والبيهقى والاصبهانى فقال عبدالله «هذه التى بلغت بك وهي التى لانطيق» ورواه البيهقى ايضا عن سالم بن عبدالله عن ابيه قال «كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من اهل الجنة فجاء سعد بن مالك فدخل منه» قال البيهقى فذكر الحديث قال «فقال عبدالله ابن عمر ما انا بالذى انتهى حتى ابايت هذا الرجل فانظر عمله» قال فذكر الحديث في دخوله عليه قال «فناولنى عباءة فاضطجعت عليها قريبا منه وجعلت ارمقه بعينى ليله كلما تعار سبح وكبر وهلل وحمد الله حتى اذا كان فى وجه السحر قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثنتى عشرة ركعة باثنتى عشرة سورة من المفصل ليس من طواله ولا من قصاره يدعو

من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين) *

في كل ركعتين بعد التشهد بثلاث دعوات يقول اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اكفنا ما اهمنا من امر آخرتنا ودنيانا اللهم انا نسألك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله حتى اذا فرغ» قال فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده اليه ثلاثا الى ان قال «فقال آخذ مضجعي وليس في قلبي غمر على احد» (الغمر) بكسر الغين المعجمة وسكون الميم هو الحقد. وقوله تنطف أى تقطر (لاحيت) بالحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحت اى خاصمت (تعار) بتشديد الراء اى استيقظ *

١٠ — وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال «قيل يا رسول الله اى الناس افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال هو التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد» رواه ابن ماجه باسناد صحيح والبيهقي وغيره اطول منه *

١١ — وروى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان بدلاء امتى لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكن دخلوها برحمة الله وسخاوة الانفس وسلامة الصدور» رواه ابن ابى الدنيا في كتاب الاولياء مرسلا *

١٢ — وروى عن ابى ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة» الحديث رواه احمد والبيهقي وتقدم بتمامه في الاخلاص *

الترغيب في التواضع * والترهيب من الكبر والعجب والافتخار

١ — عن عياض بن حماد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر أحد على احد ولا يبغي احد على احد» رواه مسلم وابو داود وابن ماجه *

٢ — وعن ابى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما نقصت صدقة من مال ومازاد الله عبدا بعفو الاعزا وما تواضع احد لله الارفعه الله» رواه مسلم والترمذي *

٣ — وعن نصيح العنسي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسألة وانفق مالا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت

قال الله تعالى في سورة الاسراء (ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن

سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله » رواه الطبراني ورواته الى نصيح ثقات وقد حسن هذا الحديث ابو عمر النمرى وغيره .وركب قال البغوى لادرى سمع من النبي ﷺ أم لا وقال ابن منده لانعرف له صحبة وذكر غيرها أن له صحبة ولااعرف له غير هذا الحديث ❁

٤ ــ وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من مات وهو برىء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة » رواه الترمذى واللفظ له والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما .وقد ضبطه بعض الحفاظ الكنز بالنون والزاى وليس بمشهور وتقدم الكلام عليه في الدين ❁

٥ ــ وعن طارق قال «خرج عمر رضى الله عنه الى الشام ومعنا ابو عبيدة فأتوا على مخاضة وعمر على ناقة له فنزل وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه واخذ بزمام ناقته فخاض فقال ابو عبيدة ياأمير المؤمنين أأنت تفعل هذا مايسرنى ان اهل البلد استشرفوك فقال أواه ولويقول ذا غيرك ابا عبيدة جعلته نكالا لامة محمد انا كنا أذل قوم فاعزنا الله بالاسلام فهمانطلب العز بغير مااعزنا الله به أذلنا الله» رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ❁

٦ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يجعله الله في أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل سافلين ولو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس عليها باب ولاكوة لخرج ماغيبه للناس كائناما كان» رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلاهما من طريق دراج عن ابى الهيثم عنه وليس عند ابن ماجه «ولوان احدكم» الى آخره ❁

٧ ــ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لااعلمه الا رفعه قال يقول الله تبارك وتعالى «من تواضع لى هكذا وجعل يزيد باطن كفه الى الارض وادناها رفعته هكذا وجعل باطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء» رواه احمد والبزار ورواتهما محتج بهم في الصحيح والطبرانى ولفظه قال عمر بن الخطاب على المنبر « ايها الناس تواضعوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش نعشك الله فهو في اعين الناس عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال اخسا فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير »(١) ❁

٨ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «مامن

تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها) ❁ وقال جل ذكره في سورة النمل

---

(١) وفي نسخة وفي عينه كبير

آدمي الا في رأسه حكمة بيدملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته» رواه الطبراني والبزار بنحوه من حديث ابي هريرة واسنادهما حسن (الحكمة) بفتح الحاء المهملة والكاف هي ما تجعل في رأس الدابة كاللجام ونحوه *

٩ — وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من تواضع لاخيه المسلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله» رواه الطبراني في الاوسط *

١٠ — وعن عبدالله يعني ابن مسعود رضى الله عنه قال «من يرائى يرائى الله به ومن يسمع يسمع الله به ومن تطاول تعظما يخفضه الله ومن تواضع خشية يرفعه الله» الحديث رواه الطبراني من رواية المسعودي وليس في اصلي رفعه *

١١ — وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال «اياكم والكبر فان الكبر يكون في الرجل وان عليه العباءة» رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات *

١٢ — وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ان من احبكم الى واقربكم منى مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الى وابعدكم منى مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب. ورواه احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث ابى ثعلبة وتقدم (الثرثار) بثاءين مثلثتين مفتوحتين وتكرير الراء هو الكثير الكلام تكلفا (والمتشدق) هو المتكلم بملء شدقيه تفاصحا وتعاظما واستعلاء على غيره وهو معنى المتفيهق ايضا *

١٣ — وعن ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ «يقول الله عزوجل العز ازارى والكبرياء ردائى فمن ينازعنى عذبته» رواه مسلم. ورواه البرقاني في مستخرجه من الطريق الذى اخرجه مسلم. ولفظه يقول الله عزوجل «العز ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى شيئا منهما عذبته» ورواه ابوداود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث ابى هريرة وحده قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى «الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى واحداً منهما قذفته في النار» *

١٤ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «يقول الله جل وعلا الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى واحداً منهما القيته في النار» رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عطاء بن السائب *

(فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لاجرم ان الله يعلم ما يسرون وما

١٥ – وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ثلاثة لا يسأل الله عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبر وازاره العز ورجل في شك من أمر الله والقنوط من رحمته»(١) رواه الطبراني واللفظ له وابن حبان في صحيحه أطول منه ☆

١٦ – وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر» رواه البخاري ومسلم (العتل) بضم العين والتاء وتشديد اللام هو الغليظ الجافي (والجواظ) بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو الجموع المنوع وقيل الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين ☆

١٧ – وعنه قال قال رسول الله ﷺ «لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظرى قال والجواظ الغليظ الفظ» رواه ابو داود ☆

١٨ – وعن سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يا سراقة الا أخبرك بأهل الجنة واهل النار قلت بلى يا رسول الله قال اما أهل النار فكل جعظرى جواظ مستكبر. وأما اهل الجنة فالضعفاء المغلوبون» رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

١٩ – وعن حذيفة رضي الله عنه قال «كنا مع النبي ﷺ في جنازة فقال ألا أخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذو الطمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره» رواه احمد ورواته رواة الصحيح الا محمد بن جابر ☆

٢٠ – وعن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفاء المسلمين ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من أشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما على ملؤها» رواه مسلم ☆

٢١ – وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر» رواه مسلم والنسائى (العائل) بالمد هو الفقير ☆

٢٢ – وعنه قال قال رسول الله ﷺ «اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزانى والامام الجائر» رواه النسائى وابن حبان في صحيحه ☆

يعلنون ان الله لا يحب المستكبرين) ☆ وقال تبارك اسمه في سورة لقمان (ولا تصعر خدك

---

(١) في الحديث اثنان ولم يذكر الثالث ولعله اقتصر على الشاهد منه ☆

٢٣ ـ وعنه قال قال رسول الله ﷺ « عرض على اول ثلاثة يدخلون النار أمير مسلط وذوثروة من مال لايؤدى حق اللهمنه وفقير فخور » رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما *

٢٤ وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لايدخلون الجنة الشيخ الزانى والامام الكذاب والعائل المزهو » رواه البزار باسناد جيد (المزهو) هو المعجب بنفسه المتكبر *

٢٥ ـ وعن نافع مولى رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ قال «لايدخل الجنة مسكين مستكبر ولا شيخ زان ولامنان على الله بعمله » رواه الطبرانى من رواية الصباح بن خالد بن ابى امية عن نافع ورواته الى الصباح ثقات *

٢٦ ـ وعن ابى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال «التقى عبد الله بن عمرو وعبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهم على المروة فتحدثنا ثم مضى عبدالله بن عمرو وبقى عبدالله بن عمر يبكى فقال له رجل ما يبكيك ياابا عبدالرحمن قال هذا يعنى عبدالله بن عمرو زعم انه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله لوجهه في النار » رواه احمد ورواته رواة الصحيح . وفي اخرى له ايضا رواتها رواة الصحيح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لايدخل الجنة انسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر» *

٢٧ ـ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول «مامن رجل يموت حين يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها » الحديث رواه احمد من رواية شهر بن حوشب عن رجل لم يسم عنه *

٢٨ ـ وعن عبدالله بن سلام رضى الله عنه «انه مر في السوق وعليه حزمة من حطب فقيل له ما يحملك على هذا وقد اغناك الله عن هذا قال اردت ان ادمغ الكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول لايدخل الجنة من في قلبه خردلة من كبر » رواه الطبرانى باسناد حسن والاصبهانى الا انه قال « مثقال ذرة من كبر » *

٢٩ ـ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال « يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر فى صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بُولَس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال» رواه النسائى والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن (بولس) بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام

للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لايحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض

بعدها سين مهملة (والخبال) بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة *

٣٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس » رواه مسلم والترمذى (بطر الحق) بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة جميعا هودفعه ورده (وغمط الناس) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة هو احتقارهم وازدراؤهم وكذلك غمصهم بالصاد المهملة .وقد رواه الحاكم فقال « ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس» وقال احتجا بروايته *

٣١ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « بينما رجل ممن كان قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة» رواه البخارى والنسائى وغيرهما (الخيلاء) بضم الخاء المعجمة وتكسر وبفتح الياء ممدودا هو الكبر والعجب (ويتجلجل) بجيمين أى يغوص وينزل فيها *

٣٢ ـ وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بينا رجل ممن كان قبلكم خرج في بردين اخضرين يختال فيهما امر الله الارض فأخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة » رواه احمد والبزار باسانيد رواة احدها محتج بهم في الصحيح *

٣٣ ـ وعن جابر رضى الله عنه احسبه رفعه « ان رجلا كان في حلة حمراء فتبختر واختال فيها فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة » رواه البزار ورواته رواة الصحيح *

٣٤ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « بينما رجل يمشى في حلة تعجبه نفسه مرجل رأسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة » رواه البخارى ومسلم (مرجل) أى ممشط *

٣٥ ـ وروى عن كريب قال « كنت أقود ابن عباس في زقاق ابى لهب فقال يا كريب بلغنا مكان كذا وكذا قلت أنت عنده الآن فقال حدثنى العباس بن عبد المطلب قال بينا انا مع النبى صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع اذ أقبل رجل يتبختر بين بردين وينظر الى عطفيه وقد اعجبته نفسه اذ خسف الله به الارض في هذا الموضع فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة » رواه ابو يعلى *

من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الحمير) * التصعير امالة الخد تكبرا . والمرح شدة

٣٦ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال « من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر رضي الله عنه يارسول الله ان ازارى يسترخى الا ان اتعاهده فقال له رسول الله ﷺ انك لست ممن يفعله خيلاء » رواه مالك والبخارى واللفظ له وهو اتم ومسلم والترمذى والنسائي وتقدم في اللباس احاديث من هذا ٭

٣٧ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من تعظم في نفسه أواختال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان » رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم ٭

٣٨ – وعن خولة بنت قيس رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال « اذا مشت امتى المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض » رواه ابن حبان صحيحه ورواه الترمذى وابن حبان ايضا من حديث ابن عمر (المطيطاء) بضم الميم وفتح الطاءين المهملتين بينهما ياء مثناة تحت ممدودا ويقصر هو التبختر ومد اليدين في المشي ٭

٣٩ – وروى عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول « بئس العبد عبد تخيل واختال ونسى الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسى الجبار الاعلى بئس العبد عبد سها ولها ونسى المقابر والبلى بئس العبد عبد عتى وطغى ونسى المبتدأ والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدين بالشهوات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله » رواه الترمذى وقال حديث غريب ورواه الطبراني من حديث نعيم بن همار الغطفاني أخصر منه وتقدم ٭

٤٠ – وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان في جهنم واديا يقال له هبهب حقا على الله ان يسكنه كل جبار عنيد » رواه ابو يعلى والطبراني والحاكم كلهم من رواية أزهر بن سنان وقال الحاكم صحيح الاسناد (هبهب) بفتح الهاءين وموحدتين ٭

٤١ – وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لايزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم » رواه الترمذى وقال حديث حسن (قوله) يذهب بنفسه أي يترفع ويتكبر ٭

٤٢ – وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ماهو أكبر منه العجب » رواه البزار باسناد جيد ٭

الفرح . والمختال المتكبر . والله اعلم ٭

٤٣ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال «لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم أوليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بانفه ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس بنو آدم وآدم خلق من تراب» رواه ابو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وستأتي أحاديث من هذا النوع في الترهيب من احتقار المسلم ان شاء الله (الجعل) بضم الجيم وفتح العين المهملة هو دويبة ارضية (يدهده) اى يدحرج وزنه ومعناه (والعبية) بضم العين المهملة وكسرها وتشديد الباء الموحدة وكسرها وبعدها ياء مثناة تحت مشددة ايضا هي الكبر والفخر والنخوة *

الترهيب من قوله لفاسق او مبتدع ياسيدي أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم

١ — عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لاتقولوا للمنافق سيدا فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل» رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح والحاكم ولفظه قال «اذا قال الرجل للمنافق ياسيد فقد اغضب ربه» وقال صحيح الاسناد كذا قال *

(الترغيب في الصدق * والترهيب من الكذب)

١ — عن عبدالله بن كعب بن مالك قال «سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك قال كعب بن مالك لم اتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط الافي غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اني لم اكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتها في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها

قال الله تعالى في سورة التوبة (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ج

حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله ﷺ في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم وأخبرهم بوجههم الذى يريد والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان . قال كعب فقل رجل يريد أن يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى مالم ينزل فيه وحى من الله عز وجل وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها أصعر فتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض من جهازى شيئا وأقول في نفسى أنا قادر على ذلك اذا أردت فلم يزل ذلك يتمادى بى حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله ﷺ غاديا والمسلمون معه ولم أقض من جهازى شيئاً ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئاً فلم يزل ذلك يتمادى بى حتى اسرعوا وتفاوت الغزو فهممت ان أرتحل فادركهم فياليتى فعلت ثم لم يقدر لى ذلك وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ يحزننى انى لا أرى لى أسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرنى رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك مافعل كعب بن مالك فقال رجل من بنى سلمة يارسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ماقلت والله يارسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله ﷺ فبينا هو على ذلك رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله ﷺ كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصارى وهو الذى تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغنى ان رسول الله ﷺ قد توجه قافلا من تبوك حضرنى بثى فطفقت أتذكر الكذب وأقول بما اخرج من سخطه غدا وأستعين على ذلك بكل ذى رأى من اهلى فلما قيل ان رسول الله ﷺ قد أظل قادما راح عنى الباطل حتى عرفت انى لن أنجو منه بشىء ابدا فاجمعت صدقه وأصبح رسول الله ﷺ قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشى حتى جلست بين يديه فقال لى ماخلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك قلت يارسول الله انى والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت انى سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكنى والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عنى ليوشكن الله ان يسخطك على ولئن حدثتك حديث صدق تجد على فيه انى لارجو فيه عقبى

وقال جل ذكره في سورة الاسراء (رب أدخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق

الله عز وجل» وفي رواية «عفو الله والله ما كان لي من عذر ما كنت قط اقوى ولا أيسر مني
حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله ﷺ اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله
فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا والله ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا
لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله ﷺ بما اعتذر اليه المخلفون فقد
كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت
أن ارجع الى رسول الله ﷺ فأ كذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد
قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ماقلت وقيل لهما مثل ماقيل لك قال قلت من هما
قالوا مرارة بن ربيعة العامري وهلال بن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد
شهدا بدرا فيهما أسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله ﷺ المسلمين
عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس أو قال تغيروا لنا حتى تنكرت
لي في نفسي الارض فما هي الارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما انا فكنت أشب القوم واجلدهم فكنت أخرج
فاشهد الصلاة وأطوف في الاسواق فلا يكلمني احد وآتي رسول الله ﷺ وهو في مجلسه
بعد الصلاة فاسلم فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم اصلي قريبا منه وأسارقه
النظر فاذا أقبلت على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من
جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس الي
فسلمت عليه فوالله مارد علي السلام فقلت له يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني اني أحب الله
ورسوله قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت
عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا أنا أمشي في سوق المدينة اذا نبطي من انباط أهل
الشام ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون
الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فاذا فيه أما بعد فانه
لقد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك قال فقلت
حين قرأتها وهذه أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين
واستلبث الوحي واذا رسول الله ﷺ يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك
ان تعتزل امرأتك قال فقلت اطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربها وارسل الى صاحبي
بمثل ذلك قال فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال
فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع

واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) ✡ وقال تعالى اسمه في سورة مريم (واذكر في الكتاب

ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك قالت انه والله مابه حركة الى شيء ووالله مازال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا قال فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله ﷺ فقد أذن لامرأة هلال بن امية ان تخدمه قال فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله ﷺ ومايدريني مايقول رسول الله ﷺ اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب قال فلبثت بعد ذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا قال ثم صليت صلاة الصبح صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التى ذكر الله عزوجل منا قد ضاقت على نفسي وضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعلمت أن قد جاء فرج قال وأذن رسول الله ﷺ الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الى فرسا وسعى ساع من أسلم قبلي وأوفى على الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذى سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته والله ماأملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت أيمم رسول الله ﷺ فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة ويقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلنا المسجد فاذا رسول الله ﷺ حوله الناس فقام طلحة بن عبيد يهرول حتى صافحني وهناني والله ماقام الى رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب لاينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال فقلت أمن عندك يارسول الله أم من عند الله قال بل من عند الله وكان رسول الله ﷺ اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك منه قال فلما جلست بين يديه قلت يارسول الله ان من توبتي أن انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله ﷺ أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت فاني أمسك سهمي الذى بخيبر قال وقلت يارسول الله انما أنجاني الله بالصدق وان من توبتي أن لا أحدث الا صدقا مابقيت قال فوالله ماعلمت أحدا أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني الله والله ماتعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ الى يومي هذا واني لارجو أن يحفظني الله فيما بقي قال فانزل الله عز وجل (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار

إبراهيم انه كان صديقا نبيا) * وقال تعالى في سورة الاحزاب (من المؤمنين رجال صدقوا

الذين اتبعوه في ساعة العسرة) حتى بلغ (انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت) حتى بلغ (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قال كعب والله ماانعم الله على من نعمة قط بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ﷺ أن لا أكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ماقال لاحد فقال (سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) قال كعب كنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله ﷺ امرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله عز وجل (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) وليس الذي ذكره ماخلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه» رواه البخاري ومسلم واللفظ له . ورواه ابوداود والنسائي بنحوه مفرقا مختصرا. وروى الترمذي قطعة من أوله ثم قال وذكر الحديث (قوله ورى عن الشيء) اذا ذكره بلفظ يدل عليه أو على بعضه دلالة خفية عند السامع (المفاز) والمفازة هي الفلاة لاماء بها (بتمادى بي) أي يتطاول ويتأخر وقوله (تفارط الغزو) اى فات وعلى من اراده وبعد عليه ادراكه (المغموص) بالغين والضاد المعجمتين هو المعيب المشار اليه بالعيب (ويزول به السراب) أي يظهر شخصه خيالا فيه (أوفى على سلع) أي طلع عليه وسلع جبل معروف في ارض المدينة (ايمم) اى اقصد (ارجأ امرنا) أخره والارجاء التأخير وقوله (فاناليه اصعر) بفتح الهمزة والعين المهملة جميعا وسكون الصاد المهملة أى أميل الى البقاء فيها واشتهى ذاك والصعر الميل وقال الجوهري في الخد خاصة ۞

٢ — وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال «اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وأدوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا أيديكم» رواه احمد وابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) المطلب لم يسمع من عبادة ۞

٣ — وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «تقبلوا لي ستا اتقبل لكم

ماعاهدوا الله عليه فنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا) ۞ وقال تعالى في

بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا ائتمن فلا يخن غضوا ابصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم» رواه ابوبكر بن ابى شيبة وابويعلى والحاكم والبيهقى ورواتهم ثقات الا سعد بن سنان *

٤ ــ وعن أبى امامة رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال «انا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا» رواه البيهقى باسناد حسن ورواه ابوداود والترمذى وحسنه وابن ماجه في حديث تقدم في حسن الخلق *

٥ ــ وعن عبدالرحمن بن الحرث بن ابى قراد السلمى رضى الله عنه قال كنا عند النبى ﷺ «فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتتبعناه فحسوناه فقال النبى ﷺ ما حملكم على مافعلتم قلنا حب الله ورسوله قال فان احببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا اذا ائتمنتم واصدقوا اذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم» رواه الطبرانى *

٦ ــ وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة» رواه احمد وابن أبى الدنيا والطبرانى والبيهقى بأسانيد حسنة *

٧ ــ وعن الحسن بن على رضى الله عنهما قال «حفظت من رسول الله ﷺ دع مايريبك الى مالايريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٨ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال «قلنا يانبى الله من خير الناس قال ذو القلب المخموم واللسان الصادق قال قلنا يانبى الله قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المخموم قال التقى النقى الذى لا اثم فيه ولا بغى ولا حسد قال قلنا يارسول الله فمن على اثره قال الذى يشنأ الدنيا ويحب الآخرة قلنا مانعرف هذا فينا الا رافع مولى رسول الله ﷺ فمن على اثره قال مؤمن في خلق حسن قلنا اما هذه ففينا» رواه ابن ماجه باسناد صحيح وتقدم لفظه والبيهقى وهذا لفظه وهو اتم *

٩ ــ وعن منصور بن المعتمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تحروا الصدق وان رأيتم أن الهلكة فيه فان فيه النجاة» رواه ابن ابى الدنيا في كتاب الصمت هكذا معضلا ورواته ثقات *

١٠ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة ومايزال الرجل يصدق

سورة الزمر (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى

ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا» رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه واللفظ له ٭

١١ — وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار» رواه ابن حبان في صحيحه ٭

١٢ — وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار» رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن ٭

١٣ — وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما «أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عمل الجنة قال الصدق إذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة قال يا رسول الله وما عمل النار قال الكذب إذا كذب العبد فجر وإذا فجر كفر وإذا كفر يعني دخل النار» رواه أحمد من رواية ابن لهيعة ٭

١٤ — وعن مالك أنه بلغه أن ابن مسعود قال «لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فتنكت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين» ذكره مالك في الموطأ ساقطا وتقدم بنحوه متصلا مرفوعا ٭

١٥ — وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ «رأيت الليلة رجلين أتياني قالا لي الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب الكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به هكذا إلى يوم القيامة» رواه البخاري هكذا مختصرا في الأدب من صحيحه وتقدم بطوله في ترك الصلاة ٭

١٦ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان» رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية له «وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم» ٭

١٧ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال «أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر» رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ٭

للمتكبرين) ٭ وقال تبارك اسمه في سورة غافر (إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) ٭

١٨ — وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وقال انى مسلم اذا حدث كذب . واذا وعد اخلف . واذا ائتمن خان . » رواه ابو يعلى من رواية يزيد الرقاشي وقد وثق ولا بأس به في المتابعات *

١٩ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاحة والمراء وان كان صادقا » رواه احمد والطبرانى . ورواه ابو يعلى من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ولفظه قال رسول الله ﷺ « لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وان كان محقا » وفي أسانيدهم من لا يحضرنى حاله ولمتنه شواهد كثيرة *

٢٠ — وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب » رواه احمد قال حدثنا وكيع سمعت الاعمش قال حدثت عن ابى امامة *

٢١ — وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال « يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب » رواه البزار وابو يعلى ورواته رواة الصحيح . وذكره الدارقطنى في العلل مرفوعا وموقوفا وقال الموقوف اشبه بالصواب . ورواه الطبرانى في الكبير والبيهقى من حديث ابن عمر مرفوعا *

٢٢ — وعن ابى بكر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « الكذب مجانب الايمان » رواه البيهقى وقال الصحيح انه موقوف *

٢٣ — وعن صفوان بن سليم قال « قيل يا رسول الله أيكون المؤمن جبانا قال نعم قيل له أيكون المؤمن بخيلا قال نعم قيل له ايكون المؤمن كذابا قال لا » رواه مالك هكذا مرسلا *

٢٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « لا يجتمع الكفر والايمان في قلب امرىء ولا يجتمع الصدق والكذب جميعا ولا يجتمع الخيانة والامانة جميعا » رواه احمد من رواية ابن لهيعة *

٢٥ — وعن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له كاذب » رواه احمد عن شيخه عمر بن هارون وفيه خلاف وبقية رواته ثقات *

٢٦ — وعن سفيان بن أسيد الحضرمى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له به كاذب » رواه ابو داود من رواية بقية بن الوليد . وذكر ابو القاسم البغوى في معجمه سفيان هذا وقال لا اعلم روى

غير هذا الحديث ☆

٢٧ ـ وعن ابى بريدة الاسلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «الا ان الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر» رواه ابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية زياد بن المنذر عن نافع بن الحرث وتقدم الكلام عليهما في النميمة ●

٢٨ ـ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « بر الوالدين يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق والدعاء يرد القضاء» رواه الاصبهاني ☆

٢٩ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «اذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلا من نتن ما جاء به» رواه الترمذي وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وقال الترمذي حديث حسن ●

٣٠ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت «ما كان من خلق ابغض الى رسول الله ﷺ من الكذب ما اطلع على احد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم انه قد احدث توبة» رواه احمد والبزار واللفظ له وابن حبان في صحيحه. ولفظه قالت «ما كان من خلق ابغض الى رسول الله ﷺ من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم انه قد احدث فيها توبة». ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد. ولفظه قالت «ما كان شيء أبغض الى رسول الله ﷺ من الكذب وما جربه رسول الله ﷺ من احد وان قل فيخرج له من نفسه حتى يجدد له توبة» ☆

٣١ ـ وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت «فقلت يا رسول الله ان قالت احدانا شيء تشتهيه لا اشتهيه يعد ذلك كذبا قال ان الكذب يكتب كذبا حتى تكتب الكذيبة كذيبة» رواه احمد في حديث وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي كلهم من رواية يونس بن يزيد الايلي عن ابي شداد عن شهر بن حوشب عنها وعن ابي شداد ايضا عن مجاهد عنها وقد زعم بعض مشايخنا ان ابا شداد مجهول لم يروعنه غير ابن جريج فقد روى عنه يونس ايضا كما ذكرنا وغيره وليس بمجهول والله اعلم ☆

٣٢ ـ وعن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال « من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة » رواه احمد وابن ابي الدنيا كلاهما عن الزهري عن ابي هريرة ولم يسمع منه ●

٣٣ ـ وعن عبدالله بن عامر رضي الله عنه قال «دعتني امي يوما ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك فقال لها رسول الله ﷺ ما اردت أن تعطيه قالت أردت ان اعطيه تمرا فقال لها رسول الله ﷺ اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة »

رواه ابو داود والبيهقي عن مولى عبدالله بن عامر ولم يسمياه عنه. ورواه ابن ابي الدنيا فسماه زيادا *

٣٤ — وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له» رواه ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي *

٣٥ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر» رواه مسلم وغيره *

٣٦ — وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام الكذاب والعائل المزهو» رواه البزار باسناد جيد (العائل) هو الفقير (المزهو) هو المعجب بنفسه المتكبر *

ترهيب ذي الوجهين وذي اللسانين

١ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشأن اشدهم له كراهة وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه» رواه مالك والبخاري ومسلم *

٢ — وعن محمد بن زيد «أن ناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انا ندخل على سلطاننا فنقول بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم فقال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله ﷺ» رواه البخاري *

٣ — وروى عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار» رواه الطبراني في الاوسط *

٤ وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار» رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه *

قال الله تعالى في سورة البقرة (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون) * وقال تبارك اسمه في سورة البقرة ايضا (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون) *

٥ — وروى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار» رواه ابن ابى الدنيا فى كتاب الصمت والطبرانى والاصبهانى وغيرهم ❊

الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالامانة ومن قوله انا برىء من الاسلام او كافر ونحو ذلك

١ — عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « ان الله تعالى ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت » رواه مالك والبخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه . وفى رواية لابن ماجه من حديث بريدة قال «سمع النبى ﷺ رجلا يحلف بأبيه فقال لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله » ❊

٢ — وعنه انه سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لاتحلف بغير لله فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول « من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك » رواه الترمذى وحسنه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما . وفى رواية للحاكم سمعت رسول الله ﷺ يقول « كل يمين يحلف بها دون الله شرك » ❊

٣ — وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال « لان احلف بالله كاذبا احب الى من ان احلف بغيره وأنا صادق » رواه الطبرانى موقوفا ورواته رواة الصحيح ❊

٤ — وعن بريدة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال « من حلف بالامانة فليس منا » رواه ابوداود ❊

٥ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حلف قال انى برىء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما » رواه ابوداود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ❊

٦ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من حلف على يمين فهو كما حلف ان قال هو يهودى فهو يهودى وان قال هو نصرانى فهو نصرانى وان قال هو برىء من الاسلام فهو برىء من الاسلام ومن دعى دعاء الجاهلية فانه من جثاء جهنم قالوا يارسول الله وان صام وصلى قال وان صام وصلى » رواه ابو يعلى والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد كذا قال . وروى ابن ماجه من حديث انس قال « سمع رسول الله

قال الله تعالى فى سورة البقرة (ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا وإياى فارهبون) ❊

صلى الله عليه وسلم رجلا يقول أنا اذا يهودى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت » ✡

٧ ــ وعن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال » رواه البخارى ومسلم في حديث . وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه ✡

الترهيب من احتقار المسلم وأنه لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير الى صدره بحسب امرء من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله » رواه مسلم وغيره ✽

٢ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس » رواه مسلم والترمذى والحاكم الا انه قال « ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس » وقال الحاكم احتجا بروايته (بطر الحق) دفعه ورده (وغمط الناس) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة هو احتقارهم وازدراؤهم كما جاء مفسرا عند الحاكم ✽

٣ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم » رواه مالك ومسلم وابوداود وقال قال ابو اسحق سمعته بالنصب والرفع ولا يدرى أيهما قال يعنى بنصب الكاف من اهلكهم او رفعها وفسره مالك اذا قال ذلك معجبا بنفسه مزدريا بغيره فهو أشد هلاكا منهم لانه لا يدرى سر أثر الله في خلقه انتهى ✡

٤ ــ وعن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذى يتألى على ان لا أغفر له انى قد غفرت له واحبطت عملك » رواه مسلم ✡

٥ ــ وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم في الآخرة باب من الجنة فيقال لهم هلم هلم فيجيء بكربه وغمه

قال الله تعالى في سورة الحجرات (يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن

فاذا جاءه اغلق دونه ثم يفتح له باب آخر فيقال له هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاءه أغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال له هلم فما يأتيه من الاياس » رواه البيهقي مرسلا *

٦ — وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « ان انسابكم هذه ليست بسباب على احد وانما انتم ولد آدم طف الصاع لم تملؤه ليس لاحد فضل على احد الا بالدين أو عمل صالح » رواه أحمد والبيهقي كلاهما من رواية ابن لهيعة. ولفظ البيهقي قال « ليس لاحد على احد فضل الا بالدين او عمل صالح حسب الرجل ان يكون فاحشا بذيا بخيلا » وفي رواية له « ليس لاحد على أحد فضل الا بدين او تقوى وكفى بالرجل أن يكون بذيا فاحشا بخيلا » قوله (طف الصاع) بالاضافة اى قريب بعضكم من بعض ☆

٧ — وعن ابى ذر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم « قال له انظر فانك لست بخير من أحمر ولا اسود الا أن تفضله بتقوى » رواه احمد ورواته ثقات مشهورون الا ان بكر ابن عبد الله المزني لم يسمع من ابى ذر ☆

٨ — وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال « خطبنا رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال يا أيها الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد ألا لافضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على أسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) ألا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغائب » ثم ذكر الحديث في تحريم الدماء والاموال والاعراض رواه البيهقي وقال في اسناده بعض من يجهل ☆

٩ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا ينادي الا انى جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت أكرمكم أتقاكم فابيتم الا أن تقولوا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم ارفع نسبي وأضع نسبكم » رواه الطبراني في الاوسط والصغير والبيهقي مرفوعا وموقوفا وقال المحفوظ الموقوف وتقدم في أول كتاب العلم حديث أبى هريرة الصحيح وفيه « من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه » ☆

١٠ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال « ان الله عز وجل

يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاؤلئك هم الظالمون) ☆

أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء الناس بنو آدم وآدم من تراب مؤمن تقي وفاجر شقي لينتهين اقوام يفتخرون برجال انماهم فحم من فحم جهنم أوليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن بانفها » رواه ابوداود والترمذي وحسنه وتقدم لفظه . والبيهقي باسناد حسن ايضا واللفظ له وتقدم معنى غريبه في الكبر *

(الترغيب في اماطة الاذى عن الطريق وغير ذلك مما يذكر)

١ — عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الايمان بضع وستون اوسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق وارفعها قول لااله الا الله» رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه (اماط) الشيء عن الطريق نحاه وازاله والمراد بالاذى كل مايؤذي المار كالحجر والشوكة والعظم والنجاسة ونحو ذلك *

٢ — وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ «عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيؤها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخامة تكون في المسجد لاتدفن» رواه مسلم وابن ماجه *

٣ — وعن ابي برزة رضي الله عنه قال «قلت يانبي الله اني لاادري نفسي تمضي اوابقى بعدك فزودني شيئا ينفعني الله به فقال رسول الله ﷺ افعل كذا افعل كذا وامر الاذى عن الطريق» وفي رواية قال ابوبرزة «قلت يانبي الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين» رواه مسلم وابن ماجه *

٤ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها ام يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة» رواه البخاري ومسلم *

٥ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «على كل ميسم من الانسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من اشد ما أنبأتنا به قال امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وانحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة» رواه ابن خزيمة في صحيحه *

٦ — وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ليس من نفس ابن آدم الا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس قيل يارسول الله من اين لنا صدقة

تتصدق بها كل يوم فقال ان ابواب الخير لكثيرة التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتميط الاذى عن الطريق وتسمع الاصم وتهدى الاعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك» رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقى مختصرا وزاد في رواية «وتبسمك في وجه اخيك صدقة - واماطتك الحجر والشوكة والعظم عن طريق الناس صدقة وهديك الرجل في ارض الضالة لك صدقة» *

٧ - وعن بريدة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «في الانسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا فمن يطيق ذلك يا رسول الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشىء تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزى عنك» رواه احمد واللفظ له وابو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما *

٨ - وعن المستنير بن اخضر بن معاوية عن ابيه قال «كنت مع معقل بن يسار رضى الله عنه في بعض الطرقات فمررنا باذى فاماط او نحاه عن الطريق فرأيت مثله فاخذته فنحيته فأخذ بيدى وقال يا ابن اخى ما حملك على ما صنعت قلت يا عم رأيتك صنعت شيئا فصنعت مثله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اماط اذى من طريق المسلمين كتبت له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة» رواه الطبرانى في الكبير هكذا ورواه البخارى في كتاب الادب المفرد فقال عن المستنير بن اخضر بن معاوية بن قرة عن جده (قال الحافظ) وهو الصواب *

٩ - وعن انس رضى الله عنه قال «حدثنى نبى الله صلى الله عليه وسلم بحديث فما فرحنا بشىء منذ عرفنا الاسلام اشد من فرحنا به قال ان المؤمن ليؤجر في اماطة الاذى عن الطريق وفي هداية السبيل وفي تعبيره عن الارثم وفي منحه اللبن حتى انه ليؤجر في السلعة تكون مصرورة فيلمسها فتخطؤها يده» رواه ابو يعلى والبزار وزاد «انه ليؤجر في اتيانه أهله حتى انه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها فيفقد مكانها أوكلة نحوها فيخفق بذلك فؤاده فيردها الله عليه ويكتب له اجرها» وفي اسناده المنهال بن خليفة وقد وثقه غير واحد وتقدم ما يشهد لهذا الحديث *

١٠ - وعن ابى شيبة الهروى قال «كان معاذ يمشى ورجل معه فرفع حجرا من الطريق فقال ما هذا فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجرا من الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة» رواه الطبرانى في الكبير ورواته ثقات ورواه في الاوسط من حديث ابى الدرداء الا انه قال «من اخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله

له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة ادخله بها الجنة» ☆

١١ ــ وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال «خلق كل انسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق المسلمين أوشوكة أوعظما عن طريق المسلمين وأمر بمعروف أونهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة فانه يمسى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار» قال أبو توبة وربما قال يمشى يعنى بالمعجمة رواه مسلم والنسائى ☆

١٢ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك فاخره فشكر الله له فغفر له» رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم قال «لقد رأيت رجلا يتقلب فى الجنة فى شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى المسلمين» وفى أخرى له «مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لايؤذيهم فادخل الجنة» ورواه ابوداود. ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق اماقال كان فى شجرة فقطعه واما كان موضوعا فاماطه عن الطريق فشكر الله ذالك له فادخله الجنة» ☆

١٣ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال «كانت شجرة تؤذى الناس فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم فلقد رأيته يتقلب فى ظلها فى الجنة» رواه احمد وابو يعلى ولابأس باسناده فى المتابعات ☆

(الترغيب فى قتل الوزغ وماجاء فى قتل الحيات وغيرها ممايذكر)

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قتل وزغة فى اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها فى الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الحسنة الاولى ومن قتلها فى الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية» رواه مسلم وابوداود والترمذى وابن ماجه. وفى رواية لمسلم «من قتل وزغا فى اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفى الثانية دون ذلك وفى الثالثة دون ذلك» وفى اخرى لمسلم وابى داود انه قال «فى اول ضربة سبعين حسنة» (قال الحافظ) واسناد هذه الرواية الاخيرة منقطع لان سهيلا قال حدثتنى أختى عن ابى هريرة . وفى بعض نسخ مسلم أخى وعند ابى داود اخى أو أختى على الشك . وفى بعض نسخ اخى واختى بواو العطف وعلى كل تقدير فاولاد ابى صالح وهم سهيل وصالح وعباد وسودة ليس منهم من سمع من ابى هريرة وقد وجد فى بعض نسخ مسلم فى هذه الرواية قال سهيل حدثنى ابى كما فى الروايتين الاوليين وهو غلط والله اعلم (الوزغ)

الكبار من سام ابرص (١)

٢ ـــ وعن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة «أنها دخلت على عائشة رضى الله عنها فرأت في بيتها رمحا موضوعا فقالت يا أم المؤمنين ماتصنعين بهذا قالت اقتل به الاوزاغ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم عليه السلام لما ألقى في النار لم تكن دابة في الارض الا اطفأت النار عنه غير الوزغ فانه كان ينفخ عليه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله» رواه ابن حبان في صحيحه والنسائي بزيادة

٣ ـــ وعن أم شريك رضي الله عنها «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ وقال كان ينفخ على ابراهيم» رواه البخارى واللفظ له ومسلم والنسائي باختصار ذكر النفخ

٤ ـــ وعن عامر بن سعد عن ابيه رضى الله عنه «ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا» رواه مسلم وابوداود

٥ ـــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغا فله حسنة ومن ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا» رواه احمد وابن حبان في صحيحه دون قوله ومن ترك الى آخره (قال الحافظ) روياه عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود ولم يسمع منه

٦ ـــ وروى عن ابى الاحوص الجشمى قال «بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم فاذا هو بحية تمشى على الجدار فقطع خطبته ثم ضربها بقضيبه حتى قتلها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل حية فكأنما قتل مشركا قد حل دمه» رواه احمد وابو يعلى والطبرانى مرفوعا وموقوفا والبزار الا أنه قال «من قتل حية أو عقربا»

٧ ـــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني» رواه ابو داود والنسائي والطبراني باسانيد رواتها ثقات الا ان عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من ابيه

٨ ـــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «ما سالمناهن منذ حاربناهن يعنى الحيات ومن ترك قتل شيء منهن خيفة فليس منا» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه

٩ ـــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ترك الحيات مخافة طلبهن فليس منا ما سالمناهن منذ حاربناهن» رواه ابو داود ولم يجزم موسى بن مسلم راويه بأن عكرمة رفعه الى ابن عباس

١٠ ـــ وعن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه

(١) الوزغ جمع وزغة بالتحريك وهي التي يقال لها سام ابرص

وسلم «انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعنى الحيات الصغار فامر النبى صلى الله عليه وسلم بقتلهن» رواه ابو داود واسناده صحيح الا ان عبدالرحمن بن سابط ما أراه سمع من العباس (الجنان) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهى الحية الصغيرة كما فى الحديث وقيل الدقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء ويروى عن ابن عباس «الجنان مسخ الجن كما مسخت القردة من بنى اسرائيل» *

١١ — وعن ابى ليلى رضى الله عنه «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن جنان البيوت فقال اذا رأيتم منهن شيئا فى مساكنكم فقولوا انشدكم العهد الذى اخذ عليكم نوح انشدكم العهد الذى اخذ عليكم سليمان ان لا تؤذونا فان عدن فاقتلوهن» رواه ابو داود والترمذى والنسائى كلهم من رواية ابن ابى ليلى عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابيه وقال الترمذى حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وابن ابى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى يأتى *

١٢ — وعن نافع قال «كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن حتى حدثنا ابو لبابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك» رواه مسلم . وفى رواية له لابى داود قال ابو لبابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التى تكون فى البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان البصر ويتبعان ما فى بطون النساء *

١٣ — وعن أبى السائب انه دخل على أبى سعيد الخدرى فى بيته قال فوجدته يصلى فجلست أنتظره حتى يقضى صلاته فسمعت تحريكا فى عراجين فى ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الى أن اجلس فجلست فلما انصرف أشار الى بيت فى الدار فقال أ ترى هذا البيت فقلت نعم قال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله ﷺ الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بانصاف النهار فيرجع الى أهله فاستأذنه يوما فقال له خذ عليك سلاحك فانى أخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امرأته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به وأصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذى أخرجنى فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه فى الدار فاضطربت عليه فما يدرى أيهما كان أسرع موتا الحية ام الفتى قال فجئنا رسول الله ﷺ وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله أن يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان» وفى رواية نحوه وقال فيه ان رسول الله ﷺ قال «ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها

شيئا فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم» رواه مالك ومسلم وابوداود *

١٤ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه سمع النبى ﷺ يخطب على المنبر يقول «اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبدالله فبينا انا اطارد حية اقتلها ناداني ابولبابة لاتقتلها فقلت ان رسول الله ﷺ امر بقتل الحيات قال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر» رواه البخارى ومسلم :ورواه مالك وابوداود والترمذى بألفاظ متقاربة: وفي رواية لمسلم قال «سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر ويسقطان الحبالى» (قال الزهرى) ونرى ذلك من سميتهما والله اعلم قال سالم قال عبدالله ابن عمر فلبثت لااترك حية اراها الاقتلتها فبينا انا اطارد حية يوما من ذوات البيوت مربى زيد ابن الخطاب وابو لبابة وانا اطاردها فقال مهلا ياعبدالله فقلت ان رسول الله ﷺ امر بقتلهن قال ان رسول الله ﷺ نهى عن ذوات البيوت» وفي رواية لابى داود قال ان ابن عمر وجد بعد ماحدثه ابولبابة حية في داره فأمر بها فأخرجت الى البقيع قال نافع ثم رأيتها بعد في بيته (الطفيتان) بضم الطاء المهملة واسكان الفاء هما الخطان الاسودان في ظهر الحية وأصل الطفية خوصة المقل شبه الخطين على ظهر الحية بخوصتى المقل . وقال ابوعمر النمرى يقال ان ذا الطفيتين جنس يكون على ظهره خطان ابيضان (والابتر) هو الافعى وقيل جنس أبتر كأنه مقطوع الذنب وقيل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب اذا نظرت اليه الحامل ألقت قاله النضر بن شميل (وقوله) يلتمسان البصر معناه يطمسانه بمجرد نظرهما اليه بخاصية جعلها الله فيهما (قال الحافظ) قد ذهب طائفة من اهل العلم الى قتل الحيات اجمع في الصحارى والبيوت بالمدينة وغير المدينة ولم يستثنوا في ذلك نوعا ولاجنسا ولاموضعا واحتجوا في ذلك بأحاديث جاءت عامة كحديث ابن مسعود المتقدم وابى هريرة وابن عباس وقالت طائفة تقتل الحيات اجمع الاسوا كن البيوت بالمدينة وغيرها فانهن لايقتلن لما جاء في حديث ابى لبابة وزيد بن الخطاب من النهى عن قتلهن بعد الامر بقتل جميع الحيات وقالت طائفة تنذر سوا كن البيوت في المدينة وغيرها فان بدين بعد الانذار قتلن وما وجد منهن في غير البيوت يقتل من غير انذار وقال مالك يقتل ماوجدمنها في المساجد واستدل هؤلاء بقوله صلى الله عليه وسلم «ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والافاقتلوه» واختار بعضهم ان يقول لها ماورد في حديث ابى ليلى المتقدم وقال مالك يكفيه ان يقول احرج عليك بالله واليوم الآخر ان لاتبدو لنا ولاتؤذينا وقال غيره يقول

لها انت في حرج ان عدت الينا فلاتلومينا ان نضيق عليك بالطرد والتتبع. وقالت طائفة لاتنذر الاحيات المدينة فقط لماجاء في حديث ابى سعيد المتقدم من اسلام طائفة من الجن بالمدينة وأما حيات غير المدينة في جميع الارض والبيوت فتقتل من غير انذار لانا لانتحقق وجود مسلمين من الجن ثم ولقوله صلى الله عليه وسلم «خمس من الفواسق تقتل في الحل والحرم» وذكر منهن الحية وقالت طائفة يقتل الابتر وذو الطفيتين من غير انذار سواء كن بالمدينة وغيرها لحديث ابى لبابة سمعت رسول الله ﷺ «نهى عن قتل الجنان التى تكون في البيوت الاالابتر وذا الطفيتين» ولكل من هذه الاقوال وجه قوى ودليل ظاهر والله اعلم ☆

١٥ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان نملة قرصت نبيا من الانبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله اليه في ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح» زاد في رواية «فهلا نملة واحدة» رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه . وفي رواية لمسلم وابى داود «قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر فأحرقت فأوحى الله اليه فهلا نملة واحدة» (قال الحافظ) قد جاء من غير ما وجه ان هذا النبي هو عزير عليه السلام وفي قوله فهلا نملة واحدة دليل على أن التحريق كان جائزا في شريعتهم وقد جاء فى خبر «انه مر بقرية او بمدينة اهلكها الله تعالى فقال يارب كان فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم انه نزل تحت شجرة فجرت به هذه القصة التى قدرها الله على يديه تنبيها له على اعتراضه على بديع قدرة الله وقضائه في خلقه فقال انما قرصتك واحدة فهلا قتلت واحدة» وفي الحديث تنبيه على أن المنكر اذا وقع في بلد لايؤمن العقاب العام ☆

١٦ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ «نهى عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد» رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه (الصرد) بضم الصاد المهملة وفتح الراء طائر معروف ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه ابيض ونصفه اسود (قال الخطابى) امانهيه عن قتل النمل فانما اراد نوعا منه خاصا وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى والضرر واما النحلة فلما فيها من المنفعة وأما الهدهد والصرد فانما نهى عن قتلهما لتحريم لحمهما وذلك أن الحيوان اذا نهى عن قتله ولم يكن ذلك لحرمة ولالضرر فيه كان ذلك لتحريم لحمه ☆

١٧ — وعن عبد الرحمن بن عبادة رضى الله عنه «أن طبيبا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه عن قتلها» رواه ابو داود والنسائى (قال الحافظ) الضفدع بكسر الضاد والدال وفتح الدال ليس بجيد والله اعلم ☆

الترغيب في انجاز الوعد والامانة

والترهيب من اخلافه ومن الخيانة والغدر وقتل المعاهد أو ظلمه

١ ـ عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «تقبلوا الى ستا اتقبل لكم بالجنة اذا حدث أحدكم فلا يكذب . واذا وعد فلا يخلف . واذا ائتمن فلا يخن . » الحديث رواه ابو يعلى والحاكم والبيهقي وتقدم في الصدق *

٢ ـ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «اضمنوا لى ستا أضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم . وأوفوا اذا وعدتم . وأدوا اذا ائتمنتم . » الحديث رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وتقدم *

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن حوله من أمته «ا كفلوا لى بست أ كفل لكم بالجنة قلت ماهن يارسول الله قال الصلاة . والزكاة . والامانة . والفرج . والبطن . واللسان . » رواه الطبراني في الاوسط باسناد لابأس به *

٤ ـ وعن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله علية وسلم «أن الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة . ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ثم ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المَجْل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتبايعون لايكاد احد يؤدى الامانة حتى يقال ان في بنى فلان رجلا أمينا حتى يقال للرجل ماأظرفه ماأعقله ومافي قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان » رواه مسلم وغيره (الجذر) بفتح الجيم واسكان الذال المعجمة هو أصل الشيء (والوكت) بفتح الواو واسكان الكاف بعدها تاء مثناة هو الاثر اليسير (والمجل) بفتح الميم واسكان الجيم هو تنفط اليد من العمل وغيره (وقوله) منتبرا بالراء اى مرتفعا *

٥ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال « القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة قال يؤتى بالعبد يوم القيامة وان قتل في سبيل الله فيقال اد امانتك فيقول أى رب كيف

قال الله تعالى في سورة النساء (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها) وقال جل ذكره في سورة المائدة (يأيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود) وقال تعالى في سورة الانفال

وقدذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق به الى الهاوية وتمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها فيعرفها فيهوى في اثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه حتى اذا ظن انه خارج زلت عن منكبيه فهو يهوى في اثرها أبد الآبدين ثم قال الصلاة امانة والوضوء أمانه والوزن امانة والكيل امانة واشياء عددها واشد ذلك الودائع قال يعني زاذان فأتيت البراء ابن عازب فقلت الاترى الى ماقال ابن مسعود قال كذا قال كذا قال صدق أما سمعت الله يقول (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) » رواه احمد والبيهقي موقوفا وذكر عبدالله ابن الامام احمد في كتاب الزهد أنه سأل اباه عنه فقال اسناده جيد ٭

٦ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له » الحديث رواه الطبراني وتقدم في الصلاة ٭

٧ ــ وروى عن على رضي الله عنه قال « كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلع علينا رجل من اهل العالية فقال يارسول الله اخبرني باشد شيء في هذا الدين وألينه فقال ألينه أشهد (١) ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله . واشده ياأخا العالية الامانة انه لادين لمن لا امانة له ولا صلاة له ولا زكاة له » الحديث رواه البزار ٭

٨ ــ وعن على رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة فقد حل بها البلاء قيل وماهي يارسول الله قال اذا كان المغنم دولا واذا كانت الامانة مغنما والزكاة مغرما . واطاع الرجل زوجته . وعق امه . وبر صديقه . وجفا اباه . وارتفعت الاصوات في المساجد . وكان زعيم القوم ارذلهم . واكرم الرجل مخافة شره . وشربت الخمر . ولبس الحرير . واتخذت القينات والمعازف . ولعن آخر هذه الامة اولها . فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا او مسخا » رواه الترمذي وقال لانعلم احدا روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الانصاري غير الفرج بن فضالة . وفي رواية للترمذي من حديث ابي هريرة « اذا اتخذ الفيء دولا . والامانة مغنما . والزكاة مغرما . وتعلم لغير دين . واطاع الرجل امرأته . وعق امه . وادنى صديقه . واقصى اباه . وظهرت الاصوات في المساجد . وساد القبيلة فاسقهم . وكان زعيم القوم ارذلهم . واكرم الرجل مخافة شره . وظهرت القينات والمعازف . وشربت الخمور . ولعن آخر هذه الامة اولها . فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع » قال

(يأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم) وقال تعالى في سورة التوبة (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين) وقال جل ذكره في سورة

---

(١) وفي نسخة شهادة ان لا إله الا الله الخ والله اعلم ٭

الترمذي حديث غريب *

٩ — وروى عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم انى بك فلا اقطع. والامانة تقول اللهم انى بك فلا اخان. والنعمة تقول اللهم انى بك فلا اكفر» رواه البزار *

١٠ — وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون. وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن» رواه البخاري ومسلم *

١١ — وعن عبدالله بن ابى الحمساء رضي الله عنه قال «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية ووعدته ان آتيه بها في مكان فنسيت ثم ذكرت ذلك بعد ثلاث فجئت فاذا هو مكانه فقال يافتى لقد شققت على انا ههنا منذ ثلاث انتظرك» رواه أبوداود وابن ابى الدنيا في كتاب الصمت كلاهما عن ابراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن ابيه عنه . وقال ابوداود قال محمد بن يحيى هذا عندنا عبد الكريم بن عبدالله بن شقيق وقد ذكر عبدالله بن ابى الحمساء ابو على بن السكن في كتاب الصحابة فقال . روى حديث ابراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن ابن شقيق عن ابيه ويقال عن بديل عن عبد الكريم المعلم ويشبه ان يكون ماذكره ابو على من اسقاط عبد الكريم منه هو الصواب والله اعلم *

١٢ — وعن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب . واذا وعد اخلف . واذا ائتمن خان . » رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية «وان صام وصلى وزعم انه مسلم» . ورواه ابو يعلى من حديث انس ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وقال انى مسلم » فذكر الحديث ☆

١٣ — وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال «اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان. واذا حدث كذب . واذا عاهد غدر. واذا خاصم فجر.» رواه البخاري ومسلم ☆

١٤ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدرة فلان بن فلان » رواه مسلم

الاسراء (واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا) * وقال تعالى في سورة مريم (واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) * وقال سبحانه وتعالى في سورة

وغيره وفي رواية لمسلم «لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به يقال هذه غدرة فلان» ✡

١٥ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذبك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذبك من الخيانة فانها بئست البطانة» رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه ✡

١٦ ــ وعن ابى هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى «ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بى ثم غدر . ورجل باع حرا ثم اكل ثمنه. ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يوفه اجره» رواه البخارى ✱

١٧ ــ وعن يزيد بن شريك قال «رأيت عليا رضى الله عنه على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا» الحديث رواه مسلم وغيره (يقال اخفر) بالرجل اذا غدره ونقض عهده» ✡

١٨ ــ وعن انس رضى الله عنه قال «ما خطبنا رسول الله ﷺ الا قال لا إيمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له» رواه احمد والبزار والطبرانى في الاوسط وابن حبان في صحيحه الا انه قال «خطبنا رسول الله ﷺ فقال في خطبته» فذكر الحديث. ورواه الطبرانى في الاوسط والصغير من حديث ابن عمر وتقدم ✡

١٩ ــ وعن بريدة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «ما نقض قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم الا سلط عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس عنهم القطر» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ✡

٢٠ ــ وعن صفوان بن سليم عن عدة من ابناء اصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من ظلم معاهداً او انتقصه اوكلفه فوق طاقته اواخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة» رواه ابوداود والابناء مجهولون ✱

٢١ ــ وعن عمرو بن الحمق رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ايما رجل أمن رجلا على دمه ثم قتله فأنا من القاتل برىء وان كان المقتول كافرا» رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقال ابن ماجه «فانه يحمل لواء غدر يوم القيامة» ✱

٢٢ ــ وعن ابى بكرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قتل

الاحزاب (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الإنسان انه كان ظلوما جهولا) ✱

نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وان ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام» وفي رواية «من قتل معاهداً في عهده لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام» رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند ابي داود والنسائي بغير هذا اللفظ وتقدم قوله (لم يرح) قال الكسائي هو بضم الياء من قوله ارحت الشيء فانا اريحه اذا وجدت ريحه. وقال ابو عمرو لم يرح بكسر الراء من رحت اريح اذا وجدت الريح وقال غيرهما بفتح الياء والراء والمعنى واحد وهو شم الرائحة ☆

٢٣ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «ألا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله فقد اخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا» رواه ابن ماجه والترمذي. واللفظ له وقال حديث حسن صحيح ☆

(الترغيب في الحب في الله تعالى ☆ والترهيب من حب الاشرار واهل البدع لان المرء مع من أحب)

١ — عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن انقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار» وفي رواية «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وطعمه أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وان يحب في الله ويبغض في الله وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب اليه من ان يشرك بالله شيئا» رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ☆

٢ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي» رواه مسلم ☆

٣ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من سره ان يجد حلاوة الايمان فليحب المرء لا يحبه الا لله» رواه الحاكم من طريقين وصحح احدهما ☆

٤ — وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. الامام العادل. وشاب نشأ في عبادة الله. ورجل قلبه معلق في المساجد. ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب

قال تعالى في سورة المائدة (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة

وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه» رواه البخارى ومسلم وغيرهما ☆

٥ ــ وعن عبدالله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان من الايمان ان يحب الرجل رجلا لا يحبه الا لله من غير مال أعطاه فذلك الايمان» رواه الطبرانى في الاوسط ☆

٦ ــ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما تحاب رجلان في الله الا كان احبهما الى الله عز وجل اشدهما حبا لصاحبه» رواه الطبرانى وابو يعلى. ورواته رواة الصحيح الا مبارك بن فضالة .ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم الا انهما قالا« كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه» وقال الحاكم صحيح الاسناد ☆

٧ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره» رواه الترمذى وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ☆

٨ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه يرفعه قال «ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب الا كان احبهما الى الله أشدهما حبا لصاحبه» رواه الطبرانى باسناد جيد قوى ☆

٩ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «من أحب رجلا لله فقال انى أحبك لله فدخلا جميعا الجنة فكان الذى احب ارفع منزلة من الآخر والحق بالذى أحب لله» رواه البزار باسناد حسن ☆

١٠ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ «أن رجلا زار اخا له في قرية أخرى فارصد الله على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد اخالى في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير انى أحبه في الله قال فانى رسول الله اليك ان الله قد احبك كما احببته فيه» رواه مسلم (المدرجة) بفتح الميم والراء هى الطريق (وقوله تربها) اى تقوم بها وتسعى في صلاحها ☆

١١ ــ وعن ابى ادريس الخولانى قال «دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه فاذا اختلفوا في شىء أسندوه اليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقنى بالتهجير ووجدته يصلى فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت له والله انى لاحبك لله فقال آلله فقلت آلله فقال آلله فقلت آلله فاخذ بحبوة ردائى فجذبنى اليه فقال ابشر فانى سمعت

ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم

رسول الله ﷺ يقول قال الله تبارك وتعالى «وجبت محبتي للمتحابين في وللمتجالسين في وللمتزاورين في وللمتباذلين في» رواه مالك باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه *

١٢ — وعن ابي مسلم قال «قلت لمعاذ والله اني لاحبك لغير دنيا أرجو ان اصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك قال فلاى شيء قلت لله قال فجذب حبوتي ثم قال أبشر ان كنت صادقا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء قال ولقيت عبادة بن الصامت فحدثته بحديث معاذ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه تبارك وتعالى حقت محبتي على المتحابين في وحقت محبتي على المتناصحين في وحقت محبتي على المتباذلين في هم على منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء والصديقون» رواه ابن حبان في صحيحه *

١٣ — وروى الترمذي حديث معاذ فقط ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل «المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء» وقال حديث حسن صحيح *

١٤ — وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن ربه تبارك وتعالى يقول حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في» رواه احمد باسناد صحيح *

١٥ — وعن شرحبيل بن السمط «أنه قال لعمرو بن عبسة هل أنت محدثي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه نسيان ولا كذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي» رواه أحمد ورواته ثقات والطبراني في الثلاثة. واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٦ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «ان لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش وكلتا يدى الله يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين قيل يا رسول الله من هم قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى» رواه احمد باسناد لا بأس به *

١٧ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان من عباد الله عبادا ليسوا بأنبياء يغبطهم الانبياء والشهداء قيل من هم لعلنا نحبهم قال هم قوم تحابوا بنور

الغالبون) وقال تعالى في سورة المائدة (يايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه

الله من غير أرحام ولا انساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ (ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ») رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ له وهو أتم *

١٨ – وعن ابي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان لله عبادا يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور يغشى وجوههم النور حتى يفرغ من حساب الخلائق » رواه الطبراني باسناد جيد *

١٩ – وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « قال الله عز وجل المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي » رواه احمد باسناد جيد *

٢٠ – وعن ابي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ليبعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء قال فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه » رواه الطبراني باسناد حسن *

٢١ – وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان من عباد الله لاناسا ماهم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله أن وجوههم لنور وانهم لعلى نور ولا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ هذه الآية (الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » رواه ابوداود *

٢٢ – وعن أبي مالك الاشعري رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا ان لله عز وجل عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله فجثى رجل من الاعراب من قاصية الناس والوى بيده الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله انعتهم لنا حلهم لنا يعني صفهم لنا شكلهم لنا فسر وجه النبي ﷺ بسؤال الاعرابي فقال رسول الله ﷺ هم ناس من افناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها فيجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » رواه احمد وابو يعلى باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد *

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون

٢٣ – وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدرى قال قلنا يارسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتباذلون في الله والمتلاقون في الله » رواه البزار *

٢٤ – وروى عن بريدة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان في الجنة غرفا ترى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها اعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه » رواه الطبراني في الاوسط *

٢٥ – وروى عن معاذ بن انس رضى الله عنه انه سأل رسول الله ﷺ « عن افضل الايمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يارسول الله قال وان تحب للناس ماتحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك » رواه احمد *

٢٦ – وعن عمرو بن الجموح رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ « يقول لايجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله تعالى ويبغض لله فاذا أحب لله تبارك وتعالى وابغض لله فقد استحق الولاية لله » رواه احمد والطبراني وفيه رشدين بن سعد *

٢٧ – وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من اعطى لله ومنع لله وأحب لله وابغض لله وانكح لله فقد استكمل ايمانه » رواه احمد والترمذى وقال حديث منكر والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقى وغيرهم *

٢٨ – وعن ابى امامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من احب لله وأبغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان » رواه ابو داود *

٢٩ – وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال « كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال اى عرى الاسلام أوثق قالوا الصلاة قال حسنة وماهي بها قالوا صيام رمضان قال حسن وماهو به قالوا الجهاد قال حسن وماهو به قال ان أوثق عرى الايمان أن تحب في الله وتبغض في الله » رواه احمد والبيهقى كلاهما من رواية ليث بن ابى سليم. ورواه الطبراني من حديث

في سبيل الله ولا يخافون في الله لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) * وقال تعالى ذكره في سورة البقرة (ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله) * وقال تعالى في سورة آل عمران (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) وقال تعالى في سورة الصف (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) * وقال تعالى في سورة التوبة (والمؤمنون

ابن مسعود أخصر منه *

٣٠ ــ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أفضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله » رواه ابو داود وهو عند أحمد أطول منه وقال فيه « ان أحب الاعمال الى الله عز وجل الحب في الله والبغض في الله» وفي اسنادهما راو لم يسم *

٣١ ــ وعن انس رضي الله عنه « ان رجلا سأل رسول الله ﷺ « متى الساعة قال وما اعددت لها قال لاشيء الا أني أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ انت مع من أحببت قال أنس فانا أحب النبي ﷺ وابابكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي اياهم » رواه البخاري ومسلم. وفي رواية للبخاري « أن رجلا من اهل البادية أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما أعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انك مع من احببت قال ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا » ورواه الترمذي ولفظه قال « رأيت أصحاب رسول الله ﷺ فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشـد منه قال رجل يارسول الله الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله فقال رسول الله ﷺ المرء مع من احب » *

٣٢ ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله كيف ترى في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب » رواه البخاري ومسلم. ورواه أحمد باسناد حسن مختصرا من حديث جابر « المرء مع من أحب » *

٣٣ ــ وعن ابي ذر رضي الله عنه « أنه قال يارسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم قال أنت ياأبا ذر مع من احببت قال فاني احب الله ورسوله قال فانك مع من أحببت قال فأعادها أبو ذر فأعادها رسول الله ﷺ » رواه ابو داود *

٣٤ ــ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول « لاتصاحب الامؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي » رواه ابن حبان في صحيحه *

والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) وقال تعالى في سورة المائدة (يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين) وقال تعالى في سورة المجادلة (الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ماهم منكم ولامنهم و يحلفون على الكذب وهم يعلمون اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون) وقال تعالى في سورة المجادلة ايضا (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر) الخ

٣٥ ــ وعن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث هن حق لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له ولا يتولى الله عبدا فيوليه غيره ولا يحب رجل قوما الا حشر معهم» رواه الطبراني في الصغير والاوسط باسناد جيد . ورواه في الكبير من حديث ابن مسعود *

٣٦ ــ وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما الا جعله الله معهم » الحديث رواه احمد باسناد جيد *

٣٧ ــ وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء وأدناه ان تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب والبغض قال الله عز وجل (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

الترهيب من السحر واتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك وتصديقهم

١ ــ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله . والسحر . وقتل النفس . التي حرم الله الا بالحق . وأكل الربا . وأكل مال اليتيم . والتولي يوم الزحف . وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات . » رواه البخاري ومسلم وغيرهما *

٢ ــ وعنه ان رسول الله ﷺ قال « من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق بشيء وكل اليه » رواه النسائي من رواية الحسن عن أبي هريرة ولم يسمع منه عند الجمهور وقوله (تعلق) أي وعلق على نفسه العوذ والحروز *

٣ ــ وعن الحسن عن عثمان بن ابي العاصي رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كان لداود نبي الله ساعة يوقظ فيها اهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء الا لساحر أو عاشر » رواه احمد

---

١ قال الله تعالى في سورة الانعام (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب

عن علي بن زيد عنه وبقية رواته محتج بهم في الصحيح واختلف في سماع الحسن من عثمان *

٤ — وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ليس منا من تطير اوتطير له أوتكهن اوتكهن له أوسحر اوسحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد ﷺ » رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني من حديث ابن عباس دون قوله «ومن أتى» الى آخره باسناد حسن ☆

٥ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فان الله يغفر ماسوى ذلك لمن يشاء من مات لايشرك بالله شيئاً ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ولم يحقد على أخيه » رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ليث ابن أبي سليم *

٦ — وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه « ان رجلا قال يارسول الله وكم الكبائر قال تسع أعظمهن الاشراك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأ كل مال اليتيم وا كل الربا » الحديث رواه الطبراني في حديث تقدم في الفرار من الزحف. وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده في كتاب النبي ﷺ الذي كتبه الى اهل اليمن في الفرائض والسنن والديات والزكاة فذكر فيه « وان ا كبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وا كل الربا وا كل مال اليتيم » *

٧ — وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من اتى كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم » رواه البزار باسناد جيد قوي *

٨ — وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برىء مما انزل على محمد ﷺ ومن اتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة اربعين ليلة » رواه الطبراني من رواية رشدين بن سعد (الكاهن) هو الذي يخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضها ويخطىء ا كثرها ويزعم ان الجن تخبره بذلك *

٩ — وروى عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من اتى كاهنا فسأله عن شيء حجبت عنه التوبة أربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر » رواه الطبراني *

مبين) ☆ وقال تعالى اسمه في سورة هود (ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك) ☆ وقال تبارك اسمه في سورة النحل (قل لا يعلم من في السموات والارض

١٠ — وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لن ينال الدرجات العلا من تكهن اواستقسم اورجع من سفر تطيرا » رواه الطبراني باسنادين رواة احدهما ثقات *

١١ — وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي ﷺ قال «من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم يقبل له صلاة اربعين يوما » رواه مسلم (العراف) بفتح العين المهملة وتشديد الراء كالكاهن وقيل هو الساحر. وقال البغوى العراف هو الذى يدعى معرفة الامور بمقدمات واسباب يستدل بها على مواقعها كالمسروق من الذى سرقه ومعرفة مكان الضالة ونحو ذلك ومنهم من يسمى المنجم كاهنا انتهى *

١٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من أتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد » رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وفي اسانيدهم كلام ذكرته في مختصر السنن والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

١٣ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال «من اتى عرافا اوساحرا اوكاهنا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم » رواه البزار وابو يعلى باسناد جيد موقوفا *

١٤ — وعنه قال من اتى عرافا اوساحرا او كاهنا يؤمن بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد ﷺ » رواه الطبرانى في الكبير ورواته ثقات *

١٥ — وعن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لايدخل الجنة مدمن خمر ولامؤمن بسحر ولاقاطع رحم » رواه ابن حبان في صحيحه *

١٦ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد مازاد » رواه ابوداود وابن ماجه وغيرهما (قال الحافظ) والمنهى عنه من علم النجوم هومايدعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان كمجيء المطر ووقوع الثلج وهبوب الريح وتغير الاسعار ونحو ذلك ويزعمون انهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقترانها وافتراقها وظهورها في بعض الازمان وهذا علم استأثر الله به لايعلمه احد غيره فامامايدرك من طريق المشاهدة من

الغيب الا الله وما يشعرون أيان يبعثون) * وقال تعالى ذكره في سورة لقمان (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير) *

علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة وكم مضى من الليل والنهار وكم بقي فانه غير داخل في النهي والله أعلم *

١٧ — وعن قطن بن قبيصة عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «العيافة والطيرة والطرق من الجبت» رواه أبوداود والنسائي وابن حبان في صحيحه. قال أبو داود الطرق الزجر والعيافة الخط انتهى. وقال ابن فارس الطرق الضرب بالحصى وهو جنس من التكهن (الطرق) بفتح الطاء وسكون الراء (والجبت) بكسر الجيم كل ما عبد من دون الله تعالى *

(الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها)

١ — عن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم» رواه البخاري ومسلم *

٢ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت «قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال ياعائشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين» وفي رواية «قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقال ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور» وفي أخرى «انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يارسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لاتدخله الملائكة» رواه البخاري ومسلم (السهوة) بفتح السين المهملة هي الطاق في الحائط يوضع فيه الشيء وقيل هي الصفة وقيل المخدع بين البيتين وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة (والقرام) بكسر القاف هو الستر (والنمرقة) بضم النون والراء ايضا وقد تفتح الراء وبكسرهما هي المخدة *

٣ — وعن سعيد بن ابي الحسن قال «جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال «اني رجل اصور هذه الصور فافتني فيها فقال له ادن مني فدنا ثم قال ادن مني فدنا حتى وضع يده على رأسه وقال انبؤك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول« كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه في جهنم قال ابن عباس فان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر ومالا نفس له» رواه البخارى ومسلم. وفي رواية للبخارى قال «كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس انى رجل انما معيشتى من صنعة يدى وانى اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لاأحدثك الا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل ربوة شديدة فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح» (ربا) الانسان اذا انتفخ غيظا او كبرا *

٤ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون» رواه البخارى ومسلم *

٥ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة وليخلقوا شعيرة» رواه البخارى ومسلم *

٦ ــ وعن حيان بن حصين قال قال لى على رضى الله عنه «الا ابعثك على مابعثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاتدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الاسويته» رواه مسلم وابوداود والترمذى. وروى احمد عن على قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ايكم ينطلق الى المدينة فلا يدع بها وثنا الا كسره ولاقبرا الاسواه ولاصورة الالطخها فقال رجل انا يارسول الله قال فهاب أهل المدينة قال فانطلق ثم رجع فقال يارسول الله لم ادع بها وثنا الا كسرته ولا قبرا الاسويته ولا صورة الالطختها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد الى صنعة شيء من هــذا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم» واسناده جيد ان شاء الله *

٧ ــ وعن ابى طلحة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة» رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه. وفي رواية لمسلم «لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل» *

٨ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال «واعد رسول الله ﷺ جبريل ﷺ ان يأتيه فراث عليه حتى اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه جبريل صلى الله عليه وسلم فشكا اليه فقال انا لاندخل بيتا فيه كلب ولاصورة » رواه البخارى (راث) بالثاء المثلثة غير مهموز أى ابطأ *

٩ ــ وعن علي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولاجنب ولا كلب» رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عبد الله بن يحيى قال البخاري فيه نظر *

١٠ ــ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أتاني جبريل عليه السلام فقال لي أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فيجعل منه وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب فليخرج» رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وتأتي احاديث من هذا النوع في اقتناء الكلب ان شاء الله تعالى ☆

١١ وعن ابي هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ «يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما واذنان يسمعان ولسان ينطق به يقول اني وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب (عنق) بضم العين والنون أي طائفة وجانب من النار ☆

(الترهيب من اللعب بالنرد (١))

١ ــ عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في دم خنزير» رواه مسلم. وله ولابي داود وابن ماجه «فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه» ☆

٢ ــ وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لعب بنرد أو نردشير فقد عصى الله ورسوله» رواه مالك واللفظ له وابوداود وابن ماجه والحاكم والبيهقي ولم يقولوا «أو نردشير» وقال الحاكم صحيح على شرطهما قال البيهقي وروينا من أوجه أخر عن محمد بن كعب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لايقلب كعابها احد ينتظر ماتأتي به الاعصى الله ورسوله (قال الحافظ) قد ذهب جمهور العلماء الى ان اللعب بالنرد حرام ونقل بعض مشايخنا الاجماع على تحريمه واختلفوا في اللعب بالشطرنج فذهب بعضهم الى اباحته لانه يستعان به في أمور الحرب ومكائده لكن بشروط ثلاثة احدها أن

(١) النرد بفتح النون وسكون الراء لعب معروف ويسمى الكعاب والنردشير. قال النووي النردشير هو النرد فالنرد عجمي معرب وشير معناه حلو ☆

لايؤخر بسببه صلاة عن وقتها. والثانى أن لايكون فيه قمار. والثالث أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخناء ورديء الكلام فتى لعب به أوفعل شيئا من هذه الامور كان ساقط المروءة مردود الشهادة. وممن ذهب الى اباحته سعيد بن جبير والشعبي وكرهه الشافعي كراهة تنزيه. وذهب جماعات من العلماء الى تحريمه كالنردوقد ورد ذكر الشطرنج في احاديث لااعلم لشيء منها اسنادا صحيحا ولاحسنا والله اعلم ☆

الترغيب فى الجليس الصالح ✽ والترهيب من الجليس السيء وما جاء في من جلس وسط الحلقة وادب المجلس وغير ذلك

١ ــ عن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة» رواه البخارى ومسلم (يحذيك) أى يعطيك ☆

٢ ــ وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من سواده اصابك من دخانه» رواه أبو داود والنسائى ✽

٣ ــ وعن حذيفة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ «لعن من جلس وسط الحلقة» رواه ابو داود ✽

٤ ــ وعن ابى مجلز «ان رجلا قعد وسط حلقة قال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم اولعن الله على لسان محمد ﷺ من جلس وسط الحلقة» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرطهما ✽

٥ ــ وعن الشريد بن سويد رضى الله عنه قال «مر بى رسول الله ﷺ وانا جالس وقد وضعت يدى اليسرى خلف ظهرى واتكأت على الية يدى فقال رسول الله ﷺ لاتقعد قعدة المغضوب عليهم» رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وزاد قال ابن جريج «وضع راحتيك على الارض» ☆

٦ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال «جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقام له رجل

قال الله تعالى في سورة الانعام (واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى

عن مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله ﷺ » رواه ابوداود. وفي رواية له عن سعد بن ابي الحسن قال «جاء ابوبكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه. وقال ان النبي ﷺ نهى عن ذا »☆

٧ — وعن ابن عمر ايضا قال قال رسول الله ﷺ «لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه. ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم » وفي رواية قال «وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه » رواه البخاري ومسلم ☆

٨ — وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال «كنا اذا أتينا النبي ﷺ جلس احدنا حيث ينتهي » رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه ☆

٩ — وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال «لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما » رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن. وفي رواية لابي داود « لا يجلس بين رجلين الا باذنهما »☆

١٠ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به » رواه مسلم وابو داود وابن ماجه☆

١١ — وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «الرجل احق بمجلسه فاذا خرج لحاجته ثم رجع فهو احق بمجلسه» رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه☆

١٢ — وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ «يقول خير المجالس اوسعها» رواه ابو داود ☆

١٣ — وعن ابي سعيد ايضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يارسول الله مالنا بدمن مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله ﷺ ان أبيتم فاعطوا الطريق حقه قالوا وماحق الطريق يارسول الله. قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر » رواه البخاري ومسلم وابوداود☆

﴿الترهيب من ان ينام المرء على سطح لا تحجير له أو يركب البحر عند ارتجاجه﴾

١ — عن عبدالرحمن بن علي يعني ابن شيبان عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من بات على ظهر بيت ليس له حجار فقد برئت منه الذمة » رواه ابو داود (قال الحافظ) هكذا وقع في روايتنا «حجار» بالراء بعد الالف. وفي بعض النسخ «حجاب» بالباء الموحدة وهو بمعناه ☆

يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما

٢ ـ وروى عن جابر رضى الله عنه قال «نهى رسول الله ﷺ ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه» رواه الترمذى وقال حديث غريب *

٣ ـ وعن عبدالله بن جعفر رضى الله عنهما ان النبى ﷺ قال «من رمانا بالنبل فليس منا ومن رقد على سطح لاجدار له فمات فدمه هدر» رواه الطبرانى *

٤ ـ وروى عن أبى عمران الجونى قال «كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زهير بن عبدالله فأبصر انسانا فوق بيت او اجار ليس حوله شئ فقال لى سمعت فى هذا شيئا قلت لا قال حدثنى رجل ان رسول الله ﷺ قال «من بات فوق اجار أو فوق بيت ليس حوله شئ يرد رجله فقد برئت منه الذمة. ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد برئت منه الذمة» رواه احمد مرفوعا هكذا وموقوفا ورواتهما ثقات والبيهقى مرفوعا. وفى رواية للبيهقى عن ابى عمران ايضا قال «كنت مع زهير الشنوى فاتينا على رجل نائم على ظهر جدار وليس له ما يدفع رجليه فضربه برجله ثم قال قم ثم قال زهير قال رسول الله ﷺ من بات على ظهر جدار وليس له ما يدفع رجليه فوقع فمات فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر فى ارتجاجه فغرق فقد برئت منه الذمة» قال البيهقى ورواه شعبة عن ابى عمران عن محمد بن أبى زهير. وقيل عن محمد بن زهير بن ابى على. وقيل عن زهير بن ابى جبل عن النبى ﷺ وقيل غير ذلك (الاجار) بكسر الهمزة وتشديد الجيم هو السطح (وارتجاج البحر) هيجانه *

الترهيب من أن ينام الانسان على وجهه من غير عذر

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال «مرّ النبى صلى الله عليه وسلم برجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله وقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله عز وجل» رواه احمد وابن حبان فى صحيحه واللفظ له وقد تكلم البخارى فى هذا الحديث * .

٢ ـ وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفارى قال «كان ابى من أصحاب الصفة فقال رسول الله ﷺ انطلقوا بنا الى بيت عائشة فانطلقنا فقال يا عائشة أطعمينا فجاءت بحشيشة فاكلنا. ثم قال ياعائشة أطعمينا فجاءت بحيسة مثل القطاة فاكلنا. ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت بعس من لبن فشربنا ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت بقدح صغير فشربنا ثم قال ان شئتم بتم وان شئتم انطلقتم الى المسجد قال فبينا أنا مضطجع من السحر على بطنى اذ جاء رجل يحركنى برجله فقال ان هذه

على الذين يتقون من حسابهم من شئ ولكن ذكرى لعلهم يتقون) * وقال تعالى فى سورة هود (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون)

ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فاذاهو رسول الله ﷺ » رواه ابوداودواللفظ له .
ورواه النسائى عن قيس بن طغفة بالغين المعجمة قال حدثنى أبى فذكره وابن ماجه عن
قيس بن طهفة بالهاء عن ابيه مختصرا . ورواه ابن حبان في صحيحه عن قيس بن طغفة بالغين
المعجمة عن أبيه كالنسائى . ورواه ابن ماجه ايضا عن ابن طهفة او طخفة على اختلاف
النسخ عن ابى ذر قال « مر بى رسول الله ﷺ وانا مضطجع على بطنى فركضنى برجله
وقال ياجنيدب انما هذه ضجعة اهل النار» قال ابو عمر النمرى اختلف فيه اختلافا كثيرا
واضطرب فيه اضطرابا شديدا . فقيل طهفة بن قيس بالهاء وقيل طحفة بالحاء . وقيل
ضغفة بالغين وقيل طقفة بالقاف والفاء وقيل قيس بن طخفة وقيل عبد الله بن طخفة عن
النبى ﷺ وقيل طهفة عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
وحديثهم كلهم واحد قال « كنت نائما بالصفة فركضنى رسول الله ﷺ برجله وقال هذه
نومة يبغضها الله » وكان من اهل الصفة ومن اهل العلم من يقول ان الصحبة لابيه عبد الله وانه
صاحب القصة انتهى . وذكر البخارى فيه اختلافا كثيرا وقال طغفة بالغين خطأ والله اعلم.
(الحيسة) على معنى القطعة من الحيس وهو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن
وقد يجعل عوض الاقط دقيق (والعس) القدح الكبير الضخم حزر ثمانية ارطال أو تسعة *

الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس
والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة

١ — عن ابى عياض عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم « ان النبى
ﷺ نهى ان يجلس الرجل بين الضح والظل وقال مجلس الشيطان » رواه أحمد باسناد
جيد والبزار بنحوه من حديث جابر وابن ماجه بالنهى وحده من حديث بريدة
(الضح) بفتح الضاد المعجمة وبالحاء المهملة هو ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وقال
ابن الاعرابى هو لون الشمس *

٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « اذا كان احدكم في
الفيء » وفي رواية « في الشمس فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل

وقال تعالى في سورة الكهف (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون
وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وكان أمره فرطا) *

فليقم» رواه ابوداود وتابعيه مجهول والحاكم وقال صحيح الاسناد. ولفظه «نهى رسول الله ﷺ ان يجلس الرجل بين الظل والشمس» ☆

٣ ــ وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله ﷺ «ان لكل شيء سيدا وان سيد المجالس قبالة القبلة» رواه الطبراني باسناد حسن ☆

٤ ــ وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اكرم المجالس ما استقبل به القبلة» رواه الطبراني في الاوسط ☆

٥ ــ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان لكل شيء شرفا وان شرف المجالس ما استقبل به القبلة» رواه الطبراني وفيه احاديث غير هذه لا تسلم من مقال ☆

الترغيب في سكنى الشام وماجاء في فضلها

١ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا. قال اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا. قالوا وفي نجدنا قال هنا الزلازل والفتن وبها أو قال منها يخرج قرن الشيطان» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ☆

٢ ــ وعن ابن حوالة وهو عبدالله قال قال رسول الله ﷺ «سيصير الامر ان تكونوا اجنادا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خر لي يارسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل» وفي رواية «تكفل لي بالشام وأهله» رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٣ ــ وعنه «انه قال يارسول الله خر لي بلدا أكون فيه فلو أعلم انك تبقى لم اختر عن قربك شيئا فقال عليك بالشام فلما رأى كراهيتي للشام قال اتدرى ما يقول الله في الشام ان الله جل وعز يقول يا شام انت صفوتي من بلادي ادخل فيك خيرتي من عبادي ان الله تكفل لي بالشام واهله» رواه الطبراني من طريقين احداهما جيدة ☆

٤ ــ وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «انه قام يوما في الناس فقال يا أيها الناس توشكون أن تكونوا اجنادا مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال ابن حوالة يارسول الله ان ادركني ذلك الزمان فاختر لي قال اني اختار

قال الله تبارك اسمه في سورة الاسراء (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد

الى الشام فانه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبي اليها صفوته من خلقه فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله » رواه الطبراني ورواته ثقات ورواه البزار والطبراني ايضا من حديث ابي الدرداء بنحوه باسناد حسن *

٥ — وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يجند الناس اجناداً . جند باليمن . وجند بالشام . وجند بالمشرق . وجند بالمغرب . فقال رجل يارسول الله خر لي اني فتى شاب فلعلي ادرك ذلك فاي ذلك تأمرني . قال عليك بالشام » رواه الطبراني من طريقين احداها حسنة . وفي رواية له عنه قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول لحذيفة ابن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه في المنزل فاومأ الى الشام ثم سألاه فأومأ الى الشام قال عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله تكفل لي بالشام وأهله » *

٦ — وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم . ويبقى في الارض اشرار اهلها تلفظهم ارضوهم . وتقذرهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير » رواه ابو داود عن شهر عنه والحاكم عن ابي هريرة عنه وقال صحيح على شرط الشيخين كذا قال *

٧ — وعنه عن النبي ﷺ قال « اني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع عمد به الى الشام ألا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام » رواه الطبراني في الكبير والاوسط والحاكم وقال صحيح على شرطهما . وفي رواية للطبراني « اذا وقعت الفتن فالامن بالشام » ورواه احمد من حديث عمرو بن العاصي *

٨ — وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فعمد به الى الشام الاوان الايمان حين تقع الفتن بالشام » رواه احمد ورواته رواة الصحيح *

٩ — وعن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « رأيت ليلة اسري بي عمودا ابيض كانه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون فقالوا عمود الكتاب امرنا ان نضعه بالشام وبينا انا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت ان الله عز وجل تخلى من اهل الارض فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام فقال ابن حوالة يارسول الله خر لي قال عليك بالشام » رواه الطبراني ورواته ثقات *

الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير) *

١٠ ــ وعن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبى صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته» رواه الطبرانى والحاكم كلاهما من رواية غفير بن معدان وهو واه عن سليم ابن عامر عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال *

١١ ــ وعن خالد بن معدان أن رسول الله ﷺ قال «نزلت على النبوة من ثلاثة أماكن مكة والمدينة والشام فان اخرجت من احداهن لم يرجع اليهن أبدا» رواه ابوداود فى المراسيل من رواية بقية *

١٢ ــ وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أهل الشام وأزواجهم وذراريهم وعبيدهم واماؤهم الى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من المدائن فهو فى رباط أو ثغرا من الثغور فهو فى جهاد» رواه الطبرانى وغيره عن معاوية بن يحيى أبى مطيع وهو حسن الحديث عن أرطاة بن المنذر عمن حدثه عن ابى الدرداء ولم يسمه *

١٣ ــ وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يوما ونحن عنده طوبى للشام ان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليه» رواه الترمذى وصححه وابن حبان فى صحيحه والطبرانى باسناد صحيح. ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم« ونحن عنده طوبى للشام قلنا ماله يارسول الله قال ان الرحمن لباسط رحمته عليه » *

١٤ ــ وعن سالم بن عبدالله عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « سيخرج عليكم فى آخر الزمان نار من حضرموت تحشر الناس قال قلنا بما تأمرنا يارسول الله قال عليكم بالشام» رواه احمد والترمذى وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح *

١٥ ــ وعن خريم بن فاتك رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «اهل الشام سوط الله فى ارضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتوا الا هما ولا غما» رواه الطبرانى مرفوعا هكذا واحمد موقوفا ولعله الصواب ورواتهما ثقات والله اعلم *

١٦ ــ وعن ابى الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «فى الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد. قوله (فسطاط المسلمين) بضم الفاء أى مجتمع المسلمين *

(الترهيب من الطيرة)

١ ــ عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الطيرة

شرك الطيرة شرك الطيرة شرك ومامنا الاولكن الله يذهبه بالتوكل » رواه ابوداود واللفظ له والترمذى وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح (قال الحافظ) قال ابو القاسم الاصبهانى وغيره فى الحديث اضمار والتقدير ومامنا الاوقدوقع فى قلبه شىء من ذلك يعنى قلوب أمته ولكن الله يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله ولا يثبت على ذلك هذا لفظ الاصبهانى والصواب ماذكره البخارى وغيره ان قوله ومامنا الى آخره من كلام ابن مسعود مدرج غير مرفوع (قال الخطابى) وقال محمد بن اسماعيل كان سليمان بن حرب ينكر هذا الحرف ويقول ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنه قول ابن مسعود وحكى الترمذى عن البخارى أيضا عن سليمان بن حرب نحو هذا ☆

٢ ــ وعن قطن بن قبيصة عن ابيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « العيافة والطيرة والطرق من الجبت » رواه ابو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه وقال ابوداود الطرق الزجر والعيافة الخط ☆

٣ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لن ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم اورجع من سفر تطيرا » رواه الطبرانى والبيهقى واحد اسنادى الطبرانى ثقات ☆

الترهيب من اقتناء الكلب الالصيد اوماشية

١ ــ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من اقتنى كلبا الا كلب صيد أوماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان » رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى . وفى رواية للبخارى ان النبى ﷺ قال « من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية اوصيد نقص من عمله كل يوم قيراطان » ولمسلم « أيما اهل دارا تخذوا كلبا الا كلب ماشية اوكلبا صائدا نقص من عملهم كل يوم قيراطان » ☆

٢ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث اوماشية » رواه البخارى ومسلم : وفى رواية لمسلم « من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان كل يوم » ☆

٣ ــ وعن عبدالله بن مغفل رضى الله عنه قال « انى لممن يرفع اغصان الشجرة عن وجه رسول الله ﷺ وهو يخطب فقال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم ومامن اهل بيت يرتبطون كلبا الانقص من عملهم كل يوم قيراط

الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم » رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه الا انه قال « ومامن قوم اتخذوا كلبا الا كلب ماشية او كلب صيد او كلب حرث الانقص من اجورهم كل يوم قيراطان » ✡

٤ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت « واعد رسول الله ﷺ جبريل ﷺ في ساعة ان ياتيه فجاءت تلك الساعة ولم يأته قالت وكان بيده عصا فطرحها من يده وهو يقول ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله مادريت فامر به فاخرج فجاءه جبريل ﷺ فقال له رسول الله ﷺ وعدتني فجلست لك ولم تأتني فقال منعني الكلب الذى كان في بيتك انا لاندخل بيتا فيه كلب ولاصورة » رواه مسلم ✱

٥ — وعن بريدة رضى الله عنه قال « احتبس جبريل على النبي ﷺ فقال له ماحبسك فقال انا لاندخل بيتا فيه كلب » رواه احمد ورواته رواة الصحيح ✱

٦ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتانى جبريل فقال انى كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت عليك البيت الذى كنت فيه الا انه كان في باب البيت تمثال الرجال وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذى بالباب فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن ومر بالكلب فيخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الكلب جروا للحسين أو للحسن تحت نضد له فامر به فأخرج » رواه ابو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه (النضد) بفتح النون والضاد المعجمة هو السرير لانه ينضد عليه المتاع ✱

٧ — وعن اسامة بن زيد رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله ﷺ « وعليه الكآبة فسألته ماله فقال لم يأتني جبريل منذ ثلاث فاذا جرو كلب بين بيوته فامر به فقتل فبدا له جبريل عليه السلام فهش اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك لم تأتني فقال انا لاندخل بيتا فيه كلب ولا تصاوير » رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه الطبراني في الكبير بنحوه وقد روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بالفاظ متقاربة وفيما ذكرناه كفاية ✱

(الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط وما جاء في خير الاصحاب عدة)

١ — عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده » رواه البخاري والترمذي وابن

خزيمة فى صحيحه *

٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثى الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال وراكب الفلاة وحده» رواه احمد من رواية الطيب بن محمد وبقية رواته رواة الصحيح *

٣ ـ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده «ان رجلا قدم من سفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صحبت قال ماصحبت احدا فقال رسول الله ﷺ الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب» رواه الحاكم وصححه. وروى المرفوع منه مالك وابو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن خزيمة فى صحيحه وبوب عليه باب النهى عن سير الاثنين والدليل على ان مادون الثلاثة من المسافرين عصاة اذ النبى صلى الله عليه وسلم قد أعلم ان الواحد شيطان والاثنان شيطانان ويشبه ان يكون معنى قوله «شيطان» أى عاص كقوله شياطين الأنس والجن معناه عصاة الانس والجن انتهى *

٤ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «خير الصحابة اربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولم يغلب اثنا عشر ألفا من قلة» رواه ابو داود والترمذى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وقال الترمذى حديث حسن غريب ولا يسنده كبير احد وذكر انه روى عن الزهرى مرسلا *

ترهيب المرأة من ان تسافر وحدها بغير محرم

١ ـ عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعدا الا ومعها أبوها او أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها» رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه وفى رواية للبخارى ومسلم «لاتسافر المرأة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها أو زوجها» *

٢ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثا الا ومعها ذو محرم منها» رواه البخارى ومسلم وابو داود *

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذى محرم منها» وفى رواية «مسيرة يوم» وفى أخرى «مسيرة ليلة الا ومعها رجل ذو محرم منها» رواه مالك والبخارى ومسلم

وابو داود والترمذى وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه. وفي رواية لابى داود وابن خزيمة «أن تسافر بريدا» ☆

(الترغيب في ذكر الله لمن ركب دابته)

١ ــ عن ابى لاس الخزاعى رضى الله عنه قال «حملنا رسول الله ﷺ على ابل من ابل الصدقة بلح فقلنا يارسول الله مانرى ان تحملنا هذه فقال مامن بعير الاّ في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عزوجل اذا ركبتموها كما امركم الله ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله عزوجل» رواه احمد والطبرانى وابن خزيمة في صحيحه (قوله بلح) هو بضم الموحدة وتشديد اللام بعدها حاء مهملة ومعناه انها قد اعيت وعجزت عن السير يقال بلح الرجل بتخفيف اللام وتشديدها اذا أعيا فلم يقدر ان يتحرك واسم ابى لاس بالسين المهملة عبد الله بن غنمة وقيل زياد له حديثان عن النبى ﷺ احدهما هذا ☆

٢ ــ وعن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمى انه سمع اباه يقول سمعت رسول الله ﷺ «يقول على كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله عزوجل ولاتقصروا عن حاجاتكم» رواه احمد والطبرانى واسنادهما جيد ☆

٣ ــ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما «ان رسول الله ﷺ اردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله ﷺ ثلاثا وحمد الله ثلاثا وسبح الله ثلاثا وهلل الله واحدة ثم استلقى عليه فضحك ثم اقبل عليه فقال مامن امرىء يركب دابته فصنع ماصنعت الا اقبل الله عزوجل اليه فضحك اليه» رواه احمد ☆

٤ ــ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول ﷺ «مامن راكب يخلو في مسيره بالله وذكره الا ردفه ملك ولايخلو بشعر ونحوه الا ردفه شيطان» رواه الطبرانى باسناد حسن ☆

(الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره)

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لاتصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس» رواه مسلم وابوداود والترمذى. وفي رواية لابى داود «ولاتصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر» ذكرها في اللباس ☆

٢ ــ وعنه ان النبى ﷺ قال «الجرس مزامير الشيطان» رواه مسلم وابوداود والنسائى وابن خزيمة في صحيحه ☆

٣ – وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ يقول «لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس» رواه ابوداود والنسائى ✡

٤ – وعن ام حبيبة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس» رواه ابو داود والنسائى وابن حبان في صحيحه .ولفظه قال «ان العير التى فيها الجرس لا تصحبها الملائكة» ✱

٥ – وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ «امر بالاجراس ان تقطع من اعناق الابل يوم بدر» رواه ابن حبان في صحيحه ✡

٦ – وعن انس رضى الله عنه «ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع الاجراس» رواه ابن حبان في صحيحه ايضا ✱

٧ – وعن عامر بن عبدالله بن الزبير «ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفي رجليها أجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع كل جرس شيطانا» رواه ابوداود ومولاة لهم مجهولة وعامر لم يدرك عمر بن الخطاب ✱

٨ – وعن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حبان الانصارى «انها كانت عند عائشة اذ دخل عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها على الا ان تقطعن جلاجلها وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس» رواه ابوداود (بنانة) بضم الباء الموحدة ونونين ✡

٩ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل» وفي رواية قال ابوبكر بن ابى شيخ «كنت جالسا مع سالم فمر بنا ركب لام البنين معهم أجراس فحدث سالم عن ابيه ان النبي ﷺ قال لا تصحب الملائكة ركبا معهم جلجل كم ترى مع هؤلاء من جلجل» رواه النسائى ✡

(الترغيب في الدلجة وهو السير بالليل ✡ والترهيب من السفر اوله ✡ ومن التعريس في الطرق ✡ والافتراق في المنزل ✱ والترغيب في الصلاة اذا عرس الناس)

١ – عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل» رواه ابوداود ✱

٢ – وعن جابر وهو ابن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا ترسلوا مواشيكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشياطين تعبث

اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء» رواه مسلم وأبوداود والحاكم. ولفظه «احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء(١) فانها ساعة تخترق فيها الشياطين» وقال صحيح على شرط مسلم

٣ ــ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقلوا الخروج اذا هدأت الرجل ان الله يبث في ليله من خلقه ماشاء» رواه ابوداود وابن خزيمة في صحيحه. واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ✡

٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب فأسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طريق الدواب ومأوى الهوام بالليل » رواه مسلم وابوداود والترمذى والنسائى (نقيها) بكسر النون وسكون القاف بعدها ياء مثناة تحت أى مخها ومعناه اسرعوا حتى تصلوا مقصدكم قبل أن يذهب مخها من ضنك السير والتعب ✡

٥ ــ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ايا كم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها الملاعن » رواه ابن ماجه ورواته ثقات (التعريس) هو نزول المسافر آخر الليل ليستريح ✡

٦ ــ وعن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال« كان الناس اذا نزلوا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله ﷺ ان تفرقكم في الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض» رواه ابو داود والنسائى ✡

٧ ــ وعن ابى ذر رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله اما الذين يحبهم الله فقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقنى ويتلو آياتى» فذكر الحديث رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وتقدم في صدقة السر بتمامه ✡

(الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته)

١ ــ عن ابى المليح عن ابيه رضى الله عنه قال كنت «رديف النبى ﷺ فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال لى النبى ﷺ لا تقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتى ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الذباب» رواه النسائى والطبرانى والحاكم وقال صحيح الاسناد ✡

(١) قوله فوعة العشاء بالفاء والواو أوله

٢ - وعن ابى تميمة الهجيمى عمن كان ردف النبى صلى الله عليه وسلم قال «كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاظم فى نفسه وقال صرعته بقوتى واذا قلت بسم الله تصاغرت اليه نفسه حتى يكون أصغر من ذباب» رواه احمد باسناد جيد والبيهقى والحاكم الا انه قال «واذا قيل بسم الله خنس حتى يصير مثل الذباب» وقال صحيح الاسناد *

الترغيب فى كلمات يقولهن من نزل منزلا

١ - عن خولة بنت حكيم رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شىء حتى يرتحل من منزله ذلك » رواه مالك ومسلم والترمذى وابن خزيمة فى صحيحه *

٢ - وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال «خرجت من حمص فاوانى الليل الى البيعة فحضرنى من أهل الارض فقرأت هذه الآية من الاعراف (ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض) الى آخر الآية فقال بعضهم لبعض أحرسوه الآن حتى يصبح فلما أصبحت ركبت دابتى » رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح الا المسيب ابن واضح *

الترغيب فى دعاء المرء لاخيه بظهر الغيب سيما المسافر

١ - عن أم الدرداء قالت حدثنى سيدى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب قالت الملائكة ولك بمثل » رواه مسلم وابو داود واللفظ له (قال الحافظ) أم الدرداء هذه هى الصغرى تابعية واسمها هجيمة ويقال جهيمة بتقديم الجيم ويقال جمانة ليس لها صحبة انما الصحبة لام الدرداء الكبرى واسمها خيرة وليس لها فى البخارى ولا مسلم حديث قاله غير واحد من الحفاظ *

٢ - وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب » رواه الطبرانى *

قال الله تعالى فى سورة الحشر (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) *

٣ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب » رواه ابو داود والترمذى كلاهما من رواية عبد الرحمن بن زياد بن انعم وقال الترمذى حديث غريب ✡

٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة المسافر » رواه ابو داود والترمذى في موضعين وحسنه في أحدهما والبزار. ولفظه قال « ثلاث حق على الله ان لاترد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع » ✱

٥ ــ وعن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم » رواه الطبرانى في حديث باسناد جيد ✡

الترغيب في الموت في الغربة

١ ــ عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال « مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم قال ياليته مات بغير مولده قالوا ولم ذاك يارسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس بين مولده الى منقطع اثره في الجنة » رواه النسائى واللفظ له وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ✱

٢ ــ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « موت غربة شهادة » رواه ابن ماجه ✡

٣ ــ وروى الطبرانى من طريق عبد الملك بن مروان بن عنترة وهو متروك عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم « ماتعدون الشهيد فيكم قلنا يارسول الله من قتل في سبيل الله قال ان شهداء امتى اذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد والمتردى شهيد والنفساء شهيد والغرق شهيد والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد (قال الحافظ) وقد جاء في ان موت الغريب شهادة جملة من الاحاديث لايبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم ✱

قال جل شأنه في سورة النساء « ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما » ✱

كتاب التوبة (١) والزهد

(الترغيب في التوبة والمبادرة بها واتباع السيئة الحسنة)

١ — عن ابى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها » رواه مسلم والنسائى ☆

٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه » رواه مسلم ☆

---

(١) حقيقة التوبة العزم على ان لايعاود الذنب والاقلاع عنه في الحال والندم عليه في الماضى هكذا وان كان في حق آدمى فلابد من امر رابع وهو التحلل منه هكذا فسرها كثير من العلماء . وهذا الذى ذكروه بعض مسمى التوبة بل شرطها والا فالتوبة في كلام الله تعالى وكلام رسوله كما تتضمن ذلك تتضمن العزم على فعل المأمور والتزامه فلا يكون لمجرد الاقلاع والعزم والندم تائبا حتى يوجد منه العزم الجازم على فعل المأمور والاتيان بهذا حقيقة التوبة وهي اسم لمجموع الامرين لكنها اذا قرنت بفعل المأمور كانت عبارة عما ذكروه واذا افردت تضمنت الامرين وهي كلفظة التقوى التي عند افرادها تقتضى فعل ما امر الله به وترك مانهى الله عنه وعند اقترانها بفعل المأمور تقتضى الانتهاء عن المحظور . فحقيقة التوبة الرجوع الى الله بالتزام فعل ما يحب وترك مايكره فهى رجوع من مكروه الى محبوب ☆ قال الامام النووى رحمه الله تعالى في الرياض قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لاتتعلق بحق آدمى فلها ثلاثة شروط . احدها ان يقلع عن المعصية والثانى ان يندم على فعلها . والثالث ان يعزم على أن لايعود اليها ابدا فان فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته وان كانت المعصية تتعلق بآدمى فشروطها اربعة هذه الثلاثة وان يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه وان كان حد قذف ونحوه مكنه منه اوطلب عفوه وان كانت غيبة استحله منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق من ذلك الذنب وبقى عليه الباقى ☆ اه والله اعلم ☆

قال الله تعالى في سورة آل عمران (افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم) وقال جل ذكره في سورة النساء (ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا) ☆ وقال

٣ ــ وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ان من قبل المغرب لبابا مسيرة عرضه اربعون عاما اوسبعون سنة فتحه الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات والارض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه » رواه الترمذي في حديث والبيهقي واللفظ له وقال الترمذي حديث حسن صحيح . وفي رواية له وصححها ايضا قال زر يعني ابن حبيش فما برح يعني صفوان يحدثني حتى حدثني « أن الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق مالم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله تعالى (يوم أتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها) » الآية وليس في هذه الرواية ولا الاولى تصريح برفعه كما صرح به البيهقي واسناده صحيح ايضا *

٤ ــ وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه » رواه ابو يعلى والطبراني باسناد جيد *

٥ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لو اخطأتم حتى تبلغ السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم » رواه ابن ماجه باسناد جيد *

٦ ــ وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٧ ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سره ان يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب » رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح الا يوسف بن ميمون (الدائب) بهمزة مكسورة بعد الالف هو المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها *

٨ ــ وروى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المؤمن واه راقع فسعيد من هلك على رقعه » رواه البزار والطبراني في الصغير والاوسط وقال معنى « واه » مذنب « وراقع » يعني تائب مستغفر *

٩ ــ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان المؤمن يسهو ثم

تبارك اسمه في سورة المائدة (انما التوبة على الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما * وليست التوبة للذين يعملون السيآت

يرجع فاطمعوا طعامكم الاتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين » رواه ابن حبان في صحيحه (الآخية) بمد الهمزة وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحت مشددة هي حبل يدفن في الارض مثنيا ويبرز منه كالعروة تشد اليها الدابة وقيل هو عود يعرض في الحائط تشد اليه الدابة *

٩ ــ وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون » رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم كلهم من رواية على بن مسعدة وقال الترمذي حديث غريب لانعرفه الا من حديث على بن مسعدة عن قتادة وقال الحاكم صحيح الاسناد *

١٠ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان عبدا أصاب ذنبا فقال يارب اني أذنبت ذنبا فاغفره لى فقال له ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال يارب اني اذنبت ذنبا آخر فاغفره لى قال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا آخر وربما قال ثم أذنب ذنبا آخر فقال يارب انى أذنبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدى فليعمل ماشاء » رواه البخارى ومسلم (قوله) فليعمل ماشاء معناه والله اعلم انه مادام كلما اذنب ذنبا استغفر وتاب منه ولم يعد اليه بدليل قوله ثم أصاب ذنبا آخر فليفعل اذا كان هذا دأبه ماشاء لانه كلما اذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه فلا يضره لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير اقلاع ثم يعاوده فان هذه توبة الكذابين *

١١ ــ وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل منها وان زاد زادت حتى يغلف قلبه فذلك الران الذى ذكر الله في كتابه (كلا بل ران على قلوبهم) » رواه الترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم. واللفظ له من طريقين قال في احدهما صحيح على شرط مسلم. ولفظ ابن حبان وغيره « ان العبد اذا أخطأ خطيئة ينكت في قلبه نكتة فان هو نزع واستغفر وتاب صقلت فان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه » الحديث *

حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما) وقال تعالى في سورة النور (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا

١٢ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «قالت قريش للنبي ﷺ ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فان اصبح ذهبا اتبعناك فدعا ربه فأتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقرؤك السلام ويقول لك ان شئت اصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر منهم عذبته عذابا لا أعذبه احدا من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة» رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح *

١٣ ــ وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن (يغرغر) بغينين معجمتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبراء مكررة معناه مالم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذى يتغرغر به *

١٤ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال «قلت يا رسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فاحدث له توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية» رواه الطبرانى باسناد حسن الا ان عطاء لم يدرك معاذا ورواه البيهقى فادخل بينهما رجلا لم يسم *

١٥ ــ وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله حفظته ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنب» رواه الاصبهانى *

١٦ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «النادم ينتظر من الله الرحمة والمعجب ينتظر المقت واعلموا عباد الله ان كل عامل سيقدم على عمله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتيمها والليل والنهار مطيتان فاحسنوا السير عليهما الى الآخرة واحذروا التسويف فان الموت يأتى بغتة ولا يغترن احدكم بحلم الله عزوجل فان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله ثم قرأ رسول الله ﷺ (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)» رواه الاصبهانى من رواية ثابت بن محمد الكوفى العابد *

١٧ ــ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» رواه ابن ماجه والطبرانى كلاهما من رواية ابى عبيدة

الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين) * وقال

ابن عبدالله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه ورواة الطبراني رواة الصحيح . ورواه ابن ابي الدنيا والبيهقي مرفوعا ايضا من حديث ابن عباس وزاد «والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه وقد روي بهذه الزيادة موقوفا ولعله أشبه ☆

١٨ – وعن حميد الطويل قال قلت لانس بن مالك أقال النبي صلى الله عليه وسلم «الندم توبة قال نعم » رواه ابن حبان في صحيحه ☆

١٩ – وعن عبدالله بن مغفل قال « دخلت أنا وابي على ابن مسعود فقال له ابي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة قال نعم » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٢٠ – وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال « ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل ان يستغفره منه » رواه الحاكم من رواية هشام بن زياد وهو ساقط وقال صحيح الاسناد ☆

٢١ – وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس شيء أحب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه وليس احد أغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتاب وأرسل الرسل » . رواه مسلم ☆

٢٢ – وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه سلم قال « والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم » رواه مسلم وغيره ☆

٢٣ – وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن امرأة من جهينة اتت رسول الله ﷺ « وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فأقمه علي فدعا نبي الله ﷺ وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فأتني بها ففعل فأمر بها نبي الله ﷺ فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل » رواه مسلم ☆

٢٤ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثا لو لم اسمعه الا مرة او مرتين حتى عد سبع مرات ولكن سمعته أكثر سمعت رسول الله ﷺ يقول « كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على ان يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته ارعدت وبكت فقال ما يبكيك أكرهتك

تعالى في سورة الفرقان (فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) ☆ وقال تعالى في سورة الفرقان ايضا (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة

قالت لاولكنه عمل ماعملته قط وماحملنى عليه الاالحاجة فقال تفعلين انت هذا وما فعلته قط اذهبى فهى لك وقال لاوالله لااعصى الله بعدها ابدا فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر للكفل »رواه الترمذى وحسنه واللفظ له وابن حبان فى صحيحه الاانه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرين مرة يقول فذكر بنحوه والحاكم والبيهقى من طريقه وغيرها وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٢٥ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال كانت قريتان احداهما صالحة والاخرى ظالمة فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة فأتاه الموت حيث شاء الله فاختصم فيه الملك والشيطان فقال الشيطان والله ماعصانى قط فقال الملك انه قد خرج يريد التوبة فقضى بينهما ان ينظر الى ايهما اقرب فوجدوه اقرب الى القرية الصالحة بشبر فغفر له قال معمر وسمعت من يقول قرب الله اليه القرية الصالحة »رواه الطبرانى باسناد صحيح وهو هكذا فى نسختى غير مرفوع *

٢٦ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن نبى الله ﷺ قال « كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لافقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم من يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبدالله معهم ولاترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم فقال قيسوا مابين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التى اراد فقبضته ملائكة الرحمة »وفى رواية «فكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها »وفى رواية «فأوحى الله الى هذه ان تباعدى والى هذه ان تقربى وقال قيسوا بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له » وفى رواية قال قتادة قال الحسن «ذكر لنا انه لما اتاه ملك الموت نأى بصدره نحوها »رواه البخارى ومسلم وابن ماجه بنحوه ☆

٢٧ — وعن ابى عبد ربه انه سمع معاوية بن أبى سفيان على المنبر يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان رجلا أسرف على نفسه فلقى رجلا فقال ان الآخر

الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) * وقال تعالى فى سورة غافر (الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) ☆

قتل تسعة وتسعين نفسا كلهم ظلما فهل تجد لي من توبة فقال ان حدثتك أن الله لايتوب على من تاب كذبتك ههنا قوم يتعبدون فائتهم تعبد الله معهم فتوجه اليهم فمات على ذلك فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فبعث الله اليهم ملكا فقال قيسوا مابين المكانين فايهم كان اقرب فهو منهم فوجدوه اقرب الى دار التوابين بأنملة فغفر له » رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد . ورواه ايضا بنحوه باسناد لابأس به عن عبدالله بن عمرو فذكر الحديث الى ان قال «ثم أتى راهبا آخر فقال اني قتلت مائة نفس فهل تجد لي من توبة فقال قد اسرفت وما ادرى ولكن ههنا قريتان قرية يقال لها نصرة والاخرى يقال لها كفرة فاما اهل نصرة فيعملون عمل اهل الجنة لايثبت فيها غيرهم واما اهل كفرة فيعملون عمل اهل النار لايثبت فيها غيرهم فانطلق الى اهل نصرة فان ثبت فيها وعملت عمل اهلها فلا شك في توبتك فانطلق يؤمها حتى اذا كان بين القريتين ادركه الموت فسألت الملائكة ربها عنه فقال انظروا الى اى القريتين كان اقرب فاكتبوه من اهلها فوجدوه اقرب الى نصرة بقيد أنملة فكتب من اهلها »*

٢٨ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « قال الله عزوجل انا عند ظن عبدى بى وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الى يمشى اقبلت اليه اهرول » رواه مسلم واللفظ له والبخارى بنحوه *

٢٩ — وعن يزيد بن نعيم قال سمعت اباذر الغفارى رضى الله عنه وهو على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « من تقرب الى الله عزوجل شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا ومن اقبل الى الله عز وجل ماشيا اقبل اليه مهرولا والله اعلى واجل والله اعلى واجل والله اعلى واجل » رواه احمد والطبرانى واسنادهما حسن *

٣٠ — وعن شريح هو ابن الحرث قال سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عزوجل « ياابن آدم قم الى امش اليك وامش الى اهرول اليك » رواه احمد باسناد صحيح *

٣١ — وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد أضله بارض فلاة » رواه البخارى ومسلم وفي رواية لمسلم « لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض

وقال تعالى في سورة التحريم (يأيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر

فلاة فانفلتت عنه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينا هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك اخطأ من شدة الفرح »*

٣٢ ــ وعن الحرث بن سويد عن عبدالله رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش أوماشاء الله قال ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى أموت فوضع يده على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته » رواه البخارى ومسلم (الدوية) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعاً هي الفلاة القفر والمفازة *

٣٣ ــ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من احسن فيما بقى غفر له مامضى ومن أساء فيما بقى اخذ بما مضى ومابقى » رواه الطبرانى باسناد حسن*

٣٤ ــ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان مثل الذى يعمل السيآت ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج الى الارض » رواه احمد والطبرانى باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح *

٣٥ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما « أن معاذ بن جبل أراد سفرا فقال يارسول الله أوصنى قال اعبدالله ولاتشرك به شيئا قال يارسول الله زدنى قال اذا أسأت فاحسن وليحسن خلقك » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبرانى باسناد ورواته ثقات *

٣٦ ــ وعن أبى سلمة عن معاذ قال « قلت يارسول الله أوصنى قال أعبدالله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية » وأبو سلمة لم يدرك معاذا . ورواه البيهقى فى كتاب الزهد من رواية اسماعيل بن رافع المدنى عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ قال « أحذ بيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى قليلا (١) ثم قال يامعاذ أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وأداء الامانة وترك الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم

عنكم سيآتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار يوم لايجزى الله النبى والذين آمنوا

(١) وفي نسخة ميلا

الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وقصر الامل وحسن العمل وأنهاك أن تشتم مسلما أو تصدق كاذبا أو تكذب صادقا أو تعصي اماما عادلا وان تفسد في الارض يامعاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر وأحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية» *

٣٧ ــ وعن ابى ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن» رواه الترمذى وقال حديث حسن *

٣٨ ــ وروى احمد باسناد جيد عن أبى ذر ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « ستة أيام ثم اعقل يا أباذر مايقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا أسأت فاحسن ولا تسألن احداشيئا وان سقط سوطك ولا تقبض أمانة » *

٣٩ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه «قال قلت يارسول الله أوصنى قال اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يارسول الله أمن الحسنات لااله الا الله قال هي أفضل الحسنات» رواه احمد عن شمر بن عطية عن بعض اشياخه عنه *

٤٠ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال «ان رجلا أصاب من امرأة قبلة» . وفي رواية «جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى عالجت امرأة في اقصى المدينة وانى أصبت منها مادون ان أمسها فأنا هذا فاقض في ماشئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك قال ولم يرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبى صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه فتلا عليه هذه الآية (اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت ذلك ذكرى للذاكرين) فقال رجل من القوم يانبى الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة» رواه مسلم وغيره *

٤١ ــ وعن ابى طويل شطب الممدود انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت من عمل الذنوب كلها ولم يترك منها شيئا وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة الا أتاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيآت فيجعلهن الله لك خيرات كلهن قال وغدراتى وفجراتى قال نعم قال الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى» رواه البزار والطبرانى واللفظ له واسناده جيد قوى .وشطب قد ذكره غير واحد في الصحابة الا أن البغوى ذكر في معجمه ان الصواب

معه فتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون) *

عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير مرسلا أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم طويل شطب والشطب في اللغة الممدود فصحفه بعض الرواة وظنه اسم رجل والله اعلم *

الترغيب في الفراغ للعبادة والاقبال على الله تعالى والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها

١ — عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربكم «يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واملأ يديك رزقا يا ابن آدم لا تباعدني املأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٢ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال «تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان يريد حرث الآخرة) الآية قال يقول الله ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك» رواه ابن ماجه والترمذي. واللفظ له وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه باختصار الا انه قال «ملأت بدنك شغلا» والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٣ — وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ما طلعت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان انهما يسمعان أهل الارض الا الثقلين يأيها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا غربت شمس قط الا وبعث بجنبتيها ملكان يناديان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا» رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد. ورواه البيهقي من طريق الحاكم. ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من يوم طلعت شمسه الا وكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه ما خلق الله كلهم غير الثقلين يأيها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت الشمس الا وكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا وانزل الله في ذلك قرآنا في قول الملكين (يأيها الناس هلموا الى ربكم في سورة يونس (والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم) وأنزل الله في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا (والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى (الى قوله) للعسرى)» *

قال الله جل ذكره في سورة النساء (قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا

٤ ـ وروى عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر همه أفشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله عز وجل له اموره وجعل غناه في قلبه وما أقبل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا جعل الله قلوب المؤمنين تفد اليه بالود والرحمة وكان الله عز وجل اليه بكل خير أسرع » رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبيهقي في الزهد *

٥ ـ وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة » رواه ابن ماجه ورواته ثقات والطبراني . ولفظه قال رسول الله ﷺ «انه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولا يأته منها الا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه في قلبه ويكفيه ضيعته وتأتيه الدنيا وهي راغمة» رواه في حديث باسناد لا بأس به. ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه وتقدم لفظه في العلم قوله (شتت عليه ضيعته) بفتح الضاد المعجمة واسكان المثناة تحت معناه فرق عليه حاله وصناعته ومعاشه وما هو مهتم به وشعبه عليه ليكثر كده ويعظم تعبه *

٦ ـ وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له » رواه الترمذى عن يزيد الرقاشى عنه ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات. ورواه البزار. ولفظه قال رسول الله ﷺ «من كانت نيته الآخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنى في قلبه وجمع له شمله ونزع النظر من بين عينيه واتته الدنيا وهي راغمة فلا يصبح الا غنيا ولا يمسى الا غنيا ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح الا فقيراً ولا يمسى الا فقيرا» ورواه الطبرانى بلفظ تقدم في الاقتصاد *

٧ ـ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من انقطع الى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها» رواه ابو الشيخ ابن حبان والبيهقى من رواية الحسن عن عمران واختلف في سماعه منه *

٨ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من جعل الهم

تظلمون فتيلا) * وقال الله تعالى في سورة النساء ايضا (من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله

هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في أى اودية الدنيا هلك» رواه الحاكم والبيهقى من طريقه وغيرهما وقال الحاكم صحيح الاسناد . ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود. وفي رواية له عن ابن مسعود أيضا قال «سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم أحوال الدنيا لم يبال الله في أى أوديته هلك» *

٩ ــ وروى عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شيء» الحديث رواه الطبرانى *

١٠ ــ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه » رواه الطبرانى (قال الحافظ) وتقدم في الاقتصاد في طلب الرزق وغيره غير ما حديث يليق بهذا الباب ويأتى في الزهد ان شاء الله تعالى أحاديث *

الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان

١ ــ عن أبى امية الشيبانى قال «سألت أبا ثعلبة الخشنى قال قلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية (عليكم أنفسكم) قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله ﷺ فقال ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم أيام الصبر الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله » رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب . وابو داود وزاد «قيل يارسول الله أجر خمسين رجلا منا او منهم قال بل اجر خمسين منكم» *

٢ ــ وعن معقل بن يسار رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « عبادة في الهرج كهجرة الى » رواه مسلم والترمذى وابن ماجه (الهرج) هو الاختلاف والفتن وقد فسر في بعض الاحاديث بالقتل لان الفتن والاختلاف من اسبابه فأقيم المسبب مقام السبب *

(الترغيب في المداومة على العمل وان قل)

١ ــ عن عائشة رضى الله عنها قالت « كان لرسول الله ﷺ حصير وكان يحجره

ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا) * وقال تعالى ذكره في سورة الانعام (وما

بالليل فيصلى عليه و يبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبى ﷺ يصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل عليهم فقال يأ يها الناس خذوا من الاعمال ماتطيقون فان الله لايمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله مادام وان قل» وفي رواية « وكان آل محمد اذا عملوا عملا اثبتوه » وفي رواية « قالت ان رسول الله ﷺ سئل اى الاعمال احب الى الله قال ادومه وان قل » وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « سددوا وقاربوا واعلموا (١) انه لن يدخل احدكم عمله الجنة وان أحب الاعمال الى الله ادومها وان قل » رواه البخاري ومسلم . ولمالك والبخارى ايضا قالت « كان احب الاعمال الى الله الذى يدوم عليه صاحبه » ولمسلم « كان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل » . وكانت عائشة اذا عملت العمل لزمته . ورواه ابوداود . ولفظه ان رسول الله ﷺ قال « ا كلفوا من العمل ماتطيقون فان الله لايمل حتى تملوا وان احب العمل الى الله ادومه وان قل وكان اذا عمل عملا اثبته » . وفي رواية له قال « سألت عائشة كيف كان عمل رسول الله ﷺ هل كان يخص شيئاً من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع » ورواه الترمذى ولفظه « كان احب الاعمال الى رسول الله ﷺ ماديم عليه » وفي رواية له « سئلت عائشة وام سلمة اى العمل كان احب الى رسول الله ﷺ قال ماديم عليه وان قل » (يحجره) اى يتخذه حجرة وناحية ينفرد عليه فيها (يثوبون) بثاء مثلثة ثم واو ثم باء موحدة اى يرجعون اليه ويجتمعون عنده ٭

٢ ــ وعن ام سلمة قالت « مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان ا كثر صلاته وهو جالس وكان احب العمل اليه ماداوم عليه العبد وان كان شيئا يسيرا » رواه ابن حبان في صحيحه ٭

(الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد وماجاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم)

١ ــ عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان بين أيديكم عقبة كؤدا لاينجو منها الاكل مخف » رواه البزار باسناد حسن ٭

٢ ــ وعن ام الدرداء عن ابى الدرداء قال « قلت له مالك لاتطلب مايطلب فلان وفلان قال

الحياة الدنيا الالعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون) ٭ وقال جل ذكره

(١) وفي نسخة واعملوا والاولى اصح

انی سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول ان وراءكم عقبة كؤدا لايجوزها المثقلون فانا أحب أن اتخفف لتلك العقبة» رواه الطبراني باسناد صحيح (الكؤد) بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة هي العقبة الصعبة *

٣ - وروى عن أنس رضى الله عنه قال« خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو آخذ بيد ابی ذر فقال يا أباذر أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤدا لا يصعدها الا المخفون قال رجل يارسول الله أمن المخفين أنا أم من المثقلين قال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غد قال وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين» رواه الطبراني *

٤ - وعن ابی اسماء أنه دخل على ابی ذر وهو بالربذة وعنده امراة سوداء مشعثة ليس عليها أثر المحاسن ولا الخلوق فقال الا تنظرون الى ما تأمرني هذه السويداء تأمرنى أن آتى العراق فاذا اتيت العراق مالوا على بدنياهم وان خليلى صلى الله عليه وسلم عهد الى أن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة وانا ان تأتى عليه وفي أحمالنا اقتدار واضطمار أحرى أن ننجو من ان نأتى عليه ونحن مواقير » رواه احمد ورواته رواة الصحيح (الدحض) بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء ايضا وآخره ضاد معجمة هو الزلق *

٥ - وعن ابی سعيد الخدری رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال« ان الله ليحمى عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٦ - وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا أحب الله عز وجل عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمى سقيمه الماء» رواه الطبراني باسناد حسن. ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم بلفظه من حديث أبی قتادة وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٧ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال« اطلعت في الجنة فرأيت أكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء» رواه البخاری ومسلم ورواه احمد باسناد جيد من حديث عبد الله بن عمرو الا انه قال فيه« واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها الاغنياء والنساء» *

٨ - وعن ابی سعيد الخدری رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال« ان موسى قال أي رب عبدك المؤمن تقتر عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من الجنة فينظر اليها قال ياموسى هذا

في سورة يونس (انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل

مااعددت له قال موسى اى رب وعزتك وجلالك لوكان اقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير بؤساقط قال ثم قال موسى أى رب عبدك الكافر توسع عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقال له ياموسى هذا ما أعددت له فقال موسى أى رب وعزتك وجلالك لوكان له الدنيا منذ يوم خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط » رواه احمد من طريق ابن لهيعة عن دراج *

٩ ـ وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « هل تدرون اول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قال الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لايستطيع لها قضاء فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتى هؤلاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدونى ولايشركون بى شيئا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لايستطيع لها قضاء قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب « سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » رواه احمد والبزار ورواتهما ثقات وابن حبان في صحيحه

١٠ ـ وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان حوضى مابين عدن الى عمان اكوابه عدد النجوم ماؤه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واكثر الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين قلنا يارسول الله صفهم لنا قال شعث الرؤس دنس الثياب الذين لاينكحون المتنعمات ولاتفتح لهم السدد الذين يعطون ماعليهم ولايعطون مالهم » رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح وهو في الترمذى وابن ماجه بنحوه (السدد) هنا هي الابواب *

١١ ـ وعن ابى سلام الاسود انه قال لعمر بن عبدالعزيز « سمعت ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى مابين عدن الى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وأوانيه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا واول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رءوسا الدنس ثيابا الذين لاينكحون المنعمات ولاتفتح لهم السدد قال عمر لكنى قد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت الى السدد لاجرم أنى لااغسل رأسى حتى يشعث ولاثوبى الذى يلى جسدى حتى يتسخ » رواه الترمذى وابن ماجه والحاكم. واللفظ له وقال صحيح الاسناد *

١٢ ـ وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يدخل فقراء امتى الجنة قبل اغنيائهم بأربعين خريفا فقيل صفهم لنا قال الدنسة ثيابهم

الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها أتاها

الشعثة رءوسهم الذين لايؤذن لهم على السدات ولاينكحون المتعات توكل بهم مشارق الارض ومغاربها يعطون كل الذى عليهم ولايعطون كل الذى لهم »رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورواته ثقات ورواه مسلم مختصرا « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء امتى المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة باربعين خريفا » ورواه ابن حبان فى صحيحه مختصرا أيضا وقال «بأربعين عاما» ☆

١٣ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «يجتمعون يوم القيامة فيقال اين فقراء هذه الامة قال فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت السلطان والاموال غيرنا فيقول الله جل وعلا صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوى الاموال والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ قال توضع لهم كراسى من نور وتظلل عليهم الغمائم يكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة من نهار »رواه الطبرانى وابن حبان فى صحيحه ●

١٤ ــ وعن عبدالرحمن بن سابط قال ارسل عمر بن الخطاب الى سعيد بن عامر انا مستعملوك على هؤلاء تسير بهم الى ارض العدو فتجاهد بهم قال فذكر حديثا طويلا قال فيه قال سعيد وما انا بمتخلف عن العنق الاول بعد اذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان فقراء المسلمين يزفون كما تزف الحمام فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون والله ماتركنا شيئا نحاسب به فيقول الله عز وجل صدق عبادى فيدخلون الجنة قبل الناس سبعين عاما» رواه الطبرانى وابو الشيخ ابن حبان فى الثواب ورواتهما ثقات الايزيد بن ابى زياد

١٥ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال كنت عند رسول الله ﷺ « يوما وطلعت الشمس فقال يأتى قوم يوم القيامة نورهم كنور الشمس قال ابوبكر نحن هم يارسول الله قال لاولكم خير كثير ولكنهم الفقراء المهاجرون الذين يحشرون من اقطار الارض» فذكر الحديث رواه احمد والطبرانى وزاد ثم قال «طوبى للغرباء قيل من الغرباء قال اناس صالحون قليل فى ناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم» واحد اسنادى الطبرانى رواته رواة الصحيح ●

١٦ ــ وعن ابى الصديق الناجى عن بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انه قال «يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الاغنياء بأربعمائة عام قال فقلت ان الحسن يذكر اربعين عاما فقال عن اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اربعمائة عام حتى يقول المؤمن الغنى ياليتنى كنت عيلا قال قلت يارسول الله سمهم لنا بأسمائهم قال هم الذين اذا كان مكروه

أمرنا ليلا أونهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون)

بعثوا اليه واذا كان نعيم بعث اليه سواهم وهم الذين يحجبون عن الابواب » رواه احمد من رواية زيد بن الحوارى عنه ☆

١٧ ـــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام » رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح (قال الحافظ) ورواته محتج بهم فى الصحيح ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر ☆

١٨ ـــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غنى ومؤمن فقير كانا فى الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغنى ماشاء الله ان يحبس ثم ادخل الجنة فلقيه الفقير فقال يا أخى ماذا حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك فيقول يا اخى انى حبست بعدك محبسا فظيعا كريها ماوصلت اليك حتى سال منى من العرق مالو ورده ألف بعير كلها أكلة حمض النبات لصدرت عنه رواء » رواه احمد باسناد جيد قوى (الحمض) ماملح وأمر من النبات ☆

١٩ ـــ وعن عبدالله بن ابى اوفى رضى الله عنهما قال « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه اجمع ماكانوا فقال انى رأيت الليلة منازلكم فى الجنة وقرب منازلكم ثم ان رسول الله ﷺ اقبل على ابى بكر رضى الله عنه فقال يا ابا بكر انى لاعرف رجلا اعرف اسمه واسم ابيه وأمه لايأتى بابا من ابواب الجنة الاقالوا مرحبا مرحبا فقال سلمان ان هذا لمرتفع شأنه يارسول الله قال فهو ابوبكر بن ابى قحافة ثم اقبل على عمر رضى الله عنه فقال يا عمر لقد رأيت فى الجنة قصرا من درة بيضاء لؤلؤ ابيض مشيد بالياقوت فقلت لمن هذا فقيل لفتى من قريش فظننت انه لى فذهبت لادخله فقال يا محمد هذا لعمر بن الخطاب فامنعنى من دخوله الاغيرتك يا اباحفص فبكى عمر وقال بابى وامى عليك اغار يارسول الله ثم أقبل على عثمان رضى الله عنه فقال يا عثمان ان لكل نبى رفيقا فى الجنة وانت رفيقى فى الجنة ثم اخذ بيد على رضى الله عنه فقال ياعلى اوما ترضى ان يكون منزلك فى الجنة مقابل منزلى ثم اقبل على طلحة والزبير رضى الله عنهما فقال ياطلحة ويازبير ان لكل نبى حوارى وانتما حواريى ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فقال لقد بطأ بك غناك من بين اصحابى حتى خشيت ان تكون هلكت وعرقت عرقا شديدا فقلت ماأبطأ بك فقلت يارسول الله من كثرة مالى مازلت موقوفا محاسبا أسال عن مالى من اين اكتسبته وفيما انفقته فبكى عبد

وقال تبارك اسمه فى سورة هود (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها

الرحمن وقال يارسول الله هذه مائة راحلة جاءتني الليلة من تجارة مصر فاني اشهدك انها على فقراء أهل المدينة وايتامهم لعل الله يخفف عني ذلك اليوم» رواه البزار واللفظ له والطبراني ورواته ثقات الا عمار بن سيف وقد وثق (قال الحافظ) وقد ورد من غير ما وجه ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يدخل الجنة حبوا لكثرة ماله ولا يسلم اجودها من مقال ولا يبلغ منها شيء بانفراده درجة الحسن ولقد كان ماله بالصفة التي ذكر رسول الله ﷺ «نعم المال الصالح للرجل الصالح» فاني ينقص درجاته في الآخرة او يقصر به دون غيره من اغنياء هذه الامة فانه لم يرد هذا في حق غيره انما صح «سبق فقراء هذه الامة اغنياءهم» على الاطلاق والله اعلم *

٢٠ — وعن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء» رواه البخاري ومسلم (الجد) بفتح الجيم هو الحظ والغنى *

٢١ — وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أريت أني دخلت الجنة فاذا اعالي اهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المؤمنين واذا ليس فيها احد أقل من الاغنياء والنساء فقيل لي اما الاغنياء فانهم على الباب يحاسبون ويمحصون وأما النساء فألهاهن الاحمران الذهب والحرير» الحديث رواه ابو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبد الله ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه *

٢٢ — وروي عن أنس رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال «اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة فقالت عائشة لم يارسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا ياعائشة لاتردي مسكينا ولو بشق تمرة ياعائشة حبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة» رواه الترمذي وقال حديث غريب وتقدم في صلاة الجماعة حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال «اتاني الليلة آت من ربي» وفي رواية «رأيت ربي في احسن صورة» فذكر الحديث الى ان قال «قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت قل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون» الحديث رواه الترمذي وحسنه *

٢٣ — وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وهم فيها لايبخسون) * وقال تبارك اسمه في سورة الكهف (المال والبنون زينة الحياة الدنيا

وسلم « يقول اللهم احيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة » رواه ابن ماجه الى قوله «المساكين» والحاكم بتمامه وقال صحيح الاسناد ورواه ابو الشيخ والبيهقي عن عطاء بن ابي رباح سمع ابا سعيد يقول «يا أيها الناس لا تحملنكم العسرة على طلب الرزق من غير حله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا واحشرني في زمرة المساكين فان أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة» قال ابو الشيخ زاد فيه غير ابي زرعة عن سليمان بن عبد الرحمن «ولا تحشرني في زمرة الاغنياء» *

٢٤ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا « احبوا الفقراء وجالسوهم واحب العرب من قلبك وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٢٥ — وعن عائذ بن عمرو «ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي» رواه مسلم وغيره *

٢٦ — وعن امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك المسلمين » رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وهو مرسل. وفي رواية له «يستنصر بصعاليك المسلمين» *

٢٧ — وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كان ليعقوب اخ مؤاخ في الله تعالى فقال ذات يوم ليعقوب يا يعقوب ما الذي اذهب بصرك قال البكاء على يوسف قال ما الذي قوس ظهرك قال الحزن على بنيامين فاتاه جبريل فقال يا يعقوب ان الله يقرؤك السلام ويقول لك اما تستحي تشكوني الى غيري (قال انما اشكو بثي وحزني الى الله) فقال جبريل الله اعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال يعقوب اى رب اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت بصري وقوست ظهري فاردد علي ريحانتي اشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما اردت قال فاتاه جبريل. فقال ان الله يقرؤك السلام ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما فاصنع طعاما للمساكين فان احب عبادي الى الانبياء والمساكين أتدري لم أذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع اخوة يوسف بيوسف ما صنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين يتيم وهو صائم فلم تطعموه منها شيئاً

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا) * وقال تعالى في سورة العنكبوت (وما هذه

قال فكان يعقوب بعد ذلك اذا أراد الغداء امر مناديا فنادى ألا من أراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب وان كان صائما أمر مناديا فنادى ألا من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب عليه السلام » رواه الحاكم ومن طريقه البيهقي عن حفص بن عمر بن الزبير عن أنس . قال الحاكم كذا في سماعي عن حفص بن عمر بن الزبير وأظن الزبير وهم وانه حفص ابن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة فان كان كذلك فالحديث صحيح وقد اخرجه اسحق بن راهويه في تفسيره قال أنبأنا عمرو بن محمد حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه ☆

٢٨ - وعن أبي ذر رضى الله عنه قال « أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير أوصاني ان لا انظر الى من هو فوقي وأنظر الى من هو دوني وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم وأوصاني ان أصل رحمي وان ادبرت » الحديث رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه ☆

٢٩ - وعن حارثة بن وهب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ألا اخبركم بأهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو أقسم (١) على الله لابره ألا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر » رواه البخاري ومسلم وابن ماجه (العتل) بضم العين والتاء وتشديد اللام هو الجافي الغليظ (والجواظ) بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة هو الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين وقيل الجموع المنوع ☆

٣٠ - وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع . وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » رواه احمد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (الجعظري) بفتح الجيم واسكان العين المهملة وفتح الظاء المعجمة . قال ابن فارس هو المتنفخ بما ليس عنده ☆

٣١ - وعن حذيفة رضى الله عنه قال « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ألا اخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر . ألا اخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذو الطمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره » رواه احمد ورواته رواة الصحيح الا محمد ابن جابر (الطمر) بكسر الطاء هو الثوب الخلق ☆

الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون) ☆ وقال تعالى في سورة

---

(١) وفي نسخة لو يقسم بدل لو أقسم

٣٢ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا اخبركم عن ملوك الجنة قلت بلى قال رجل ضعيف مستضعف ذوطمرين لايؤبه له لو اقسم على الله لابره » رواه ابن ماجه ورواة اسناده محتج بهم في الصحيح الاسويد بن عبد العزيز *

٣٣ ــ وعن سراقة بن مالك بن جعشم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ياسراقة الا اخبرك باهل الجنة واهل النار قلت بلى يارسول الله قال أما اهل النار فكل جعظرى جواظ مستكبر. واما اهل الجنة فالضعفاء المغلوبون » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٣٤ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون . وقالت الجنة في ضعفاء المسلمين ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتى ارحم بك من اشاء وانك النار عذابى اعذب بك من أشاء ولكليكما على ملؤها » رواه مسلم *

٣٥ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « انه ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيامة لايزن عند الله جناح بعوضة » رواه البخارى ومسلم *

٣٦ ــ وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال « مر رجل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حرى ان خطب ان ينكح وإن شفع ان يشفع وان قال ان يسمع لقوله فسكت رسول الله ﷺ ثم مر رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يارسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرى ان خطب أن لاينكح وان شفع ان لايشفع وان قال ان لايسمع لقوله فقال رسول الله ﷺ هذا خير من ملء الارض مثل هذا » رواه البخارى ومسلم وابن ماجه *

٣٧ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ياابا ذر اترى كثرة المال هو الغنى قلت نعم يارسول الله قال فترى قلة المال هو الفقر قلت نعم يارسول الله قال انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب ثم سألنى عن رجل من قريش قال هل تعرف فلانا قلت نعم يارسول الله قال فكيف تراه اوتراه قلت اذا سأل اعطى واذا حضر ادخل قال ثم سألنى عن رجل من اهل الصفة فقال هل تعرف فلانا قلت لاوالله ما اعرفه يارسول الله فما زال يحليه وينعته حتى عرفته فقلت قد عرفته يارسول الله قال فكيف تراه او تراه

شورى (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها

قلت هو رجل مسكين من اهل الصفة قال فهو خير من طلاع الارض من الآخرة قلت يارسول الله افلا يعطى من بعض مايعطى الآخر فقال اذا اعطى خيرا فهو اهله واذا صرف عنه فقد اعطى حسنة » رواه النسائي مختصرا وابن حبان فى صحيحه واللفظ له ¤

٣٨ ــ وعنه قال « قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ارفع رجل في المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه حلة قلت هذا قال قال لى انظر اوضع رجل في المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه اخلاق قال قلت هذا قال فقال رسول الله ﷺ لهذا عند الله خير يوم القيامة من ملء الارض مثل هذا » رواه احمد باسانيد رواتها محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه •

٣٩ ــ وعن مصعب بن سعد قال « رأى سعد رضى الله عنه ان له فضلا على من دونه فقال رسول الله ﷺ هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم » رواه البخارى والنسائي وعنده « فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنما تنصر هذه الامة بضعفائها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم » •

٤٠ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ابغونى في ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم » رواه أبوداود والترمذى والنسائي ¤

٤١ ــ وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال كنت في اصحاب الصفة فلقد رأيتنا ومامنا انسان عليه ثوب تام واخذ العرق في جلودنا طريقا من الغبار والوسخ اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليبشر فقراء المهاجرين اذ أقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لايتكلم بكلام الا كلفته نفسه ان يأتى بكلام يعلو كلام النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال ان الله لايحب هذا واضرابه يلوون ألسنتهم للناس لى البقر بلسانها المرعى كذلك يلوى الله تعالى ألسنتهم ووجوههم في النار » رواه الطبرانى باسانيد احدها صحيح •

٤٢ ــ وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال « كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الينا في الصفة وعلينا الحوتكية فقال لو تعلمون ماذخر لكم ماحزنتم على مازوى عنكم ولتفتحن عليكم فارس والروم » رواه احمد باسناد لابأس به (الحوتكية) بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق قيل هي عمة يتعممها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعممها والحوتك القصير وقيل هي خميصة منسوبة اليه أو الى القصر وهذا اظهر والله اعلم ¤

٤٣ ــ وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وماله في الآخرة من نصيب) • وقال الله تعالى في كتابه الكريم في سورة القصص (فخرج

«اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك واقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد أني رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر عليه من الدنيا» رواه ابن ابى الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه وأبو الشيخ ابن حبان في الثواب ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي وهو مختلف في صحبته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما جئت به الحق من عندك فاقلل ماله وولده وحبب اليه لقاءك وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن ما جئت به الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره» *

٤٤ — وعن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب» رواه احمد باسنادين رواة أحدهما محتج بهم في الصحيح ومحمود له رؤية ولم يصح له سماع فيما أرى وتقدم الخلاف في صحبته في باب الرياء وغيره والله اعلم *

٤٥ — وروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قل ماله وكثرت عياله وحسنت صلاته ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين» رواه ابو يعلى والاصبهاني *

٤٦ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رب اشعث أغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره» رواه مسلم *

٤٧ — وعن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «رب شعث اغبر ذى طمرين مصفح عن ابواب الناس لو اقسم على الله لابره» رواه الطبراني في الاوسط ورواته رواة الصحيح الا عبد الله بن موسى التيمي *

٤٨ — وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن من امتى من لو جاء أحدكم يسأله دينارا لم يعطه ولو سأله درهما لم يعطه ولو سأله فلسا لم يعطه ولو سأل الله الجنة أعطاها اياه ذى طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره» رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح *

٤٩ — وعن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «قال ان أغبط أوليائي عندى(١) لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر بيده فقال عجلت منيته

على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما أوتي قارون انه لذو

(١) وفي نسخة الي بدل عندي *

قلت بوا كيه قل تراثه » رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابى امامة ثم قال وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «عرض على ربى ليجعل لى بطحاء مكة ذهبا قلت لا يارب ولكن أشبع يوما واجوع يوما أوقال ثلاثا أونحو هذا فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك » ثم قال الترمذي هذا حديث حسن وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الاول الا انهما قالا «أغبط الناس عندى » والباقي بنحوه قال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال قوله (خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة خفيف الحال قليل المال ☆

٥٠ ـ وعن زيد بن اسلم عن ابيه « أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج الى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال مايبكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليسير من الرياء شرك ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجا يخرجون من كل غبراء مظلمة » رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له وقال صحيح ولا علة له (قال الحافظ) ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في الباب بعده ان شاء الله تعالى ☆

(الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل ☆ والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس ☆ وبعض ماجاء في عيش النبي صلى الله عليه وسلم في المأكل والملبس والمشرب ونحو ذلك)

١ ـ عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال «جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله دلني على عمل اذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدى الناس يحبك الناس » رواه ابن ماجه وقد حسن بعض مشايخنا اسناده وفيه بعد لانه من رواية خالد بن عمرو القرشي الاموي السعيدي عن سفيان الثوري عن ابى حازم عن سهل، وخالد هذا قد ترك واتهم ولم أر من وثقه لكن على هذا الحديث لامعة من انوار النبوة ولا يمنع كون راويه ضعيفا أن يكون النبي ﷺ قاله وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعاني عن سفيان ومحمد هذا قد وثق على ضعفه وهو أصلح حالا من خالد والله أعلم ☆

٢ ـ وعن ابراهيم بن ادهم قال «جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله دلني على عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس عليه فقال اما العمل الذى يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا

حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا) ☆ وقال

وأما العمل الذى يحبك الناس عليه فانبذ اليهم مافي يديك من الحطام» رواه ابن أبى الدنيا هكذا معضلا ورواه بعضهم عنه عن منصور عن ربعى بن حراش قال جاء رجل فذكره مرسلا *

٣ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد» رواه الطبراني واسناده مقارب *

٤ — وعن الضحاك قال «أتى النبي ﷺ رجل فقال يارسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر مايبقى على مايفنى ولم يعد غدا في ايامه وعد نفسه من الموتى» رواه ابن ابى الدنيا مرسلا وستأتى له نظائر في ذكر الموت ان شاء الله تعالى *

٥ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان الله عز وجل ناجى موسى بمائة الف واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب جل وعز وكان فيما ناجاه ربه أن قال ياموسى انه لم يتصنع لى المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد الى المتعبدون بمثل البكاء من خشيتى قال موسى يارب البرية كلها ويامالك يوم الدين وياذا الجلال والاكرام ماذا اعددت لهم وماذا جزيتهم قال اما الزهاد في الدنيا فانى أبحتهم جنتى يتبوؤن منها حيث شاؤا وأما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته وفتشته الا الورعون فانى أستحييهم وأجلهم وا كرمهم فادخلهم الجنة بغير حساب واما البكاؤن من خشيتى فاولئك لهم الرفيق الاعلى لايشاركون فيه» رواه الطبراني والاصبهاني *

٦ — وروى عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول ماتزين الابرار في الدنيا بمثل الزهد في الدنيا» رواه ابو يعلى *

٧ — وروى عن عبدالله بن جعفر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا منه فانه يلقى الحكمة» رواه أبو يعلى *

٨ — وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما الا اعلمه الا رفعه قال «صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالبخل والامل» رواه الطبراني واسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب *

٩ — وروى عن انس رضى الله عنه يرفعه قال « ينادى مناد دعوا الدنيا لاهلها دعوا الدنيا لاهلها دعوا الدنيا لاهلها من اخذ من الدنيا اكثر مما يكفيه اخذ حتفه وهو لايشعر»

الله جل اسمه في سورة الاسراء (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد ثم جعلنا

رواه البزار وقال لا يروى عن النبي ﷺ الامن هذا الوجه *

١٠ — وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «خير الذكر الخفي وخير الرزق اوالعيش مايكفى» الشك من ابن وهب رواه ابوعوانة وابن حبان في صحيحيهما والبيهقى *

١١ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء» رواه مسلم والنسائى وزاد «فاتركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء» *

١٢ — وعن عمرة بنت الحارث رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقها بارك الله له فيها ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة» رواه الطبرانى باسناد حسن *

١٣ — وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة الا النار» رواه الطبرانى في الكبير ورواته ثقات *

١٤ — وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قضى نهمته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة ومن مد عينيه الى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السموات ومن صبر على القوت الشديد صبرا جيلا اسكنه الله من الفردوس حيث شاء» رواه الطبرانى في الاوسط والصغير من رواية اسماعيل بن عمرو البجلى وبقية رواته رواة الصحيح ورواه الاصبهانى الا انه قال «كان ممقوتا في ملكوت السموات» والباقى مثله *

١٥ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال «لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريما» رواه ابن ابى الدنيا واسناده جيد . وروى عن عائشة مرفوعا والموقوف اصح *

١٦ — وروى عن ثوبان رضى الله عنه قال «قلت يارسول الله مايكفينى من الدنيا قال ماسد جوعتك ووارى عورتك وان كان لك بيت يظلك فذاك وان كانت لك دابة فبخ» رواه الطبرانى في الاوسط *

١٧ — وعن ابى عسيب رضى الله عنه قال «خرج رسول الله ﷺ ليلا فمر بى فدعانى فخرجت اليه ثم مر بأبى بكر رحمه الله فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر رحمه الله فدعاه

له جهنم يصلاها مذموما مدحورا) * وقال الله تعالى في سورة الكهف (واضرب لهم مثل

فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعمنا فجاء بعذق فوضعه فأكل رسول الله ﷺ واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن هذا يوم القيامة قال فأخذ عمر رحمه الله العذق فضرب به الارض حتى تناثر البسر قبل رسول الله ﷺ ثم قال يارسول الله انا لمسئولون عن هذا يوم القيامة قال نعم الامن ثلاث خرقة كف بها عورته اوكسرة سد بها جوعته أوجحر يتدخل فيه من الحر والقر » رواه احمد ورواته ثقات ☆

١٨ ـ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال «ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يكنه . وثوب يوارى عورته . وجلف الخبز والماء » رواه الترمذى والحاكم وصححاه والبيهقي .ولفظه قال رسول الله ﷺ «كل شيء فضل عن ظل بيت . وكسر خبز .وثوب يوارى عورة ابن آدم . فليس لابن آدم فيه حق » قال الحسن فقلت لحمران مايمنعك ان تأخذ وكان يعجبه الجمال فقال ياابا سعيد ان الدنيا تقاعدت بى. (الجلف) بكسر الجيم وسكون اللام بعدها فاء هو غليظ الخبز وخشنه وقال النضر بن شميل هو الخبز ليس معه إدام ☆

١٩ ـ وعن ابى عبدالرحمن الحبلى قال «سمعت عبدالله بن عمرو بن العاصى وسأله رجل فقال ألسنا من فقراء المهاجرين فقال له عبد الله ألك امرأة تأوى إليها قال نعم قال ألك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الأغنياء قال فان لى خادما قال فانت من الملوك » رواه مسلم موقوفا ☆

٢٠ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « مافوق الازار وظل الحائط وخبز الماء فضل يحاسب به العبد يوم القيامة اويسأل عنه » رواه البزار ورواته ثقات الا ليث بن ابى سليم وحديثه جيد في المتابعات ☆

٢١ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة ان يقال له ألم اصح لك جسمك واروك من الماء البارد » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٢٢ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله ﷺ « ان اردت اللحوق بى فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقى ثوبا حتى ترقعيه » رواه الترمذى والحاكم والبيهقى من طريقها وغيرها كلهم من رواية صالح بن حسان وهو منكر الحديث عن عروة عنها وقال الحاكم صحيح الاسناد وذكره رزين فزاد فيه قال

الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان

عروة فما كانت عائشة تستجد ثوبا حتى ترقع ثوبها وتنكسه ولقد جاءها يوما من عند معاوية ثمانون الفافما امسى عندها درهم قالت لها جاريتها فهلا اشتريت لنا منه لحما بدرهم قالت لو ذكرتني لفعلت ☆

٢٣ — وعن ابى سفيان عن اشياخه قال «قدم سعد على سلمان يعوده قال فبكى فقال سعد مايبكيك ياابا عبد الله توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى اصحابك فقال ماابكي جزعا من الموت ولاحرصا على الدنيا ولكن رسول الله ﷺ عهد الينا عهدا قال ليكن بلغة احدكم من الدنيا كزاد الراكب وحولي هذه الاساود قال وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة فقال سعد اعهد الينا فقال ياسعد اذكر الله عند همك اذا هممت وعند يديك اذا قسمت وعند حكمك اذا حكمت» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد كذاقال قوله (وحولي هذه الاساود) قال ابو عبيد اراد الشخوص من المتاع وكل شخص سواد من انسان اومتاع او غيره *

٢٤ — وعن انس رضى الله عنه قال «اشتكى سلمان فعاده سعد فرآه يبكي فقال له سعد مايبكيك ياأخي اليس قد صحبت رسول الله ﷺ اليس اليس قال سلمان ماابكي واحدة من اثنتين ماابكي ضنا على الدنيا ولا كراهية الآخرة ولكن رسول الله ﷺ عهد الينا عهدا مااراني الاقد تعديت قال وماعهد اليك قال عهد الينا انه يكفي احدكم مثل زاد الراكب ولااراني الاقد تعديت واما انت ياسعد فاتق الله عند حكمك اذا حكمت وعند قسمك اذا قسمت وعند همك اذا هممت قال ثابت فبلغني انه ماترك الا بضعة وعشرين درهما مع نفيقة كانت عنده» رواه ابن ماجه ورواته ثقات احتج بهم الشيخان الا جعفر ابن سليمان فاحتج به مسلم وحده (قال الحافظ) وقد جاء في صحيح ابن حبان «ان مال سلمان رضى الله عنه جمع فبلغ خمسة عشر درهما» وفي الطبراني ان متاع سلمان «بيع فبلغ اربعة عشر درهما» وسيأتي ان شاء الله تعالى ☆

٢٥ — وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ «ماطلعت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان اهل الارض الا الثقلين ياأيها الناس هلموا الى ربكم فان ماقل وكفى خير مما كثر وألهى» رواه احمد في حديث تقدم ورواته رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٢٦ — وروى الطبراني من حديث فضالة عن ابى امامة قال قال رسول الله ﷺ «ياايها الناس هلموا الى ربكم فان ماقل وكفى خير مما كثر والهى ياايها الناس انما نجدان

الله على كل شيء مقتدرا . المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك

نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر أحب اليكم من نجد الخير » (النجد) هنا الطريق ومنه قوله تعالى (وهديناه النجدين) أى الطريقين طريق الخير وطريق الشر ☆

٢٧ – وعن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ☆

٢٨ – وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « قد افلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه » رواه مسلم والترمذى وابن ماجه (الكفاف) الذى ليس فيه فضل عن الكفاية روى أبو الشيخ ابن حبان فى كتاب الثواب عن سعيد بن عبد العزيز انه سئل ما الكفاف من الرزق قال شبع يوم وجوع يوم ☆

٢٩ – وعن نقادة الاسدى رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله ﷺ « الى رجل يستمنحه ناقة فرده ثم بعثنى الى رجل آخر يستمنحه فأرسل اليه بناقة فلما أبصرها رسول الله ﷺ قال اللهم بارك فيها وفيمن بعث بها قال نقادة فقلت لرسول الله ﷺ وفيمن جاء بها قال وفيمن جاء بها ثم أمر بها فحلبت فدرت فقال رسول الله ﷺ اللهم اكثر مال فلان للمانع الاول واجعل رزق فلان يوما بيوم للذى بعث بالناقة » رواه ابن ماجه باسناد حسن ☆

٣٠ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا » وفيه رواية « كفافا » رواه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه ☆

٣١ – وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن غنى ولا فقير الا وديوم القيامة انه أوتى من الدنيا قوتا » رواه ابن ماجه ☆

٣٢ – وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « يتبع الميت ثلاث اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله » رواه البخارى ومسلم ☆

٣٣ – وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « مامن عبد ولا أمة الا وله ثلاث اخلاء فخليل يقول انا معك فخذ ماشئت ودع ماشئت فذلك ماله وخليل يقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه واهله وخليل يقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله » رواه الطبرانى فى الكبير باسانيد احدها صحيح ورواه فى

ثوابا وخير املا) ☆ وقال الله تبارك اسمه فى سورة الحديد (اعلموا انما الحياة الدنيا لهو

الاوسط . ولفظه قال رسول الله ﷺ «مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء فقال احدهم هذا مالى فخذمنه ماشئت واعط ماشئت ودع ماشئت وقال الآخر انا معك اخدمك فاذا مت تركتك وقال الآخر انا معك ادخل معك واخرج معك ان مت وان حييت فاماالذى قال هذا مالى فخذمنه ماشئت ودع ماشئت فهو ماله والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان» ❋

٣٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «مثل ابن آدم وماله واهله وعمله كرجل له ثلاثة اخوة اوثلاثة اصحاب فقال احدهم انامعك حياتك فاذا مت فلست منك ولست منى فهوماله وقال الآخر انامعك فاذابلغت تلك الشجرة فلست منك ولست منى وقال الآخر انامعك حياوميتا » رواه البزار ورواته رواة الصحيح ❋

٣٥ — وعن ابى هريرة ايضا رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول «العبد مالى مالى وانما له من ماله ثلاث ماا كل فافنى اولبس فابلى اواعطى فاقنى ماسوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس » رواه مسلم ❋

٣٦ — وعن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه قال «اتيت النبى ﷺ وهو يقرأ (الهاكم التكاثر) قال يقول ابن آدم مالى مالى وهل لك يا ابن آدم من مالك الاما اكلت فافنيت اولبست فابليت اوتصدقت فامضيت » رواه مسلم والترمذى والنسائى وتقدمت احاديث من هذا النوع في الصدقة وفي الانفاق ❋

٣٧ — وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ «مر بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدى اسك ميت فتناوله باذنه ثم قال أيكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا مانحب انه لنا بشىء ومانصنع به قال اتحبون أنه لكم قالوا والله لوكان حيا لكان عيبا فيه لانه اسك فكيف وهو ميت فقال والله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم » رواه مسلم . قوله (كنفتيه) أى عن جانبيه (والاسك) بفتح الهمزة والسين المهملة ايضا وتشديد الكاف هو الصغير الاذن ❋

٣٨ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «مر النبى ﷺ بشاة ميتة قد ألقاها اهلها فقال والذى نفسى بيده للدنيا اهون على الله من هذه على اهلها » رواه احمد باسناد لابأس به ❋

٣٩ — وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال «مر النبى ﷺ بدمنة قوم فيها سخلة ميتة فقال مالاهلها فيها حاجة قالوا يارسول الله لوكان لاهلها فيها حاجة مانبذوها فقال والله للدنيا اهون على الله من هذه السخلة على اهلها فلا ألفينها اهلكت احدامنكم » رواه البزار والطبرانى في الكبير من حديث ابن عمر بنحوه ورواتهما ثقات ورواه احمد من حديث

ولعب وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم

ابى هريرة. ولفظه «ان رسول الله ﷺ مر بسخلة جرباء قد أخرجها اهلها فقال اترون هذه هينة على اهلها قالوا نعم قال للدنيا اهون على الله من هذه على اهلها» وفي رواية للطبراني من حديث ابن عمر ايضا نحوه وزاد فيه «ولو كانت تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها الا اوليائه واحبابه من خلقه» (الدمنة) بكسر الدال هي مجتمع الدمن وهو السرجين الملبد بعضه على بعض (والسخلة) الانثى من ولد الضأن وقوله (فلا الفينها) بالفاء وتشديد النون أي فلا اجدنها *

٤٠ — وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسقى كافرا منها شربة ماء» رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح *

٤١ — وعن سلمان رضي الله عنه قال «جاء قوم الى رسول الله ﷺ فقال لهم ألكم طعام قالوا نعم قال فلكم شراب قالوا نعم قال وتبردونه قالوا نعم قال فان معادهما كمعاد الدنيا يقوم احدكم الى خلف بيته فيمسك انفه من نتنه» رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح *

٤٢ — وعن الضحاك بن سفيان رضي الله عنه «ان رسول الله ﷺ قال له ياضحاك ماطعامك قال يارسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير الى ماذا قال الى ماقد علمت قال فان الله تعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا» رواه احمد ورواته رواة الصحيح الا علي ابن زيد بن جدعان *

٤٣ — وعن ابى بن كعب رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال «ان مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى مايصير» رواه عبد الله بن احمد وابن حبان في صحيحه. قوله (قزحه) بتشديد الزاى هو من القزح وهو التابل يقال قزحت القدر اذا طرحت فيها الابزار (وملحه) بتخفيف اللام معروف *

٤٤ — وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان الدنيا ملعونة ملعون مافيها الا ذكر الله وماوالاه وعالم او متعلم» رواه ابن ماجه والبيهقي والترمذي وقال حديث حسن *

٤٥ — وعن المستورد اخى بني فهر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما الدنيا في الآخرة الا كما يجعل أحدكم اصبعه هذه في اليم واشار يحيى بن يحيى بالسبابة فلينظر بم يرجع» رواه مسلم *

يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان

٤٦ — وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطى رضى وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع(١)» رواه البخاري وتقدم مع شرح غريبه في الرباط *

٤٧ — وعن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى» رواه احمد ورواته ثقات والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن ابي موسى وقال الحاكم صحيح على شرطهما (قال الحافظ) المطلب لم يسمع من ابي موسى والله اعلم *

٤٨ — وعن ابي مالك الاشعري رضى الله عنه «انه لما حضرته الوفاة قال يامعشر الاشعريين ليبلغ الشاهد الغائب اني سمعت رسول الله ﷺ يقول حلاوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلاوة الآخرة» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٤٩ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «فمن أشرب حب الدنيا التاط منها بثلاث شقاء لاينفد عناه وحرص لايبلغ غناه وامل لايبلغ منتهاه فالدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يدركه الموت فيأخذه ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه» رواه الطبراني باسناد حسن *

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) * وقال جل ذكره في سورة آل عمران (زين للناس حب

---

(١) قوله «تعس» هو بفتح التاء المثناة من فوق وكسر العين المهملة بعدها سين مهملة الكب اي عثر فسقط لوجهه وقوله عبد الدينار مجاز عن حرصه عليه وتحمله الذلة لاجله . والخميصة بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم كساء اسود مربع له علمان . وقوله وانتكس بالسين المهملة اي عاوده المرض كما بدأ به وهو دعاء بالخيبة لان من انتكس فقد خاب وخسر . وقوله واذا شيك بكسر الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف بعدها كاف اي اذا اصابته شوكة لاقدرة على اخراجها بالمنقاش وهو معنى قوله فلا انتقش بالقاف والشين المعجمة يقال نقشت الشوكة اذا اخرجتها بالمنقاش . وخص انتقاش الشوك بالذكر لان الانتقاش اسهل ما يتصور في المعاونة لمن اصابه مكروه فاذا نفى ذلك الاهون فيكون ما فوق ذلك منفيا بالطريق الاولى . وقوله في الحراسة اي لئلا يهجم عليهم العدو وذلك يكون في مقدم الجيش . وقوله الساقة اي مؤخر الجيش . والله اعلم *

٥٠ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ فى قوله تعالى «اذ قضى الامر وهم فى غفلة قال فى الدنيا» رواه ابن حبان فى صحيحه وهو فى مسلم بمعناه فى آخر حديث يأتى ان شاء الله تعالى *

٥١ ـ وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ماذئبان جائعان ارسلا فى غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن حبان فى صحيحه *

٥٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ماذئبان ضاريان جائعان باتا فى زريبة غنم أغفلها أهلها يفترسان ويأكلان باسرع فيها فسادا من حب المال والشرف فى دين المرء المسلم» رواه الطبرانى واللفظ له وابو يعلى بنحوه واسنادهما جيد *

٥٣ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ماذئبان ضاريان فى حظيرة يأكلان ويفسدان بأضر فيهما من حب الشرف وحب المال فى دين المرء المسلم» رواه البزار باسناد حسن *

٥٤ ـ وروى عن انس يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «هل من أحد يمشى على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب» رواه البيهقى فى كتاب الزهد *

٥٥ ـ وعن كعب بن عياض رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان لكل أمة فتنة وفتنة امتى المال» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٥٦ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له» رواه احمد والبيهقى وزاد «ومال من لا مال له» واسنادهما جيد *

٥٧ ـ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من انقطع الى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها» رواه أبو الشيخ فى كتاب الثواب من رواية الحسن عن عمران فى إسناده ابراهيم بن الاشعث ثقة وفيه كلام قريب *

٥٨ ـ وروى عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله فى شىء ومن اعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا

الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام

رواه الطبراني وتقدم في العدل حديث أبي الدحداح عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه « ومن كانت همته الدنيا حرم الله عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها » رواه الطبراني *

٥٩ — وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه تعالى ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغنى لينال مما في يديه اسخط الله عز وجل ومن اعطى القرآن فنسيه فدخل النار فابعده الله » رواه الطبراني في الصغير ورواه ابو الشيخ في الثواب من حديث ابى الدرداء الا انه قال في آخره «ومن قعد او جلس الى غنى فتضعضع له لدنيا تصيبه ذهب ثلثا دينه ودخل النار» *

٦٠ — وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رحم الله من سمع مقالتى حتى يبلغها غيره ثلاثا لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم اخلاص العمل لله والنصح لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم انه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولا يأتيه منها الا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه في قلبه ويكفيه ضيعته وتأتيه الدنيا وهي راغمة » رواه ابن ماجه وتقدم لفظه وشرح غريبه في الفراغ للعبادة والطبراني واللفظ له وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه في سماع الحديث *

٦١ — وعن عمرو بن عوف الانصارى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « بعث ابا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه الى البحرين يأتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم أبى عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشىء من البحرين قالوا أجل يارسول الله فقال ابشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم » رواه البخارى ومسلم *

٦٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم

والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب) * وقال تبارك اسمه في سورة

التعمد » رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٦٣ - وعن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يجاء بابن آدم كانه بذج فيوقف بين يدى الله فيقول الله له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعنى آتك به فيقول له أين ماقدمت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته اكثر ما كان فارجعنى آتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار » رواه الترمذى عن اسمعيل بن مسلم وهو المكى ورواه عن الحسن وقتادة عنه وقال رواه غير واحد عن الحسن ولم يسندوه: قوله (البذج) بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة وجيم هو ولد الضأن وشبه به من كان هذا عمله لما يكون فيه من الصغار والذل والحقارة والضعف يوم القيامة *

٦٤ - وعن عوف بن مالك رضى الله عنه قال « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه فقال الفقر تخافون اوالعوز أم يهمكم الدنيا فان الله فاتح عليكم فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعد ان زغتم الا هي » رواه الطبرانى وفي اسناده بقية (العوز) بفتح العين والواو وهو الحاجة *

٦٥ - وروى عن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ليس عدوك الذى ان قتلته كان لك نورا وان قتلك دخلت الجنة ولكن اعدى عدولك ولدك الذى خرج من صلبك ثم اعدى عدولك مالك الذى ملكت يمينك » رواه الطبرانى *

٦٦ - وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال الشيطان لعنه الله لن يسلم منى صاحب المال من احدى ثلاث اغدو عليه بهن وأروح اخذه من غير حله وانفاقه في غير حقه واحببه اليه فيمنعه من حقه » رواه الطبرانى باسناد حسن *

٦٧ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه « انه كان يعطى الناس عطاءهم فجاءه رجل فأعطاه ألف درهم ثم قال خذها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما اهلك من قبلكم الدينار والدرهم وهما مهلكاكم » رواه البزار باسناد جيد *

٦٨ - وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اطلعت فى الجنة فرأيت اكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها الاغنياء والنساء » رواه احمد باسناد جيد *

٦٩ - وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم

التكاثر (الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون

«على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما أخاف عليكم مايفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها» رواه البخارى ومسلم في حديث *

٧٠ — وعن ابى سنان الدؤلى «انه دخل على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعنده نفر من المهاجرين الاولين فأرسل عمر الى سفط اتى به من قلعة العراق فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله في فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر رضى الله عنه فقال له من عنده لم تبكى وقد فتح الله عليك واظهرك على عدوك واقر عينك فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتفتح الدنيا على احد الا القى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وانا اشفق من ذلك» رواه احمد باسناد حسن والبزار وابو يعلى (السفط) بسين مهملة وفاء مفتوحتين هو شيء كالقفة أو كالجوالق *

٧١ — وعن ابى ذر رضى الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم «جالس اذقام اعرابى فيه جفاء فقال يارسول الله أكلتنا الضبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم غير ذلك اخوف عليكم حين تصب عليكم الدنيا صبا فياليت امتى لاتلبس الذهب» رواه احمد والبزار ورواة أحمد رواة الصحيح (الضبع) بضاد معجمة مفتوحة وباء موحدة مضمومة هي السنة المجدبة *

٧٢ — وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الا فالفتنة السراء اخوف عليكم من فتنة الضراء انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة خضرة» رواه ابو يعلى والبزار وفيه راو لم يسم وبقية رواته رواة الصحيح *

٧٣ — وعن ابى ذر رضى الله عنه قال «كنت امشى مع النبي صلى الله عليه وسلم فى حرة بالمدينة فاستقبلنا احد فقال يا اباذر قلت لبيك يارسول الله قال مايسرنى ان عندى مثل احد هذا ذهبا يمضى عليه ثالثة وعندى منه دينار الا شيء ارصده لدين الا ان اقول في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله وعن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ماهم ثم قال لى مكانك لاتبرح حتى آتيك» الحديث رواه البخارى واللفظ له ومسلم. وفي لفظ لمسلم قال «انتهيت الى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآنى قال هم الاخسرون ورب الكعبة قال فجئت حتى جلست فلم اتقار ان قمت فقلت يارسول الله فداك ابى وامى من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ماهم» الحديث ورواه ابن ماجه مختصرا «الا كثرون هم الاسفلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وكسبه من طيب» *

٧٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «كنت امشى مع النبي صلى الله عليه وسلم في

علم اليقين لترون الجحيم) *

نخل لبعض اهل المدينة فقال يا ابا هريرة هلك المكثرون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره ومن بين يديه وقليل ما هم » الحديث رواه احمد ورواته ثقات وابن ماجه بنحوه *

٧٥ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نحن الآخرون الاولون يوم القيامه وان الاكثرين هم الاسفلون الا من قال هكذا وهكذا عن يمينه وعن يساره ومن خلفه وبين يديه ويحثى بثوبه » رواه ابن حبان فى صحيحه ورواه ابن ماجه باختصار وقال فى اوله « ويل للمكثرين » (قال الحافظ) وفى هذا المعنى احاديث كثيرة تدور على هذا المعنى اختصرناها *

٧٦ ـ وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سأل عنى اوسره ان ينظر الى فلينظر الى اشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولا وضع له علم فشمر اليه اليوم المضمار وغدا السباق والغاية الجنة أو النار » رواه الطبرانى فى الاوسط *

٧٧ ـ وعن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اقلوا الدخول على الاغنياء فانه احرى ان لا تزدروا نعم الله عز وجل » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

فصل فى عيش السلف (١)

١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال « ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام تباعا حتى قبض » وفى رواية قال أبو حازم « رأيت أبا هريرة يشير بأصبعه مرارا يقول والذى نفس أبى هريرة بيده ماشبع نبى الله ﷺ ثلاثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا » رواه البخارى ومسلم *

٢ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « كان رسول الله ﷺ يبيت الليالى المتتابعة وأهله طاوين لا يجدون عشاء وانما كان أكثر خبزهم الشعير » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٣ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « ماشبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين

(١) اى فى كيفية معيشتهم فى ايام حياتهم وبيان كيفية معيشة الرسول صلى الله عليه وسلم فى ايام حياته الى وقت قبض روحه الشريفة بابى وامى افديه *

حتى قبض رسول الله ﷺ » رواه البخاري ومسلم .وفي رواية لمسلم قالت « لقد مات رسول الله ﷺ وماشبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين » وفي رواية للترمذي « قال مسروق دخلت على عائشة فدعت لي بطعام فقالت ما أشبع فاشاء أن ابكي الابكيت قلت لم قالت اذكر الحال التي فارق عليها رسول الله ﷺ الدنيا والله ماشبع من خبز ولحم مرتين في يوم » وفي رواية للبيهقي قالت « ماشبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية ولو شئنا لشبعنا ولكنه كان يؤثر على نفسه » *

٤ – وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال « ان فاطمة رضي الله عنها ناولت النبي ﷺ كسرة من خبز شعير فقال لها هذا اول طعام أكله ابوك منذ ثلاثة ايام » رواه احمد والطبراني وزاد « فقال ماهذه فقالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى اتيتك بهذه الكسرة » فقال فذكره ورواتهما ثقات *

٥ – وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال « اتي رسول الله ﷺ بطعام سخن فأكل فلما فرغ قال الحمد لله مادخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا » رواه ابن ماجه باسناد حسن والبيهقي باسناد صحيح *

٦ – وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر مالك لاتأكل قلت لا أشتهيه يارسول الله قال ولكني اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم اذق طعاما ولو شئت لدعوت ربي عز وجل فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف ياابن عمر اذا بقيت في قوم يخبؤون رزق سنتهم ويضعف اليقين فوالله مابرحنا حتى نزلت (وكأين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم) فقال رسول الله ﷺ ان الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات فمن كنز دنيا يريد بها حياة باقية فان الحياة بيد الله عز وجل الا واني لا أكنز دينارا ولا درهما ولا اخبأ رزقا لغد » رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب *

٧ – وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « عرض على ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا قلت لا يارب ولكن اشبع يوما واجوع يوما اوقال ثلاثا او نحو هذا فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك » رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه وقال حديث حسن *

٨ – وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال « خرج رسول الله ﷺ ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير » رواه البزار باسناد حسن *

٩ – وعن ابي هريرة رضي الله عنه « أنه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه

فأبى ان يأكل وقال خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير » رواه البخاري والترمذي (مصلية) اي مشوية *

١٠ ــ وروى عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال « ماشبع رسول الله ﷺ في يوم شبعتين حتى فارق الدنيا » رواه الطبراني . وروى ايضا عن عمران بن حصين قال « والله ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غداء وعشاء حتى لقي الله عز وجل » *

١١ ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت « ما كان يبقى على مائدة رسول الله ﷺ من خبز الشعير قليل ولا كثير » رواه الطبراني باسناد حسن . وفي رواية له « مارفعت مائدة رسول الله ﷺ من بين يدي رسول الله ﷺ وعليها فضلة من طعام قط » ورواه ابن ابي الدنيا الا أنه قال « ومارفع بين يديه كسرة فضلا حتى قبض » وللترمذي وحسنه من حديث ابي امامة قال « ما كان يفضل عن أهل بيت النبي ﷺ خبز الشعير » *

١٢ ــ وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرايته متغيرا فقلت بأبي انت مالي أراك متغيرا قال مادخل جوفي مايدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث قال فذهبت فاذا يهودي يسقي ابلا له فسقيت له على كل دلو بتمرة فجمعت تمرا فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أين لك يا كعب فأخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحبني يا كعب قلت بأبي انت نعم قال ان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى معادنه وانه سيصيبك بلاء فاعد له تجفافا قال ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال مافعل كعب قالوا مريض فخرج يمشي حتى دخل عليه فقال له أبشر يا كعب فقالت أمه هنيئا لك الجنة يا كعب فقال النبي ﷺ من هذه المتألية على الله قلت هي أمي يارسول الله قال مايدريك ياأم كعب لعل كعبا قال مالا ينفعه ومنع مالا يغنيه » رواه الطبراني ولا يحضرني الآن اسناده الا أن شيخنا الحافظ اباالحسن رحمه الله كان يقول اسناده جيد *

١٣ ــ وعن انس رضي الله عنه قال « لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان(١) حتى مات ولم يأكل خبزا مرققا حتى مات » وفي رواية « ولا رأى شاة سميطا بعينه قط » رواه البخاري *

١٤ ــ وعن الحسن قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم « يواسي الناس بنفسه حتى جعل يرقع ازاره بالادم وماجمع بين غداء وعشاء ثلاثة ايام ولاء حتى لحق بالله » رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع مرسلا *

---

(١) الخوان بكسر الخاء المعجمة هو مايوضع عليه الطعام *

١٥ – وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال « مارأى رسول الله ﷺ النقى من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله فقيل هل كان لكم في عهد رسول الله ﷺ منخل قال مارأى رسول الله ﷺ منخلا من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله فقيل فكيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ماطار وما بقى ثريناه » رواه البخارى (النقى) هو الخبز الابيض الحوارى (ثريناه) بثاء مثلثة مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مثناة تحت ثم نون أى بللناه وعجناه *

١٦ – وروى عن أم ايمن رضى الله عنها «انها غربلت دقيقا فصنعته للنبى ﷺ رغيفا فقال ماهذا قالت طعام نصنعه بارضنا فأحببت ان اصنع لك منه رغيفا فقال رديه فيه ثم اعجنيه » رواه ابن ماجه وابن ابى الدنيا في كتاب الجوع وغيرها *

١٧ – وروى عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال « لم يكن ينخل لرسول الله ﷺ الدقيق ولم يكن له الا قميص واحد » رواه الطبرانى في الصغير والاوسط *

١٨ – وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال « ألستم في طعام وشراب ماشئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم ومايجد من الدقل مايملأ بطنه» رواه مسلم والترمذى. وفي رواية لمسلم عن النعمان قال «ذكر عمر مااصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يلتوى مايجد من الدقل مايملأ بطنه »(الدقل) بدال مهملة وقاف مفتوحتين هو ردىء التمر *

١٩ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «ان كان ليمر بآل رسول الله ﷺ الاهلة مايسرج فى بيت احد منهم سراج ولا يوقد فيه نار ان وجدوا زيتا ادهنوا به وان وجدوا ودكا أكلوه »(١) رواه أبو يعلى ورواته ثقات الا عثمان بن عطاء الخراسانى وقد وثق *

٢٠ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت« ارسل الينا آل ابى بكر بقائمة شاة ليلا فامسكت وقطع النبى صلى الله عليه وسلم أو قالت فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعت قال فيقول الذى تحدثه هذا على غير مصباح » رواه احمد ورواته رواة الصحيح والطبرانى وزاد « فقلت ياأم المؤمنين على مصباح قالت لو كان عندنا دهن غير مصباح لاكلناه » *

٢١ – وعن عروة عن عائشة رضى الله عنها «أنها كانت تقول والله يا ابن اختى ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في ابيات رسول الله ﷺ نار قلت ياخالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الانصار وكانت لهم منايح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الودك بفتح الواو والدال المهملة هو دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه .

من ألبانها فيسقيناه » رواه البخاري ومسلم *

٢٢ – وعن عائشة رضي الله عنها قالت «من حدثكم انا كنا نشبع من التمر فقد كذبكم فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قريظة أصبنا شيئا من التمر والودك » رواه ابن حبان في صحيحه *

٢٣ – وعن ابي طلحة رضي الله عنه قال «شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر على بطوننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجرين» رواه الترمذي (١) *

٢٤ – وعن انس رضي الله عنه قال «جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله ﷺ بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج أم سليم فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة فسألت بعض اصحابه فقالوا من الجوع: فدخل أبو طلحة على امي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء آخر معه قل عنهم» فذكر الحديث رواه البخاري ومسلم *

٢٥ – وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال «كان رسول الله ﷺ ذات يوم وجبريل عليه السلام على الصفا فقال رسول الله ﷺ ياجبريل والذي بعثك بالحق ما أمسى لآل محمد سفة من دقيق ولا كف من سويق فلم يكن كلامه باسرع من أن سمع هدة من السماء أفزعته. فقال رسول الله ﷺ امر الله القيامة ان تقوم قال لا ولكن أمر اسرافيل فنزل اليك حين سمع كلامك فاتاه اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمفاتيح خزائن الارض. وأمرني ان اعرض عليك ان اسير معك جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فعلت. فان شئت نبيا ملكا. وان شئت نبيا عبدا فاوما اليه جبريل ان تواضع. فقال بل نبيا عبدا ثلاثا» رواه الطبراني باسناد حسن والبيهقي في الزهد وغيره. ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا من حديث أبي هريرة ولفظه قال «جلس جبريل الى النبي ﷺ فنظر الى السماء. فاذا ملك ينزل فقال له جبريل هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل هذه الساعة فلما نزل قال يا محمد ارسلني اليك ربك أملكا اجعلك ام عبدا رسولا. قال له جبريل تواضع لربك يا محمد. فقال رسول الله ﷺ لا بل عبدا رسولا» *

---

(١) قال الترمذي بعد ما ذكر الحديث. ومعنى قوله ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر قال كان احدهم يشد في بطنه الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع *

٢٦ ــ وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق على قطيفة من سندس» رواه ابن حبان في صحيحه ۞

٢٧ ــ وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت «أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل ، فقال شربتين في شربة وادمين في قدح ، لاحاجة لى به اما انى لاازعم انه حرام . ولكن اكره ان يسألنى الله عن فضول الدنيا يوم القيامة اتواضع لله فمن تواضع لله رفعه الله . ومن تكبر وضعه الله : ومن اقتصد اغناه الله . ومن اكثر ذكر الموت احبه الله» رواه الطبرانى في الاوسط ۞

٢٨ ــ وعن سلمى امرأة ابى رافع قالت «دخل على الحسن بن على وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن عباس رضى الله عنهم فقالوا اصنعى لنا طعاما مما كان يعجب النبى ﷺ اكله قالت يابنى اذا لاتشتهونه اليوم فقمت فاخذت شعيرا فطحنته ونسفته وجعلت منه خبزة وكان ادمه الزيت ونثرت عليه الفلفل فقربته اليهم وقلت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب هذا» رواه الطبرانى باسناد جيد ۞

٢٩ ــ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لقد اخفت في الله وما يخاف احد . ولقد اوذيت في الله ومايؤذى احد . ولقد اتت على ثلاثون من بين يوم وليلة ومالى ولبلال طعام يأكله ذوكبد الاشىء يواريه ابط بلال» رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح (ومعنى) هذا الحديث حين خرج رسول الله ﷺ هاربا من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام مايحمل تحت ابطه . انتهى ۞

٣٠ ــ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال «نام رسول الله ﷺ على حصير فقام وقد اثر في جنبه قلنا يارسول الله لو اتخذنا لك وطاء . فقال مالى وللدنيا ماانا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح والطبرانى . ولفظه قال «دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة كأنها بيت حمام . وهونائم على حصير قد اثر بجنبه فبكيت . فقال مايبكيك ياعبدالله . قلت يارسول الله كسرى وقيصر يطؤون على الخز والديباج والحرير وانت نائم على هذا الحصير قد اثر بجنبك . فقال فلا يبكيك ياعبدالله فان لهم الدنيا ولنا الآخرة . وما انا والدنيا ومامثلى ومثل الدنيا الا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها» ورواه ابوالشيخ في كتاب الثواب بنحو الطبرانى (قوله كأنها بيت حمام) هو بتشديد الميم ومعناه ان فيها من الحر والكرب كما في بيت الحمام ۞

٣١ – وعن ابن عباس رضي الله عنهما «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد اثر في جنبه . فقال يارسول الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا فقال مالي وللدنيا مامثلي ومثل الدنيا الا كراكب سافر في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها» رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي *

٣٢ – وعنه قال «حدثني عمر بن الخطاب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير . قال فجلست فاذا عليه ازاره وليس عليه غيره . واذا الحصير قد اثر في جنبه واذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع وقرظ في ناحية في الغرفة . واذا اهاب معلق فابتدرت عيناي . فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب . فقال يانبي الله ومالي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك . وهذه خزائنك لا ارى فيها الا ما ارى . وذاك كسرى وقيصر في الثمار والانهار . وانت نبي الله وصفوته . وهذه خزائنك . قال يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا» رواه ابن ماجه باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم . ولفظه قال عمر رضي الله عنه «استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه في مشربة وانه لمضطجع على خصفة ان بعضه لعلى التراب وتحت رأسه وسادة محشوة ليفا وان فوق رأسه لاهاب عطين . وفي ناحية المشربة قرظ . فسلمت عليه فجلست فقلت انت نبي الله وصفوته . وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير . فقال اؤلئك عجلت لهم طيباتهم . وهي وشيكة الانقطاع . وانا قوم أخرت لنا طيباتنا في آخرتنا» ورواه ابن حبان في صحيحه عن انس «ان عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم» فذكر نحوه (المشربة) بفتح الميم والراء وبضم الراء ايضا هي الغرفة (وشيكة الانقطاع) اى سريعة الانقطاع *

٣٣ – وعن عائشة قالت « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرير مرمل بالبردى عليه كساء أسود قد حشوناه بالبردى فدخل ابو بكر وعمر عليه فاذا النبي ﷺ نائم عليه فلما رآهما استوى جالسا فنظرا فاذا أثر السرير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر رضوان الله عليهما يارسول الله ما يؤذيك خشونة ما نرى من فراشك وسريرك وهذا كسرى وقيصر على فراش الحرير والديباج فقال ﷺ لاتقولا هذا فان فراش كسرى وقيصر في النار وان فراشي وسريري هذا عاقبته الى الجنة» رواه ابن حبان في صحيحه من رواية الماضي بن محمد *

٣٤ – وعنها قالت « انما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه ادما حشوه ليف » وفي رواية « كان وساد رسول الله ﷺ الذي يتكىء عليه من ادم حشوه

ليف» رواه البخاري ومسلم وغيرهما *

٣٥ ـ وعنها قالت « دخلت على امرأة من الانصار فرأت فراش رسول الله ﷺ قطيفة مثنية فبعثت الى بفراش حشوه الصوف فدخل على رسول الله ﷺ فقال ماهذا ياعائشة قالت قلت يارسول الله فلانة الانصارية دخلت فرأت فراشك فذهبت فبعثت الى بهذا فقال رديه ياعائشة فوالله لوشئت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة » رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلبي عن مجالد بن سعيد. ورواه ابو الشيخ في الثواب عن ابن فضيل عن مجالد عن يحيى بن عباد عن امرأة من قومهم لم يسمها قالت « دخلت على عائشة فمست فراش رسول الله ﷺ فاذا هو خشن واذا داخله بردى اوليف فقلت ياأم المؤمنين ان عندي فراشا أحسن من هذا والين » فذكره الطول منه *

٣٦ ـ وعن انس قال « لبس رسول الله ﷺ الصوف واحتذى المخصوف . وقال اكل رسول الله ﷺ بشعا ولبس حلسا خشنا قيل للحسن ماالبشع قال غليظ الشعير ما كان النبي ﷺ يسيغه الابجرعة من ماء » رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما من رواية يوسف ابن ابي كثير وهو مجهول عن نوح بن ذكوان وهو واه . وقال الحاكم صحيح الاسناد وعنده « خشنا » موضع « بشعا » *

٣٧ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت « خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود » رواه مسلم وابوداود والترمذي ولم يقل مرحل (المرط) بكسر الميم واسكان الراء هو كساء من صوف اوخز يؤتزر به (والمرحل) بتشديد الحاء المهملة مفتوحة هو الذي فيه صور الرحال *

٣٨ ـ وعن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال « اخرجت لنا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله ﷺ في هذين » رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي وغيرهم قوله (ملبدا) اي مرقعا وقد لبدت الثوب بالتخفيف ولبدته بالتشديد يقال للرقعة التي يرقع بها صدر القميص اللبدة والرقعة التي يرقع بها قب القميص القبيلة *

٣٩ ـ وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت صنعت سفرة لرسول الله ﷺ في بيت ابي بكر حين ارادان يهاجر الى المدينة فلم يجد لسفرته ولالسقائه مايربطهما به فقلت لابي بكر والله مااجد شيئا اربط به الا نطاقي قال فشقيه باثنين واربطي بواحد السقاء وبواحد السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين » رواه البخاري (النطاق) بكسر النون شيء تشد به المرأة وسطها لترفع به ثوبها عن الارض عند قضاء الاشغال *

٤٠ ـ وعن عائشة رضي الله عنها « ان رجلا دخل عليها وعندها جارية لها عليها درع ثمنه

خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتى انظر اليها فانها تزهو على ان تلبسه في البيت وقد كان لى منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا ارسلت الى تستعيره »رواه البخارى ✡

٤١ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت « توفي رسول الله ﷺ وليس عندى شيء يأكله ذو كبد الاشطر شعير في رق لى فاكلت منه حتى طال على فكيلته ففنى »رواه البخارى ومسلم والترمذى ✡

٤٢ – وعن عمرو بن الحرث رضى الله عنه قال «ماترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة »رواه البخارى ✱

٤٣ – وعن على بن رباح قال « سمعت عمرو بن العاصى رضى الله عنه يقول لقد اصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيه اصبحتم ترغبون في الدنيا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيها والله ماأتت على رسول الله ﷺ ليلة من دهره الا كان الذى عليه أكثر من الذى له قال فقال بعض اصحاب رسول الله ﷺ قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسلف » رواه احمد ورواته رواة الصحيح والحاكم الا انه قال « مامر به ثلاث من دهره الا والذى عليه اكثر من الذى له » وقال صحيح على شرطهما . ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا « كان نبيكم ازهد الناس في الدنيا واصبحتم ارغب الناس فيها »✱

٤٤ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت «توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودى في ثلاثين صاعا من شعير » رواه البخارى ومسلم والترمذى ✱

٤٥ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «خرج رسول الله ﷺ ذات يوم اوليلة-فاذا هو بابى بكر وعمر رضى الله عنهما فقال مااخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يارسول الله قال وانا والذى نفسى بيده اخرجنى الذى اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتوا رجلا من الانصار فاذا هوليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا . فقال لها رسول الله ﷺ اين فلان .قالت ذهب يستعذب لنا الماء . اذ جاء الانصارى فنظر الى رسول الله ﷺ وصاحبيه ثم قال الحمد لله مااحد اليوم اكرم اضيافا منى .فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب .وقال كلوا واخذ المدية فقال له رسول الله ﷺ اياك والحلوب. فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا . قال رسول الله ﷺ لابى بكر وعمر رضى الله عنهما . والذى نفسى بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة » رواه مالك بلاغا باختصار ومسلم واللفظ له والترمذى بزيادة. والانصارى المبهم

هو ابو الهيثم بن التيهان بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها كذا جاء مصرحا به في الموطأ والترمذى . وفي مسند ابى يعلى ومعجم الطبرانى من حديث ابن عباس انه ابو الهيثم وكذا في المعجم أيضا من حديث ابن عمر وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرح في اكثرها بانه ابو الهيثم. وجاء في معجم الطبراني الصغير والاوسط وصحيح ابن حبان من حديث ابن عباس وغيره انه ابو ايوب الانصارى والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع ابى الهيثم ومرة مع ابى ايوب والله اعلم . وتقدم حديث ابن عباس فى الحد بعد الاكل (العذق) هنا بكسر العين وهو الكباسة والقنو واما بفتح العين فهو النخلة ❊

٤٦ — وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال «كنا مع ابى بكر رضى الله عنه فاستسقى فاتى بماء وعسل فلما وضعه على يده بكى وانتحب حتى ظننا ان به شيئا ولا نسأله عن شىء فلما فرغ قلنا ياخليفة رسول الله ماحملك على هذا البكاء قال بينما أنا مع رسول الله ﷺ اذا رأيته يدفع عن نفسه شيئا ولا ارى شيئا فقلت يارسول الله ماالذى اراك تدفع عن نفسك ولا أرى شيئا قال الدنيا تطولت لى فقلت اليك عنى فقالت اما انك لست بمدركى قال ابو بكر فشق ذلك على وخفت ان اكون قد خالفت امر رسول الله ﷺ ولحقتنى الدنيا» رواه ابن ابى الدنيا والبزار ورواته ثقات الاعبد الواحد بن زيد وقد قال ابن حبان يعتبر حديثه اذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة وهو هنا كذلك ❊

٤٧ — وعن زيد بن اسلم قال «استسقى عمر فجىء بماء قد شيب بعسل فقال انه لطيب لكنى أسمع الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم فقال (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) فاخاف ان تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه» ذكره رزين ولم اره ❊

٤٨ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما «أن عمر رأى في يد جابر بن عبد الله درهما فقال ماهذا الدرهم قال اريد ان اشترى به لاهلى لحما قرموا اليه فقال أكل مااشتهيتم اشتريتم مايريد احدكم ان يطوى بطنه لابن عمه وجاره اين تذهب عنكم هذه الاية (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها)» رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبد الله بن عمر وهو واه وأراه صححه معهذا ورواه مالك عن يحيى بن سعد ان عمر بن الخطاب ادرك جابر بن عبد الله فذكره وتقدم حديث جابر في الترهيب من الشبع قوله (قرموا) اليه اى اشتدت شهوتهم له والقرم شدة الشهوة للحم حتى لا يصبر عنه ❊

٤٩ — وعن انس رضى الله عنه قال «رايت عمر وهو يومئذ امير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها على بعض» رواه مالك ❊

٥٠ وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال «رايت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدنى غليظ ثمنه اربعة دراهم اوخمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية

حسن الوجه » رواه الطبراني باسناد حسن وتقدم في اللباس مع شرح غريبه *

٥١ — وعن محمد بن كعب القرظي قال « حدثني من سمع علي بن ابي طالب يقول انا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد اذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفروة فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذى كان فيه من النعيم والذى هو فيه اليوم ثم قال رسول الله ﷺ كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قالوا يارسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانتم اليوم خير منكم يومئذ » رواه الترمذى من طريقين تقدم لفظ احدهما مختصرا ولم يسم فيهما الراوى عن على وقال حديث حسن غريب . ورواه ابو يعلى ولم يسمه ايضا. ولفظه عن على رضى الله عنه قال « خرجت في غداة شاتية وقد اوبقنى البرد فاخذت ثوبا من صوف قد كان عندنا ثم ادخلته في عنقى وحزمته على صدرى استدفىء به والله مافي بيتى شىء آكل منه ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم شيء لبلغنى فخرجت في بعض نواحى المدينة فانطلقت الى يهودى في حائط فاطلعت عليه من ثغرة في جداره فقال مالك يااعرابى هل لك في دلو بتمرة قلت نعم افتح لى الحائط ففتح لى فدخلت فجعلت انزع الدلو ويعطينى تمرة حتى ملأت كفى قلت حسبى منك الآن فاكلتهن ثم جرعت من الماء ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست اليه في المسجد وهو مع عصابة من اصحابه فطلع علينا مصعب ابن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان انعم غلام بمكة وارفهه عيشا فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التى هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير ام اذا غدى على احدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغدا في حلة وراح في اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة قال بل انتم اليوم خير » *

٥٢ — وعن فاطمة رضى الله عنها « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوما فقال اين ابناى يعنى حسنا وحسينا قالت اصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال على اذهب بهما فانى اتخوف ان يبكيا عليك وليس عندك شيء فذهب الى فلان اليهودى فتوجه اليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة بين ايديهما فضل من تمر فقال ياعلي ألا تقلب ابنى قبل أن يشتد الحر قال أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يارسول الله حتى أجمع لفاطمة فضل تمرات فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة فضل من تمر فجعله في خرقة ثم اقبل فحمل النبى صلى الله عليه وسلم احدهما وعلى الآخر حتى اقلباها » رواه الطبرانى باسناد حسن *

٥٣ ــ وروى عن جابر رضى الله عنه قال «حضرنا عرس على وفاطمة فارأينا عرسا كان احسن منه حشونا الفراش يعنى من الليف واتينا بتمر وزبت فا كلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش» رواه البزار (الاهاب) الجلد وقيل غير المدبوغ ✡

٥٤ ــ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال «لما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة الى على بعث معها بخميل قال عطاء ما الخميل قال قطيفة ووسادة من ادم حشوها ليف واذخر وقربة كانا يفترشان الخميل ويلتحفان بنصفه» رواه الطبراني من رواية عطاء بن السائب . ورواه ابن حبان في صحيحه عن عطاء بن السائب ايضا عن ابيه عن على قال «جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميلة ووسادة ادم حشوها ليف» ✡

٥٥ ــ وعن سهل بن سعد قال «كانت منا امرأة تجعل في مزرعة لها سلقا فكانت اذا كان يوم الجمعة تنزع اصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل قبضة من شعير تطحنه فتكون اصول السلق عرقه قال سهل كنا ننصرف اليها من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام الينا فكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك» وفي رواية «ليس فيها شحم ولا ودك وكنا نفرح بيوم الجمعة» رواه البخارى ✡

٥٦ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «والذى لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدى على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطنى من الجوع . ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه فمر بى ابو بكر فسألته عن آية فى كتاب الله ما سألته الا ليشبعنى فمر فلم يفعل ثم مر عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألتـه الا ليشبعنى ثم مر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآنى وعرف ما في وجهى وما في نفسى ثم قال يا اباهريرة قلت لبيك يارسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستأذن فاذن له فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال يا اباهريرة قلت لبيك يارسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لى قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءنى ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاؤا امرنى فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغنى من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستأذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا اباهريرة قلت لبيك يارسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم وقد روى

القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فتبسم فقال ياباهريرة فقلت لبيك يارسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يارسول الله قال اقعد فاشرب فشربت فقال اشرب فشربت فمازال يقول اشرب حتى قلت لا والذى بعثك بالحق لا اجد له مسلكا قال فأدنى فأعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة» رواه البخارى وغيره والحاكم وقال صحيح على شرطهما ✽

٥٧ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ايضا قال «ان الناس كانوا يقولون اكثر ابوهريرة وانى كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنى حين لا آكل الخمير ولا البس الحرير ولا يخدمنى فلان وفلانة وكنت الصق بطنى بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرى الرجل الآية هى معى لكى ينقلب بى فيطعمنى وكان خير الناس للمساكين جعفر بن ابى طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التى ليس فيها شىء فنشقها فنلعق مافيها» رواه البخارى والترمذى ولفظه قال «ان كنت لاسأل الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآيات من القرآن انا اعلم بها منه ما اسأله الا ليطعمنى شيئا وكنت اذا سألت جعفر بن ابى طالب لم يجبنى حتى يذهب بى الى منزله فيقول لامرأته يااسماء اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابنى وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم و يحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله ﷺ يكنيه بأبى المساكين» ✡

٥٨ ــ وعن محمد بن سيرين قال «كنا عند ابى هريرة رضى الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان فمخط فى احدهما ثم قال بخ بخ يتمخط أبوهريرة فى الكتان. لقد رأيتنى وانى لاخر فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة من الجوع مغشيا على فيجىء الجائى فيضع رجله على عنقى يرى أن بى الجنون وماهو الا الجوع» رواه البخارى والترمذى وصححه. (المشق) بكسر الميم المغرة وثوب ممشق مصبوغ بها ✽

٥٩ ــ وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الاعراب هؤلاء مجانين أو مجانون فاذا صلى رسول الله ﷺ انصرف اليهم فقال لو تعلمون مالكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة» رواه الترمذى وقال حديث صحيح وابن حبان فى صحيحه (الخصاصة) بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين هى الفاقة والجوع ✡

٦٠ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «اتت على ثلاثة ايام لم أطعم فجئت أريد الصفة فجعلت أسقط فجعل الصبيان يقولون جن ابو هريرة قال فجعلت أناديهم وأقول بل انتم المجانين حتى انتهينا الى الصفة فوافقت رسول الله ﷺ أتى بقصعتين من ثريد فدعا عليها أهل الصفة وهم يأكلون منها فجعلت أتطاول كى يدعونى حتى

قام القوم وليس في القصعة الاشيء في نواحي القصعة فجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت لقمة فوضعه على أصابعه فقال لى كل باسم الله فوالذى نفسى بيده مازلت آكل منها حتى شبعت » رواه ابن حبان في صحيحه *

٦١ ــ وعن عبدالله بن شقيق قال «أقمت مع أبى هريرة رضى الله عنه بالمدينة سنة فقال لى ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة لقد رأيتنا ومالنا ثياب الاالبرد المتفتقة وانه ليأتى على احدنا الايام مايجد طعاما يقيم به صلبه حتى ان كان احدنا ليأخذ الحجر فيشد به على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم صلبه» رواه أحمد ورواته رواة الصحيح *

٦٢ ــ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال «نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجوع في وجوه أصحابه فقال أبشروا فانه سيأتى عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ» رواه البزار باسناد جيد *

٦٣ ــ وعن أبى برزة رضى الله عنه قال «كنا في غزاة لنا فلقينا أناسا من المشركين فاجهضناهم عن ملةلهم فوقعنا فيها فجعلنا نأكل منها وكنا نسمع في الجاهلية أنه من أكل الخبز سمن فلما أكلنا ذلك الخبز جعل أحدنا ينظر في عطفيه هل سمن» رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح (أجهضناهم) أى أزلناهم عنها وأعجلناهم *

٦٤ ــ وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال «بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أباعبيدة رضى الله عنه نلتقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل له كيف كنتم تصنعون بها قالوا نمصها كما يمص الصبى ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله فنأكله »فذكر الحديث رواه مسلم *

٦٥ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه « انه اصابهم جوع وهم سبعة قال فاعطانى النبى ﷺ سبع تمرات لكل انسان تمرة » رواه ابن ماجه باسناد صحيح *

٦٦ ــ وعن محمد بن سيرين قال « ان كان الرجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يأتى عليه ثلاثة أيام لا يجد شيئاً يأكله فيأخذ الجلدة فيشويها فيأكلها فاذا لم يجد شيئاً اخذ حجرا فشد صلبه » رواه ابن ابى الدنيا في كتاب الجوع باسناد جيد *

٦٧ ــ وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال « انى لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر حتى ان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاه ماله خلط » رواه البخارى ومسلم (الحبلة

بضم الحاء المهملة واسكان الباء الموحدة (والسمر) بفتح السين المهملة وضم الميم كلاهما من شجر البادية *

٦٨ — وعن خالد بن عمير العدوى قال « خطبنا عتبة بن غزوان رضى الله عنه وكان اميرا بالبصرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال أما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما يحضرنكم فانه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بينى وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما اصبح اليوم منا احد الا أصبح اميرا على مصر من الامصار وانى اعوذ بالله ان اكون فى نفسى عظيما وعند الله صغيرا » رواه مسلم وغيره (آذنت) بمد الالف اى اعلمت (بصرم) هو بضم الصاد واسكان الراء بانقطاع وفناء (حذاء) هو بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ممدودا يعنى سريعة (والصبابة) بضم الصاد هى البقية اليسيرة من الشىء (يتصابها) بتشديد الموحدة قبل الهاء أى يجمعها (والكظيظ) بفتح الكاف، وظاءين معجمتين هو الكثير الممتلىء *

٦٩ — وعن ابى موسى رضى الله عنه قال « لو رأيتنا ونحن مع نبينا ﷺ لحسبت انما ريحنا ريح الضأن انما لباسنا الصوف وطعامنا الاسودان التمر والماء » رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته رواة الصحيح وهو فى الترمذى وغيره دون قوله « انما لباسنا » الى آخره وتقدم فى اللباس *

٧٠ — وعن خباب بن الارت رضى الله عنه قال « هاجرنا مع رسول الله ﷺ نلتمس وجه الله فوقع اجرنا على الله فنا من مات لم يأ كل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه به الا بردة اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله ﷺ ان نغطى رأسه وان نجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها » رواه البخارى ومسلم والترمذى وابو داود باختصار (البردة) كساء مخطط من صوف وهى النمرة (اينعت) بياء مثناة تحت بعد الالف أى ادركت ونضجت (يهدبها) بضم الدال المهملة وكسرها بعدها باء موحدة أى يقطعها و يجنيها *

٧١ — وعن ابراهيم يعنى بن الاشتر « ان ابا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال ما يبكيك فقالت ابكى فانه لا يدى لى بنفسك وليس عندى ثوب يسع لك كفنا قال لا تبكى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من

لارض يشهده عصابة من المؤمنين قال فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية فلم يبق منهم غيري وقد اصبحت بالفلاة اموت فراقبي الطريق فانك سوف ترين مااقول فأني والله ما كذبت ولا كذبت قالت واني ذلك وقد انقطع الحاج قال راقبي الطريق قال فبينما هي كذلك اذا هي بالقوم تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم فاقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا مالك فقالت امرؤ من المسلمين تكفنوه وتؤجروا فيه قالوا ومن هو قالت ابوذر ففدوه بآبائهم وامهاتهم ووضعوا سياطهم في نحورها يتبدرونه فقالت ابشروا فانكم النفر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما قال ثم اصبحت اليوم حيث ترون ولوان لي ثوبا من ثيابي يسع كفني لم اكفن الافيه فانشدكم بالله لايكفنني رجل منكم كان عريفا او اميرا اوبريدا فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً الافتى من الانصار وكان مع القوم قال انا صاحبك ثوبان في عيبتي من غزل امي واحد ثوبي هذين اللذين علي قال وانت صاحبي» رواه احمد واللفظ له ورجاله رجال الصحيح والبزار بنحوه باختصار (العيبة) بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت بعدها موحدة هي ما يجعل المسافر فيها ثيابه *

٧٢ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال « لقد رأيت سبعين من اهل الصفة مامنهم رجل عليه رداء اماازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم منها مايبلغ نصف الساقين ومنها مايبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته » رواه البخاري والحاكم مختصرا وقال صحيح على شرطهما *

٧٣ ــ وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال « استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين فلقد رأيتني وانا اكسى اصحابي » رواه ابوداود من رواية اسمعيل ابن عياش (الخيشة) بفتح الخاء المعجمة واسكان المثناة تحت بعدها شين معجمة هو ثوب يتخذ من مشاقة الكتان يغزل غليظا وينسج رقيقا *

٧٤ ــ وعن يحيى بن جعدة قال « عاد خبابا ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابشر ياابا عبد الله ترد على محمد صلى الله عليه وسلم الحوض فقال كيف بهذا واشار الى اعلى البيت واسفله وقد قال رسول الله ﷺ انما يكفي احدكم كزاد الراكب » رواه ابويعلى والطبراني باسناد جيد *

٧٥ ــ وعن ابي وائل قال جاء معاوية الى ابي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فوجده يبكي فقال ياخال مايبكيك اوجع يشئزك أم حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم نأخذ به قال (١) وماذاك قال سمعته يقول

(١) وفي نسخة لم آخذ به *

انما يكفى من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله واجدنى اليوم قد جمعت» رواه الترمذى والنسائى ورواه ابن ماجه عن أبى وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يسمه . قال نزلت على ابى هاشم بن عتبة فجاءه معاوية فذكر الحديث بنحوه ورواه ابن حبان في صحيحه عن سمرة بن سهم قال نزلت على ابى هاشم بن عتبة وهو مطعون فاتاه معاوية فذكر الحديث وذكره رزين فزاد فيه «فلما مات حصر ما خلف فبلغ ثلاثين درهما وحسبت فيه القصعة التى كان يعجن فيها وفيها يأكل» (يشئزك) بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاى أى يقلقك وزنه ومعناه *

٧٦ ـ وعن عامر بن عبدالله وان سلمان الخير رضى الله عنه حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع فقالوا ما يجزعك يا أبا عبدالله وقد كانت لك سابقة في الخير شهدت مع رسول الله ﷺ مغازى حسنة وفتوحا عظاما قال يجزعنى ان حبيبنا صلى الله عليه وسلم حين فارقنا عهد الينا قال ليكفى المرء منكم كزاد الراكب فهذا الذى اجزعنى فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهما» رواه ابن حبان في صحيحه *

٧٧ ـ وعن على بن بديمة قال «بيع متاع سلمان فبلغ اربعة عشر درهما» رواه الطبرانى واسناده جيد الا ان عليا لم يدرك سلمان (قال الحافظ) ولو بسطنا الكلام على سيرة السلف وزهدهم لكان من ذلك مجلدات لكنه ليس من شرط كتابنا وانما املينا هذه النبذة استطرادا تبركا بذكرهم ونموذجا لما تركنا من سيرهم والله الموفق من اراد لارب غيره *

الترغيب في البكاء من خشية الله

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل الاظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة الله عزوجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى اخاف الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه» رواه البخارى ومسلم وغيرهما *

٢ ـ وعن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال «من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب الأرض من دموعه لم يعذب يوم القيامة» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

قال الله تبارك وتعالى في سورة الاسراء (قل آمنوا به أو لاتؤمنوا ان الذين أوتوا العلم

٣ ـ وعن أبى ريحانة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « حرمت النار على عين دمعت اوبكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وذكر عينا ثالثة » رواه أحمد واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد ❊

٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ❊

٥ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « حرم على عينين ان تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من الكفر» رواه الحاكم وفي سنده انقطاع ❊

٦ ـ وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد (لايلج) أى لا يدخل ❊

٧ ـ وروى عن أبى هريرة رضي الله عنه قال «لما نزلت (افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون) بكى أصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله حسهم بكى معهم فبكينا ببكائه فقال رسول الله ﷺ لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم» رواه البيهقى ❊

٨ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «عينان لا تمسهما النار عين باتت تكلأ في سبيل الله وعين بكت من خشية الله» رواه ابو يعلى ورواته ثقات والطبرانى في الاوسط الا انه قال «عينان لا تريان النار » ❊

٩ ـ وروى عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال« قال رجل يا رسول الله بم أتقى النار قال بدموع عينيك فان عينا بكت من خشية الله لا تمسها النار أبدا » رواه ابن ابى الدنيا والاصبهانى ❊

١٠ ـ وعن معاوية بن خيدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا ترى اعينهم النار . عين حرست في سبيل الله . وعين بكت من خشية الله . وعين كفت عن محارم الله» رواه الطبرانى ورواته ثقات الا ان ابا حبيب العنقرى لا يحضرنى الآن حاله ❊

١١ ـ وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا

يقول «عينان لا تمسهما النار . عين بكت في جوف الليل من خشية الله . وعين باتت تحرس في سبيل الله» رواه الطبراني من رواية عثمان عن عطاء الخراساني وقد وثق ☆

١٢ — وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله . وعين سهرت في سبيل الله . وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله عز وجل» رواه الاصبهاني ☆

١٣ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل رأس الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئامن حر وجهه الا حرمه الله على النار» رواه ابن ماجه والبيهقي والاصبهاني واسناد ابن ماجه مقارب ☆

١٤ — وعن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «ليس شيء احب الى الله من قطرتين وأثرين . قطرة دموع من خشية الله . وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله» رواه الترمذي وقال حديث حسن ☆

١٥ — وعن مسلم بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما اغرورقت عين بمائها الا حرم الله سائر ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة ولو ان باكيا بكى في امة من الامم رحموا وما من شيء الا له مقدار وميزان الا الدمعة فانه يطفأ بها بحار من نار» رواه البيهقي هكذا مرسلا وفيه راو لم يسم. وروي عن الحسن البصري وابي عمران الجوني وخالد بن معدان غير مرفوع وهو اشبه ☆

١٦ — وعن ابن ابي مليكة قال «جلسنا الى عبدالله بن عمرو في الحجر فقال ابكوا فان لم تجدوا بكاء فتباكوا لو تعلموا العلم لصلى احدكم حتى ينكسر ظهره . ولبكى حتى ينقطع صوته» رواه الحاكم مرفوعا وقال صحيح على شرطهما ☆

١٧ — وعن مطرف عن ابيه قال «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ولصدره ازيز كازيز الرحا من البكاء» رواه ابوداود واللفظ له والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وقال بعضهم ولجوفه أزيز كازيز المرجل قوله (ازيز كازيز الرحا) أي صوت كصوت الرحا يقال ازت الرحا اذا صوتت (والمرجل) القدر ومعناه ان لجوفه حنينا كصوت غليان القدر اذا اشتد ☆

١٨ — وعن علي رضي الله عنه قال «ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد . ولقد

لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا) وقال جل ذكره في سورة النجم (أفمن

رأيتنا ومافينا الانائم الارسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح» رواه ابن خزيمة في صحيحه ❁

١٩ — وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله ناجي موسى بمائة الف واربعين الف كلمة في ثلاثة أيام . وكان فيما ناجاه به ان قال ياموسى انه لم يتصنع الى المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد الى المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي » فذكر الحديث الى ان قال «واما البكاؤن من خشيتي فاولئك لهم الرفيق الاعلى لايشاركون فيه» رواه الطبراني والاصبهاني وتقدم بتمامه ❁

٢٠ — وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال « قلت يارسول الله ماالنجاة قال : امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك» رواه الترمذي وابن ابي الدنيا والبيهقي كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه وقال الترمذي حديث حسن غريب ❁

٢١ — وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته » رواه الطبراني في الاوسط والصغير وحسن اسناده ❁

٢٢ — وعن الهيثم بن مالك رضي الله عنه انه قال «خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى رجل بين يديه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوشهدكم اليوم كل مؤمن عليه من الذنوب كامثال الجبال الرواسي لغفر لهم ببكاء هذا الرجل وذلك ان الملائكة تبكي وتدعوله وتقول اللهم شفع البكاءين فيمن لم يبك » رواه البيهقي وقال هكذا جاء هذا الحديث مرسلا ❁

٢٣ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال« لما انزل الله عزوجل على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية (ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على اصحابه فخر فتى مغشياً عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يافتى قل لاإله الاالله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يارسول الله أمن بيننا فقال اوماسمعتم قوله تعالى (ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد كذا قال ❁

هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولاتبكون)❁

٢٤ ــ وروى عن أنس رضى الله عنه قال «تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (وقودها الناس والحجارة) فقال أوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى أسودت فهى سوداء مظلمة لا يطفأ لهيبها قال وبين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أسود فهتف بالبكاء فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال من هذا الباكى بين يديك قال رجل من الحبشة وأثنى عليه معروفا قال فان الله عز وجل يقول وعزتى وجلالى وارتفاعى فوق عرشى لا تبكى عين عبد فى الدنيا من مخافتى الا أكثرت ضحكها فى الجنة» رواه البيهقى والاصبهانى.

٢٥ ــ وروى عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها» رواه ابو الشيخ ابن حبان فى الثواب والبيهقى واللفظ له. وفى رواية له قال «كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجت الريح فوقع ما كان فيها من ورق نخر وبقى ما كان من ورق اخضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مثل هذه الشجرة فقال القوم الله ورسوله أعلم فقال مثل المؤمن اذا اقشعر من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته».

الترغيب فى ذكر الموت. وقصر الامل. والمبادرة بالعمل. وفضل طول العمر لمن حسن عمله. والنهى عن تمنى الموت

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أكثروا ذكر هاذم اللذات يعنى الموت» رواه ابن ماجه والترمذى وحسنه. ورواه الطبرانى فى الاوسط باسناد حسن وابن حبان فى صحيحه وزاد «فانه ما ذكره أحد فى ضيق الاوسعه ولا ذكره فى سعة الاضيقها عليه».

٢ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أكثروا ذكر هاذم اللذات يعنى الموت فانه ما كان فى كثير الاقلله ولا قليل الاجزاه» رواه الطبرانى باسناد حسن.

٣ ــ وعن أنس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ «مر بمجلس وهم يضحكون فقال اكثروا من ذكر هاذم اللذات احسبه قال فانه ما ذكره احد فى ضيق من العيش الاوسعه ولا فى سعة الاضيقه عليه» رواه البزار باسناد حسن والبيهقى باختصار وتقدم فى باب الترهيب من الظلم

قال الله تعالى فى سورة آل عمران (كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة

حديث أبي ذر وفيه قلت يارسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال . كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح. عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك. عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم إطمأن اليها. وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لايعمل » رواه ابن حبان في صحيحه وغيره ☆

٤ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال « دخل رسول الله ﷺ مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكتشرون . فقال أما انكم لوا كثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فا كثروا ذكر هاذم اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة وانا بيت الوحدة . وانا بيت التراب. وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا اما ان كنت احب من يمشي على ظهري الى فاذ وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر أو الكافر . فقال له القبر لامرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الى فاذ وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى يلتقي عليه وتختلف أضلاعه قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ماأنبتت شيئا مابقيت الدنيا فينهشه ويخدشه حتى يفضى به الى الحساب قال رسول الله ﷺ انما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار » رواه الترمذي واللفظ له والبيهقي كلاهما من طريق عبيدالله بن الوليد الوصافي وهو واه عن عطية وهو العوفي عن ابي سعيد وقال الترمذي حديث حسن غريب لانعرفه الا من هذا الوجه ☆

٥ ــ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فجلس الى قبر منها فقال ما يأتي على هذا القبر من يوم الا وهو ينادي بصوت ذلق طلق يا ابن آدم نسيتني ألم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق الا من وسعني الله عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر اما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار » رواه الطبراني في الاوسط ☆

٦ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا نبي الله من أكيس الناس واحزم الناس قال أكثرهم ذكرا للموت وا كثرهم استعدادا للموت أولئك الا كياس ذهبوا بشرف الدنيا . وكرامة الآخرة » رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الموت والطبراني في الصغير باسناد حسن ورواه ابن ماجه مختصرا باسناد

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) وقال جل ذكره

جيد والبيهقي في الزهد. ولفظه «ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقا قال فأي المؤمنين أكيس قال أكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا أولئك الاكياس» وذكره رزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث أنس ولم أره ٭

٧ — وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال «مات رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون عليه ويذكرون من عبادته. ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال رسول الله ﷺ هل كان يكثر ذكر الموت. قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون اليه» رواه الطبراني باسناد حسن. ورواه البزار من حديث أنس قال «ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل بعبادة واجتهاد فقال كيف ذكر صاحبكم الموت قالوا ما نسمعه يذكره قال ليس صاحبكم هناك» ٭

٨ — وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والناس حوله «أيها الناس استحيوا من الله حق الحياء فقال رجل يارسول الله انا لنستحي من الله تعالى فقال من كان منكم مستحيا فلا يبيتن ليلة الا وأجله بين عينيه وليحفظ البطن وما وعى والرأس وما حوى وليذكر الموت والبلى وليترك زينة الدنيا» رواه الطبراني في الاوسط ٭

٩ — وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يانبي الله انا لنستحي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن يحفظ الرأس وما وعى ويحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء» رواه الترمذي وقال حديث غريب انما نعرفه من حديث أبان بن اسحاق عن الصباح بن محمد (قال الحافظ) أبان والصباح مختلف فيهما وقد قيل ان الصباح انما رفع هذا الحديث وهما منه وضعف برفعه وصوابه موقوف والله أعلم ٭

١٠ — وعن الضحاك قال «أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يارسول الله من ازهد الناس فقال من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من أيامه وعد نفسه من الموتى» رواه ابن أبي الدنيا وهو مرسل ٭

١١ — وروي عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى» رواه الطبراني ٭

في سورة السجدة (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت

١٢ — وعن البراء رضي الله عنه قال « كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل الثرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا » رواه ابن ماجه باسناد حسن ☆

١٣ — وروى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أربعة من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا » رواه البزار ☆

١٤ — وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الا أعلمه الا رفعه قال « صلاح أول هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك آخرها بالبخل والامل » رواه الطبراني وفي اسناده احتمال للتحسين ورواه ابن أبي الدنيا والاصبهاني كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نجا أول هذه الامة باليقين والزهد و يهلك آخر هذه الامة بالبخل والامل » ☆

١٥ — وروى عن أم الوليد بنت عمر قالت « اطلع رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات عشية « فقال يا أيها الناس ألا تستحيون قالوا مم ذاك يا رسول الله قال تجمعون مالا تأكلون وتبنون مالا تعمرون وتأملون مالا تدركون ألا تستحيون من ذلك » رواه الطبراني ☆

١٦ — وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال « اشترى أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت رسول الله ﷺ يقول ألا تعجبون من أسامة المشترى الى شهر ان أسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ماطرفت عيناي الا ظننت أن شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي ولا رفعت قدحا الى في فظننت أني لا أضعه حتى أقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا أسيغها حتى أغص بها من الموت والذي نفسي بيده (انما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين » رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الامل وأبو نعيم في الحلية والبيهقي والاصبهاني ●

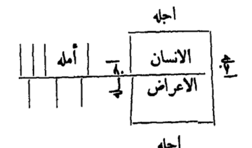
١٧ — وعن عبد الله بن عمر قال « أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك » رواه البخاري والترمذي. ولفظه قال « اخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور وقال لي يا ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا » ورواه البيهقي وغيره بنحو الترمذي ☆

ان الله عليم خبير) وقال جل ذكره في سورة يونس (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة

١٨ ــ وعن معاذ قال «قلت يارسول الله أوصني قال اعبد الله كأنك تراه . واعدد نفسك في الموتى . واذكر الله عند كل حجر . وعند كل شجر . واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية » رواه الطبراني باسناد جيد الا أن فيه انقطاعا بين ابى سلمة ومعاذ ☆

١٩ ــ وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال «مر بى النبي صلى الله عليه وسلم وانا اطين حائطا لى انا وامى فقال ماهذا يا عبدالله فقلت يارسول الله وهي فنحن نصلحه. فقال الامر اسرع من ذلك » وفي رواية قال « مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا وهى فقال ماهذا فقلنا خص لنا وهى فنحن نصلحه . فقال ما أرى الامر الا اعجل من ذلك » رواه ابوداود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ☆

٢٠ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال « خط النبي ﷺ خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذى في الوسط من جانبه الذى في الوسط فقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به أوقد احاط به وهذا الذى هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هــذا » رواه البخارى والترمذى والنسائي وابن ماجه ☆ وهذه صورة ماخط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ☆



٢١ ــ وعن انس رضى الله عنه قال « خط رسول الله ﷺ خطا وقال هذا الانسان وخط الى جنبه خطا وقال هذا أجله وخط آخر بعيدا منه . فقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب » رواه البخارى واللفظ له والنسائي بنحوه ☆

٢٢ ــ وعنه قال قال رسول الله ﷺ « هذا ابن آدم وهذا أجله . ووضع يده عند قفاه ثم بسطها وقال وثم امله وثم امله » رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه ورواه النسائي

ولايستقدمون) وقال جل اسمه في سورة المنافقون (يا أيها الذين آمنوا لاتلهكم اموالكم ولا

ايضاوابن ماجه بنحوه ☆

٢٣ – وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «هل تدرون مامثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وذاك الاجل» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب *

٢٤ – وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اقتربت الساعة ولا تزداد منهم الابعدا » رواه الطبرانى ورواته محتج بهم في الصحيح والحا كم وقال صحيح الاسناد . ولفظه قال رسول الله ﷺ « اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الاحرصا ولاتزدادون من الله الابعدا» ☆

٢٥ – وعن عبد الله عن النبى ﷺ « قال الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك» رواه البخارى وغيره *

٢٦ – وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال« جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله اوصنى قال عليك بالاياس مما في ايدى الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاتك وانت مودع واياك ومايعتذر منه» رواه الحا كم والبيهقى في الزهد وقال الحا كم واللفظ له صحيح الاسناد * ورواه الطبرانى من حديث ابن عمر قال «اتى رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله حدثنى بحديث واجعله موجزا فقال النبى ﷺ صل صلاة مودع فانك ان كنت لاتراه فانه يراك وايأس مما في ايدى الناس تكن غنيا واياك وما يعتذر منه» *وروى الطبرانى عن رجل من بنى النخع قال « سمعت ابا الدرداء حين حضرته الوفاة قال احدثكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى واياك ودعوة المظلوم فانها تستجاب » الحديث *

٢٧ – وعن ابى عبد الرحمن السلمى قال «نزلنا من المدائن على فرسخ . فلما جاءت الجمعة حضرنا فخطبنا حذيفة فقال ان الله عزوجل يقول اقتربت الساعة وانشق القمر الاوان الساعة قد اقتربت الاوان القمر قد انشق الاوان الدنيا قد آذنت بفراق ألا وان اليوم المضمار وغدا السباق فقلت لابى أيستبق الناس غدا قال يابنى انك لجاهل انما يعنى العمل اليوم والجزاء غدا فلما جاءت الجمعة الاخرى حضرنا فخطبنا حذيفة فقال ان الله يقول (اقتربت الساعة وانشق القمر) الا وان الدنيا قد آذنت بفراق الا وان اليوم المضمار وغدا السباق ألا وان الغاية النار والسابق من سبق الى الجنة » رواه الحا كم وقال صحيح الاسناد *

اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاؤلئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقنا كم من قبل ان

٢٨ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا او يمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا » رواه مسلم *

٢٩ — وعنه ان رسول الله ﷺ قال « بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها أو الدخان أو الدجال او الدابة أو خاصة احدكم او امر العامة » رواه مسلم *

٣٠ — وعنه ان رسول الله ﷺ قال « بادروا بالاعمال سبعا هل تنظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا أو مرضا مفسدا اوهرما مفندا اوموتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة أدهى وامر » رواه الترمذى من رواية محرر ويقال محرز بالزاى وهو واه عن الاعرج عنه وقال حديث حسن *

٣١ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٣٢ — وروى عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال « خطبنا رسول الله ﷺ فقال يايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا » رواه ابن ماجه *

٣٣ — وعن شداد بن اوس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله » رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن *

٣٤ — وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش ولا اعلمه الا عن رسول الله ﷺ قال « التؤدة في كل شىء خير الا في عمل الآخرة » رواه ابوداود والحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح على شرطهما (قال الحافظ) لم يذكر الاعمش فيه من حدثه ولم يجزم برفعه (التؤدة) بفتح المثناة فوق وبعدها همزة مضمومة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث هي التأنى والتثبت وعدم العجلة *

٣٥ — وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن احد يموت الا ندم قالوا وماندامته يارسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لايكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لايكون نزع » رواه الترمذى والبيهقى في الزهد *

٣٦ — وعن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « اذا اراد الله بعبد

يأتى احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن

خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٣٧ - وعن عمرو بن الحمق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا احب الله عبدا عسله قالوا ما عسله يا رسول الله قال يوفق له عملا صالحا بين يدى رحلته حتى يرضى عنه جيرانه او قال من حوله » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقى من طريقه وغيرها (عسله) بفتح العين والسين المهملتين من العسل وهو طيب الثناء وقال بعضهم هذا مثل أى وفقه الله لعمل صالح يتحفه به كما يتحف الرجل أخاه اذا اطعمه العسل *

٣٨ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أعذر الله الى امرىء اخر اجله حتى بلغ ستين سنة » رواه البخارى *

٣٩ - وعن سهل مرفوعا « من عمر من أمتى سبعين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٤٠ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الا انبئكم بخيركم قالوا نعم قال خياركم أطولكم أعمارا واحسنكم اعمالا » رواه احمد ورواته رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه والبيهقى ورواه الحاكم من حديث جابر وقال صحيح على شرطهما *

٤١ - وعن ابى بكرة رضى الله عنه « ان رجلا قال يا رسول الله اى الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله . قال فاى الناس شر قال من طال عمره وساء عمله » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والطبرانى باسناد صحيح والحاكم والبيهقى في الزهد وغيره *

٤٢ - وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير الناس من طال عمره وحسن عمله » رواه الترمذى وقال حديث حسن *

٤٣ - وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال خياركم اطولكم اعمارا اذا سددوا » رواه ابو يعلى باسناد حسن *

٤٤ - وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان لله عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل اعمارهم في حسن العمل . ويحسن أرزاقهم ويحييهم في عافية ويقبض ارواحهم في عافية على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء » رواه الطبرانى ولا يحضرنى الآن اسناده *

٤٥ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رجلان من بلى حى من قضاعة اسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد احدهما واخر الآخر سنة قال طلحة بن عبد الله فرأيت المؤخر

يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون) وقال تعالى في سورة المؤمنون (حتى

منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت للنبي ﷺ. فقال رسول الله ﷺ. اليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة» رواه احمد باسناد حسن ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم عن طلحة بنحوه اطول منه وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره «فلما بينهما ابعد مما بين السماء والارض» *

٤٦ ـ وعن عبدالله بن شداد «ان نفرا من بني عذرة ثلاثة اتوا النبي ﷺ فاسلموا قال فقال النبي ﷺ من يكفيهم قال طلحة انا قال فكانوا عند طلحة فبعث النبي ﷺ بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد . ثم بعث بعثا فخرج فيه آخر فاستشهد . ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرأيت الميت على فراشه امامهم . ورأيت الذي استشهد اخيرا يليه ورأيت اولهم آخرهم قال فداخلني من ذلك فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال وما انكرت من ذلك ليس احد افضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله» رواه احمد وابو يعلى ورواتهما رواة الصحيح وفي اوله عند احمد ارسال كما مر ووصله ابو يعلى بذكر طلحة فيه *

٤٧ وعن ام الفضل رضي الله عنها «ان النبي ﷺ دخل على العباس وهو يشتكي فتمنى الموت فقال ياعباس عم رسول الله ﷺ لاتتمن الموت ان كنت محسنا تزداد احسانا الى احسانك خير لك وان كنت مسيئا فان تؤخر تستعتب من اساءتك خير لك لاتتمن الموت» رواه احمد . والحاكم واللفظ له وهو اتم وقال صحيح على شرطهما *

٤٨ ـ وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «لاتتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله الانابة» رواه احمد باسناد حسن والبيهقي *

٤٩ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لايتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب» رواه البخاري واللفظ له ومسلم وفي رواية لمسلم «لايتمنى احدكم الموت ولايدعو به من قبل ان يأتيه وانه اذا مات انقطع عمله وانه لايزيد المؤمن عمره الاخيرا» *

٥٠ ـ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايتمنى احدكم الموت لضر نزل به . فان كان ولابد فاعلا فليقل. اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي . وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي» رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي *

اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها

(الترغيب في الخوف وفضله)

١ — عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله» فذ كرهم الى ان قال « ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله» رواه البخارى ومسلم وتقدم بتمامه *

٢ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « كان الكفل من بنى اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على ان يطأها فلما ارادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك قالت لان هذا عمل ما عملته وما حملنى عليه الا الحاجة فقال تفعلين أنت هذا من مخافة الله فانا أحرى انهى فلك ما اعطيتك ووالله ما اعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك » رواه الترمذى وحسنه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٣ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لاهلهم فأصابتهم السماء فلجؤا الى جبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم الى الله فادعوا الله بأوثق اعمالكم فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كانت امرأة تعجبنى فطلبتها فابت على فجعلت لها جعلا فلما قربت نفسها تركتها فان كنت تعلم انى انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لى والدان فكنت احلب لهما في انائهما فاذا اتيتهما وهما نائمان قمت حتى يستيقظا فاذا استيقظا شربا فان كنت تعلم انى فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انى استأجرت اجيرا يوما فعمل الى نصف النهار فاعطيته اجرا فسخطه ولم يأخذه فوفرتها عليه حتى صارت ذلك المال ثم جاء يطلب اجره فقلت خذ هذا كله ولو شئت لم اعطه الا اجره الاول فان كنت تعلم انى فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا يتماشون » رواه ابن حبان في صحيحه. ورواه البخارى ومسلم وغيرهما من حديث عمر بنحوه وتقدم *

٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « كان رجل يسرف على نفسه لما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقونى ثم اطحنونى ثم ذرونى

ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن

في الريح فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي مافيك ففعلت فاذاهو قائم فقال ماحملك على ماصنعت قال خشيتك يارب اوقال مخافتك فغفر له »وفي رواية ان رسول الله ﷺ قال« قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذامات فحرقوه ثم ذروانصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبه عذابا لايعذبه احدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا بهما امرهم فامر الله البر فجمع مافيه وامر البحر ان يجمع مافيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يارب وانت اعلم فغفر الله تعالى له »رواه البخاري ومسلم ورواه مالك والنسائي بنحوه ✪

٥ ـ وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال « ان رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال ما حملك فقال مخافتك فتلقاه برحمته »رواه البخاري ومسلم (رغسه) بفتح الراء والغين المعجمة بعدها سين مهملة قال ابو عبيدة معناه اكثر له منه وبارك له فيه ✱

٦ ـ وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ « يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من ذكرني يوما اوخافني في مقام »رواه الترمذي والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن غريب ✱

٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال« يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلاتكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فا كتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فا كتبوها له حسنة »الحديث رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه في الاخلاص وفي لفظ لمسلم« ان تركها فا كتبوها له حسنة انما تركها من جراي » اي من اجلي ✱ .

٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه جل وعلا أنه قال « وعزتي لا اجمع على عبدي خوفين وأمنين اذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة واذا امنني في الدنيا اخفته في الآخرة » رواه ابن حبان في صحيحه ✪

٩ ـ وعن ابي هريرة ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ألا ان سلعة الله غالية ألا ان سلعة الله الجنة » رواه الترمذي وقال حديث حسن (أدلج) بسكون الدال اذا سار من اول الليل. ومعنى الحديث أن من خاف ألزمه الخوف السلوك الى الآخرة والمبادرة بالاعمال الصالحة خوفا من القواطع والعوائق ✱

ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم

١٠ — وعن سهل بن سعد رضى الله عنه ان فتى من الانصار دخلته خشية الله فكان يبكى عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه في البيت فلما دخل عليه اعتنقه النبي ﷺ وخر ميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا صاحبكم فان الفرق فلذ كبده « رواه الحاكم والبيهقى من طريقه وغيره وقال الحاكم صحيح الاسناد. ورواه ابن ابى الدنيا في كتاب الخائفين والاصبهانى من حديث حذيفة وتقدم حديث ابن عباس في البكاء قريبا من معناه وحديث انس ايضا (الفرق) بفتح الفاء والراء هو الخوف (وفلذ كبده) بفتح الفاء واللام وبالذال المعجمة اى قطع كبده *

١١ — وعن بهز بن حكيم قال « امنا زرارة بن أوفى رضى الله عنه في مسجد بنى بشير فقرأ المدثر فلما بلغ (فاذا نقر في الناقور) خر ميتا » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته » رواه مسلم *

١٣ — وعن ابى كاهل رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا كاهل ألا اخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه قلت بلى يا رسول الله قال احيا الله قلبك ولا يمته يوم يموت بدنك اعلم يا أبا كاهل أنه لم يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة ولا تأكل النار منه هدبه اعلم يا أبا كاهل انه من ستر عورته حياء من الله سرا وعلانية كان حقا على الله ان يستر عورته يوم القيامة اعلم يا ابا كاهل انه من دخل حلاوة الصلاة قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة اعلمن يا ابا كاهل انه من صلى اربعين يوما واربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كان حقا على الله ان يكتب له براءة من النار اعلمن يا ابا كاهل انه من صام من كل شهر ثلاثة ايام مع شهر رمضان كان حقا على الله ان يرويه يوم العطش الاكبر اعلمن يا ابا كاهل انه من كف أذاه عن الناس كان حقا على الله ان يكف عنه عذاب القبر. اعلمن يا ابا كاهل انه من بر والديه حيا وميتا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة قلت كيف يبر والديه اذا كانا ميتين قال برهما أن يستغفر لهما ولا يسبهما ولا يسب والدى احد فيسب والديه اعلمن يا أبا كاهل انه من ادى زكاة ماله عند حلولها كان حقا على الله ان يجعله من رفقاء الانبياء. اعلمن يا ابا كاهل انه من قلت عنده حسناته وعظمت عنده سيآته كان حقا على الله ان يثقل ميزانه يوم القيامة. اعلمن يا ابا كاهل انه من يسعى على امرأته وولده وما ملكت يمينه يقيم فيهم امر الله ويطعمهم من حلال كان حقا على الله ان يجعله مع

جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون

الشهداء في درجاتهم . اعلمن ياابا كاهل انه من صلى على كل يوم ثلاث مرات حبا لي وشوقا لي كان حقا على الله ان يغفر له بكل مرة ذنوب حول» رواه الطبراني وهو بجملته منكر وتقدم في مواضع من هذا الكتاب مايشهد لبعضه والله أعلم بحاله *

١٤ — وعن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «لو تعلمون ماأعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله لاتدرون تنجون أولاتنجون» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (تجأرون) بفتح المثناة فوق واسكان الجيم بعدها همزة مفتوحة اى تضجون وتستغيثون *

١٥ — وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قرأ ر سول الله صلى الله عليه وسلم (هل اتى على الانسان حين من الدهر) حتى ختمها ثم قال انى ارى مالاترون واسمع مالاتسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط مافيها موضع قدم الاملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وماتلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله والله لوددت انى شجرة تعضد» رواه البخارى باختصار والترمذى الا انه قال «مافيها موضع اربع اصابع »والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد (أطت) بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة من الاطيط وهو صوت القتب والرحل ونحوهما اذا كان فوقه مايثقله ومعناه ان السماء من كثرة مافيها من الملائكة العابدين اثقلها حتى اطت (والصعدات) بضم الصاد والعين المهملتين هي الطرقات *

١٦ — وعن انس رضى الله عنه قال «خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ماسمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين »رواه البخارى ومسلم :وفي رواية «بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شىء فخطب فقال عرضت على الجنة والنار فلم أر كاليوم في الخير والشر ولو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه غطوا رؤسهم ولهم خنين» (الخنين) بفتح الخاء المعجمة بعدها نون هو البكاء مع غنة بانتشار الصوت من الانف *

١٧ — وروى عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها» رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقى وفي رواية للبيهقى قال «كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ تحت الشجرة فهاجت الريح فوقع ما كان فيها من ورق نخر وبقى ما كان من ورق أخضر

الى قوله (كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما اوبعض يوم فاسأل العادين قال ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامثل هذه الشجرة فقال القوم الله ورسوله اعلم فقال مثل المؤمن اذا اقشعر من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته» ☆

١٨ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «لما انزل الله عز وجل على نبيه ﷺ هذه الآية (ياأيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على اصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي ﷺ يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يافتى قل لااله الاالله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يارسول الله امن بيننا قال اوما سمعتم قوله تعالى (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد كذا قال ☆

١٩ — وروى عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من خاف الله عز وجل خوف الله منه كل شىء ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شىء » رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب ورفعه منكر ☆

الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت

١ — عن انس رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ياابن آدم انك مادعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولاابالى ياابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ياابن آدم لو اتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لاتشرك بى شيئاً لاتيتك بقرابها مغفرة » رواه الترمذى وقال حديث حسن (قراب الارض) بكسر القاف وضمها أشهر هو مايقارب ملأها ☆

٢ — وعن انس ايضا أن النبي ﷺ «دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يارسول الله وانى أخاف ذنوبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله مايرجو وامنه مما يخاف» رواه الترمذى وقال حديث غريب وابن ماجه وابن أبى الدنيا كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضبعى عن ثابت عن انس (قال الحافظ) اسناده حسن فان جعفرا صدوق صالح احتج به مسلم ووثقه النسائى وتكلم فيه الدار قطنى وغيره ☆

٣ — وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان شئتم أنبأتكم ماأول مايقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وماأول مايقولون له قلنا نعم يارسول الله قال ان الله عز وجل يقول للمؤمنين هل احببتم لقائى فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا

ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقنا كم عبثا وانكم الينا لاترجعون)☆

عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتى » رواه احمد من رواية عبيد الله بن زحر (قال الحافظ) وتقدم في الباب قبله حديث الغار وغيره وفي الباب احاديث كثيرة جداً تقدمت في هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضل الخوف والرجاء وانما هي ترغيب أو ترهيب في لوازمهما ونتائجهما لم نعد ذلك فليطلبه من شاء *

٤ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنه قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدى بى وانا معه حيث يذكرنى » الحديث رواه البخارى ومسلم *

٥ ـ وعن ابى هريرة ايضا رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « حسن الظن من حسن العبادة » رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه واللفظ لهما والترمذى والحاكم ولفظهما قال « ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله » *

٦ ـ وعن جابر رضى الله عنه « انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لايموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل » رواه مسلم وابو داود وابن ماجه *

٧ ـ وعن حيان ابى النضر قال « خرجت عائدا ليزيد بن الاسود فلقيت واثلة ابن الاسقع وهو يريد عيادته فدخلنا عليه فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير اليه فأقبل واثلة حتى جلس فأخذ يزيد بكفى واثلة فجعلهما على وجهه فقال له واثلة كيف ظنك بالله قال ظنى بالله والله حسن قال فابشر فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله جل وعلا انا عند ظن عبدى بى ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله » رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقى *

٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال « والذى لااله غيره لا يحسن عبد بالله الظن الا اعطاه ظنه وذلك بأن الخير في يده » رواه الطبرانى موقوفا ورواته رواة الصحيح الا أن الاعمش لم يدرك ابن مسعود *

٩ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أمر الله عز وجل بعبد الى النار فلما وقف على شفتها التفت فقال أما والله يارب ان كان ظنى بك لحسن فقال الله عز وجل ردوه انا عند حسن ظن عبدى بى » رواه البيهقى عن رجل من ولد عبادة بن الصامت لم يسمه عن ابى هريرة *

وقال الله تبارك وتعالى في سورة الحديد (الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) *

كتاب الجنائز ومايتقدمها

الترغيب في سؤال العفو والعافية

١ ــ عن انس رضي الله عنه «أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أي الدعاء افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم أتاه في اليوم الثاني فقال يارسول الله اي الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت العافية في الدنيا واعطيتها في الآخرة فقد افلحت» رواه الترمذى واللفظ له وابن ابي الدنيا كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن انس وقال الترمذى حديث حسن ✡

٢ ــ وعن ابي بكر رضي الله عنه «انه قام على المنبر ثم بكى فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اول على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية» رواه الترمذى من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل وقال حديث حسن غريب . ورواه النسائي من طرق وعن جماعة من الصحابة واحد اسانيده صحيح ✱

٣ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مامن دعوة يدعو بها العبد أفضل من . اللهم اني اسألك العفو والعافية» وفي رواية «اللهم اني اسألك المعافاة في الدنيا والآخرة» رواه ابن ماجه باسناد جيد ✱

٤ ــ وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه «ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كيف اقول حين أسأل ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني و يجمع أصابعه الا الابهام فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك» رواه مسلم ✱

٥ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم «ياعباس عم النبي اكثر من الدعاء بالعافية» رواه ابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ✱

٦ ــ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الدعاء لايرد بين الاذان والاقامة قالوا فماذا نقول يارسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة» رواه الترمذى وقال حديث حسن ✡

٧ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «ماسئل الله شيئاً احب اليه من العافية» رواه الترمذى وقال حديث غريب . ورواه ابن ابي الدنيا والحاكم في حديث وقال

صحيح الاسناد (قال الحافظ) رووه كلهم من طريق عبد الرحمن بن ابى بكر المليكى وهو ذاهب الحديث عن موسى بن عقبة عن نافع عنه ✡

٨ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت «قلت يا رسول الله ارأيت ان علمت ليلة القدر ما أقول فيها قال قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما ✡

الترغيب فى كلمات يقولهن من رأى مبتلى

١ ــ عن عمر وابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب . ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر . ورواه البزار والطبرانى فى الصغير من حديث ابى هريرة وحده وقال فيه «فانه اذا قال ذلك شكر تلك النعمة» واسناده حسن ✱

الترغيب فى الصبر سيما لمن ابتلى فى نفسه اوماله ✱ وفضل البلاء والمرض والحمى ✱ وماجاء فيمن فقد بصره

١ــ عن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الطهور شطر الايمان . والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض . والصلاة نور . والصدقة برهان . والصبر ضياء . والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها اوموبقها» رواه مسلم ✱

٢ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ومن يتصبر يصبره الله . وما اعطى احد عطاء خيرا واوسع من الصبر» رواه البخارى ومسلم فى حديث تقدم فى المسألة . ورواه الحاكم من حديث ابى هريرة مختصرا «ما رزق الله عبدا خيرا له ولا اوسع من الصبر» وقال صحيح على شرطهما ✱

٣ ــ وعن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «اربع لا يصبن الا بعجب . الصبر وهو اول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشىء» رواه الطبرانى والحاكم كلاهما من رواية العوام بن جويرية وقال الحاكم صحيح الاسناد وتقدم فى الصمت . وروى الترمذى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال . ولكن الزهادة فى الدنيا ألا تكون بما فى يدك اوثق

منك بما في يدالله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبتبها ارغب فيها لو انها أبقيت لك » قال الترمذي حديث غريب *

٤ ــ وعن علقمة قال قال عبدالله « الصبر نصف الايمان . واليقين الايمان كله » رواه الطبراني في الكبير ورواته رواة الصحيح وهو موقوف وقد رفعه بعضهم ☼

٥ ــ وعن جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الصبر معول المسلم » ذكره رزين العبدرى ولم اره *

٦ ــ وعن صهيب الرومى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عجبا لامر المؤمن . ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له . وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له » رواه مسلم ☼

٧ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال « سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال يا عيسى انى باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم فقال يارب كيف يكون هذا قال اعطيهم من حلمى وعلمى » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخارى *

٨ ــ وروى عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اعطى فشكر وابتلى فصبر . وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت فقالوا يارسول الله ماله قال (أولئك لهم الامن وهم مهتدون) رواه الطبرانى (سخبرة) بفتح السين المهملة واسكان الخاء المعجمة بعدها باء موحدة يقال ان له صحبة والله اعلم ☼

٩ ــ وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيؤها الريح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج » وفي رواية « حتى يأتيه اجله . ومثل الكافر كمثل الارزة المجذبة على اصلها لا يصيبها شىء حتى يكون انجعافها مرة واحدة » رواه مسلم ☼

١٠ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الرياح تفيؤه ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء . ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد » رواه مسلم والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح (الارز) بفتح الهمزة وتضم واسكان الراء بعدها زاى هي شجرة الصنوبر . وقيل شجرة الصنوبر الذكر خاصة . وقيل شجرة العرعر . والاول اشهر ☼

١١ ــ وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول « ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهورا مالم ينزل

ما اصابه من البلاء بغير الله اويدعو غير الله في كشفه» رواه ابن ابى الدنيا في كتاب المرض والكفارات .وام عبدالله ابنة ابى ذئاب لا اعرفها ☆

١٢ — وعن مصعب بن سعد عن أبيه رضى الله عنه قال «قلت يارسول الله اى الناس أشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه. وان كان في دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشى على الارض وما عليه خطيئة » رواه ابن ماجه وابن ابى الدنيا والترمذى وقال حديث حسن صحيح ❀

ولابن حبان في صحيحه من رواية العلاء بن المسيب عن ابيه عن سعد قال « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وان الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشى في الناس ما عليه خطيئة» ☆

١٣ — وعن ابى سعيد رضى الله عنه «انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده فوق القطيفة فقال ما اشد حماك يارسول الله قال انا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر ثم قال يارسول الله من اشد الناس بلاء قال الانبياء قال ثم من قال العلماء قال ثم من قال الصالحون وكان احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ويبتلى احدهم بالفقر حتى ما يجد الا العباءة يلبسها ولأحدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء » رواه ابن ماجه وابن ابى الدنيا في كتاب المرض والكفارات والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم وله شواهد كثيرة ❀

١٤ — وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يود اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت بالمقاريض» رواه الترمذى وابن ابى الدنيا من رواية عبدالرحمن بن مغراء وبقية رواته ثقات . وقال الترمذى حديث غريب ورواه الطبرانى في الكبير عن ابن مسعود موقوفا عليه وفيه رجل لم يسم ❀

١٥ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحساب ثم يؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فيصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليتمنون في الموقف ان اجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله »رواه الطبرانى في الكبير من رواية مجاعة ابن الزبير وقد وثق ❀

١٦ — وروى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا احب الله عبدا أو اراد ان يصافيه صب عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا فاذا دعا العبد قال يارباه قال الله

لبيك عبدى لاتسألنى شيئا الا اعطيتك اما أن اعجله لك واما ان ادخره لك » رواه ابن ابى الدنيا *

١٧ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من يرد الله به خيرا يصب منه » رواه مالك والبخارى (يصب منه) اى يوجه اليه مصيبة ويصيبه ببلاء *

١٨ ــ وعن محمود بن لبيد ان رسول الله ﷺ قال « اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع » رواه احمد ورواته ثقات ومحمود بن لبيد رأى النبى ﷺ واختلف فى سماعه منه *

١٩ ــ وعن انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط » رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب *

٢٠ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه اياها » رواه ابو يعلى وابن حبان فى صحيحه من طريقه وغيرها *

٢١ ــ وروى عن بريدة الاسلمى رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول « ما اصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة الا لاحدى خصلتين اما ليغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفره له الا بمثل ذلك اويبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن ليبلغها الا بمثل ذلك » رواه ابن ابى الدنيا *

٢٢ ــ وعن محمد بن خالد عن ابيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها بعمل ابتلاه الله فى جسده اوماله او فى ولده ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له من الله عز وجل » رواه احمد وابو داود وابو يعلى والطبرانى فى الكبير والاوسط ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير ابى المليح الرقى ولم يرو عن خالد الا ابنه محمد والله اعلم *

٢٣ ــ وروى عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله عز وجل ليقول للملائكة انطلقوا الى عبدى فصبوا عليه البلاء صبا فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صبا كما امرتنا فيقول ارجعوا فانى احب ان اسمع صوته » رواه الطبرانى فى الكبير *

٢٤ ــ وروى فيه ايضا عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله ليجرب احدكم بالبلاء كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الابريز فذاك الذى حماه الله من الشبهات ومنه

مايخرج دون ذلك فذلك الذى يشك بعض الشك ومنه مايخرج كالذهب الاسود فذاك الذى افتتن » *

٢٥ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه» رواه الطبراني في الاوسط *

٢٦ — وعن ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «مايصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولاهم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه» رواه البخارى ومسلم. ولفظه «مايصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر به من سيآته» ورواه ابن ابى الدنيا من حديث ابى هريرة وحده وفي رواية له «مامن مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها الا قص بها من خطاياه يوم القيامة» (النصب) التعب (الوصب) المرض *

٢٧ — وعن ابى بردة قال «كنت عند معاوية وطبيب يعالج قرحة في ظهره وهو يتضرر فقلت له لو بعض شبابنا فعل هذا لعبنا ذلك عليه فقال مايسرنى انى لا اجده سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مسلم يصيبه اذى من جسده الا كان كفارة لخطاياه» رواه ابن ابى الدنيا وروى المرفوع منه احمد باسناد رواته محتج بهم في الصحيح الا انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن شىء يصيب المؤمن في جسده ويؤذيه الا كفر الله به عنه من سيآته» ورواه الطبرانى والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٢٨ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله ﷺ «مامن مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله عنه بها حتى الشوكة يشاكها» رواه البخارى ومسلم. وفي رواية لمسلم «لايصيب المؤمن شوكة فما فوقها الانقص الله بها من خطيئته» وفي أخرى «الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة» وفي أخرى له قال «دخل شباب من قريش على عائشة وهي بمنى وهم يضحكون فقالت مايضحككم قالوا فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه اوعينه أن تذهب فقالت لاتضحكوا فانى سمعت رسول الله ﷺ قال مامن مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة» *

٢٩ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٣٠ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أصيب بمصيبة بماله أوفي نفسه فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله ان يغفر له» رواه الطبرانى ولابأس باسناده *

٣١ — وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة فهزها حتى تساقط ورقها ماشاء الله أن يتساقط ثم قال للمصيبات والاوجاع أسرع في ذنوب ابن آدم مني في هذه الشجرة » رواه ابن ابي الدنيا وابو يعلى ☆

٣٢ — وروى عن بشير بن عبدالله بن ابي أيوب الانصارى عن ابيه عن جده قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فسأله فقال يانبي الله ماغمضت منذ سبع ولا احد يحضرنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى اخي اصبر اى اخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا» رواه ابن ابي الدنيا☆

٣٣ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن شيء يصيب المؤمن من نصب ولاحزن ولاوصب حتى الهم يهمه الايكفر الله عنه به سيآته » رواه ابن ابي الدنيا والترمذى وقال حديث حسن ☆

٣٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «وصب المؤمن كفارة لخطاياه» رواه ابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٣٥ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له مايكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه» رواه احمد ورواته ثقات الا ليث بن ابي سليم ☆

٣٦ — وعن عائشة أيضا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «اذا اشتكى المؤمن أخلصه الله من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد » رواه ابن ابي الدنيا والطبرانى واللفظ له وابن حبان في صحيحه ☆

٣٧ — وعن عطاء بن ابى رباح قال «قال لى ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة فقلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبى ﷺ فقالت انى اصرع وانى اتكشف فادع الله لى قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت انى اتكشف فادع الله لى ان لا اتكشف فدعا لها» رواه البخارى ومسلم ☆

٣٨ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «جاءت امراة بها لمم الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ادع الله لى فقال ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بل اصبر ولاحساب علي» رواه البزار وابن حبان في صحيحه ☆

٣٩ — وعن معاذ بن عبدالله بن حبيب عن رسول الله ﷺ انه قال لاصحابه «اتحبون ان لا تمرضوا قالوا والله انا لنحب العافية فقال رسول الله ﷺ وماخير احدكم ان لا يذكره

الله» رواه ابن ابى الدنيا وفي إسناده اسحق بن محمد الفروى ☆

٤٠ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول « ماضرب على مؤمن عرق قط الا حط الله به عنه خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة » رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى في الاوسط باسناد حسن واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٤١ – وعن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا مرض العبد اوسافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا » رواه البخارى وابوداود ☆

٤٢ – وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « مامن احد من الناس يصاب ببلاء في جسده الا امر الله عزوجل الملائكة الذين يحفظونه قال اكتبوا لعبدى في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان في وثاقى » رواه احمد واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما . وفي رواية لاحمد قال رسول الله ﷺ « ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه او أكفته الى » واسناده حسن قوله (أكفته الى) بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق معناه اضمه الى واقبضه ☆.

٤٣ – وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله عز وجل للملك اكتب له صالح عمله الذى كان يعمل . وان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه » رواه احمد ورواته ثقات ☆

٤٤ – وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن عبد يمرض مرضا الا امر الله حافظيه ان ماعمل من سيئة فلا يكتبها وماعمل من سيئة فلا يكتبها وما عمل من حسنة يكتبها عشر حسنات وان يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وان لم يعمل » رواه ابويعلى وابن ابى الدنيا ☆

٤٥ – وروى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « عجب للمؤمن وجزعه من السقم ولوكان يعلم ماله من السقم احب ان يكون سقيما الدهر . ثم ان رسول الله ﷺ رفع رأسه الى السماء فضحك . فقيل يارسول الله مم رفعت رأسك الى السماء فضحكت . فقال رسول الله ﷺ عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدا في مصلى كان يصلى فيه فلم يجداه فرجعا فقالا يارينا عبدك فلان كنا نكتب له في يومه وليلته عمله الذى كان يعمل فوجدناه حبسته في حبالك قال الله تبارك وتعالى اكتبوا لعبدى عمله الذى كان يعمل في يومه وليلته ولاتنقصوا منه شيئا وعلى اجره ماحبسته وله اجرما كان يعمل » رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى في الاوسط والبزار باختصار ☆

٤٦ – وعن ابى الاشعث الصنعانى « انه راح الى مسجد دمشق وهجر الرواح فلقى

شداد بن اوس والصنابحي معه فقلت اين تريد ان يرحمكما الله تعالى فقالا نريد ههنا الى اخ لنا من مضر لعوده فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت فقال اصبحت بنعمة فقال شداد ابشر بكفارات السيآت وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فاجروا له كما كنتم تجرون له وهو صحيح »رواه احمد من طريق اسمعيل بن عياش عن راشد الصنعاني والطبراني في الكبير والاوسط وله شواهد كثيرة ☆

٤٧ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « قال الله تبارك وتعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني الى عواده اطلقته من اساري ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل »رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٤٨ — وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله ﷺ يقول «لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة الا حط الله به خطيئته» وفي رواية «الا حط الله عنه من خطاياه» رواه احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه الا انه قال« الا حط الله بذلك خطاياه كما تنحط الورقة عن الشجرة »☆

٤٩ — وعن اسد بن كرز رضي الله عنه انه سمع النبي ﷺ يقول « المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر » رواه عبد الله بن احمد في زوائده وابن ابي الدنيا باسناد حسن ☆

٥٠ — وعن ام العلاء وهي عمة حكيم بن حزام وكانت من المبايعات رضي الله عنها قالت عادني رسول الله ﷺ وانا مريضة فقال يا ام العلاء ابشري فان مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الحديد والفضة »رواه ابو داود *

٥١ — وعن عامر الرام أخي الخضر رضي الله عنه قال ابو داود قال النفيلي هو الخضر ولكن كذا قال قال «اني لبلادنا اذ رفعت لنا رايات والوية فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله ﷺ فاتيته وهو تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست اليه فذكر رسول الله ﷺ الاسقام فقال ان المؤمن(١) اذا اصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم يدر لم أرسلوه فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط قال قم عنا فلست منا» الحديث رواه ابو داود وفي اسناده راو لم يسم ☆

٥٢ — وعن ابي هريرة قال « لما نزلت (من يعمل سوء يجز به) بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله ﷺ قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة

(١) وفي نسخة ان المسلم والله اعلم *

حتى النكبة ينكبها أوالشوكة يشا كها » رواه مسلم *

٥٣ — وعن عائشة رضى الله عنها «ان رجلا تلا هذه الآية (من يعمل سوأ يجزبه) فقال انا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا اذا فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال نعم يجزى به في الدنيا من مصيبة في جسده مما يؤذيه » رواه ابن حبان في صحيحه *

٥٤ — وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال «يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية (ليس بأمانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوأ يجزبه) الآية وكل شيء عملناه جزينا به فقال غفر الله لك يا أبا بكر الست تمرض ألست تحزن الست يصيبك اللأواء قال قلت بلى قال هو ما تجزون به» رواه ابن حبان في صحيحه ايضا (اللأواء) بهمزة ساكنة بعد اللام وهمزة في آخره ممدودة هي شدة الضيق *

٥٥ — وعن اميمة انها سألت عائشة عن هذه الآية (ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه) الآية (ومن يعمل سوأ يجزبه) فقالت عائشة ما سألنى احد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال لى النبي ﷺ يا عائشة هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه حتى ان المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج النهب الاحمر من الكير» رواه ابن ابى الدنيا من رواية على بن يزيد عنه (الضبن) بضاد معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون هو ما بين الابط والكشح وقد اضبنت الشيء اذا جعلته في ضبنك فامسكته *

٥٦ — وعن عطاء بن يسار ان رسول الله ﷺ قال « اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين فقال انظروا ما يقول لعواده فان هو اذا جاؤه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك الى الله وهو أعلم فيقول لعبدى على ان توفيته ادخله الجنة وان انا شفيته ان ابدله لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان أكفر عنه سيآته » رواه مالك مرسلا وابن ابى الدنيا وعنده «فيقول الله عزوجل ان لعبدى هذا على ان انا توفيته ادخلته الجنة وان انا رفعته ان ابدله لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه واغفر له »*

٥٧ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال دخلت على النبي ﷺ فمسته فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا فقال أجل انى اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك بان لكم اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيآته كما تحت الشجرة ورقها» رواه البخارى ومسلم *

٥٨ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه «ان رجلا من المسلمين قال يا رسول الله ارايت هذه الاعراض التى تصيبنا مالنا بها قال كفارات قال ابى يا رسول الله وان قلت قال

وان شوكة فما فوقها فدعا على نفسه ان لايفارقه الوعك حتى يموت وان لايشغله عن حج ولاعمرة ولاجهاد في سبيل الله ولاصلاة مكتوبة في جماعة قال فامس انسان جسده الاوجد حرها حتى مات» رواه احمد وابن أبى الدنيا وابو يعلى وابن حبان في صحيحه (الوعك) الحمى ٭

٥٩ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان الصداع والمليلة لاتزال بالمؤمن وان ذنبه مثل أحد فماتدعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل» وفي رواية «مايزال المرء المسلم به المليلة والصداع وان عليه من الخطايا لاعظم من احد حتى تتركه وماعليه من الخطايا مثقال حبة من خردل» رواه احمد واللفظ له وابن أبى الدنيا والطبرانى وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ (المليلة) بفتح الميم بعدها لام مكسورة هى الحمى تكون في العظم ٭

٦٠ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لاتزال المليلة والصداع بالعبد والامة وان عليهما من الخطايا مثل احد فماتدعهما وعليهما مثقال خردلة » رواه ابو يعلى ورواته ثقات ٭

٦١ ــ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب » رواه الطبرانى والبزار باسناد حسن ٭

٦٢ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « صداع المؤمن وشوكة يشا كها اوشيء يؤذيه يرفعه الله(١) بها يوم القيامة درجة ويكفر عنه بها ذنوبه» رواه ابن ابى الدنيا ورواته ثقات ٭

٦٣ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان الله ليبتلى عبده بالسقم حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ٭

٦٤ ــ وعن أنس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزتى وجلالى لااخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه» ذكره رزين ولم اره ٭

٦٥ ــ وعن يحيى بن سعيد «ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله ﷺ فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله ﷺ ويحك مايدريك لو ان الله ابتلاه بمرض

(١) وفي نسخة يرفع الله بها يوم القيامة درجته والله أعلم

يكفر عنه من سيئاته» رواه مالك عنه مرسلا ٭

٦٦ — وعن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «مامن عبد يصرع صرعة من مرض الابعثه الله منها طاهرا» رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى فى الكبير ورواته ثقات ٭

٦٧ — وعن جابر رضى الله عنه «ان رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل على ام السائب اوام المسيب فقال مالك تزفزفين قالت الحمى لابارك الله فيها فقال لا تسبى الحمى فانها تذهب خطايابنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد» رواه مسلم (تزفزفين) روى براءين وبزاءين ومعناهامتقارب وهو الرعدة التى تحصل للمحموم ٭

٦٨ — وعن ام العلاء رضى الله عنها قالت « عادنى رسول الله ﷺ وانا مريضة فقال بشرى ياام العلاء فان مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الفضة » رواه ابوداود ٭

٦٩ — وعن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «انما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك والحمى كحديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ٭

٧٠ — وعن فاطمة الخزاعية قالت «عاد النبى ﷺ امرأة من الانصار وهى وجعة فقال لها كيف تجدينك قالت بخير الاان ام ملدم قدبرحت بى فقال النبى ﷺ اصبرى فانها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد» رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح ٭

٧١ — وعن الحسن رفعه قال «ان الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة» رواه ابن ابى الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعانى عن حوشب عنه وقال قال ابن المبارك هذا من جيد الحديث ٭

٧٢ — وعنه قال «كانوا يرجون فى حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب» رواه ابن ابى الدنيا ايضا ورواته ثقات ٭

٧٣ — وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «من وعك ليلة فصبر ورضى بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه » رواه ابن ابى الدنيا فى كتاب الرضا وغيره ٭

٧٤ — وعن جابر رضى الله عنه قال «استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه فقال من هذه، قالت ام ملدم فامربها الى اهل قبا فلقوا منها مايعلم الله فاتوه فشكوا ذلك اليه فقال ماشئتم ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم ان تكون لكم طهورا قالوا أو تفعله قال نعم قالوا فدعها» رواه احمد ورواته رواة الصحيح وابو يعلى وابن حبان فى صحيحه

ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان وقال فيه «فشكوا الحمى الى رسول الله ﷺ فقال ماشئتم ان شئتم دعوت الله فدفعها عنكم وان شئتم تركتموها واسقطت بقية ذنوبكم قالوا فدعها يارسول الله» *

٧٥ — وعن محمد بن معاذ بن ابي بن كعب عن ابيه عن جده «انه قال يارسول الله ماجزاء الحمى قال يجزى الحسنات على صاحبها مااختلج عليه قدم اوضرب عليه عرق قال ابى اللهم عليه انى اسألك حمى لاتمنعنى خروجا في سبيلك ولا خروجا الى بيتك ولامسجد نبيك قال فلم يمس ابى قط الاوبه حمى» رواه الطبراني في الكبير والاوسط وسنده لابأس به محمد وابوه ذكرهما ابن حبان في الثقات وتقدم حديث ابى سعيد بقصة ابى ايضا *

٧٦ — وعن ابى ريحانة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحمى من فيح جهنم وهي نصيب المؤمن من النار» رواه ابن ابى الدنيا والطبراني كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه *

٧٧ — وعن ابى امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الحمى كير من جهنم فما اصاب المؤمن منها كان حظه من جهنم» رواه احمد باسناد لابأس به *

٧٨ — وعن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الحمى حظ كل مؤمن من النار» رواه البزار باسناد حسن *

فصل

١ — عن انس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه» رواه البخارى والترمذى . ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اذا اخذت كريمتى عبدى في الدنيا لم يكن له جزاء عندى الا الجنة» وفي رواية له «من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة» *

٢ — وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه عن النبي ﷺ يعنى عن ربه تبارك وتعالى انه قال «اذا سلبت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين لم ارض له ثوابا دون الجنة اذا هو حمدنى عليهما» رواه ابن حبان في صحيحه *

٣ — وعن عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عزيز على الله ان يأخذ كريمتى مؤمن ثم يدخله النار» قال يونس يعنى عينيه رواه احمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان الحاطبى *

٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لايذهب الله بحبيتى عبد فيصبر و يحتسب الا ادخله الله الجنة» رواه ابن حبان فى صحيحه *

٥ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول الله اذا اخذت كريمتى عبدى فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة » رواه ابو يعلى ومن طريقه ابن حبان فى صحيحه *

٦ — وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ماابتلى عبد بعد ذهاب دينه باشد من ذهاب بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله لقى الله تبارك وتعالى ولاحساب عليه» رواه البزار من رواية جابر الجعفى *

٧ — وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يبتلى عبد بشىء أشد عليه من الشرك بالله ولن يبتلى عبد بشىء بعد الشرك بالله اشد عليه من ذهاب بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر الاغفر الله له» رواه البزار من رواية جابر ايضا *

٨ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله واجبا أن لاترى عيناه النار » رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط *

٩ — وروى عن انس رضى الله عنه «عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله قال ياجبريل ماثواب عبدى اذا اخذت كريمتيه الا النظر الى وجهى والجوار فى دارى قال أنس فلقد رأيت أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يبكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم » رواه الطبرانى فى الاوسط *

الترغيب فى كلمات يقولهن من آلمه شىء من جسده

١ — عن عثمان بن ابى العاص رضى الله عنه «انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» رواه مالك والبخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى وعند مالك « أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بى فلم أزل آمر بها أهلى وغيرهم » وعند الترمذى وابى داود مثل ذلك وقالا فى أول حديثهما « أتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبى وجع قد كاد يهلكنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح بيمينك سبع مرات ثم قل بعزة الله وقدرته » الحديث *

٢ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من اشتكى منكم شيئا أواشتكاه أخ له فليقل ربنا الله الذى فى السماء تقدس اسمك وأمرك فى السماء والارض كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الارض اغفرلنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ» رواه ابوداود ☆

٣ ــ وعن محمد بن سالم قال «قال لى ثابت البنانى يا محمد اذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكى ثم قل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شرما اجد من وجعى هذا ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وترا فان أنس بن مالك حدثنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه بذلك» رواه الترمذى ☆

(الترهيب من تعليق التمائم والحروز)

١ ــ عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له» رواه احمد وابو يعلى باسناد جيد والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

٢ ــ وعن عقبة ايضا «انه جاء فى ركب عشرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع تسعة وامسك عن رجل منهم فقالوا ماشأنه فقال ان فى عضده تميمة فقطع الرجل التميمة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من علق فقد اشرك» رواه احمد والحاكم واللفظ له ورواة احمد ثقات (التميمة) يقال أنها خرزة كانوا يعلقونها يرون انها تدفع عنهم الآفات واعتقاد هذا الرأى جهل وضلالة اذلا مانع الا الله ولا دافع غيره ذكره الخطابى ☆

٣ ــ وعن عيسى بن حمزة قال «دخلت على عبدالله بن حكيم وبه حمرة فقلت ألا تعلق تميمة فقال نعوذ بالله من ذلك قال رسول الله ﷺ من علق شيئا وكل اليه» رواه أبوداود والترمذى الا انه قال «فقلنا ألا تعلق شيئا فقال الموت أقرب من ذلك» وقال الترمذى لانعرفه الامن حديث محمد بن عبدالرحمن بن ابى ليلى ☆

٤ ــ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ ابصر على عضد رجل حلقة اراه قال من صفر فقال ويحك ماهذه قال من الواهنة قال اما انها لاتزيدك الاوهنا انبذها عنك فانك لومت وهى عليك ما افلحت أبدا» رواه احمد وابن ماجه دون قوله «أنبذها» الى آخره وابن حبان فى صحيحه وقال «فانك لومت وهى عليك وكلت اليها» والحاكم

قال الله تعالى فى سورة يونس (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير

وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) رووه كلهم عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن عمران
ورواه ابن حبان ايضا بنحوه عن ابى عامر الخزاعى عن الحسن عن عمران وهذه جيدة الاأن
الحسن اختلف في سماعه من عمران. وقال ابن المدينى وغيره لم يسمع منه. وقال الحاكم
اكثر مشايخنا على ان الحسن سمع من عمران والله اعلم *

٥ — وعن ابن أخت زينب امرأة عبدالله عن زينب رضى الله عنها قالت « كانت عجوز
تدخل علينا ترقى من الحمرة وكان لنا سرير طويل القوائم وكان عبدالله اذا دخل تنحنح وصوت
فدخل يوما فلما سمعت صوته احتجبت منه فجاء فجلس الى جانبى فمسنى فوجد مس خيط
فقال ماهذا فقلت رقى لى فيه من الحمرة فجذبه فقطعه فرمى به ثم قال لقد اصبح آل عبدالله
أغنياء عن الشرك سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك قلت فانى
خرجت يوما فابصرنى فلان فدمعت عينى التى تليه فاذا رقيتها سكنت دمعتها واذا تركتها دمعت
قال ذلك الشيطان اذا اطعتيه تركك واذا عصيتيه طعن باصبعه فى عينك ولكن لو فعلت كما فعل
رسول الله ﷺ كان خيرا لك واجدر ان تشفى تنضحى فى عينك الماء وتقولى اذهب البأس رب
الناس واشف أنت الشافى لاشفاء الاشفاؤك شفاء لايغادر سقما » رواه ابن ماجه واللفظ
له وأبو داود باختصار عنه الاأنه قال عن ابن اخى زينب وهوكذا فى بعض نسخ ابن ماجه
وهو على كلا التقديرين مجهول . ورواه الحاكم اخصر منهما وقال صحيح الاسناد قال
أبو سليمان الخطابى المنهى عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب فلا يدرى ماهو ولعله
قد يدخله سحر أوكفر فاما اذا كان مفهوم المعنى وكان فيه ذكر الله تعالى فانه مستحب متبرك
به والله اعلم *

٦ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه « انه دخل على امرأته وفى عنقها شىء معقود فجذبه
فقطعه ثم قال لقد اصبح آل عبدالله اغنياء أن يشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا ثم قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك قالوا يا ابا عبد الرحمن هذه
الرقى والتمائم قد عرفناها فما التولة قال شىء تصنعه النساء يتحببن الى ازواجهن » رواه
ابن حبان فى صحيحه والحاكم باختصار عنه وقال صحيح الاسناد (التولة) بكسر المثناة
فوق وبفتح الواو شىء شبيه بالسحر أومن انواعه تفعله المرأة ليحببها الى زوجها *

٧ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت « ليس التميمة مايعلق به بعد البلاء انما التميمة
مايعلق به قبل البلاء » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم). وقال تبارك اسمه فى سورة

الترغيب في الحجامة ومتى يحتجم

١ — عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذعة بنار وما احب أن اكتوى » رواه البخاري ومسلم *

٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة » رواه ابو داود وابن ماجه *

٣ — وعنه قال « اخبرني ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان جبريل اخبره ان الحجم انفع ما تداوى به الناس » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٤ — وعن مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان كان دواء يبلغ الداء فان الحجامة تبلغه » ذكره في الموطأ هكذا *

٥ — وعن سلمى خادم رسول الله ﷺ قالت « ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما » رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال حديث غريب انما نعرفه من حديث فائد (قال الحافظ) اسناده غريب (فائد) هو مولى عبيد الله بن علي ابن ابي رافع يأتي الكلام عليه وعلى شيخه عبد الله بن علي *

٦ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال « حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسرى به انه لم يمر على ملأ من الملائكة الا أمروه أن مر أمتك بالحجامة » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب (قال الحافظ) عبد الرحمن لم يسمع من ابيه عبد الله ابن مسعود وقيل سمع *

٧ — وعن عكرمة قال كان لابن عباس رضى الله عنهما غلمة ثلاثة حجامون وكان اثنان منهم يغلان عليه وعلى أهله وواحد يحجمه ويحجم أهله قال وقال ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة وقال ان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وقال ان خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لده العباس وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشعراء (فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين

من لدني فكلهم أمسكوا فقال لايبقى احد ممن في البيت الالدغير عمه العباس قال النضر اللدود الوجور » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث عبادبن منصور يعنى الناجي ✽

٨ــ وروى ابن ماجه منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مامررت ليلة أسرى بى بملأ من الملائكة الا كلهم يقول لى عليك يامحمد بالحجامة» ورواه الحاكم بتمامه مفرقا في ثلاثة أحاديث وقال في كل منها صحيح الاسناد ✡

٩ــ وعن انس رضى الله عنه قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة »رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وابوداود.ولفظه «ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم ثلاثا في الاخدعين والكاهل» قال معمر احتجمت فذهب عقلى حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب في صلاتى وكان احتجم على هامته (الهامة) الرأس (والاخدع) بخاء معجمة ودال وعين مهملتين قال أهل اللغة هو عرق في سالفة العنق (والكاهل) مابين الكتفين ✡

١٠ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء من كل داء » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابوداود اطول منه قال «من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء» وفي رواية ذكرها رزين ولم أرها «اذا وافق يوم سبع عشرة يوم الثلاثاء كان دواء السنة لمن احتجم فيه » وقد روى ابو داود من طريق ابى بكرة بكار بن عبدالعزيز عن كبشة بنت ابى بكرة عن ابيها انه كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لايرقأ ✽

١١ ــ وعن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما قال له يانافع تبيغ بى الدم فالتمس لى حجاما واجعله رفيقا ان استطعت ولا تجعله شيخا كبيرا ولا صبيا صغيرا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الحجامة على الريق امثل وفيها شفاء وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ واحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء والجمعة والسبت والاحد تحريا واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم الذى عافى الله فيه أيوب وضربه بالبلاء يوم الاربعاء فانه لايبدو جذام ولا برص الا يوم الاربعاء وليلة الاربعاء » رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل عن نافع وعن الحسن ابن ابى جعفر عن محمد بن ابى جحادة عن نافع ويأتى الكلام على الحسن ومحمد . ورواه

واذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين).

الحاكم عن عبد الله بن صالح حدثنا عطاف بن خالد عن نافع (قال الحافظ) عبد الله بن صالح هذا كاتب الليث اخرج له البخاري في صحيحه واختلف فيه وفي عطاف . ويأتي الكلام عليهما (تبيغ به الدم) اذا غلبه حتى يقهره وقيل اذا تردد فيه مرة الى هنا ومرة الى هنا فلم يجد مخرجا وهو بمثناة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مثناة تحت مشددة ثم غين معجمة *

١٢ — وعن معمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من احتجم يوم الاربعاء أو يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه » رواه أبوداود هكذا وقال قد اسند ولا يصح (الوضح) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعا بعدهما حاء مهملة والمراد به هنا البرص *

١٣ — وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة لايتبيغ الدم بأحدكم فيقتله » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

(الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها * والترغيب في دعاء المريض)

١ — عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « حق المسلم على المسلم خمس . رد السلام . وعيادة المريض . واتباع الجنائز . واجابة الدعوة . وتشميت العاطس » رواه البخاري ومسلم وابوداود وابن ماجه . وفي رواية لمسلم « حق المسلم على المسلم ست قيل وماهن يارسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه » ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذا *

٢ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله عزوجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده واما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يارب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يارب وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي » رواه مسلم *

٣ — وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة » رواه احمد والبزار وابن حبان في صحيحه *

وقال جل ذكره في سورة البقرة (كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية

٤ ــ وعنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « خمس من عملهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح الى الجمعة واعتق رقبة » رواه ابن حبان في صحيحه *

٥ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضا أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا او دخل على امام يريد تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس » رواه أحمد والطبرانى واللفظ له وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما . وروى ابو داود نحوه من حديث ابى امامة وتقدم في الاذكار *

٦ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من اصبح منكم اليوم صائما فقال ابو بكر انا فقال من اطعم منكم اليوم مسكينا فقال ابو بكر انا فقال من تبع منكم اليوم جنازة فقال ابو بكر انا قال من عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل الا دخل الجنة » رواه ابن خزيمة في صحيحه ✫

٧ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من عاد مريضا ناداه مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا » رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق أبى سنان وهو عيسى بن سنان القسملى عن عثمان بن ابى سودة عنه ولفظ ابن حبان عن النبى ﷺ « اذا عاد الرجل اخاه أو زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت منزلا في الجنة » ✫

٨ ــ وعن ثوبان رضى الله عنه عن النبى ﷺ « قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها » رواه احمد ومسلم واللفظ له والترمذى (خرفة الجنة) بضم الخاء المعجمة وبعدها راء ساكنة هو ما يخترف من نخلها اى يجتنى *

٩ ــ وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من توضأ فاحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم سبعين خريفا قلت يا ابا حمزة ما الخريف قال العام » رواه ابو داود من رواية الفضل بن دلهم القصاب *

١٠ ــ وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « مامن مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسى وان عاده عشية الا صلى عليه سبعون

للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين

الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وقد روى عن علي موقوفا انتهى . ورواه أبو داود موقوفا على علي ثم قال وأسند هذا عن علي من غير وجه صحيح عن النبي ﷺ ثم رواه مسندا بمعناه. ولفظ الموقوف «مامن رجل يعود مريضا ممسيا الاخرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة» ورواه بنحو هذا احمد وابن ماجه مرفوعا وزادا في أوله «اذا عاد المسلم اخاه مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة» الحديث وليس عندهما «وكان له خريف في الجنة» ورواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا ايضا ولفظه «مامن مسلم يعود مسلما الا يبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه في اي ساعات النهار حتى يمسي وفي اي ساعات الليل حتى يصبح» ورواه الحاكم مرفوعا بنحو الترمذي وقال صحيح على شرطهما. قوله (في خرافة الجنة) بكسر الخاء اي في اجتناء ثمر الجنة يقال خرفت النخلة اخرفها فشبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر هذا قول ابن الانباري *

١١ ــ وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من عاد مريضا وجلس عنده ساعة أجرى الله له عمل الف سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين» رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ولوائح الوضع عليه تلوح *

١٢ ــ وروى عن عبد الله بن عمرو ابي هريرة رضي الله عنهم قالا «من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة ، ومن عاد مريضا اظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك لا يرفع قدما الا كتب له به حسنة ولا يضع قدما الا حط عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد في مقعده فاذا قعد غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى اذا أقبل حيث ينتهي الى منزله» رواه الطبراني في الاوسط وليس في أصلي رفعه *

١٣ ــ وروى عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ «يقول أيما رجل يعود مريضا فانما يخوض الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة قال فقلت يا رسول الله هذا للصحيح الذي يعود المريض فما للمريض قال تحط عنه ذنوبه» رواه أحمد ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الصغير والاوسط وزاد فقال رسول الله ﷺ «اذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» *

١٤ ــ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من عاد مريضا

يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا اوأثما فاصلح بينهما فلا اثم عليه ان

لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها » رواه مالك بلاغا وأحمد ورواته رواة الصحيح والبزار وابن حبان في صحيحه. ورواه الطبراني من حديث ابي هريرة بنحوه ورواته ثقات *

١٥ — وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من عاد مريضا خاض في الرحمة فاذا جلس عنده استنقع فيها » رواه أحمد باسناد حسن والطبراني في الكبير والاوسط ورواه فيهما أيضا من حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه وزاد فيه « فاذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج » واسناده الى الحسن أقرب *

فصل

١ — عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ « اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة » رواه ابن ماجه ورواته ثقات مشهورون الا ان ميمون بن مهران لم يسمع من عمر *

٢ — وروى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور » رواه الطبراني في الاوسط

٣ — وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ » رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات *

(الترغيب في كلمات يدعى بهن للمريض وكلمات يقولهن المريض)

١ — عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض » رواه ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري (قال الحافظ) فيما دعا به النبي ﷺ للمريض او امر به احاديث مشهورة ليست من شرط كتابنا اضربنا عن ذكرها *

٢ — وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله ﷺ انه قال « من قال لا إله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال يقول الله لا اله الا انا وحدي . واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك

الله غفور رحيم) وقال الله جل ذكره في سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا

له قال يقول صدق عبدي لا اله الا انا وحدي لا شريك لي . واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد قال يقول لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد . واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار» رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم . وفي رواية للنسائي عن ابي هريرة وحده مرفوعا «من قال لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله ولا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله يعقدهن خمسا باصابعه ثم قال من قالهن في يوم او في ليلة او في شهر ثم مات في ذلك اليوم او في تلك الليلة او في ذلك الشهر غفر له ذنبه» *

٣ — وعن سعد بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال في قوله تعالى « لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه » رواه الحاكم وقال رواه احمد ابن عمرو ابن ابي بكر السكسكي عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب عنه (١) *

٤ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يا ابا هريرة الا اخبرك بأمر هو حق من تكلم به في اول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار قلت بلى بأبي وامي قال فاعلم انك اذا اصبحت لم تمس واذا امسيت لم تصبح وانك اذا قلت ذلك في اول مضجعك من مرضك نجاك الله من النار ان تقول لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت وسبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله اكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان . اللهم ان انت امرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت له منك الحسنى واعذني من النار كما اعذت اولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى فان مت في مرضك ذلك فالى رضوان الله والجنة وان كنت قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك» رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ولا يحضرني الآن اسناده ☆

٥ — وروى عن حجاج بن فرافصة ان رسول الله ﷺ قال « ما من مريض يقول سبحان الملك القدوس الرحمن الملك الديان لا اله الا انت مسكن العروق الضاربة ومنيم العيون الساهرة الا شفاه الله تعالى » رواه ابن ابي الدنيا في آخر كتاب المرض والكفارات هكذا معضلا ☆

حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم

---

(١) في بعض النسخ فيه بعد قوله عنه : قال الحافظ وبياض مقدار كلمة واحدة

﴿ الترغيب في الوصية والعدل فيها والترهيب من تركها أو المضارة فيها ۞ وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت ﴾

١ — عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما حق امرىء مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين » وفي رواية « ثلاث ليال الا ووصيته مكتوبة عنده » قال نافع سمعت عبد الله بن عمر يقول مامرت على ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا وعندى وصيتى مكتوبة » رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ۞

٢ — وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له » رواه ابن ماجه ۞

٣ — وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله مات فلان قال أليس كان معنا آنفا قالوا بلى قال سبحان الله كأنها أخذة على غضب المحروم من حرم وصيته » رواه أبو يعلى باسناد حسن. ورواه ابن ماجه مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المحروم من حرم وصيته » ۞

٤ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « ترك الوصية عار في الدنيا وشنار في الآخرة » (١) رواه الطبرانى في الصغير والاوسط ۞

٥ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الرجل ليعمل اوالمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرها الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ أبو هريرة رضى الله عنه (من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار) حتى بلغ (ذلك الفوز العظيم) » رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب وابن ماجه. ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصى حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار. وان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة » ۞

٦ — وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الاضرار في الوصية من الكبائر ثم تلا (تلك حدود الله فلا تعتدوها) » رواه النسائى ۞

في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشترى

---

(١) الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذى فيه عار ۞

٧ ـ وروى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من فر بميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة» رواه ابن ماجه ☆

٨ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أى الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا» رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه بنحوه وابوداود الا انه قال «ان تصدق وانت صحيح حريص تأمل البقاء وتخشى الفقر» *

٩ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لان يتصدق المرء في حياته وصحته بدرهم خير له من ان يتصدق عند موته بمائة» رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن ابى سعيد *

١٠ ـ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول مثل الذي يعتق عند موته كمثل الذى يهدى اذا شبع» رواه ابوداود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه الا انه قال «مثل الذى يتصدق عند موته مثل الذى يهدى بعدما يشبع» ورواه النسائى وعنده قال «اوصى رجل بدنانير في سبيل الله فسئل ابو الدرداء فحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل الذى يعتق ويتصدق عند موته مثل الذى يهدى بعدما شبع» (قال الحافظ) وقد تقدم في كتاب البيوع ما جاء في المبادرة الى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك ☆

الترهيب من كراهية الانسان الموت * والترغيب في تلقيه بالرضا والسرور اذا نزل حبا للقاء الله عز وجل

١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أحب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يانبى الله أكراهية الموت فكلنا يكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله فأحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه » رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى ☆

٢ ـ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلنا يارسول الله كلنا يكره الموت قال ليس

به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين) . وقال الله تعالى في سورة البقرة

ذلك كراهية الموت ولكن المؤمن اذا حضر جاءه البشير من الله فليس شيء احب اليه من ان يكون قد لقي الله فاحب الله لقاءه، وان الفاجر او الكافر اذا حضر جاءه ما هو صائر اليه من الشر او ما يلقى من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه» رواه احمد ورواته رواة الصحيح والنسائي باسناد جيد الا انه قال «قيل يارسول الله ومامنا احد الا يكره الموت قال انه ليس بكراهية الموت ان المؤمن اذا جاءه البشرى من الله عز وجل لم يكن شيء احب اليه من لقاء الله وكان الله للقائه أحب وان الكافر اذا جاءه ما يكره لم يكن شيء ا كره اليه من لقاء الله وكان الله عز وجل للقائه ا كره » ☆

٣ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عن الله عز وجل «اذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه» رواه مالك والبخاري واللفظ له ومسلم والنسائي ☆

٤ ـ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ☆

٥ ـ وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اللهم من آمن بك وشهد اني رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك واقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ولم يشهد اني رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك واكثر له من الدنيا» رواه ابن ابي الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه. ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي وهو ممن اختلف في صحبته ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما جئت به الحق من عندك فاقلل ماله وولده وحبب اليه لقاءك وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به الحق من عندك فاكثر ماله وولده واطل عمره » ☆

٦ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «تحفة المؤمن الموت» رواه الطبراني باسناد جيد ☆

٧ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان شئتم انبأتكم ما اول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يارسول الله قال ان الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي فيقولون نعم ياربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي» رواه احمد من رواية عبيدالله بن زحر ☆

(قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم

الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت

١ ــ عن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا حضرتم المريض اوالميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون قالت فلمامات ابو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قدمات قال قولى اللهم اغفرلى وله واعقبنى منه عقبى حسنة فقلت ذلك فاعقبنى الله من هو خير لى منه محمدا صلى الله عليه وسلم » رواه مسلم هكذا بالشك وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه «الميت» بلاشك *

٢ ــ وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول مامن عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اؤجرنى في مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا آجره الله تعالى في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما مات أبو سلمة قلت اى المسلمين خير من ابى سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انى قلتها فاخلف الله لى خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم » رواه مسلم وابو داود والنسائى والترمذى. ولفظه . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا أصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فأجرنى بها وأبدلنى بها خيرا منها فلما احتضر ابو سلمة قال اللهم اخلفنى في أهلى خيرا منى فلما قبض قالت أم سلمة انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب مصيبتى فأجرنى فيها » ورواه ابن ماجه بنحو الترمذى *

٣ ــ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون . اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) قال أخبرنى الله عز وجل ان المسلم اذا سلم لامر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلفا يرضاه » رواه الطبرانى في الكبير . وفي رواية له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أعطيت امتى شيئاً لم يعطه أحد من الامم عند المصيبة (انا لله وانا اليه راجعون) » *

٤ ــ وروى عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثله يوم أصيب » رواه ابن ماجه *

صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين) * وقال جل ذكره

٥ — وعن ابى موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم . فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد » رواه الترمذى وحسنه وابن حبان في صحيحه ✡

الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم

١ — عن ابى رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين كبيرة ومن حفر لاخيه قبرا حتى يجنه فكانما اسكنه مسكنا حتى يبعث » رواه الطبرانى في الكبير ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه « من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين مرة ومن كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق في الجنة ومن حفر لميت قبرا فاجنه فيه أجرى الله له من الاجر كاجر مسكن أسكنه الى يوم القيامة » ورواه الطبرانى في الاوسط من حديث جابر وفي سنده الخليل بن مرة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حفر قبرا بنى الله له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن كفن ميتا كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزينا البسه الله التقوى وصلى على روحه في الارواح ومن عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاثة قراريط القيراط منها اعظم من جبل أحد ومن كفل يتيما او ارملة أظله الله في ظله وادخله الجنة » ✡

٢ — وروى عن ابى امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من غسل ميتا فكتم عليه طهره الله من ذنوبه فان كفنه كساه الله من السندس » رواه الطبرانى في الكبير ✡

٣ — وروى عن على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يفش عليه ما رأى خرج من خطيئته مثل ما ولدته أمه » رواه ابن ماجه ✡

٤ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من غسل ميتا فأدى فيه الامانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه احمد والطبرانى من رواية جابر الجعفى ✡

٥ — وعن ابى ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على

في سورة الجمعة (قل يأيها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت

الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يتعرض كل خير » رواه الحاكم وقال رواته ثقات *

(الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه)

١ - عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم « حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يارسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه» رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه *

٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول « المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ماتواد اثنان فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما وكان يقول للمسلم على المسلم ست يشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض وينصحه اذا غاب او شهد ويسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات» رواه احمد باسناد حسن *

٣ - وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « للمسلم على اخيه المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقا واجبا » فذكر الحديث بنحو ماتقدم. ورواه الطبراني وابو الشيخ في الثواب ورواتهما ثقات الا عبد الرحمن ابن زياد بن انعم ☆

٤ - وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « خمس من عملهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح الى الجمعة واعتق رقبة » رواه ابن حبان في صحيحه *

٥ - وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عوذوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة » رواه احمد والبزار وابن حبان في صحيحه وتقدم هو وغيره في العيادة ☆

٦ - وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان . قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين» رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وفي رواية لمسلم وغيره « اصغرهما مثل احد» وفي رواية للبخاري « من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلي عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين

ان كنتم صادقين . ولايتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين . قل ان الموت الذي

كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فانه يرجع بقيراط ☆

٧ — وعن عامر بن سعد بن ابى وقاص « أنه كان قاعدا عند ابن عمر اذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر ألا تسمع مايقول أبو هريرة يقول انه سمع رسول الله ﷺ يقول من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها واتبعها حتى تدفن كان له قيراطان من اجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الاجر مثل احد فارسل ابن عمر خبابا الى عائشة يسألها عن قول ابى هريرة ثم يرجع اليه فيخبره بما قالت واخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده حتى رجع فقال قالت عائشة صدق ابو هريرة فضرب ابن عمر بالحصى الذى كان في يده الارض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة » رواه مسلم

٨ — وعن ثوبان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من صلى على جنازة فله قيراط وان شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل احد » رواه مسلم وابن ماجه. ورواه ابن ماجه ايضا من حديث ابى بن كعب وزاد في آخره « والذى نفس محمد بيده القيراط اعظم من احد هذا » ☆

٩ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من تبع جنازة حتى يصلى عليها فان له قيراطا فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القيراط فقال مثل احد » وفي رواية « قالوا يارسول الله مثل قراريطنا هذه قال لا بل مثل احد أو اعظم من احد » رواه احمد ورواته ثقات ☆

١٠ — وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من اتى جنازة في اهلها فله قيراط فأن اتبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى تدفن فله قيراط » رواه البزار ورواته رواة الصحيح الامعدى بن سليمان ☆

١١ — وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ « من اصبح منكم اليوم صائما قال ابوبكر أنا فقال من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابوبكر انا قال من عاد منكم اليوم مريضا فقال ابوبكر انا فقال من تبع منكم اليوم جنازة قال ابوبكر انا فقال رسول الله ﷺ ماا جتمعت هذه الخصال قط في رجل الأدخل الجنة » رواه ابن خزيمة في صحيحه ☆

١٢ — وروى عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال « ان اول مايجازى به العبد بعد موته ان يغفر لجميع من اتبع جنازته » رواه البزار ☆

الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة وفي التعزية

١ — عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « مامن ميت يصلى عليه

تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) وقال تعالى

امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه» رواه مسلم والنسائي والترمذي وعنده «مائة فما فوقها »*

٢ — وعن كريب «ان ابن عباس رضي الله عنهما مات له ابن بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا فأخبرته فقال تقول هم أربعون قال قلت نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه » رواه مسلم وابو داود وابن ماجه *

٣ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «مامن رجل يصلي عليه مائة الا غفر الله له» رواه الطبراني في الكبير وفيه مبشر بن ابي المليح لا يحضرني حاله *

٤ — وعن الحكم بن فروخ قال «صلى بنا ابو المليح على جنازة فظننا انه قد كبر فاقبل علينا بوجهه فقال اقيموا صفوفكم ولتحسن شفاعتكم قال ابو المليح حدثني عبدالله عن احدى امهات المؤمنين وهي ميمونة زوج النبي ﷺ قالت اخبرني النبي ﷺ قال مامن ميت يصلي عليه امة من الناس الا شفعوا فيه فسألت ابا المليح عن الامة قال اربعون» رواه النسائي *

٥ — وعن مالك بن هبيرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مامن مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا أوجب» وكان مالك اذا استقبل اهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف لهذا الحديث رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن (قوله) اوجب اي وجبت له الجنة *

٦ — وروى عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ «من عزى مصابا فله مثل اجر صاحبه» رواه الترمذي وقال حديث غريب وقد روى موقوفا وروى الترمذي ايضا عن ابي برزة عن النبي ﷺ قال «من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة» وقال حديث غريب * وروى ابن ماجه عن عمرو بن حزم عن النبي ﷺ قال « مامن مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة »*

الترغيب في الاسراع بالجنازة وتعجيل الدفن

١ — عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم» رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه*

في سورة النساء (اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) *

٢ ـ وعن عقبة بن عبدالرحمن عن ابيه «انه كان في جنازة عثمان بن ابى العاصى رضى الله عنه وكنا نمشى مشيا خفيفا فلحقنا ابو بكرة رضى الله عنه فرفع صوته قال لقد رأيتنا ونحن مع رسول الله ﷺ نرمل رملا» رواه ابو داود والنسائى *

٣ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال «سألنا نبينا ﷺ عن المشى مع الجنازة فقال مادون الخبب ان يكن خيرا تعجل اليه وان يكن غير ذلك فبعدا لاهل النار» رواه ابو داود والترمذى وقال حديث غريب لانعرفه من حديث عبدالله بن مسعود الامن هذا الوجه يعنى من حديث يحيى امام بنى تيم الله عن ابى ماجد عن عبدالله (قال الحافظ) يحيى هذا هو ابن عبدالله بن الحرث الجابر الكوفى التيمى قال احمد ليس به بأس وقال ابن معين والنسائى ضعيف وقال ابن عدى احاديثه متقاربة وارجوانه لابأس به وابوماجد فى عداد من لايعرف وقال البخارى ضعيف وقال النسائى منكر الحديث والله اعلم (الخبب) بخاء معجمة مفتوحة وباءين موحدتين ضرب من العدو وقيل هو كالرمل *

﴿الترغيب فى الدعاء للميت واحسان الثناء عليه * والترهيب من سوى ذلك﴾

١ ـ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال «كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم واسألوا له بالتثبيت فانه الآن يسأل» رواه ابو داود *

٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «مروا على النبى ﷺ بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا بأخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم قال ان بعضكم على بعض شهيد» رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجه *

٣ ـ وعن انس رضى الله عنه قال مر بجنازة فاثنى عليها خيرا فقال نبى الله ﷺ وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثنى عليها شر فقال نبى الله ﷺ وجبت وجبت وجبت فقال عمر فداك ابى وامى يارسول الله ومر بجنازة فاثنى عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثنى عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله فى الارض » رواه البخارى ومسلم واللفظ له والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٤ ـ وعن ابى الاسود قال «قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فمرت بهم جنازة فاثنوا على صاحبها خيرا فقال عمر رضى الله عنه وجبت ثم مر باخرى فاثنوا على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فاثنوا على صاحبها شرا فقال عمر وجبت

قال ابو الاسود فقلت ماوجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي ﷺ أيما مسلم شهد له اربعة نفر بخير ادخله الله الجنة قال فقلنا وثلاثة فقال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد» رواه البخاري *

٥ ــ وعن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «مامن مسلم يموت فيشهد له اربعة اهل ابيات من جيرانه الادنين انهم لايعلمون الا خيرا الا قال الله قد قبلت علمكم فيه وغفرت له مالا تعلمون» رواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه *

٦ ــ وروى احمد عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عن ابى هريرة عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل «مامن عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاثة ابيات من جيرانه الادنين بخير الا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادى على ماعلموا وغفرت له ما اعلم» *

٧ ــ وروى عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا مات العبد والله يعلم منه شرا ويقول الناس خيرا قال الله عز وجل لملائكته قد قبلت شهادة عبادى على عبدى وغفرت له علمى فيه» رواه البزار *

٨ ــ وعن ابى قتادة رضى الله عنه قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الى جنازة سأل عنها فان اثنى عليها خير قام فصلى عليها وان اثنى عليها غير ذلك قال لاهلها شأنكم بها ولم يصل عليها» رواه احمد ورواته رواة الصحيح *

٩ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم» رواه ابو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عمران ابن انس المكى عن عطاء عنه وقال الترمذي حديث غريب سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول عمران بن انس منكر الحديث (قال الحافظ) وتقدم حديث ام سلمة الصحيح قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون» *

١٠ ــ وعن مجاهد قال «قالت عائشة رضى الله عنها مافعل يزيد بن قيس لعنه الله قالوا قدمات قالت فاستغفر الله فقالوا لها مالك لعنتيه ثم قلت استغفر الله قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتسبوا الاموات فانهم افضوا الى ماقدموا» رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند البخاري دون ذكر القصة ولابى داود «اذا مات صاحبكم فدعوه لاتقعوا فيه» *

الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب

١ ــ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم «الميت

يعذب في قبره بما نيح عليه » وفي رواية « مانيح عليه » رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي وقال « بالنياحة عليه » *

٢ ـ وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من نيح عليه فانه يعذب بمانيح عليه يوم القيامة » رواه البخاري ومسلم *

٣ ـ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال « أغمي على عبدالله بن رواحة فجعلت أخته تبكي واجبلاه وا كذا وا كذا تعدد عليه فقال حين افاق ماقلت شيئا الاقيل لي انت كذلك » رواه البخاري وزاد في رواية « فلمامات لم تبك عليه » ورواه الطبراني في الكبير عن الاعمش عن عبدالله بن عمر بنحوه وفيه « فقال يارسول الله أغمي على فصاحت النساء واعزاه واجبلاه فقال ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لاولو قلت نعم ضربني بها » والاعمش لم يدرك ابن عمر *

٤ ـ وعن الحسن قال « ان معاذ بن جبل أغمي عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه أوكلمة أخرى فلما أفاق قال مازلت مؤذية لي منذ اليوم قالت لقدكان يعز علي ان أوذيك قال ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت وا كذا قال أ كذاك انت فاقول لا » رواه الطبراني في الكبير والحسن لم يدرك معاذا *

٥ ـ وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « مامن ميت يموت فيقوم با كيهم فيقول واجبلاه واسيداه أو نحو ذلك الاوكل به ملكان يلهزانه أهكذا انت » رواه ابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب (اللهز) هو الدفع بجميع اليد في الصدر *

٦ ـ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الميت ليعذب ببكاء الحي اذاقالت واعضداه وامانعاه واناصراه وا كاسياه جبذ الميت فقيل اناصرها انت ا كاسيها انت » رواه الحا كم وقال صحيح الاسناد *

٧ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت » رواه مسلم *

٨ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة من الكفر بالله شق الجيب والنياحة والطعن في النسب » رواه ابن حبان في صحيحه والحا كم وقال صحيح الاسناد . وفي رواية لابن حبان « ثلاثة هي الكفر » وفي أخرى « ثلاث من عمل الجاهلية لايتركهن اهل الاسلام » فذكر الحديث (الجيب) هو الخرق الذي يخرج الانسان منه رأسه في القميص ونحوه *

٩ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما افتتح رسول الله ﷺ مكة رن ابليس رنة اجتمعت اليه جنوده فقال أيسوا ان تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن افتنوهم في دينهم وافشوا فيهم النوح » رواه احمد باسناد حسن *

١٠ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصية » رواه البزار ورواته ثقات *

١١ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لاتصلى الملائكة على نائحة ولا مرنة » رواه احمد واسناده حسن ان شاء الله *

١٢ ــ وعن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اربع في أمتى من امر الجاهلية لايتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانسان والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب » رواه مسلم وابن ماجه. ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « النياحة من أمر الجاهلية وان النائحة اذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار » (القطران) بفتح القاف وكسر الطاء قال ابن عباس هو النحاس المذاب .وقال الحسن هو قطران الابل وقيل غير ذلك *

١٣ ــ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على اهل النار كما تنبح الكلاب » رواه الطبراني في الاوسط *

١٤ ــ وروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة » رواه أبو داود وليس في إسناده من ترك .ورواه البزار والطبراني وزادا فيه وقال « ليس للنساء في الجنازة نصيب» *

١٥ ــ وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت « لما مات أبو سلمة قلت غريب وفي ارض غربة لابكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه اذ أقبلت امرأة تريد أن تساعدنى فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين أن تدخلي الشيطان بيتا اخرجه الله منه فكففت عن البكاء فلم أبك » رواه مسلم *

١٦ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « لما جاء رسول الله ﷺ قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبى طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يعرف فيه الحزن قالت

وأنا أطلع من شق الباب وأتاه رجل فقال أي رسول الله ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن فذهب الرجل ثم اتى فقال والله لقد غلبنني او غلبننا فزعمت ان النبي ﷺ قال فاحث في أفواههن التراب فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت بفاعل ولا تركت رسول الله ﷺ من العنا » رواه البخاري ومسلم ٭

١٧ – وعن حذيفة رضي الله عنه أنه قال « اذا حضر اذا انا مت فلا يؤذن على احد أني اخاف ان يكون نعيا واني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعي » رواه الترمذي وقال حديث حسن وذكره رزين فزاد فيه « فاذا مت فصلوا على وسلوني الى ربي سلا » ورواه ابن ماجه الا انه قال « كان حذيفة اذا مات له الميت قال لا تؤذنوا به احدا اني اخاف أن يكون نعيا اني سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين ينهى عن النعي » ٭

١٨ – وعن ابن مسعود رضي الله عنه « ان رسول الله ﷺ كان ينهى عن النعي وقال اياكم والنعي فانه من عمل الجاهلية قال عبد الله والنعي اذان بالميت » رواه الترمذي مرفوعا وقال غريب ورواه من طريق اخرى قال نحوه ولم يرفعه ولم يذكر فيه « والنعي اذان بالميت » وقال وهذا اصح وقد ذكره بعض اهل العلم النعي والنعي عندهم ان ينادى في الناس ان فلانا مات ليشهدوا جنازته وقال بعض اهل العلم لا بأس ان يعلم الرجل اهل قرابته واخوانه انتهى ٭

١٩ – وعن انس بن مالك رضي الله عنه « ان عمر رضي الله عنه لما طعن عولت عليه حفصة فقال لها عمر ياحفصة اما سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان المعول عليه يعذب قالت بلى » رواه ابن حبان في صحيحه ٭

٢٠ – وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ٭

٢١ – وعن ابي بردة قال « وجع ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ورأسه في حجر امراة من اهله فاقبلت تصيح برنة فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء ممن بريء منه رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ بريء من الصالقة والحالقة والشاقة » رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي الا انه قال « ابرأ اليكم كما بريء رسول الله ﷺ ليس منا من حلق ولا خرق ولا صلق » (الصالقة) التي ترفع صوتها بالندب والنياحة (والحالقة) التي تحلق رأسها عند المصيبة (والشاقة) التي تشق ثوبها ٭

٢٢ – وعن اسيد بن ابي اسيد التابعي عن امرأة من المبايعات قالت « كان فيما

اخذ علينا رسول الله ﷺ في المعروف الذي اخذ علينا ان لانخمش وجها ولاندعو ويلا ولانشق جيبا ولاننشر شعرا » رواه ابوداود *

٢٣ ـ وعن ابى امامة ان رسول الله ﷺ «لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور » رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه *

(الترهيب من احداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث)

١ ـ عن زينب بنت ابى سلمة قالت «دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي ابوها ابوسفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أوغيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالى بالطيب من حاجة غير انى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش رضى الله عنها حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله مالى بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا » رواه البخارى ومسلم وغيرهما *

(الترهيب من اكل مال اليتيم بغير حق)

١ ـ عن ابى ذر رضى الله عنه «ان النبي ﷺ قال له يا اباذر انى اراك ضعيفا وانى أحب لك ما احب لنفسي لاتؤمرن على اثنين ولاتلين مال يتيم» رواه مسلم وغيره *

٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم .والتولى يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» رواه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى* ورواه البزار.ولفظه قال رسول الله ﷺ «الكبائر سبع اولهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم والفرار يوم الزحف وقذف المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته » (الموبقات) المهلكات *

٣ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال اربع حق على الله ان لايدخلهم الجنة ولايذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه » رواه الحاكم من طريق ابراهيم بن خثيم بن عراك وقد ترك عن ابيه عن جده عن ابى هريرة وقال صحيح الاسناد *

٤ ـ وعن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده «ان النبي ﷺ كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه وان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل

النفس المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم » فذكر الحديث وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٥ ــ وعن ابي برزة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجج افواهم نارا فقيل من هم يا رسول الله قال ألم تر الله يقول « ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا) » رواه ابو يعلى ومن طريقه ابن حبان في صحيحه من طريق زياد بن المنذر ابي الجارود عن نافع بن الحرث وهما واهيان متهمان عن ابي برزة ❋

الترغيب في زيارة الرجال القبور
والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز)

١ ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال « زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يأذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت » رواه مسلم وغيره ☆

٢ ــ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة » رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح ❋

٣ ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة » رواه ابن ماجه باسناد صحيح ☆

٤ ــ وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك ان يحزنك فان الحزين في ظل الله يتعرض كل خير » رواه الحاكم وقال رواته ثقات وتقدم قريبا ❋

٥ ــ وعن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ « قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه فزوروها فانها تذكر الآخرة » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (قال الحافظ) قد كان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور نهيا عاما للرجال والنساء ثم اذن للرجال في زيارتها واستمر النهي في حق النساء وقيل كانت الرخصة عامة وفي هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب والله اعلم ❋

٦ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما « ان رسول الله ﷺ لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج » رواه ابوداود والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية ابى صالح عن ابن عباس (قال الحافظ) وابو صالح هذا هو باذام ويقال باذان مكى مولى ام هانىء وهو صاحب الكلبى قيل لم يسمع من ابن عباس وتكلم فيه البخارى والنسائى وغيرهما ❋

٧ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه « ان رسول الله ﷺ لعن زوارات القبور » رواه الترمذى وابن ماجه ايضا وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عمر بن ابى سلمة وفيه كلام عن أبيه عن ابى هريرة وقال الترمذى حديث حسن صحيح ❋

٨ — وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما « قال قبرنا مع رسول الله ﷺ ميتا فلما فرغنا انصرف رسول الله ﷺ وانصرفنا معه فلما حاذى رسول الله ﷺ بابه وقف فاذا نحن بامرأة مقبلة قال أظنه عرفها فلما ذهبت اذا هي فاطمة رضى الله عنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت أتيت يا رسول الله أهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم او عزيتهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك بلغت معهم الكدا فقالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر قال لو بلغت معهم الكدا فذكر تشديدا في ذلك قال فسألت ربيعة بن سيف عن الكدا فقال القبور فيما احسب » رواه أبوداود والنسائى بنحوه الا انه قال في آخره « فقال لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك » وربيعة هذا من تابعى اهل مصر فيه مقال لا يقدح في حسن الاسناد (الكدا) بضم الكاف وبالدال المهملة مقصورا هو المقابر ❋

٩ — وروى عن على رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نسوة جلوس قال ما يجلسكن قلن ننتظر الجنازة قال هل تغسلن قلن لا قال هل تحملن قلن لا قال تدلين فيمن يدلى قلن لا قال فارجعن مأزورات غير مأجورات » رواه ابن ماجه ورواه أبو يعلى من حديث انس ❋

(الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما اصابهم وبعض ماجاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام)

١ — عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يعنى لما وصلوا الحجر ديار ثمود « لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم » رواه البخارى ومسلم. وفي رواية قال

«لما مر النبي ﷺ بالحجر قال لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع رأسه واسرع السير حتى اجاز الوادى» *

فصل

١ — عن عائشة رضى الله عنها «ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر قالت عائشة فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت فارأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر» رواه البخارى ومسلم *

٢ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ان الموتى ليعذبون في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع اصواتهم» رواه الطبرانى في الكبير باسناد حسن *

٣ — وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر» رواه مسلم *

٤ — وعن هانىء مولى عثمان بن عفان قال «كان عثمان رضى الله عنه اذا وقف على قبر يبكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكى وتذكر القبر فتبكى فقال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد قال وسمعت رسول الله ﷺ يقول ما رأيت منظرا قط الا القبر افظع منه» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وزاد رزين فيه مما لم اره في شيء من نسخ الترمذى قال هانىء وسمعت عثمان ينشد على قبر

فان تنج منها تنج من ذى عظيمة * والا فانى لااخالك ناجيا

٥ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال «ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من أهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة» رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابو داود دون قوله «فيقال» الى آخره *

٦ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يسلط الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة فلو ان تنينا منها نفخت في الارض ما انبتت خضراء» رواه احمد وابو يعلى ومن طريقه ابن حبان في صحيحه كلهم من طريق دراج عن ابى الهيثم *

٧ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان المؤمن في قبره لفي روضة خضراء فيرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر اتدرون فيما انزلت هذه الآية (فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى) قال اتدرون ما المعيشة الضنك قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره والذى نفسى بيده انه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا اتدرون ما التنين سبعون حية لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه الى يوم القيامة » رواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه واللفظ له كلاهما من طريق دراج عن ابن حجيرة عنه ☆

٨ ــ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتان القبر فقال عمر اترد علينا عقولنا يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتك اليوم فقال عمر بفيه الحجر » رواه احمد من طريق ابن لهيعة والطبرانى باسناد جيد ☆

٩ ــ وعن عائشة رضى الله عنها « قالت قلت يارسول الله تبتلى هذه الامة في قبورها فكيف بى وانا امرأة ضعيفة قال (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) رواه البزار ورواته ثقات ☆

١٠ ــ وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبى محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبى صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا واما الكافر او المنافق فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيه فيقال لا دريت ولا تليت. ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين » رواه البخارى واللفظ له ومسلم . وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فيقول له ما كنت تعبد فان الله هداه . قال كنت اعبد الله فيقول لما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شىء بعدها فينطلق به الى بيت كان له في النار فيقال لهذا كان لك ولكن الله عصمك فابدلك به بيتا في الجنة فيراه فيقول دعونى حتى اذهب فابشر اهلى فيقال له اسكن قال وان الكافر او المنافق اذا وضع في قبره اتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادرى فيقال لا دريت ولا تليت فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين » ورواه ابوداود نحوه والنسائى باختصار ورواه احمد باسناد صحيح من حديث ابى سعيد الخدرى بنحو الرواية الاولى وزاد في آخره « فقال بعض القوم يارسول الله ما احد يقوم عليه ملك

في يده مطراق الاهيل فقال رسول الله ﷺ (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)*

١١ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت « جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر (١) قالت فلم ازل احبسها حتى جاء رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ماتقول هذه اليهودية قال وماتقول قلت تقول اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله ﷺ ورفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا حذر امته وسأحدثكم بحديث لم يحذره نبي امته انه اعور وان الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فأما فتنة القبر فبي يفتنون وعني يسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فما كنت تقول في الاسلام فيقال ما هـذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاء بالبينات من عند الله فصدقناه فتفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ماوقاك الله ثم تفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها ومافيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء اجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فما كنت تقول فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها ومافيها فيقال له انظر الى ماصرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب» رواه احمد باسناد صحيح (قوله غير مشعوف) هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء قال اهل اللغة الشعف هو الفزع حتى يذهب بالقلب*

١٢ — وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال « خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد بعد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤسنا الطير وبيده عود ينكت به في الارض فرفع راسه فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا » زاد في رواية وقال « ان الميت يسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حين يقال له ياهذا من ربك وما دينك ومن نبيك » وفي رواية « ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ومادينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ماهذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له ومايدريك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت وصدقت » زاد في رواية « فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة

(١) وفي نسخة (ومن فتنة القبر وعذاب القبر)*

والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد بصره وان الكافر» فذكر موته قال «فتعاد روحه فى جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لاأدرى فيقولان مادينك فيقول هاه هاه لاأدرى فيقولان له ماهذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هاه هاه لاأدرى فينادى مناد من السماء ان قد كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه» زاد فى رواية «ثم يقيض له اعمى ابكم معه مرزبة من حديد لوضرب بها جبلا لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها مابين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم تعاد فيه الروح» رواه ابوداود ورواه احمد باسناد رواته محتج بهم فى الصحيح اطول من هذا . ولفظه قال «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم» فذكر مثله الى ان قال «فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ويجىء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجى الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من فى السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها فى ذلك الكفن وفى ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة الاقالوا ماهذا الروح الطيب فيقولون فلان ابن فلان باحسن أسمائه التى كان يسمى بها فى الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التى تليها حتى ينتهى بها الى السماء السابعة فيقول الله عزوجل اكتبوا كتاب عبدى فى عليين وأعيده الى الارض فى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربى الله فيقولان مادينك فيقول دينى الاسلام فيقولان ماهذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان مايدريك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقته فينادى منادمن السماء ان قد صدق عبدى فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه الحسن يجىء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى ارجع الى اهلى ومالى وان العبد الكافر اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجىء ملك الموت

حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الريح الخبيثة فيقولون فلان بن فلان بأقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله ﷺ (لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى ثم تطرح روحه طرحا ثم قرأ (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق) فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري قال فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري قال فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء أن كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه القبيح يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة، وفي رواية له بمعناه وزاد وفيأتيه آت قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بهوان من الله وعذاب مقيم فيقول بشرك الله بالشر من أنت فيقول انا عملك الخبيث كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا في معصيته فجزاك الله شرا ثم يقيض له أعمى اصم ابكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبل كان ترابا فيضربه ضربة فيصير ترابا ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة اخرى فيصيح صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلين قال البراء ثم يفتح له باب من النار ويمهد له من فرش النار » (قال الحافظ) هذا الحديث حديث حسن رواته محتج بهم في الصحيح كما تقدم وهو مشهور بالمنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء كذا قال ابو موسى الاصبهاني رحمه الله والمنهال روى له البخاري حديثا واحدا. وقال ابن معين المنهال ثقة وقال احمد العجلي كوفي ثقة وقال احمد بن حنبل تركه شعبة على عمد قال عبد الرحمن بن ابي حاتم لانه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول ابو بشر أحب الي من المنهال وزاذان ثقة مشهور ألانه بعضهم وروى له مسلم حديثين في صحيحه ورواه البيهقي من طريق المنهال بنحو رواية احمد ثم قال وهذا حديث صحيح الأسناد وقد رواه عيسى بن المسيب عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه اسم الملكين فقال في ذكر المؤمن « غيره الى مضجعه فيأتيه منكر ونكير

يثيران الارض بانيابهما ويلجفان الارض بشفاههما فيجلسانه ثم يقال له ياهذا من ربك فذكره » وقال في ذكر الكافر « فيأتيه منكر ونكير يثيران الارض بأنيابهما ويلجفان الارض بشفاههما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيجلسانه ثم يقال ياهذا من ربك فيقول لاادرى فينادى من جانب القبر لادريت ويضربانه بمرزبة من حديد لو اجتمع عليها من بين الخافقين لم يقلوها يشتعل منها قبره نارا ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه » قوله (هاه هاه) هي كلمة تقال في الضحك وفي الايعاد وقد تقال للتوجع وهو اليق بمعنى الحديث والله اعلم ☆

١٣ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان المؤمن اذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي الى روح الله فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى يأتون به باب السماء فيقولون ماهذه الريح الطيبة التي جاءت من الارض ولا يأتون سماء الا قالوا مثل ذلك حتى يأتون به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا به من اهل الغائب بغائبهم فيقولون مافعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فانه كان في غم الدنيا فيقول قدمات اما أتاكم فيقولون ذهب به الى امه الهاوية واما الكافر فتأتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي الى غضب الله فتخرج كانتن ريح جيفة فيذهب به الى باب الارض » رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند ابن ماجه بنحوه باسناد صحيح ●

١٤ ــ وعنه قال « شهدنا جنازة مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم انه الآن يسمع خفق نعالكم أتاه منكر ونكير أعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال اعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فآمنا به واتبعناه فذلك قول الله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث . ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لاأدرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار وتسلط عليه عقارب وتنانين لو نفخ احدهم على الدنيا ماانبتت شيئاً تنهشه وتؤمر الارض فتضطم عليه حتى تختلف اضلاعه » رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به ابن لهيعة (قال الحافظ) ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات واما ماانفرد به فقليل

قال الله تعالى في سورة الانفال (ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق) . وقال تبارك اسمه في سورة النحل (الذين تتوفاهم الملائكة

من يحتج به والله اعلم (صياصي البقر) قرونها ☆

١٥ ــ وعن ابى هريرة ايضا ان رسول الله ﷺ قال «اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبدالله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلى فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذى لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادرى فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمى عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وابن حبان في صحيحه (العروس) يطلق على الرجل وعلى المرأة ماداما في اعراسهما ☆

١٦ ــ وعن ابى هريرة ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ان الميت اذا وضع في قبره انه يسمع خفق نعالهم حين يولوا مدبرين فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن شماله وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلاة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ماقبلى مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ماقبلى مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ماقبلى مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلاة والمعروف والاحسان الى الناس ماقبلى مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس وقد آذنت للغروب فيقال له ارأيتك هذا الذى كان قبلكم ماتقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول دعونى حتى اصلى فيقولون انك ستفعل اخبرنا عما نسألك عنه ارأيتك هذا الرجل الذى كان قبلكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه قال فيقول محمد اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له هذا مقعدك وما أعد الله لك فيها لو عصيته فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له فى قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ويعاد الجسد لما بدىء منه فتجعل نسمته في النسم الطيب وهي طير تعلق من شجر الجنة فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) الآية وان الكافر اذا أتى من قبل رأسه لم يوجد شىء ثم أتى عن يمينه فلا يوجد شىء ثم اتى عن شماله فلا

طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون)

يوجد شيء ثم أتي من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيقال له اجلس فيجلس مرعوبا خائفا فيقال أرأيتك هــذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول أي رجل ولا يهتدي لاسمه فيقال له محمد فيقول لا أدري سمعت الناس قالوا قولا فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له هذا مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو أطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله (فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) رواه الطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه واللفظ له وزاد الطبراني قال أبو عمر يعني الضرير قلت لحماد بن سلمة كان هذا من أهل القبلة قال نعم قال أبو عمر كان شهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله وفي رواية للطبراني «يؤتى الرجل في قبره فاذا أتي من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن واذا أتي من قبل يديه دفعته الصدقة واذا أتي من قبل رجليه دفعه مشيه الى المساجد» الحديث (النسمة) بفتح النون والسين هي الروح قوله (تعلق) بضم اللام اى تأكل (قال الحافظ) وقد أملينا في الترهيب من اصابة البول الثوب وفي النميمة جملة من الأحاديث في أن عذاب القبر من البول والنميمة لم نعد من تلك الأحاديث هنا شيئا والأحاديث في عذاب القبر وسؤال الملكين كثيرة وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق لا رب غيره. وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر» رواه الترمذي وغيره وقال الترمذي حديث غريب وليس اسناده بمتصل ☆

الترهيب من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت

١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من أن يجلس على قبر» رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه●

٢ ــ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي برجلي أحب الي من أن أمشي على قبر» رواه ابن ماجه باسناد جيد

٣ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال «لأن أطأ على جمرة أحب الي من أن أطأ

وقال الله تعالى في سورة الأحزاب (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا)

على قبر مسلم» رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن وليس في أصلي رفعه *

٤ ــ وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال « رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على قبر فقال ياصاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك» رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة *

٥ ــ وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كسر عظم الميت ككسره حيا » رواه ابوداود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه *

كتاب البعث واهوال يوم القيامة

(قال الحافظ) وهذا الكتاب بجملته ليس صريحا في الترغيب والترهيب وانما هو حكاية امور مهولة تؤل بالسعداء الى النعيم وبالاشقياء الى الجحيم وفي غضونها ماهو صريح فيها أو كالصريح فلنقتصر على املاء نبذ منه يحصل بالوقوف عليها الاحاطة بجميع معاني ماورد فيه على طرف من الاجمال ولا نخرج عنها الا زيادة شاذة في حديث ضعيف او منكر اذلو استوعبنا منه كما استوعبنا من غيره من ابواب هذا الكتاب لكان ذلك قريبا مما مضى ولخرجنا عن غير المقصود الى الاطناب الممل والله المستعان وجعلناه فصولا *

فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة

١ ــ وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال «جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماالصور قال قرن ينفخ فيه» رواه ابوداود والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه *

٢ ــ وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحابه فقالوا كيف نفعل يارسول الله اونقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وربما قال توكلنا على الله» رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه، ورواه احمد والطبراني من حديث زيد بن ارقم ومن حديث ابن عباس ايضا *

قال الله تعالى في سورة النمل (ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل أتوه داخرين) وقال الله تعالى في سورة الزمر (ونفخ في الصور فصعق

٣ ـ وعن عبدالله بن الحرث قال « كنت عند عائشة وعندها كعب الاحبار فذكر اسرافيل فقالت عائشة يا كعب اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت اجل قالت فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور يحنى ظهره وقد أمر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول » رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن *

٤ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع في السماء وتنتشر حتى تملأ السماء ثم ينادي مناديا أيها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه . قال رسول الله ﷺ فوالذي نفسي بيده ان الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه فلا يسقي منه شيئا ابدا والرجل يحلب ناقته فلا يشربه ابدا » رواه الطبراني باسناد جيد رواته ثقات مشهورون (مدر) الحوض أي طينه لئلا يتسرب منه الماء *

٥ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لتقوم الساعة وثوبهما بينهما لا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف بلبن لقحته لا يطعمه ولتقوم الساعة يلوط حوضه لا يسقيه ولتقوم الساعة وقد رفع لقمته الى فيه لا يطعمها » رواه أحمد وابن حبان في صحيحه (لاطه) بالطاء المهملة بمعنى مدره *

٦ ـ وعن ابي مرية عن النبي ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال « النافخان في السماء الثانية رأس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب او قال رأس احدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخان » رواه احمد باسناد جيد هكذا على الشك في ارساله او اتصاله *

٧ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما بين النفختين اربعون قيل اربعون يوما قال ابو هريرة ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة » رواه البخاري ومسلم ولمسلم قال « ان في الانسان عظما لا تأكله الارض ابدا فيه يركب الخلق يوم القيامة قالوا اي عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب » ورواه مالك وابو داود والنسائي باختصار قال « كل

من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله)

ابن آدم تأكله الارض الاعجب الذنب منه خلق وفيه يركب» (عجب الذنب) بفتح العين واسكان الجيم بعدها باء اوميم وهو العظم الحديد الذى يكون فى اسفل الصلب واصل الذنب من ذوات الاربع ✡

٨ — وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يأكل التراب كل شىء من الانسان الاعجب ذنبه قيل وماهو يارسول الله قال مثل حبة خردل منه تنشؤون » رواه احمد وابن حبان فى صحيحه من طريق دراج عن ابى الهيثم ✽

٩ — وعنه انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها » رواه ابو داود وابن حبان فى صحيحه وفى اسناده يحيى بن ايوب وهو الغافقى المصرى احتج به البخارى ومسلم وغيرهما وله منا كير . وقال ابو حاتم لايحتج به . وقال احمد سىء الحفظ وقال النسائى ليس بالقوى وقد قال كل من وقفت على كلامه من اهل اللغة ان المراد بقوله يبعث فى ثيابه التى قبض فيها اى فى اعماله . قال الهروى وهذا كحديثه الآخر « يبعث العبد على مامات عليه » قال وليس قول من ذهب الى الاكفان بشىء لان الميت انما يكفن بعد الموت انتهى (قال الحافظ) وفعل ابى سعيد راوى الحديث يدل على اجرائه على ظاهره وان الميت يبعث فى ثيابه التى قبض فيها وفى الصحاح وغيرها ان الناس يبعثون عراة كما سيأتى فى الفصل بعده ان شاء الله فالله سبحانه اعلم ✽

فصل فى الحشر وغيره

١ — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول « انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا » زاد فى رواية « مشاة » وفى رواية قال « قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين) الاوان أول الخلائق يكسى ابراهيم عليه السلام الاوانه سيجاء برجال من امتى فيؤخذبهم ذات الشمال فأقول يارب اصحابى فيقول انك لاتدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح (وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم) الى قوله (العزيز الحكيم) قال فيقال لى انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم

وقال الله تعالى فى سورة يونس (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ماكنتم ايانا تعبدون) وقال جل اسمه فى سورة يونس ايضا

منذ فارقتهم» زاد في رواية «فأقول سحقا سحقا» رواه البخاري ومسلم. ورواه الترمذي والنسائي بنحوه (الغرل) بضم الغين المعجمة واسكان الراء جمع اغرل وهو الاقلف *

٢ ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «يحشر الناس حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال الامر أشد من أن يهمهم ذلك» وفي رواية «من أن ينظر بعضهم الى بعض» رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه *

٣ ــ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فقالت أم سلمة فقلت يارسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ماشغلهم قال نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل» رواه الطبراني في الاوسط باسناد صحيح *

٤ ــ وعن سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد ألجمهم العرق وبلغ شحوم الآذان فقلت يبصر بعضنا بعضا فقال شغل الناس (لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه)» رواه الطبراني ورواته ثقات *

٥ ــ وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة فقالت امرأة يارسول الله فكيف يرى بعضنا بعضا فقال ان الابصار شاخصة فرفع بصره الى السماء فقالت يارسول الله ادع الله ان يستر عورتي قال اللهم استر عورتها» رواه الطبراني وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق *

٦ ــ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد» وفي رواية قال سهل او غيره «ليس فيها معلم لاحد» رواه البخاري ومسلم (العفراء) هي البيضاء ليس بياضها بالناصع (والنقي) هو الخبز الابيض (والمعلم) بفتح الميم ما يجعل علما وعلامة للطريق والحدود وقيل المعلم الاثر ومعناه انها لم توطأ قبل فيكون فيها اثر او علامة لاحد *

٧ ــ وعن انس رضي الله عنه «ان رجلا قال يارسول الله قال الله تعالى (الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم) أيحشر الكافر على وجهه. قال رسول الله ﷺ أليس الذي

(ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الاساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين) وقال تعالى في سورة المائدة (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا

مشاه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه قال قتادة حين بلغه بلى وعزة ربنا »
رواه البخاري ومسلم *

٨ – وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يارسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذى أمشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك » رواه الترمذى وقال حديث حسن *

٩ – وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم » رواه الترمذى وقال حديث حسن *

١٠ – وعن ابى ذر رضى الله عنه قال «ان الصادق المصدوق حدثنى ان الناس يحشرون ثلاثة افواج فوجا راكبين طاعمين كاسين وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم الى النار وفوجا يمشون ويسعون» الحديث رواه النسائي *

١١ – وروى عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال« يبعث الله يوم القيامة ناسا في صور الذر يطؤهم الناس بأقدامهم فيقال مابال هؤلاء في صور الذر فيقال هؤلاء المتكبرون في الدنيا» رواه البزار *

١٢ – وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال» رواه النسائي والترمذى وقال حديث حسن وتقدم مع غريبه في الكبير *

١٣ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسى معهم حيث أمسوا » رواه البخارى ومسلم (الطرائق) جمع طريقة وهى الحالة *

١٤ – وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الارض عرقهم سبعين ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم» رواه البخارى ومسلم *

١٥ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما «عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس

اجبتم قالوا لاعلم لنا انك انت علام الغيوب) وقال جل ذكره في سورة مريم (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) وقال تبارك اسمه في سورة طه (يوم ينفخ في الصور

لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف أذنيه » رواه البخاري ومسلم واللفظ له ورواه الترمذي مرفوعا وموقوفا وصحح المرفوع ٭

١٦ — وعن المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل. قال سليم بن عامر والله ماأدري مايعني بالميل مسافة الارض أو الميل التي تكحل به العين قال فتكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه » رواه مسلم ٭

١٧ — وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « تدنو الشمس من الارض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ نصف الساق ومنهم من يبلغ الى ركبتيه ومنهم من يبلغ الى العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسطه وأشار بيده ألجمها فاه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير هكذا ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده وأشار وامر يده فوق رأسه من غير ان يصيب الرأس دور راحتيه يمينا وشمالا » رواه أحمد والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ٭

١٨ — وعن عبد العزيز العطار عن انس رضي الله عنه لاأعلمه الا رفعه قال «لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عزوجل أشد عليه من الموت ثم ان الموت أهون مما بعده وانهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى أن السفن لو اجريت فيه لجرت » رواه احمد مرفوعا باختصار والطبراني في الاوسط على الشك هكذا واللفظ له واسنادهما جيد ٭

١٩ — وعن عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال « الارض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها كواعبها واكوابها والذي نفس عبدالله بيده ان الرجل ليفيض عرقا حتى يسيح في الارض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه ومامسه الحساب قالوا مم ذاك ياأباعبدالرحمن قال مما يرى الناس يلقون » رواه الطبراني موقوفا باسناد جيد قوي ٭

٢٠ — وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول يارب ارحني ولو الى النار » رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد وابو يعلى ومن طريقه ابن حبان الاانهما قالا «ان الكافر» ورواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن

ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الاعشرا) وقال تعالى في سورة النمل

عيسى وهو واه عن ابن المنكدر عن جابر .ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يارب ارسالك بي الى النار أهون على مما اجدوهو يعلم ما فيها من شدة العذاب» وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٢١ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب الى أن تغرب» رواه ابو يعلى باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه *

٢٢ — وعن أبي سعيد رضي الله عنه «عن رسول الله ﷺ أنه قال يوما كان مقداره خمسين ألف سنة فقيل ما أطول هذا اليوم فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة» رواه احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم *

٢٣ — وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «تجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الامة ومساكينها فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقول الله جل وعلا صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال والسلطان قالوا فأين المؤمنون يومئذ قال توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة من نهار» رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه (قال الحافظ) وقد صح ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وتقدم ذلك في الفقر *

٢٤ — وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضاء قال وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي ثم ينادي مناديها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولى كل اناس منكم ما كانوا يعبدون في الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى فينطلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون ويتولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم اشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والاوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد ﷺ وأمته قال فيتمثل الرب تبارك وتعالى فيأتيهم فيقول مالكم لا تنطلقون كما انطلق الناس قال فيقولون ان لنا الها ما رأيناه فيقول هل تعرفونه ان رأيتموه فيقولون ان بيننا وبينه علامة اذا

(ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذبتم بآياتي

رايناها عرفناه قال فيقول ماهي فيقولون يكشف عن ساقه فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل
من كان مشركا يرائي لظهره ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون
وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فيعطيهم
نورهم على قدر أعمالهم فنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين أيديهم ومنهم من يعطى
نوره اصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى
يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على أبهام قدمه يضيء مرة ويطفأ مرة فاذا اضاء قدمه
قدم واذا اطفيء قام قال والرب تبارك وتعالى امامهم حتى يمر بهم الى النار فيبقى أثره
كحد السيف قال فيقول مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم
من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من
يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذى يعطى
نوره على ظهر قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق
رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال
الحمد لله الذى اعطاني مالم يعط أحدا اذ انجاني منها بعد اذ رأيتها قال فينطلق به الى غدير
عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح اهل الجنة وألوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب
فيقول رب ادخلني الجنة فيقول الله أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بيني
وبينها حجابا حتى لا أسمع حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى اويرفع له منزل امام ذلك
كأن ماهو فيه بالنسبة اليه حلم فيقول رب اعطني ذلك المنزل فيقول لعلك ان اعطيته تسأل
غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غيره وأنى منزل احسن منه فيعطاه فينزله ويرى امام ذلك
منزلا كأن ماهو فيه بالنسبة اليه حلم قال رب اعطني ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له
لعلك ان اعطيته تسأل غيره فيقول لا وعزتك واني منزل احسن منه فيعطاه فينزله ثم
يسكت فيقول الله جل ذكره مالك لا تسأل فيقول رب قد سألتك حتى استحييتك فيقول الله
جل ذكره ألم ترض ان اعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافه فيقول
اتهزأ بي وأنت رب العزة قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكني على ذلك قادر فيقول الحقني
بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق يرمل في الجنة حتى اذا دنا من الناس دفع له قصر من درة
فيخر ساجدا فيقول له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربي اوتراءى لي ربي فيقال انما
هو منزل من منازلك قال ثم يأتي رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت انك ملك
من الملائكة فيقول انما انا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدى ألف قهرمان على

ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون) وقال تعالى

مااناعليه قال فينطلق أمامه حتى يفتح له باب القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وابوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضى الى جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضى الى جوهرة على غير لون الاخرى في كل جوهرة سرر وازواج ووصائف ادناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك فيقول لها والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول له وانت لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا فيقال له اشرف اشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك قال فقال له عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن ادنى اهل الجنة منزلا فكيف اعلاهم قال يا أمير المؤمنين مالا عين رأت ولا أذن سمعت » فذكر الحديث . رواه ابن ابى الدنيا والطبراني من طرق احدها صحيح واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد *

فصل في ذكر الحساب وغيره

١ ــ عن ابى برزة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ماذا عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح *

٢ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع خصال عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل فيه » رواه البزار والطبرانى باسناد صحيح واللفظ له *

٣ ــ وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « من نوقش الحساب عذب فقلت اليس يقول الله (واما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا) فقال انما ذلك العرض وليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك » رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي *

٤ ــ وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من نوقش الحساب هلك » رواه البزار والطبرانى في الكبير باسناد صحيح *

٥ ــ وعن عتبة بن عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لو ان رجلا

في سورة الصافات (احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله

يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة » رواه الطبراني ورواته ثقات الا بقية *

٦ ـ وعن محمد بن ابي عميرة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسبه رفعه الى النبي ﷺ قال «لو ان رجلا خر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود انه رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب » رواه احمد ورواته رواة الصحيح *

٧ ـ وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله لاصغر نعمة احسبه قال في ديوان النعم خذي ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح . ثم تنحي وتقول وعزتك ما استوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح فاذا اراد الله أن يرحم عبدا قال يا عبدي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيآتك احسبه قال ووهبت لك نعمي » رواه البزار *

٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما «ان رجلا من الحبشة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فضلتم علينا بالالوان والنبوة افرأيت ان آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به اني لكائن معك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبي ﷺ من قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب له مائة ألف حسنة فقال رجل يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجل ليجيء يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لولا ما يتفضل الله من رحمته ثم نزلت (هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى قوله (واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) فقال الحبشي يا رسول الله وهل ترى عيني في الجنة مثل ماترى عينك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته» رواه الطبراني من رواية ايوب بن عتبة *

٩ ـ وروى عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول الله اي الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك اوبنعمتي عندك قال يارب انك تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما تبقى له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي»

فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسؤلون مالكم لاتناصرون بل هم اليوم

رواه الطبراني ☆

١٠ ــ وعن جابر رضي الله عنه قال «خرج علينا رسول الله ﷺ فقال خرج من عندي خليلي جبريل آنفا فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان لله عبدا من عباده عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية وأخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تفيض بماء عذب فيستنقع في اسفل الجبل وشجرة رمان تخرج له في كل ليلة رمانة يتعبد يومه فاذا أمسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت الاجل أن يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه الله وهو ساجد قال ففعل فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول له الرب ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعملي فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعملي فيقول الله قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول أدخلوا عبدي النار فيجر الى النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبدي من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يارب فيقول من قواك لعبادة خمسمائة سنة فيقول انت يارب فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة واخرج لك الماء العذب من الماء المالح واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرة في السنة وسألته أن يقبضك ساجدا ففعل فيقول انت يارب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي فادخله الله الجنة قال جبريل انما الاشياء برحمة الله يا محمد» رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال صحيح الاسناد ☆

١١ ــ وعن عائشة زوج النبي ﷺ انها «كانت تقول قال رسول الله ﷺ سددوا وقاربوا وابشروا فانه لن يدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته» رواه البخاري ومسلم وغيرهما ☆

١٢ ــ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لن يدخل الجنة احد الا برحمة الله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وقال بيده فوق رأسه» رواه احمد باسناد حسن ورواه البزار والطبراني من حديث ابي موسى والطبراني ايضا من حديث اسامة بن شريك والبزار ايضا من حديث شريك بن طارق باسناد جيد ☆

مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم

١٣ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء» رواه مسلم والترمذى . ورواه احمد. ولفظه ان رسول الله ﷺ قال «يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة» ورواته رواة الصحيح (الجلحاء) التى لاقرن لها *

١٤ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ليختصمن كل شىء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا» رواه احمد باسناد حسن ورواه احمد ايضا وابو يعلى من حديث ابى سعيد *

١٥ ــ وعن عائشة رضى الله عنها «أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه فقال رسول الله ان لى مملوكين يكذبوننى ويخوننى ويعصوننى واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ماخانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذى بقى قبلك فجعل الرجل يبكى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ماتقرأ كتاب الله (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين) فقال الرجل يارسول الله ماأجد شيئا خيرا من فراق هؤلاء يعنى عبيده اشهدك انهم كلهم احرار» رواه احمد والترمذى وقال الترمذى حديث غريب لانعرفه الا من حديث عبد الرحمن ابن غزوان وقد روى احمد بن حنبل هذا الحديث عن عبد الرحمن بن غزوان انتهى. (قال الحافظ) واسناد احمد والترمذى متصلان ورواتهما ثقات عبد الرحمن هذا يكنى ابا نوح ثقة احتج به البخارى وبقية رجال أحمد ثقات احتج بهم البخارى ومسلم *

١٦ ــ وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وكان بيده سواك فدعا وصيفة له اولها حتى استبان الغضب فى وجهه فخرجت ام سلمة الى الحجرات فوجدت الوصيفة وهى تلعب ببهمة فقالت الا اراك تلعبين بهذه البهمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقالت لا والذى بعثك بالحق ماسمعتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا خشية القود لاوجعتك بهذا السواك» وفى رواية «لولا القصاص لضربتك بهذا السواك» رواه ابو يعلى باسانيد احدها جيد *

تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا

١٧ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ضرب مملوكه سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة» رواه البزار والطبرانى باسناد حسن*

١٨ – وعن عبدالله بن انيس رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول «يحشر الله العباد يوم القيامة أو قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الديان انا الملك لا ينبغى لاحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى أقصه منه ولا ينبغى لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانما نأتى عراة غرلا بهما قال الحسنات والسيئات» رواه احمد باسناد حسن*

١٩ – وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يجيء الظالم يوم القيامة حتى اذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه به فما يبرح الذين ظلموا حتى يقصون من الذين ظلموا حتى ينزعوا ما فى ايديهم من الحسنات فان لم يكن لهم حسنات رد عليهم من سيئاتهم حتى يورد الدرك الاسفل من النار» رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته مختلف فى توثيقهم وتقدم فى الغيبة حديث عن ابى هريرة عن رسول الله ﷺ قال «المفلس من امتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتى قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار» رواه مسلم وغيره*

٢٠ – وروى عن زاذان قال «دخلت على عبدالله بن مسعود وقد سبق الى مجلسه أصحاب الخز والديباج فقلت ادنيت الناس واقصيتنى فقال لى ادن فادنانى حتى اقعدنى على بساطه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول انه يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول انا ولدكما فيودان او يتمنيان لو كان اكثر من ذلك» رواه الطبرانى*

٢١ – وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال «بينا رسول الله ﷺ جالس اذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما اضحكك يارسول الله بأبى أنت وأمى قال رجلان من امتى جثيا بين يدى رب العزة فقال احدهما يارب خذلى مظلمتى من اخى فقال الله كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء قال يارب فليحمل من اوزارى وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم» فذكر الحديث. رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وتقدم بتمامه فى العفو*

لذائقون فأغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ فى العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين)

٢٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون فى رؤية الشمس فى الظهيرة ليست فى سحابة قالوا لا قال فهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ليس فى سحابة قالوا لا قال فهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ليس فى سحابة قالوا لا قال فوالذى نفسى بيده لا تضارون فى رؤية ربكم الا كما تضارون فى رؤية احدهما فيلقى العبد ربه فيقول أى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى يارب فيقول اظننت انك ملاقى فيقول لا فيقول فانى أنساك كما نسيتنى ثم يلقى الثانى فيقول أى فل ألم أكرمك وأسودك وازوجك وأسخر لك الخيـل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يارب فيقول أظننت انك ملاقى فيقول لا فيقول انى أنساك كما نسيتنى ثم يلقى الثالث فيقول أى فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى يارب فيقول أظننت أنك ملاقى فيقول اى رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصـدقت ويثنى بخير مااستطاع فيقول ههنا اذا ثم يقول الآن نبعث شاهدا عليك فيتفكر فى نفسه من ذا الذى يشهد على فيختم على فيه ويقال لفخذه انطق فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذى يسخط الله عليه» رواه مسلم (ترأس) بمثناة فوق ثم راء ساكنة ثم همزة مفتوحة اى تصير رئيسا (وتربع) بموحدة بعد الراء مفتوحة معناه يأخذ مايأخـذه رئيس الجيش لنفسه وهو ربع المغانم ويقال له المرباع *

٢٣ ـ وعنه أيضا «ان الناس قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون فى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يارسول الله قال هل تمارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهرانى جهنم فاكون أول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد

وقال تعالى اسمه فى سورة فصلت (ويوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ماجاؤها

الله رحمة من أراد من اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم بآثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصب عليه ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يارب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاها فيقول هل عسيت ان افعل ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ماشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ماشاء الله أن يسكت ثم قال يارب قدمني عند باب الجنة فيقول الله اليس قد اعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يارب لا أكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيتك ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير هذا فيعطي ربه ماشاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها رأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ماشاء الله أن يسكت فيقول يارب ادخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن آدم ما أغدرك اليس قد اعطيتني العهود أن لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يارب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله تمن من كذا وكذا يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله قال ابو هريرة لم احفظ من رسول الله ﷺ الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد اني سمعته من رسول الله يقول لك ذلك وعشرة أمثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا الجنة»

رواه البخاري (أي فل) اى يافلان حذفت منه الالف والنون لغير ترخيم اذ لو كان ترخيما لما حذفت الالف. قال الازهري ليست ترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة توقعها بنو اسد على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد واما غيرهم فيثنى ويجمع ويؤنث (اسودك) بتشديد الواو وكسرها اى اجعلك سيدا في قومك (السعدان) نبت ذو شوك معقف (المخردل) المرمى المصروع وقيل المقطع يقال لحم خراديل اذا كان قطعا والمعنى انه تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى في النار (امتحش) بضم التاء وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة اى احترق .وقال الهيثم هو ان تذهب النار الجلد وتبدى العظم (الحبة) بكسر الحاء هى بزور البقول والرياحين وقيل بزر العشب وقيل نبت في

شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا

الحشيش صغير وقيل جميع بزور النبات وقيل بزر مانبت من غير بذر وما بذر تفتح حاؤه (حميل السيل) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو الزبد وما يلقيه على شاطئه (فشبني ريحها) اى اذاني (ذكاها) بذال معجمة مفتوحة مقصور هو اشعالها ولهبها *

٢٤ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال «قلنا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فهل تضارون فى رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يارسول الله قال فما تضارون فى رؤية الله تعالى يوم القيامة الا كما تضارون فى رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم الله فى ادنى صورة من التى رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس فى الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول فى صورته التى رأوه فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب (١) الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يارسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة يكون بنجد فيها تشويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش

الله الذى انطق كل شىء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون) وقال تعالى فى سورة

١ — وفى نسخة الصراط على جسر جهنم

مرسل ومكدوش في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذى نفسى بيده مامن احد منكم باشد مناشدة لله فى استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين فى النار » وفي رواية «فما انتم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار اذا رأوا انهم قد نجوا في اخوانهم فيقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف ساقه والى ركبته ثم يقولون ربنا مابقى فيها احد ممن امرتنا به فيقال ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا احدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد يقول ان لم تصدقونى بهذا الحديث فاقرؤا ان شئتم (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما) فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبق الا ارحم الرحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما من النار لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل الا ترونها تكون الى الحجر اوالى الشجر مايكون الى الشمس اصيفر واخيضر ومايكون منها الى الظل يكون ابيض فقالوا يارسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم يعرفهم اهل الجنة (١) هؤلاء عتقاء الله الذين ادخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا مالم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندى افضل من هذا فيقولون ياربنا أى شيء افضل من هذا فيقول رضاى فلا اسخط عليكم ابدا » رواه البخارى ومسلم واللفظ له (الغبر) بغين معجمة مضمومة ثم باء موحدة مشددة مفتوحة جمع غابر وهو الباقى . وقوله (دحض مزلة) الدحض باسكان الحاء هو الزلق والمزلة هو المكان الذى لا يثبت عليه القدم الا زلت (المكدوش) بشين معجمة هو المدفوع في نار جهنم دفعا عنيفا (الحمم) بضم الحاء المهملة وفتح الميم جمع حممة وهي الفحمة وبقية غريبه تقدم *

٢٥ - وعن انس رضى الله عنه قال «كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يارب

ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم

---

(١) وفي نسخة مانصه وجد في الجمع بين الصحيحين فيقولون هؤلاء الخ وكتب عليه كذا*

الم تجرني من الظلم يقول بلى فيقول انى لا اجيز اليوم على نفسى شاهدا إلا منى فيقول (كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) والكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل» رواه مسلم (اناضل) بالضاد المعجمة اجادل واخاصم وادافع ☆

٢٦ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (يومئذ تحدث اخبارها) قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا» رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٢٧ ـ وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم في قوله (يوم ندعو كل اناس بامامهم) قال «يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمدله في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ قال فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول ابشروا فان لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويمدله في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويجعل على رأسه تاج من نار فيراه اصحابه فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا» رواه الترمذى وحسنه وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقى في البعث ☆

فصل فى الحوض والميزان والصراط

١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «حوضى مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ أبدا» وفي رواية «حوضى مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق» رواه البخارى ومسلم ☆

٢ ـ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «حوضى من كذا الى كذا فيه من الآنية عدد النجوم اطيب ريحا من المسك واحلى من العسل وابرد من الثلج وابيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا ومن لم يشرب منه لم يروابدا» رواه البزار والطبرانى ورواته ثقات الا المسعودى ☆

٣ ـ وعن ابى امامة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ان الله وعدنى أن يدخل

الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا ايانا

الجنةمن امتى سبعين الفابغير حساب فقال يزيد بن الاخنس والله ماأولئك في امتكالا كالذباب الاصهب في الذباب فقال رسول الله ﷺ قدوعدنى سبعين الفا مع كل الف سبعين الفا وزادنى ثلاث حثيات قال فماسعة حوضك يانبى الله قال كمابين عدن الى عمان واوسع واوسع يشيربيده قال فيه مثعبان من ذهب وفضة قال فماء حوضك يانبى اللهقال اشدبياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب رائحةمن المسك من شرب منه شربةلم يظمأ بعدهاأبداولم يسودوجهه ابدا» رواه احمدورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه ولفظه قال عن ابى امامةان يزيدبن الاخنس قال يارسول الله ماسعة حوضك قال مابين عدن الى عمان وان فيه مثعبين من ذهب وفضة قال فماء حوضك يانبى الله قال اشدبياضامن اللبن واحلى مذاقة من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ ابداولم يسود وجهه ابدا» (المثعب) بفتح الميم والعين المهملة جميعابينهما ثاء مثلثة وآخره موحدة وهومسيل الماء *

٤ ـ وعن ثوبان رضى اللهعنه ان رسول الله ﷺ قال «انى لبعقرحوضى اذود الناس لاهل اليمن اضرب بعصاى حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامى الى عمان وسئل عن شرابه فقال اشد بياضامن اللبن واحلى من العسل يغت فيها ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق» رواه مسلم وروى الترمذى وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابى سلام الحبشى قال «بعث الى عمر بن عبدالعزيز فحملت على البريد فلمادخلت اليه قلت ياامير المؤمنين لقد شق على مركبى البريد فقال ياابا سلام ماأردت ان اشق عليك ولكن بلغنى عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن رسول الله ﷺ في الحوض فاحببت أن تشافهنى به فقلت حدثنى ثوبان ان رسول الله ﷺ قال حوضى مثل مابين عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضامن الثلج واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث روسا الدنس ثيابا الذين لاينكحون المتنعمات ولايفتح لهم ابواب السدد فقال عمر قد انكحت المتنعمات فاطمة بنت عبدالملك وفتحت لى ابواب السدد لاجرم لااغسل رأسى حتى يشعث ولا ثوبى الذى يلى جسدى حتى يتسخ» (عقر) الحوض بضم العين واسكان القاف هو مؤخره (اذود) الناس لاهل اليمن اى اطردهم وادفعهم ليرد اهل اليمن (يرفض) بتشديد الضاد المعجمة اى يسيل ويترشش (يغت فيه ميزابان) هو بغين معجمة مضمومة ثم تاء مثناة فوق اى يجريان فيه جريا له صوت وقيل يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا دائما من قولك غت الشارب الماء جرعا بعد جرع (الشعث) بضم الشين المعجمة جمع اشعث وهو البعيد العهد

يعبدون) * وقال تعالى في سورة الحج (يأيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شىء عظيم يوم

بدهن رأسه وغسل وتسريح شعره (الدنس) بضم الدال والنون جمع دنس وهو الوسخ ✡

٥ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «حوضي كما بين عدن وعمان ابرد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك اكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس عليه ورودا صعاليك المهاجرين قال قائل من هم يارسول الله قال الشعثة رؤسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم لاتفتح لهم السدد ولاينكحون المنعمات الذي يعطون كل الذين عليهم ولايأخذون كل الذي لهم» رواه احمد باسناد حسن قوله (الشحبة وجوههم) بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة هو من الشحوب وهو تغير الوجه من جوع او هزال او تعب وقوله (لاتفتح لهم السدد) أي لاتفتح لهم الابواب ✡

٦ — وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «حوضي كما بين عدن وعمان فيه اكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا وان من يرده علي من امتي الشعثة رؤسهم الدنسة ثيابهم لاينكحون المنعمات ولايحضرون السدد يعني ابواب السلطان» رواه الطبراني واسناده حسن في المتابعات (الا كاويب) جمع كوب وهو كوب لاعروة له وقيل لاخرطوم له فاذا كان له خرطوم فهو ابريق ✡

٧ — وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة» وفي رواية «مثل ما بين المدينة وعمان» وفي رواية «ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء» زاد في رواية «أو اكثر من عدد نجوم السماء» رواه البخاري ومسلم وغيرهما ✡

٨ — وعن انس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اعطيت الكوثر فضربت بيدي فاذا هي مسكة ذفرة واذا حصباؤها اللؤلؤ واذا حافتاه اظنه قال قباب تجري على الارض جريا ليس بمشقوق» رواه البزار واسناده حسن في المتابعات ويأتي احاديث الكوثر في صفة الجنة ان شاء الله تعالى ✡

٩ — وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال قال «جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماحوضك الذي تحدث عنه فقال هو كما بين صنعاء الى بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع لايدري بشر ممن خلق أي طرفيه قال فكبر عمر رضوان الله عليه فقال ﷺ اما الحوض فيزدحم عليه فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون

يرونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى

في سبيل الله وارجو ان يوردني الله الكراع فاشرب منه » رواه ابن حبان في صحيحه
(الكراع) بضم الكاف هو الانف الممدد من الحرة استعير هنا والله اعلم ☆

١٠ — وعن ابي برزة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « مابين ناحيتي حوضي كما بين ايلة الى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله فيه مرزبان ينبعثان من الجنة من ورق وذهب ابيض من اللبن وابرد من الثلج فيه اباريق عدد نجوم السماء » رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه من رواية أبي الوازع واسمه جابر بن عمرو عن ابي برزة واللفظ لابن حبان ☆

١١ — وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال « ان لي حوضا مابين الكعبة وبيت المقدس ابيض من اللبن آنيته عدد النجوم واني لاكثر الانبياء تبعا يوم القيامة » رواه ابن ماجه من حديث زكريا عن عطية وهو العوفي عنه ☆

١٢ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ « قال بينا انا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار والله فقلت ماشأنهم فقال انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة أخرى حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم هلم قلت الى اين قال الى النار والله قلت ماشأنهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الامثل همل النعم » رواه البخاري ومسلم ولمسلم قال « ترد على امتي الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا ياني الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون على غرا محجلين من آثار الوضوء وليصد عني طائفة منكم فلا يصلون فاقول يارب هؤلاء من اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري مااحدثوا بعدك » (همل النعم) ضوالها ومعناه ان الناجي قليل كضالة النعم بالنسبة الى جملتها ☆

١٣ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت « سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بين ظهراني اصحابه اني على الحوض انظر من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني رجال فلاقولن اى رب مني ومن امتي فيقول انك لاتدري مااحدثوا بعدك مازالوا يرجعون على اعقابهم » رواه مسلم والاحاديث في هذه المعنى كثيرة ☆

١٤ — وعنها قالت « ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله ﷺ مايبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد احدا . عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل . وعند تطاير الصحف حتى يعلم اين يقع

ٌ وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) وقال تعالى في سورة النساء (ان الذين كفروا

كتابه في يمينه ام في شماله أم وراء ظهره. وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حتى يجوز» رواه ابو داود من رواية الحسن عن عائشة والحاكم الا انه قال «وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثيرة يحبس الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلم اينجو ام لا» الحديث وقال صحيح على شرطهما لولا ارسال فيه بين الحسن وعائشة *

١٥ ــ وعن انس رضى الله عنه قال «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لى يوم القيامة فقال انا فاعل ان شاء الله قلت فاين اطلبك قال اول ما تطلبنى على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبنى عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبنى عند الحوض فانى لا اخطىء هذه الثلاثة مواطن» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والبيهقى في البعث وغيره وروى عن انس يرفعه قال «ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتى الميزان فان ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا» رواه البزار والبيهقى *

١٦ ــ وعن سلمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوضعت فتقول الملائكة يارب لمن يزن هذا فيقول الله تعالى لمن شئت من خلقى فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

١٧ ــ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال «يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار يخطف بها فممسك يهوى فيها ومصروع ومنهم من يمرون كالبرق فلا ينشب ذلك ان ينجو ثم كالريح فلا ينشب ذلك ان ينجو ثم كجرى الفرس ثم كرمل الرجل ثم كمشى الرجل ثم يكون آخرهم انسانا رجل قد لوحته النار ولقى فيها شرا حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته فيقال له تمن وسل فيقول اى رب أتهزأ منى وانت رب العزة فيقال له تمن وسل حتى اذا انقطعت به الامانى قال لك ما سألت ومثله معه» رواه الطبرانى باسناد حسن وليس فى اصلى رفعه وتقدم بمعناه فى حديث ابى هريرة الطويل *

١٨ ــ وعن ام مبشر الانصارية رضى الله عنها انها سمعت رسول الله ﷺ يقول «عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من أهل الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يارسول الله فانتهرها فقالت حفصة (وان منكم الا واردها) فقال النبى ﷺ قد قال الله تعالى (ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا)» رواه مسلم وابن ماجه *

بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب

۱۹ ـ وعن ابى سمية قال «اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ينجى الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبدالله فقلنا انا اختلفنا ههنا في الورود فقال تردونها جميعا فقلت له انا اختلفنا في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا فاهوى باصبعيه الى اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعت من رسول الله ﷺ يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجا من بردهم (ثم ينجى الله الذين اتقوا ويذر الظالمين)» رواه احمد ورواته ثقات والبيهقى باسناد حسنه ☆

۲۰ ـ وعن قيس هو ابن ابى حازم قال « كان عبدالله بن رواحة واضعا رأسه في حجر امراته فبكى فبكت امرأته فقال ما يبكيك قالت رايتك تبكى فبكيت قال انى ذكرت قول الله تعالى (وان منكم الا واردها) ولا أدرى انجو منها ام لا » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما كذا قال●

۲۱ ـ وعن حذيفة وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يجمع الله الناس » فذكر الحديث الى ان قالا «فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن له وترسل معه الامانة والرحم فيقومان جنبتى الصراط يمينا وشمالا فيمر أولكم كالبرق قال قلت بابى انت وامى اى شىء كمر البرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجرى بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتى الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكدوش في النار والذى نفس ابى هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا» رواه مسلم ويأتى بتمامه في الشفاعة ان شاء الله وتقدم حديث ابن مسعود في الحشر وفيه «والصراط كحد السيف دحض مزلة قال فيمرون على قدر نورهم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملا فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذى نوره على ابهام قدميه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل فتصيب جوانبه النار» رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى والحاكم واللفظ له وروى الحاكم ايضا باسناد ذكر انه على شرط مسلم عن المسيب قال« سألت مرة عن قوله تعالى (وان منكم الا واردها) فحدثنى ان ابن مسعود حدثهم ان رسول الله ﷺ قال يرد الناس النار ثم يصدرون عنها باعمالهم واولهم كلمح البرق ثم كلمح الريح ثم كحضر

ان الله كان عزيزا حكيما) وقال تعالى في سورة الكهف (ويوم نسير الجبال وترى الارض

الفرس ثم كالرا كب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه» *

٢٢ ــ وعن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليــه وسلم قال «الصراط على جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه الكلاليب والحسك فيركبه الناس فيختطفون والذى نفسى بيده وانه ليؤخذ بالكلاب الواحد أكثر من ربيعة ومضر» رواه البيهقى مرسلا وموقوفا على عبيد بن عمير ايضا *

٢٣ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يلقى رجل اباه يوم القيامة فيقول يا أبت اى ابن كنت لك فيقول خير ابن فيقول هل انت مطيعى اليوم فيقول نعم فيقول خذ بأزرتى فيأخذ بازرته ثم ينطلق حتى يأتى الله تعالى وهو يعرض بعض الخلق فيقول ياعبدى ادخل من اى ابواب الجنة شئت فيقول أى رب وابى معى فانك وعدتنى ان لا تخزينى قال فيمسخ الله اباه ضبعا فيهوى فى النار فيأخذ بأنفه فيقول الله ياعبدى ابوك هو فيقول لا وعزتك » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وهو فى البخارى الا أنه قال « يلقى ابراهيم اباه آزر» فذكر القصة بنحوه *

فصل فى الشفاعة وغيرها

(قال الحافظ) كان الاولى ان يقدم ذكر الشفاعة على ذكر الصراط لان وضع الصراط متأخر عن الاذن فى الشفاعة العامة من حيث هى ولكن هكذا اتفق الاملاء والله المستعان

١ ــ عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل نبى سأل سؤالا أو قال لكل نبى دعوة قد دعاها لامته وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى » رواه البخارى ومسلم *

٢ ــ وعن أم حبيبة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليــه وسلم أنه قال «أريت ما يلقى أمتى من بعدى وسفك بعضهم دماء بعض فاحزننى وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق فى الامم قبلهم فسألته أن يولينى فيهم شفاعة يوم القيامة ففعل » رواه البيهقى فى البعث وصحح اسناده *

٣ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك قام من الليل يصلى فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه حتى اذا صلى وانصرف اليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلى أما أنا فارسلت

بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم

الى الناس كلهم عامة وكان من قبلى انما يرسل الى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بينى وبينه مسيرة شهر لملىء منه واحلت لى الغنائم اكلها وكان من قبلى يعظمون اكلها وكانوا يحرقونها وجعلت لى الارض مساجد وطهورا اين ما ادركتنى الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلى يعظمون ذلك انما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هى ماهى قيل لى سل فان كل نبى قد سأل فاخرت مسألتى الى يوم القيامة فهى لكم ولمن شهد ان لااله الا الله » رواه احمد باسناد صحيح *

٤ ـ وعن عبد الرحمن بن ابى عقيل رضى الله عنه قال « انطلقت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيناه فانخنا بالباب ومافي الناس ابغض الينا من رجل يلج عليه فما خرجنا حتى ما كان في الناس احب الينا من رجل دخلنا عليه فقال قائل منا يارسول الله الا سألت ربك ملكا كملك سليمان قال فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان ان الله لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة منهم من اتخذها دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه فاهلكوا بها فان الله اعطانى دعوة فاختبأتها عند ربى شفاعة لامتى يوم القيامة » رواه الطبرانى والبزار باسناد جيد *

٥ ـ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلى جعلت لى الارض طهورا ومسجدا واحلت لى الغنائم ولم تحل لنبى كان قبلى ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوى وبعثت الى كل احمر واسود واعطيت الشفاعة وهى نائلة من امتى من لايشرك بالله شيئا » رواه البزار واسناده جيد الا ان فيه انقطاعا والاحاديث من هذا النوع كثيرة جدا في الصحاح وغيرها *

٦ ـ وعن عوف بن مالك الاشجعى رضى الله عنه قال « سافرنا مع رسول الله ﷺ سفرا حتى اذا كان في الليل ارقت عيناى فلم يأتنى النوم فقمت فاذا ليس في العسكر دابة الا وضع خده الى الارض وأرى وقع كل شىء في نفسى فقلت لآتين رسول الله ﷺ فلا كلأنه الليلة حتى أصبح فخرجت أتخلل الرحال حتى خرجت من العسكر فاذا أنا بسواد فتيممت ذلك السواد فاذا هو ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لى ماالذى اخرجك فقلت الذى اخرجكما فاذا نحن بغيضة منا غير بعيدة فمشينا الى الغيضة فاذا نحن نسمع فيها كدوى النحل وخفيق الرياح فقال رسول الله ﷺ ههنا ابو عبيدة بن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال وعوف بن مالك قلنا نعم فخرج الينا رسول الله ﷺ لانسأله عن شىء ولا يسألنا عن شىء حتى رجع الى رحله فقال الا اخبركم بما خيرنى ربى آنفا

اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما

قلنا بلى يارسول الله قال خيرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة قلنا يارسول الله ما الذي اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعا يارسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك قال ان شفاعتي لكل مسلم» رواه الطبراني باسانيد احدها جيد وابن حبان في صحيحه بنحوه الا أن عنده الرجلين معاذ بن جبل وابو موسى وهو كذلك في بعض روايات الطبراني وهو المعروف . وقال ابن حبان في حديثه «فقال معاذ بأبي انت وامي يارسول الله قد عرفت منزلتي فاجعلني منهم قال أنت منهم قال عوف بن مالك وابو موسى يارسول الله قد عرفت انا تركنا اموالنا وأهلينا وذرارينا نؤمن بالله ورسوله فاجعلنا منهم قال انتما منهم قال فانتهينا الى القوم فقال النبي ﷺ أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقال القوم يارسول الله اجعلنا منهم فقال أنصتوا فانصتوا حتى كأن احدا لم يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي لمن مات لا يشرك بالله شيئا» *

٧ ــ وعن سلمان رضي الله عنه قال «تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس» قال فذكر الحديث قال «فيأتون النبي ﷺ فيقولون يانبي الله انت الذي فتح الله لك وغفر لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش بين الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب فيقرع الباب فيقول من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله عزوجل فيسجد فينادى ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فذلك المقام المحمود» رواه الطبراني باسناد صحيح ☆

٨ ــ وعن انس رضي الله عنه قال «حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم انتظر امتي تعبر اذ جاء عيسى عليه السلام قال فقال هذه الانبياء قد جاءتك يامحمد يسألون أو قال يجتمعون اليك تدعو الله ان يفرق بين جمع الامم الى حيث يشاء لعظم ماهم فيه فالخلق ملجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيتغشاه الموت قال ياعيسى انتظر حتى ارجع اليك قال وذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي مالم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله الى جبريل عليه السلام أن اذهب الى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في امتي أن اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحدا قال فمازلت أتردد على ربي فلا أقوم فيه مقاما الا شفعت حتى اعطاني الله من ذلك أن قال ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا إله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات

فيه ويقولون ياويلنا مالهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا

على ذلك» رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح ☆

٩ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصى عددهم الا الله بما عصوا الله واجترؤا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لى في الشفاعة فاثنى على الله ساجدا كما اثنى عليه قائما فيقال لى ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع » رواه الطبرانى في الكبير والصغير باسناد حسن ☆

١٠ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يارسول الله ماذا رد اليك ربك في الشفاعة قال والذى نفس محمد بيده لقد ظننت انك أول من يسألنى عن ذلك من امتى لما رأيت من حرصك على العلم والذى نفس محمد بيده لما يهمنى من انقضاضهم على ابواب الجنة اهم عندى من تمام شفاعتى لهم وشفاعتى لمن شهد أن لا إله الا الله مخلصا وان محمدا رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه » رواه احمد وابن حبان في صحيحه ☆

١١ ــ وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال « أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى اذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس مكانه حتى صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام الى اهله فقال الناس لابى بكر رضى الله عنه سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشأنه صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط فقال نعم عرض على ماهو كائن من امر الدنيا والآخرة فجمع الاولون والآخرون بصعيد واحد حتى انطلقوا الى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا آدم أنت ابو البشر اصطفاك الله اشفع لنا الى ربك فقال قد لقيت مثل الذى لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم الى نوح (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) فينطلقون الى نوح عليه السلام فيقولون اشفع لنا الى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك فلم يدع على الارض من الكافرين ديارا فيقول ليس ذا كم عندى فانطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم عليه السلام فيقول ليس ذا كم عندى فانطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما فينطلقون الى موسى عليه السلام فيقول ليس ذا كم عندى ولكن انطلقوا الى عيسى ابن مريم فانه كان يبرىء الاكمه والابرص ويحيى الموتى فيقول عيسى ليس ذا كم عندى ولكن انطلقوا الى سيد ولد آدم فانه اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة انطلقوا الى محمد فليشفع لكم الى ربكم قال فينطلقون الى

حاضرا ولا يظلم ربك احدا) وقال تبارك اسمه في سورة الاعراف (والوزن يومئذ

وآتى جبريل فيأتي جبريل ربه فيقول ائذن له وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ثم يقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فيرفع رأسه فاذا نظر الى ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا فيأخذ جبريل بضبعيه ويفتح الله عليه من الدعاء مالم يفتح على بشر قط فيقول أى رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض اكثر ما بين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبياء فيجيء النبي معه العصابة والنبي معه الخمسة والستة والنبي معه احد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون فيمن ارادوا فاذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله جل وعلا انا ارحم الرحمين ادخلوا جنتي من كان لايشرك بي شيئا فيدخلون الجنة ثم يقول الله تعالى انظروا في النار هل فيها من احد عمل خيرا قط فيجدون في النار رجلا فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير انى كنت اسامح الناس في البيع فيقول الله اسمحوا لعبدي كاسماحه الى عبيدي ثم يخرج من النار آخر فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير انى كنت امرت ولدى اذا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى اذا كنت مثل الكحل اذهبوا بي الى البحر فذروني في الريح فقال الله لم فعلت ذلك قال من مخافتك فيقول انظروا الى ملك اعظم ملك فان لك مثله وعشرة امثاله فيقول لم تسخر بي وانت الملك فذلك الذى ضحكت منه من الضحى» رواه احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه وقال قال اسحق يعني ابن ابراهيم هذا من اشرف الحديث وقد روى هذا الحديث عدة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا منهم حذيفة وابو مسعود وابو هريرة وغيرهم انتهى (العصابة) بكسر العين الجماعة لا واحد له قاله الاخفش وقيل هي ما بين العشرة او العشرين الى الاربعين *

١٢ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان لكل نبي يوم القيامة منبرا من نور وانى لعلى اطولها وانورها فيجيء مناد ينادى اين النبي الامى قال فتقول الانبياء كلنا نبي امي فالى اينا ارسل فيرجع الثانية فيقول اين النبي الامي العربي قال فينزل محمد ﷺ حتى يأتى باب الجنة فيقرعه فيقول من فيقول محمد أو احمد فيقال أو قد ارسل اليه فيقول نعم فيفتح له فيدخل فيتجلى له الرب تبارك وتعالى ولا يتجلى لشيء قبله

الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون) وقال جل اسمه في سورة البقرة (من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء) وقال تبارك

فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده بها احد ممن كان قبله ولن يحمده بها احد ممن كان بعده فيقال له يا محمد ارفع رأسك تكلم تسمع واشفع تشفع »فذ كر الحديث رواه ابن حبان في صحيحه *

١٣ ــ وعن حذيفة وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ « يجمع الله تبارك وتعالى الناس قال فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة الا خطيئة أبيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابنى ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذى كلمه الله تكليما قال فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتى الصراط يمينا وشمالا فيمر أولكم كالبرق قال قلت بأبى وأمى أى شىء كالبرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع فى طرفة عين ثم كمر الطير وشد الرجال تجرى بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجىء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفى حافتى الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكدوش فى النار والذى نفس أبى هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا» رواه مسلم *

١٤ ــ وعن أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر . وبيدى لواء الحمد ولا فخر . ومامن نبى يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائى وأنا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم » فذ كر الحديث الى أن قال « فيأتونى فانطلق معهم » قال ابن جدعان قال أنس « فكأنى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فآخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لى ويرحبون فيقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمنى الله من الثناء والحمد فيقال لى ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذى قال الله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) رواه الترمذى وقال حديث حسن . وروى ابن ماجه صدره قال « انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر ولواء الحمد بيدى يوم القيامة ولا فخر » وفى اسنادهما على

اسمه فى سورة النساء (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شىء مقيتا) وقال تعالى فى سورة طه (يوم لاتنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا) وقال تعالى فى سورة النجم (وكم

ابن زيد بن جدعان ☆

١٥ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعى وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الآخرون الى ما انتم فيه والى ما بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم انت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فقال أن ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهانى عن الشجرة فعصيت نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى أهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كان لى دعوة دعوت بها على قومى نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبى الله وخليله من أهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس فى المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد فيأتونى فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتى تحت العرش فأقع ساجدا لربى ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلى ثم

من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء و يرضى) ☆ واعلم ان الشفاعة يوم القيامة لمن ارتضى ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع ونسأل الله تعالى ان يدخلنا فى شفاعة رسولنا المكرم ابى القاسم محمد ﷺ و يميتنا على ملته ويحشرنا

يقال يامحمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول امتي يارب امتي يارب امتي يارب فيقال يامحمد ادخل من امتك من لاحساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى «رواه البخاري ومسلم *

١٦ — وعن حذيفة رضي الله عنه «عن النبي ﷺ قال يقول ابرهيم يوم القيامة ياربا‌ه فيقول الرب جل وعلا يا لبيكاه فيقول ابراهيم يارب حرقت بني فيقول اخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة اوشعيرة من ايمان »رواه ابن حبان في صحيحه ولا اعلم في اسناده مطعنا . وروى الطبراني عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ «يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة من ذريته في مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف» *

١٧ — وعن عبدالله بن شقيق قال «جلست الى قوم انا رابعهم فقال احدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي اكثر من بني تميم قلنا سواك يارسول الله قال سواي قلت انت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال نعم فلما قام قلت من هذا قالوا ابن الجدعاء اوابن ابي الجدعاء »رواه ابن حبان في صحيحه وابن ماجه الا انه قال عن شقيق عن عبدالله بن ابي الجدعاء *

١٨ — وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول« ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يارسول الله او ماربيعة من مضر قال انما اقول ما اقول»رواه احمد باسناد جيد *

١٩ — وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة »رواه البزار ورواته رواة الصحيح *

٢٠ — وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «يوضع للانبياء منابر من نور يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه اوقال لا اقعد عليه قائما بين يدي ربي مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فأقول يارب امتي امتي فيقول الله عز وجل يامحمد ما تريد ان اصنع بأمتك فأقول يارب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما أزال اشفع حتى اعطى صكا كا برجال قد بعث بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار ليقول يامحمد ماتركت لغضب ربك في امتك من نقمة» رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبيهقي في البعث وليس في اسنادهما من ترك (الصكاك) جمع

تحت لوائه وفي زمرته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والصلحاء والشهداء والعلماء وحسن اولئك رفيقا *

صك وهو الكتاب ✡

٢١ ـ وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ما أزال اشفع لامتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى فيقول اقد رضيت يا محمد فأقول اي رب رضيت» رواه البزار والطبراني واسناده حسن ان شاء الله ✡

٢٢ ـ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «شفاعتي لاهل الكبائر من امتي» رواه ابو داود والبزار والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي . ورواه ابن حبان ايضا والبيهقي من حديث جابر ✱

٢٣ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «خيرت بين الشفاعة او يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها أعم وا كفى اماانها ليست للمؤمنين المتقدمين ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين» رواه احمد والطبراني واللفظ له واسناده جيد ورواه ابن ماجه من حديث ابي موسى الاشعري بنحوه (قال الحافظ) وتقدم في الجهاد احاديث في شفاعة الشهداء واحاديث الشفاعة كثيرة وفيما ذكرناه غنية عن سائرها والله الموفق ✱

كتاب صفة الجنة والنار

الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار

١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما «ان النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات» رواه مالك ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي ✱

٢ ـ وعن ام حبيبة رضي الله عنها «قالت سمعني رسول الله ﷺ وانا اقول اللهم امتعني بزوجي رسول الله وبابي ابي سفيان وبأخي معاوية فقال سألت الله لآجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل الله شيئا منها قبل اجله ولا يؤخر ولو كنت سألت الله ان يعيذك من النار وعذاب القبر كان خيرا وافضل» رواه مسلم ✡

٣ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما استجار عبد من النار سبع

قال الله جل ذكره في سورة يونس (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم

مرات الاقالت النار يارب ان عبدك فلانا استجار منى فاجره ولاسأل عبد الجنة سبع مرات الاقالت الجنة يارب ان عبدك فلانا سألنى فأدخله الجنة» رواه ابو يعلى باسناد على شرط البخارى ومسلم *

٤ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار» رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه ولفظهم واحد والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٥ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان لله ملائكة سيارة يتبعون مجالس الذكر» فذكر الحديث الى ان قال «فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال فما يسألونى قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتى قالوا لا اى رب قال فكيف لو رأوا جنتى قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرونى قالوا من نارك يارب قال وهل رأوا نارى قالوا لا قال فكيف لو رأوا نارى قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ماسألوا واجرتهم مما استجاروا» الحديث رواه البخارى ومسلم واللفظ له وتقدم بتمامه فى الذكر *

(الترهيب من النار اعاذنا الله منها بمنه وكرمه)

١ ـ عن انس رضى الله عنه قال «كان اكثر دعاء النبى ﷺ (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) » رواه البخارى *

٢ ـ وعن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اتقوا النار قال واشاح ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثلاثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة» رواه البخارى ومسلم (اشاح) بشين معجمة وحاء مهملة معناه حذر النار كانه ينظر اليها وقال الفراء المشيح على معنيين المقبل اليك والمانع لما وراء ظهره قال وقوله اعرض واشاح اى اقبل *

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الاقربين) دعا رسول الله ﷺ قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يابنى كعب بن لؤى انقذوا انفسكم من النار يابنى مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يابنى هاشم انقذوا انفسكم

فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين) وقال تبارك اسمه فى سورة يونس ايضا

من النار يابني عبدالمطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا» رواه مسلم واللفظ له والبخاري والترمذي والنسائي بنحوه ☆

٤ ـ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال «سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول أنذرتكم النار انذرتكم النار حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ☆

٥ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «انما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها فانا آخذ بحجزكم وانتم تقحمون فيها» رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم «انما مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم وانا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني وتقتحمون فيها ☆

٦ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي» رواه مسلم (الحجز) بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجزة وهي معقد الازار ☆

٧ ـ وروي عن كليب بن حزن رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «اطلبوا الجنة جهدكم واهربوا من النار جهدكم فان الجنة لاينام طالبها وان النار لاينام هاربها وان الآخرة اليوم محفوفة بالمكاره وان الدنيا محفوفة باللذات والشهوات فلاتلهينكم عن الآخرة» رواه الطبراني ☆

٨ ـ وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها» رواه الترمذي وقال هذا حديث انما نعرفه من حديث يحيى بن عبيدالله يعني ابن موهب التيمي (قال الحافظ) قد رواه عبدالله بن شريك عن ابيه عن محمد الانصاري والسدي عن ابيه عن ابي هريرة اخرجه البيهقي وغيره ☆

٩ ـ وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يامعشر المسلمين ارغبوا فيما رغبكم الله فيه واحذروا مما حذركم الله منه وخافوا مما خوفكم الله به من عذابه وعقابه ومن جهنم فانها لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم التي انتم فيها حلتها لكم ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي انتم فيها خبثتها عليكم » رواه البيهقي ولايحضرني الآن اسناده ☆

(للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولايرهق وجوههم قتر ولاذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خا ..

١٠ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره . فسار وسار معه جبريل عليه السلام فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلاة ثم اتى على قوم على ادبارهم رقاع وعلى اقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام الى الضريع والزقوم ورضف جهنم قال ماهؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين لايؤدون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لايستطيع حملها وهو يريد ان يزيد عليها قال ياجبريل ماهذا قال هذا رجل من امتك عليه امانة الناس لايستطيع اداءها وهو يريد ان يزيد عليها ثم اتى على قوم تقرض شفاههم والسنتهم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لايفتر عنهم من ذلك شيء قال ياجبريل ماهؤلاء قال خطباء الفتنه ثم اتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع قال ماهذا ياجبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد أن يردها فلا يستطيع ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ماهذا قال صوت الجنة يقول يارب ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر غرسي وحريري وسندسي واستبرقي وعبقري ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي وفواكهي وعسلي ومائي ولبني وخمري ائتني بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي شيئا ولم يتخذ من دوني اندادا فهو آمن ومن سألني اعطيته ومن اقرضني جزيته ومن توكل على كفيته اني انا الله لااله الا انا لاأخلف الميعاد قد افلح المؤمنون تبارك الله احسن الخالقين فقالت قد رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا فقال ياجبريل ماهذا الصوت قال هذا صوت جهنم تقول يارب ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وغساقي وغسليني وقد بعد قعري واشتد حري ائتني بما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لايؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت » فذكر الحديث في قصة الاسراء وفرض الصلاة وغير ذلك

وقال جل اسمه في سورة الكهف (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات

رواه البزار عن الربيع بن أنس عن ابى العالية او غيره عن ابى هريرة ☆

١١ – وعن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « والذى نفسى بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رأيت يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار » رواه مسلم وابو يعلى ☆

١٢ – وروى عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما « أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بقوم وهم يضحكون فقال تضحكون وذكر الجنة والنار بين اظهركم قال فما رؤى احد منهم ضاحكا حتى مات قال ونزلت فيهم (نبىء عبادى أنى انا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم) » رواه البزار وليس فى إسناده من ترك ولا اتهم ☆

١٣ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ انه خطب فقال « لاتنسوا العظيمتين الجنة والنار ثم بكى حتى جرى أو بل دموعه جانبى لحيته ثم قال والذى نفس محمد بيده لو تعلمون ما اعلم من امر الآخرة لمشيتم الى الصعيد ولحثيتم على رؤسكم التراب» رواه أبو يعلى ☆

١٤ – وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال « جاء جبريل الى النبى ﷺ فى حين غير حينه الذى كان يأتيه فيه فقام اليه رسول الله ﷺ فقال يا جبريل مالى اراك متغير اللون فقال ماجئتك حتى امر الله عزوجل بمنافخ النار فقال رسول الله ﷺ ياجبريل صف لى النار وانعت لى جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالى امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم امر فأوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لا يضىء شررها ولا يطفأ لهبها والذى بعثك بالحق لو ان قدر ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من فى الارض كلهم جميعا من حره والذى بعثك بالحق لو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى اهل الدنيا لمات من فى الارض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذى بعثك بالحق لو ان حلقة من حلق سلسلة اهل النار التى نعت الله فى كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وماتقارت حتى تنتهى الى الارض السفلى فقال رسول الله ﷺ حسبى ياجبريل لا ينصدع قلبى فاموت قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبكى فقال تبكى ياجبريل وانت من الله بالمكان الذى انت به فقال ومالى لا ابكى انا احق بالبكاء لعلى اكون فى علم الله على غير الحال التى انا عليها وما ادرى لعلى ابتلى بما ابتلى به ابليس فقد كان من الملائكة وما ادرى لعلى ابتلى بما ابتلى به هاروت وماروت قال فبكى رسول الله ﷺ وبكى جبريل عليه السلام فما

الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا) وقال تعالى فى سورة الواقعة (والسابقون

مزالا يبكيان حتى نوديا ان ياجبريل ويامحمد ان الله عز وجل قد امنكما ان تعصياه فارتفع جبريل عليه السلام وخرج رسول الله ﷺ فمر بقوم من الانصار يضحكون ويلعبون فقال اتضحكون وورائكم جهنم فلو تعلمون مااعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما اسغتم الطعام والشراب ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله» رواه الطبرانى فى الاوسط وتقدم شرح بعض غريبه فى حديث آخر فى ذكر الموت ☆

١٥ وروى عن عمر ايضا «ان جبريل عليه السلام جاء الى النبى ﷺ حزينا لايرفع رأسه فقال له رسول الله ﷺ مالى اراك ياجبريل حزينا قال انى رأيت نفحة من جهنم فلم ترجع الى روحى بعد» رواه الطبرانى فى الاوسط ☆

١٦ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه «عن رسول الله ﷺ انه قال لجبريل مالى لاارى ميكائيل ضاحكا قط قال ماضحك ميكائيل منذ خلقت النار» رواه احمد من رواية اسماعيل بن عياش وبقية رواته ثقات ☆

١٧ ـ وروى عن انس ايضا قال وتلا رسول الله ﷺ هذه الآية (وقودها الناس والحجارة) فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لايطفأ لهيبها » الحديث رواه البيهقى والاصبهانى وتقدم بتمامه فى البكاء ☆

١٨ ـ وعن انس بن مالك ايضا عن النبى ﷺ قال «ان ناركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم ولولا انها اطفئت بالماء مرتين مااستمتعتم بها وانها لتدعو الله ان لايعيدها فيها » رواه ابن ماجه باسناد رواه والحاكم عن جسر بن فرقد وهو واه عن الحسن عنه وقال صحيح الاسناد ☆

١٩ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها » رواه مسلم والترمذى

فصل فى شدة حرها وغير ذلك

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ناركم هذه مايوقد بنوا آدم جزء واحد من سبعين جزأ من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال انها فضلت عليها بتسعة وستين جزأ كلهن مثل حرها » رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى وليس عند مالك « كلهن مثل حرها » ورواه احمد وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فزادوا فيه

السابقون اولئك المقربون فى جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الآخرين على سرر

« وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ماجعل الله فيها منفعة لاحد » * وفي رواية للبيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « تحسبون ان نار جهنم مثل ناركم هذه هي اشد سوادا من القار هي جزء من بضعة وستين جزأ منها او نيف واربعين » شك ابو سهيل (قال الحافظ) وجميع ما يأتي في صفة الجنة والنار معزوا الى البيهقي فهو مما ذكره في كتاب البعث والنشور وما كان من غيره من كتبه اعزوه اليه ان شاء الله *

٢ — وعن ابى هريرة ايضا ان النبي ﷺ قال « ان هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم » رواه احمد ورواته رواة الصحيح *

٣ — وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لو كان في هذا المسجد مائة الف او يزيدون وفيهم رجل من أهل النار فتنفس فاصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه » رواه ابو يعلى واسناده حسن وفي متنه نكارة ورواه البزار. ولفظه قال رسول الله ﷺ « لو كان في المسجد مائة الف او يزيدون ثم تنفس رجل من اهل النار لاحرقهم » *

٤ — وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو ان غربا من جهنم جعل في وسط الارض لاذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ولو ان شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من المغرب » رواه الطبراني وفي اسناده احتمال للتحسين (الغرب) بفتح الغين المعجمة واسكان الراء بعدها باء موحدة هي الدلو العظيمة *

٥ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها والى ما أعددت لاهلها فيها قال فجاء فنظر اليها والى ما أعد الله لاهلها فيها قال فرجع اليه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فانظر الى ما اعددت لاهلها فيها قال فرجع اليها فاذا هي قد حفت بالمكاره فرجع اليه فقال وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احد وقال اذهب الى النار فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها قال فنظر اليها فاذا هي يركب بعضها بعضا فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فامر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فرجع اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا ينجو منها احد الا دخلها » رواه ابو داود والنسائي والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح *

٦ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى (اذا رأتهم من مكان بعيد) من مسيرة مائة عام وذلك اذا اتى بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون الف ملك لو تركت لاتت على كل بر وفاجر (سمعوا لها تغيظا وزفيرا) تزفر زفرة ولا تبقى قطرة من

موضونة متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب واباريق وكأس

دمع الاندرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من اما كنها تقطع اللهوات والحناجر وهي قوله (وبلغت القلوب الحناجر) » رواه آدم بن ابي اياس في تفسيره موقوفا *

فصل في ظلمتها وسوادها وشررها

١ ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم» رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي حديث ابي هريرة في هذا موقوف واصح ولا اعلم احدا رفعه غير يحيي بن ابي بكير عن شريك. ورواه مالك والبيهقي في الشعب مختصرا مرفوعا «قال اترونها حمراء كناركم هذه لهي اشد سوادا من القار» (والقار) الزفت زاد رزين «ولو ان اهل النار اصابوا ناركم هذه لناموا فيها او قال لقالوا فيها» *

٢ ــ وروى عن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ «انه ذكر ناركم هذه فقال انها لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى احسبه قال نضحت مرتين بالماء لتضيء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة» رواه البزار وتقدم ان الحاكم صححه *

٣ ــ وروى عنه ايضا قال «تلا رسول الله ﷺ هذه الآية (وقودها الناس والحجارة) فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء لهبها» وفي رواية «لا يطفأ لهبها» رواه البيهقي والاصبهاني وتقدم *

٤ ــ وعن علقمة عن ابن مسعود «انها ترمى بشرر كالقصر قال اما اني لست اقول كالشجرة ولكن كالحصون والمدائن» رواه البيهقي باسناد لا بأس به فيه حديج بن معاوية قد وثقه ابو حاتم *

فصل في أوديتها وجبالها

١ ــ عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره» رواه احمد والترمذي الا انه قال «واد بين جبلين يهوي فيه الكافر سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعره» ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو رواية الترمذي والحاكم وقال صحيح الاسناد. ورواه البيهقي من طريق الحاكم الا انه قال «يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يفرغ من حساب الناس» (قال الحافظ)

من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين

رووه كلهم من طريق عمرو بن الحرث عن دراج عن ابى الهيثم الا الترمذى فانه رواه من طريق ابن لهيعة عن دراج وقال غريب لانعرفه الامن حديث ابن لهيعة عن دراج *

٢ ــ وعنه عن النبى ﷺ قال فى قوله تعالى (سأرهقه صعودا) قال جبل من نار يكلف ان يصعده فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله عليه ذابت فاذا رفعها عادت يصعد سبعين خريفا ثم يهوى كذلك » رواه احمد والحاكم من طريق دراج أيضا وقال صحيح الاسناد . ورواه الترمذى من طريق ابن لهيعة عن دراج مختصرا قال « الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ويهوى به كذلك ابدا » وقال غريب لانعرفه مرفوعا الامن حديث ابن لهيعة (قال الحافظ) رواه الحاكم مرفوعا كما تقدم من حديث عمرو بن الحرث عن دراج عن ابى الهيثم عنه. ورواه البيهقى عن شريك عن عمار الدهنى عن عطية العوفى عنه مرفوعا ايضا ومن حديث اسرائيل وسفيان كلاهما عن عمار عن عطية عنه موقوفا بنحوه بزيادة *

٣ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه « (فسوف يلقون غيا) قال واد فى جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات » رواه الطبرانى والبيهقى من رواية ابى عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود ولم يسمع منه ورواة بعض طرقه ثقات. وفى رواية للبيهقى قال « نهر فى جهنم بعيد القعر خبيث الطعم » واسناد هذه جيد لولا الانقطاع *

٤ ــ وعن انس بن مالك « فى قوله (وجعلنا بينهم موبقا) قال واد من قيح ودم » رواه البيهقى وغيره من طريق يزيد بن درهم وهو مختلف فيه *

٥ ــ وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « تعوذوا بالله من جب الحزن اووادى الحزن قيل يارسول الله وما جب الحزن اووادى الحزن قال واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله للقراء المرائين » رواه البيهقى باسناد حسن *

٦ ــ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يارسول الله وماجب الحزن قال واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل (١) يوم أربعمائة مرة قيل يارسول الله من يدخله قال اعد للقراء المرائين باعمالهم وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء والجورة » رواه ابن ماجه واللفظ له والترمذى وقال حديث غريب. ورواه الطبرانى من حديث ابن عباس عن النبى ﷺ قال « ان فى

كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لايسمعون فيها لغوا ولاتأثيما الاقيلا سلاما

(١) وفى نسخة يتعوذ جهنم منه فى كل الخ *

جهنم لواديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم أربعمائة مرة أعد للمرائين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم » *

٧ ـ وعن شفى بن ماتع قال « ان في جهنم قصرا يقال له هوى يرمى الكافر من أعلاه أربعين خريفا قبل ان يبلغ أصله قال الله تعالى (ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) وان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب فقار احداهن مقدار سبعين قلة سم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة تلدغ الرجل ولا يلهيه ما يجد من حر جهنم عن حموة لدغتها فهو لمن خلق له وان في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما وان في جهنم سبعين داء كل داء مثل جزء من اجزاء جهنم » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا عليه وفي صحبته خلاف تقدم *

٨ ـ وعن عطاء بن يسار قال « ان في النار سبعين ألف واد في كل واد سبعون ألف شعب في كل شعب سبعون ألف جحر وفي كل جحر حية تأكل وجوه اهل النار » رواه ابن ابى الدنيا من رواية اسمعيل بن عياش . ورواه البخاري في تاريخه من طريق اسمعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلام عن الحجاج بن عبد الله الثمالى وله صحبة ان نفير بن مجيب وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قدمائهم قال « ان في جهنم سبعين ألف واد في كل واد سبعون ألف شعب في كل شعب سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف بئر في كل بئر سبعون ألف ثعبان في شدق كل ثعبان سبعون ألف عقرب لا ينتهي الكافر أو المنافق حتى يواقع ذلك كله » (قال الحافظ) سعيد بن يوسف وهو اليمامي الحمصي الرحبي ضعفه يحيى بن معين وقال النسائي ليس بالقوى وقال ابن ابى حاتم ليس بالمشهور ولا أرى حديثه منكرا كذا قال فأوردعليه هذا الحديث لظهور نكارته والله اعلم *

فصل في بعد قعرها

١ ـ عن خالد بن عمير قال « خطب عتبة بن غزوان رضي الله عنه فقال انه ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاما ما يدرك لها قعرا والله لتملأنه أفعجبتم » رواه مسلم هكذا . ورواه الترمذي عن الحسن قال قال « عتبة بن غزوان على منبرنا هذا يعنى منبر البصرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة اتلقى من شفير جهنم فتهوى فيها سبعين عاما وما تفضى الى قرارها قال وكان عمر يقول

سلاما واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود

اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد قال الترمذى لانعرف للحسن سماعا من عتبة بن غزوان . وانما قدم عتبة بن غزوان البصرة فى زمن عمر وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر ✡

٢ — وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لوان حجرا قذف به فى جهنم لهوى سبعين خريفا فيه قبل ان يبلغ قعرها » رواه البزار وابويعلى وابن حبان فى صحيحه والبيهقى كلهم من طريق عطاء بن السائب ✡

٣ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اتدرون ماهذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسله الله فى جهنم منذ سبعين خريفا فالآن حين انتهى الى قعرها » رواه مسلم ورواه الطبرانى من حديث ابى سعيد الخدرى قال « سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا هاله فاتاه جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا الصوت يا جبريل فقال هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها فاحب الله ان يسمعك صوتها فمارؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ملء فيه حتى قبضه الله » ✡

٤ — وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لوان صخرة وزنت عشر خلفات قذف بها من شفير جهنم مابلغت قعرها سبعين خريفا حتى تنتهى الى غى واثام قيل وماغى واثام قال بئران فى جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللتان ذكرهما الله فى كتابه (اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وقوله (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) » رواه الطبرانى والبيهقى مرفوعا . ورواه غيرهما موقوفا على ابى امامة وهو اصح (الخلفات) جمع خلفة وهى الناقة الحامل ✡

٥ — وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه « انه كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ان بعد مابين شفير النار الى ان يبلغ قعرها لصخرة زنة سبع خلفات بشحومهن ولحومهن واولادهن تهوى فيما بين شفير النار الى ان تبلغ قعرها سبعين خريفا » رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح الا ان الراوى عن معاذ لم يسم ✡

٦ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة » رواه الترمذى والحاكم وقال صحيح الاسناد ✡

وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولاممنوعة وفرش مرفوعة انا انشأناهن انشاء

فصل في سلاسلها وغير ذلك

١ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « لو ان رصاصة مثل هذه وأشار مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ أصلها » رواه احمد والترمذي والبيهقي كلهم من طريق دراج عن عيسى بن هلال الصدفي عنه وقال الترمذي اسناده حسن *

٢ ـ وعن يعلى بن منية رفع الحديث الى النبي ﷺ قال « ينشىء الله سحابة سوداء مظلمة فيقال يا أهل النار اى شىء تطلبون فيذكرون بها سحابة الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم أغلالا تزيد في أغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا تلتهب عليهم » رواه الطبراني وقد روى موقوفا عليه وهو اصح (ويعلى بن منية) صحابي مشهور ومنية امه ويقال جدته وهي بنت غزوان اخت عتبة بن غزوان وكثيرا ما ينسب الى أبيه امية *

٣ ـ وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « لو ان مقمعا من حديد جهنم وضع في الارض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الارض » رواه احمد وابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد . وفي رواية لاحمد وابى يعلى قال قال رسول الله ﷺ « لو ضرب الجبل بمقمع من حديد جهنم لتفتت ثم عاد » وروى هذه الحاكم أيضا الا أنه قال « لتفتت فصار رمادا » وقال صحيح الاسناد (المقمع) المطرق وقيل السوط *

٤ ـ وعن محمد بن هاشم قال « لما نزلت هذه الآية (نارا وقودها الناس والحجارة) قرأها النبي ﷺ فسمعها شاب الى جنبه فصعق فجعل رسول الله ﷺ رأسه في حجره رحمة له فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم فتح عينيه فقال بابى انت وأمي مثل أى شيء الحجر قال أما يكفيك ما أصابك على ان الحجر الواحد منها لو وضع على جبال الدنيا كلها لذابت منه وأن مع كل انسان منهم حجرا وشيطانا » رواه ابن ابى الدنيا عن عبد الله بن الوضاح حدثنا عباءة بن كليب عن محمد بن هاشم وعباءة قال أبو حاتم صدوق في حديثه انكار اخرجه البخاري في الضعفاء يحول من هنالك *

٥ ـ وعن ابن مسعود في قوله تعالى (وقودها الناس والحجارة) قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا يعدها للكافرين » رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرط الشيخين *

فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين) « وقال جل ذكره في سورة الدهر (ان الابرار

٦ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان الارضين بين كل ارض الى التى تليها مسيرة خمسمائة سنة فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في سماء والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك والثانية مسجن الريح فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يارب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار تبارك وتعالى اذا تكفىء الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهى التى قال الله في كتابه (ماتذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم) والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يارسول الله أللنار كبريت قال نعم والذى نفسى بيده ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسى لماعت . والخامسة فيها حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة فلايبقى منه لحم على وضم . والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقرب منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة تنسيه ضربتها حر جهنم . والسابعة سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما يشاء من عباده اطلقه » رواه الحاكم وقال تفرد به ابوالسمح وقد ذكرت عدالته بنص الامام يحيى بن معين والحديث صحيح ولم يخرجاه (قال الحافظ) ابوالسمح هو دراج وقبله عبدالله بن عياش القتبانى ويأتى الكلام عليهما وفي متنه نكارة والله اعلم قوله (تكفىء الارض) مهموز اى تقلبها (والوضم) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعا هو كل شيء يوضع عليه اللحم والمراد هنا انه لايبقى منه لحم الا سقط عن موضعه *

فصل فى ذكر حياتها وعقاربها

١ ــ عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان في النار حيات كامثال اعناق البخت تلسع احداهن اللسعة فيجد حرها سبعين خريفا وان في النار عقارب كامثال البغال الموكفة تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين سنة» رواه احمد والطبرانى من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه . ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم من طريق عمرو بن الحرث عن دراج عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٢ ــ وعن يزيد بن شجرة قال « ان لجهنم لجبابا في كل جب ساحلا كساحل البحر فيه هوام وحيات كالبخاتى وعقارب كالبغال الدلم فاذا سأل أهل النار التخفيف

يشربون من كأس كان مزاجها كافورا * عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا

قيل اخرخوالى الساحل فتأخذهم تلك الهوام بشفاههم وقلوبهم(١) وماشاء الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون الى معظم النيران ويسلط عليهم الجرب حتى ان احدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال يافلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت تؤذى المؤمنين » رواه ابن ابى الدنيا (قال الحافظ) ويزيد بن شجرة الرهاوى مختلف في صحبته والله اعلم ☆

٣ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه « في قوله (زدناهم عذابا فوق العذاب) قال زيدوا عقارب انيابهـا كالنخل الطوال » رواه ابو يعلى والحاكم موقوفا وقال صحيح على شرط الشيخين ☆

فصل فى شراب أهل النار

١ — عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ فى قوله (كالمهل) قال « كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه » رواه احمد والترمذى من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحرث عن دراج عن ابى الهيثم . وقال الترمذى لانعرفه الامن حديث رشدين (قال الحافظ) قد رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج. وقال الحاكم صحيح الاسناد ☆

٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت مافى جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان » رواه الترمذى والبيهقى الا انه قال « فيخلص فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه » روياه من طريق ابى السمح وهو دراج عن ابن حجيرة . وقال الترمذى حديث حسن غريب صحيح (الحميم) هو المذكور في القرآن فى قوله تعالى (وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم) ☆ وروى عن ابن عباس وغيره ان الحميم الحار الذى يحرق. وقال الضحاك الحميم يغلى منذ خلق الله السموات والارض الى يوم يسقونه ويصب على رؤسهم وقيل هو مايجتمع من دموع اعينهم في حياض النار فيسقونه وقيل غير ذلك ☆

٣ — وعن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ في قوله تعالى (ويسقى من ماء صديد يتجرعه) قال « يقرب الى فيه فيكرهه فاذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة

يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ☆ و يطعمون الطعام على حبه

(١) وفى نسخة جنوبهم ☆

راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره قال الله عز وجل (وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم) ويقول (وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب) » رواه احمد والترمذى وقال حديث غريب والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٤ – وعن ابى سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لو ان دلوا من غساق جهنم يهراق فى الدنيا لانتن اهل الدنيا » رواه الترمذى من حديث رشدين عن عمرو بن الحرث عن دراج عن ابى الهيثم وقال الترمذى انما نعرفه من حديث رشدين (قال الحافظ) رواه الحاكم وغيره من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث به وقال الحاكم صحيح الاسناد (الغساق) هو المذكور فى القرآن فى قوله تعالى (فليذوقوه حميم وغساق) وقوله (لايذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا) وقد اختلف فى معناه . فقيل هو ما يسيل من بين جلد الكافر ولحمه قاله ابن عباس . وقيل هو صديد اهل النار قاله ابراهيم وقتادة وعطية وعكرمة وقال كعب هو عين فى جهنم تسيل اليها حمة كل ذات حمة من حية او عقرب او غير ذلك فيستنقع فيؤتى بالآدمى فيغمس فيها غمسة واحدة فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام ويتعلق جلده ولحمه فى عقبيه وكعبيه فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه وقال عبدالله بن عمرو (الغساق) القيح الغليظ لو ان قطرة منه تهراق فى المغرب لانتنت اهل المشرق ولو تهراق فى المشرق لانتنت اهل المغرب وقيل غير ذلك *

٥ – وعن ابى موسى رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال « ثلاثة لايدخلون الجنة مدمن الخمر . وقاطع الرحم . ومصدق بالسحر . ومن مات مدمن الخمر سقاه الله جل وعلا من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجرى من فروج المومسات يؤذى اهل النار ريح فروجهم » رواه احمد وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (المومسات) بضم الميم الاولى وكسر الثانية هن الزانيات *

٦ – وعن اسماء بنت يزيد انها سمعت رسول الله ﷺ يقول « من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان مات مات كافرا فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل يارسول الله وما طينة الخبال قال صديد اهل النار » رواه احمد باسناد حسن ورواه ابن حبان فى صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو والطول منه الا انه قال « من عاد فى الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة قالوا يارسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار » وتقدم فى شرب الخمر وتقدم ايضا فيه حديث انس « من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث من قبره سكران وامر به الى النار سكران فيه عين يجرى منها القيح

مسكينا ويتيما وأسيرا * انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكورا * انا نخاف

والدم هو طعامهم وشرابهم مادامت السموات والأرض » ۞

فصل في طعام أهل النار

١ ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما « أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية (اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن الا وانتم مسلمون) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه » رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه الا انه قال « فكيف بمن ليس له طعام غيره » والحاكم الا انه قال فيه فقال « والذى نفسى بيده لو ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الارض لافسدت أوقال لامرت على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه » وقال صحيح على شرطهما وقال الترمذى حديث حسن صحيح وروى موقوفا على ابن عباس ۞

٢ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ماهم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لايسمن ولايغنى من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذى غصة فيذكرون أنهم يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت مافي بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون(ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا ومادعاء الكافرين الافي ضلال) قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون (يامالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون) قال الاعمش نبئت أن بين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم ألف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسؤا فيها ولاتكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل » رواه الترمذى والبيهقى كلاهما عن قطبة بن عبدالعزيز عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه وقال الترمذى قال عبدالله بن عبدالرحمن والناس لايرفعون هذا الحديث قال وانما روى هذا الحديث عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر ابن حوشب عن ام الدرداء عن ابى الدرداء قوله وليس بمرفوع وقطبة بن عبدالعزيز ثقة

من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ۞ فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا ۞

عند اهل الحديث انتهى ☆

٣ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى (طعاما ذاغصة) قال شوك يأخذ بالحلق لايدخل ولا يخرج» رواه الحاكم موقوفا عن شيب بن شيبة عن عكرمة عنه وقال صحيح الاسناد ☆

فصل فى عظم اهل النار وقبحهم فيها

١ ــ عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال «لو أن رجلامن أهل النار اخرج الى الدنيا لمات اهل الدنيامن وحشة منظره ونتن ريحه قال ثم بكى عبدالله بكاء شديدا» رواه ابن ابى الدنياموقوفا وفي اسناده ابن لهيعة ☆

٢ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «مابين منكبى الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب السريع » رواه البخارى واللفظ له ومسلم وغيرهما (المنكب) مجتمع رأس الكتف والعضد ☆

٣ ــ وعنه عن النبى ﷺ قال «ضرس الكافر مثل احدوفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار كما بين قديد ومكة وكثافة جسده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار» رواه احمد واللفظ له ومسلم . ولفظه قال «ضرس الكافر اوناب الكافر مثل احدوغلظ جلده مسيرة ثلاث» والترمذى . ولفظه قال رسول الله ﷺ «ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة» وقال حديث حسن غريب (قوله مثل الربذة) يعنى كما بين المدينة والربذة والبيضاء جبل انتهى . وفي رواية للترمذى قال «ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احدوان مجلسه من جهنم مابين مكة والمدينة» وقال في هذه حديث حسن غريب صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال «جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد» ورواه الحاكم وصححه . ولفظه وهو رواية لاحمد باسناد جيد قال «ضرس الكافر يوم القيامة مثل احدوعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان ومقعده من النار مابينى وبين الربذة» قال ابوهريرة وكان يقال «بطنه مثل بطن اضم» (الجبار) ملك باليمن له ذراع معروف المقدار كذا قال ابن حبان وغيره وقيل ملك بالعجم ☆

٤ ــ وعن ابن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الكافر

وجزاهم بماصبروا جنة وحريرا ☆ متكئين فيها على الارائك لايرون فيها شمسا ولازمهريرا

ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس » رواه الترمذي عن الفضل بن يزيد عن ابي المخارق عنه وقال هذا حديث أنما نعرفه من هذا الوجه والفضل بن يزيد كوفي قد روى عنه غير واحد من الائمة وأبو المخارق ليس بمعروف انتهى (قال الحافظ) رواه الفضل بن يزيد عن ابي العجلان قال سمعت عبدالله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة يتوطؤه الناس » أخرجه البيهقي وغيره وهو الصواب وقول الترمذي أبو المخارق ليس بمعروف وهم انما هو ابو العجلان المحاربي ذكره البخاري في الكنى وقال ابو بكر مربع الحافظ ليس له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد الا هذا الحديث انتهى *

٥ — وعنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يعظم أهل النار في النار حتى ان بين شحمة أذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل أحد » رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط واسناده قريب من الحسن *

٦ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (يوم ندعو كل أناس بامامهم) قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من نور يتلالا فينطلق الى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم آتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول لهم أبشروا لكل رجل منكم مثل هذا قال وأما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا في صورة آدم ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا فيأتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول أبعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب واللفظ له وابن حبان في صحيحه والبيهقي *

٧ — وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام وكل ضرس مثل احد وفخذه مثل ورقان وجلده سوى لحمه وعظامه اربعون ذراعا » رواه احمد وابو يعلى والحاكم كلهم من رواية ابن لهيعة *

٨ — وروى ابن ماجه من طريق عيسى بن المختار عن محمد بن ابي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « ان الكافر ليعظم حتى ان ضرسه لاعظم من احد وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد احدكم على ضرسه » *

٩ — وعن مجاهد قال قال ابن عباس « اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال اجل والله والله ماتدري ان بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجرى فيه اودية القيح

* ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا * ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب

والدم قلت أنهار قال لا بل أودية » رواه احمد باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٠ — وعن أبى سعيد رضى الله عنه « عن النبى صلى الله عليه وسلم قال (وهم فيها كالحون) قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخى شفته السفلى حتى تضرب سرته » رواه احمد والترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) عبد العظيم وقد ورد أن من هذه الامة من يعظم في النار كما يعظم فيها الكفار فروى ابن ماجه والحاكم وغيرهما من حديث عبد الله بن قيس قال « كنت عند أبى بردة ذات ليلة فدخل علينا الحرث بن اقيش رضى الله عنه فحدثنا الحرث ليلتئذ أن رسول الله ﷺ قال « ان من أمتى من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وان من أمتى من يعظم للنار حتى يكون احد زواياها » اللفظ لابن ماجه واسناده جيد وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وتقدم لفظه فيمن مات له ثلاثة من الاولاد ورواه احمد باسناد جيد ايضا الا انه قال عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحرث بن أقيش يحدث ان ابا برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره كذا في اصلى واراه تصحيفا وصوابه سمعت الحرث بن اقيش يحدث ابا بردة كما في ابن ماجه والله اعلم *

١١ — وعن أبى غسان الضبى قال قال لى ابو هريرة بظهر الحيرة تعرف عبد الله بن خراش قلت نعم فذكره قال فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول فخذه في جهنم مثل احد وضرسه مثل البيضاء قلت لم ذاك يا رسول الله قال كان عاقا بوالديه » رواه الطبرانى باسناد لا يحضرنى *

فصل فى تفاوتهم فى العذاب وذكر أهونهم عذابا

١ — عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ان اهون اهل النار عذابا رجل في اخمص قدميه جمرتان يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل بالقمقم » رواه البخارى ومسلم . ولفظه « ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشرا كان من نار يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل مايرى ان احدا اشد منه عذابا وأنه لاهونهم عذابا » *

٢ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ان اهون اهل النار عذابا رجل منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه مع اجزاء العذاب ومنهم من في النار الى كعبيه مع اجزاء العذاب ومنهم من في النار الى ركبتيه مع اجزاء العذاب ومنهم من قد اغتمر » رواه احمد والبزار ورواته رواة الصحيح وهو في مسلم مختصرا « ان ادنى اهل النار عذابا منتعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حر نعليه » *

كانت قوارير ا * قوارير من فضة قدروها تقديرا * ويسقون فيها كأسا كان مزاجها

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ان ادنى اهل النار عذابا الذى له نعلان من نار يغلى منهما دماغه » رواه الطبرانى باسناد صحيح وابن حبان فى صحيحه ☆

٤ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « ان اهون أهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه » رواه مسلم ٭

٥ ـ وعن عبيد بن عمير قال قال رسول الله ﷺ « ان ادنى اهل النار عذابا الرجل عليه نعلان يغلى منهما دماغه كأنه مرجل مسامعه جمر واضراسه جمر واشفاره لهب النار وتخرج احشاء النار جنبيه من قدميه وسائرهم كالحب القليل فى الماء الكثير فهو يفور » رواه البزار مرسلا باسناد صحيح ٭

٦ ـ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى عنقه ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته » رواه مسلم. وفى رواية له « منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى عنقه » ☆

٧ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الاالقته على العرقوب » رواه الطبرانى فى الاوسط والبيهقى مرفوعا ورواه غيرهما موقوفا عليه وهو أصح ٭

٨ ـ وروى عن ابن عباس فى قوله تعالى (فيؤخذ بالنواصى والاقدام) « قال يجمع بين رأسه ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب » رواه البيهقى موقوفا ٭

٩ ـ وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه « انه قرأ هذه الآية (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) قال يا كعب اخبرنى عن تفسيرها فان صدقت صدقتك وان كذبت رددت عليك فقال ان جلد ابن آدم يحرق ويجدد فى ساعة أو فى مقدارها ستة آلاف مرة قال صدقت » رواه البيهقى ٭

١٠ وروى أيضا عن الحسن وهو البصرى قال « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. قال تأكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا » ☆

١١ ـ وعن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يؤتى بأنعم أهل الدنيا من اهل النار فيصبغ فى النار صبغة ثم يقال له يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يارب ويؤتى بأشد الناس بؤسا فى الدنيا من اهل الجنة فيصبغ

زنجبيلا ٭ عينا فيها تسمى سلسبيلا ☆ ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا

صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط هل مر بك من شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط » رواه مسلم ☆

١١ — وعن سويد بن غفلة قال « اذا أراد الله أن ينسى اهل النار جعل للرجل منهم صندوقا على قدره من نار لا ينبض منه عرق الا فيه مسمار من نار ثم تضرم فيه النار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما نار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما نار ثم يقفل ثم يلقى او يطرح في النار فذلك قوله (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون) وذلك قوله (لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) قال فما يرى أن في النار أحدا غيره » رواه البيهقي باسناد حسن موقوفا ورواه ايضا بنحوه من حديث ابن مسعود باسناد منقطع (قال الحافظ) سويد بن غفلة ولد في العام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو عام الفيل وقدم المدينة حين دفنوا النبي ﷺ ولم يره وتوفي في زمن الحجاج وهو ابن خمس وعشرين وقيل سبع وعشرين ومائة ☆

فصل في بكائهم وشهيقهم

١ — عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال « ان أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم اربعين عاما ثم يقول (انكم ما كثون) ثم يدعون ربهم فيقولون (ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون) فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول (اخسؤا فيها ولا تكلمون) ثم ييأس القوم فما هو الا الزفير والشهيق تشبه اصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وآخرها زفير » رواه الطبراني موقوفا ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما (الشهيق) في الصدر (والزفير) في الحلق وقال ابن فارس الشهيق ضد الزفير لان الشهيق رد النفس والزفير اخراج النفس ☆

٢ — وروى البيهقي عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله (لهم فيها زفير وشهيق) قال صوت شديد وصوت ضعيف (قال الحافظ) وتقدم حديث ابي الدرداء وفيه « فيقولون ادعوا مالكا فيقولون (يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ما كثون) » قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم وبين اجابة مالك لهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا

منثورا) ☆ واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيراً ☆ عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا

احد خير من ربكم فيقولون (ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون) قال فيجيبهم (اخسؤا فيها ولا تكلمون) قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والشهيق والويل» رواه الترمذى ☆

٣ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يرسل البكاء على اهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الاخدود لو ارسلت فيها السفن لجرت» رواه ابن ماجه وابو يعلى . ولفظه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «يا أيها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتبا كوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في خدودهم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فيسيل يعنى الدم فتقرح العيون» وفي اسنادها يزيد الرقاشى وبقية رواة ابن ماجه ثقات احتج بهم البخارى ومسلم ورواه الحاكم مختصرا عن عبدالله بن قيس مرفوعا قال «ان اهل النار ليبكون حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت وانهم ليبكون الدم مكان الدمع» وقال صحيح الاسناد (الاخدود) بالضم هو الشق العظيم في الارض ☆

الترغيب في الجنة ونعيمها ويشتمل على فصول

١ ـ عن ابى بكر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة فان ريح الجنة ليوجد من مسيرة ١٠٠ عام» وفي رواية «وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام» رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٢ ـ وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم» رواه الطبرانى من رواية جابر الجعفي وتقدم غير ما حديث فيه ذكر رائحة الجنة في اماكن متفرقة من هذا الكتاب لم نعدها ☆

فصل فى صفة دخول اهل الجنة الجنة وغير ذلك

١ ـ عن على رضى الله عنه «انه سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا) قال قلت يا رسول الله ما الوفد الا ركب قال النبى ﷺ والذى نفسى بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من

أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ٭ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ☆

ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا
من احدها جرت في وجوههم بنضرة النعيم واذا توضؤا من الاخرى لم تشعث اشعارهم ابدا
فيضربون الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة ياعلى فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل
فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا ان الله عزوجل عرفه نفسه لخرله ساجدا
مما يرى من النور والبهاء فيقول انا قيمك الذى وكلت بأمرك فيتبعه فيقفو اثره فياتى زوجته
فتستخفها العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه وتقول انت حبى وانا حبك وانا الراضية فلا
اسخط ابدا وانا الناعمة فلاابؤس ابدا وانا الخالدة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه
الى سقفه مائة الف ذراع مبنى على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر
وطرائق صفر مامنها طريقة تشا كل صاحبتها فيأتى الاريكة فاذا عليها سرير على السرير
سبعون فراشا على كل فراش سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من
باطن الحلل يقضى جماعهن في مقدار ليلة تجرى من تحتهم انهار مطردة انهار من ماء غير
آسن صاف ليس فيه كدر وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل وانهار من خمر
لذة للشاربين لم تعصره الرجال بأقدامها وانهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون
الماشية فاذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض فترفع اجنحتها فيأكلون من جنوبها من أى
الالوان شاؤا ثم تطير فتذهب وفيها ثمار متدلية اذا اشتهوها انبعث الغصن اليهم فيأكلون من
اى الثمار شاؤا ان شاء قائما وان شاء متكئا وذلك قوله (وجنا الجنتين دان) وبين ايديهم
خدم كاللؤلؤ » رواه ابن ابى الدنيا في كتاب صفة الجنة عن الحارث وهو الاعور عن على
مرفوعا هكذا ورواه ابن ابى الدنيا ايضا والبيهقى وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن على
موقوفا عليه بنحوه وهو اصح واشهر . ولفظ ابن ابى الدنيا قال «يساق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها
عينان تجريان فعمدوا الى احداها كأنما امروا بها فشربوا منها فاذهبت ما في بطونهم من اذى
اوقذى اوبأس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم بنضرة النعيم فلن تتغير
ابشارهم تغيرا بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم كأنما ادهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا
(سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) قال ثم يلقاهم أو تلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان
اهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبة فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة قال ثم ينطلق غلام من
اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان باسمه الذى يدعى
به في الدنيا فتقول انت رأيته فيقول انا رأيته وهو ذا بأثرى فيستخف احداهن الفرح

(ان الابرار لفى نعيم * على الارائك ينظرون * تعرف في وجوههم نضرة النعيم * يسقون من

حتى تقوم على أسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى اى شيء اساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر ومن كل لون ثم رفع رأسه فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق لولا ان الله قدر له لا ّلم أن يذهب ببصره ثم طأطأ رأسه فنظر الى ازواجه وا كواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة فنظروا الى تلك النعمة ثم اتكأوا وقالوا (الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله) الآية ثم ينادى مناد تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون اراه قال فلا تمرضون ابدا» (الجندل) الحجر (الآسن) بمد الهمزة وكسر السين المهملة هو المتغير (الحميم) القريب (الا كواب) جمع كوب وهو كوز لاعروة له وقيل لاخرطوم له فاذا كان له خرطوم فهو ابريق (النمارق) الوسائد واحدها نمرقة (الزرابى) البسط الفاخرة واحدها زربية ٭

٢ — وعن خالد بن عمير قال «خطبنا عتبة بن غزوان رضى الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الاصبابة كصبابة الاناء يصطبها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لازوال لها فانتقلوا بخير ما يحضرنكم ولقد ذكر لنا أن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام » رواه مسلم هكذا موقوفا وتقدم بتمامه في الزهد. ورواه احمد وأبو يعلى من حديث أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصرا قال « مابين مصراعين في الجنة لمسيرة أربعين سنة» وفي إسناده اضطراب ٭

٣ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « والذى نفس محمد بيده أن مابين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر اوهجر ومكة » رواه البخارى ومسلم في حديث وابن ماجه مختصرا الا انه قال « لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى »٭

٤ — وعن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ليدخلن الجنة من أمتى سبعون ألفا أو سبعمائة ألف متماسكون آخذ بعضهم بعض لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر » رواه البخارى ومسلم٭

٥ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على أشد كوكب درى في السماء اضاءة لايبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون امشاطهم الذهب ورشحهم

رحيق مختوم ٭ ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ٭ ومزاجه من تسنيم ٭

المسك ومجامرهم الالوة ازواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء » وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا » رواه البخارى ومسلم واللفظ لهما والترمذى وابن ماجه. وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « اول زمرة يدخلون الجنة من امتى على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد نجم في السماء اضاءة ثم هم بعد ذلك منازل » فذكر الحديث وقال قال ابن ابى شيبة « على خلق رجل » يعنى بضم الخاء وقال ابو كريب على خلق يعنى بفتحها (الالوة) بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها من اسماء العود الذى يتبخر به قال الاصمعى اراها كلمة فارسية عربت *

٦ — وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال « يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين بنى ثلاث وثلاثين » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب. ورواه أيضا من حديث ابى هريرة وقال غريب ولفظه قال رسول الله ﷺ « اهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم » *

٧ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم ستون ذراعا عرض سبعة اذرع » رواه احمد وابن ابى الدنيا والطبرانى والبيهقى كلهم من رواية على بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه *

٨ — وعن المقدام رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « مامن احد يموت سقط ولا هرما وانما الناس فيما بين ذلك الابعث ابن ثلاث وثلاثين سنة فان كان من اهل الجنة كان على مسحة آدم وصورة يوسف وقلب ايوب ومن كان من اهل النار عظموا وفخموا كالجبال » رواه البيهقى باسناد حسن *

فصل فيما لادنى أهل الجنة فيها

١ — وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن النبي ﷺ « ان موسى عليه السلام سأل

عينا يشرب بها المقربون *

ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة فقال رجل يجيء بعدما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول له لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك مااشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال أولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر» رواه مسلم *

٢ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اى رب قربنى من هذه الشجرة اكون في ظلها» فذكر الحديث في دخوله الجنة وتمنيه الى ان قال في آخره «اذا انقطعت به الامانى قال الله هو لك وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله الذى احياك لنا واحيانا لك قال فيقول مااعطى احد مثل مااعطيت» رواه مسلم ورواه احمد عن ابى سعيد وابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال «آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لاحدهما ياابن آدم مااعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط» فذكر الحديث بطوله الى ان قال في آخره فيقول الله عز وجل «سل وتمنه فيسأل ويتمنى ثلاثة ايام من ايام الدنيا ويلقنه الله مالاعلم له به فيسأل ويتمنى فاذا فرغ قال لك ماسألت» قال ابو سعيد «ومثله معه» قال ابو هريرة «وعشرة امثاله معه» فقال احدهما لصاحبه حدث بما سمعت واحدث بما سمعت ورواته محتج بهم في الصحيح الا على بن زيد وهو في البخارى بنحوه الا ان اباهريرة قال «ومثله» وقال ابو سعيد «وعشرة امثاله» على العكس وتقدم *

٣ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال «ان آخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل مر به ربه عز وجل فقال له قم فادخل الجنة فاقبل عليه عابسا فقال وهل ابقيت لى شيئا قال نعم لك مثل ماطلعت عليه الشمس اوغربت» رواه الطبرانى باسناد جيد وليس في اصلى رفعه وارى الكاتب اسقط منه ذكر النبى ﷺ *

٤ ــ وعن عبدالله بن مسعود ايضا عن النبى ﷺ قال «يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضاء» فذكر الحديث الى ان قال ثم يقول يعنى الرب تبارك وتعالى «ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم فنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر

اعلم ان وضع الآيات حصل فيه سهو من المصحح فوضعت آيات صفة الجنة اولا وحقها التأخير

من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على قدر ابهام قدميه يضيء مرة ويطفأ مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا اطفيء قام فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذى يعطى نوره على ظهر قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله الذى اعطانى مالم يعط أحدا اذ نجانى منها بعداذ رأيتها قال فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح أهل الجنة والوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول رب ادخلني الجنة فيقول له اتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى او يرفع له منزل امام ذلك كأن ماهو فيه اليه حلم فيقول رب اعطنى ذلك المنزل فيقول له لعلك ان اعطيتكه تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره وانى منزل احسن منه فيعطاه فينزله ويرى امام ذلك منزلا كان ماهو فيه اليه حلم قال رب اعطنى ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له فلعلك ان اعطيتكه تسأل غيره فيقول لا وعزتك يارب وانى منزل احسن منه فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره مالك لاتسأل فيقول رب قد سألتك حتى استحييتك واقسمت حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره الم ترض ان اعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم أفنيتها وعشرة اضعافه فيقول اتهزأ بى وانت رب العزة فيضحك الرب تعالى من قوله قال فرأيت عبد الله بن مسعود اذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو اضراسه قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكنى على ذلك قادر سل فيقول الحقنى بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق يرمل في الجنة حتى اذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربى أو تراءى لى ربى فيقال انما هو منزل من منازلك قال ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت انك ملك من الملائكة فيقول انما انا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدى الف قهرمان على ما أنا عليه قال فينطلق امامه حتى يفتح له القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وابوابها واغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضى الى

وقال الله جل ذكره في سورة يونس (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم

جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضي الى جوهرة على غير لون الاخرى في كل جوهرة سرر وازواج ووصائف ادناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا أعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا فيقال له اشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن ادنى اهل الجنة منزلا فكيف اعلاهم قال يا أمير المؤمنين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ان الله جل ذكره خلق دارا جعل فيها ما شاء من الازواج والثمرات والاشربة ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ كعب (فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ثم قال من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها احد حتى ان الرجل من اهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة الا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه فيقولون واها لهذا الريح هذا ريح رجل من اهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب ان لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر لركبتيه حتى ان ابراهيم خليل الله ليقول رب نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت ان لا تنجو» رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى والحاكم هكذا عن ابن مسعود مرفوعا وآخره من قوله « ان الله جل ذكره خلق دارا» الى آخره موقوفا على كعب وأحد طرق الطبرانى صحيح واللفظ له وقال الحاكم صحيح الاسناد وهو في مسلم بنحوه باختصار عنه *

٥ — وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ألا اخبركم بأسفل اهل الجنة درجة قالوا بلى يا رسول الله قال رجل يدخل من باب الجنة فيتلقاه غلمانه فيقولون مرحبا بسيدنا قد آن لك ان تزورنا قال فتمد له الزرابى اربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان فيقول لمن ما ههنا فيقال لك حتى اذا انتهى رفعت له ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء لها سبعون شعبا في كل شعب سبعون غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال اقرأ وارقه فيرقى حتى اذا انتهى الى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل في ميل له فيه قصور فيسعى اليه بسبعين صحفة من ذهب ليس فيها صحفة فيها من لون أختها يجد لذة آخرها كما يجد لذة اولها ثم يسعى اليه بألوان الاشربة فيشرب منها ما اشتهى ثم يقول الغلمان اتركوه وازواجه فينطلق الغلمان

ذلة مالهم من الله من عاصم كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما أولئك اصحاب النار

ثم ينظر فاذا حوراء من الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر اليها فيقول من انت فتقول انا من الحور العين من اللاتى خبئن لك فينظر اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرفع بصره الى الغرفة فاذا اخرى اجمل منها فتقول ما آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيرتقى اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا ان لا نعيم افضل منه تجلى لهم الرب تبارك اسمه فينظرون الى وجه الرحمن فيقول يا أهل الجنة هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن ثم يقول يا داود قم فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا قال فيمجد داود ربه عز وجل» رواه ابن أبي الدنيا وفي اسناده من لا أعرفه الآن ☆

٦ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جناته وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشيا ثم قرأ رسول الله ﷺ «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة» رواه الترمذى وابو يعلى والطبرانى والبيهقى ورواه احمد مختصرا قال «ان أدنى اهل الجنة منزلة لينظر في ملكه ألفى سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه ينظر الى أزواجه وخدمه» زاد البيهقى على هذا في لفظ له «وان افضلهم منزلة لمن ينظر الى الله عز وجل في وجهه في كل يوم مرتين» وروى ابن ابى الدنيا عن الاعمش عن ثوير قال اراه عن ابن عمر قال «ان ادنى اهل الجنة منزلة لرجل له ألف قصر بين كل قصرين مسيرة سنة يرى اقصاها كما يرى أدناها في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان مايدعو بشيء الا اتى به» رواه هكذا موقوفا ☆

٧ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ادنى اهل الجنة الذى له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء» رواه الترمذى وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين بن سعد يحيى عن عمرو بن الحرث عن دراج (قال الحافظ) قد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن وهب وهو احد الاعلام الثقات الاثبات عن عمرو بن الحرث عن دراج ☆

٨ — وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان أسفل اهل الجنة

هم فيها خالدون * وقال تعالى اسمه في سورة هود (فأما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير

اجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيدكل واحد صحفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله يأ كل من آخرها مثل ما يأكل من أولها يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لايبولون ولايتغوطون ولايمتخطون اخوانا على سرر متقابلين» رواه ابن ابي الدنيا والطبراني واللفظ له ورواته ثقات *

٩ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال «ان ادنى اهل الجنة منزلة وليس فيهم دنى من يغدو عليه كل يوم ويروح خمسة عشر ألف خادم ليس منهم خادم الا ومعه طرفة ليست مع صاحبه» رواه ابن ابي الدنيا موقوفا (قال الحافظ) ولامنافاة بين هذه الاحاديث لانه قال في حديث ابي سعيد «ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم» وقال في حديث انس «من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم» وفي حديث ابي هريرة «من يغدو عليه ويروح خمسة عشر ألف خادم» فيجوز ان يكون له ثمانون ألف خادم يقوم على رأسه منهم عشرة آلاف ويغدو عليه منهم كل يوم خمسة عشر ألفا والله سبحانه اعلم *

١٠ — وروى البيهقي من حديث يحيي بن ابي طالب حدثنا عبد الوهاب انبأنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو قال «ان ادنى اهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه قال وتلا هذه الآية (واذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا) *

فصل في درجات الجنة وغرفها

١ — عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان اهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدرى الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لايبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين» رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لهما «كما تراءون الكوكب الغارب» بتقديم الراء على الباء ورواه الترمذي من حديث ابي هريرة بنحوه وصححه الا انه قال «ان اهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما يتراءون الكوكب الشرقي اوالكوكب الغربي الغارب في الافق او الطالع في تفاضل الدرجات» الحديث. وفي بعض النسخ «والكوكب الغربي او الغارب» على الشك (الغابر) بالغين المعجمة والباء الموحدة المراد به هنا هو الذاهب الذي تدلى للغروب *

وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض الاماشاء ربك ان ربك فعال لما يريد) *

٢ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « ان اهل الجنة ليتراءون في الجنة كما تراءون او ترون الكوكب الدري الغارب في الافق الطالع في تفاضل الدرجات قالوا يارسول الله اولئك النبيون قال بلي والذى نفسي بيده واقوام آمنوا بالله وصدقوا المرسلين » رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وتقديره كما يرون الكوكب الطالع الدرى الغارب ورواه الترمذي وتقدم لفظه *

٣ — وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال « قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم بغرف الجنة قال قلت بلي يارسول الله بأبينا انت وامنا قال ان في الجنة غرفا من اصناف الجوهر كله يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والشرف مالا عين رأت ولا اذن سمعت قال قلت لمن هذه الغرف قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام » الحديث رواه البيهقي ثم قال وهذا الاسناد غير قوى الا انه مع الاسنادين الاولين يقوى بعضه ببعض والله اعلم (قال الحافظ) وتقدم من هذا النوع غير ما حديث صحيح في قيام الليل واطعام الطعام وغير ذلك مثل حديث ابي مالك عن النبي ﷺ « ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام » وحديث عبد الله بن عمرو بنحوه *

٤ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض » رواه البخاري *

٥ — وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله ﷺ « في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والطبراني في الاوسط الا انه قال « ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام *

فصل في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك

١ — عن ابي هريرة رضي الله عنه قال « قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه » الحديث رواه احمد واللفظ له والترمذي والبزار والطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه وهو قطعة من حديث

وقال جل ذكره في سورة التحريم (يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها

عندهم .وروى ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة موقوفا قال «حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ قال وكنا نحدث ان رضراض انهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران» (الرضراض) بفتح الراء وبضادين معجمتين (والحصباء) ممدودا بمعنى واحد وهو الحصى وقيل الرضراض صغارها *

٢ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال «سئل رسول الله ﷺ عن الجنة فقال من يدخل الجنة يحيى فيها لايموت وينعم فيها لايبأس لاتبلى ثيابه ولايفنى شبابه قيل يارسول الله مابناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وترابها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت » رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى واسناده حسن بما قبله (الملاط) بكسر الميم هو الطين الذى يجعل بين سافى البناء يعنى ان الطين الذى يجعل بين لبن الذهب والفضة وفى الحائط مسك *

٣ ـ وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال «خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمى فقالت (قد افلح المؤمنون) فقالت الملائكة طوبى لك منزل الملوك » رواه الطبرانى والبزار . واللفظ له مرفوعا وموقوفا وقال لانعلم أحـدا رفعه الا عدى بن الفضل يعنى عن الجريرى عن ابى نضرة عنه وعدى بن الفضل ليس بالحافظ وهو شيخ بصرى انتهى (قال الحافظ) قدتابع عدى بن الفضل على رفعه وهب ابن خالد عن الجريرى عن ابى نضرة عن ابى سعيد.ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله عزوجل احاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها قالت طوبى لك منازل الملوك » خرجه البيهقى وغيره لكن وقفه هو الاصح المشهور والله اعلم ☆

٤ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمى فقالت (قد افلح المؤمنون) فقال وعزتى لايجاورنى فيك بخيل » رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط باسنادين احدهما جيد.ورواه ابن ابى الدنيا من حديث انس اطول منه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء وملاطها مسك حشيشها الزعفران حصباؤها اللؤلؤ ترابها العنبر ثم قال لها انطقى قالت (قد افلح المؤمنون) فقال الله عز وجل وعزتى وجلالى لايجاورنى فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) » *

الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون) *

٥ ـ وروى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «أرض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط بها المسك مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة ادناهم وآخرهم فيتعارفون فيبعث الله ريح الرحمة فتهيج عليهم ريح المسك فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول له قد خرجت من عندى وانا بك معجبة وانا بك الآن اشد اعجابا» رواه ابن ابى الدنيا *

٦ ـ وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان في الجنة مراغا من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا» رواه الطبرانى باسناد جيد *

٧ ـ وعن كريب انه سمع أسامة بن زيد رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ «الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله فقال القوم ان شاء الله» رواه ابن ماجه وابن ابى الدنيا والبزار وابن حبان في صحيحه والبيهقى كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المغافرى عن سليمان بن موسى عنه. ورواه ابن ابى الدنيا ايضا مختصرا قال عن محمد بن مهاجر الانصارى حدثنى سليمان بن موسى كذا في اصول معتمدة لم يذكر فيه الضحاك وقال البزار لا نعلم رواه عن النبى ﷺ الا اسامة ولا نعلم له طريقا عن اسامة الا هذا الطريق ولا نعلم رواه عن الضحاك الا هذا الرجل محمد بن مهاجر (قال الحافظ عبد العظيم) محمد بن مهاجر وهو الانصارى ثقة احتج به مسلم وغيره والضحاك لم يخرج له من اصحاب الكتب الستة احد غير ابن ماجه ولم اقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان بل هو في عداد المجهولين وسليمان بن موسى هو الاشدق يأتى ذكره *

فصل فى خيام الجنة وغرفها وغير ذلك

١ ـ عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا» رواه البخارى ومسلم والترمذى الا انه قال «عرضها ستون ميلا» وهو رواية لهما *

وقال تعالى في سورة القمر (ان المجرمين في ضلال وسعر * يوم يسحبون في النار على وجوههم

٢ — وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال «ان لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليها من كل باب تحفة وهدية وكرامة لم تكن قبل ذلك لامرحات ولادفرات ولا سخرات ولا طماحات (حور عين كأنهن بيض مكنون) رواه ابن ابى الدنيا من رواية جابر الجعفى موقوفا *

٣ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما (حور مقصورات في الخيام) قال الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ ولها الف باب من ذهب حولها سرادق في دوره خمسون فرسخا يدخل عليه من كل باب منها ملك بهدية من عندالله عزوجل» رواه ابن ابى الدنيا موقوفا: وفي رواية له وللبيهقى «الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة آلاف مصراع من ذهب» واسناد هذه أصح *

٤ — وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال ابومالك الاشعرى لمن هي يارسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام» رواه الطبرانى والحاكم وقال صحيح على شرطهما. ورواه احمد وابن حبان في صحيحه من حديث ابى مالك الاشعرى الا انه قال «اعدها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام» *

٥ — وروى عن عمران بن حصين وابى هريرة رضى الله عنهما قالا «سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى (ومساكن طيبة في جنات عدن) قال قصر في الجنة من لؤلؤة فيها سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة يعطى المؤمن بقوة ما يأتى على ذلك كله في غداة واحدة» رواه الطبرانى والبيهقى بنحوه *

فصل في أنهار الجنة

١ — عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح

٢ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عزوجل (انا اعطيناك الكوثر)

ذوقوا مس سقر) وقال تعالى في سورة الواقعة (واصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم

قال هونهر في الجنة عمقه في الارض سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله به نبيه ﷺ قبل الانبياء » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا ☆

٣ ـ وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ماهذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى اعطاك ربك قال فضرب الملك بيده فاذا طينه مسك أذفر » رواه البخارى ☆

٤ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أنهار الجنة تخرج من تحت تلال اومن تحت جبال المسك » رواه ابن حبان في صحيحه ☆

٥ ـ وعن سماك « وانه لقى عبدالله بن عباس بالمدينة بعدما كف بصره فقال ياابن عباس ماأرض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة قلت مانورها قال مارأيت الساعة التى يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها الاانه ليس فيها شمس ولازمهرير قال قلت فما أنهارها أفي اخدود قال لاولكنها تجرى على ارض الجنة مستكفة لاتفيض ههنا ولاههنا قال الله لها كونى فكانت قلت فما حلل الجنة قال فيها شجرة فيها ثمر كأنه الرمان فاذا اراد ولى الله منها كسوة انحدرت اليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا باسناد حسن ☆

٦ ـ وروى عن حكيم بن معاوية القشيرى عن ابيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « في الجنة بحر للماء وبحر للبن وبحر للعسل وبحر للخمر ثم تشقق الانهار منها بعد » رواه البيهقى ☆

٧ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال « لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض لاوالله انها لسائحة على وجه الارض احدى حافتيها اللؤلؤ والاخرى الياقوت وطينه المسك الاذفر قال قلت ما الاذفر قال الذى لاخلط له » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا ورواه غيره مرفوعا والموقوف اشبه بالصواب ☆

٨ ـ وروى عن انس ايضا قال « نضاختان بالمسك والعنبر ينضخان على دور الجنة كما ينضخ المطر على دور اهل الدنيا » رواه ابن ابى شيبة موقوفا ☆

٩ ـ وعنه قال « سئل رسول الله ﷺ ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله يعنى في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله ﷺ اكلتها انعم منها » رواه الترمذى وقال حديث حسن (الجزر) بضم الجيم والزاى جمع جزور وهو البعير ☆

وحميم وظل من يحموم لابارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين ☆ وكانوا يصرون على

فصل في شجر الجنة وثمارها

١ ـ عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لايقطعها ان شئتم فاقرؤا (وظل ممدود وماء مسكوب) رواه البخارى والترمذى ☆

٢ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لايقطعها » رواه البخارى ومسلم والترمذى وزاد « وذلك الظل الممدود » ＊

٣ ـ وعن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت « سمعت رسول الله ﷺ وذكر سدرة المنتهى فقال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة أو يستظل بها مائة راكب » شك يحيى « فيها فراش الذهب كان ثمارها القلال » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب (الفنن) بفتح الفاء والنون هو الغصن ☆

٤ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق قدر مايسير الراكب المجد في ظلها مائة عام في كل نواحيها فيخرج أهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها قال فيشتهى بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا » رواه ابن ابى الدنيا من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وقد صححها ابن خزيمة والحاكم وحسنها الترمذى ＊

٥ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول الله اعددت لعبادى الصالحين مالاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤا ان شئتم (وظل ممدود) وموضع سوط من الجنة خير من الدنيا ومافيها واقرؤا ان شئتم (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز) » رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وروى البخارى ومسلم بعضه ＊

٦ ـ وعن عتبة بن عبد رضى الله عنه قال « جاء أعرابى الى رسول الله ﷺ فقال ماحوضك الذى تحدث عنه » فذكر الحديث الى ان قال « فقال الاعرابى يارسول الله فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى هى تطابق الفردوس فقال اى شجر ارضنا تشبه قال ليس تشبه شيئا من شجر أرضك ولكن اتيت الشام قال لا يارسول الله قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها قال فا

الحنث العظيم وكانوا يقولون أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون أو آباؤنا الاولون قل

اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرما قال فيها عنب قال نعم قال فما عظم العنقود منها قال مسيرة شهر للغراب الابقع لايقع ولاينثني ولايفتر قال فما عظم الحبة منه قال هل ذبح أبوك تيسا من غنمه عظيما فسلخ اهابه فأعطاه أمك فقال ادبغي هذا ثم افرى لنا منه ذنوبا يروى ماشيتنا قال نعم قال فان تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعامة عشيرتك » رواه الطبراني في الكبير والاوسط واللفظ له والبيهقي بنحوه وابن حبان في صحيحه بذكر الشجرة في موضع والعنب في آخر ورواه أحمد باختصار (قوله أفرى لنا منه ذنوبا) أي شق واصنع (والذنوب) بفتح الذال المعجمة هو الدلو وقيل لاتسمى ذنوبا الا اذا كانت ملأى أودون الملأى *

٧ ــ وعن عبدالله بن أبي الهذيل قال « كنا مع عبد الله يعني ابن مسعود بالشام أو بعمان فتذاكروا الجنة فقال ان العنقود من عناقيدها من ههنا الى صنعاء » رواه ابن أبي الدنيا موقوفا *

٨ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « عرضت على الجنة فذهبت أتناول منها قطفا أريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل يارسول الله ما مثل الحبة من العنب قال كأعظم دلو فرت أمك قط » رواه أبو يعلى باسناد حسن *

٩ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مافي الجنة شجرة الاوساقها من ذهب » رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق زياد بن الحسن بن فرات وقال الترمذي حديث حسن غريب *

١٠ ــ وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال نزلنا الصفاح فاذا رجل نائم تحت شجرة قد كادت الشمس تبلغه قال فقلت للغلام انطلق بهذا النطع فاظله قال فانطلق فاظله فلما استيقظ فاذا هو سلمان رضي الله عنه فأتيته أسلم عليه فقال ياجرير تواضع لله فانه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة ياجرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة قلت لاأدري قال ظلم الناس بينهم ثم اخذ عويدا لا أكاد أراه بين أصبعيه فقال ياجرير لو طلبت في الجنة مثل هذا لم تجده قلت ياأبا عبد الله فأين النخل والشجر قال أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلاه الثمر » رواه البيهقي باسناد حسن *

١١ ــ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله (وذللت قطوفها تذليلا) قال

ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم ثم انكم ايها الضالون المكذبون

ان اهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين » رواه البيهقي وغيره موقوفا باسناد حسن ☆

١٢ – وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان في الجنة شجرة جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد ولؤلؤ فتهب لهـا ريح فتصطفق فما سمع السامعون بصوت شيء قط ألذ منه » رواه أبو نعيم في صفة الجنة ☆

١٣ – وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال « نخل الجنة جذوعها من زمرد خضر وكربها ذهب أحمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس فيها عجم » رواه ابن أبي الدنيا موقوفا باسناد جيد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (الكرب) بفتح الكاف والراء بعدهما باء موحدة هو أصول السعف الغلاظ العراض ☆

١٤ – وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنه قال له رجل يا رسول الله ماطوبى قال شجرة مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من اكمامها » رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن ابي الهيثم ☆

فصل في أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك

١ – عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يتمخطون ولا يتغوطون ولا يبولون طعامهم ذلك جشاء كريح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس » رواه مسلم وابو داود ☆

٢ – وعن ابي امامة رضي الله عنه قال « إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود الى مكانه » رواه ابن أبي الدنيا موقوفا باسناد جيد ☆

٣ – وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال « جاء رجل من أهل الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم والذي نفس محمد بيده ان أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قال فان الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة اذى قال تكون حاجة احدهم رشحا يفيض من جلودهم كرشح المسك فيضمر بطنه » رواه احمد والنسائي ورواته محتج بهم في الصحيح والطبراني

لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب

باسناد صحيح. ولفظه في احدى رواياته قال « بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحرث فقال السلام عليك يا محمد فقال وعليكم فقال له اليهودى تزعم ان في الجنة طعاما وشرابا وازواجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم تؤمن بشجرة المسك قال نعم قال وتجدها في كتابكم قال نعم قال فان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم الى اقدامهم مسك » ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم. ولفظهما اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال يا ابا القاسم الست تزعم ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ويقول لاصحابه ان اقر لى بهذا خصمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذى نفس محمد بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع فقال له اليهودى فان الذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فاذا البطن قد ضمر » ولفظ النسائي نحو هذا ¤

٤ — وعن انس بن مالك رضى الله عنه يرفعه قال « ان اسفل اهل الجنة اجمعين من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم مع كل خادم صحفتان واحدة من فضة وواحدة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى مثلها يأكل من آخره كما يأكل من اوله يجد لآخره من اللذة والطعم مالا يجد لاوله ثم يكون بعد ذلك رشح مسك وجشاء مسك لايبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون » رواه ابن ابى الدنيا واللفظ له والطبراني ورواته ثقات ❀

٥ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان ادنى أهل الجنة منزلة ان له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلثمائة صحفة ولا اعلمه الا قال من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره ومن الاشربة ثلثمائة اناء في كل اناء لون ليس في الآخر وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره وانه ليقول يارب لو اذنت لى لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندى شىء » الحديث رواه احمد عن شهر عنه ❀

٦ — وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان طير الجنة كامثال البخت ترعى في شجر الجنة فقال ابو بكر يارسول الله ان هذه لطير ناعمة فقال اكلتها انعم منها قالها ثلاثا وانى لارجو ان تكون ممن يأكل منها » رواه احمد باسناد جيد والترمذى وقال حديث حسن . ولفظه قال « سئل النبي ﷺ ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله يعنى في الجنة أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة فقال رسول الله ﷺ اكلتها انعم منها » (البخت) بضم

الهيم هذا نزلهم يوم الدين) ¤ وقال تعالى في سورة المرسلات (أنها ترمى بشرر كالقصر كأنه

الموحدة واسكان الخاء المعجمة هي الابل الخراسانية ☆

٧ ــ وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « انك لتنظر الى الطير فى الجنة فتشتهيه فيجىء مشويا بين يديك » رواه ابن ابى الدنيا والبزار والبيهقى ☆

٨ ــ وعن ابى امامة رضى الله عنه « ان الرجل من اهل الجنة ليشتهى الطير من طيور الجنة فيقع فى يده متفلقا نضجا » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا ☆

٩ ــ وروى عن ميمونة رضى الله عنها انها سمعت النبى ﷺ يقول « ان الرجل ليشتهى الطير فى الجنة فيجىء مثل البختى حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير » رواه ابن ابى الدنيا ☆

١٠ ــ وروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان فى الجنة طائرا له سبعون الف ريشة يجىء فيقع على صحفة الرجل من أهل الجنة فينتفض فيقع من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد والذ من الشهد ليس منها لون يشبه صاحبه ثم يطير » رواه ابن ابى الدنيا وقد حسن الترمذى اسناده لغير هذا المتن ☆

١١ ــ وعن سليم بن عامر قال « كان اصحاب رسول الله ﷺ يقولون ان الله لينفعنا بالاعراب ومسائلهم قال اقبل اعرابى يوما فقال يارسول الله ذكر الله فى الجنة شجرة مؤذية وما كنت ارى ان فى الجنة شجرة تؤذى صاحبها قال رسول الله ﷺ وما هى قال السدر فان له شوكا مؤذيا قال رسول الله ﷺ أليس الله يقول فى سدر مخضود خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فانها لتنبت ثمرا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من طعام ما فيها لون يشبه الآخر » رواه ابن ابى الدنيا واسناده حسن . ورواه ايضا عن سليم بن عامر عن ابى امامة الباهلى عن النبى ﷺ مثله ☆

١٢ ــ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر كثير يأكلون منها فان جرى على ذكر أحدهم شىء يريده وجده فى موضع يده حيث يأكل » رواه ابن ابى الدنيا وروى باسناده أيضا عنه قال « ان الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنى عشر ذراعا ليس لها عجم » ☆

فصل فى ثيابهم وحللهم

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس

جمالة صفر ويل يومئذ للمكذبين) وقال تبارك اسمه فى سورة الهمزة (كلا لينبذن فى

لاتبلى ثيابه ولا يفنى شبابه في الجنة مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » رواه مسلم *

٢ ــ وعن عبدالله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال أول زمرة يدخلون الجنة كأن وجوههم ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على لون احسن كوكب درى في السماء لكل واحد منهم زوجتان من الحور العين على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء لحومهما وحللها كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء » رواه الطبرانى باسناد صحيح . والبيهقى باسناد حسن وتقدم حديث ابى هريرة المتفق عليه بنحوه *

٣ ــ وروى عن ابى أمامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مامنكم من أحد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح له أكمامها فيأخذ من اى ذلك شاء ان شاء أبيض وان شاء احمر وان شاء اخضر وان شاء أصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وارق وأحسن » رواه ابن ابى الدنيا *

٤ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الرجل ليتكىء في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تأتيه امرأة فتضرب منكبه فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة وان أدنى لؤلؤة عليها تضىء مابين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا أدناها مثل النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان ان أدنى لؤلؤة منها لتضىء مابين المشرق والمغرب » رواه احمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابى الهيثم وابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن الحرث عن دراج عن ابى الهيثم . وروى الترمذى منه ذكر التيجان فقط من رواية رشدين عن عمرو بن الحرث وقال لانعرفه الا من حديث رشدين *

٥ ــ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال « دار المؤمن في الجنة لؤلؤة فيها اربعون الف دار فيها شجرة تنبت الحلل فيأخذ الرجل بأصبعيه وأشار بالسبابة والابهام سبعين حلة متمنطقة باللؤلؤ والمرجان » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا *

٦ ــ وعن شريح بن عبيد قال قال كعب « لوان ثوبا من ثياب اهل الجنة لبس اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم » رواه ابن ابى الدنيا ويأتى حديث أنس المرفوع « ولو اطلعت امرأة من نساء الجنة الى الارض لملأت مابينهما ريحا ولأضاءت مابينهما ولنصيفها يعنى خمارها على رأسها خير من الدنيا ومافيها » رواه البخارى ومسلم *

الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة أنها عليهم مؤصدة في

فصل فى فراش الجنة

١ ــ عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه «عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى (وفرش مرفوعة) قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام» رواه ابن ابى الدنيا والترمذى وقال حديث حسن غريب لانعرفه الامن حديث رشدين يعنى عن عمرو بن الحرث عن دراج (قال الحافظ) قد رواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى وغيرهما من حديث ابن وهب أيضا عن عمرو بن الحرث عن دراج *

٢ ــ وروى عن ابى امامة رضى الله عنه قال «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة فقال لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف» رواه الطبرانى ورواه غيره موقوفا على ابى امامة وهو أشبه بالصواب*

٣ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله عز وجل (بطائنها من استبرق) قال أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر » رواه البيهقى موقوفا باسناد حسن*

فصل فى وصف نساء أهل الجنة

(قال الحافظ) تقدم حديث ابن عمر فى اسفل اهل الجنة وفيه « فينظر فاذا حوراء من الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر اليها فيقول من انت فتقول انا من الحور العين من اللاتى خبئن لك فينظر اليها اربعين سنة لايصرف بصره عنها ثم يرفع بصره الى الغرفة فاذا اخرى اجمل منها فتقول ما آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيرتقى اليها اربعين سنة لايصرف بصره عنها» الحديث*

١ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلاثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثمائة صحفة ولااعلمه الاقال من ذهب فى كل صحفة لون ليس فى الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره ومن الاشربة ثلاثمائة اناء فى كل اناء لون ليس فى الآخر وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره وانه ليقول يارب لو اذنت لى لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندى شىء وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا وان

عمد ممددة) * وقال تعالى فى سورة النبأ (ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا لابثين فيها

الواحدة منهن لتأخذ مقعدتها قدر ميل» رواه احمد عن شهر عنه *

٢ ــ وعن عبدالله بن ابي اوفي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء واربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا» رواه البيهقي وفي إسناده راو لم يسم *

٣ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لغدوة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا ومافيها ولقاب قوس احدكم اوموضع قيده يعني سوطه من الجنة خير من الدنيا ومافيها ولو اطلعت امرأة من نساء اهل الجنة الى الارض لملأت مابينهما ريحا ولأضاءت مابينهما ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها » رواه البخاري ومسلم والطبراني مختصرا باسناد جيد الا انه قال « ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها » (النصيف) الخمار (والقاب)هو القدر.وقال ابو معمر قاب القوس من مقبضه الى رأسه *

٤ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال«ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أضوء كوكب دري في السماء ولكل امرىء منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنـة أعزب » رواه البخاري ومسلم *

٥ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال« ان المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتي يرى مخها وذلك بأن الله عزوجل يقول (كأنهن الياقوت والمرجان) فأما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لاريته من ورائه» ورواه ابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه والترمذي واللفظ له وقال وقد روى عن ابن مسعود ولم يرفعه وهو أصح *

٦ ــ وعن سعيد بن عامر بن خريم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لو أن امرأة من نساء اهل الجنة اشرفت لملأت الارض ريح مسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر» الحديث رواه الطبراني والبزار واسناده حسن في المتابعات *

٧ ــ وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال «حدثني رسول الله ﷺ قال حدثني جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة قال رسول الله ﷺ فبأي بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوؤه ضوء الشمس والقمر ولوان طاقة من شعرها بدت لملأت مابين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكىء

أحقابا لايذوقون فيها بردا ولاشرابا الاحميما وغساقا جزاء وفاقا انهم كانوا لايرجون حسابا

معهاعلى اريكتهاذ أشرق عليهنورمن فوقهفيظن ان الله عزوجل قداشرف على خلقه فاذا حوراءتناديه ياولى الله أمالنا فيك من دولةفيقول من انت ياهذه فتقول انامن اللواتى قال الله تبارك وتعالى (ولدينامزيد) فيتحول عندها فاذاعندها من الجمال والكمال ماليس مع الاولى فبينا هومتكىء معهاعلى أريكتهواذا حوراء أخرى تناديه ياولى الله امالنا فيك من دولةفيقول من انت ياهذه فتقول انامن اللواتى قال الله عزوجل (فلاتعلم نفس ماأخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) فلايزال يتحول من زوجة الى زوجة» رواه الطبرانى فى الاوسط ☆

٨ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه «عن النبى ﷺ فى قوله (كأنهن الياقوت والمرجان) قال ينظر الى وجهه فى خدها اصفى من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضىء ما بين المشرق والمغرب وانه ليكون عليهاسبعون حلة ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقهامن وراء ذلك» رواه احمد وابن حبان فى صحيحه فى حديث تقدم بنحوه والبيهقى باسناد ابن حبان واللفظ له ●

٩ ــ وعن محمد بن كعب القرظى عن رجل من الانصار عن ابى هريرة قال «حدثنا رسول الله ﷺ وهو فى طائفة من اصحابه» فذكر حديث الصور بطوله الى ان قال «فأقول يارب وعدتنى الشفاعة فشفعنى فى اهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله قد شفعتك واذنت لهم فى دخول الجنة فكان رسول الله ﷺ يقول والذى بعثنى بالحق ما انتم فى الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم فيدخل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مماينشىء الله وثنتين من ولد آدم لهما فضل على من انشأ الله لعبادتهما الله فى الدنيا يدخل على الاولى منهما فى غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليه سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك فى قصبة الياقوت كبده لها مرآة وكبدها له مرآة فبيناهو عندها لايملها ولاتمله ولايأتيها مرة الاوجدها عذراء مايفتر ذكره ولاتشتكى قبلها فبينا هوكذلك اذنودى انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل الا انه لامنى ولا منية الا ان لك ازواجا غيرها فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة بعدكما جاء واحدة قالت والله مافى الجنة شىء احسن منك وما فى الجنة شىء احب الى منك» الحديث رواه ابو يعلى والبيهقى فى آخر كتابه من رواية اسمعيل بن رافع بن ابى رافع انفردبه عن محمد ابن يزيد بن ابى زياد عن محمد بن كعب ●

وكذبوابآياتنا كذاباوكل شىء احصيناه كتابافذوقوا فلن نزيدكم الاعذابا) ☆

١٠ ـ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال« لوأن حوواء اخرجت كفها بين السماء والارض لافتتن الخلائق بحسنها ولو اخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لاضوء لها ولو اخرجت وجهها لاضاء حسنها ما بين السماء والارض »رواه ابن ابى الدنيا موقوفا *

١١ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «لوان حوراء بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها » رواه ابن ابى الدنيا عن شيخ من اهل البصرة لم يسمه عنه. وروى ايضا عن ابن عباس موقوفا قال «لوان امرأة من نساء اهل الجنة بصقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل » ☆

١٢ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « كنا جلوسا مع كعب يوما فقال لوان يدا من الحور ببياضها وخواتيمها دليت من السماء لاضاءت لها الارض كما تضىء الشمس لاهل الدنيا ثم قال انما قلت يدها فكيف بالوجه بياضه وحسنه وجماله وتاجه وياقوته ولؤلؤه وزبرجده » رواه ابن ابى الدنيا وفي اسناده عبيد الله بن زحر ☆ .

١٣ ـ وروى عن عكرمة عن النبي ﷺ قال « ان الحور العين لا كثر عددا منكن يدعون لازواجهن يقلن اللهم اعنه على دينك بعزتك وأقبل بقلبه على طاعتك وبلغه الينا بقربك ياارحم الراحمين » رواه ابن ابى الدنيا مرسلا ☆

١٤ ـ وروى عن أم سلمة زوج النبي ﷺ رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله أخبرنى عن قول الله عزوجل (حور عين) قال حور بيض عين ضخام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر قلت يارسول الله فاخبرنى عن قول الله عزوجل (كأنهن الياقوت والمرجان) قال صفاؤهن كصفاء الدر الذى في الاصداف الذى لاتمسه الايدى قلت يارسول الله فاخبرنى عن قول الله عزوجل (فيهن خيرات حسان) قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت يارسول الله فأخبرنى عن قول الله عزوجل (كأنهن بيض مكنون) قال رقتهن كرقة الجلد الذى في داخل البيضة مما يلى القشر قلت يارسول الله فاخبرنى عن قول الله عزوجل (عربا اترابا) قال هن اللواتى قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا متعشقات متحببات اترابا على ميلاد واحد قلت يارسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يارسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله عزوجل ألبس الله عزوجل وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلى مجامرهن الدر

وامشاطهن الذهب يقلن الانحن الخالدات فلا نموت ابدا الاونحن الناعمات فلانبأس ابدا ألا ونحن المقيمات فلانظعن ابدا الاونحن الراضيات فلانسخط أبدا طوبى لمن كناله وكان لنا قلت يارسول الله المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال ياام سلمة انها تخير فتختار أحسنهم خلقا فتقول اى رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه ياام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة » رواه الطبراني في الكبير والاوسط وهذا لفظه ☆

فصل فى غناء الحور العين

١ – عن على رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلانبيد ونحن الناعمات فلانبأس ونحن الراضيات فلانسخط طوبى لمن كان لنا وكناله » رواه الترمذي وقال حديث غريب والبيهقي ☆

٢ – وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « مامن عبد يدخل الجنة الاعند رأسه ورجليه ثنتان من الحور العين تغنيان بأحسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه » رواه الطبراني والبيهقي ☆

٣ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ان أزواج اهل الجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات ماسمعها احد قط ان مما يغنين به نحن الخيرات الحسان ازواج قوم كرام ينظرون بقرة اعيان وان مما يغنين به نحن الخالدات فلانمتنه نحن الآمنات فلانخفنه نحن المقيمات فلا نظعنه » رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورواتهما رواة الصحيح ☆

٤ – وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال « ان الحور في الجنة يغنين يقلن نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام » رواه بن ابي الدنيا والطبراني واللفظ له واسناده مقارب، ورواه البيهقي عن ابن لانس بن مالك لم يسمه عن انس ☆

٥ – وروى عن ابن ابي اوفي رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « يزوج الى كل رجل من اهل الجنة اربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ايم ومائة حوراء فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن بأصوات حسان لم يسمع الخلائق بمثلهن نحن الخالدات فلانبيد ونحن الناعمات فلانبأس ونحن الراضيات فلانسخط ونحن المقيمات فلانظعن طوبى لمن كان لنا وكناله » رواه ابو نعيم في صفة الجنة ☆

٦ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن اصوات يسمعها الخلائق حتى مايرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا ياابا هريرة وماذاك الغناء قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب عز وجل » رواه البيهقى موقوفا *

فصل في سوق الجنة

١ — عن انس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فتقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا » رواه مسلم *

٢ — وعن سعيد بن المسيب « انه لقى اباهريرة فقال ابو هريرة اسأل الله ان يجمع بينى وبينك في سوق الجنة قال سعيد أوفيها سوق قال نعم اخبرنى رسول الله ﷺ قال ان أهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دنىء على كثبان المسك والكافور مايرون ان اصحاب الكراسى أفضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يارسول الله هل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لاتتمارون في رؤية ربكم عز وجل ولا يبقى في ذلك المجلس أحد الاحاضره الله محاضرة حتى انه ليقول للرجل منكم ألا تذكر يافلان يوم عملت كذا وكذا يذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لى فيقول بلى فبسعة مغفرتى بلغت منزلك هذا فبيناهم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ثم يقول ربنا تبارك وتعالى قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم قال فنأتى سوقا قد حفت به الملائكة فيه مالم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب قال فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من دونه وما فيهم دنىء فيروعه مايرى عليه من اللباس فاينقضى آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك انه لاينبغى لاحد ان يحزن فيها قال ثم ننصرف الى منازلنا فتتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال والطيب افضل مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم

ربنا الجبار عز وجل ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا » رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد وقال الترمذي حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه (قال الحافظ) وعبد الحميد هو كاتب الاوزاعي مختلف فيه كما سيأتي وبقية رواة الاسناد ثقات وقد رواه ابن ابي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الاوزاعي ايضا واسمه محمد وقيل عبد الله وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره عن الاوزاعي قال نبئت ان سعيد بن المسيب لقي اباهريرة فذكر الحديث *

٣ ــ وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها » رواه ابن ابي الدنيا والترمذي وقال حديث غريب وتقدم في عقوق الوالدين حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه « وان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى ليس فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل او امرأة دخل فيها » رواه الطبراني في الاوسط *

٤ ــ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال « يقول اهل الجنة انطلقوا الى السوق فينطلقون الى كثبان المسك فاذا رجعوا الى ازواجهم قالوا إنا لنجد لكن ريحا ما كانت لكن قال فيقلن وانتم لقد رجعتم بريح ما كانت لكم اذ خرجتم من عندنا » رواه ابن ابي الدنيا موقوفا باسناد جيد *

٥ ــ وعنه قال « ان في الجنة لسوقا كثبان مسك يخرجون اليها ويجتمعون اليها فيبعث الله ريحا فيدخلها بيوتهم فيقول لهم اهلوهم اذا رجعوا اليهم قد ازددتم حسنا بعدنا فيقولون لاهليهم قد ازددتم ايضا حسنا بعدنا » رواه ابن ابي الدنيا موقوفا ايضا والبيهقي *

فصل في تزاورهم ومراكبهم

١ ــ عن شفي بن ماتع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان من نعيم أهل الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يؤتون في الجنة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله عز وجل فتأتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت فيقولون امطري علينا فما يزال المطر عليهم حتى ينتهي ذلك فوق أمانيهم ثم يبعث الله ريحا غير مؤذية فتنسف كثبانا من مسك عن أيمانهم وعن شمائلهم فيأخذوا ذلك المسك في نواصي خيولهم وفي معارفها وفي رؤسهم ولكل رجل منهم جمة على ما اشتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك في تلك الجمام وفي الخيل وفيما سوى ذلك من الثياب ثم يقبلون حتى ينتهوا الى

ماشاء الله فاذا المرأة تنادى بعض أولئك ياعبدالله امالك فينا حاجة فيقول ما أنت ومن أنت فتقول انا زوجتك وحبك فيقول ما كنت علمت بمكانك فتقول المرأة اوماتعلم ان الله تعالى قال (فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) فيقول بلى وربى فلعله يشغل عنها بعد ذلك الموقف اربعين خريفا لا يلتفت ولا يعود مايشغله عنها الاماهو فيه من النعيم والكرامة » رواه ابن ابى الدنيا من رواية اسمعيل بن عياش (قال الحافظ) وشنى ذكره البخارى وابن حبان في التابعين ولاتثبت له صحبة .وقال ابونعيم مختلف فيه فقيل له صحبة كذا قال والله اعلم ☆

٢ — وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا دخل اهل الجنة الجنة فيشتاق الاخوان بعضهم الى بعض فيسير سرير هذا الى سرير هذا وسرير هذا الى سرير هذا حتى يجتمعان جميعا فيتكىء هذا ويتكىء هذا فيقول احدهما لصاحبه تعلم متى غفر الله لنا فيقول صاحبه نعم يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا » رواه ابن ابى الدنيا والبزار ☆

٣ — وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال « ان اهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها رحال الميس تثير مناسمها غبار المسك خطام اوزمام احدها خير من الدنيا وما فيها » رواه ابن ابى الدنيا موقوفا (العيس) ابل بيض في بياضها ظلمة خفية (والمناسم) بالنون والسين المهملة جمع منسم وهو باطن خف البعير ☆

٤ — وروى عن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان في الجنة لشجرة تخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها مدى البصر فيركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم درجة يارب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون » رواه ابن ابى الدنيا ☆

٥ — وعن عبد الرحمن بن ساعدة رضى الله عنه قال « كنت احب الخيل فقلت يارسول الله هل في الجنة خيل فقال ان ادخلك الله الجنة ياعبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت » رواه الطبرانى ورواته ثقات ☆

٦ — وعن سليمان بن بريدة عن أبيه « أن رجلا سأل النبى ﷺ فقال يارسول الله هل في الجنة من خيل فقال رسول الله ﷺ ان الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت الا كان قال وسأله رجل فقال

يارسول الله هل في الجنة من ابل قال فلم يقل له ماقال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك» رواه الترمذى من طريق المسعودى عن علقمة ومرثد عنه ومن طريق سفيان عن علقمة عن عبدالرحمن بن سابط عن النبى ﷺ قال نحوه بمعناه وهذا أصح من حديث المسعودى يعنى المرسل ☆

٧ ـ وروى عن ابى ايوب رضى الله عنه قال « أتى النبى ﷺ اعرابى فقال يارسول الله انى احب الخيل افي الجنة خيل قال رسول الله ﷺ ان دخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت» رواه الترمذى ويأتى حديث محمد بن الحسين في الفصل بعده ان شاء الله تعالى ☆

فصل فى زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى

١ ـ روى عن على رضى الله عنه قال «اذا سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله يأمركم أن تزوروه فيجتمعون فيأمر الله تعالى داود عليه الصلاة والسلام فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم توضع مائدة الخلد قالوا يارسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر في وجه ربنا عزوجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لستم في دار عمل انما انتم في دار جزاء» رواه ابونعيم في صفة الجنة ☆

٢ ـ وعن عبدالرحمن بن يزيد «عن ابيه عن صيفي اليمامى قال سأله عبدالعزيز بن مروان عن وفد اهل الجنة قال انهم يقدمون الى الله سبحانه كل يوم خميس فتوضع لهم اسرة كل انسان منهم اعرف بسريره منك بسريرك هذا اليوم انت عليه فاذا قعدوا عليه واخذ القوم مجالسهم قال تبارك وتعالى اطعموا عبادى وخلقى وجيرانى ووفدى فيطعمون ثم يقول اسقوهم قال فيؤتون بآنية من الوان شتى مختمة فيشربون منها ثم يقول عبادى وخلقى وجيرانى ووفدى قد طعموا وشربوا فكهوهم فتجيء ثمرات شجر مدلى فيأكلون منها ما شاؤا ثم يقول عبادى وخلقى وجيرانى ووفدى قد طعموا وشربوا وفكهوا اكسوهم فتجيء ثمرات شجر اخضر واصفر واحمر وكل لون لم تنبت الا الحلل فينشر عليهم حللا وقمصا ثم يقول عبادى وجيرانى ووفدى قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا طيبوهم فيتناثر عليهم المسك مثل رذاذ المطر ثم يقول عبادى وخلقى وجيرانى ووفدى قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا لاتجلين عليهم حتى ينظروا الى فاذا تجلى لهم فنظروا اليه نضرت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فتقول لهم ازواجهم خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون

ذلك ان الله جل ثناؤه تجلى لنا فنظرنا اليه فنضرت وجوهنا» رواه ابن ابى الدنيا موقوفا.

٣ ـ وروى عن محمد بن على بن الحسين قال قال رسول الله ﷺ «ان فى الجنة شجرة يقال لها طوبى لو يسخر الراكب الجواد يسير فى ظلها لسار فيه مائة عام ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران مونع والالنجوج تتأججان من غير وقود يتفجر من اصلها السلسبيل والمعين والرحيق واصلها مجلس من مجالس اهل الجنة يألفونه ومتحدث يجمعهم فبيناهم يوما فى ظلها يتحدثون اذجاءتهم الملائكة يقودون نجايب نجاجبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خزاحمر ومرعزى ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء ذلل من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها رحائل الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقرى والارجوان فأناخوا لهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ان ربكم يقرؤكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتكلمونه ويكلمكم وتحيونه ويحييكم ويزيدكم من فضله ومن سعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فيتحول كل رجل منهم على راحلته ثم ينطلقون صفا معتدلا لايفوت شيء منه شيئا ولاتفوت أذن ناقة أذن صاحبتها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الااتحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقهم كراهية ان ينثلم صفهم اوتفرق بين الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم فى عظمته العظيمة تحيتهم فيها السلام قالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاكرام فقال لهم ربهم انى انا السلام ومنى السلام ولى حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى ورعوا عهدى وخافونى بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وجلالك وعلو مكانك ماقدرناك حق قدرك ولا أدينا اليك كل حقك فائذن لنا بالسجود لك فقال لهم ربهم تبارك وتعالى انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطالما انصبتم الابدان واعنيتم الوجوه فالا ن افضيتم الى روحى ورحمتى وكرامتى فسلونى ماشئتم وتمنوا على اعطكم امانيكم فانى لن اجزيكم اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتى وكرامتى وطولى وجلالى وعلو مكانى وعظمة شأنى فمايزالون فى الامانى والمواهب والعطايا حتى ان المقصر منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله عزوجل الى يوم افناها قال ربهم لقد قصرتم فى امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم وزدتكم على ماقصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذى وهب لكم فاذا بقباب فى الرفيع الاعلى

وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرسها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يثور من ابوابها واعراضها نور كشعاع الشمس مثل الكوكب الدرى في النهار المضيء واذا قصور شامخة في اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا أنه سخر لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقرى الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مموه بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها واركانها من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ وبروجها غرف المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين من الياقوت الابيض منفوخ فيها الروح بجنبها الولدان المخلدون وبيد كل وليد منهم حكمة برذون والجتها واعنتها من فضة بيضاء متطوقة بالدر والياقوت وسرجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين ترف بهم وتنظر رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا فيها جميع ماتطول به ربهم عليهم مما سألوه وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربع جنان جنتان (ذواتا افنان) وجنتان (مدهامتان) وفيهما عينان (نضاختان) و(فيهما من كل فاكهة زوجان) و(حور مقصورات في الخيام) فلما تبوؤا منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم (هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا) قالوا نعم رضينا فارض عنا قال برضاى عنكم حللتم دارى ونظرتم الى وجهى وصافحتكم ملائكتى فهنيئاً هنيئاً عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا (الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقام من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور) ﴾ رواه ابن ابى الدنيا وابو نعيم هكذا معضلا ورفعه منكر والله اعلم (الرياط) بالياء المثناة تحت جمع ريطة وهي كل ملاءة تكون نسجا واحدا ليس لها لفقين وقيل كل ثوب لين رقيق حكاه ابن السكيت والظاهر انه المراد في هذا الحديث (والالنجوج) بفتح الهمزة واللام واسكان النون وجيمين الاولى مضمومة هو عود البخور (تتاججان) تلتهبان وزنه ومعناه (زحلت) بزاء وحاء مهملة مفتوحتين معناه تنحت لهم عن الطريق (انصبتم) اى اتعبتم والنصب التعب (واعنيتم) هو من قوله تعالى (عنت الوجوه للحى القيوم) اى خضعت وذلت (والحكمة) بفتح الحاء والكاف هي ماتقاد به الدابة كاللجام ونحوه (المجذوذ) بجيم وذالين معجمتين هو المقطوع (والتصريد) التقليل كأنه قال عطاء ليس بمقطوع ولا منغص ولا متملل *

٣ — وروى عن ابى امامة رضى الله عنه قال «ان اهل الجنة لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يمنون انما نعيمهم الذى هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان وعلى ابوابهم كثبان من مسك يزورون الله جل وعلا في الجمعة مرتين فيجلسون على كراسى من ذهب مكللة

باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ينظرون الى الله عز وجل وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب احدهم الى الغرفة من غرفه لها سبعون بابا مكللة بالياقوت والزبرجد» رواه ابن ابى الدنيا موقوفا (الجمان) الدر *

فصل فى نظر اهل الجنة الى ربهم تبارك وتعالى

١ - عن ابى هريرة رضى الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله ﷺ هل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك» فذكر الحديث بطوله رواه البخارى ومسلم *

٢ - وعن صهيب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الآية (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) » رواه مسلم والترمذى والنسائى *

٣ - وعن ابى موسى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ان فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها اهل مايرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ومابين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه فى جنات عدن» رواه البخارى واللفظ له ومسلم والترمذى *

٤ - وروى عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «بينا اهل الجنة فى مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب تبارك وتعالى قد اشرف عليهم فقال يا اهل الجنة سلونى فقالوا نسألك الرضا عنا قال رضائى احلكم دارى وانا لكم كرامتى وهذا اوانها فسلونى قالوا نسألك الزيادة قال فيؤتون بنجائب من ياقوت احمر ازمتها زمرد اخضر وياقوت احمر فيحملون عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيأمر الله عز وجل باشجار عليها الثمار فتجىء جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم مؤمنين كرام ويأمر الله عز وجل بكثبان من مسك ابيض اذفر فينثر عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهى بهم الى جنة عدن وهى قصبة الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطائعين

قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك وتعالى فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا ينظر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا فقال رسول الله ﷺ فذلك قوله (نزلا من غفور رحيم) رواه ابو نعيم والبيهقى واللفظ له وقال وقد مضى في هذا الكتاب يعنى في كتاب البعث وفي كتاب الرؤية مايؤكد ماروى في هــذا الخبر انتهى وهو عند ابن ماجه وابن ابى الدنيا مختصرا قال قال رسول الله ﷺ «بينا أهل الجنة في نعيمهم أذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة وهو قوله عز وجل (سلام قولا من رب رحيم) فلا يلتفتون الى شيء مما هم فيه من النعيم ماداموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم وتبقى فيهم بركته ونوره» هذا لفظ ابن ماجه والآخر بنحوه *

٥ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أتانى جبريل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ماهذه ياجبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك ليكون لك عيدولقومك من بعدك تكون انت الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك قال مالنا فيها قال فيها خير لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير هو له قسم الا أعطاه اياه اوليس له بقسم الا ادخر له ماهو اعظم منه اوتعوذ فيها من شر هو عليه مكتوب الا اعاذه أوليس عليه مكتوب الا اعاذه من أعظم منه قلت ماهذه النكتة السوداء فيها قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه فى الآخرة يوم المزيد قال قلت لم تدعونه يوم المزيد قال ان ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعــة نزل تبارك وتعــالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسى بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسى من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجيء اهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه وهو يقول انا الذى صدقتكم وعدى وأتممت عليكم نعمتى هذا محل كرامتى فسلونى فيسألونه الرضا فيقول عز وجل رضائى أحلكم دارى وانا لكم كرامتى فسلونى فيسألونه حتى تنتهى رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد الرب تبارك وتعالى على كرسيه فيصعد معه الشهداء والصديقون أحسبه قال ويرجع أهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لافصم فيها ولا وصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء منها غرفها وابوابها مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها ازواجها وخدمها فليسوا الى شيء أحوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة وليزدادوا فيه نظرا الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعى يوم المزيد» رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى في

الاوسط باسنادين احدهما جيد قوى وابو يعلى مختصرا ورواته رواة الصحيح والبزار واللفظ له (الفصم) بالفاء هو كسر الشيء من غير أن تفصله (والوصم) بالواو الصدع والعيب ☆

٦ ـ وروى عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتانى جبريل فاذا في كفه مرآة كاصفى المرايا واحسنها واذا في وسطها نكتة سوداء قال قلت يا جبريل ماهذه قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قال قلت وماهذه اللمعة السوداء في وسطها قال هذه الجمعة قال يوم من ايام ربك عظيم وسأخبرك بشرفه وفضله واسمه في الدنيا والآخرة أما شرفه وفضله واسمه في الدنيا فان الله تبارك وتعالى جمع فيه أمر الخلق وأما مايرجى فيه فان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله فيها خيرا الا اعطاهما اياه وأما شرفه وفضله واسمه في الآخرة فان الله تعالى اذا صير أهل الجنة الى الجنة وادخل أهل النار النار وجرت عليهم ايامهما وساعتهما ليس بها ليل ولا نهار الا قد علم الله مقدار ذلك وساعاته فاذا كان يوم الجمعة في الحين الذى يبرز او يخرج فيه أهل الجمعة الى جمعتهم نادى مناد يا أهل الجنة اخرجوا الى دار المزيد لا يعلم سعتها وعرضها وطولها الا الله عز وجل فيخرجون في كثبان من المسك قال حذيفة وانه لهو اشد بياضا من دقيقكم هذا قال فيخرج غلمان الانبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسى من ياقوت قال فاذا وضعت لهم واخذ القوم مجالسهم بعث الله تبارك وتعالى عليهم ريحا تدعى المثيرة تثير عليهم اثابير المسك الابيض فتدخله من تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم واشعارهم فتلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة احدكم لو دفع اليها كل طيب على وجه الارض لكانت تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لو دفع اليها ذلك الطيب باذن الله قال ثم يوحى الله سبحانه الى حملة العرش فيوضع بين ظهرانى الجنة وبينه وبينهم الحجب فيكون اول مايسمعون منه ان يقول اين عبادى الذين اطاعونى بالغيب ولم يرونى وصدقوا رسلى واتبعوا امرى فسلونى فهذا يوم المزيد قال فيجتمعون على كلمة واحدة رب رضينا عنك فارض عنا قال فيرجع الله تعالى في قولهم ان يا اهل الجنة انى لو لم ارض عنكم لما اسكنتكم جنتى فسلونى فهذا يوم المزيد قال فيجتمعون على كلمة واحدة رب وجهك ارنا ننظر اليه قال فيكشف الله تبارك وتعالى تلك الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا انه قضى عليهم ان لا يحترقوا لاحترقوا مما غشيهم من نوره. قال ثم يقال لهم ارجعوا الى منازلكم قال فيرجعون الى منازلهم وقد خفوا على ازواجهم وخفين عليهم مما غشيهم من نوره تبارك وتعالى فاذا صاروا الى منازلهم تراد النور وامكن حتى يرجعوا الى صورهم التى كانوا عليها قال فتقول لهم ازواجهم لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها قال فيقولون ذلك بان الله تبارك وتعالى

تجلى لنا فنظرنا منه الى ما خفينا به عليكم قال فلهم في كل سبعة ايام الضعف على ما كانوا قال وذلك قوله عزوجل (فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون)» رواه البزار ☆

٧ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة وأ كرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة)» رواه احمد والترمذى وتقدم. ورواه ابن ابى الدنيا مختصرا الا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان افضل أهل الجنة منزلة من ينظر الى وجه الله تعالى كل يوم مرتين » ☆

٨ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « ان الله عزوجل يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لانرضى يا ربنا وقد اعطيتنا مالم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واى شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا » رواه البخارى ومسلم والترمذى ☆

فصل

في ان اعلى ما يخطر على البال او يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة واهلها فوق ذلك

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « قال الله عز وجل اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم (فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين)» رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه ☆

٢ — وعن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال « شهدت من رسول الله ﷺ مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ هاتين الآيتين (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون)» رواه مسلم ☆

٣ ـ وعن داود بن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرف له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم» رواه ابن ابي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن غريب *

٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «لما خلق الله جنة عدن خلق فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت (قد أفلح المؤمنون) وفي رواية «خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت (قد افلح المؤمنون) فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل» رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسنادين أحدهما جيد ورواه ابن ابي الدنيا من حديث انس بنحوه وتقدم لفظه *

٥ ـ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «في الجنة مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» رواه الطبراني والبزار باسناد صحيح *

٦ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «قيد سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ومثلها معها ولقاب قوس احدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها قلت يا ابا هريرة ما النصيف قال الخمار» رواه احمد باسناد جيد والبخاري. ولفظه ان رسول الله ﷺ قال «لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وقال لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس اوتغرب» ورواه الترمذي وصححه. ولفظه قال رسول الله ﷺ «وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤا ان شئتم (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور)» ورواه الطبراني في الاوسط مختصرا باسناد رواته رواة الصحيح. ولفظه قال رسول الله ﷺ «لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء والارض» وابن حبان في صحيحه. ولفظه قال «غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم اوموضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها. ولو ان امرأة اطلعت الى الارض من نساء اهل الجنة لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها» *

٧ ـ وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم اوموضع قدمه في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت الدنيا وما فيها ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني خمارها خير من الدنيا وما فيها» رواه البخاري ومسلم والترمذي

وصححه واللفظ له (القاب) هنا قيل هو القدر وقيل من مقبض القوس الى سيته ولكل قوس قابان (والقد) بكسر القاف وتشديد الدال هو السوط ومعنى الحديث ولقدر قوس احدكم اوقدر الموضع الذى يوضع فيه سوطه خير من الدنيا ومافيها وقد رواه البزار مختصرا باسناد حسن قال « موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافيها » ✡

٨ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « ليس في الجنة شيء مما في الدنيا الا الاسماء » رواه البيهقى موقوفا باسناد جيد ✡

فصل فى خلود اهل الجنة فيها وأهل النار فيها وماجاء فى ذبح الموت

١ ـ عن معاذ بن جبل رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال ياايها الناس انى رسول رسول الله ﷺ اليكم يخبركم ان المرد الى الله الى جنة اونار خلود بلاموت واقامة بلاظعن » رواه الطبرانى في الكبير باسناد جيد الاان فيه انقطاعا وتقدم حديث ابى هريرة في بناء الجنة وفيه « من يدخلها ينعم ولاييأس ويخلد لايموت لاتبلى ثيابه ولايفنى شبابه » وحديث ابن عمر ايضا بمثله ✱

٢ ـ وعن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « اذا دخل أهل الجنة الجنة ينادى منادان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا وذلك قول الله عزوجل (ونودوا ان تلكموا الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون) » رواه مسلم والترمذى ✱

٣ ـ وعن ابى سعيد الخدرى أيضا رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يؤتى بالموت يوم القيامة كهيئة كبش املح فينادى مناد ياأهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قدرآه ثم ينادى مناديا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قدرآه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلاموت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ (وأنذرهم يوم الحسرة اذقضى الامر وهم في غفلة وهم لايؤمنون) واشار بيده الى الدنيا » رواه البخارى ومسلم والنسائى والترمذى . ولفظه قال « اذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش الاملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة ولو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار » (يشرئبون) بشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة مكسورة ثم باء موحدة مشددة اى فيمدون اعناقهم لينظروا ✱

٤ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يؤتى بالموت يوم

القيامة فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين ان يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه فيقال هل تعرفون هذا قالوا نعم هذا الموت قال فيأمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما خلود فيما تجدون لاموت فيها ابدا » رواه ابن ماجه باسناد جيد*

٥ ــ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناد يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا قال فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت ثم ينادى مناد يا اهل النار فيقولون لبيك ربنا قال فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء» رواه ابويعلى واللفظ له والطبرانى والبزار واسانيدهم صحاح *

٦ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اذا صار اهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادى مناد يا أهل الجنة لاموت يا أهل النار لاموت فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم وأهل النار حزنا الى حزنهم» وفي رواية أن النبي ﷺ قال «يدخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا أهل الجنة لاموت ويا أهل النار لاموت كل خالد فيما هو فيه» رواه البخارى ومسلم (ولنختم) الكتاب بما ختم به البخارى رحمه الله كتابه وهو حديث ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» *

(قال الحافظ) زكى الدين عبد العظيم ممل هذا الكتاب رضى الله عنه وقد تم ما أراد الله به من هذا الاملاء المبارك ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان . أو داخله ذهول او غلب عليه نسيان . فان كل مصنف مع التؤدة والتأني وامعان النظر . وطول التفكر . قل أن ينفك عن شيء من ذلك فكيف بالممل مع ضيق وقته . وترادف همومه . واشتغال باله . وغربة وطنه . وغيبة كتبه . وقد اتفق املاء عدة من الابواب في اماكن كان الاليق بها ان تذكر في غيرها وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الاماكن ونذكرها في غيرها فامليناه حسب ما اتفق وقدمنا فهرست الابواب اول الكتاب لاجل ذلك وكذلك تقدم في هذا الاملاء احاديث كثيرة جدا صحاح وعلى شرط الشيخين اواحدهما وحسان لم ننبه على كثير من ذلك بل قلت غالبا اسناده جيد . او رواته ثقات اورواة الصحيح اونحو ذلك وانما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لاتحضرني مع الاملاء وكذلك تقدم احاديث كثيرة غريبة وشاذة متنا اواسنادا لم اتعرض لذكر غرابتها وشذوذها والله أسال ان يجعله خالصا

لوجهه الكريم وان ينفع به انه ذوالطول الواسع والفضل العظيم ☆
(ولنشرع الآن فيما وعدنا به) من ذكر الرواة المختلف فيهم وماذكره الائمة فيهم من جرح وتعديل على سبيل الايجاز والاختصار مرتبا على حروف المعجم *

(باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار اليهم في هذا الكتاب)

(الالف) ابان بن اسحق المدنى لين الحديث قال ابو الفتح الازدى متروك ووثقه احمد والعجلى وذكره ابن حبان في الثقات ☆ ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع الانصارى المدنى قال يحيى بن معين ليس بشيء وقال البخارى كثير الوهم ليس بالقوى واستشهد به في صحيحه وذكره ابن حبان في الثقات * ابراهيم بن رستم قال ابن عدى منكر الحديث وقال ابو حاتم ليس بذاك محله الصدق وقال ابن معين ثقة * ابراهيم بن عبدالرحمن السكسكى قال احمد ضعيف وقال النسائى ليس بذاك القوى ولينه شعبة واخرج له البخارى وقال ابن عدى لم ارله حديثا منكرا * ابراهيم بن مسلم الهجرى ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم ليس بقوى ووثقه ابن حبان وابن خزيمة واخرجا له في صحيحيهما غير ما حديث عن ابى الاحوص وقال ابن عدى انما انكروا عليه كثرة روايته عن ابى الاحوص عن عبدالله وعامتها مستقيمة *ابراهيم بن هشام الغسانى وثقه الطبرانى وذكره ابن حبان في الثقات واخرج له في صحيحه غير ما حديث وكذبه ابو زرعة وغيره ☆ ابراهيم بن يزيد الخوزى بالخاء المعجمة والزاى منسوب الى شعب الخوز بمكة واه وقد وثق وقال البخارى سكتوا عنه وقال ابن عدى يكتب حديثه وحسن له الترمذى ☆ أزهر بن سنان قال ابن معين ليس بشيء وقال ابن عدى ليست أحاديثه بالمنكرة جدا ارجو انه لابأس به * اسحق بن أسيد الخراسانى نزيل مصر قال ابو حاتم لايشتغل به ومشاه غيره ☆ اسحق بن محمد بن اسمعيل بن ابى فروة الفروى صدوق روى عنه البخارى في صحيحه وقال ابو حاتم وغيره صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ووهاه ابو داود وقال النسائى ليس بثقة ☆ اسمعيل بن رافع المدنى نزيل البصرة واه ومشاه بعضهم وقال الترمذى ضعفه بعض اهل العلم وسمعت محمدا يعنى البخارى يقول هو ثقة مقارب الحديث * اسمعيل بن عمرو بن نجيح البجلى الكوفى ضعفه ابو حاتم والدارقطنى وقال ابن عدى حدث باحاديث لايتابع عليها وذكره ابن حبان في الثقات * اسمعيل بن عياش الحمصى عالم اهل الشام قال النسائى ضعيف وقال ابن حبان كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به. وقال على ابن المدينى اسمعيل عندى ضعيف وقال ابن خزيمة لايحتج به. وقال ابو داود سمعت ابن معين يقول اسمعيل بن عياش ثقة وكذا

روى عباس عن ابن معين ايضا وقال دحيم هو في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين وقال الغنوى تكلم قوم في اسمعيل وهو ثقة عدل اعلم الناس بعلوم الشاميين اكثر ما تكلموا فيه قالوا يغرب عن ثقات الحجازيين وقال البخارى اذا حدث عن اهل بلده فصحيح واذا حدث عن غيرهم ففيه نظر وقال ابو حاتم لين * اصبغ بن يزيد الجهنى مولاهم الواسطى صدوق ضعفه ابن سعد وقال ابن حبان لايجوز الاحتجاج به وقال النسائى لابأس به ووثقه ابن معين والدارقطنى * ايوب بن عتبة ابو يحيى قاضى اليمامة قال ابن معين ليس بالقوى وقال البخارى هو عندهم لين وقال العجلى وابن عدى يكتب حديثه وقال النسائى مضطرب الحديث وقال ابو حاتم اما كتبه عن يحيى بن ابى كثير فصحيحة ولكنه يحدث من حفظه فيغلط *

(الباء) بشار بن الحكم ضعفه ابن حبان وغيره وقال ابن عدى ارجو انه لابأس به * بشر بن رافع ابو الاسباط البحرانى ضعفه احمد وغيره وقواه ابن معين وغيره وقال ابن عدى لابأس باخباره لم اره له حديثا منكرا * بقية بن الوليد احد الاعلام ثقة عند الجمهور لكنه مدلس قال النسائى وغيره اذا قال حدثنا او اخبرنا فهو ثقة وقال احمد هو احب الى من اسمعيل بن عياش وروى له مسلم في صحيحه شاهدا حديث «من دعى الى عرس اونحوه فليجب» لم يرو له غيره وفيه كلام كثير يرجع الى ماذكرناه * بكار بن عبد العزيز بن ابى بكرة قال ابن معين ليس بشىء وقال ابن عدى هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم ارجو انه لابأس به * بكير بن خنيس الكوفي العابد واه ووثقه ابن معين في رواية وقال ابو حاتم ليس بقوى * بكر بن معروف الخراسانى وهاه ابن المبارك وقد وثق وقال ابن عدى ارجو انه لابأس به ليس حديثه بالمنكر جدا

(التاء) تمام بن نجيح عن الحسن قال ابن عدى وغيره غير ثقة وقال البخارى فيه نظر وقال ابو حاتم ذاهب الحديث ووثقه يحيى بن معين *

(الثاء) ثابت بن محمد الكوفي العابد صدوق احتج به البخارى وغيره وفيه مقال *

(الجيم) جابر بن يزيد الجعفى الكوفي عالم الشيعة ترك يحيى القطان حديثه وقال النسائى وغيره متروك ووثقه شعبة وسفيان الثورى وقال وكيع ماشككتم في شىء فلا تشكوا ان جابرا الجعفى ثقة * جميع بن عمير التيمى تيم الله بن ثعلبة الكوفي كذبه ابن نمير وقال ابن حبان رافضى يضع الحديث ووثقه ابو حاتم وحسن له الترمذى * جنادة بن سلم ضعفه ابو زرعة ووثقه ابن خزيمة وابن حبان واخرجا حديثه في صحيحيهما *

(الحاء) الحرث بن عبد الله الهمدانى الاعور من كبار علماء التابعين كذبه الشعبى وابن المدينى وقال ايوب كان ابن سيرين يرى ان عامة مايروى عن على رضى الله عنه باطل وقال منصور

عن ابراهيم ان الحرث اتهم واختلف فيه عن ابن معين فقال مرة ضعيف وقال مرة ليس به بأس وقال مرة ثقة وقال النسائي ليس به بأس واحتج به وقوى امره وروى عنه ليس بالقوى واختلف فيه رأى ابن حبان فقال كان الحرث غاليا في التشيع واهيا في الحديث واخرج له في صحيحه حديثه عن ابن مسعود في الربا. وقال ابو بكر بن ابي داود كان الحرث الاعور من افقه الناس وافرض الناس واحسب الناس * الحرث بن عمير البصري نزيل مكة وثقه ابن معين وابو زرعة وابو حاتم والنسائي وكان حماد بن زيد يثني عليه وقال ابن حبان روى عن الاثبات الاشياء الموضوعات وقال الحاكم يروى عن حميد وجعفر الصادق احاديث موضوعة .

* حجاج بن ارطاة احد الاعلام قال الدارقطني وغيره لايحتج به وقال النسائي ليس بالقوى وقال ابن معين ليس بالقوى وهو صدوق يدلس وقال يحيى القطان هو وابن اسحق عندي سواء وقال ابو حاتم اذا قال حدثنا فهو صالح لايرتاب في صدقه وحفظه وقال الثوري مابقي احد اعلم بما يخرج من رأسه منه وقال حماد بن زيد كان اقهر عندنا لحديثه من سفيان وقال احمد كان من الحفاظ وروى له مسلم في صحيحه مقرونا باخر وقال شعبة اكتبوا عن الحجاج ابن ارطاة وابن اسحق فانهما حافظان * الحسن بن قتيبة الخزاعي ضعيف وقال ابن عدي ارجوانه لابأس به * الحكم بن مصعب صويلح الحديث لم يرو عنه غير الوليد بن مسلم فيما اعلم وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء ايضا وقال يخطىء * حكيم بن جبير قال الدارقطني وغيره متروك وقال النسائي ليس بالقوى ومشاه بعضهم وحسن امره * حكيم بن نافع الرقي قال ابو زرعة ليس بشيء ووثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما * حمزة بن ابي محمد قال ابو حاتم منكر الحديث مجهول ولينه ابو زرعة وغيره وحسن له الترمذي *

(الخاء) خالد بن طهمان صدوق شيعي ضعفه ابن معين ووثقه ابو حاتم وحسن له الترمذي * خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن ابي مالك الدمشقي قال النسائي غير ثقة وقال الدارقطني ضعيف وقال دحيم صاحب فتيا وقال احمد بن صالح وابو زرعة الدمشقي ثقة * الخليل ابن مرة الضبعي ضعفه ابن معين وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم ليس بالقوى وقال ابن عدي ليس بمتروك وقال ابو زرعة شيخ صالح *

(الدال المهملة) دراج ابو السمح ضعفه ابو حاتم والدارقطني وغيرهما وقال احمد احاديثه مناكير وقال النسائي منكر الحديث وقال مرة ليس بالقوى ووثقه يحيى بن معين وعلى بن المديني وغيرهما وصحح حديثه عن ابي الهيثم الترمذي واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وغيرهم *

(الراء) راشد بن داود الصنعاني الدمشقي قال الدارقطني ضعيف لايعتبر به وقال البخاري فيه

نظر ووثقه دحيم وابن معين وغيرهما * ربيح بن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدرى قال البخارى منكر الحديث وقال احمد ليس بمعروف وقال ابن عدى ارجو انه لابأس به وقال ابو زرعة شيخ وقال محمد بن عبدالله بن عمار ربيح ثقة * ربيعة بن كلثوم بن جبر البصرى ثقة فيه كلام قريب لايضر * رجاء بن صبيح السقطى ضعفه ابن معين والانه غيره ووثقه ابن حبان واخرج حديثه في صحيحه * رشدين بن سعد قال ابن معين ليس بشىء وقال النسائى متروك وقال ابوزرعة ضعيف وقال احمد لايبالى عمن روى وليس به بأس في الرقائق وقال ايضا ارجو انه صالح الحديث وحسن له الترمذى * رواد بن الجراح العسقلانى قال الدارقطنى متروك وقال ابن معين عامة مايرويه لايتابعه عليه الناس وقال النسائى ليس بالقوى وقال احمد لابأس به صاحب سنة الاانه حدث عن سفيان بمنا كير وقال ابن معين ثقة مأمون وعنه لابأس به وانما غلط في حديثه عن سفيان يعنى حديث واذا صلت المرأة خمسها » وقال ابو حاتم محله الصدق تغير حفظه * روح بن جناح قال ابو حاتم يكتب حديثه ولايحتج به وقال النسائى وغيره ليس بالقوى ووثقه دحيم *

(الزاى) زبان ابن فائد ضعفه ابن معين وقال احمد احاديثه مناكير ووثقه ابو حاتم وقال ابن يونس كان على مظالم مصر وكان من اعدل ولاتهم * زمعة بن صالح ضعفه احمد وابو داود ووثقه ابن معين واخرج له مسلم مقرونا بآخر واخرج له ابن خزيمة في صحيحه والحاكم حديثه عن سلمة بن وهرام وقال خزيمة في موضع من صحيحه في القلب من زمعة شىء وسكت عنه في مواضع * زهير بن محمد التميمى المروزى ثقة يغرب وثقه احمد وابن معين واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال النسائى ليس بالقوى وضعفه ابن معين في رواية وقال ابو حاتم محله الصدق وفي حفظه سوء وحديثه بالشام انكر من حديثه بالعراق * زياد بن عبدالله النميرى ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن عدى وتناقض فيه قول ابن حبان فقال في الضعفاء لايجوز الاحتجاج به وذكره في الثقات ايضا وقال يخطىء * زيد بن الحوارى العمى ابو الحوارى البصرى قاضيها ضعفه النسائى وابن عدى وقال الدارقطنى صالح وكذا قال ابن معين مرة وقال مرة لاشىء وقال ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه *

(السين) سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد عن انس قال النسائى منكر الحديث وقال الجوزجانى أحاديثه واهية وقال الدارقطنى ضعيف وروى عن احمد توثيقه وحسن الترمذى حديثه واحتج به ابن خزيمة في صحيحه في غير ماموضع * سعيد بن بشير صاحب قتادة قال أبومسهر منكر الحديث وقال ابن معين والنسائى ضعيف وقال البخارى يتكلمون في حفظه وقال ابو حاتم محله الصدق ووثقه دحيم وابن عيينة وقال ابن عدى لاارى بما يرويه بأسا والغالب عليه الصدق * سعيد بن عبدالله بن جريج البصرى ذكره ابن حبان في الثقات وصحح

له الترمذى وقال ابوحاتم مجهول * سعيدبن المرزبان ابو سعد البقال قال الفلاس متروك الحديث وقال البخارى منكر الحديث وقال ابوزرعة صدوق مدلس * سعيدبن يحيى اللخمى ضعيف * سعدان الكوفي صويلح قال الدارقطنى ليس بذاك وقال ابوحاتم محله الصدق وقال ابن حبان ثقة مأمون * سعيدبن يحيى ابو سفيان الحميرى ثقة مشهور ضعفه ابن سعد وقال الدارقطنى ليس بالقوى * سلمة بن وردان ضعف وقال ابوحاتم ليس بقوى عامة ماعنده عن انس منكر وقال معاوية بن صالح عن يحيى ليس حديثه بذاك وحسن الترمذى حديثه * سلمة بن وهرام قال ابوداود ضعيف وقال ابن عدى ارجوانه لابأس به واحتج به ابن خزيمة والحاكم * سليمان بن موسى الاشدق وثق وقال النسائى ليس بالقوى وقال البخارى عنده مناكير * سليمان بن يزيد أبوالمثنى الكعبى ضعف وحسن له الترمذى وصحح له الحاكم * سهل بن معاذ بن انس ضعف وحسن له الترمذى وصحح له ايضا واحتج به ابن خزيمة والحاكم وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات * سويد بن ابراهيم البصرى العطار ضعفه النسائى وغيره ووثقه ابن معين وغيره * سويد بن عبد العزيز الدمشقى قاضى بعلبك قال ابن معين ليس حديثه بشىء وقال احمد ضعيف وفي رواية متروك وقال ابن حبان وممن استخير الله فيه لانه يقرب من الثقات وقال ابوحاتم لين وقال الدارقطنى يعتبر به ووثقه دحيم *

(الشين) شرحبيل بن سعد المدنى قال ابن معين ضعيف وروى بشر بن عمر عن مالك ليس بثقة وقال الدارقطنى ضعيف يعتبر به واتهمه ابن ابى ذئب وقال ابو زرعة فيه لين وقال ابن عدى في عامة ما يرويه انكار وقال ابن سعد لايحتج به وقال ابن عيينة كان شرحبيل يفتى ولم يكن احد اعلم بالمغازى منه وذكره ابن حبان في الثقات واخرج له في صحيحه غير ماحديث * شريك بن عبد الله الكوفي القاضى ضعفه يحيى القطان وقال ابن معين هو شريك بن عبد الله بن سنان بن انس النخعى كان جده قاتل الحسين وقال النسائى لابأس به وقال ابن المبارك هو اعلم بحديث الكوفيين من الثورى ووثقه ابن معين وغيره وقال معاوية بن صالح سألت احمد عن شريك فقال كان عاقلا صدوقا محدثا واخرج له مسلم في المتابعات وحسن الترمذى حديثه * شهر بن حوشب قال ابن عون تركوه وقال شبابة عن شعبة لقيت شهرا فلم أعتد به وقال ابن عدى شهر ممن لايعتد بحديثه ولايتدين بحديثه وقال ابوحاتم ليس بدون أبى الزبير ولايحتج به وقال النسائى وغيره ليس بالقوى وقال ابو زرعة لا بأس به وقال يعقوب بن شيبة شهر ثقة طعن فيه بعضهم ووثقه ابن معين واحمد بن حنبل والعجلى والفسوى وروى له مسلم مقرونا واحتج به غير واحد *

(الصاد) صالح بن ابی الاخضر ضعفه ابن معين والنسائی وغيرهما وقال العجلی يكتب حديثه وليس بالقوی وقال ابن عدی هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال احمد يستدل به ويعتبر به ولينه البخاری ٭ صباح بن محمد البجلی ذكره ابوحاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وقال ابن حبان يروی الموضوعات وقال احمد العجلی صباح بن محمد كوفی ثقة ٭ صدقة بن عبد الله السمين ضعفه احمد والبخاری وابن نمير والنسائی والدارقطنی وقال ابو زرعة كان قدريا لينا وقال ابن عدی اكثر حديثه مما لا يتابع عليه وهو الی الضعف اقرب ووثقه دحيم وابو حاتم واحمد بن صالح المصری ٭ صدقة بن موسی الدقيقی ضعفه ابن معين والنسائی وغيرهما وقال ابوحاتم يكتب حديثه وليس بالقوی ووثقه مسلم بن ابراهيم ٭

(الضاد) الضحاك بن حمزة الاملوكی قال ابن معين ليس بشیء وقال النسائی ليس بثقة وقال البخاری منكر الحديث مجهول وذكره ابن حبان فی الثقات وحسن له الترمذی ٭

(الطاء) طلحة بن خراش قال الازدی له ماينكر ووثقه ابن حبان واخرج له فی صحيحه ٭ طليق بن محمد قال الدارقطنی لايحتج به ووثقه ابن حبان ٭ طيب بن سلمان ضعفه الدارقطنی ووثقه ابن حبان ٭

(العين) عاصم بن بهدلة وهو عاصم بن ابی النجود الكوفی احد القراء السبعة قال يحيی القطان ماوجدت رجلا اسمه عاصم الا وجدته رديء الحفظ وقال النسائی عاصم ليس بحافظ وقال الدارقطنی فی حفظ عاصم شیء وقال ابوحاتم ليس محله ان يقال ثقة وقال ابوزرعة واحمد ثقة وقال ابن سعد ثقة الا انه كثير الخطأ فی حديثه وروی له البخاری ومسلم مقرونا وحديثه حسن والله اعلم ٭ عباد بن كثير الرملی قال ابن معين ضعيف وقال النسائی ليس بثقة وكان ابن عيينة ينهی عن ذكره الابخير وقال البخاری فيه نظر وقال ابومطيع كان عندنا ثقة اخرج من قبره بعد ثلاث سنين فلم يفقد منه الا شعيرات ٭ عباد بن منصور الناجی ضعفه النسائی والساجی وقال ابن معين ليس بشیء وقال ابن حبان كان داعية الی القدر وروی عباس عن يحيی ليس حديثه بالقوی ولكن يكتب وقال ابوحاتم ضعيف يكتب حديثه وحسن له الترمذی غيرما حديث ٭ عبدالله بن ابی جعفر الرازی قال محمد بن حميد الرازی كان فاسقا وقال ابن عدی من حديثه مالا يتابع عليه ووثقه ابوحاتم وابوزرعة وابن حبان ٭ عبدالله بن صالح ابوصالح كاتب الليث بن سعد علی امواله صالح الحديث وله مناكير قال صالح جزرة كان ابن معين يوثقه وهو عندی يكذب فی الحديث وقال النسائی ليس بثقة يحيی بن بكير احب الينا منه وقال ابوحاتم سمعت ابن معين يقول اقل احواله ان يكون قرأ هذه الكتب

على الليث واجازها له قال وسمعت احمد بن حنبل يقول كان أول امره متماسكا ثم فسد با ٓخرة وقال عبدالملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وقال ابوحاتم صدوق امين ماعلمت وقال ابن عدى هوعندى مستقيم الحديث الاانه يقع في اسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد وقال ابن حبان كان في نفسه صدوقا انما وقعت المنا كير في حديثه من قبل جار له فسمعت ابن خز يمة يقول كان له جار وكان بينه وبينه عداوة كان يضع الحديث على شيخ ابى صالح ويكتبه بخط يشبه خط عبدالله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبدالله انه خطه فيتحدث به وقد روى عنه البخارى في صحيحه * عبدالله بن عبدالعزيز الليثى قال يحيى ليس بشىء وقال البخارى منكر الحديث وضعفه النسائى وابوحاتم وقال ابوزرعة ليس بالقوى ووثقه مالك وسعيد ابن منصور ☆ عبدالله بن عياش بن عباس القتبانى قال ابوداود والنسائى ضعيف وقال ابوحاتم صدوق ليس بالمتين واخرج له مسلم * عبدالله بن كيسان المروزى قال البخارى منكر الحديث وقال ابوحاتم ضعيف وقال النسائى ليس بالقوى ووثقه ابن حبان واخرج له مسلم في صحيحه عبدالله بن لهيعة عالم مصر قال ابن معين وابوزرعة لايحتج به وقال النسائى ضعيف وقال ابن مهدى ماأعتد بشىء سمعته من حديث ابن لهيعة الاسماع ابن المبارك وقال ابن معين هو ضعيف قبل ان تحترق كتبه وبعد احتراقها وقال ابن وهب حدثنى الصادق البار والله عبدالله ابن لهيعة وقال زيد بن الحباب سمعت سفيان يقول كان عند ابن لهيعة الاصول وعندنا الفروع وقال قتيبة حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول ماخلف مثله وقال احمد من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه وقال ابوداود سمعت احمد يقول ما كان محدث مصر الا ابن لهيعة عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابى طالب ضعفه ابن معين وقال ابن خز يمة لااحتج به وقال ابوحاتم وغيره لين الحديث وقال الترمذى صدوق تكلم فيه من قبل حفظه واحتج به احمد واسحق والحميدى وغيرهم * عبدالله بن المؤمل المخزومى المكى ضعيف وقال ابوحاتم وابوزرعة ليس بقوى ووثقه ابن معين في روايتين وضعفه في رواية وقال ابن سعد ثقة وصحح له ابن خز يمة وابن حبان وغيرهما ☆ عبدالله بن ميسرة ابوليلى وثقه ابن حبان وحده فيما اعلم وضعفه ابن معين وغيره * عبدالحميد بن بهرام صاحب شهر بن حوشب قال ابوحاتم لايحتج به وقال مرة احاديثه عن شهر صحاح وقال احمد احاديثه عن شهر مقاربة ووثقه ابن معين وابو داود وغيرهما ☆ عبدالحميد بن حبيب بن ابى العشرين ضعفه دحيم وقال النسائى ليس بالقوى ووثقه احمد وابوحاتم ☆ عبد الحميد بن الحسن الهلالى ضعفه ابن المدينى وابوزرعة والدارقطنى ووثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ * عبد الرحمن ابن اسحق ضعيف قال البخارى فيه نظر وروى عبدالرحمن بن احمد عن ابيه له منا كير

وليس هو في الحديث بذاك وحسن له الترمذي ☆ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي صدوق رمي بالقدر وثقه ابن المديني وابو حاتم ودحيم وابن معين وقال صالح جزره قدري صدوق وقال احمد احاديثه منا كير وقال النسائي ليس بالقوي وصحح له الترمذي وغيره ☆ عبدالرحمن بن حرملة الاسلمي قال ابوحاتم لا يحتج به وضعفه يحيى القطان ولينه البخاري ووثقه ابن معين وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي لم أر له حديثا منكرا ☆ عبدالرحمن بن زياد بن انعم الافريقي قال أحمد ليس بشيء نحن لانروي عنه شيئاً وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب وفيما قاله نظر ولم يذكره البخاري في كتاب الضعفاء وكان يقوي امره ويقول هو مقارب الحديث وقال الدارقطني ليس بالقوي ووثقه يحيى بن سعيد وروى عباس عن يحيى بن معين ليس به بأس وقد ضعف هو احب الي من ابي بكر بن أبي مريم وقال النسائي ليس به بأس وقال ابوداود قلت لاحمد بن صالح أتحتج به يعني بعبد الرحمن بن زياد قال نعم ☆ عبدالرحمن بن سلمان ابن ابي الجون صويلح ضعفه ابو داود وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ووثقه دحيم وابن حبان وابن عدي ☆ عبد الرحمن بن عطاء مدني ضعفه النسائي وقال البخاري عنده منا كير وقال ابوحاتم الرازي شيخ قيل له ادخله البخاري في كتاب الضعفاء فقال تحول من هناك ☆ عبدالرحمن بن مغراء ثقة وفيه مقال ☆ عبد الرحيم ابن ميمون ابومرحوم ضعفه يحيى بن معين وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقواه بعضهم وحسن الترمذي روايته عن سهل بن معاذ وصححها ايضا هو وابن خزيمة والحاكم وغيرهم ☆ عبدالصمد بن الفضل لابأس به لم ارفيه جرحا ☆ عبد المجيد ابن عبدالعزيز بن ابي داود قال ابن حبان يستحق الترك منكر الحديث جدا وقال ابو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه وقال البخاري في حديثه بعض الاختلاف لانعرف له خمسة احاديث صحاح وقال الدارقطني لايحتج به ويعتبر به ووثقه يحيى بن معين واحمد وابو داود وغيرهم ☆ عبيدالله بن زحر قال ابن معين ليس بشيء وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الاثبات واذا روى عن علي بن زيد اتى بالطامات واذا اجتمع في اسناد عبيدالله وعلي بن زيد والقاسم بن عبدالرحمن لم يكن ذلك الحديث الا مما عملت ايديهم وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال ابوزرعة الرازي صدوق وقال النسائي لاباس به وحسن الترمذي غير ما حديث له عن علي ابن زيد عن القاسم ☆ عبيدالله بن ابي زياد القداح قال ابن معين ضعيف وقال ابوداود احاديثه منا كير وقال احمد ليس بثقة وقال مرة صالح الحديث وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابن عدي لم ارله شيئا منكرا وقال يحيى بن سعيد كان وسطا ليس بذاك وصحح الترمذي حديثه في اسم الله الاعظم ☆ عبيدالله بن عبدالله ابو المنيب العتكي ضعفه النسائي وقال البخاري

عنده منا كير وقال ابن حبان يتفرد عن الثقاة بالمقلوبات وقال ابن عدى هو عندى لابأس به وقال ابو حاتم صالح الحديث ووثقه ابن معين وغيره * عبيد الله بن على بن ابى رافع قال ابوحاتم الرازى لايحتج به ووثقه ابن معين وغيره * عبيد الله بن اسحق العطار قال الأزدى متروك الحديث وضعفه ابن معين والدارقطنى وقال ابن عدى عامة حديثه منكر وقال البخارى عنده مناكير ورضيه ابوحاتم الرازى ووثقه ابن حبان وغيره * عتبة بن حميد قال احمد ضعيف ليس بالقوى وقال ابوحاتم صالح الحديث ووثقه ابن حبان وغيره * عثمان بن عطاء بن ابى مسلم الخراسانى ضعفه مسلم ويحيى بن معين والدارقطنى وغيرهم وقال ابوحاتم يكتب حديثه ووثقه دحيم * عطاف بن خالد المخزومى قال البخارى لم يحمده مالك وقال ابو حاتم ليس بذلك ووثقه احمد وابن معين * عطاء بن السائب بن يزيد الثقفى قال يحيى لايحتج به وقال احمد ثقة ثقة رجل صالح من سمع منه قديما كان صحيحا ومن سمع منه حديثا لم يكن بشىء وقال النسائى ثقة فى حديثه القديم لكنه تغير ورواية شعبة والثورى وحماد بن زيد عنه جيدة وصحح حديثه الترمذى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم * عطاء بن مسلم الخفاف ضعفه أبو داود وقال ابو حاتم كان شيخا صالحا يشبه يوسف بن اسباط وكان دفن كتبه فلايثبت حديثه ووثقه وكيع وغيره * عطية بن سعد العوفى قال احمد وغيره ضعيف الحديث وقال ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه ووثقه ابن معين وغيره وحسن له الترمذى غير ماحديث واخرج حديثه ابن خزيمة فى صحيحه وقال فى القلب من عطية شىء * على بن زيد بن جدعان قال البخارى وابوحاتم لايحتج به وضعفه ابن عيينة واحمد وغيرهما وروى عن يحيى ليس بشىء وروى عنه ليس بذاك القوى وقال احمد العجلى كان يتشيع وليس بالقوى وقال الدارقطنى لايزال عندى فيه لين وقال الترمذى صدوق وصحح له حديثا فى السلام وحسن له غير ماحديث * على بن مسعدة الباهلى لين الحديث قال البخارى فيه نظر وقال ابن عدى احاديثه غير محفوظة وقال ابن حبان لايحتج بما انفرد به وقال النسائى ليس بالقوى وقال ابوحاتم لاباس به وقال ابن معين صالح * على بن يزيد الالهانى قال الدارقطنى متروك وقال البخارى منكر الحديث وقال ابوزرعة ليس بقوى ووثقه احمد وابن حبان * عمار بن سيف الضبى ضعفه ابن معين وابوزرعة وابو حاتم وروى عثمان عن يحيى ثقه وقال احمد العجلى هو ثقه ثبت متعبد صاحب سنة * عمر بن راشد اليمامى ضعفه الجمهور وقال ابوزرعة لين وقال العجلى لابأس به * عمر بن ابى شيبة وثقه ابو حاتم وابن حبان وغيرهما وقال بعضهم هو مجهول * عمر بن عبدالله مولى غفرة ضعفه ابن معين والنسائى وقال احمد ليس به بأس لكن اكثر حديثه مراسيل وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث * عمر بن هارون

البلخي ضعفه الجمهور ووثقه قتيبة وغيره * عمران بن داود القطان قال عباس عن يحيى ليس بشيء وضعفه ابوداود والنسائي وقال ابن عدى هو ممن يكتب حديثه وحدث عنه عفان ووثقه ومشاه احمد واحتج به ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم * عمران ابن ظبيان قال البخاري فيه نظر وقال ابوحاتم يكتب حديثه ووثقه ابن حبان * عمران ابن عيينة الهلالي قال ابو حاتم لايحتج به وقال ابو زرعة ضعيف وقال ابن معين وغيره صالح الحديث * عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاصي فيه كلام طويل والجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن ابيه عن جده * عيسى بن سنان أبو سنان القسملي ضعفه احمد وابن معين وقواه آخرون وأخرج ابن حبان حديثه في صحيحه *

(الغين) غسان بن عبيد الموصلي قال احمد كتبنا عنه ثم خرقت احاديثه وقال ابن عدى الضعف على حديثه بين وضعفه يحيى في رواية ووثقه في اخرى ووثقه ابن حبان وقال الدارقطني صالح *

(الفاء) فرقد السنجي الزاهد ضعفه النسائي والدارقطني وقال البخاري في حديثه منا كير وقال ابوحاتم ليس بقوى وقال ابن معين ثقة * الفضل بن دلهم القصاب قال ابن معين ضعيف وقال مرة صالح وقال احمد لايحفظ وقال مرة ليس به بأس وقال ابو داود ليس بالقوى ولاالحافظ وقال ابن حبان هوغير محتج به اذا انفرد * الفضل بن موفق ضعفه أبوحاتم ووثقه ابن حبان *

(القاف) قابوس بن ابى ظبيان قال ابو حاتم لايحتج به وقال ابن حبان ردىء الحفظ ينفرد عن ابيه بما لااصل له فربما رفع المرسل واسند الموقوف وقال النسائي ليس بالقوى وقال احمد ليس بذاك ووثقه ابن معين في رواية وقال ابن عدى احاديثه متقاربة ارجو انه لابأس به وصحح له ابن خزيمة والترمذى والحاكم * القاسم بن عبدالرحمن ابو عبد الرحمن صاحب ابى امامة قال احمد روى عنه على بن يزيد اعاجيب وما اراها الا من قبل القاسم وقال ابن حبان كان يروى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات ووثقه ابن معين والجوزجاني والترمذى وصحح له وقال يعقوب بن شيبة منهم من يضعفه * القاسم بن الحكم صدوق وثقه الناس وقال ابو حاتم وحده فيما اعلم لايحتج به * قرة بن عبد الرحمن بن حيويل قال احمد منكر الحديث جدا وضعفه ابن معين وقال ابن عدى ارجو انه لا بأس به وصحح حديثه ابن حبان واخرج له مسلم مقرونا بعمرو بن الحرث وغيره * قيس بن الربيع الاسدى الكوفي

ضعفه وكيع وابن معين وعلى بن المدينى والدار قطنى وقال النسائى متروك وكان شعبة يثنى عليه وقال ابو حاتم محله الصدق وليس بقوى وقال عفان كان ثقة وقال ابن عدى عامة رواياته مستقيمة والقول ماقال شعبة وانه لا بأس به *

(الكاف) كثير بن زيد الاسلمى المدنى ضعفه النسائى وقال ابو زرعة صدوق وفيه لين وقال ابن المدينى صالح وليس بقوى وقال ابن معين ثقة وقال ابن عدى لم ار بحديث كثير بأسا وأخرج حديثه ابن خزيمة فى صحيحه *

(اللام) ليث ابن ابى سليم فيه خلاف وقد حدث عنه الناس وضعفه يحيى بن معين والنسائى وقال ابن حبان اختلط فى آخر عمره وقال مؤمل بن الفضل سألت عيسى بن يونس عن ليث فقال قد رأيته وكان قد اختلط وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن وقال الدارقطنى كان صاحب سنة انما انكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب ووثقه ابن معين فى رواية *

(الميم) محمد بن اسحق بن يسار احد الائمة الاعلام حديثه حسن وقد كذبه هشام ابن عروة وسليمان التيمى وقال الدارقطنى لايحتج به وقال وهيب سألت مالكا عنه فاتهمه وقال عبدالرحمن بن مهدى كان يحيى بن سعيد الانصارى ومالك يجرحان ابن اسحق وقال ابن معين قد سمع من أبى سلمة بن عبدالرحمن وثقه غير واحد ووهاه آخرون وهو صالح الحديث ماله عندى ذنب الا ماقد حشاه فى السيرة من الاشياء المنكرة المنقطعة والاشعار المكذوبة قال الفلاس وسمعت يحيى القطان يقول لعبدالله القواريرى الى اين تذهب قال الى وهب بن جرير اكتب السيرة قال تكتب كذبا كثيرا وقال يعقوب ابن شيبة سألت ابن معين كيف ابن اسحق قال ليس بذاك قلت ففى نفسى من صدقه شىء قال لا كان صدوقا وقال احمد بن حنبل هو حسن الحديث وقال احمد العجلى ثقة وقال على بن المدينى حديثه عندى صحيح وقال شعبة ابن اسحق امير المؤمنين فى الحديث وقد استشهد مسلم فى صحيحه بجملة من حديث ابن اسحق وصحح له الترمذى حديث سهل بن حنيف فى المذى واحتج به ابن خزيمة فى صحيحه وبالجملة فهو ممن اختلف فيه وهو حسن الحديث كما تقدم والله اعلم * محمد بن جحادة ثقة فيه كلام لايضر * محمد بن عبدالله بن مهاجر الشعيثى قال ابو حاتم لايحتج به ووثقه دحيم وقال النسائى ليس به بأس وحسن له الترمذى * محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصارى الكوفى صدوق امام ثقة ردىء الحفظ كثير الوهم كذا قال الجمهور فيه وقال ابن حبان كان ردىء الحفظ فاحش الخطأ يكثر المناكير فى حديثه فاستحق الترك تركه احمد ويحيى كذا قال * محمد بن عقبة بن هرم السدوسى ضعفه ابو حاتم ووثقه ابن حبان *

محمدبن عمرو الانصارى الواقفي ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه غيره * محمد بن يزيد ابوهشام الرفاعي السكوفي حديثه حسن قال البخارى رأيتهم مجمعين على ضعفه وقال احمد العجلى لابأس به وقال البرقانى ابوهشام ثقة امرني الدارقطني ان اخرج حديثه في الصحيح ☆ الماضى بن محمد الغافقي المصرى قال ابن عدى منكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال في صحيحه قال ابن وهب حدثنا الماضى بن محمد مصرى ثقة ☆ مبارك بن حسان قال الازدى يرمى بالكذب وقال ابوداود منكر الحديث وذكره البخارى ولم يخرجه وقال النسائي ليس بالقوى وقال ابن معين ثقة * مبارك بن فضالة ضعفه النسائي وغيره وقال ابوداود شديد التدليس فاذا قال حدثنا فهو ثبت وكذا قال أبوزرعة وقال ابوزرعة ماروى عن الحسن فيحتج به وروى عنه عفان وكان يرفعه ويوثقه قاله ابوحاتم وكان يحيى القطان يحسن الثناء عليه وقال ابن معين صالح وقال ابن عدى عامة أحاديثه أرجو ان تكون مستقيمة ووثقه ابن خزيمة وابن حبان واخرجاله في صحيحيهما غيرما حديث * مجاعة بن الزبير ضعفه الدارقطني وقال ابن عدى هو ممن يحتمل ويكتب حديثه وقال احمد لم يكن به بأس في نفسه * مجالد بن سعيد الهمدانى ضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني وغيرهما ووثقه النسائي وغيره وروى له مسلم مقرونا ☆ مسروق بن المرزبان قال ابوحاتم ليس بالقوى ووثقه غيره * مسلم بن خالد الزنجى ضعفه ابن معين في رواية وابوداود وقال ابوحاتم لايحتج به وقال البخارى منكر الحديث ووثقه ابن معين ايضا في روايتين عنه وابن حبان واخرج له غير ماحديث في صحيحه وقال ابن عدى ارجو انه لابأس به وهو حسن الحديث ☆ المسيب بن واضح الحمصى ضعفه الدارقطني وقال ابوحاتم صدوق يخطىء كثيرا فاذا قيل له لم يقبل ووثقه النسائي وابن حبان وروى له غيرماحديث في صحيحه ☆ مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير ضعفه ابن معين واحمد وقال النسائي ليس بالقوى ووثقه ابن حبان وكان صالحا عابداً قيل كان يصوم الدهر ويصلى في اليوم والليلة ألف ركعة * معارك بن عباد ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه غيره ☆ معاوية ابن صالح الحضرمى الحمصى قال ابوحاتم لايحتج به وكان يحيى القطان لايرضاه ووثقه احمد وابوزرعة وغيرهما واحتج به مسلم * معدى بن سليمان قال ابوزرعة واهي الحديث وقال النسائي ضعيف ووثقه ابوحاتم وغيره وصحح له الترمذى ☆ مغيرة بن زياد الموصلى ضعفه احمد وقال ابو زرعة وابو حاتم لايحتج به وقال النسائي والدارقطني ليس بالقوى وقال عبدالرحمن بن ابي حاتم ادخله البخارى في كتاب الضعفاء فسمعت ابى يقول تحول اسمه من كتاب الضعفاء واختلف فيه قول ابن معين وقال النسائي في رواية اخرى عنه ليس به بأس ووثقه وكيع وقال ابوداود صالح وقال ابن عدى هو عندى لابأس به * المنهال بن خليفة

البكري العجلي ضعفه ابن معين وغيره وقال البخاري فيه نظر وقال النسائي في رواية بشر الدولابي ليس بالقوي وقال ابن حبان لايجوز الاحتجاج به ووثقه ابو حاتم وابوداود والبزار * مهدي بن جعفر الرملي الزاهد قال البخاري حديثه منكر وقال ابن عدي يروي عن الثقات اشياء لايتابعه عليها أحد ووثقه ابن معين وغيره * موسى بن وردان ضعفه ابوداود في رواية والمشهور عنه توثيقه وابن معين في رواية وفي اخرى ليس بالقوي وفي اخرى صالح وقال احمد لااعلم الاخيرا وقال العجلي مصري تابعي ثقة وقال ابو حاتم والدارقطني لابأس به وحسن الترمذي حديثه * موسى بن يعقوب الزمعي قال ابن المديني ضعيف منكر الحديث وقال النسائي ليس بالقوي ووثقه ابن معين وابوداود وابن حبان * ميمون بن موسى المرئي قال احمد بن حنبل ما أرى به بأسا كان يدلس وقال ابو حاتم صدوق وقال ابوداود ليس به بأس وقال النسائي ليس بالقوي وقال عمرو بن علي صدوق ولكنه ضعيف ووثقه ابن حبان *

(النون) نعيم بن حماد الخزاعي المروزي الامام المشهور قال الازدي كان نعيم يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات مزورة في ثلب النعمان. وقال ابو زرعة الدمشقي كان يصل أحاديث يوقفها الناس وقال ابن يونس كان يفهم الحديث وروى أحاديث منا كير عن الثقات وقال النسائي هو ضعيف وقال ابن معين صدوق وأنا أعرف الناس به كان رفيقي بالبصرة كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث ووثقه احمد وقال العجلي ثقة صدوق واخرج له البخاري مقرونا * نعيم بن مورع ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين *

(الواو) واصل ابن عبد الرحمن ابو حمزة الرقاشي ضعفه ابن معين والنسائي في رواية عنهما وعن يحيى بن معين صالح وقال النسائي في موضع آخر ليس به بأس وقال ابوزرعة شيخ لين وقال البخاري يتكلمون في روايته عن الحسن وقال شعبة هو أصدق الناس وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له مسلم * الوليد بن جميل قال ابو حاتم له عن القاسم ابي عبد الرحمن احاديث منكرة وقال ابو داود ليس به بأس وقال ابوزرعة شيخ لين وذكره ابن حبان في الثقات * الوليد بن عبد الملك الحراني ذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات *

(الياء) يحيى بن ايوب الغافقي عالم مصر صالح الحديث قال ابو حاتم لايحتج به وقال احمد سيء الحفظ وقال النسائي ليس بالقوي وقال الدارقطني في بعض حديثه اضطراب وقال ابن معين صالح الحديث وقال ابن عدي هو عندي صدوق واحتج به البخاري ومسلم وابن حبان وغيرهم * يحيى بن دينار أبو هاشم الرماني ثقة مشهور تكلم فيه * يحيى بن راشد البصري قال ابن معين ليس بشيء وضعفه النسائي وأبو حاتم وقال

ارجو ان لايكون ممن يكذب وقال ابو زرعة شيخ لين الحديث ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف * يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم ابو بلج ضعفه احمد وقال روى حديثا منكرا وقال الجوزجاني غير ثقة وقال البخاري فيه نظر وقال ابن حبان كان يخطىء وقال ابو حاتم الرازي صالح الحديث لابأس به ووثقه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم * يحيى بن أبي سليمان المدني قال البخاري منكر الحديث وقال ابوحاتم مضطرب الحديث يكتب حديثه ليس ممن يكذب وذكره ابن حبان في الثقات * يحيى بن عبد الله أبو حجية الكندي الاجلح قال الجوزجاني الاجلح مفتر وقال النسائي ضعيف له رأى سوء وقال ابوحاتم الرازي ليس بقوي مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدي يعد في شيعة الكوفة وهو مستقيم الحديث صدوق ووثقه ابن معين واحمد العجلي وغيرهما * يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلتي ضعفه غير واحد وقد وثق واستشهد به البخاري * يحيى ابن عبد الحميد الحماني الكوفي قال أحمد كان يكذب جهارا وضعفه النسائي وغيره وقال الجوزجاني ساقط ترك حديثه وقال ابن معين صدوق مشهور مابالكوفة مثله ما يقال فيه الامن حسد وقال محمد بن هارون الهمداني سألت ابن معين عن الحماني فقال ثقة فقلت يقولون فيه فقال يحسدونه هو والله الذي لااله الا هو ثقة وقال ابوعبيد الآجري سمعت ابا داود يقول كان حافظا وقال الرمادي هو عندي أوثق من أبي بكر بن ابي شيبة وما يتكلمون فيه الا من الحسد وقال ابن عدي ليحيى الحماني مسند صالح ويقال انه أول من صنف المسند بالكوفة وأول من صنف المسند بالبصرة مسدد وأول من صنف المسند بمصر أسد بن موسى قال ابن عدي ولم ار في مسنده وأحاديثه أحاديث منا كير وأرجو أنه لابأس به * يحيى بن عمرو بن مالك الكندي رماه حماد بن زيد بالكذب وضعفه ابن معين وابوداود والنسائي وغيرهم وقال الدارقطني صويلح يعتبر به * يحيى بن مسلم البكاء ويقال فيه يحيى بن ابي خليد قال النسائي متروك الحديث وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن حبان لايجوز الاحتجاج به وقال يحيى بن معين يحيى البكاء ليس بذاك وقال أبو زرعة ليس بقوي وقال ابن سعد ثقة ان شاء الله * يزيد بن ابان الرقاشي زاهد كثير العبادة ضعيف وثقه ابن معين في رواية وابن عدي * يزيد بن ابي زياد الكوفي احد الاعلام قال يحيى لايحتج به وقال مرة ليس بالقوي ووهاه ابن المبارك وقال علي بن عاصم قال لي شعبة ما ابالي اذا كتبت عن يزيد بن ابي زياد ان لااكتبه عن احد وقال احمد حديثه ليس بذاك واخرج له مسلم مقرونا وحسن له الترمذي * يزيد بن ابي سنان ابوفروة الرهاوي ضعفه ابن معين واحمد وابن المديني وغيرهم ووثقه البخاري وغيره * يزيد بن عطاء اليشكري قال ابو حاتم لايحتج به وقال النسائي ليس

بالقوى ووثقه احمد وقال ابن عدى حسن الحديث ✿ يزيد بن ابى مالك الدمشقى ثقة وقال بعضهم لين ✿ يسان بن المغيرة العنزى روى عباس عن يحيى ليس حديثه بشىء وقال البخارى منكر الحديث وضعفه ابو زرعة والدارقطنى وقال ابن عدى لا ارى به بأسا وصحح الحاكم حديثه ✿ يوسف بن ميمون قال البخارى منكر الحديث جدا وقال النسائى ليس بثقة وقال مرة ليس بقوى وقال ابن عدى لا ارى بحديثه بأسا ووثقه ابن حبان ✿ (الكنى وغيرها) أبو الاحوص عن ابى ذر قال ابن معين ليس بشىء وقال ابو احمد الحاكم ليس بالمتين عندهم ونقل توثيقه عن الزهرى وحسن له الترمذى واخرج له ابن خزيمة وابن حبان غير ما حديث فى صحيحيهما ✿ ابو اسرائيل الملائى الكوفى اسمه اسماعيل بن ابى اسحق قال ابو حاتم لا يحتج به وهو حسن الحديث وله اغاليط وقال البخارى تركه ابن مهدى واختلف فيه قول ابن معين فقال مرة ضعيف وقال مرة هو ثقة وقال ابو زرعة صدوق فى رأيه غلو وقال احمد يكتب حديثه وقال الفلاس ليس هو من اهل الكذب (قال الحافظ) ذكر غير واحد انه كان شيعيا غاليا فى التشيع يكفر عثمان رضى الله عنه ✿ ابو سلمة الجهنى وثقه ابن حبان واخرج له فى الصحيح وقال بعض مشايخنا لا ندرى من هو ✿ ابو سنان القسملى اسمه عيسى بن سنان تقدم ✿ ابو هاشم الرمانى اسمه يحيى بن دينار وتقدم ✿ ابو هشام الرفاعى اسمه محمد بن يزيد الكوفى تقدم ✿ ابو يحيى القتات مختلف فى اسمه فقيل زاذان وقيل دينار وقيل يزيد وقيل عبد الرحمن بن دينار قال احمد كان شريك يضعف أبا يحيى القتات وقال النسائى ليس بالقوى واختلف فيه قول ابن معين فروى عنه تضعيفه وروى عنه توثيقه ✿ ابن لهيعة اسمه عبد الله وتقدم ✿

(قال الحافظ) عبد العظيم وقد تم هذا الاملاء المبارك . فلله الحمد على ما أولى . حمدا يليق بجلاله . لا نهاية لعدده . ولا آخر لأمده . ونسأله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم . مخلصا من شوائب الرياء ودواعى التعظيم . وان ينفعنى به وكل من وقف عليه انه ذو الفضل العظيم . والمن العميم . وصلى الله وسلم على اشرف خلقه . واعلاهم مكانة عنده : محمد وآله . واصحابه وأزواجه . وذرياته . والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين . كلما ذكره الذاكرون . وغفل عن ذكره الغافلون . والحمد لله رب العالمين ✿

تم والحمد لله

دليل الجزء الرابع من الترغيب والترهيب

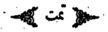
صفحة

صفحة

صفحة

(كتاب البعث واهوال يوم القيامة ويشتمل على فصول)

(كتاب صفة الجنة والنار)

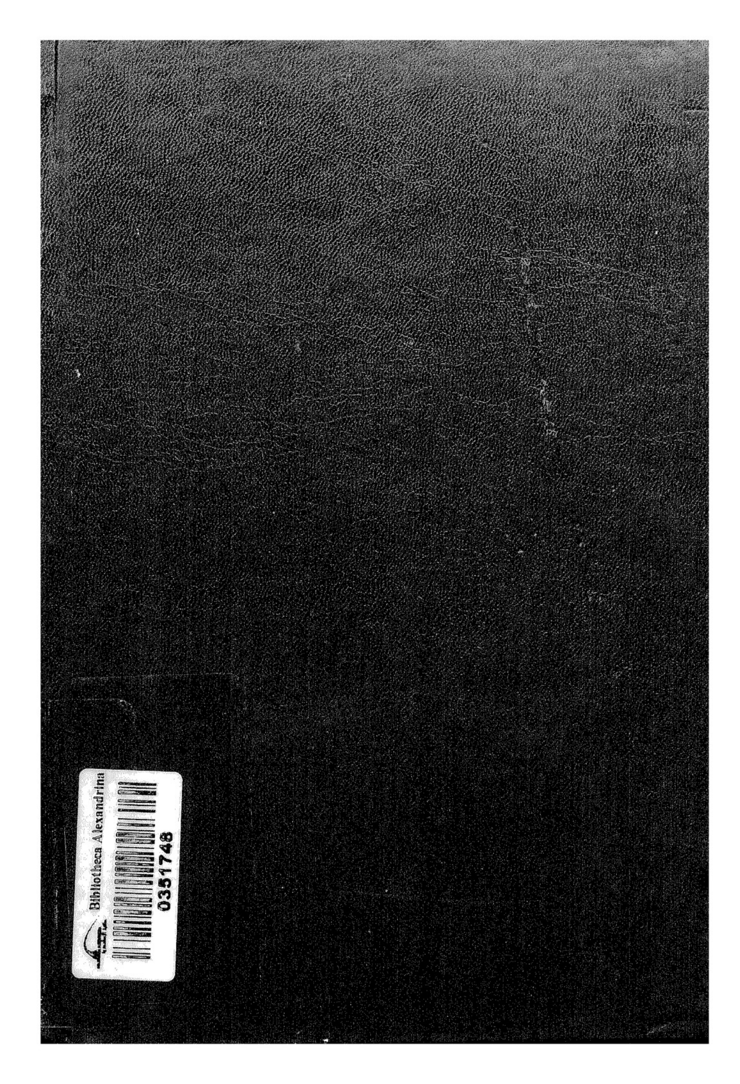

تمت

صواب ما في الجزء الثاني من الخطا المطبعي

صحيفه	سطر	خطا	صواب	صحيفة	سطر	خطا	صواب
٥	١	كابه	كتابه	١٧١	٢٣	لله	الله
٦	٩	ورواه	رواه	١٧٩	١٦	عشرة	عشر
٨	٢١	تعطها	تعطيها	١٨٧	٩	شيء	شيئا
١٧	٤	بسبعة	بسعة	١٨٧	٢٧	واد	وادى
٣٢	٣	المحتال	المختال	١٩١	١	احد	احدا
٣٣	١٣	حيم	حكيم	١٩٢	٢	عمر	عمرو
٣٦	٥	لالا	لاالا	١٩٣	٣	الاكبر	
٤٠	١٨	الخطاب	الخطابى	١٩٣	٣	الفزع	الفزع الاكبر
٤٧	٢٦	اقال	قال	١٩٧	٧	يتاخرون	يتاخروا
٥٢	٣	قالا	قال	٢٠٠	١٢	لغز	ويغز
٦٣	٢٣	بخطىء	يخطىء	٢٠٥	٥	تطعه	تعطه
٦٧	٢٥	بمخلوف	بمحلوف	٢٠٦	٦	زاهراوين	زهراوين
٦٨	٢	للعباد	للعبادة	٢٠٨	٨	رقية	رقيه
٦٨	٣	بغنمه	يغنمه	٢١١	٢٢	الشجرة	الشجرة
٧٢	١٥	ان يرد	ان لا يرد	٢١٤	٢٣	رنقصيا	تفصيا
٧٩	١٩	زياة	زيادة	٢٢٠	٨	زربى	ذربى
٨٣	١٩	للبخاوى	للبخارى	٢٣١	٢٠	يذكر	يذكروا
٨٦	٢٦	المختض	المختص	٢٣٣	٢٧	اذا	الذين اذا
٩٠	٩	زاذ	اذا	٢٣٩	٢٧	واشكرولى	واشكروالى
٩٠	١٩	يرخصة	برخصة	٢٤٢	١٢	البابسى	البابلتى
٩٣	١٥	النميرى	النمرى	٢٤٨	١٩	محينات	مجنبات
٩٧	١٥	وعا	وثم	٢٥٦	٣	سلم	وسلم
١٠٩	١١	الثلاثة	الثالثة	٢٧٥	١١	قاعدا	قاعد
١٣٣	١٦	ورزقاه	ورزقا	٢٧٥	٢٤	قال	قالا
١٣٧	١٠	الدرداد	الدرداء	٢٧٦	٢١	رواتها	رواتهما
١٦٥	٢٠	غنيمة	اوغنيمة	٢٨١	١٥	صلى	صل
				٢٨٢	١١	يعنى	وبعد

صواب مافي الجزء الثالث من الخطا المطبعي

صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطا	صواب
٦	١٤	يعذيه	يعذبه	١٨١	٢٤	ارزلهم	ارذلهم
٩	١٦	منهما	منها	١٨٥	١٤	متهمدا	متعمدا
١٢	١٧	قوته	قوله	١٨٧	٢١	شربو	شربوا
٤٢	٩	احد	احدا	١٨٨	٦	رواه	ورواه
٤٥	١٩	لبو	ابى	١٩٢	٢٦	ابى	ابى
٦٦	٢٠	الذين	الذين	٢٠٠	٤	المركربه	المركوبة
٦٩	١٠	الا	لا	٢٠٧	١٠	لا	الا
٧٠	١٨	لاربع	لاربع	٢٠٧	١١	ارجال	رجال
٧٣	٤	تحو	نحو	٢١١	١٤	الراجل	الرجل
٧٣	٨	سول	رسول	٢١٣	٢٣	والدك	والداك
٨٧	٢١	البخاوى	البخارى	٢٢٠	٢٤	يتساءلون	تساءلون
٩٠	٢٣	الجنت	الحنث	٢٢٦	١٦	الرحم	الرحمان
٩١	٢	منها	من	٢٣٣	٣٠	يؤذى	يؤذ
٩١	٢٨	الذى	الذين	٢٣٨	١٢	الانصارى	الانصار
٩٨	٨	بسلطته	سلطته	٢٤٧	٩	وراه	ورواه
١١٤	٢٣	ووابة	رواية	٢٦٥	٢٣	رواه	ورواه
١٢٤	٢٢	تندوها	تعودها	٢٨٣	٢٦	أيطلع	يطلع
١٣٠	٩	كذبم	كذاب	٢٨٤	١٦	كارهان	كارهون
١٤٥	١٦	لله	الله	٢٨٦	١١	زرك	ازرك
١٥٢	٨	مساعدتة	مساعدته	٢٨٦	١٢	امرا	امرىء
١٥٦	٢٦	سأل	سأله	٢٩٣	١٠	تبر	تبركم
١٥٧	٢٦	الذى	الذين	٢٩٤	٨	فيتم	فيثم
١٦٢	١٥	تريدوا	تريدون	٢٩٥	٦	تستمعون	تسمعون
١٦٨	١٣	رقى	رمى	٢٩٩	١	بنا	مابنا
١٧٥	٢٥	تيتم	يتيم	٣٠١	٢	شيابة	شبابة
١٨٢	٢١	المحلولة	والمحمولة				


Bibliotheca Alexandrina
0351748